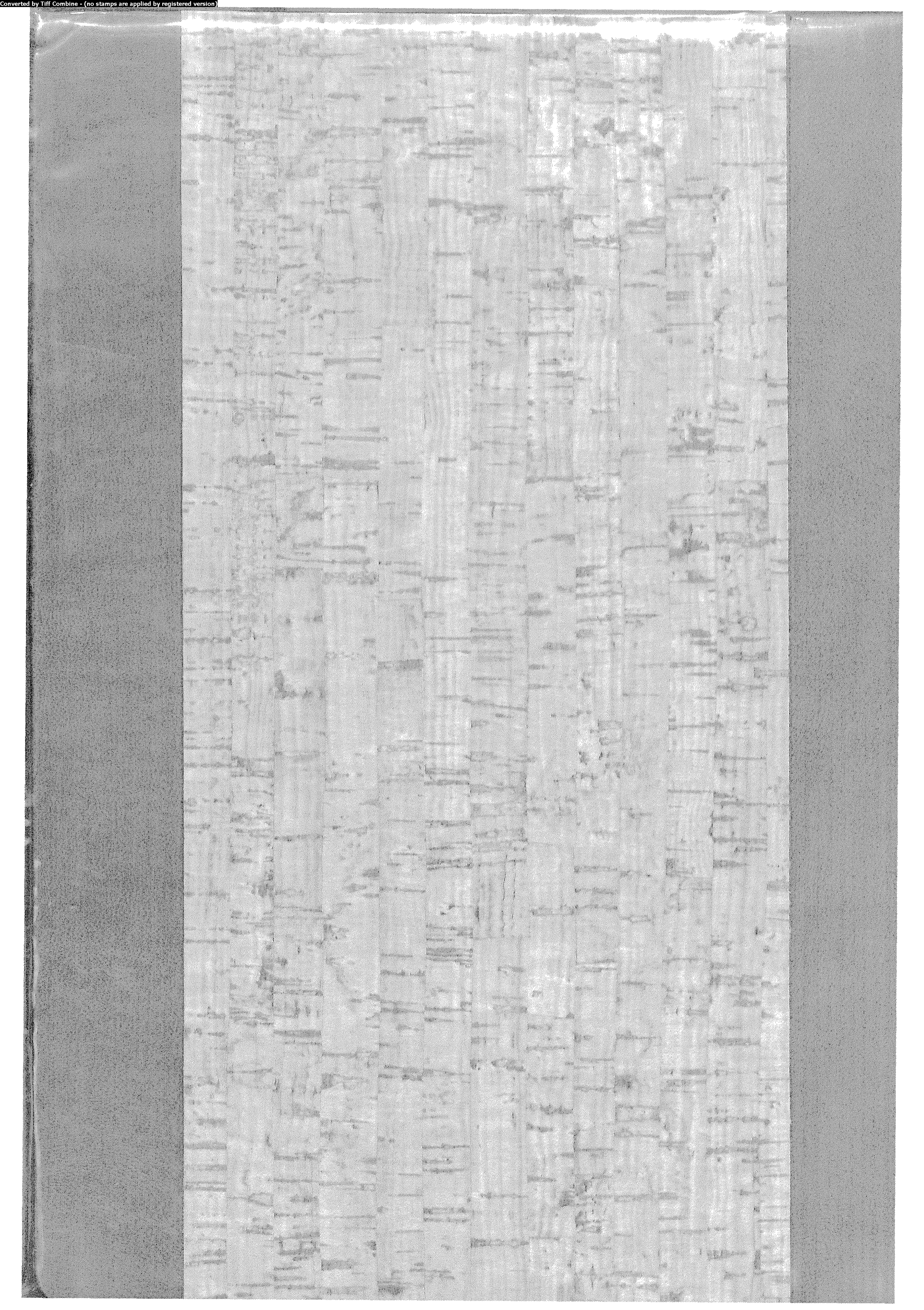
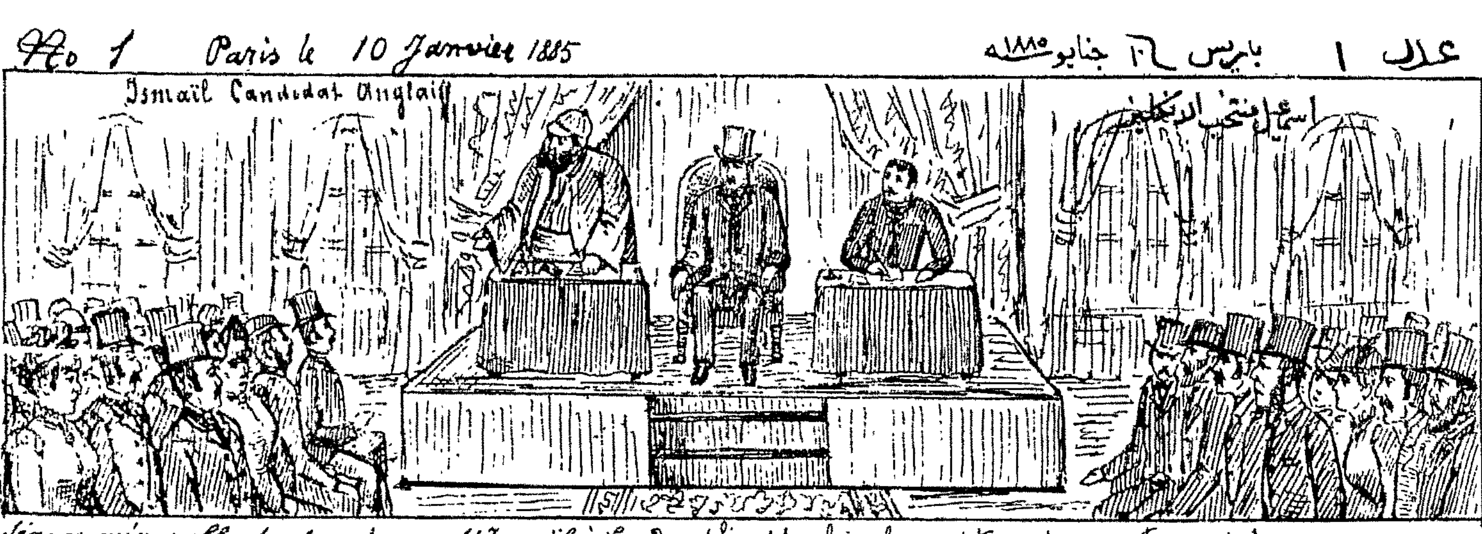


9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua – Abou-Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 F.cs par an

Abou Naddara
ابو نظاره

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولجبس سانوا ابونظاره زرقاء
قيمة الاشتراك طي ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكا للمدير
الى عنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

No 1 Paris le 10 Janvier 1885 — عدد ١ باريس ٢٦ جنابر ١٨٨٥

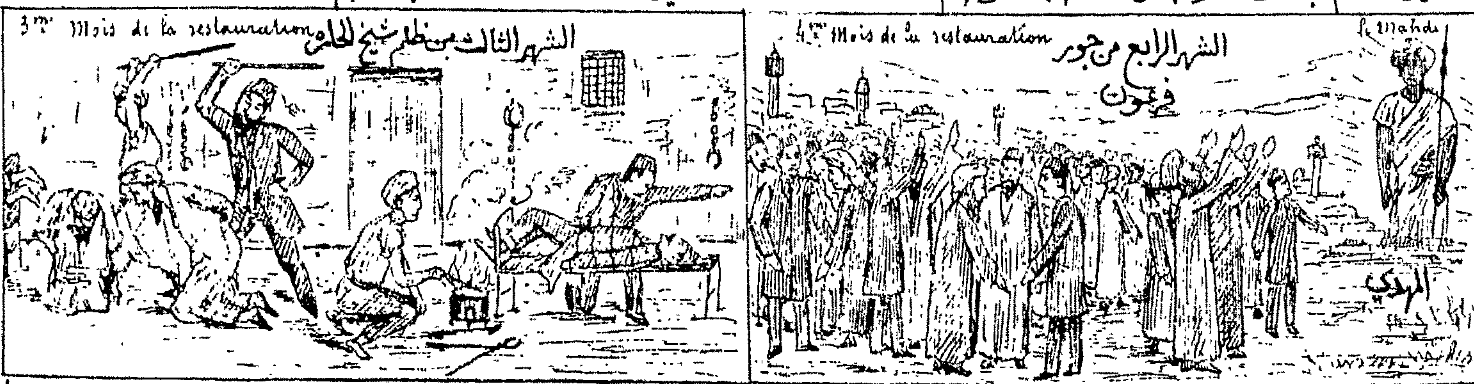


Séance mémorable des partisans d'Ismaïl à Londres (Lire plus loin le compte-rendu en Français.)
جلسه بدار الديوك اوف سوسرلند . اسمعيل يحكي سياحته في اوروبا ويرجو الانكليز الحاضرين يساعدوه على رجوعه لمصر .



Pendaison des fellahs sous prétexte qu'ils pourraient être révolutionnaires —
اسمعيل يشنق الفلاحين بحجة انهم عاصيين عليه

Empoisonnement des Pachas et des Beys adversaires d'Ismaïl, et confiscation de leurs biens —
اسمعيل يسم الباشاوات والبكاوات لنهب اموالهم .



Tortures infligées aux Égyptiens pour leur faire avouer où ils ont caché leur argent. —
عذاب ابنا مصر لكي يقروا بالمحدت اللي خبوا فيها اموالهم

Viens, ô Mahdi ; viens nous venger d'Ismaïl. —
تعال يا مهدي نجينا من اسمعيل

يا نور عيني يا نظاره . يا غايظه الواد الاهبل وشيخ الحاره ‌: يا عزيزة محبي الوطن والحريه . يا لسان حال الشبان المصريه ‌: يا ام كلام حلو وافكار صافيه . كل عام وانتي بخير وعافيه ‌: اديكي يا حيلتي داخلة تاسع سنه . تمضى عليكي يا بنتي في عز وهنا . ما دام ربك كريم حليم . ما قدامك الا الخير والنجاح العظيم ‌: يا ما رأت عينك الزرقاء البهية . جرائد عرب وُلِدت وتوفت بالديار الشرقية والغربية ‌: وانتي رغماً عن انف الظالمين . حافظك وناصرك رب العالمين ‌: جعل الله صحيفتك ميدان . ما يبرز فيه الا فصيح اللسان ‌: بيّض الله وجهك يا نظاره . وفتح قلوب قراء جريدتك للشجاعه والجساره ‌: ما تزعليش يا بنتي على توفيق وباقي الذوات المشتركين في جرانيلك مجاناً منذ ثمان سنوات ‌: يظهر من دفاترك انهم ثلاثة وتسعين في ثمانية بنتو الواحد يبلغ دينهم من البنتو سبعماية واربعة واربعين اعني ٣٧٢٠ ريال . ابري ذمتهم يا نظاره ولا تقطعيش عنهم الجرنال ‌: وبرضك ارسليه لهم طي ظروف . ربنا يفتح عليكي ويرزقك بالمعروف ‌: البركه في اهل مصر فلاحين وتجار وافنديه . اللي بيشتروا بالالفات من جرائدك بوارق الحريه ‌: اطلبي يا نظارتي النصر والنجاح . لابن البلد والفلاح ‌: لان صار لهم تقريباً عشرين سنه . ما رات عينهم لا عز ولا هنا ‌: اولاً ظلمهم اسمعيل واخوانه واخيراً باعهم توفيق واعوانه ‌: فيما قاسوه ياما حكيتي . ياما ولولتي وياما بكيتي ‌: انما المكتوب على الجبين تراه العيون وتفرحي في خلع الواد وطرد الانكليز مثلما فرحتي في نفي اسمعيل الفرعون ‌:

❋ ❋

(محاطبه بين ابي نظاره وابي خليل يوم الخميس المبارك راس سنة الافرنج بباريس)

(ابو خليل يدخل على ابي نظاره وعلى راسه برنيطه سواح انكليزي ويقول) جوديم يا بلاد الفول (ابو نظاره يقول في نفسه) جانا منين دا الانكليزي المسطول ؟ (ابو خليل) انا انجليشمان (ابو نظاره) ان كنت انكليزي اخرج من هذا المكان ‌: دار ابي نظاره ما يدخلوهاش انكليز . ابوابها ما تنفتح الا لابناء وطنه العزيز . (ابو خليل) ابناء وطنك العزيز مفلسين . اما جماعة الجوديم جيوبهم من الجنيهات الحمر مليانين ‌: (ابو نظاره) انا افضل المصري الفقير . على الانكليز الغني الامير ‌: فلذلك اخرج حالاً من بيتي بالمعروف . والا اعرف اخرجك بالمتلوف ‌: (ابو خليل يرفع برنيطه السواح من على راسه وياخذ صديقه بالاحضان ويقول) انا ابو خليل يا بو نظاره . المشهور بالمكر والحيله والجساره ‌: كتر خيرك اللي علمتني انكليزي . والا ما كنتش اقدر ادور السودان واجيب لك اخبار ما حداش يعرفها يا عزيزي ‌: ياما نفعتني مع الانكليز مع الانكليز برنيطة السواح . دول عساكر فلاحي كانوا يقتلوني لو عرفوني فلاح ‌: (ابو نظاره) اهلاً وسهلاً بسيد الشجعان ‌: انا والنبي خمنتك صحيح انجليشمان ‌: يا نهار مبارك يا نهار سعيد . ده يوم وصولك عندي عيد ‌: هات من تحائفك هات يا بو خليل . ولذّ مسامعي بحوادث وادي النيل ‌: (ابو خليل) اه واواه الله يرحم ايامنا السعيدة . اليوم عن مصرنا صحبت الافراح بعيده ‌: انا ما احبش اغمك باخباري . يكفيك ترى دمع العين على الخد جاري ‌: كانشي حد بين اخواننا اسمن مني يا بو نظاره؟ اديني صحت اليوم من الغم ارفع من السجاره ‌: وكدا جميع ابناء وطننا العزيز رُفعوا واصفرت وجوههم من ظلم الواد الاهبل وجور الانكليز ‌: انما دعنا من الامور دي كلها اللي تحزن القلب يا شاطر . وسمعني اولاً اخبارك اللي تشرح الصدر وتنعش الخاطر ‌: وبعدها اعطيك جواب جبته لك من السودان من تلميذك اياه احمد اللي كنت تسميه باشة الفرسان ‌: انا وصلت باريز في الصباح وجيتك بعجلي من كترة شوقي اليك يا صاح ‌: شايف المدينه اليوم فرحانه . مش زي مصرنا الحزينه ‌: الشقيه الغلبانة (ابو نظاره) اليوم عند الافرنج راس العام يا تحتهم مبسوطين مش زينا اللي الفرح فينا حرام (ابو خليل) ونظارتك اش حالها ؟ . دي بوسطة مصر فتشت الفين من اخر عدد جرنالها (ابو نظاره) اخبروني اصحابي تبلغراف . فحالاً ارسلت مع ساعي مخصوص اربعة الاف ‌: وصار توزيعهم على البلاد . وغظنا الانكليز والواد ‌: (ابو خليل) بلغني الامر ده واناً في اسكندريه وشهدت لك بالحداقه والمكر الشبان المصريه ‌: نحن في جرنالك

متاع النهار ده وريني رسوماته :. دي كلها على اسمعيل هي
لسّا ما خلصت جنيهاته ؟ :. (ابونظاره) انظر الى الرسومات
اللي في جرنالي اليوم . وترى انه بيعقد له بلندن في جمعيات .
ويصرف في سحايفهم من الذهب بالكوم :. (ابوخليل) صدق من
قال رزق الهبل على المجانين اهم بيضحكوا على دقنه وبيسلبوا منه
الاموال اللى نهبها من المصريين :. (ابونظاره) ده يا افندم
بعد ما دار اوروبا وطرق على الابواب . وما وجد بين ارباب
دول اوستريا والمانيا وروسيا وفرانسا اصحاب رجع الى لندن
وهناك . راح للديوك اوف سطرلند وقال له كاك ! كاك !
فكما ترى في الرسم الديوك عمله جمعية معظمها الجماعه اللي
بيبرطلهم بجنيهاته الانكليزيه :. فقام اسمعيل وقال لهم انه ما
نجح في سياحاته . وما نابه الا بعزق مية الف من جنيهاته :.
فقالوا له الجماعه ما تخافشي يابو السباع . املنا في رجوعك
لمصر لسّا ما ضاع (ابوخليل) بقى قصدهم يولوه خديوي
بعد خلع توفيق - استنى يا تور لما ينبت العليق .. (ابونظاره)
اما انا لكوني بارسل جرنالي للندن للامرا والوزرا واعضاء
البرلمان . عملت الرسومات الاخرى ليظهر منها معامله اسمعيل
مع المصريين . اذا لا سمح الله عاد الى الاوطان . في اربعة
شهور يسم الذوات ويعذب اولاد البلد ويشنق الفلاحين
(ابوخليل) واخبارك ايه اليوم يا ابن الكرام ؟ (ابونظاره) اسمعيل
راجع باريس بعد اربعة ايام :. لكونه راى في الجرائد الرسمية .
انكليزية وفرنساوية :. بان امير المؤمنين . ارسل حسن باشا
فهمي الى لندن للممارسة في احوال المصريين :. وطلب خروج
الانكليز من مصر بعد ثمانية شهور . وخلع توفيق وتولية
حليم باشا اللي بالعدل مشهور :. (ابوخليل) بقى اسمعيل
راجع باريس . لمقابلة حسن باشا فهمي قبل رواحه الى لندن
ليعطيه لقمه كبيره قد مليون . تفتح القلب وتنور العيون :.
وتخلي حسن باشا فهمي رسول السلطان . يقول لعلا دسطون
ان ما احد غير اسمعيل يصلح احوال مصر ويطفي ثورة السودان
(ابونظاره) عفارم اديك فهمت الامر يا ابوخليل . اما حسن باشا
فهمي رجل شريف ما يقبلش برطيل :. (ابوخليل) واسمعيل يطلع بعبوص
وترسمه لنا في عددك القابل راكب حمار بالمقلوب وعلى راسه
طرطور خرص :. (ابونظاره) مالك الا رضا خاطرك يابو
خليل . ! ! اجرك تقرالي مكتوب تلميذي احمد بك الجليل :.

(ابوخليل يفتح الجواب ويقراه هكذا) استلوني بكتابك الكلمتين دول
بحضور ابي خليل المرسول لك من طرف المهدي المنصور ليخبرك بانه
متشكر من جرانيلك اللي بتعطيها له التجار اصحابه ونحن نطبع منها
بالالوفات وبنفرقها على العساكر والعرب بس يا خسارة ان الرسومات
ما بتطلعش معنا طيب القصد اننا بنسمع الاخبار المهمه وامرا
ومشايخ العرب بينبسطوا انك ما بتصدقش تلغرافات -
الانكليز الهلس . وان جاد خاطرك بالسوال عنا وعن احوالنا
فنقول انا منصورين في كل الجهات وعدد رجالنا يغطي عين
الشمس وعندنا ظابطان واركان حرب ومهندسين وبندق
ومدافع ومهمات وزيد على ذلك دعاء السيد احمد ودراويشه
الكرام . فما قدامنا الا النجاح . ربنا كريم حليم فرجه قريب .
بنعامل الاسراء الانكليز باحسان اما الاسراء المصريين دول
بيدخلوا في جهاديتنا لخلاص الاوطان من يد الاجنبي :.
اما الجردون اهو في شقه وكلما يمد يده خارج المصيده
ياكل ضربه مكن تخليه يدخلها تاني في القفص الظاهر لي
هو ان مراد قائدنا البطل محاصرته وموته بالجوع جردون فطيس
إفص .. دي كلمة إفص فكرتني الجنرال إفص . ده مجهز
جورة نار في جهنم لزميله فلسلي . تيقن يا شيخ ابونظاره
بان اذا ما حصلت بيننا خيانه مثلما جرى لنا نحن وعرابي
والله من جيش فلسلي ما يرجع ولد نفر واحد اعلم اننا
اليومين دول ضربنا الحبش وغلبناهم وانتصرنا على الانكليز بالقرب
من سواكن . نرسل لك اخبارنا بالتفصيل عن يد ابي خليل .
التاجر اليوناني خ .... و .... ياخد مني الجوابات ويرسلها لعميله
الشامي بالقاهره . والشامي يرسلها للكتبي الايطالياني باسكندريه
والكتبي يرسلها لابي خليل وابوخليل يعطيها لك . اما جرانيلك ابو
خليل يعرف كيفية ارسالها لنا رغماً من انف العصاصين
والسلام ختام . احمد ر .... ن ☼ ☼

☼ رأينا كتاب جديد انكليزي يدعي صعوبة المساله المصريه
صادر من مطبعة البرلمان الانكليزي فوجدناه كتاب مهم وعلمنا
ان جميع الوزرا والامرا واعضاء البرلمنت ومحرري الجرائد اطلعوا
عليه ووثقوا بكلامه لكونه قال ان سبب خراب مصر هم اسمعيل
وتوفيق وان ما يصلح الاحوال ويطمن الخواطر ويرجع السعاده لوادي
النيل غير **حليم** باشا ابن جنتمكان محمد علي الاعظم :. :.

ABOU-NADARRAH A SES LUNETTES

Bonjour et bon an, ô mes lunettes chéries, vous qui apportez la lumière à mes yeux. Qu'Allah conserve votre netteté, votre probité, votre splendeur, cette splendeur qui m'éclaire ainsi que tous les bons patriotes et qui aveugle les tyrans!

Qu'elle est divine et puissante la force que vous communiquez aux regards de celui qui vous porte! C'est elle, c'est cette force qui a foudroyé Ismaïl et ses courtisans, Tewfick et ses prétendus ministres, les généraux anglais et leurs rouges soldats.

Vous avez vu un khédive opprimer son peuple, prévariquer, et finalement prendre le chemin de l'exil.

Vous avez vu son fils livrer son pays à l'étranger, biaiser et achever la ruine de l'Egypte. Vous le verrez finir comme Ismaïl. Le chemin du père sera le chemin du fils.

Six décrets vice-royaux vous frappèrent successivement, ô mes fidèles lunettes, mais en vain! Vos verres solides n'ont pas été brisés.

Voici qu'aujourd'hui vous entrez dans votre neuvième année, qu'elle vous soit heureuse!

Pendant huit ans, les larmes de mes yeux ont bien souvent terni le brillant de votre cristal.

Que voulez-vous? Je pleurais sur les malheurs de ma patrie dévalisée, ruinée, par le père, et livrée par le fils à l'occupation odieuse des Anglais.

Vous le savez, Ismaïl a chargé la vallée du Nil d'une dette pesant du poids de cent millions de livres sterling; il a envoyé au Fleuve blanc la fleur de notre jeunesse; il a empoisonné par ses cafés nos pachas et nos beys dont il convoitait les biens; il a fait massacrer nos meilleurs soldats en Abyssinie où nous n'avions que faire, mais où le poussait sa vaniteuse ambition.

Après lui, vous ne l'ignorez pas, Tewfick a encouragé le parti national et s'est engagé par serment à se mettre à la tête de l'armée égyptienne combattant l'Anglais envahisseur. Oh! le lâche, il a dénoncé les vrais patriotes, il a trahi, il a vendu nos vaillants soldats à Seymour et à Wolseley.

N'oublions pas, oh, non! n'oublions jamais nos malheurs, ô mes implacables lunettes, mais, pour un jour, faisons trêve à nos ressouvenirs de honte, afin de saluer l'année qui commence.

La quatre-vingt-cinquième année du dix-neuvième siècle des chrétiens, j'en ai le pressentiment et presque la certitude, sera pour nous une année clémente.

Elle verra l'Egypte aux Egyptiens, et le prince Halim, le prince clément, le prince réparateur, monter sur le trône de son auguste père, le grand Méhémet-Ali.

Alors, ô mes triomphantes, ô mes radieuses lunettes, jamais plus la buée de mes paupières ne vous obscurcira, vous ne verrez plus que la joie briller dans mes yeux.

COMPTE RENDU ANALYTIQUE

On nous écrit de Londres : Hier a eu lieu, dans l'un des salons de la demeure princière de Sa Grâce le duc de Sutherland, une réunion importante des actionnaires et des pensionnés de la délicate entreprise en vue de la restauration de l'ex-khédive Ismaïl. Comme il arrive toujours, en ces sortes de réunions, les actionnaires étaient excessivement rares et les pensionnés très nombreux. Parmi ces derniers, nous avons remarqué lord R..., à qui Ismaïl a acheté son château du comté de Cornouailles dix fois sa valeur; lord M..., dans l'œuvre de qui S. A. Egyptienne a daigné prendre la part la plus *onéreuse*; sir E. L..., qui a trouvé moyen de lui louer amphithéotiquement, à très bon prix, son hôtel de Grosvenor Square, jusqu'ici de si difficile défaite; la comtesse de N..., de plus en plus déclassée, mais de plus en plus belle; MM. Mac L..., C. Fi..., membres de la Chambre des Communes; notre grand ingénieur E...; des journalistes éminents de Londres, de Vienne, de Cologne et de Berlin, etc., etc.

A une heure précise, Sa Grâce le duc de Sutherland, qui avait bien voulu accepter le fauteuil de *chairman*, a ouvert la séance en ces termes :

Le chairman. — Ladies and gentlemen, mon très excellent ami, l'ex-khédive d'Egypte, dont les intérêts se confondent avec les vôtres, m'a exprimé le désir de vous voir réunis ici, à seule fin de vous rendre compte de la récente excursion politique que, sur vos bons conseils, il vient d'accomplir à travers les diverses capitales du continent. Je donne la parole à Son Altesse.

Ismaïl. — Ladies and gentlemen, mon ami, le duc de Sutherland, vous a expliqué en peu de mots et aussi clairement que possible le but de cette réunion. Je veux vous entretenir des résultats de mon voyage en Allemagne, en Autriche, en Italie, en France, etc. Si je ne suis pas allé jusqu'en Russie, c'est que ce n'était pas dans notre programme; et si je n'ai pas poussé jusqu'en Turquie, c'est que le Sultan m'a interdit d'y mettre le pied. Mais j'ai visité longuement Marienbad, Vienne, Berlin, Paris, Bruxelles; dans toutes ces villes, j'ai eu grand soin de ne descendre qu'aux meilleurs hôtels et de tenir table ouverte, car j'avais sans cesse à la mémoire votre très sage et très avisée recommandation : « Revêtez l'habit d'un candidat continental, pour qu'on ne vous fasse « pas porter éternellement la veste d'un *patito* de l'Angleterre. » (Ecoutez, écoutez.)

Je ne vous dirai rien ou presque rien de Marienbad, sinon que j'y étais en compagnie de Mme de N..., cette femme de talent...

Un membre. — Dites de génie.

Ismaïl. — Oui, de génie, vous avez raison, car cette admirable comtesse, en fait de réclames politiques, est aussi forte sur la langue allemande que sur la langue anglaise. Mais Marienbad ne nous a réussi ni à l'un ni à l'autre. D'une part, elle n'y a presque pas maigri, moi pas du tout. D'autre part, contrairement à nos prévisions, nous n'y avons aperçu le bout du nez d'aucun homme d'Etat européen qui valût la peine d'être circonvenu; bref, nous n'y avons pas fait nos frais. Mais j'ai largement pris ma revanche à Vienne. (Applaudissements. Ecoutez, écoutez.)

Ismaïl. — A Vienne, Mesdames et Messieurs, je m'étais mis en tête de ne pas quitter la ville avant d'avoir obtenu une audience de l'empereur d'Autriche; je l'ai attendue quinze jours, il est vrai, mais je l'ai eue! Entre nous, Sa Majesté Apostolique me devait bien cela, car, à l'époque de l'inauguration du Canal de Suez, je l'avais hébergée assez plantureusement. (Oui, oui.) Sa Majesté Catholique a été parfaite pour moi (Ecoutez, écoutez); mais elle m'a dit poliment que les affaires d'Egypte ayant revêtu un caractère d'internationalisme, elle ne pouvait pas les traiter avec moi, que cela regardait le comte Kalnocky et qu'elle me l'enverrait. Elle me l'a envoyé, en effet.

Un membre. — Ah! ah! Et que vous a dit le comte Kalnocky?

Ismaïl. — Il m'a dit, très poliment aussi, qu'il n'avait rien à me dire, vu que ces affaires d'internationalisme étaient surtout de la compétence de M. de Bismarck, et il m'a engagé à aller le voir. J'y suis allé.

Un autre membre. — Vous avez vu M. de Bismarck?

Ismaïl. — Oui! c'est-à-dire non! je ne l'ai pas vu. Quand je suis arrivé à Berlin, il était en grande conférence, à Varzin, avec M. de Courcel, l'ambassadeur de France, et M. Derenthal, le consul général allemand au Caire. Vous pensez bien que je n'ai pas été assez naïf pour l'interrompre dans un aussi grave entretien, mais je lui ai fait parler. (Mouvement d'attention.) Je lui ai fait parler par quelqu'un qui a accès à son oreille gauche, et il m'a fait répondre, oh! très poliment aussi...

Tous. — Que vous a-t-il fait répondre?

Ismaïl. — Il m'a fait répondre que les affaires d'Egypte n'avaient qu'un intérêt assez secondaire pour l'Allemagne, tandis qu'elles en avaient un très grand pour la France, et qu'il m'engageait à regagner Paris. J'ai regagné Paris.

Un membre. — Vous avez brûlé Rome!

Ismaïl. — J'ai brûlé Rome. Rome m'importait peu, après tout, car j'ai des gages suffisants pour être assuré que, dans cette négociation, l'Italie ne compte pas et ne fera que ce que l'Angleterre et moi nous voudrons (applaudissements répétés).

Le duc de Sutherland. — Un peu de silence, messieurs, laissez l'orateur achever ses intéressantes communications.

Ismaïl. — J'ai donc regagné Paris, et là, confortablement installé dans mon royal appartement du Grand-Hôtel, j'ai fait parler à M. Jules Ferry par quelqu'un qui a accès à son oreille droite.

Lord R... — Je parie que Jules Ferry avait du coton dans cette oreille-là et qu'il n'a pas entendu.

Ismaïl. — C'est ce qui vous trompe, milord, il n'avait pas de coton et il a très bien entendu. Malheureusement, sur ces entrefaites, arrivait la fâcheuse expulsion d'Ibrahim bey, mon secrétaire, sur la demande de la Porte; et très charitablement, M. Jules Ferry m'a fait dire sous main que si la Porte lui demandait ma propre expulsion, il se verrait dans la fâcheuse nécessité de ne pas la lui refuser. J'ai compris à demi mot, j'ai filé en passant par Bruxelles, et me voilà.

Lord R... — *By Jove!* je m'y attendais! Nous savons tous que le prince Halim est le candidat de ces damnés Français.

Ismaïl. — C'est ce qui vous trompe encore, milord. Halim, j'en ai acquis la certitude, n'est pas le candidat de la France, qui n'en a aucun. Il est le candidat de son droit, mais vous savez, comme moi, ce que pèse le droit par le temps qui court; il est probablement le candidat des patriotes utopiques, mais vous savez mieux que moi ce que vaut, aux yeux de l'Angleterre, la fameuse maxime *l'Egypte aux Egyptiens.*

Sir E. L... — Halim est devenu riche, c'est une force.

Ismaïl. — L'héritage d'Halim, rassurez-vous, mon cher baronnet, n'approche pas encore de tout ce qui me reste seulement à la banque d'Angleterre. Mettons qu'il ait pour lui le sultan et l'opinion musulmane; la belle affaire! Mettons même qu'il ait pour lui l'oreille droite de M. de Bismark et l'oreille gauche de M. Ferry, oreilles avec lesquelles je n'ai pu m'aboucher! J'ai pour moi, mesdames et messieurs, l'appui platonique de l'Autriche, l'appui moral de l'Angleterre, l'appui vassal de l'Italie, j'ai surtout l'appui matériel de votre fidèle amitié, n'est-ce pas assez? (Acclamations frénétiques.)

L'Assemblée, après longue délibération, a indiqué à Ismaïl les nouvelles *voies* à suivre, et lui en a demandé les *moyens*.

Ismaïl pacha, après avoir promis ces « moyens », s'est écrié : « Braves et généreux Anglais, vous êtes à moi, mais, de mon côté, je suis à vous, ainsi que vous l'atteste ce tuyau de poêle britannique qui, sur mon auguste tête, a remplacé le tarbouch constantinopolitain!

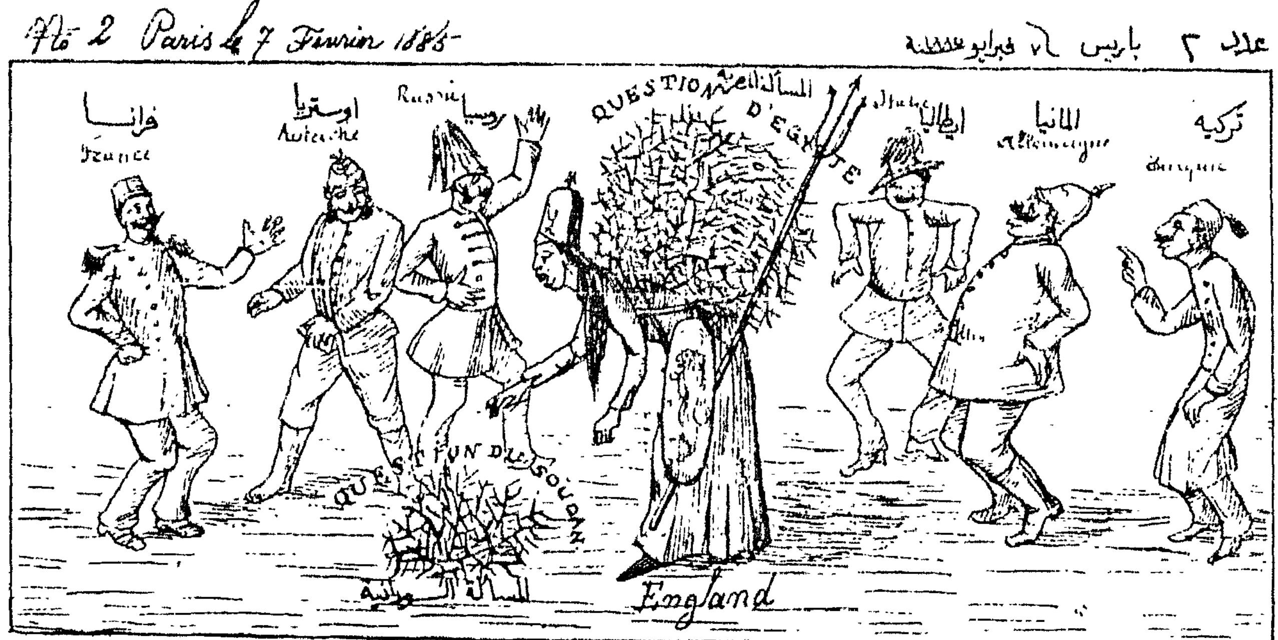


9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22. Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولها جمس سانوا ابو نظارة زرقاء
قيمة الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكا ترسل للمدير
الى عنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

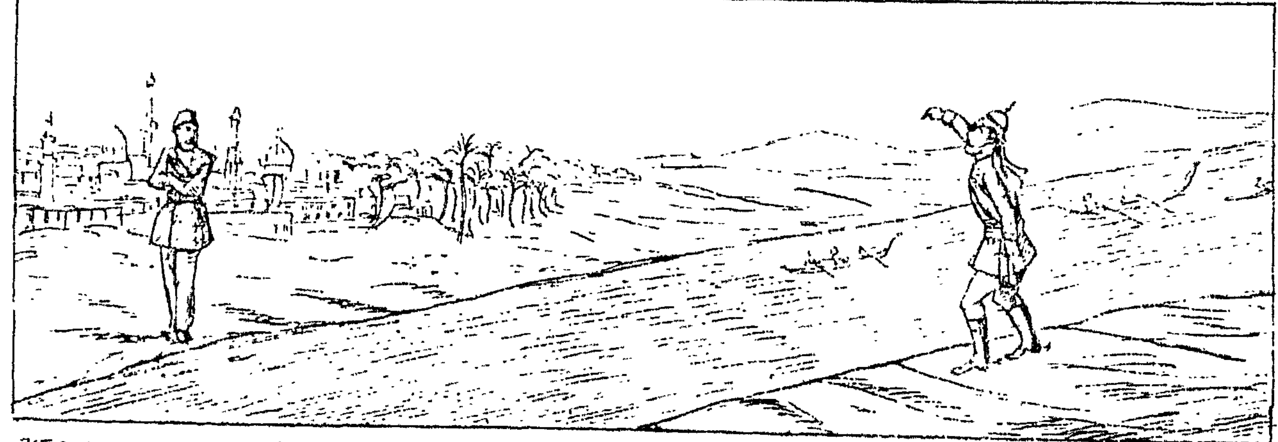
No 2 Paris le 7 Février 1885

عدد ٢ باريس ٧ فبراير ١٨٨٥



En voilà une vieille qui aime les épines ! Celles d'Égypte ne lui suffisent pas ; elle est allée chercher celles du Soudan.

الدُوَل يقولون لانكلترا . يا امرأة يا عجوزة ياما بتحبي الشوك . ما يكفيكيش شوك مصر حتى تدوري على شوك السودان



Wolseley - Pschitt ! Pschitt ! Gordon venez vite pendant que le Mahdi a le dos tourné — *Gordon* - Je ne veux pas m'en aller — *Wolseley* - Mais puisque je suis venu pour l'emmener et rien que pour cela — *Gordon* - Comment vous avez fait tuer trois ou quatre mille hommes, dépensé trois ou quatre cents millions rien que pour mon humble personne ! On me disait un peu toqué mais vous l'êtes encore plus que moi

(فلسلي) تعال يا جردون بالعجل لان المهدي عاطي لنا ظهره (جردون) ما احبش اروح (فلسلي) انا ما جيت هنا إلا لاخدك (جردون) إزاي ? بقى قتلت لك ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ عسكري وصرفت ٣٠٠ او ٤٠٠ مليون لاجلي لاجل شخصي الضعيف ? الناس كانت بتقول علي اني مجنون والحال انت اجن مني .

الانكليز والمهدي

طنطن الانكليز واطالوا واسهبوا بعد حشد العساكر وسوق الجيوش وارسال المدافع وسحب المراكب الحربية في ماء النيل انه لمصادمته لمقدمة جيوش المهدي قد حصل له النصر بعد هلاك ثمانماية نفر من جيوشهم وانجراح الجنرال استوارد فهش قطر بريطانيا تماماً واستولى الحبور والفرح على افئدة الانكليز وظهرت البشاشة والبشر في وجوه حزب جلادستون واستبشرت الجرائد الانكليزية وبشرت الامم بمقالاتها الرنانة بزوال الكرب وحل المشاكل ونادت بخلاص جردون من مخاليب براثن الاسود السود وموهت على الدول ان لا عائق بعد هذا الفتح المبين ولا سد دون مجازهم وقد حصل لهم هذا النصر العظيم . وانهم مع ذلك ما امكنهم ان يستروا باقوالهم المزخرفة وبمقالاتهم الواهية وبشرهم واستبشارهم ما استولى على قلوبهم من الخوف والفزع وما سكن في جاشهم من الرعب والدهشة لعلمهم انهم الآن قد وقعوا في ورطة عظيمة ودخلوا في شرك صلب لجردون . هيهات هيهات الخلاص .

وقد اقبل الصيف وطفقت الارض ان تحمى كالوطيس وتحرق الرمضاء الجلود وتشوي اللحوم وتصعد مخاخ السيقان الى اليافوخ والمسافة بعيدة والمقصد شاسع والطريق مخوف والعدو صلب والدعوة دينية والقائمون بها يبذلون ارواحهم بلا نصب مستبشرين بلقاء ربهم راضين بقضائه يسدون على الانكليز المسالك شبراً شبراً ويقطعون عليه الطريق مرحلة بعد مرحلة .

ان الانكليز ما حاربوا الا شرذمة قليلة ذاقوا منها اليم العذاب وهم يعلمون ما للمهدي من القوة العظيمة ويعرفون ان سيقع بينهم وبين المهدويين محاربات هائلة تذهل العقول وتنفطر منها المرارة وتتفتت الاكباد ولهذا تراهم قد استكانوا الى دولة ايطاليا وطلبوا منها بضراعة اسعافهم بالعساكر من طرف بحر الاحمر رجاء ان ينقذوا انفسهم من المصائب التي ستحيق بهم عندما يريدون الخروج من الورطة التي وقعوا فيها . ونحن لا نظن ان دولة ايطاليا تغتر فتبلع هذه الحبة المذهبة وتجلب على عساكرها الهلاك وتضع نفسها امام سخط الدول خدمةً لاهواء الانكليز فلا يظن الجاهل ان المحاربة قد تمت وان الامر قد قضي وفاز الانكليز بقصده

لا ! لا ! ان هذه المحاربات الصغيرة لا تكشف عن الواقع ولا ترينا حقيقة الامر . وكم وكم حصلت انهزامات متتالية لامة وما كانت الا تدريباً لعساكرها تعلمهم الفنون الحربية ومكائدها وتثبيتاً لجاشهم يوم الوغى ثم حصل لهم الفوز العظيم وما كان سببه حقيقة الا تلك المحاربات الصغيرة التي انهزموا فيها .

ان بطرس الاكبر ايمبراطور الروسية قد انهزمت جيوشه امام كارلوس الثاني عشر ملك اسويد مرة بعد مرة حتى رضي بمصالحة فيها شين وعار عليه وابى كارلوس اغتراراً بقوته وكان مآل الامر ان انهزم ملك اسويد شر هزيمة وكان ذلك اليوم مبدأ ترعرع الدولة الروسية وقال بطرس في مأدبة حضرها اسراء اسويد اشرب هذا الكاس بذكر اولئك الذين علمونا الفنون الحربية حتى فزنا في هذه المحاربة المهولة فسأله احد الاسراء من الذي علمكم الفنون الحربية فقال انتم بمحارباتكم المتتابعة واغاراتكم المتواصلة .

ما من ملك فاتح الا وقد حصلت له الهزيمة في بدء امره حكمة من الله لتثبيت الاقدام وتسكين روع القلوب بل قد وقعت الهزيمة للانبياء المرسلين من طرف الله المؤيدين بملائكته . ها هو يوشع ابن نون قد تقهقر مع جيوشه في محاربة عاي مع الكنعانيين وها هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انهزم جل جيشه في محاربة أحد وسُدّ عن دخول مكة مع اصحابه عام الحديبية فلا يصح لمؤمن بالله ورسوله ان يمكن القنوط من نفسه ويحسب ان قد ظهر الباطل على الحق وقد وعد الله بنصر الحق فليستبشر المصريون ان الانكليز قد دخل في الفخ كالفار وصار خروجه من اصعب الامور وعسى ان يرغم الله انف هذه الامة الظالمة الطاغية ويذيقها الهون والهوان بما جنت يداها من التعدي على سائر الامم والاجحاف على حقوقهم واختلاس املاكهم وقلب عروش ملوكهم وليس هذا على الله بعزيز .

*

(محاطبة بين ابي نظارة وابي خليل في الجران كافه بباريس)

(ابو خليل) قل لي كتر الله خيرك يا بو خليل — اديني دخلت لك في مصر خمسة الاف نسخة من الجرانيل . صاحبنا استلمهم من من قبطان الوابور ببورت سعيد . وحالاً ركب السكة الحديد . وراح القاهره واسكندريه والارياف . وفرّق على الوكلا بتوعك من النظاره اربعة آلاف . والالف الخامسه وزعها على الاصحاب

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87. 89. Paris.

Le Gérant, G. Lefebvre.

والاخوان . انشرحت صدورهم من قرأتها وطلبوا لك النصر من الرحمن .. ولكون اغلب شبان مصرنا اليوم تقنوا اللغة الفرنساوية . فرحوا لما وجدوا انك زينت جرنالك بلغة افرنجية .. حتى ان اهل اوروبا يطلعوا على اخبارنا . ويشوفوا اللي بنقاسيه ويرثوا لذل احوالنا .. ومرادهم انك تستمر على هذه الكيفية . اعني لا تكتب بالفرنساوي إلّا ما يصلح بشان الامم الشرقية .. (ابونظاره) انا احب ما عليّ يا بوخليل . اجرا اوامر ابناء وادي النيل .. اما من خصوص ما نشرته بالفرنساوي في عددي الاخير . فلله الحمد ان في باريس ولندن وفينا وروما وبرلين صار نقله في كل جرنال رسمي شهير .. (ابوخليل) انما العذول قال بان جريدتك يظهر من عددها الاخير انها لسان حال حليم . والحال انها جريدة حرّة وطنية والله العظيم .. (ابونظاره) اعلم يا بوخليل ان العذول . عدو مصر لكونه من حزب شيخ الحارة .. وعلى شان كدا بيقول . الكلام ده في حق جريدة ابي نظاره .. انا ياما قلت لاسيادي . من تسع سنوات في جميع اعدادي .. ان بيني وبين حليم . ما فيه شي والله العظيم .. واني نادر باذكر اسمه في الجريده . وما باتكلم عنه إلّا لما بتردلي من مصر في مدحه مقالات فريده .. فبالتزم ادرجها لكوني وطني وجرنالي وطني واللي يصلح احوال وطني امدحه . وقلبي لمحبته افتحه .. (ابوخليل) عفارم يا اخ دعنا من الكلام ده واسمع اخباري . وادرجهم في نظارتك يستفاد منهم كل قاري (ابونظاره) هات من تحايفك هات يابوخليل . يا اللي كلامك الحلو يشفي العليل (ابوخليل) على العين والراس يا سيد الناس . قال يا افندم اربعة ظباط انكليز قابلوا بكوبري القلعة احد ابناء السودان . سعيد اغا معتوق مرحوم باشا فلان .. فالظباط ارادوا يأخذوا بثار اخوانهم اللي في الصعيد . بيموتوا تحت نبابيت الفلاحين ورماح العبيد .. فواحد من الاربعة زق الطواشي . والثاني من غير مواخذه بعبصه وتنه ماشي .. اما تالتهم وقع في يد الاغا . وما خلص من يده إلّا وراسه مدغدغه .. فالرابع حب يهرب وقال يا رجليّ يا ملدح . اما بابا سعيد ضبه من خناقه وصاح .. الحقني يا مرجان . يا عنبر يا ريحان .. فطلعوا من السرايه الاغاوات كالسباع .. وقفشوا الاربعة ظباط . ونزلوا فيهم اخباط ارقاع .. فالانكليزي منهم كلما اكل كف سوداني كان يصيح ويقول . جويدم يا بلاد الفول . واخيراً الاربعة ملدعين من كثرة الضرب الشديد . اللي اكلوه من مرجان وعنبر وريحان وسعيد .. فرّوا مقهقرين وتركوا خلفهم البرانيط . ولما رجعوا مع البوليس يأخذوهم وجدوهم بعيد عنك مليانين قلدليط .. وضعوها فيهم اولاد الحارة . فضحكت الناس وانت لازم اضحك يابونظاره .. (ابونظاره) ربنا ما يحرم جرنالي من فصاحة لسانك . لك نوادر عجائب غرائب الا يخزي شيطانك (ابوخليل) انت ظانن ان كلامي هذار ؟ لا والسيده دي اخبار اكيده .. يشهدوا عليها في مصر كبار وصغار . واذا ما صدقتنيش اقراء جواباتي العديده .. (ابونظاره) كيف ما اصدقكشي يا بوخليل ؟ وانت محترم في وادي النيل .. هات لنا من اخبارك هات . او اذا اردت ترتاح دقيقتين انا اقراء الجوابات .. والخد ما فيهم من مهم ومفيد . من اخبار مصر والصعيد .. *

مرسلات الجهات *

حصل هيجان بوجه قبلي وزاد النهب الى ان جهات القصب تعلق الحكومة قد جعلوها مأوى لهم جمله من القائمين زعيمهم يسمى معوض بك وجعلوا بداخل زراعة القصب المذكور صفة حكومة واجراءات متنوعة وكلمن يضبطوه يقدموه الى معوض بك ويشلحوه اما الحكومة فلا مقدرة لها لمقاومة هولاء العاصيين لاتساع زراعات القصب المذكوره فان طولها يمتد من المنيا الى فوق اسيوط وغير ذلك الحكومة المصرية لاهية لاحوال السودان والانكليز احب ما عليهم خراب الديار . مسكينه يا مصر ياما بتقاسي * *

صدر امر مجلس النظار الى نظارة الداخلية والداخليه بناً عليه اصدرت لمحافظة مصر والمحافظة تخابرت مع تفتيش عموم البوليس والتفتيش قد اصدر اوامره على كافة عساكر وظابطان البوليس والجندرمه بانهم اذا نظروا داخل المدينة او خارج عنها او مقبلين عليها من جهة الفيوم عربان من قبائل المعازه وغيرهم لا يتعرض احدكم بالكليه ولو يكونوا حاملين السلاح وقاصدين القلعه لان لهم اشغال ضرورية سرّية الحكومة ترغب الاستكشاف عليها وان جيشهم العمومي هو الآن قايم باراضي الفيوم وان وصولهم الى المحروسة يكون عبوره من على سكك الاهرام * *

وصلت عربان الى نمرة ٤ من جهة طريق الدار البيضاء للوصول لجهة العباسية ثم صدرت اوامر التفتيش بالتنبيهات الاكيدة السرّية على اهالي العباسيه والوايلي والمطريه بانهم لا يخافوا ولا يفزعوا ولا يعارضوا ولا يتكلموا وقد كان وحصلت هذه التنبيهات اكيداً من نصف اليوم الى حد الغروب * *

من احد مكاتبينا بلندن جاه في المنام هاتف قرأ عليه هذا التاريخ يعزي بشيخ الملك

جا لندن ابو الخديوي ... فاراده بغيه
ان تاريخ عامه ... جانا فيه نعيه
حاض اسماعيل دما ... لماخاب سعيه

٨٠٩ ٣١٢ ٤٥ ٧١ ٦٠٣ ١٤٥ تمته ١٨٨٥ سنة

(لان جانه زنطاريه)

ABOU NADDARA

AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, vénérables compatriotes, ô vous qui, à l'heure même des défections, des trahisons et des défaites, n'avez pas désespéré de notre cause juste et sainte, salut ! Que la paix soit avec vous. Que la miséricorde d'Allah et ses bénédictions vous accompagnent partout ! Que vos cœurs soient toujours enflammés de l'amour de la Patrie, et vos esprits toujours éclairés par les rayons de la sagesse. Que le Très-Haut vous rende aussi libres que votre pensée. Amen.

Vous êtes plus que jamais les bienvenues, charmantes missives, parfumées d'amour fraternel, qui, des bords du Nil, venez trouver le proscrit d'Égypte, assis solitairement sur ces bords de la Seine où la vie d'un peuple grand et libre rayonne. Par vos bonnes nouvelles, vous séchez les larmes que l'exilé verse, depuis vingt ans, sur les malheurs de son pays et sur la misère de ses frères et vous rouvrez son cœur à l'espérance !

Donc aujourd'hui, loin de moi la tristesse ! L'heure de la délivrance, m'écrivez vous, sonnera pour l'agonisante Égypte plus tôt que ne l'indiquait le calcul des hommes réputés les plus habiles. Que, jusqu'à cette heure suprême et triomphante, Allah vous conserve à notre cher parti National, ô vaillants chefs oui n'avez point cessé d'espérer alors qu'*Abou-Naddara*, — il le confesse, la rougeur au front, — commençait à désespérer.

Vous me dites que, malgré les persécutions de Nubar, l'Arménien rusé, de ses maîtres, les diables rouges Anglais, et de Tewfick, l'enfant stupide, vos réunions sont plus fréquentes que par le passé et vos adeptes plus nombreux. Je vous en félicite et vous en loue.

Vous me mettez en garde contre les nouvelles victorieuses que les Anglais expédient du Soudan, à leurs ministres et à leurs journaux, et vous me rappelez notre proverbe : « Celui qui tient la plume se garde bien d'écrire autre chose que ses propres louanges. »

Vous avez pris là, je vous le certifie, un soin inutile. Il y a déjà quinze lunes que je ne cesse de prédire, longtemps à l'avance, ce qui doit arriver là bas, sans me soucier de ce que racontent ou ne racontent pas les journaux anglais, ces officines de mensonges calculés.

Quand Hicks partit pour Obeid avec ses dix mille soldats, je m'écriai :

— « Ils partent dix mille, il n'en reviendra même pas dix ! »

Quand Gordon s'en alla, comme un aventurier, à travers le désert, pour gagner Khartoum, sous prétexte d'y délivrer les Égyptiens, nos amis et nos frères, je m'écriai :

— « Il aspire à sauver les autres, et il n'est pas bien sûr qu'il réussisse à se sauver lui-même ! »

Quand enfin Wolseley s'est décidé si tardivement à se mettre en marche, j'ai écrit :

— « Il croit avoir tout prévu d'après les règles de la prudence humaine, mais il ne s'est pas mis en règle avec les lois de la justice divine. Cette justice-là le guette. »

Pour ce qui est de vous, mes amis, qui combattez l'envahisseur, non pas au Soudan mais en Égypte, que vos armes soient autres.

Notez que je ne blâme en rien ceux d'entre vous, les anciens soldats et officiers d'Arabi, qui sont allés rejoindre le Madhi, pour combattre, dans les rangs de son armée, l'ennemi commun, sinon de la même patrie, du moins de la même foi. Le patriotisme a de ces désespoirs, et les Anglais auraient mauvaise grâce à vous le reprocher, eux qui, en Espagne, s'unirent aux fanatiques de l'Inquisition pour repousser l'invasion napoléonienne.

Mais l'alliance avec le fanatisme a ses limites. Ne les franchissez jamais. Ne souffrez pas qu'en Egypte on suive l'exemple des nihilistes de Russie, des fenians d'Angleterre et des anarchistes de France. On ne fait pas triompher une cause, on ne délivre pas une patrie par le meurtre lâche et la destruction niaise. Que vos cœurs soient aussi hauts que la haute mission dont un peuple renaissant vous a investis ! A cet effet, ne vous departez jamais du calme qui, à la longue, engendre la force. C'est ainsi que vous obtiendrez le concours et l'appui de tous les habitants de l'Égypte, sans distinction de cultes et de nationalités ; c'est ainsi que vous conquerrez la sympathie des grandes puissances européennes !

Je vois avec bonheur que les yeux du peuple égyptien sont de plus en plus tournés vers Halim, le dernier fils du grand Mehemet-Ali, et le seul qui soit digne de lui succéder. Cela me prouve que mes compatriotes ont de la reconnaissance et qu'ils n'ont pas oublié que si le prince Halim est depuis vingt-cinq ans en exil, c'est uniquement parce qu'il a voulu défendre la propriété des Fellahs contre la grande et odieuse spoliation Ismaïlienne qui se préparait.

Espérez, ô mes frères, espérez ! Allah vous accordera votre prince bien aimé.

Déjà, le Commandeur des Croyants — qu'Allah vous le conserve ! — a envoyé d'illustres messagers dans les cours d'Europe pour annoncer l'heureux choix qu'il a fait d'Halim en remplacement de Tewfick.

Déjà les cours d'Europe voient le nouveau Khédive d'un œil de sympathie et d'amour.

Car elles s'aperçoivent bien, ces cours où sont les foyers éclatants de la civilisation moderne, qu'il n'y a que notre Halim pour être le prince de Clémence qui réconciliera tous les cœurs, le prince de Paix qui pacifiera tous les esprits, le prince de Sagesse et d'Ordre capable, par son indépendance de fortune et sa probité insuspectée, de ramener en Égypte un règne de justice et d'équité, de prospérité et de bonheur.

Un de nos lecteurs français du Caire nous envoie, en nous priant de l'insérer, la traduction d'une chanson devenue tout-à-fait populaire en Égypte. Cette chanson fut écrite en Arabe en 1878, au moment où notre directeur et rédacteur en chef, après la suppression de son journal libéral, prenait le chemin de l'exil.

ABOU NADDARA A SES LECTEURS

Chanson dédiée à M. JAMES SANUA

I.

**Mes bons amis, on me supprime,
J'ai trop prôné la vérité;
Ma voix troublait — c'est là mon crime —
Le sommeil de l'autorité.
Malgré ces rigueurs, je proclame
Que nul au monde ne pourra
Du soleil éteindre la flamme;
Croyez en *Abou Naddara.***

II.

**Ma parole, toujours sincère,
En dévoilant plusieurs abus,
Agaça nos grands de la terre;
Hélas! il n'en fallait pas plus.
Vous m'avez acclamé, vous autres,
Mais eux — qui les convertira?...
Du mensonge ils sont les apôtres,
Ils ont peur d'*Abou Naddara*.**

III.

Ils ont peur dans leur conscience;
Ils tremblent qu'on dise tout haut :
« Infâmes ! craignez la vengeance
« Du fellah courbé sous l'impôt.
« Aux pieds vous foulez la justice,
« C'est à qui de vous trompera ;
« Rien n'assouvit votre avarice... »
Ainsi parle *Abou Naddara*.

IV.

Ainsi parle, d'une voix fière,
L'homme honnête qui ne craint rien,
Parce qu'il porte la lumière
Au pauvre peuple égyptien.
Que le Khédive s'en console,
L'opinion éclatera ;
On n'étouffe pas la parole,
Moins encore *Abou Naddara*.

V.

Dieu seul est grand — dit le Prophète —
Ne l'ai-je pas toujours écrit ?
C'est pour cela qu'on veut ma tête
Et qu'aujourd'hui je suis proscrit.
En dépit de cette disgrâce,
La vérité triomphera ;
Un Khédive naît, règne et passe
Sous les yeux d'*Abou Naddara*.



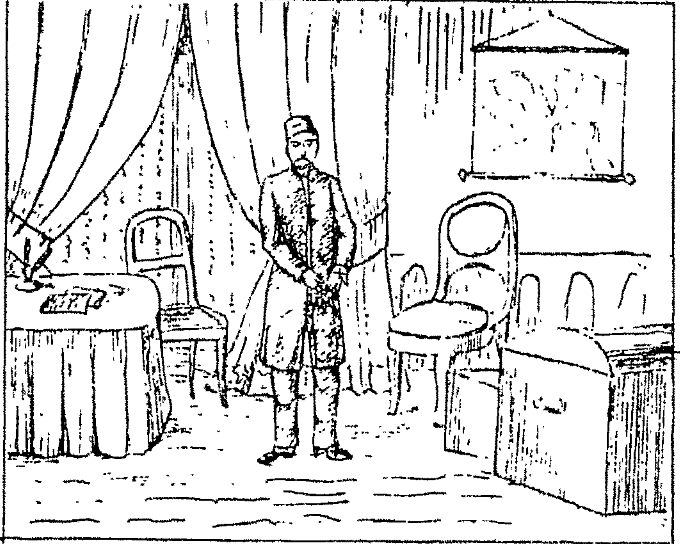
No 3 Paris le 7 Mars 1885

عدد ٣ باريس ٧ مارس ١٨٨٥



روحه بلدجيه (حسن) قوام يا فريتس واياد الانكليز يقابلونا في مصر عوضما نقابلهم في السودان ما تنساش قزايز عطر اللوبين لان السودانيه ريحتهم ردية

Un départ fameux. — HASSAN. Vite, vite, Fritz, dépêchons. Au train dont vont les Anglais, ce sont eux qui me rejoindront en Egypte, au lieu que j'aille les rejoindre au Soudan. — FRITZ. Combien de flacons d'eau de Lubin emportons-nous, monseigneur? — HASSAN. Oh! beaucoup! Ces Soudaniens sentent si mauvais!



(حسن يقول لنفسه) دي سفره لبتها سوداء قلت لبابا ما يرسلش يا ترى فالسو للمهدي اذا اخذني اسير كما فعل توفيق مع ملك الحبش واللا يصلبني من يدي التانية

Un monologue prudent. — HASSAN. On ne sait pas ce qui peut arriver. J'ai écrit à papa : « Au cas où je tomberais prisonnier du Madhi, ne lui envoies pas, pour ma rançon, de faux talaris, comme tu le fis au Negus; autrement il serait homme à me crucifier de l'autre main, et ce n'est pas amusant. »

TÉLÉGRAMMES PRINCIERS

Hassan à Ismaïl. — Caire, 6 février 1886. — Papa, on me demande d'aller au Soudan comme haut commissaire khédivial. Dois-je accepter?

Ismaïl à Hassan. — Paris, 7 février. — Mon fils, règle générale, il faut toujours accepter ce qu'on nous offre, quitte à n'en avoir pas de reconnaissance après. Entends-toi avec ton frère Tewfick pour les conditions de ton acceptation.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 9 février. — Papa, je n'ai pas grand goût à m'entendre avec Tewfick qui ne m'a jamais porté sur son cœur. Souvenez-vous du temps où vous laviez la tête à Abou-Nadarrah, parce que ce chien traduisait publiquement les moqueries que l'on faisait de moi comme général en chef. Eh bien! au sortir de votre lessive, Tewfick le faisait venir chez lui et le félicitait, et, pour l'encourager à m'égratigner il lui faisait cadeau d'une épingle de cravate.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 10 février. — Mon fils, ce qui est passé est passé, et si tu t'amuses à compter les coups d'épingle, que feras-tu pour les coups de lardoire? Vois Tewfick, cela ne te fera pas mourir. D'ailleurs, c'est convenu entre lui et mes amis de Londres, car tu penses bien que je ne suis pas étranger à cette nouvelle scène de la comédie égyptienne. J'y ai mis le doigt, et je sais ce qu'il m'en coûte. A ce propos, sache que je ne te laisserai pas dans l'embarras; mais arraches le plus d'argent possible au gouvernement égyptien. Ce sera toujours cela de moins à sortir de notre réserve.

Hassan à Ismaïl. — Caire, 11 février. — Très bien, papa. Mais quelles sont les conditions que je dois mettre à mon acceptation?

Ismaïl à Hassan. — Mon fils, demande, un corps de trois mille hommes Albanais, Circassiens et Anatoliens, qui serait placé sous tes ordres. J'ai le recrutement de ces trois mille hommes tout prêt.

Hassan à Ismaïl. — Papa, Tewfick ne veut pas de Circassiens; Nubar, pas d'Albanais; Baring, pas d'Anatoliens; et Gladstone ne veut rien du tout.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 14 février. — Et avec quoi ces imbéciles-là veulent-ils que tu fasses figure contre le Mudir de Dongola? Est-ce qu'ils s'imaginent qu'il va quitter la place comme un nigaud? Ils connaissent peu le pèlerin. Entre nous, j'aurais désiré te voir jouer là-bas, mais en grand, le rôle de ce Mudir. Il y a une place à prendre à Dongolah. Son mudir, homme sans préjugés, mais non sans intelligence, l'avait deviné. Ce qui l'a perdu, c'est de n'avoir pas pu se débarrasser des pressions de son entourage musulman, et peut-être d'être resté trop musulman lui-même. Que son exemple te profite. Que la croix et le croissant te soient également indifférents; et si, un jour, pour devenir vice-roi du Soudan, sous la sauvegarde de l'Angleterre, il te faut gagner les bonnes grâces de la puissante association baptiste, ne recule pas devant le baptême.

Nous n'en sommes pas là, et il nous faut louvoyer. Puisque l'on ne veut pas t'accorder les trois mille soldats qui t'étaient nécessaires, demande du moins une suite convenable. Je t'envoie une liste de cent amis prêts à partir avec toi. Ces cent hommes valent une armée.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 15 février. — Papa, sur les cent amis Tewfick en a biffé vingt, Nubar vingt, et Baring vingt. Ce qu'il y a de triste, c'est qu'on a réduit le nombre de mes chameaux.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 16 février — Laisse les chameaux, et fais-moi connaître les noms des quarante amis qu'on laisse à ta disposition.

Hassan à Ismaïl. — Le Caire, 17 février. — Mais, papa, tu ne connais pas ces noms, on ne me permettait d'emmener que quarante personnes, domestiques compris. Or, pour mes valets de chambre, mes cochers, mes cuisiniers, mes eunuques, mes *boys*, etc., etc., quarante est un chiffre bien juste; mais j'ai obtenu quatre-vingt chameaux. C'est maigre, n'est-ce pas? Mais enfin cela va me permettre de partir pour Dongolah, pas tout à fait dans l'attitude bourgeoise de ce bon M. Grévy allant chasser le lapin à Mont-sous-Vaudrey.

Ismaïl à Hassan. — Paris, 18 février. — Qu'Allah te bénisse, mon fils, et t'accorde de n'avoir, où tu vas, qu'à chasser le lapin, car tu ne me parais pas être devenu un luron de taille à chasser la grosse bête.

Certifié conforme :

ABOU NADARRAH

كذب الانكليز

من احد قراء جريدتنا بسوريا

يا سيدي يا ابا النظارة . يا محب المسلمين واليهود و
النصارى . نراك تكتشف بنظارتك الزرقا عن خبايا
سياسة الانكليز الغدارة . كما يكشف الفلكيون
بنظاراتهم البيضاء عن النجوم والكواكب السيارة . يا اسفي
عليك يا ابا النظارة . ما عرف قدرك المصريون لما كشفت
لهم عن خبايا الواد وقبائح شيخ الحارة . فلو كانوا
صدقوا اقوالك السديدة . لما حلت بهم اليوم هذه
المصائب الشديدة . ولكن لما ذاقوا مرائر هذه الاحوال
العسرة . صدقوا كلامك بعد خراب البصرة . لا
حول ولا قوة الا بالله العظيم . كان الذي خفنا
ان يكون بخيانة الجوديم . فامسح الان نظارتك
من غبار زوابع التمويهات البريطانية . وحدد
نظرك في نفاق جلادستون وكتاب الجرائد الانكليزية
واكتشف بنظارتك من كذب هولاء القوم الخائنين .
وابي المصريين بدساس فلسه لي وحرق الفيل
اللعين . فقد نشر ذلك المنافق نشرة ملفقة
للسودانيين . تشدق فيها بكذب اقبح من كذب
ابليس اللعين . قال فيها من جملة اقواله الخسيسة .
انه اتى بجنده الى بلاد السودان النفيسة ليلتقذ اهلها
من كل ظلم وعدوان . بجاه العلي الرحمن . فلقد كذب
قاتله الله رب العالمين . لانه كذاب من اكبر
الكذابين . فكيف يدعي بالحب والوداد . من
يقتل العباد . ويعيث في البلاد . ويبث فيها
الفساد . ويزرعها بشوك القتاد . ؟ كيف يدعي
بالاصلاح في بلاد السودان . من يرسل اعوانه
لاهلاك الابرياء من النساء والبنات والصبيان ؟
كيف يدعي بانقاذ السودانيين من الاستبداد
والعدوان . من يجرد عليهم جنوده ويطلق عليهم
قلل مدافعه في الحرب العوان . ؟ كيف يدعي
باخماد الثورة والعصيان . من ينقض البنيان .
ويمحو من الارض اثر العمران ؟ كيف يدعي بحب
الحرية والبشرية . من يكثر من الكذب وتزوير الاخبار
في الوقائع الحربية ؟ تقتل جنوده في الغوفا وتهلك
رجاله بالظماء في البيداء . وتنهزم قواده
بسيوف السودانيين . وهو يطنطن في رسائله
البرقية بالنصر والفتح المبين . ثكلته امه . ما
افحش كذبه واخبث اسمه . انفطس الجردون من ايام
وشهور . ونهشت لحمانه كلاب الازقة وجوارح الطيور
وفلسه لي ينفخ في الصور . ويكذب على من في يدهم
زمام الامور . انه ليفتحن الخرطوم . وينقذ الجردون
من فخه بالامر المحتوم . فلما تبع الانكليز ذلك الكذاب .
الى عتبة الباب . وجدوا الجردون المنحوس في فخه
منطوس . فاسود وجههم العبوس . وانقبضت
منهم النفوس . ومن شدة مكرهم حاولوا تزوير
الاخبار . ولكن خبر السوء لا يواريه ستار .
فانفضح امرهم شر فضيحة لدى العيان . وضحكت من
مكرهم الشيوخ والصبيان . واسودت الدنيا في عيون
جلادستون الذليل . واصفر لون الفشار ديك (شارديلك)
وحرق الفيل (غرانفيل) وانسدت في وجوههم مسالك السبيل
من كل قبيل . فنهض الجلادسطون من سبات الخرف والخمول .
وصار يزخرف لقومه احاديث ملفقة ويقول يا اخواني
بني الجوديم . كونوا في راحة ونعيم . ليس من نيتي الاستيلاء على
مصر والسودان . ولا قصدي معاداة المهدي وخراب
البلدان . ولا من غرضنا التعرض لعثمان دقنا . وانما قد
بعثنا جنودنا الى وادي النيل والسودان . لنخلص الخرطوم وام
درمان . ونجعل المهدي سلطانا على تلك البلدان . ونحسم
بينه وبين الخديو اسباب العدوان . قاتله الله ما
اكذبه وهو شيخ الكاذبين . وهل مين في الدنيا اقبح
من هذا المين . يأمر باطلاق المدافع على اسكندرية
عروس المدن المصرية . ويحرق القصور والمنازل والحصون
المنيعة . ويهلك الصبيان والنساء الضعيفة . ويقتل الوفا
في كفر الدوار والتل الكبير . ويجعل خديو مصر الفاقد
التدبير . العوبة في يده يتحكم فيه كيفما شاء واراد . ويقبض
على زمام الاحكام ويحتكر الايراد . ويطرد من الوظائف اولاد
البلاد . ويسلم المناصب العالية لابناء جلدته منبع الفساد .
ثم يرسل كتيبة من الجنود الى سواكن بحجة الاطمئنان على طريق
الهند من الاخطار . ويوعز الى قائدها بان يرشي الانذال
بالدينار . ويغريهم بقتل عثمان دقنا بالسيف او بالنار . ثم
يعلن في البرلمنت البريطاني . انه ليهلكن المهدي السوداني .
ويفتح الخرطوم بالامر المحتوم . ويدرك الثار للجردون المظلوم .
ويجعل البرنس حسن حاكما من حكام الشوم . وما زال مصرا
على عزمه المشئوم . هذا الخوان . حتى يغرم قومه اربعين
مليونا من الليرات في عزاء الشيطان . لعنة الله عليه ما توالى

الفرقدان ، ومع هذا كله لا يخجل هذا الشيخ الوقح . من المناداة . بصوت فصيح ، انه زعيم الحرية والعدل، ومحب المصريين والسودانيين بلا غش ولا ختل ، ولكن لا باس . سوف يضحى هو وقومه عبرة للناس ، وبين جمادي ورجب ، سوف يرون العجب كل العجب ؛

*

من الحدق بمصر القاهرة . الى ابي نظارة بباريس الباهرة . محادثه بين ديانتلو الشيخ عبد الحق الطلاوي وولاتنلو روجي افندي من كتاب للعيه ، وفرغنلو ريحان اغا على دكان السيد بابوج الزروق في قصبة رضوان

(الشيخ) جا الحق وزهق الباطل وظهر المهدي يدفيها الكتاب ويدفيها السيف رحمة لقوم ونقمة لاخرين . (ريحان اغا) معلوم من جنس بدوي نبوي شريف ، (روجي افندي) بقى بكره يحرمنا ويضايقنا من البصبصه والتسالي (ريحان اغا) ما شبعتوش من الخبص بره وجوه دا ما حقى كان اعظم (الشيخ) ان الاغيور على اوامره ونواهيه التي استهانت بها الكفرة الفجره (روجي افندي) إسكوزمي يا مسيو الشيخ رائح يعمل ايه المهدي اهو اجتمع امبلرع ميتين تحت رياسة ام شفيقه في الطنبلي وما فضل حول ولا بنت هوى ولا افندي من غير صنعه الا حضر وكتبوا عرضحال طويل عريض لافندينا يقولوا له نحن مستعدين مال ورجال نساعدك في حرب المهدي فحصل لافندينا غاية السرور لما عرفه ان عيته في طوع يمينه وامر الضابط ان يروح لهم بكسوة الشريفه يقول عفرم . (ريحان اغا) فضك افنديك بقى له امر على شي ربنا يلطف . (الشيخ يقول الى ريحان اغا) دعنا من كلام الافندي وقول لي حسن باشا مسافر لحرب المهدي والا العبارة ايه ؟ (ريحان اغا) دي لعبه بين اربعة توفيق زعلان بيخوفوه كل يوم بحسن يحطوه محله فقال له عقله وديه يحصل عمه في السودان واستريح منه ، وحسن له له مشروع يحلم به دايماً يريد ان يستولي على السودان ويتقوى على هناك ويدعى الخلافه وعندنا هنا في بلدنا من يعلم هذا حق العلم فكان الواجب عليه ان يروح ويخبر الخديوي ..... من يعرف ربما صاحبنا شركه مع حسن باشا يعمل وقتها ناظر جهاديه .... والانكليز يريدوا ان يخلصوا من شبكة السودان فهم محتاجين لواحد يعلقوا المسئلة في رقبته .... واسماعيل يريد يدخل برجله في مصر بواسطه ابنه حسن (الشيخ) بقى اسماعيل ما سكتش مره بيخبص (ريحان اغا) دا لما سمع سقوط الخرطوم غشى عليه ورشوا على وشه ميه حتى بلغني من خدامينه ارسلوا الى مصر يطلبوا معدده من العطوف تعمل له المزينه وعمل الخبلدث دك قدام واحد صاحبه انكليزي لكن الانكليز شياطين يعرفوا خبصه ولا يخفاهم حرف واحد من حركاته (الشيخ) انا كنت اظن انه مسلم (ريحان اغا) يا مولانا اللي يوضع الصنم موضع قبلة الجامع الازبكي بعد ما يهدمه يبقى في قلبه ذرة من الاسلام دا بيقول للانكليز ما حدش يعرف يفسد على المسلمين اعتقادهم الا انا لكن وحياتك الانكليز ما يقبلوا منه ولا كلمه ولو قاد لهم العشرة شموع وبينظروا له بعين الاحتقار فانه راح وتساقل بواسطة (سفر باشا) وتواقع على واحده حرمه من اياهم اهي لا تره تتوقع على الرجلين ولا يستحيش على عرضه ويكتب كلامها في الجرنالات — فالانكليز عرفه اللى همته غايتها كدا ما ينفعش قدام المهدي (الشيخ) قلنا ما الوش دين هو مجنون ما يخافش ان المسلمين تسمع (ريحان اغا) هو يسئل عن المسلمين ما سمعتش كلمته اللي دائما يقولها (المسلمين مساكين ان عجبك صلى وان ما عجبك صلى) دا بيقول للانكليز وبيكتب للانكليز وبيكتب في الجرائد على لسان المدام صاحبته اني قتلت وشنقت حملة مهديين لكن يا مولانا بدي اسمعك في وقت اخر قصة الشيخ احمد الطيب اللي قتله في (قاو) وكيف سافر في وابور مغطى بقماش اسود بالليل خوفا على نفسه العزيزة ودا كان بعد اخذه للخبر بشنق المسكين وقتل اهل بلده كلهم (الشيخ) لا بد حينئذ من الاستفتاء عليه من كل علماء المسلمين من جميع البلاد ليكون للمسلمون منهم على حذر ولاجل ان تحقق على الحكومة المديونة ما هيته التي يستعين بها على ضرر البلد المسكينه واقله يستفيد بها ديانة الحكومة (روجي افندي) والله ان ما سكتم اروح اشكيكم لافندينا (الشيخ) يا افندي انت غلطان افنديك لا بيده حل ولا عقد مسكين زي العلبه قول اروح اسكيكم بقصل الانكليز (ريحان اغا) يقول له اللي بيقتلوا جنرالات الانكليز في السودان ما يخافوش من قنصلهم في مصر ؞ ؞ ؞ ؞ ؞ ؞

لقد اطلعنا على عددين من الشمس وهي جريدة عربية نحوية ساحبها سي سليم قوريطه رجل لطيف لبيب نجيب من ابناء تونس الخضراء فلضيق المحل نتكلم عنها وعن مقالاتها السياسيه في عددنا الاتي بعونه تعالى .

LE MAHDI

Après le salut d'usage, ainsi parla Abou-Naddara à ses frères d'Egypte :

Allah rendit ma voix limpide, mon discours éloquent et ma parole persuasive pour faire connaître le Mahdi aux Français, qui admirent les champions du patriotisme et de la liberté.

C'est au Grand-Orient de France que j'ai parlé d'Ahmed-Mohamed, que les Musulmans, que l'Anglais opprime, appellent le Héros des héros, le Lion de la Vallée et le Vainqueur des batailles.

Le Mahdi, ai-je dit, vainqueur de l'élite des généraux anglais et de la fleur de l'état-major britannique, est tout simplement un patriote, né à Dongola, d'une famille pauvre.

Dans sa ville natale existe une Université de thalebs (étudiants); c'est là qu'il fit ses études.

Ses adversaires l'accusent d'avoir été marchand d'esclaves, rien n'est plus faux. Il est Cheikh-Tharika (chef d'une confrérie religieuse).

Je l'ai vu, il y a quelques années, chez un de mes collègues, professeur à l'Ecole Polytechnique. Il traversait le Caire, se rendant en pèlerinage à la Mecque.

A cette époque, il passait pour un modèle de piété et attirait déjà l'attention de tous.

Quant à moi, j'ai trouvé en lui un littérateur arabe fort érudit et un remarquable théologien.

Il n'est pas ennemi de l'instruction, car je l'ai entendu citer ces maximes de nos philosophes arabes:

Les savants sur terre sont comme les étoiles au ciel.
La science est la vie des cœurs et le flambeau des yeux.
Celui qui fait vivre la sagesse ne meurt pas.

Comment peut-on dire qu'un tel homme est ignorant, barbare et fanatique?

Grâce à mes anciens élèves, dont quelques-uns se trouvent autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. Elle parut dans mon journal en mars 1883. En voici quelques extraits :

« Allah promit à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi. Le Prophète même dit à son peuple : « Il y aura des mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Mahdi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes, lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie. Allah vous fera vainqueurs! Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

Cette proclamation que j'ai publiée fut reproduite par toutes les feuilles orientales et eut aux Indes un tel retentissement que, peu de temps après, je recevais de Bombay un article pour mon journal, décrivant les souffrances des malheureux Indiens et la tyrannie de leurs gouverneurs anglais.

La publication de cet article fit interdire mon journal qui, depuis ce temps, ne pénètre aux Indes que par détour, ce qui lui donne, pour les indigènes, tout l'attrait du fruit défendu; d'autant plus que tout ce qui leur apporte des nouvelles du Mahdi a, pour les Indiens, le plus grand intérêt.

Ne combat-il pas l'ennemi commun?

Depuis sa proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides, les officiers égyptiens les plus intelligents et même des Européens, soldats de l'indépendance des peuples.

En mars 1884, un de mes amis, notable de Khartoum, qui avait vu le Mahdi à Obeïd, m'envoya le compte-rendu détaillé de sa conversation avec lui, dont voici les points les plus importants :

« La destinée est dans les mains d'Allah, dit le Mahdi. Tewfik contraignit les Cheikhs de l'Azhar à m'excommunier afin d'éloigner de moi les Egyptiens que je voudrais sauver des mains des Anglais. Il n'a pas réussi : ils viennent à moi de toutes parts.

« Je sais que l'Angleterre envoie Gordon avec cinq cents mille talaris pour acheter mes alliés. Je jure par Allah que, s'il tombe entre mes mains, je ferai distribuer son argent aux pauvres Musulmans qui se battent pour la patrie.

« Quant aux troupes anglaises, la chaleur les fera fondre et le simoun les emportera. Pour moi, je chercherai la mort sur le champ de bataille, si je ne suis pas vainqueur.

« On voudrait armer contre moi les Indiens. On ne réussira pas. Les Musulmans des Indes sont nos frères; ils ne se battront jamais contre nous, et les Indiens idolâtres détestent tellement les Anglais qu'ils ne se battront jamais pour eux. »

Cette déclaration du Mahdi, après avoir paru dans mon journal, fut reproduite d'abord par l'*Intransigeant* et ensuite par toute la presse européenne et orientale, car elle présentait sous un jour nouveau le Chef de la révolte soudanienne.

L'influence du Mahdi est prodigieuse. La confiance qu'il inspire tient du fanatisme.

C'est que le rôle des mahdis a toujours été important : certains mahdis ont formé des puissances et détruit des royaumes : les Fatimites, les Abassides, les Mouahédines et les Mourabetines ont dû leur force et leur grandeur à ce titre de Mahdi.

Cela se comprend; il n'y a pas encore, parmi les Musulmans, de libres-penseurs. C'est ce qui fait le succès d'Essayed-Ahmed-Mohamed, succès d'autant plus grand qu'il combat les Anglais abhorrés par l'Islam.

Le Mahdi a pris Kharthoum, Kharthoum où le général Wolseley avait fixé le jour de son entrée triomphale!

Cette heureuse nouvelle a ouvert les cœurs des habitants de l'Egypte, de l'Arabie et des Indes, à la joie et à l'espérance.

Les Egyptiens voient déjà l'Anglais, qu'ils appellent l'Afrit-l'ahmar (le diable rouge) chassé de la Vallée du Nil.

Les Arabes ne craignent plus de voir l'étendard britannique flotter sur le mont sacré d'Arafat et les missionnaires anglais profaner la Kâaba par leurs sermons.

Les Indiens se réveillent de leur longue léthargie. Ils tournent leurs yeux vers le Mahdi et contemplent ses drapeaux victorieux. Ils voient ses ennemis, qui sont les leurs, frappés d'épouvante, tandis que lui, il se montre au regard de l'Islam, enveloppé de toutes parts d'épaisses cuirasses de gloire. Ils commencent déjà à secouer le joug de la Grande-Bretagne qui pèse sur leurs cous.

Encore une victoire éclatante du Mahdi, et ce joug est brisé.

Abou Naddara remercie le *Gil Blas*, qui, à propos de sa conférence, disait dans son numéro du 3 mars :

Une Conférence. — Notre sympathique et savant confrère, Abou-Naddara, le proscrit d'Egypte bien connu du monde de la presse, et dont les lecteurs de *Gil-Blas* ont pu apprécier les vers écrits pour le 14 juillet, a fait, dans son style oriental si imagé, une intéressante conférence sur le Mahdi. Cette conférence, qu'il a donnée dans une loge maçonnique, lui a valu le titre de membre honoraire du Temple des Amis de l'Honneur Français.

La plupart des élèves d'Abou-Naddara sont auprès du Mahdi, et quelques-uns sont ses lieutenants; d'autre part, le proscrit égyptien a connu Ahmed-Mohamed; c'est dire que la conférence a été des plus intéressantes et des plus saisissantes. Elle a été écoutée avec attention et accueillie par des acclamations répétées.

Abou-Naddara remercie également le Times *d'avoir consacré toute une colonne à sa biographie et à l'analyse de son journal. Une remarque : Abou-Naddara combat le gouvernement anglais, et non pas la nation.*

DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (CHAUVINS) ANGLAIS
ET *SIDI LOKMAN EL HAKIM*

JINGO I.

« Le Madhi! cette brute... un barbare illustré,
« Rebelle intelligent.... fanatique illettré,
« Qui se moque de nous.....

JINGO II, *interrompant.*

« .... De notre omnipotence
« Et préférant à l'or son humble indépendance,
« Comme un Maître absolu, sans souci d'Albion,
« Investit le Khartoum, en prend possession.

JINGO I, *frisant sa moustache.*

« Arrosons de son sang les sables de l'arène;
« Sus, sus à l'infidèle! Hurrah! Vive la reine!

JINGO I, *buvant un verre de brandy.*

« Écrasons, massacrons celui-ci, celui là,
« Tort ou raison, n'importe — et même Osman Digma!

JINGO II, *avec emphase.*

« Cent millions sterlings pour Gordon et nos gloires.
« L'Angleterre a de l'or pour payer ses victoires!

SIDI LOKMAN.

« Vous parlez, ainsi, vous, prêcheurs de charité,
« Chrétiens pieux, humains, replets de sainteté!
« Comment pratiquez-vous la vertu, la justice?
« Pour nous seuls l'équité — pour autrui l'injustice!
« Du Mahdi le bras pur combat l'aventurier,
« L'intrigant politique et le vif flibustier.
« Pourquoi dans notre sang laver les infamies
« Des grands, ordonnateurs d'atroces boucheries?
« Si des loups diplômés gouvernent l'Occident,
« Chassez-les, — mais laissez-nous vivre en Orient.
« Le Soudan! pourriez-vous le tenir... ou le prendre?
« Non. Bientôt à la mort vous auriez à le rendre.
« Et le brave Gordon, — nouveau général Boum —
« Quel besoin avait-il de rester à Khartoum!
« Ce n'est pas en nous tuant que l'Anglais civilise,
« Cultive le bon grain, marche et s'immortalise!
« Le monde est assez grand pour Islam et la Croix,
« Que veut le Musulman? Son soleil et ses droits!
« Ceux qui sèment les vents, récoltent les tempêtes.
« Elles ne sont pas loin... prenez garde à vos têtes. » (LOKMAN.)

Imp. Lefebvre. Pas. du Caire, 87-89. Paris.
Le Gérant: G. Lefebvre.



No 4 Paris le 18 avril 1885

عدد ٤ باريس ١٨ ابريل ١٨٨٥ سنة



Albion. — **Mein Lieber Bismark, mio caro Mancini, agréez cette choucroûte et ce macaroni préparés de ma main. Que ces plats vous disposent à écouter les supplications de mes ministres. Sauvez, by God! sauvez mes fils des griffes du Soudanien et du Russe. Ces monstres jouent avec les glorieux soldats britanniques comme avec des soldats de bois.**

انكلترا العجوز تقدم صحن كرنب لبزمارك وصحن مقرونه لمانشيني وزير ايطاليا وتقول لهما . كلوا واشبعوا واقبلوا رجاء غلادستون وغرانفيل ونجوا اولادي من مخاليب الغول السوداني والغول الروسي .

LE PRINCE HASSAN ET LE GENERAL WOLSELEY

A KORTI

Hassan. — God save the Queen!

Wolseley. — God dam the Madhi! Qui êtes-vous, vous qui pénétrez ainsi dans ma tente, au milieu de la nuit? Votre voix ne m'est pas inconnue.

Hassan. — Je suis le fils d'Ismaïl, le petit-fils d'Ibrahim, l'arrière-petit-fils du grand Méhémet Ali.

Wolseley. — Ah, très bien! vous êtes le petit, le tout petit Hassan, qu'on m'a expédié comme étant bon à tout faire: bon pour m'aider à me débarrasser du mudir de Dongola, et bon, au besoin, pour me donner un coup de main sur le champ de bataille. Eh bien! mon cher, j'ai le regret de vous le dire, mais vous ne me serez bon à rien. Je me suis débarrassé tout seul du mudir de Dongola, et, quant à de nouveaux combats au Soudan, merci, je sors d'en prendre! Comme vous le voyez, je ne combats pas, je bats, mais en retraite, rien qu'en retraite.

Hassan. — Mais, général, moi aussi je sais battre en retraite, je n'ai même jamais su que cela dans ma vie, et pas toujours aussi vite que je l'aurais voulu. Figurez-vous qu'une fois j'ai été étrillé par les Abyssins à peu près comme vous venez de l'être par les Soudaniens. — Par Allah! il n'y a pas de honte à convenir de ça. — Naturellement, je n'aurais pas demandé mieux que de faire comme vous et de m'en aller sans tambours ni trompettes. Pas de chance! Le Négus.....

Wolseley. — Le Négus! ah, oui, je sais! Un mahdi chrétien qui ne vaut guère mieux que l'autre...

Hassan. — Qui vaut cent fois pire, général, vous allez voir! Je n'avais pas, dans ma fuite, parcouru trois milles anglais, et en courant à toutes jambes, je vous prie de le croire, que ce damné Négus me rejoignait, me mettait la main sur l'épaule et me déclarait son prisonnier...

Wolseley. — Aïe!

Hassan. — Prisonnier à rançon. Jusque là, il n'y avait pas grand mal, et la rançon ne m'inquiétait guère. Papa était riche — il l'est encore, mais il l'était beaucoup plus à cette époque-là, parce qu'au lieu de puiser dans sa poche, il puisait dans celle de ses sujets. — Donc, la rançon ne m'inquiétait pas. Malheureusement papa eut une bien fâcheuse idée — il est très fin et très roué, papa — celle de jouer au Négus un tour de sa façon. Le Négus avait stipulé que ma rançon lui serait payée intégralement en talaris de Marie-Thérèse. C'est la seule monnaie d'argent européenne qui ait cours en Abyssinie. — « Ah ah! tu veux des talaris, mon gaillard, pensa aussitôt papa, eh bien! tu en auras et de tout flambants neufs, car je vais les faire frapper à Vienne, tout exprès pour toi! » — Et il les fit frapper, comme il avait dit, mais à un titre si bas, si bas, que ce n'était plus, à vrai dire, que de la fausse monnaie. Le tour était drôle, n'est-ce-pas? Oui! mais le tort de papa — il a pourtant infiniment d'esprit, papa — a toujours été de considérer les gens comme beaucoup plus bêtes et plus naïfs qu'ils ne le sont. Or, le Négus n'est pas bête, et encore moins naïf. Voyant les talaris de mauvais alois qu'on cherchait à lui passer, il en exigea d'autres, puis me fit venir et me dit: « Je ne te considère plus comme le fils d'un ennemi, mais comme le fils et le complice d'un faussaire, et je vais te traiter en conséquence. »

Wolseley. — By Jove! Et comment donc le roi Jean s'est-il permis de traiter Votre Altesse?

Hassan. — Le roi Jean a fait marquer au feu une croix grecque sur la paume de la main gauche de mon Altesse.

Wolseley. — Quelle sauvagerie!

Hassan. — Ce n'est pas tout. Le jour où, après avoir achevé de vérifier pièce par pièce l'argent de ma rançon, il se décida à me rendre la liberté, il me dit en me frappant amicalement sur l'épaule: « Va-t'en, mon fils, mais n'y reviens plus, autrement il n'y aurait pas d'argent qui tienne, et je t'émasculerais comme ton père émascule ceux de mes jeunes sujets que ses pachas volent sur mes frontières. »

Wolseley. — Hein!

Hassan. — Oh! il l'eût fait comme il l'avait dit, si j'y étais retourné.

Wolseley. — Comme de juste, vous n'y êtes pas retourné?

Hassan. — Qu'auriez-vous fait à ma place?

Wolseley. — Oh! moi, ce n'est pas la même chose.

Hassan. — Qui peut savoir? Savez-vous quel avertissement m'a été signifié dès Assouan, avant mon arrivée ici?

Wolseley. — Non.

Hassan. — Le fameux Nadim, aujourd'hui premier ministre du Mahdi, m'a fait dire en termes fort clairs qu'au cas où je tomberais entre les mains du faux prophète, ce dernier me réservait le traitement final dont m'a menacé jadis le Négus.

Wolseley. — Ces menaces sont monotones.

Hassan. — Et il a ajouté que vous auriez le même sort.

Wolseley. — Est-ce pour me raconter de pareilles balivernes que vous m'avez réveillé, tonnerre de Porstmouth?

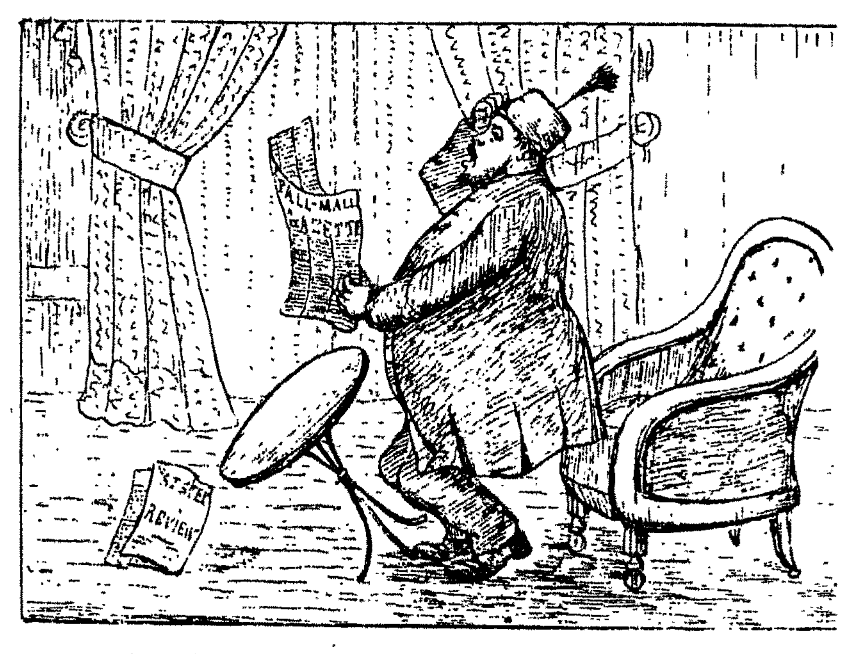
Hassan. — Pour cela et pour autre chose. Je sais que vous allez partir et je veux partir aussi, que vous ne vous arrêterez pas à Dongola, ni à Assouan, et je ne veux m'arreter ni à Dongola ni à Assouan; que vous allez gagner le Caire et de là l'Angleterre, et je veux gagner le Caire et de là l'Angleterre. Papa m'a dit de m'attacher à vos pas, et je m'attache à vos pas.

Wolseley. — Cela vous mènera peut-être un peu loin.

Hassan. — Non, non! Votre fuite est la mienne, vos craintes les miennes, votre patrie la mienne, et vos futurs combats seront les miens.

Wolseley. — Quoi! vous voulez venir avec moi jusqu'en Afghanistan pour combattre les Russes?

Hassan. — Pour combattre les Russes! en Afghanistan? ah! mais non, par exemple! Papa ne m'a jamais parlé de cela, il n'a pas prévu cela, et je demande à réfléchir.



Ismail – O désespoir! Je ne m'attendais pas à ceci. Chiens maudits! Ils ne se contentent pas seulement de dire que je ne suis pas bon de redevenir Khédive; mais pas même capable d'être Gouverneur du Soudan. A tel point on me méprise. Et Hassan mon fils qui reviens bredouille!

قال الشيخ ابونظارة

رايت في الجرايد الانكليزيه خطاباً من السيد احمد عرابي فترجمته في عددي هذا باللغة الفرنساوية . اما مضمونه فاقدر اوضحه بكلمتين الى ابناء وطني العزيز . وهو ان عرابي باشا يرى سقوط نجم مملكة الانكليز . والسبب هو سوء اعمالها في الديار المصرية . والحال ابناء وادي النيل كانوا يعتبروها زعيمة التمدن والحرية . انما ربنا سبحانه وتعالى سمع صياح الارامل والايتام . وانهزام الجيوش البريطانية هو ابتداء الانتقام . ~ فهكذا انكلترا فقدت وداد مولانا امير المؤمنين . الذي املنا فيه للخلاص من يد الظالمين . فصار لذلك اسم الانكليز مكروه عند الاسلام . خصوصاً لما راوهم يحاربون العرب الذين قاموا لنجاة اخوانهم من يد حكامهم اللئام . اما شيخ العرب فختم جوابه المملوء من الحماس والشجاعه والجسارة . بهذا الكلام الذي لا شك يعجب قراء ابي نظاره . وقال ان موجود من الفرسان . خمسة عشر مليون في السودان . وان جميع هولاء الابطال . يستمروا على الجهاد والقتال . ولا تترك السلاح ايديهم القوية . الا يوم خروج الانكليز لآخر نفر من الديار المصرية . ثم رايت شرحاً على هذا المكتوب في جرنال رسمي شهير . وهو ان عرابي ما خان وطنه في وقعة تل الكبير . والا ما كان يتجاسر ويقول هذا الكلام . ويحامي عن مصر ويعلي شان امير المؤمنين خليفة نبي الاسلام .

ابن الوز عوام

توفيق طلع اشطر من ابيه . اهو بيسلب اموال الذوات بمكر وحيله . كلما راى باشا او بك او تاجر عظيم عاكم يعني ضربته معرو جنيهات حمر حالاً يتدهلز عليه ويوريه عين محبه (ولكونه يخاف من الفتيان) يشور عليه بارسال ابنه او اولاده الى اوروبا بحجة يتعلموا وبعدها يسلط على الاب المسكين اعوانه وهما ابو الافتقار وبابا عرفي يلحسوا منه المبلغ الفلاني بصفة سلفة الله تعالى شي ردي — يا ربي ارحم على عبادك وحنن قلب امير المؤمنين على المصريين ✱

زبير باشا

(من مكاتبنا بالقاهرة) ان زبير باشا الذي اعظم شاهد على براة ذمته من المداخلة مع المهدي هو ان الجنرال جوردون عدوه الاكبر قد راى نجاته بيده وطلب مرات عديدة من الحكومة الانكليزية ارساله الى خرطوم لانقاذه . والآن ذاك المسكين بسبب وساوس وولسلي والبعض التحارير المفتعله قد وقع القبض عليه وعلى ابناه وعلى ناس آخرين من طرف رجال الانكليز وقد جرى نفيهم بلا محاكمه ولا اثبات . هذا العمل اول باكورة اعمال الانكليز مع ارباب الرتب العاليه وبعد هذا ستسمع وقائع متتالية من هذا القبيل وقد فتحت الابواب لارباب النفوس الخسيسة من اهل الوشاية والسفالة فيكون رجال مصر بعد هذا اليوم على خطر عظيم فانه اذاً حيث لا محاكمه يمكن لكل شخص ان يتهم اياً كان وينسبه الى السيد محمد احمد ويعزو اليه الميل الى الاثار او يفتعل مكتوباً باسمه فكيف يمكن للمصريين ان يأتمنوا على انفسهم واموالهم بعد هذا ؟ هذه هي حالة الحكومة المتمدنه التي ذهبت الى مصر لاقرار الراحه واعلان الامن والامان . يا للويل — يا للويل والله ان حكومة الترك كانت احسن ✱

رايينا في جريدة *Le Cri du peuple* (صياح القوم) من مكاتبها بالقاهرة هذه الجملة فهذه ترجمتها بلسان ابي نظارة ؛

***

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . عشرة ظباط من عساكر الجوديم ؛ شربوا عشرين قزازة براندي في خمارة في الدربكيه . وركبوا حمير وراحوا ينبسطوا في المطريه ؛ انما لا دفعوا قيمة المشروب ولا ركوب الحمير . وضربوا الحمار والحماره من كبير لصغير ؛ فلما وصلوا المطريه يا كرام . شوفوا عملوا ايه اولاد الحرام ؛ دول فاقوا حدود الفساد والقباحه . لانهم كلما راوا بنت حلوه فلاحه . كانوا من حضن امها يخطفوها . ويعضضوها كالكلاب وفي التراب يمرغوها ؛ واذا اراد ابوها او اخوها يخلصها من ايديهم النجسه الغبيه . حالاً يروحوا ضاربينه بالبونيه ؛ وامور فاحشه من دي كتير . عملوها من كم يوم الخنازير . فطلع الدم في راس الفلاحين . وعملوا نبابيتهم واتكلوا على رب العالمين وهجموا على العساكر الانكليزيه . وكتفوهم وما اشبه وبعدها كرشوهم من المطريه ؛ فراحت العشرة زغاليل الى اميرهم المستر درفيل . وقالوا له ان اهل المطريه ضربوهم . وهتكوا عرضهم وامام الناس فضحوهم . فصاح درفيل وقال جوديم يا بلاد الفول ؛ وتاني يوم عمر بنادقه وراح المطريه مسطول ؛ ومعه من عسكر الجندرمه تقريباً مايتين . وامر بحضور شيخ البلد وكسر اسنانه ببونيتين ؛ وقال له اذا كان انت يا شيك يا كنزير يا مكار . مش جيب فلاحين ضربتو امبارح عسكر انكليز انا حرقتو ده بلد بالنار ؛ فقال شيخ المطريه والدم من عينيه وحنكه ومناخره يسيل . الكلام ده للظابط الانكليزي مستر درفيل ضرب الشاب في الاختيار في بلادكم مليح اما في بلادنا عار . ما عليهشي يا مستر نحن سلمنا امرنا لرب العالمين . هو يورينا فيكم يوم بجاه سيد المرسلين ؛ ربنا كريم حليم فرجه قريب ينجينا من يد العدو ويورينا وجه الحبيب ؛ فقال درفيل لشيخ المطريه ابن الكرام . انا مش يفهم بتاع انت ده كلام ؛ اذا كان بعد واحد ساعه انت مش جيب هنا الرجال . اللي ضرب عسكر بتاعنا وعمل فيهم شجل بطال ؛ انا كسر طيزي بتاعك انت بالنبوت . . ويحرق بتاع الفلاح كل البيوت ؛

ورفع شيخ المطريه عينيه للسماء وصاح . ارحم يا ربي واشفق على الفلاح ؛ ثم التفت وقال للمستر درفيل . اللي ضربوا الانكليز هربوا ووجودهم مستحيل ؛ فحالاً امر درفيل عساكره بحرق عشش الفلاحين فطلب الشيخ نصف ساعه مهله ورجع بستة جدعان طيبين ؛ وقال الى درفيل يا مستر دول اولادي واولاد اخويه واختي ولو انهم ابريا وما كانوا هنا امبارح ولا ضربوا ظباطك الاشقيا ؛ مع كل ذلك يريدوا يفدوا بارواحهم اهل المطريه . فامر درفيل بتكتيفهم وضرب بيده كل واحد منهم مقدار عشرين بونيه ؛ وبعد ما تعبت يديه امر الجندرمه يضربوهم ضرب موت بالعصيان فصوتت النسا وقالت لك في ده اراده يا رحمن؟

قال الشيخ ابو نظاره لابناء وطنه العزيز . آدي حكم وانصاف وعدالة الانكليز ؛ عن قريب ربنا يريحنا منهم بجاه سيد المرسلين انتم ادعو بالنصر لامير المؤمنين ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛ ؛

☀ سقوط نجم بريطانيه ☀

اذا اراد الله خراب امة , غادر رجالها في طغيانهم يعمهون . هذه امة بريطانيه قد انفت من طغيانها الامم وقامت القيامة عليها في كل صقع وناد . وزلزلت تحت اقدامها المدن والبلاد . وضاقت من بغوها نفوس العباد . ولم تكتفي بما فعلته بمصر والسودان . بل قد طمحت عيون رجالها الى التحرش بالروسية على حدود افغانستان . فيا ويلها اذا فتحت حرباً مع الروسيا ضعفت قوتها في الاقطار الهندية . وارتبكت احوالها في البلاد الاوروباوية . واضطرت الى الخروج من السودان والديار المصرية . وفقدت جاهها عند ملوك الارض الذين يترقبون الفرصة لاذلال هذه الدولة التي طال ما بغت وجارت على العباد . ومن له عقل مثقال ذرة يرى ان كيل نفاقها قد امتلأ وطفح . وقد اخذت بالنقصان والضعف ولا تزل تتشبث بالمحال وتظهر من الضعف قوة لتكسب من جهة ما تخسره من جهة اخرى . ولكن لابد من ان تكبو تحت ثقل مملكتها وتسقط سقوط اليونان والرومان وغيرهما من ممالك الزمان حتى تضحى امة مخذولة ودولة ثانوية منزوية في حيز جزيرتها الحقيرة . اذا تم شيء بدا نقصانه . ومن الدلائل الظاهرة على سقوط نجم هذه الامة ان تجارتها في الداخل والخارج قد محقها الكساد واميريكا وجرمانيا قد فاقوا على الانكليز في صناعة عمل السكاكين وآلات الحديد والخام والحرير وباقي المنسوجات وصاروا يبيعونها بابخس الاثمان ويقفلون في وجوههم باب التجارة والارباح . والهند التي كانت منبع غنائمهم فقد نزحت الان مياه ذلك الينبوع . وكثرة كذبهم وخداعهم وشدة مكرهم وكبريائهم قد حطت بمقامهم في عيون الامم . . .

(الباقي في عدد الاتي)

ABOU-NADDARA CONFÉRENCIER

Pour la première fois de sa vie, Abou-Naddara va essayer de faire, en français, ce qu'on appelle à Paris, un article de fond.

Cet article de fond sera court, et ce sera son principal mérite.

Comme on le verra plus loin, j'ai eu l'honneur de faire, à l'Association philotechnique, devant un auditoire nombreux, une conférence sur les affaires d'Egypte. J'y ai dit tout ce que je sais être la vérité, mais rien que la vérité, sur les tristesses et les désastres de toutes sortes de l'occupation de mon pays par l'Angleterre.

Non pas que je sois, comme d'aucuns le prétendent, un ennemi passionné et systématique de cette puissante nation qui s'appelle la Grande-Bretagne. Loin d'être son ennemi, je l'ai célébrée, pendant des années, comme étant l'un des plus féconds facteurs de la civilisation européenne; et il fut un temps où j'ai espéré et fait espérer à mes compatriotes qu'elle seule peut-être voudrait et pourrait assurer à l'Egypte — tout en maintenant les liens de sa vassalité vis-à-vis du Sultan — les bienfaits d'une autonomie et d'une neutralisation mieux définies et mieux accusées. Oui, à cette époque, j'étais plein de foi dans les affirmations de mes amis de Londres qui m'écrivaient que la politique des Gladstone et des Granville voulait rendre l'Egypte aux Egyptiens et en faire, sous une forme autre par la forme, mais identique au fond, une seconde Belgique, une Belgique méditerranéenne.

Est-ce ma faute si j'ai été cruellement déçu? Est-ce ma faute si les hommes d'Etat libéraux de l'Angleterre, au lieu d'être les libérateurs de ma patrie, ont préféré s'en faire les bourreaux.

Bourreaux ils étaient et ils sont; et je les ai traités et continue à les traiter en bourreaux, depuis les massacres de Juin organisés par eux, depuis le bombardement d'Alexandrie consommé par eux, depuis la désorganisation du pays poursuivie et presque accomplie par eux, depuis les faiblesses, les impuissances et les crimes — oui, les crimes! — de leur occupation prolongée contre toute pudeur et tout droit.

Encore une fois, est-ce ma faute? On me reproche souvent de céder trop à l'amertume de mon ressentiment; eh bien! moi, je ne m'étonne que d'une chose, c'est que mes amis d'Angleterre, eux qui savent mieux que personne ce que je souffre et ce que souffre mon pays, ne comprennent point la légitimité de l'indignation que j'éprouve contre la perfidie de la politique britannique.

N'étant plus anglomane, suis-je devenu gallomane? Pas le moins du monde. Bien certainement, l'autre soir, devant des auditeurs particulièrement sympathiques, j'ai pu remercier chaudement, avec mon effusion toute orientale, ce Paris et cette France où j'ai trouvé une si bonne et si libre hospitalité; mais ai-je dépassé la mesure? Ai-je été excessif dans mes louanges? Ai-je excité, intempestivement et très impolitiquement, cette vanité française qu'on s'est efforcé de rendre légendaire dans le monde entier?

Si je l'ai fait, c'est bien involontairement, et je le regrette.

Tout ce que j'ai voulu établir, c'est ce contraste :

L'Egypte, au commencement de ce siècle, a subi une occupation française, tout comme elle subit aujourd'hui une occupation anglaise.

L'une et l'autre étaient également injustes en droit.

Mais de l'occupation française, l'Egypte, en fin de compte, a tiré des avantages très importants et très essentiels; tandis que de la seconde, elle n'a recueilli que des malheurs ajoutés à d'autres malheurs. La première, pour elle, a été une semence de progrès; la seconde, une cause de ruine.

J'ai ajouté que depuis, sous Méhémet-Ali et sous ses successeurs, la France, par ses ingénieurs, ses soldats, ses industriels, ses commerçants, ses simples ouvriers même, venus en nombre pour le percement de l'isthme de Suez, avait toujours travaillé au relèvement de l'Egypte sans jamais chercher à l'asservir; que mon pays s'en rendait bien compte aujourd'hui, et qu'il en avait pris bonne note.

J'ai dit cela, c'est incontestable; mais en le disant, je n'ai eu nullement l'intention d'établir un rapprochement offensant entre les deux grandes nations occidentales, et encore moins d'exciter la vanité de l'une aux dépens de l'orgueil de l'autre.

J'ai dis simplement ce qu'en mon ame et conscience j'estime être la vérité, et je ne saurais m'en repentir

OPINION D'ARABI SUR LA SITUATION

Ce qui suit est extrait d'une lettre d'Arabi-Pacha, datée de Colombo 2 mars.

Mon cœur est douloureusement affligé en voyant le déclin de l'astre de l'Angleterre, declin amené par ses méfaits en Egypte et au Soudan. Allah a entendu les plaintes des opprimés, les cris d'angoisse des veuves et des orphelins, et s'est fait le vengeur du sang versé!

Quelle désillusion pour mes malheureux compatriotes, eux qui avaient si bonne opinion des Anglais, qui avaient placé en ceux-ci toute leur confiance et leur espoir d'émancipation!

Que gagne l'Angleterre par son invasion en Egypte et sa guerre au Soudan? Disons plutôt qu'a-t-elle perdu? Par Allah, elle n'a rien gagné! Elle a perdu son prestige, l'amitié de notre Seigneur le Sultan, et sa bonne renommée dans tout l'Islam.

Elle a perdu aussi ses meilleurs généraux, Hicks, Gordon, Stewart et Earle et tant d'autres officiers. Hélas elle a perdu aussi le respect de tous les cœurs en faisant la guerre aux hommes libres du Soudan.

Quand cessera-t-elle d'envoyer des armées de vengeance contre des hommes qui eux-mêmes vengent leurs frères Egyptiens, contre des hommes qui défendent leur Patrie et qui sont decidés à se faire tuer tant qu'il restera un ennemi à combattre.

Vous pouvez me croire, il y a quinze millions de guerriers animés de ces nobles sentiments au Soudan et à Darfour, tous partisans du Mahdi, ayant fait avec lui un pacte qui les lie jusqu'à la mort, selon les préceptes de notre Saint Coran.

Ainsi le Mahdi voit croître ses forces en raison du nombre de ses ennemis!

Arabi-Pacha vient d'envoyer à notre directeur et rédacteur en chef, Abou-Naddara, ses mémoires écrits de sa main et précédés d'une belle dédicace dans laquelle l'illustre exilé de Ceylan lui dit que sa parole et ses œuvres l'ont beaucoup aidé dans la formation du Parti National Egyptien, parti vivant encore grâce à son journal qui en est l'organe

En attendant la publication de ces mémoires si intéressants, Abou-Naddara les a résumés dans une partie de sa conférence à l'Association philotechnique, 73, avenue du Roule.

Ne pouvant pas, faute de place, reproduire en entier cette conférence, nous empruntons à la *Gazette de Neuilly*, du 29 mars, quelques passages du compte rendu qu'en a fait notre aimable et spirituel confrère M. Radest.

Conférence du cheik Abou-Naddara
Exilé Egyptien

Ami et confident d'Arabi Pacha, Abou-Naddara a été l'un de ses agents les plus actifs, lorsque le premier tenta d'arracher l'Egypte les griffes de l'Anglais. Un parti s'était formé dans ce malheureux pays, le parti patriote, à la tête duquel s'étaient placés Arabi-Pacha, le cheik Abou-Naddara et tout ce que l'Egypte comptait d'hommes devoués, de militaires distingués.

On sait quelle a été, en 1882, l'issue de la lutte : l'incendi dont la ville d'Alexandrie a été le théâtre, la mort des principaux chefs, l'exil d'Arabi-Pacha, les garnisons achetées par l'or anglais, la ruine, la devastation de l'Egypte, enfin tout ce qui accompagne d'ordinaire la famille John Bull, lorsqu'elle s'apprête à répandre dans un pays les bienfaits de la civilisation, qui sera anglaise ou qui ne sera pas, comme l'on dit dans le pays des tartes à la rhubarbe.

Le cheik Abou-Naddara, qui était un des premiers professeurs de l'Ecole Polytechnique, et dont presque tous les officiers egyptiens étaient les élèves, fut proscrit. Il s'est fixé à Paris. C'est l'histoire de l'Egypte dans ces dernières années, qu'il est venu retracer devant nous lundi dernier.

C'est, de tous les conférenciers de cette saison, celui qui a réuni le plus d'auditeurs Il possède une grande intelligence, un esprit brillant, mordant, caustique Abou-Naddara se distingue surtout par une haine ardente contre les oppresseurs de son pays

Toutefois, si nous nous associons de tout notre cœur aux sentiments exprimés par Abou-Naddara à l'égard de nos voisins, et si nous approuvons la peinture qu'il nous a faite des qualités qui les distinguent particulierement, d'un autre côté, nous ne pouvons accueillir, sans une certaine réserve, les louanges qu'il nous a prodiguées, à nous Français. Franchement, l'éloge qu'il a fait de notre pays, en tant que peuple, est exagéré. Nous ne valons malheureusement pas ce que pense le cheik égyptien. Nous sommes doués d'une vanité déjà assez démesurée et hors de toutes proportions sans qu'il soit necessaire de venir encore l'exciter, quoiqu à notre avis il soit difficile de l'augmenter.

Il est vrai que l'aimable conférencier étant notre hôte se trouvait un peu dans la situation d'un invité qui venant de dîner en ville, est tenu d'adresser à la maîtresse de la maison quelques compliments sur le menu encore que le poulet ait été brûlé, que rostbeaf soit aussi dur que la fesse d'un fakir et le poisson aussi frais qu'un auvergnat qui aurait marché huit jour par quarante dégres de chaleur sans se deshabiller ni se déchausser.

Après avoir raconte les péripéties de la lutte contre les Anglais, donné plus d'un détail piquant sur les armées du Mahdi, leurs forces, leur composition, Abou-Naddara a terminé sa conférence par une improvisation en vers à l'adresse de la France. Car il a le don de l'improvisation et jamais il ne quitte une société sans lui adresser un compliment d'adieu en vers. — Et il a laissé son auditoire enthousiasme en demandant lui-même à faire une des premières conférences de la saison prochaine. Nous avons tous été frappés de son éloquence, soutenue d'une action noble et tenant à la majesté orientale, et des traits rapides et d'une verité énergique dont il a depeint les évènements précités.

On était venu l'écouter du peu de partout, même de Passy. Nous avons en effet remarqué dans l'auditoire Mlle Dumes, la directrice du cours Victor-Hugo. Quant à nous, nous sommes partis en remerciant Allah et Mahomet son prophète de nous avoir permis d'entendre une si belle conférence.

RADEST



N° 5 Paris le 16 Mai 1885 — عدد ٥ باريس ١٦ ماي ١٨٨٥

Nubar, bouc expiatoire.

نوبار تيس المغفرة — استعداده لطلب السماح

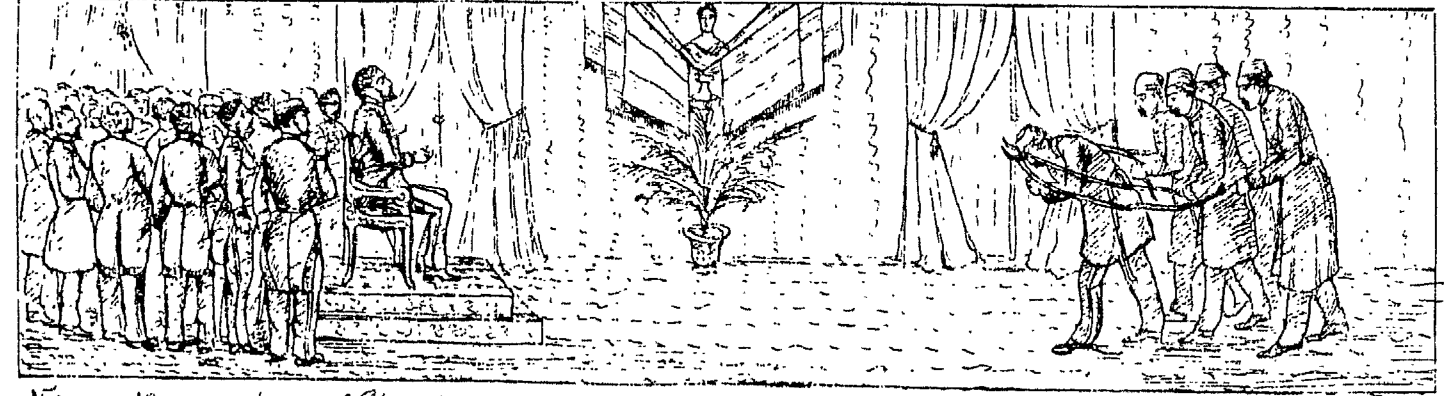
1re Scène. La Toilette.



NUBAR. – Allons! allons! achevons notre toilette de bouc expiatoire chargé des péchés d'Angleterre et d'Égypte. – BARING. Pauvre Nubar! – TEWFIK. Pauvre Nubar! – NUBAR. Le fait est que vous êtes, tous deux, de fameux tricheurs. – TEWFIK. Accepte pauvre Nubar, ce petit coussin que j'ai préparé pour le moment cruel où tu te mettras à genoux devant ce Consul [illegible] que j'exècre de tout mon cœur. – NUBAR. Un coussin à moi! Mes genoux ont du cal depuis longtemps. – BARING. Relisons ensemble, pauvre Nubar, ce compliment d'excuses que j'ai rédigé de façon à sauvegarder le plus possible votre dignité. – NUBAR. Je n'ai pas besoin que personne m'apprenne à faire des excuses. Les insolences et les excuses, je ne connais que cela.

(نوبار) آدي آخر خدمة الغز انتم تخطوه وتجعلوني ضحيتكم (توفيق يبكي ويقول) يا كبدي عليك يا نوبار (نوبار) والله انكم انذال وطوطي وهريتم (توفيق) اركع على هذه المخدة حينما تطلب سماح قنصل فرانسا الذي اكرهه (نوبار) خلي المخدة لك انت انا ركبي معتاده على الركوع (بارنج) حضرتلك كلمتين سماح (نوبار) ما يلزمني تعليم انا ماهر في السفاهة وطلب السماح

2e Scène. La Scène des Excuses.



NUBAR. – Monsieur le Consul Général, c'est toujours un nouveau plaisir que je saisis l'occasion d'exprimer mes excuses à un personnage tel que le représentant de la France. Croyez à leur sincérité, ainsi qu'à celle de mes sentiments pour votre pays. – M. RENÉ TAILLANDIER. Monsieur le Ministre, j'accepte vos excuses, mais vous me permettrez de ne pas me faire juge de leur degré de sincérité. En diplomatie, comme dans la chanson, nous ne croyons guère, vous le savez, [illegible] le vieux et sceptique refrain: "On est bien forcé d'être poli quand on ne peut pas faire autrement."

(نوبار يقول بغاية الخضوع الى قنصل جنرال فرانسا) يا سيدي الجليل اقر واعترف بخطيتي واطلب من سعادتك السماح . (قنصل جنرال فرانسا المحترم يقول) ولو اني لا اصدق قولك وتملقك مع كل ذلك اعفي عنك المرة دى . اما اذا حصل منك رذالة ثانية تشوف حالك يا نوبار .

بريطانيا العظمى

مرت الدهور ، وكرت العصور ، ومضت الاحقاب العديدة والانكليز يجول في رجاء الشرق الواسعة يقلب الملوك عن عروشهم وينزع التيجان عن رؤوسهم . ويملك اراضيهم ويبدل قوانينهم وشرائعهم ويغير عاداتهم ونواميسهم الى ان بلغ به الامر انه صار في الشرق كاله عظيم . تطاع ارادته ويخشى غضبه وهو يتصرف في الشرق بمجرد الامر والنهي . ولا يجد فيه من يقاومه او يعارضه او يتهاون في امتثال امره . او يخالفه في ارتكاب ما نهى عنه . فبلغ الانكليز في تلك الاقطار الى حد يفعل عبسه وغضبه ما لا تفعله المدافع والبنادق . وفي هذه المدة المديدة التي كان يلعب فيها بالشرق واهله ما قاوم دولة غربية بانفراده حتى يعرف حده ويقف عنده فاستولى عليه الغرور وذهل عن نفسه . فزعم لنفسه السيادة العامة على كرة الارض وظن ان جميع ملوك الغرب يخضعون له ويدينون لسادته الرفيعة كملوك الشرق الضعفا وحسب ان قياصرة الغرب العظام يتململون على فراشهم اذا احسوا منه انحرافا" او نفارا حتى انه في المسئلة الافغانية لما احس طمع الروسيا في بعض من الاراضي الافغانية اراد ان يعاملها بمعاملته لنواب الهند وملوك الشرق ، فنعر وكشر عن انيابه وقدم صدره وحرك ذنبه واثار القسطل والغبار الى عنان السماء وملأ الجو من صوته الجهوري الذي طالما سق مرارة الشرقيين وامر بتجهيز مراكبه المدرعة وسبك المدافع العظيمة واحضر الجلل الخارقة القلاع وجمع عساكره واحضر الرديف حتى كاد الشرقيون ان يزعموا ان القيامة قد قامت على ساقها وان الروسيا لا بقاء لها بعد هذا اليوم على بسط الارض . وكل هذا زعما" من الانكليز ان الروسيا اذا بلغتها هذه الاخبار المدهشة ستموت هولا" وفزعا" وتخر له ساجدة وتطلب منه بضراعة العفو والسماح . ولكن خاب الامل . وحان الاجل فان الروسيا قد هيئت نفسها وجهزت جيشا" عرمرما" وارادت الزحف على الهند فانتبه الانكليز من غفلته وراجع نفسه وعلم جهله ورأى ان الهلاك يحوم حوله وليس له بسبب سوء عمله من ينقذه من هذه الورطة ويدفع عنه هذه البلية العظمى ولاحظ ان الروسيا اذا اقدمت ستتفق معها لقطع دابر جميع الهنديين الذين اختلس املاكهم وخطف تيجانهم وقلب عروشهم . بل ان الافغانيين الذين يبتغي الانكليز تعيين حدود بلادهم صيانة" للهند سيصيرون قريبا" في مقدمة جيش الروسيا اخذا بثارهم منه فارتعب من سوء منقلبه وارتعدت فرائصه من هذا الهول العظيم فذل واستكان وخضع وها هو الان تراه يتشبث باذيال الدول العظام كي ترفع عنه هذه الغائلة المشؤمة وتسكن غضب الروسيا . وتراه مستعدا" لبذل ما في وسعه ارضا" للروسيا وتطييبا" لخاطرها ولقد طلب الى لوندن الجنرال لومسدين (رئيس اللجنة التي ارسلت لتحديد حدود الافغان) لاساءة الادب مع الجنرال كوماروف وتوريطه للافغانيين وسوقهم الى ميدان القتال ومن الاسف ان الانكليز مع هذا الخضوع والذل ما امكنه ان يجد من يقوم بفصل النزاع بينه وبين الروسيا ولا اشفقت الروسيا على مسكنته وذل حاله . وعلى كل حال يمكننا ان نقول ان نجم الانكليز قد سقط وان شرفه قد زال ولقد صار حقيرا" في اعين الشرقيين جميعا" . ولو سلم الان من معادات الروسيا فلا يأمن من حدوث ثورة عظيمة في الهند لانه ما بقي في هذا الوقت في ادنى البسه اضعف الانكليز لدى الشرقيين وان احجام الانكليز في هذا الوقت تلو اقدامه واظهاره للبسالة اولا قد ازال الاوهام التي كانت متمكنه في عقول الهنديين . ولو سبر السياسي احوال الانكليز في هذا الوقت ولاحظ بعين بصيرته الاحقاد الكامنة في قلوب الهنديين بالنسبة اليه ونظر الى عداوة الافغانيين المتوارثة ولمح مركز روسيا في آسيا الوسطى لحكم حكما قطعيا بان ظل الانكليز سيتقلص من الاراضي الهندية في بضعة سنين وتزول سلطته عنها تماما" ويقول المسلمون في الهند . وقطع دابر قوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ؛؛

بقلم الشيخ امجد النيل

(قال ابو نظارة) في ٢٨ ابريل لعني منذ ١٨ يوم رايت في التيمس جرنال انكلترا السياسي جواب طويل عريض بقلم المستر ولفرد سكاون بلونت المعروف بحب الشرق والشرقيين وبه يحامي بالباع والذراع على مصر واهلها ويذم سياسة حكومته خصوصا" في مسأله السودان فظهر ان كلامه اثر في قلوبهم والا ما كنا نرى هذا التلغراف من لندن في ١١ مايو يعلن بان حكومة الانكليزية عزمت على ترك السودان في اقرب وقت . بشارة خير يا ساده عن قريب يتركوا لنا مصر .

Laissez dormir en paix le tueur Komaroff,
Codrington, sir Malet, l'intrigant Menzikoff.
N'oubliez pas si vite ; ayez plus de mémoire :
Que de meurtres commis dans votre belle histoire !

Si vous la consultez vous verrez *Seymour*
Devant Alexandrie, arrangeant, nuit et jour,
Aidé de Dorien (1), ses drames nilotiques;
Ayant des visions de « canons fantastiques »,
Et cherchant le *prétexte*, une chandelle en main,
Pour, de gaîté de cœur, dès le surlendemain,

Sans provocation, au nom de votre reine
Semer partout la mort, bombarder, massacrer
Femmes, soldats, enfants ! Qu'en dit la souveraine ?

. . . .

Elle fit duc et pair le vulgaire boucher
Qui noya dans le sang l'ardent patriotisme
D'un peuple révolté contre le despotisme !

. . . .

Voulez-vous être aimés, craints : soyez bienveillants.
Et, chez tous, respectez le droit sacré des gens.

(1) Officier de la flotte.

LOCKMAN-EL HAKIM

من رئيس الحزب الوطني المصري الى الشيخ ابي نظاره

علمنا جميعا بما نابك من الدهر الخوون بفقد والدتك العزيزه رحمة الله عليها . وملأ قلبنا حزناً على وفاتها وفقدها من بين الاحباء . ولكنت بسطت بساط الكلام في المراثي والتعزية لولا علمي برجوح عقلك وكبر نفسك فان من كان مثلك اغتنى عن التعزية . ولا سيما من خلف مثلك ما مات . رحم الله والديك واسكنهما فسيح الجنان . وحوطهما الحور والولدان . بجاه سيد المرسلين .

الشيخ غُبار

(قال ابو نظاره) قامت وصاحت الجرائد الافرنجية . ونزلت خبط رقع على الوزارة الغلادستونية . بخصوص تعطيل البوسفور . الجرنال الفرنساوي المصري المشهور . اما الداهية طبلت على راس نوبار . صدر توفيق الاعظم الدجال الاختيار . قرّانا الكرام يعرفوه حق المعرفة . المكر خلّة وهو فيها معرفة . والله ما احد غيره يا اولادي . تسبب في خراب بلادي صفته ونعته معلومه عند جميع الناس . ده كان اصله كرارجي عند عباس . وحوّش من قفا تقريباً الفين كيس . ما عدا اللى صرفه في الفساد وشرب العرق واكل لحم الخنيس . وبعدها دخل في عيون جنتمكان مولانا سعيد . ونال رتبة بك ونظارة سكة الحديد . وعلى ايام اسماعيل شاف ليلة القدر . لكونه ساعده في النهب والسلب والغدر . فانبسط منه شيخ الحاره . وعمله باشا ودخله في الوزاره . وفي عبارة الحقانية . كسب مليونين من الجنيهات الانكليزية . اقسم بانبياء المسلمين والنصارى واليهود . اني رايت حساباته بعيني دى اللي بعد اربعين سنه ياكلها الدود . وبعدها ضربوه ونفوا شنبه الطابطان . وصار نفي اسماعيل وتولية ابنه باشة الجدعان . فلما راى نوبار ان دمّه ما يغليش في دست واحد مع دم توفيق . وان الحزب الوطني بيجر له خوازيق . شمع الفتله وهرب من الديار المصريه . وصبح اكبر عدو لجميع العائلة الاسماعيلية . والحال الشهاده لله اسماعيل ولي نعمته . ويحق لنوبار بان يبوس صرمته . اما الخسيس طول عمره خسيس . ونوبار يا ما لحس اسماعيل في لندن وباريس . انا قلت له هنا ذات يوم عيب عليك تذم سيدك يا نوبار . ولو انه ظالم وغبي وغدار . اللي

اللي ياكل عيش الكافر يضرب بسيفه . فلكون كلامي ده ما جاش على كيفه . سقاني فنجان قهوه الملعون . من اللي كان يحضرهم في عابدين لفرعون . انما رغماً عن انفه ربنا شفاني . ربنا كريم حليم يا اخواني . نحن يرجع مرجوعنا لحكاية البوسفور . الجرنال الفرنساوي المصري المشهور . اما الحكايه على ظني . تعرفوها احسن مني . لانكم كنتم حاضرين . لما هجموا الملاعين . على مطبعة الجرنال وكسروا ابوابها . وتعدّوا على اصحابها . ولا احترموا جماعة قنصل فرانسا الكرام . وده كله بامر نوبار ابن الحرام . اما نوبار كان يظن بان الدولة الفرنساوية . تخاف منه لكون وراه الحكومة الانكليزية . والله ما كان يتجاسر ويكسر باب مطبعة البوسفور . ويلتزم بعدها يطلب السماح من قنصل فرانسا قدام الجمهور . اما انا فرحت في اللي جرى . واهل مصر طبلت وزمرت لما رات منخار نوبار مغروز في الخرا . يا كبدي عليك نوبار . يا ما نابك رزالة وهوان واحتقار . رجعت يا مسكين من قنصلاتو فرانسا تعيّط زي العيال . وتصيح بحرقة يا ليتني ما طاوعت الانكليز وقفلت المطبعة وعطلت الجرنال . اما صاحبك بارينج انقهر عليك كثير . وقال لك اليد اللي ما تقدر تعضها بوسها يا وزير . آه يا ليتك يا نوبار سمعت كلامي انا صديقك ابو نظاره . اللي قلته لك على ايام شيخ الحاره . ما كانشي جرى عليك ده اللي جرى وتركوك الانكليز لاقوى منهم وقالوا لك هنياً على اكل الخرى . اما الحادثه دى اظهرت لدول اوروبا وللامم الشرقية خباثة نوبار وضعف الحكومة الانكليزية . فلذلك ابناء مصر يحبون فرانسا وجمهوريتها . ويبغضون انكلترا وحكومتها لان فرانسا احب ما عليها بان تعود مصر للمصريين . وانكلترا مرادها تخرب ديارنا وتهلك اولاد البلد والفلاحين

IMP. [illegible] PARIS.

LE GÉRANT, G. LEFEBURE.

nous avons reçu et nous traduisons avec une fidélité scrupuleuse la lettre suivante qui nous est adressée par l'un des membres les plus éminents du parti national égyptien.

A ABOU-NADDARA

Alexandrie, 14 Radjab (28 avril).

Tu exiges que je te dise tout ce qu'il y a de vrai et de sérieux dans le retour aux sympathies françaises dont aujourd'hui semble animé notre peuple égyptien. Je t'obéis. Ma plume ne tracera pas un mot de moins, pas un mot de plus qu'il ne faut pour ton édification.

J'ai assisté, sans y prendre trop part, à la manifestation qui a eu lieu dans la nuit du dimanche 26 avril, en l'honneur du représentant de la France qui, disait-on, avait rompu toutes relations avec Tewfick, l'indigne fils de l'indigne Ismaïl, et aussi avec les Anglais ses protecteurs.

Je sais dénombrer les foules d'un coup d'œil qui ne m'a pas encore trompé. Cette manifestation ne comptait pas plus de six cents Français. Il y avait autant de Grecs et autant d'Italiens, une centaine d'Algériens, sujets français, et le double environ de Tunisiens, protégés français. Le reste était égyptien. Deux mille cinq cents personnes en tout.

Les Tunisiens sont reconnaissables à ce trait que, quoique les derniers venus dans l'empire africain français, ils paraissent en être les membres les plus fidèles et les plus reconnaissants.

Ils font, en faveur de la France, la plus merveilleuse et la plus magnifique propagande que tu puisses imaginer en communiquant à leurs coreligionnaires musulmans les journaux et les lettres qu'ils reçoivent de Tunisie, lesquels journaux et lesquelles lettres sont unanimes à proclamer que la France a enrichi la Tunisie par son occupation ; que son ingérence dans les affaires du pays est très discrète et toujours généreuse, etc., etc. Ces lettres et ces journaux de Tunisie passent de main en main, naturellement, parmi les musulmans d'Egypte, et je te laisse à penser quel rapprochement cela leur fait faire entre les bienfaits d'une occupation française et les ruines d'une occupation anglaise.

Bien certainement, on ne voudrait pas, ici, d'occupation du tout ; mais, quant à la subir, on préférerait, cela va de soi, celle qui rapporte à celle qui coûte.

Je me faisais cette réflexion quand, en sortant du jardin du Consulat de France où j'avais pénétré moi aussi, j'aperçus dans la rue en face le barbarin de ton ancien imprimeur italien.

J'allais à lui, et je lui dis :

— « Que fais-tu là, toi ? »

Il me répondit, en me montrant de la main droite la colline de Com-el-Dick, au sommet de laquelle se trouve, comme tu sais, le fort Cafarelli, aujourd'hui occupé par les Anglais.

Je suivis la direction de la main du barbarin, et je m'aperçus alors que la colline de Com-el-Dick, tranformée en véritable amphithéâtre, avait été envahie par une multitude d'Arabes qui, échelonnés sur ses gradins et les yeux braqués sur le Consulat de France, criaient à s'époumoner : *Viva el Fransaoui.*

— « Tu vas là ? fis-je au bonhomme, eh bien ! j'y vais avec toi. »

Je grimpai donc en sa compagnie sur ces talus, et à peine y étais-je installé que je demandai à mes plus proches voisins :

— « Eh, pourquoi donc criez-vous ainsi : Vivent les Français ?

— « C'est parce qu'ils vont venir en Egypte, me répondirent vingt voix à la fois, pour chasser les Anglais maudits, ces chiens, ces oiseaux de proie insolents qui nous méprisent et qui nous tuent. »

Je fus si surpris de cette réponse d'une logique toute populaire, mais que ma logique toute compliquée d'homme savant n'avait pas prévue, que je gardai un moment le silence. Puis je repris en interrogeant encore :

— « Comme ça, vous êtes sûrs que les Français vont venir pour chasser les Anglais et les remplacer ? Mais qui vous dit, mes frères, que les Français, une fois les maîtres ici, ne seront pas encore pires que les Anglais ? Alors qu'aurez-vous gagné au change ?

— « Non, non ! me fut il répliqué de tous côtés, avec une vivacité de gestes et de paroles qui ne laissèrent pas que de m'étourdir de plus en plus. On voit bien, frère, que tu ne connais pas les Français. Ils ne veulent pas, eux, s'emparer de l'Egypte, mais faire en sorte seulement que, n'appartenant à personne, elle s'appartienne à elle-même. Mais, lors même qu'ils ne seraient pas sincères en disant cela, et qu'ils prissent l'Egypte pour la garder et la posséder, leur venue nous serait encore agréable, car ils nous traiteraient comme les Tunisiens, qui ne les détestent plus et qui, au contraire, les aiment beaucoup, parce qu'ils sont bons avec eux, respectueux de leur religion et de leurs usages, et parce qu'au lieu d'appauvrir leur pays, ils l'ont enrichi. »

Tu penses bien, mon cher Abou-Naddara, que je ne te transmets pas ces détails, *que je te garantis parfaitement exacts,* pour t'inviter à demander la prise de possession de l'Egypte par les Français, tes hôtes actuels. Si tu agissais ainsi, tu te ferais beaucoup de tort à toi-même, et tu en ferais encore plus à eux-mêmes. Ce serait la faute la plus terrible que put commettre la France que de songer à s'emparer de l'Egypte pour son propre compte. Mais je sais qu'elle n'y songe pas ; et j'ai, pour en être convaincu, indépendamment des raisons que tu me donnes, d'autres raisons personnelles d'un ordre plus élevé encore.

Tout ce que j'ai voulu te montrer, c'est que, si jamais les circonstances exigeaient que la France intervînt ici militairement, d'accord avec l'Europe, dans le but uniquement de donner à un nouvel ordre de choses le temps de se constituer, elle aurait, sans conteste, les populations indigènes pour elle.

C'est là, je pense, tout ce que tu voulais savoir. Eh bien ! tu le sais maintenant.

Mais nous autres, ici, patriotes égyptiens, nous ne nous faisons pas les illusions que peut-être tu te fais à Paris.

Nous ne croyons pas, notamment, que la France fasse jamais rien à main armée en notre faveur. La France doit être lasse de tout le sang et de tout l'or qu'elle a dépensés pour la résurrection de nationalités qui, à peine sorties de la tombe, n'ont eu rien de plus pressé que de lui tourner le dos ou même de lui devenir hostiles.

Naturellement, de pareils précédents n'ont rien de bien encourageant ; et c'est parce que nous l'avons compris que, nous autres, du parti national égyptien, nous n'avons jamais songé et nous songeons moins que jamais à réclamer de la France aucun sacrifice de la nature de ceux qu'elle a faits précédemment.

Nous ne lui demandons ni son or, ni ses soldats, nous lui demandons uniquement son amitié et ses conseils.

Son amitié pour plaider notre cause auprès de l'Europe et obtenir qu'on nous délivre des coûteux garnisaires anglais qui nous dévorent.

Ses conseils, pour arriver à ce qu'on nous débarasse d'un fantoche princier qui serait odieux, s'il n'était par dessus tout incapable et frappé d'une irrémédiable impopularité. Sous un véritable fils de Mehémet-Ali, sous un khédive ne portant le poids ni des fautes paternelles, ni de ses propres fautes, l'Egypte n'a besoin de personne pour maintenir l'ordre chez elle et pour redevenir le pays librement ouvert à tous les progrès de la civilisation européenne.

J'ajoute que, en échange de l'amitié désintéressée et des conseils bienveillants que nous sollicitons d'elle, la France rencontrerait certainement, en Egypte, plus de gratitude qu'elle n'en a rencontré ailleurs pour des services plus effectifs.

SECOND DIALOGUE ENTRE DEUX JINGOS (chauvins) ANGLAIS
ET SIDI LOCKMAN EL HAKIM

JINGO N° 1.

Gladstone est ramolli — tu l'as compris, j'espère,
Sa clique radicale et tout son ministère !
Croira-t-il maintenant, ce logicien bavard,
Fleur d'Université, — présomptueux vieillard
En la foi moscovite ?

JINGO N° 2.

Ah ! c'est bien la Russie :
Promettant terre et ciel, payant en perfidie.
Quel peuple, ô Jupiter ! fin, faux, fourbe et courtois

JINGO, N° 1, *interrompant.*

A lui seul plus roué que cent mille Crétois.
Tu m'en vois consterné.

JINGO, N° 2, *d'un ton guerrier.*

Plus de diplomatie ;
Assez de longs discours, de candide ineptie,
De honte, disons-le : nos alliés Afghans
Massacrés sans motif, contre le droit des gens.

JINGO, N° 1, *avec dignité furieuse.*

Par Komaroff, comparse et bourreau romantique
Du contempteur caché de l'honneur britannique !
Au canon de parler. Son imposant langage
Transmettra nos raisons, sans filandreux ambage.

JINGO, N° 2, *marchant, gesticulant.*

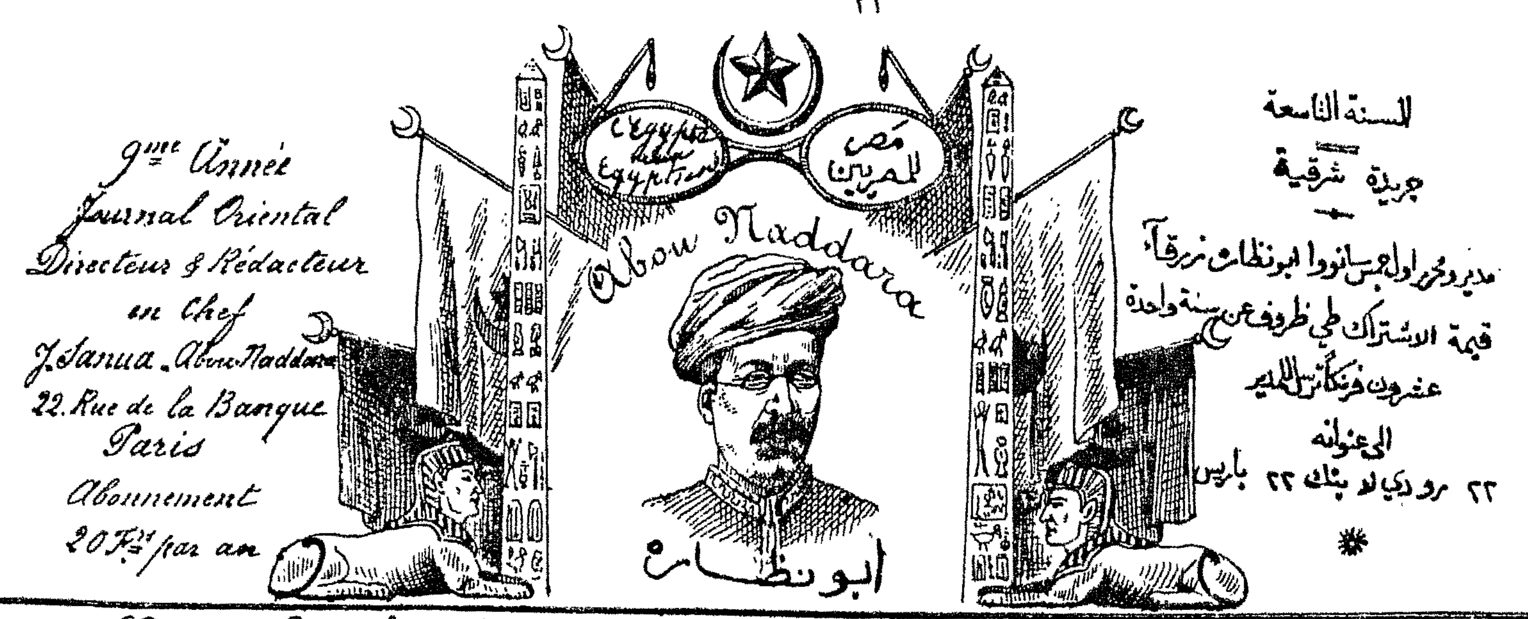
Albion, sachez-le, vous, czar, vous, prince altier,
Méprise le *prétexte*, et n'en fait pas métier.
« Justice et loyauté », soit en paix, soit en guerre,
Telles sont les vertus de l'humaine Angleterre.

LOCKMAN.

Vous vous plaignez du Russe, et vous avez raison
En ce monde chacun plaide pour sa maison.
Mais, les pratiquez vous, — ces vertus capitales
Dans vos relations internationales ?
Toujours, — non sans adresse, — à l'égard des puissants
Vis-à-vis des petits, vous changez de système,
Et devenez, pour eux, iniques, arrogants.
Alors tout vous est bon : *prétexte*, stratagème,
La morale, en un mot, du plaisant fabliau,
Et, comme sire loup, vous dévorez l'agneau.
Que serait : « Dieu, mon droit » supprimé par la force ?
Un chêne vigoureux — privé de son écorce.

Or, à quoi bon ces cris belliqueux, discordants ?
Ne feriez-vous pas mieux, alors qu'il en est temps,
De mettre, sans tarder, vos vertus en pratique ?
Ce serait, m'est avis, de saine politique.

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur
en Chef
J. Sanua Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولاجي سانوا ابو نظارة زرقا
قيمة الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنك للمدير
العنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

N° 6 Paris le 27 Juin 1885

عدد ٦ باريس ٢٧ يونيو ١٨٨٥ سنة



La Lapidation de Tewfick. — *Le Fellah* Je te lance cette pierre parce que tu t'es associé aux Anglais pour me priver d'eau et achever ainsi ma ruine. — *L'Officier égyptien*. Je te lance cette pierre parce que tu as introduit les Anglais dans le pays et que tu nous as trahis. — *L'Uléma égyptien*. Je te lance cette pierre parce que tu as pactisé avec l'infidèle Anglais et tout fait pour amener leur triomphe sur les enfants du Prophète. — *Le Mahdi*. Je te lance cette pierre parce que tout ce que tu viens d'entendre est vrai; parce que tu as livré les richesses de ton pays à la convoitise anglaise, la foi de ton pays à la propagande anglaise, et parce qu'enfin ta présence seule sur le trône est la violation de la loi d'hérédité musulmane. — *Le Groupe de colons Européens*. Nous te lançons cette pierre parce que, faible et incapable successeur de Méhémet-Ali, tu as sacrifié les intérêts de toutes les colonies européennes aux appétits d'une seule. — *L'Officier Anglais*. Je te lance cette pierre parce qu'en vérité ton impopularité personnelle a ajouté à la nôtre. — *Le Civilian Anglais*. Je te lance cette pierre parce que du moment que tu n'es plus en état de nous servir, tu n'es plus bon à rien. — *Ismaïl*. Et moi, je te lance ce moellon, parce que j'ai hâte de reprendre la place qui a été la mienne. — *Tewfick* Toi aussi, mon père. *Tu quoque, pater.*

(تفسير الرسم) الواد الاهبل مربوط والفلاح يقول له .. ارميك بالحجر لكونك حرمتني من ماء النيل وموتني انا وارضي من العطش . ومش بس كده الا وكمان بتساعد العفاريت الحمر على خراب دياري ـــ والجهادي المصري قال له . تعرفشي انا باحدفك بالحجر ده ليه ؟ لكونك دخلت الانكليز في بلدنا وبعتنا لهم بالجنيهات ـــ والعالم الصالح قال له . وانا بالنيابه عن المشايخ والعلماء ارمي عليك هذا الحجر لانك خالفت اوامر امير المومنين واتفقت مع الانكليز الكفار على هلاكنا ونظرام على الاسلام ـــ والسيد احمد محمد البطل السوداني قال له . وانا ارميك بهذا الحجر يا عدو الدين لكونك اولا تستاهل كلما قالوا اليك الفلاح الغلبان . والجهادي الحيران . والعالم حافظ القرآن وثانياً لانك يقيناً سلمت فناوة بلدك الى طمع الانكليز وسلطت قسسهم على دين الاسلام . وثالثاً لكون جلوسك على عرش الخديوية هو ضد الشريعة الاسلاميه . فانك لست بالوارث الحقيقي ـــ والافرنج قالوا له ونحن نرجمك لانك لا تليق لخلافة جدك محمد علي الاعظم ابو البرنس حليم الوارث الشرعي . ولكون بسببه ضعفك وسوء تدبيرك تلفت الماليه والمتجر والزراعه وخسرت اشغالنا وضريتنا وما كسبت الا بنكريه وتجار الانكليز وفضلهم على باقي الافرنج القاطنين في بلادك والظابط الانكليزي قال له . وانا بارميك بالحجر ده لكون كراهة وبغض ابنا مصر فيك بتزود كراهتهم فينا والمستر بول الكبير التاجر الانكليزي قال له . وانا باحدفك بهذه الحجرة لكونك ما بقيتشي تقدر تنفعني وتكسبني كالعاده جنيهات بالالافات فلذلك ستغني عنك الحال ـــ واسماعيل ابوه قال له وانا ارميك بالحجر الكبير ده ابو قنطارين يا ابن الخنزير لان مرادي وغاية قصدي الخذ محلك وارجع خديوي مثلما كنت واتنعم من ابناء مصر *

اما توفيق فما جاوب الا ابوه اسماعيل وقال له ـــ كل دول اذا رجموني بالاحجار ما الومهم لكون الحق بيدهم . اما انت يا بابا والدي وانا ابنك البكري وولي عهدك . فمن لا له خير في اولاده . كيف يبقى له خير في سعادته ؟ ما اضحك اشغالنا - !

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من احد الصلحاء بمكة المكرمة زادها الله شرفاً راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا ننقص منها

هو القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم . لو نظر الانسان بعين بصيرته الى العالم وتدبر في الحوادث التي تجري على الامم ولاحظ وقائع الدول وانقلاب الاحوال ليرى ان الله تبارك وتعالى هو المتصرف في عباده يفعل فيهم ما يشاء ويحكم ما يريد ولا مبدل لحكمه ولا راد لمشيئته ولا مانع لقدرته يخرق العادات بلطفه ويأتي بالعجائب التي يعجز الانسان من ادراك اسبابها ويكل نظر العالم النحرير عن الاحاطة بغاياتها * قل للذي ختم الله على قلبه وهو ينكر المعجزة ويحكم باستحالة خرق العادة ويستغرب الكرامة . انظر الى يمينك وشمالك حتى ترى كل يوم بل كل لحظة من فعل الله في عباده ما يحير عقلك ويدهش لبك ها هي تواريخ الامم امامك والحوادث اليومية تجاه عينك فتدبر فيها حتى تعلم ان الله وحده هو الذي يرفع الامم ويضعها بقدرته الكاملة وليس لانقلاباتها وتبدلاتها سبب الا مشيئته . وان الاسباب التي يخترعها الانسان ان هي الا تسويلات نفسه واوهام يلقيها الشيطان في قلبه . من كان يزعم بان السيد احمد محمد وهو رجل فقير من دنقله يبلغ الى درجة ينقذ السودان بتمامه من ايدي الظلمة ويرغم انوف جبابرة الانكليز ويهزم الجيوش ويبدد الجموع ويقاوم بخنجره الصغير المدافع الضخمة . ويقطع بسيفه دابر فرسان بريطانيا مع جودة اسلحتهم وحذقهم في الفنون العسكريه؟ نعم هذا هو فعل الله الذي يؤيد من يشاء بنصره نعم هذا هو خرق العادة لله ومعجز لعباده . اليس الله هو الذي القى الشقاق بين الروسيا والانكليز حينما كان الانكليز يأهب جيشه ويعد الاته لمقاومة قائد الاسود السود وكان يزعم انه سيزيله عن بسيط الارض وينصب تمثال جردون في خرطوم ؟ من الذي غلب الاحزاب نعم هو الله وحده نصراً لدينه قد القى الرعبه بمشيئته في قلوب الانكليز فقهقروا واخلوا الاراضي السودانيه . هذه هي قدرة الله . وهذا هو فعل الله في عباده —— قد ارتطم الانكليز اعداء المسلمين في مصائب لا يكادون ان ينجوا منها وكل هذا ليس الا نصر الله لدينه واعلاء لكلمته . ومن استنار قلبه بنور العرفان يعلم ان الله تبارك وتعالى سيبرز من مكنون غيبه ما اعده لنور المسلمين في اخر الزمان . واني وان لم اكن في صدد اثبات مهدوية السيد احمد محمد ولكنني بما رايته من عجائب فعل الله في ذاته المقدسة وبما ظهر من خارق العادات في افعاله واعماله اشهد بين يدي الله انه رجل ولي صالح قد قام بنصر دين الله واخزاء اعداء عدو الله واهلك اعداه .

وعسى ان الله يعيد عز الاسلام بهذا الرجل الصالح ويجمع بسيدنا ومولانا الخليفة الاعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان (ايده الله) وبه كلمة المسلمين وليس على الله بعزيز ∴

هروب ولسلي

قال الشيخ ابو نظاره محب الاوطان . الى الجنرال ولسلي قائد النيران . رايتك يا بطل ساقيت السودان . تركب فنجري على حصان . وانت تقول جماعة الجوديم شجعان . ما يخافوا ولا من الشيطان . اجيب لكم المهدي في مصيدة فيران . وافتح خرطوم وانجي جردون الجيعان . واقطع راس دقمه عثمان . واوري السودانيه شغل الجدعان . وابرز بسيفي في الميدان . واقطع المناخير والاودان . وارجع لبلادي منصور فرحان . فالملكه تعملني على مصر سلطان . واطرد توفيق الجبان . وارفص برجلي نوبار الهبيان . واصير خديوي انجليشمان . وانفي واعزل كل مصري شبعان . وانهبه واصبع مني جيبي مليان . واسلب اراضي الفلاح الجربان . واجعل اسم الانكليز مهول في جميع البلدان . هذا كلامك يا خزان . قبل رواحك السودان —— اما هناك قابلوك الفرسان . وضربوك بالرماح والعصيان . ولا خافوا من زراط مدافعك يا باشة الخرفان . وقتلوا اربعة جنرالات والف من الظابطان . وعشرين الف عسكري بفستان . واخذوا مدافعك وبندقك واطلقوا عليك بها النيران . فوليت مقهقر هربان . حافي يا مسكين عريان . من الرعبه على روحك خربان . انت وعساكرك الجديان . تبكي وتقول فين عيونك يا باشا سلطان . اللي اشتريت لي في تل الكبير مشايخ العربان . لو كنت حي كنا طلعنا فتيان . وغلبنا المهدي الزمان . وكسرنا بوز دقمه الكسلان . وهلكنا السود ولا غلبنا في بلادهم محل عزان . اما مدير دنقله مافيهشي امان . خدعني وبعصني وطلعني خسران . وضحك علي الجيران . ويا ليتني رجعت صاغ سليم كنت اعتبر نفسي كسبان . الا اديني الثلث الاربع والثلثين عميان . وسمعت ان الملكه امرت برواحي هندستان . لمحاربة الروسية في الافغان . بعساكري اللي في

Nous sommes décidés à tout plutôt que de subir cette humiliation, qui devrait en être une pour l'Europe, avant même d'en être une pour nous.

Mais si l'Europe se déjuge, nous, nous ne nous déjugerons pas.

Ismaïl restauré, tenez pour certain que, avant l'année révolue, bien du sang aura coulé. Ou nous nous serons défaits de toute la lignée Ismaïlienne de Méhemet-Ali que nous avons condamnée parce qu'elle est l'auteur de tous nos maux et de toutes nos hontes, ou bien, dans notre désespoir, nous ouvrirons toutes grandes les portes de l'Egypte à l'invasion soudanienne.

La civilisation, au lieu d'avancer, reculera; mais l'histoire, si elle est juste, ne fera pas retomber sur nous la responsabilité d'un aussi grand crime. On nous y aura réduits.

TOAST D'ABOU-NADDARA

AU BANQUET DE L'ASSOCIATION PHILOTECHNIQUE DE NEUILLY

7 juin 1885

L'Egyptien aime la France,
Pays des hommes généreux,
De la vigne, de l'abondance,
Des poètes, des amoureux.

Dans Paris, la ville éternelle,
Huit ans, j'ai goûté le bonheur
De serrer la main fraternelle
Des gens d'esprit, d'hommes d'honneur.

Du chaud pays des Pyramides
Les affreux tyrans m'ont chassé.
J'avais dit leurs desseins perfides;
Leur orgueil en fut offensé.

Dans votre pays de lumière
J'ai trouvé l'hospitalité,
Large, libre, franche et prospère.
France, je bois à ta santé!

Notre Directeur a vu les trois chefs arabes : l'Aga Sidi Eddin-Ben-Hamza, Si Hamza-Ben-Bou-Bekar et Si Mohamed-Ould-Kadi. L'accueil fut fraternel et l'entretien cordial.

« — Ton journal nous plaît, ô Abou-Naddara! ont-ils dit; il ouvre nos cœurs à l'amour des Français, nos frères. Ainsi, tu es le bien venu.

« — Comment trouvez-vous la France et Paris?

« — La France est le Paradis terrestre et Paris le séjour des anges élus. Qu'Allah bénisse cette terre hospitalière, que nous chérissons comme mère, et accorde des longs jours heureux à Sidi Grévy, que nous aimons comme père. Amen. »

Remarque du cheik Abou-Naddara. — Ce n'est pas l'Angleterre qui pourrait se vanter de l'amour des Indiens et des Egyptiens, comme la France peut se vanter de l'amour des Algériens et des Tunisiens.

LES FELLAHS ET LEURS PROTECTEURS

De Scylla garde-toi, comme aussi de Charybde,
Si ne veux, de Scylla, point tomber en Charybde.

Un Lièvre, type vrai du Fellah égyptien,
Surpris par le courant des ondes nilotiques,
Affolé de terreur, sentant partout les chiens,
Les valets du Khédive ou ses chefs exotiques,
Cherchait, la tête en l'air, et du flair et des yeux,
Un coin sec de la terre où dormaient ses aïeux.

De Scylla garde-toi, etc.

En un champ couvert d'eau le timoré fuyard
Voit un arbre incliné, plantureux d'apparence,
Aussi cher à son cœur que le plus rond milliard.
Allons! courage..... au but! Et tout plein d'espérance,
Il aborde à tâtons, bien moins vivant que mort,
Ruisselant, harassé, succombant sous l'effort.

De Scylla garde-toi, etc.

Le Lièvre a du trembleur l'encolure et le nom.
Celui-ci, prudemment, s'orienta de l'oreille;
Car, pour ses dévorants, l'Egypte est en renom.
L'Amérique, Albion, n'offrent pas la pareille :
Quadrupède ou Fellah — qui veut garder sa peau, —
Doit y craindre, à la fois, turban, peste et chapeau.

De Scylla garde-toi, etc.

Hurrah! Dieu soit loué!! Pas encore, bavard!
Là, dans un creux moussu, blottis à l'orientale,
Reposaient, sous le poil d'un vertueux renard,
Le *Contrôle* et l'*Usure* « internationale »,
Flanqués du Grand Bismarck, — les *coupons* en arrêt —
Tous sauveurs du gibier.... qu'ils mangent en civet.

De Scylla garde-toi, etc.

La peur rend clairvoyant, et, d'un bond vigoureux,
Notre Lièvre, à regret, s'en retourna dans l'onde.
Vers le large il nagea, des larmes dans les yeux....
Adieu, mon doux foyer, ma joie en ce bas monde,
Où les docteurs payés pour éclairer nos pas
Nous font, en nous grugeant, tomber encore plus bas.

JOHN NINET.

مصر صبحوا نسوان ، آه ما قدامنا الا الهلاك لان عدونا عطشان ، وحلف بانه يشرب من دمنا بالفنجان ، آه ومن يعيننا ويصالحنا مع الموسكوفي الغضبان ؟ مابقلش عندنا في الدنيا لا اصحاب ولا اخوان ، عادينا عبد الحميد خان ، ولو انه عاملنا دائماً بلطف واحسان ، واظهرنا كراهتنا للفرنساوي وللالمان ، ومن كثرت ظلمنا والعدوان ، صبح الاسلام منا زعلان ، وابنا الشرق ليل نهار بيطلبوا لنا الاضمحلال من الرحمن ، فقبل منهم وامربسقوط نجمنا على الشان ، آه ، هاتوا لي برندي وكنياك بالكيزان ، اشرب لان الهم يزول عن السكران ، واغني واقول شرم برم حالي غلبان ∴

السيد حبيب انطون سلموني .

يا ابناء الشرق يامحبي العلوم والفنون ، بالله عليكم لا تلوموني ، في مدح حبيب انطون ، الاديب اللبيب سلموني ، لانه شرّف اسم الشرقيين ، بشطارته في العاصمة البريطانية ، واشهر بين الخطباء والمدرسين ، بمقالاته وتاليفاته الانكليزية والعربية ، فتراه اليوم معلم عربي في المدرسة الكلية ، بلندن وهو ابن خمسة وعشرين سنه ، وعضواً في في الجمعية الملوكيه الشرقية وفي جمعية علمية اخرى مشهوره ، فيستحق منا للمدح والثنى ، لانه صارت به خواطرنا مجبوره ∴



Prof. H. A. Salmoné

✻ سقوط غلادستون ✻

تعرفوش يا اخواني ، سبب سقوط غلادستون من الوزارة ، السبب ياخلاني ، اسمعوه من ابي نظاره ∴ لا تظنوا ان الحكومة الانكليزية من الوزاره شقلبت غلادستون ، لكون بسوء سياسته كسر عساكرها في الديار السودانية ، وتسبب في قتل اخص والسوارت وهل وجردون . لا ! اقسم براس توفيق وبشنب نوبار ، بان ده ماهوش السبب الحقيق . لعزل غلادستون الاخيل . وايضاً لا تظنوا انهم عزلوه . لكون على ايامه الالمان والروس غززوا منخار الانكليز في الخرا ∴ والفرنساويين ذلك الطعام كلوه . لا ! الاسباب دي عندهم سخره . اما السبب هو ان غلادستون حيعمل فرده جديده على المشروبات مثل البراندي والكونياك ∴ فسكروا سكري انكليزيه الوزراء واللوردات . ودخلوا البارلمان وطردوه من هناك ∴ والحق بيدهم لان اهالي بلاد الفول يجب للواحد منهم يومي من الكنياك برميل . والانكليز غاية حظهم ان يكون سكران مسطول . شوفوا عساكرهم في وادي النيل ∴



Au nom d'Allah, clément et miséricordieux, le cheik Abou-Naddara, le proscrit d'Egypte, exprime ses sincères condoléances et celles de ses frères d'Orient à l'illustre famille de l'immortel Victor Hugo.

Victor Hugo, le souverain de la colline des sciences, le soleil du Parnasse et le phare de la liberté des peuples opprimés, vivra éternellement, et ses œuvres sublimes guideront la postérité dans le sentier de l'honneur et de la vertu.

Que valent les diadèmes des rois de la terre auprès de l'auréole de gloire qui orne son front?

Les traits imposants de son visage vénérable habiteront toujours dans ma prunelle, et la suave mélodie de ses accents ne cessera jamais de résonner à mes oreilles.

C'est lui qui, ayant souffert l'exil, a su, par ses paroles bienveillantes et douces, me consoler, moi proscrit, et ouvrir mon cœur à l'espérance.

Quelle meilleure consolation pourrais-je offrir à sa famille bien-aimée, aux généreux fils de la France, ses frères, et aux savants et poètes de la terre, ses admirateurs, que le deuil que toutes les nations civilisées portent pour l'irréparable perte qu'elles éprouvent dans la disparition du plus grand génie du siècle?

Le Dieu unique de l'univers, Dieu de Victor Hugo, accordera sa miséricorde et ses bénédictions à l'âme noble et pure du Grand Maître et nous donnera le courage de supporter la douleur qui envahit nos cœurs à son départ pour l'immortalité.

Cette lettre de condoléances que notre Directeur et Rédacteur en chef a adressée à son ami, l'honorable député de Paris, M. Lockroy, fut publiée par le respectable journal parisien le Rappel *le 27 mai.*

Le cheik Abou-Naddara assista aux funérailles de Victor Hugo, funérailles dignes d'être appelées Apothéose, comme l'a si bien dit M. Floquet, l'honorable président de la Chambre des députés, et voici le gracieux petit article que le journal la *France* du 5 juin lui consacre :

Le cheik Abou-Naddara. — Aux obsèques de Victor Hugo, on remarquait un Oriental, vêtu d'un riche costume, turban blanc, manteau vert et ceinture rouge. Il fut très applaudi et salue de cris divers : « Vive le Mahdi! Vive le parti national égyptien! Vive le Maroc! Vive le bey de Tunis! et même Vive la Perse! et Vive le sultan! »

Ce personnage, auquel la foule attribuait des qualités si diverses, n'était autre que notre confrère, le cheik Abou-Naddara, représentant la presse et la franc-maçonnerie orientales.

Le proscrit égyptien, qui présidait, au Caire, la Société des Progressistes et celle des Amis des sciences, avait fait dans cette ville plusieurs conférences sur V. Hugo, qui avait de la sympathie pour lui et lui a plusieurs fois exprimé l'espoir de voir un jour l'Egypte aussi libre que la France.

LA LAPIDATION DE TEWFICK

Notre directeur a reçu du Caire, directement, et le dessin que l'on vient de voir et la lettre qu'on va lire. Celui qui l'a écrite est un ancien élève d'Abou-Naddara. Musulman fidèle et éclairé, il a achevé son éducation européenne, à Paris, à Londres et à Vienne, où il a passé plusieurs années. De retour en Egypte, vers la fin du règne d'Ismaïl, il y est devenu l'un des affiliés les plus énergiques des diverses sociétés secrètes qui s'étaient formées contre la tyrannie dévorante de ce prince. Plus tard, membre éminent du parti national égyptien, il n'a pas dépendu de lui que ce parti ne tombât pas dans les erreurs qui ont amené sa défaite momentanée. Quoi qu'il en soit, il est demeuré l'un des témoins les plus considérables des faits passés et de la situation présente, et c'est à ce titre que nous recommandons sa lettre à toute l'attention de nos lecteurs :

J'envoie à Abou-Naddara le dessin qu'il m'a demandé. Je l'ai habillé à l'européenne le plus que j'ai pu. Mais comme je n'ai plus l'habitude de cette besogne et que mes souvenirs classiques sont un peu loin, cela m'a gêné et je crains de n'avoir pas donné à ma pensée toute la clarté désirable.

Ma pensée ne saurait être, notamment, de poser Tewfick en victime et en martyr de toutes les passions contraires qui se sont faites convergentes à son endroit.

Dans mon opinion la plus intime, la plus froide et la plus réfléchie, Tewfick a, au contraire, mérité la déposition qui l'attend.

Ce n'est pas seulement son insuffisance comme prince que je lui reproche. Allah dispense à son gré la médiocrité de l'esprit et le génie. Ce que je lui reproche avant tout et par-dessus tout, c'est sa fausseté qui a été cause de tant de malheurs. Cette fausseté a été double : fausseté de position comme héritier musulman, et fausseté de caractère. Pour mon compte, j'aurais peut-être pardonné la première, je n'ai pas pardonné et ne pardonnerai jamais la seconde. Quand je songe que c'est ce perfide enfant qui, deux jours après être convenu de tout avec les Anglais et s'être livré corps et âme entre leurs mains, faisait une obligation à Arabi de répondre au feu du bombardement britannique, je frémis encore de colère.

Et ce frémissement est celui de tout un peuple, n'en faites pas doute.

Les anciens officiers d'Arabi qui, au Soudan, ont passé dans les rangs de la rébellion et donné peu à peu aux bandes madhistes une organisation régulière, l'ont fait par haine des Anglais, sans aucun doute, mais ils l'ont fait aussi et principalement par ressentiment contre la trahison de Tewfick à leur égard.

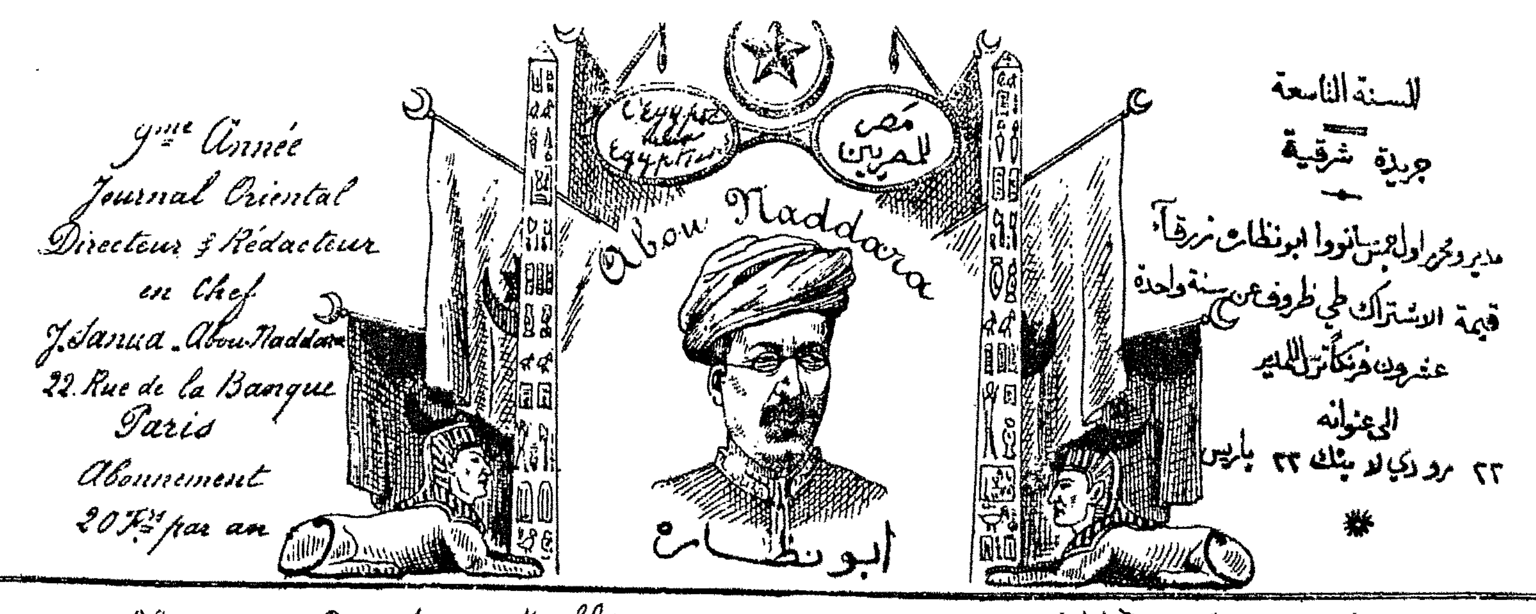
A l'Université d'El-Azhar, où la foi musulmane, s'élevant à une grande hauteur philosophique, faisait preuve d'une tolérance absolue vis-à-vis de la foi chrétienne, sous ses formes latine et grecque, on ne se montre plus aussi accommodant vis-à-vis de la propagande plus qu'indiscrète, effrénée des méthodistes anglais, et l'on fait remonter la responsabilité d'un pareil état de choses à Tewfick, dont la vassalité est ouvertement qualifiée d'apostasie.

Le Fellah, le placide et infatigable Fellah, est lui-même sorti de son calme et de sa résignation légendaires. Il a beaucoup vu, beaucoup appris et beaucoup retenu, le Fellah, depuis que Méhemet-Ali et ses successeurs l'ont mis en contact avec les Européens. Je ne sais pas trop, Abou-Naddara, si, tout le premier, bien que vous soyez resté en constante communication avec lui, vous réussiriez à le reconnaître du premier coup d'œil après vos huit années d'exil. Ce n'est plus le même Fellah. Il a toujours conscience qu'il est la race autochtone du pays, race immuable qui, seule, se reproduit indéfiniment dans le Delta, et sur laquelle toutes les autres races humaines ont passé sans la détruire; mais son immuabilité n'est plus de l'immobilité. Le Fellah est entré, à sa façon, dans le grand mouvement révolutionnaire qui, à cette heure, agite le monde entier. S'il n'a pas encore ce que vous appelez, en Europe, le sentiment national, avec ses amours-propres et ses vanités, il en a l'instinct avec ses défiances tacites et ses patiences vengeresses. Combien de soldats anglais disparus sur la route de Choubrah et sur d'autres routes encore pourraient l'attester s'il leur était donné de revenir en ce bas monde. Ce n'est pas seulement parce que Tewfick s'est fait l'associé et le complice de Nubar et de ses amis d'Angleterre dans certaines affaires d'eaux, que le Fellah lui jette la pierre, c'est surtout à cause d'une autre association et d'une autre complicité beaucoup plus générales.

Je ne crois pas avoir exagéré en montrant les diverses colonies européennes — je n'en excepte même pas la colonie anglaise — comme s'associant, pour des motifs différents, bien entendu, à nos populations indigènes, dans leur réprobation contre Tewfick.

Seulement, on prétend que, parmi les colonies européennes, et surtout parmi la colonie anglaise, quelques individualités financières verraient de bon œil la restauration d'Ismaïl.

J'ignore jusqu'à quel point l'opinion de ces quelques individualités européennes — fort peu honorables et respectables, je vous le certifie, — pourra peser sur les décisions des puissances et de la Porte, vous êtes plus à portée que moi d'être renseigné là-dessus; mais ce que j'affirme, c'est que si l'on nous impose la restauration d'Ismaïl, il s'en suivra bien des malheurs



9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement 20 Frs par an

السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها اولا جيمس سانوا ابونظاره زرقا
قيمة الاشتراك على ظروفه عن سنة واحدة
عشرون فرنكا ترسل للمدير
الى عنوانه
٢٢ رو دي لابنك ٢٢ باريس

No. 7 Paris le 25 Juillet 1885

عدد ٧ باريس ٢٥ يوليو ١٨٨٥



Concert désagréable.

Nubar. Je ne suis sourd que d'une oreille je voudrais l'être des deux. *Un industriel.* Rends-moi les 2000 £ St. que ton entourage le plus intime m'a extorquées pour le prompt arrangement d'une affaire que tu n'as pas arrangée du tout. *Un fellah.* Rends-nous l'eau que Montcrieff nous vole pour la donner à ton fils Boghos. *Un fabricant.* Rends-moi ce que m'a soutiré ta femme pour que tu me sois favorable. *Autre industriel.* Rends-moi ce que j'ai donné à ton gendre. *Autre fabricant.* A ta fille. *Un commerçant.* A ton secrétaire. *Autre.* A ton neveu. *Autre.* A ton cousin. *Un pacha.* Rends-moi la maison de mes pères qu'Ismaïl m'a confisquée pour te la donner. *Chœur de fellahs.* Rends-nous les champs défrichés par nous et qu'Ismaïl nous a pris pour te les donner. *Abou-Naddarah.* Par Allah! s'il lui faut rendre tout ce qu'il possède indûment, il ne lui restera pas un para.

ما اجمل هذا الرسم ! عمنا نوبار خراب الديار بيزعق
بالانكليزي ويقول . جوديم يا بلدي فول . انا اطرش
باذن واحده يا ليتني كنت اطرش الاذنين :. فقال له
رجل صاحب صناعه وكار : اسمع منا وسخ اودانك يا اختيار
رد لي الالفين جنيه اللي اعطيتها لمحاسيبك بخشيش لك
لتسهل لي الامور في البازار اياه :. ورد لزملى الكرخنجي
ده وده المبالغ اللي اعطوها لك لقضا حاجاتهم والفلوس
الصنطوق اللي اخذتها بوطيل من التجار دول عن يد بنتك الحلوه
وكاتب يدك المليح . وابن اخيك اللطيف وابن عمك الظريف

ورد للباشا ده المظلوم بيت ابيه اللي سلبه منه اسماعيل
واعطاه لك :. وكذلك رد للفلاحين الاراضي اللي حرثوها
واخذها منهم اسمعيل واعطاها لك وايضاً رد لهم المال اللي سرقها
منهم المستر مونكريف صاحبك واعطاه لابنك بغوص :.
والله اذا ما رديت لنا الاشيا دي يا نوبار لنهتكك ونجرصك
—— فلما سمع الكلام ده الشيخ ابونظاره صاح وقال
والله يا اخواني ان اذا انجبر نوبار بان يرد كل ما اخذه
من مصرنا زوراً وعدواناً لطلع ابليس بدقميص . او على رأي
الحشاشين . يطلع من الحريقه وقلوطه والع :. :. :.

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من احد الافاضل بمصر القاهرة راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا ننقص :

☼

اللهم إنّا نضرع اليك من سوء القضاء ونزول البلاء انا في حالة سيئة تفتت اكباد الاحباء وتسيل دموع الاعداء ان المصيبة التي حلّت بنا في هذه السنين الاخيرة قد اهلكت العباد وابادت البلاد . وصار كل ما جائراً لا يعرف يومه من امسه وتراه من الفزع والهول كأنه على شفا جرف رمسه تتتابع علينا المصائب وتتوالى النوائب تدعمت المسغبة وطمت المتربة . واختل النظام وانحلت الحكومة وتبددت العساكر المحافظة للبلاد وكسدت التجارة ووقفت المعاملة وغلّت الايدي وكلٌّ شاخص بصره يرقب النجاة ولكن المستقبل ينشف عن صور هائلة مخيفة تقطع الامل وتقضي بقرب الاجل ولا يترك للامل مجالاً لتعزية نفسه وتسلية غمه وتسكين روعه حتى ما بقيت لنا لا لذة وهمية ولا مسرة خيالية . لا يخطر ببالنا وهمٌ مبهج آناً ما الا وتزاحمه الاف من الاوهام المرعبة ووساوس مدهشة هذه حالتنا . يمين الله ! ان الموت خيرٌ الف مرة من هذه الحيوة الشنيعة المحفوفة بالكرب والعطب كنا نرفل في هنا العيش ونتيه على الامم بكمال الامن والراحة فهجم اذاً الانكليز كقرن الماعز واغار على بلادنا وخرب ديارنا ونزح ثروتنا وبدلنا من بعد العز اذلاء وهو في كل هذا يدعي انه يريد محبة بنا ان ينظم حكومتنا ويؤسس العدل فينا فياعجباً اهذا يكون العدل ؟ اهكذا يكون النظام ؟ اقول الحق ان الانكليز بعدله فعل في مصر ما هو اشنع مما فعله بختنصر باليهود في بيت المقدس . ومحى من الاذهان بافعاله ما فعله التتر والماغول بالمسلمين هذا هو عدل الانكليز اراد ان يستولي على القطر المصري مكراً وحيلةً ولكن الله قد اخزاه وخيّب مسعاه وهو الان حائرٌ في امره لا يمكن له الاقامة ولا يسهل له الخروج ولا يقدر على اعادة البلاد على ما كانت عليه من النظام السابق فهو صار في القطر كالمصروع . يتيامن مرة ويتياسر اخرى لا يعرف الرشد من الغيّ يعزل وينصب ويقرب ويبعد وينفي ويحبس ويضع قانوناً وينسخه ثانياً ويبدل رجاله السياسيين في مصر في كل وقت وفي كل آن ويَعِد ويخلف ويغضب ويرضى ويضحك ويبكي وهو في كل اعماله خائب خاسر مضطرب حيران يرى الدول امامه يطالبونه باخلاء مصر والمهدي وراءه يتقدم يوماً فيوماً ويضطرب الاهالي في قلق شديد يترقبون الفرصة للايقاع به والاتفاق مع اعدائه — هذه هي حالتنا — وهذه هي حالة من جاء لتنظيم بلادنا — وان توفيق مع دعواه العقل والحكمة والديانة (وهذا مما يضحك الثكلى ويبكي اولي النهى) هو بيد الانكليز كراحة بيد صبي يلعب به كيف يشاء ويفعل به ما يريد وهو بين اقدام واحجام وحركة وسكون وقيام وقعود وارتفاع وانخفاض من اوامر الانكليز المتتالية ونواهيه المتوالية . اقول الحق ان هذا الرجل قد عدم المروة وفقد الانسانية وهو في حالته هذه كحباق في الملاء يخجل صاحبه ويؤذي الاخرين لو كانت لهذا الرجل ذرة من العار وشوبة من من النخوة والحمية لكان امات نفسه وطهر الارض المصرية من لوث حيوته الدنيئة ونظف لوح الاسلام من وجوده الخسيس ولكن اين العار واين الحمية واين الغيرة ؟ تراه يسمن كل يوم كالعجل ويضخم كالدب يا للانصاف ما هذه الامارة ؟ ما هذه الخديوية ؟ وما هذا الملك ؟ يمين الله ان الوبش في كنه اقدر في ملكه وتصرفاته من هذا النذل على كرسي الخديوية . لا عقل يمنعه ولا دين يردعه ولا شمم يحضه على الذود عن حقوقه وتراه فرحاً بالاسم المهمل متمطياً كالكلب الاجرب تحت ظل جدار الانكليز المنقض وصار آلة بيد العدو يجز به اعناق الوطنيين واهل الملة القوية — هذه هي حالتنا — نستجير بالله كنا نعد انفسنا بالفرج في مستقبل الزمان ونسلي انفسنا بروح الله وكان هذا الامل مسكناً لروعنا ومدداً لحيوتنا فاذاً قد انذرتنا الجرائد الافرنجية برجوع اسماعيل سبحانك لا طاقة لنا بهذا ان الاراضي المصرية كانت غنية تأتي بالذهب الابريزي قنطاراً قنطاراً وان اسماعيل كان يملك مليوناً من الفدادين ومع ذلك

ان هذا الضاجر ما قدر ان يشبع كرشه من هذه الاموال الجمة فاستدان ماية مليونا" جنيه من الافرنج فسرط الكل في زمان قليل . ثم اخذ ان يتغذى بلحوم الفلاحين وبعد ان تركهم عراقا" جعل ينهش كالسبع الهرم عظامهم ويقتات بجيفهم وقاذوراتهم فلما اعجزه الامر وكانت معدته كالهاوية تنادي هل من مزيد . هل من مزيد . استكلب وبلغ القسوة غايتها وكان كل يوم ينفي زيدا" ويقتل عمرا" ويهلك بضرب السياط خالدا" حتى ضاقت السجون وامتلات فازوغلي (المنفى) وحجت المقابر فسمع الله صراخ عباده المظلومين واستجاب دعوتهم . فاخزاه ونكله وقلب عرشه فخلع عن الخديوية . ونفي عن القطر المصري مصحوبا" بالفضيحة والعار محفوفا" بالخزي والشنار . فكيف يرجع هذا الضبع الى القطر المصري والاراضي قفرة والبيوت خربة . والخزانة خالية . والفدادين بيد الدائنين والسكنة صفر اليدين قد تربعوا على حافة قبورهم ينتظرون ملك الموت خلاصا مما الم بهم من المصائب والبلايا . ويتمضضون من الفقر المدقع ويتململون من الذل والهوان ايرجع اسمعيل ويسعر قلبه من نيران الاحقاد والاضغان ويرضى الاهالي برجوعه وصدورهم حرجة من اعماله البشعة وقلوبهم مملوة من الغيظ من افعاله الشنيعة — لا والله — ليس بعد هذا الا ثورة عامة . والمدافعة بالوكز والوخز . والمقاتلة بالاظافر والاسنان . فان الموت دفعة خير من موت يسبقه الالام الشديدة . اليس المهدي ورانا؟ يمين الله — ان تحقق هذا الخبر ليتفق عالمنا وجاهلنا وصالحنا وطالحنا وتقينا وشقينا وغنينا وفقيرنا مع ذاك الولي البار لجدع انف هذا الجبار العنيد ولا يكون لنا الا الشرف في الدنيا والسعادة في الاخرى ❋

وفاة المرحوم راغب باشا جتمكان

انتقل الى رحمة الله تعالى من كان راغب الخير للعباد . والعمار للبلاد . المشهود له بكمال السيرة . وحسن السريرة :

قال ابن البصيري

نحن والله في زمان غشوم . لو رايناه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال . حق من مات منهم ان يهنا

البال مال غازيت

(قال الشيخ ابونظاره) اراكم يا اخواني بتتعجبوا غاية العجب من غرة شهر شعبان لغاية شهر رجب . لما بتشوفوا قباحة وفسق العساكر الانكليزية . الكبار مع الفحش النسا في العباسية . والصغار مع حشاشين وخماره . في جنينة اوفي بوظه او في خماره . وباسمعكم من هنا بتصيحوا وتقولوا ده شي هتيكه وعار . فساد الانكليز دائر على عينك يا تاجر ليل نهار . الحق بيدكم يا خلان تقولوا دا الكلام . لكونكم عدوين الزنا واللواط في دينكم حرام . اما اذا اطلعتم يا ساده على البال مال . وهو لعاصمة الانكليز اعظم جرنال . تقولوا دي بلاد الانكليز فاقت سيدوم وعاموره . ولندن صبحت في الفساد والفسق اول مدينة في الدنيا مشهوره : دي الاسرار اللي كشفها البال مال غازيت امرها مهول . يحير الافكار ويدهش العقول . والبال مال غازيت منذ سنه عقد من محرره العفاريت . لجنة للفحص في دا الافعال الذميمة . وصرف عليها مبالغ جسيمة . وبعدها نشر هذه الاخبار . اللي جلبت على بلاد الانكليز الهتيكه والعار . يا خسارة باخساره ان يستحي يذكرها لسان ابي نظاره . فنختصرها بكلمتين ونقول . ان سنوي في كرسي بلاد الفنول . خمسين الف بنت بكر بيصير بيعها في المزاد . من اربعة جنية لستة لمن المزاد . ولان يوجد في لندن ماية الف من الزانيات . ابتدا دخولهم في القحب من سن سبع سنوات . مساكين يصتادوهم الجائز وهم ماشيين . في حواري لندن اوفي البساتين . ويغووهم بالجنيهات . او بالملبوس والمصاغات . وياخذوهم بحيلة للدار . وهناك يقدموا البنت منهم للورد غني اختيار . يهتك عرضها بالمعروف او رغما" عن انفها . فاذا عصلت البنت يسدوا حنكها ويكتفوها . او يعطوها بنج في المشروب ويسكروها . وفي وقتها اللورد او المستر من دول يكشف ستر البنت الفقيره ويدفع ثمن اخذ بكوريتها للعجوزة كم ليره . فالصبيه تخشى الفضيحه وتستحي ترجع بيت ابوها . ففي وقتها المعرصات في كار الشرمطه يرغبوها . وتزني ليل نهار الصبية . وتموت بنت عشرين بامراض افرنجية . ومحرر البال مال زاد على ذلك وقال . بان تقريبا" نصف اعضا البرلمان . هم اللي بيفسدوا البنات البكر والصبيان . خصوصا" ابن الملكه البرنس دوجال . بيصرف في الفساد ده الفاحش اموال . تقولوا ايه في فضيحة جماعة الجوديكم يا سادات دي البال مال غازيت ترجموها بكل اللغات : وصارت بجد جلب هتيكه الانكليز . بقى قليل فسادهم وقبحهم في وطننا العزيز :

Abou-Naddara à lord Randolph Churchill, membre de la Chambre des communes d'Angleterre et ministre des Indes

Petit fils déjà illustre d'un guerrier immortel, orgueil de ta maison fondée par les armes et que ton éloquence revêt d'une nouvelle gloire champion d'une vieille aristocratie à qui les ministres jeunes réussissent, Abou-Naddara, le proscrit, te salue.

C'est avec une satisfaction bien vive et une joie profonde que j'ai appris que la Reine et Impératrice Victoria — dont je respecte et vénère les vertus — t'avait appelé au premier rang de ses conseillers.

J'avais présents à l'esprit les discours admirables où, dans l'ardeur de ta probité et cédant au cri sacré de ta conscience, tu dénonçais à l'indignation de l'Angleterre et du monde entier la conduite de Tewfick, cet enfant maudit, qui, pour déshonorer le parti national égyptien, se décida, en suite de suggestions perfides, à organiser les massacres d'Alexandre, massacres épouvantables, non pas seulement dans les effets immédiats, mais dans leurs conséquences politiques, car, à un mois de distance, ils amenaient le bombardement de lord Alcester et le changement en haine violente de la sympathie chaleureuse que, jusque là, le peuple égyptien avait toujours témoignée au peuple anglais.

J'avais sous les yeux, ô mylord Randolph, tes lettres à M. Gladstone, lettres précises, formelles, où tu offrais de prouver, pièces en main, le bien fondé de ton accusation contre Tewfick, que tu appelais avec raison l'assassin de sa propre nationalité.

Ayant cela sous les yeux et dans la mémoire, j'attendais qu'à peine arrivé au pouvoir, jaloux de conformer tes actes à tes paroles, tu ordonnerais de poursuivre le procès dont tu avais commencé l'instruction.

Au lieu de cela, qu'ai-je entendu ? j'ai entendu le chef du cabinet auquel tu appartiens, le très noble marquis de Salisbury, déclarer publiquement que l'honneur de l'Angleterre consistait à se porter garante de l'honneur de Tewfick, qui lui avait toujours été fidèle, et à le maintenir contre le vœu unanime de ses propres sujets.

Certes, je ne suis pas un enfant né d'hier, et je sais que la politique condamne parfois les hommes d'Etat à des compromis dont ils ont horreur et dégoût, en tant que simples particuliers.

Mais c'est parce qu'un intérêt matériel et urgent l'ordonne ainsi.

Or, je me demande quel intérêt pratique l'Agleterre peut avoir à solidariser ainsi son honneur avec celui de Tewfick ?

Etrange et monstrueuse solidarité !

Lord Salisbury dit que c'est parce que Tewfleck a toujours été fidèle à l'Angleterre. En est-il bien sûr? Il ne me serait pas difficile de prouver le contraire. Tewfick, par la faiblesse et la duplicité naturelle de son caractère, est incapable de fidélité. A ma connaissance, il a été constamment infidèle à son père, à ses frères et à ses amis. Il a été infidèle à la Porte; Dervish-Pacha ne l'ignore pas. Il a été infidèle à Riaz, infidèle à Chérif, infidèle à Ragheb, infidèle à tous ses ministres, sans en excepter Nubar. Il ne demandait pas mieux que de trahir l'Angleterre au profit d'Arabi, j'en ai les preuves en main — car moi aussi j'ai des preuves en main — comme quelques jours après il trahissait Arabi au profit de l'Angleterre. Tell-el-Kébir a eu une influence capitale sur les déterminations de son cœur, déterminations non d'amitié, mais de peur.

Es-tu bien convaincu, noble Randolph, et lord Salisbury est-il bien convaincu que l'Angleterre ait actuellement en Egypte les pieds aussi solides qu'après Tel-el-Kébir? Sinon, prends garde. Tewfick n'aime que les pieds solides, les siens étant tremblants, et de même qu'il a quitté Arabi pour se jeter dans les bras de l'Angleterre, de même il est capable de quitter l'Angleterre pour se jeter dans les bras du Mahdi.

Indépendamment de cela, quelle aberration vous pousse donc dans votre île, « à la ceinture d'argent, » à déserter la politique généreuse et émancipatrice qui a fait votre gloire dans le passé et qui, récemment encore, sous lord Beaconsfield, faisait votre force dans le présent ?

Jadis vous préconisiez, chez toutes les nations, l'usage de votre *self government*; aujourd'hui, en Egypte, c'est l'*other people's government* que vous imposez.

Jadis vous proclamiez que vous n'aviez pas à intervenir entre les peuples et leurs rois, et vous laissiez l'Espagne, le Portugal, la Belgique, etc., changer à leur gré l'ordre de la succession dans leurs dynasties respectives; aujourd'hui, en Egypte, vous nous imposez Tewfick et vous nous empêchez de revenir à l'ordre de la succession musulmane, en proclamant Halim.

J'ignore, noble Randolph Churchill, ce que cette contradiction violente dans la conduite de l'Angleterre lui fera gagner dans l'avenir; mais ce que je sais c'est ce que, présentement, sur les bords du Nil, elle lui a fait perdre dans l'estime de mon peuple.

ABOU-NADDARRA.

Imp. Lefebvre, P. du Caire, 87. Paris.

Pour adherer au désir exprimé par nos Lecteurs Français d'Egypte, nous reproduisons les vers d'Abou-Naddara au 14 Juillet

Hommage de reconnaissance
Que le Proscrit offre à la France.

France ! Vive ta République !
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sypathique autant que le sien.

Allah ! Bénis ce jour de fête,
Qui brisa le joug des tyrans.
Plus d'un peuple de ton Prophète
Lui doit ses jours indépendants.

Vis prospère, ô France chérie !
Heureux ton peuple sous ta loi,
Quand pourrais-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi?

Le cheik Abou-Naddara n'oublie pas qu'il est l'hôte de la France; heureux de s'associer aux fêtes de sa seconde et hospitalière Patrie, il n'a pas manqué, cette année comme les précédentes, de célébrer le 14 Juillet à, la manière orientale. Réunissant dans un modeste mais cordial banquet quelques amis Francais et Orientaux, pour porter un toast à la prospérité de la France, l'Algérie, la Tunisie et à la régénération de l'Egypte, il termina en disant : « Puisse la fraternité qui nous unit aujourd'hui pour célébrer la Fête nationale française être universelle! »

L'abondauce de matières ne nous permet pas de publier toutes les lettres que nous recevons de la Basse et Haute-Egypte.

Nous en extrairons des passages en remerciant nos correspondants en général et les membres du parti national égyptien en particulier. des communications importantes qu'ils ont la bonté de nous faire.

Le Caire, 30 juin. — Nous avons lu avec enthousiasme l'article du prince Halim, paru sur la revue anglaise *The Nineteenth Century* et traduit par le *Courrier de France*. Pourquoi ne nous l'as-tu pas donné en arabe dans ton journal? Comme organe des vrais patriotes nilotiques, tu devais le faire.

Dans cet article, le fils du Mehemet-Ali plaide notre sainte cause, qui est la sienne, et se montre, comme nous, navré des événements passés et inquiet de ceux qui s'apprêtent.

Nous savons ce qu'a coûté au Prince Halim sa lutte contre cet instinct spoliateur d'Ismaïl lorsqu'il était son premier Président du Conseil, et notre reconnaissance envers lui est éternelle.

Nous haïssons Ismaïl, car il a été la cause première de tous les maux qui accablent aujourd'hui notre infortuné pays.

Nous méprisons Tewfick pour sa fausseté et sa trahison; mais nous aimons Halim à cause de sa loyauté.

Ne vit-il pas en exil depuis tant d'années pour avoir voulu nous défendre contre Ismaïl?

Nous faisons des vœux pour Halim qu'Allah exaucera.

Au nom de ton amour pour ta malheureuse patrie, nous te conjurons, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, d'exprimer, dans ton journal, notre sympathie et notre sincère dévouement au Prince Halim, notre futur vice-roi.

Alexandrie, 3 juillet. — Tewfick, au lieu de payer les malheureux indemnitaires, dépense vingt mille livres sterling, et peut-être plus, pour célébrer un anniversaire antipathique.

Ces vingt mille livres, ajoutées à tant d'autres mal employées, auraient bien mieux fait l'affaire des victimes du bombardement que les compliments de condoléances de Tewfick.

Alexandrie. 15 juillet. — Pour montrer à la France notre amour pour ses fils, nous avons pris part à sa Fête nationale. Malgré la défense de la police de l'Ouad-el-Ahbal (l'enfant stupide Tewfik) et de l'Armani latrache (le sourd Arménien, Nubar), nous sommes passés avec les colonies européennes sous les fenêtres du consulat de France et nous avons crié : « Taiche al Djamhourya al Fransaouia! (Vive la République française!) »

Nos lettres de la Haute-Egypte brisent notre cœur par les tristes nouvelles qu'elles contiennent. La guerre du Soudan a tué le commerce, ruiné l'agriculture et répandu la misère partout. La fuite précipitée de nos envahisseurs nous annonce l'approche du Mahdi

Va-t il nous traiter en amis, ou en rebelles ?

Dans la livraison du 15 juin de la *Revue des deux Mondes* M. Cucheval-Clarigny a publié une étude remarquable sur l'avenir de la Puissance Anglaise. Nous l'avons lue avec un vif intérêt et remercions sincèrement l'éminent écrivain de l'honneur qu'il nous a fait en démontrant à ses savants lecteurs l'importance et le succès de notre journal.

Après avoir parlé d'Abou-Naddara en Egypte et de son exil en France, il dit en effet :

« Cette petite feuille est répandue parmi les classes inférieures qui la lisent avidement. Elle arrive à être dans toutes les mains et à attirer l'attention des fonctionnaires anglais. Elle entre subrepticement en Egypte et se vend dans toutes les grandes villes : elle est expédiée également dans l'Inde et s'y vend régulièrement »

Le Gérant. G. Lefebvre.



باريز عدد ٨ ١٥ اغوسطوس ١٨٨٥

No 8 Paris 15 Août 1885

(قال الشيخ ابو نظاره) ورد لي هذا الكتاب الجليل . من شيخ عرب مشهور بوادي النيل :. يتضرع الى ربه قائلاً

ارحم عبادي ويقول لي والنبي حرام بعادك

فقلت لا بد ادرج في جرنالي هذا الخطاب . اغيظ به الاعادي واسر به الاحباب :. وفي الواقع ولو انه يذم الامم الفاسقه وهي مصر . الله يحفظه بيمدح فضائل شبان هذا العصر :. وبيفتح قلوبنا الى الامل باقواله اللذيذه وافكاره الحميدة . فلذلك اريد اتحف قرا جريدتي بمقالته الفريدة ☀

الى ناشر اعلام الحرية . على الاهرام المصرية . والاثار الكلوباترية . اللوزعي الفطن . ابو نظاره محب الوطن . ادام الله بقاه واولاه ما يتمناه . امين ☀

بعد اهدا عاطر السلام على حضرتكم . وبث زيادة الاشواق لاجتلا انوار طلعتكم . قد حظيت بكتابكم الكريم . وصورتكم اللطيفة المباركة الالمعية . المتقوّنة المطلية . كانكم من روسا العلما الازهرية . فسررت بهما واي سرور واريتهما الى كل من اخواننا شهدا الحرية . اما قولك لنا ان الترك على الاخره . فاعلم هداك الله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده والعاقبة للمتقين :. اما رايت لطف الله بنا واشتداد غضبه على اعدائنا ؟ فثق بالله ولا تكن من القانطين . واصبر حتى ياتي حكم احكم الحاكمين :. فانه تعالى علم صدق نياتنا في خدمة وطننا فارحمنا واكرمنا واخذ في اظهار قدرته وعجائبه ليجزي الظالمين . ان في ذلك لعبرة للمعتبرين . وتبصرة للمتفكرين :.

ما ذا رايت بنظارتك العظمه من حقيقه الامر مع سرعة جريان الفلك الاعظم ؟ اظن انك تقول رايت انقلاباً واستبداداً

نعم حصل هذا ولكن فما بعد ذلك ؟ هل الام العقوقه الفاسقه تترك عشاقها الاجانب وتتوب من ذنبها وتتذكر قدمها وعهدها ؟ وهل تعطف ثانية على ابنائها من بعد التكرم باستعبادهم الى اخدانها واستبعادهم وطردهم عن دائرة برها ليخلو الجو الى فساقها ؟ بئس الام تلك التي تزينت وتبرجت الى عشاقها باموال بل بدماء بل بنهش لحوم ابنائها . كان ذلك لطفولية ايتامها وليس من وصي امين . اما الان ولله الحمد فقد بلغ رشده كثير من اولادها وفيهم بفضل الله من تضلع في كثير من العلوم وعلم حق العلم بعيوبها وفيهم من هو اهل لرد جماحها وضبطها ورد شرفها الذي كان لها في عنفوان شبابها قبل اهرامها مع القدرة على حسن تربية اخوته وحفظ اموالهم المنهوبة وحقن دمائهم المسفوكة بلا ذنب اقترفوه سوى قولهم قد عرفنا حقوقنا . قد عرفنا حقوقنا . ولكن العدو قد علم منا وضتهم في كيفيه حفظ حقوقهم الذاتية فاستعان بجهلائهم واغبيائهم على قهر نبهائهم وتشريدهم في الافاق واستعباد اجلائهم وجرهم في مكان سحيق يامن العدو منهم واخذ في قتل كثير من ابنائها الابريا وهي ناظرة الى مذابحهم كاشرة اليهم عن انيابها بلا شفقة ولا رحمة تاخذ العاشق ولا المعشوق وجميع الاطفال القصر يبكون على ما حل باخوتهم ويجزعون من هول ذلك المنظر الفظيع والامر المنيع . هذا كله جرى وباقي الاخوان ينظرون لتلك المناظر شزراً ناقمين على الجميع غيرة وحسداً . ولكن الله ملك الملوك ورب الارباب اسمه الغيور تعالى شانه قد سمع صياح الايتام وراى تجبر الجبابرة فغار على عياله الفقراء والمساكين فاخذ

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87 PARIS

LE GÉRANT: J. LEFEBVRE.

في اظهار قدرته وقهره وعظمته وجبروته وتجلد بوحدانيته وكبريائه ليهلك المتكبرين في الارض بغير الحق ويورث عباده المستضعفين ميراث ابائهم الصالحين . تلك سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا . ودمتم كما رمتم خادم وطنه

❋

من الحدق بمصر القاهرة : الى ابي نظارة بباريس الباهرة ::

يا استاذي الجليل . والنبي ان الحق بيدك تذمني وتنحل خاشي على عدم كتابتي لسموك العالي . ادبني باسم لك جوخ على شان انك تسامحني . انما والله ان اللي منعني عن مجاوبة مكاتيبك العديدة هي هموم الدنيا اللي راكبه على كتافي ومنجطنه الا الدنيا دي غدارة غرارة . يا ليتنا ما جينا فيها يا بونظارة :: وحياتك امبارح بكيت بالدمعه لما رايت احد ذواتنا الكرام بيستلف جنيه من تاجر ما يحيش من خدامين خدامينه الامر ده فكرني عبارة بدي اقولها لك — شفت امبارح فلان بك عطار فقلت لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم وقعدت على دكانه واشتريت منه بقرش صاغ فلفل وحبهان . وقلت له ازاي الواد الاهبل بعد ما اعطاك رتبة بك يخلصه يراك تعمل عطار فقال لي كان قدومها اسود رتبه البك علي يا اخي اخدتها اول يوم وثاني يوم جا الامر برفتي من الخدمة اللي بقالي فيها عشرين سنة فقمت من عنده وانا اقول حسبي الله ونعم الوكيل في توفيق ونوبار والحمر اللي ضربوا دبابيز وقعدوا على تلها وبعدها يا صاح شفت لك خمسة ستة راكبين حمير اللي بقانون واللي بعود واللي حامل كمنجه واللي ماسك صفارة واللي في يده تار آله كامله تخت وآهم . ورايتهم كلما مروا على بيت معتبر او على خمارة او على لوكاندا ينزلوا من على الحمير ويدقوا سلام او بشرف من دول وياخذوا اللي فيه نصيب من الخرده ويجروا فوالله قلبي حزن وقلت لك في ده الزده يا رب . دول كانوا في عز وكانت الذوات تحترمهم وكان المطيب يقول لهم يا انس كل مكان يا سمع الملوك والواحد منهم يكسب لعباالقليل ليلاتي جنيه واليوم صبح البربري او الجرسون الافرنجي يقول لهم روحوا من هنا . ومن يعرف كم ليلة في الجمعة يباتوا جيعانين . يارب الطف وارحم على عبادك :: — شاع الخبر بان المهدي انتقل الى رحمة الله ففرحت الحمر وتوفيق طبل ونوبار زمر وامرآة الواد رقصت والله انهم مجانين . نفرض ان الخبر ده صحيح وان عثمان دقنه مات شهيد في الجهاد وحصل السيد احمد محمد المهدي في جنة النعيم . رايح يبطل الحرب ؟ لا . لا . لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر امته ه يجي قوم مهديين فلا شك ولا ريب ان السيد احمد محمد هو واحد منهم وبعد وفاته يقوم مهدي آخر يخلفه ويرفع رق العبودية من على اعناق المؤمنين . اما الانكليز نراهم حيرانين في امرهم لان الحكومة اطلعت على سرقة اكبر ظباط عساكرهم في حرب السودان من الجنرال ولسلي وويلكنسون واركان حربهم الى آخر ظابط منهم . مثلاً الحكومة وجدت في دفاترهم مشترى تلاتة الاف جمل بمبلغ جسيم ثم بعد تاريخ موت الجمال دي كلها وجدوا مقييد في الدفاتر في حساب المصاريف مبلغ اثنى عشر الف جنيه عليق الجمال المذكورة فول وتبن مدة اربعة شهور قيس يا بونظارة على ده وخوف المديين اللي بعزقوها واكلوها في حرب السودان جميعها خارجة من المالية المصرية :: — حقا نسيت يا استاذي احكي لك عبارة تكتب بماء الفيخ اسمع يا مم وانظر الدواهي والمصائب اللي بتحصل في مصرنا انت تعرف الشيخ محمود باش كاتب الظبطيه وماجنه وخابره زي ما يقولوها — ده يا افندم واكلها بالطول والعرض . ده يومي بدخل له بالقليل مايه جنيه فلوس حرام نهب وسلب . ياما ظلم ناس فلابه اما اليومين دول ساقها بالمرة يا اخ وزور له تزويرة قد راسه بعيد عنك شهد في شخصين لهم مرتب على ديوان الزرنامه بمبلغ جسيم والحال ان الشخصين المذكورين لا وجود لهم في هذا العالم . اما فعل ربي عجب الله ! الله ! قال يا سيدي واحد من المستخدمين اللي مع بسدمته فقس ملحوبه واخبر الحكومة بتزويرة الشيخ للومي اليه وحكى على نصب وتزوير جنابه من لطقطق لسلام عليكم . اما الشيخ محمود لما سمع ان زميله شكاه للحكومة وكشف ستره . بعت نده له في بيته وقال له يا فلان ماكانش كده عشمي فيك سقاه فنجان قهوه فرعونيه بنت ساعتها يا روب مسكين حصل باب بيته وقال يا قلبي وحس بالسم يا حفيظ . انما لكونه واد يجبك حالا اخذ القلم وكتب تقرير واعطاه لزوجته وقال لها اجري سلميه للحكومة وشهق طلعت روحه . لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . يا هل ترى اللي زي ده يستاهل ايه يا بونظارة ؟ يستاهل الشنق على باب حارة الزويله اما ذنب الناس اللى ظلمهم الشيخ محمود ونهب اموالهم ده في رقبة الحكومة المصرية المغفلة النائمة وكونها بشخر وماهي منتبهة لامور الرعايا — دول الحكام في مصر متفقين على خراب الديار والاهالي ::::: ❋ ❋

الشيخ ابونظارة سافر الى سويسره ليلقي فيها الخطب الرنانه في سياسة مصر واحوالها :: على الله الجبر :: ربنا كريم

Sir Micaël Hicks (tout bas: « Plus souvent que nous resterons en Egypte et au Soudan. Les Hicks n'y sont pas heureux. « L'un d'eux y est resté, et je ne désire pas du tout y rester de « la même manière. »

Assez pour aujourd'hui. Je m'arrête devant l'hôte de Varzin et je veux m'y reprendre à deux fois avant de le faire parler et surtout avant de traduire sa pensée.

Nous souhaitons bon voyage à sir W. H. Drummand Wolff qui part en mission pour la capitale de l'Islam. Si cet envoyé de la reine Victoria porte des propositions favorables à notre chère Égypte, puisse-t-il trouver grâce aux yeux de Sa Majesté le Calife Abdoul Hamid Khan, commandeur des fidèles. Mais, si cette mission, soi-disant pacifique n'est qu'une ruse diplomatique anglaise, elle avortera; car la Sublime Porte ne manque pas d'hommes d'Etat.

Le Cheik Abou-Naddara espère être agréable à ses chers lecteurs européens en leur traduisant avec une fidélité scrupuleuse une lettre curieuse et intéressante qu'un indien musulman, notable de Delhi, lui adresse en date du 2 chawal (14 juillet), en le priant de la publier, mais sans mentionner son nom; car ce serait signer son arrêt de mort.

Le Cheik Abou-Naddara aurait voulu supprimer les louanges que l'illustre patriote indien lui consacre et les citations du Koran et des pactes orientaux qu'il emploie dans sa lettre; mais un éminent confrère parisien lui conseilla de n'en rien retrancher afin de lui conserver son style oriental et son langage imagé.

Assalamou Aleyk ya Ostaz. Salut à toi, maître. Salut à toi, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, qui nous captive par la douceur de tes écrits et nous console par tes discours pleins d'amour fraternel, de sages conseils et de bienveillant encouragement. Qu'Allah te bénisse et te conserve à nous, enfants persécutés des Indes, ô vaillant apôtre de la liberté, défenseur intrépide des opprimés et ennemi redoutable des tyrans. Sache que nous t'aimons autant que les Egyptiens te chérissent. Que le Maître de l'Univers exauce les vœux que nos âmes élèvent au ciel pour ton triomphe qui est le nôtre. Amen.

Permets-nous, ô sincère ami des fidèles croyants qui souffrent, de te conter une partie des peines que nous endurons sous le joug inique des infidèles qu'Allah envoya dans nos contrées pour nous faire expier nos péchés.

Nous jurons par Dieu, le Roi, le Saint, le Puissant, le Sage, que notre plume n'écrira que la vérité, vérité incontestable dont nous sommes prêts à te donner les preuves.

Nous te conjurons donc, par le Koran glorieux et te supplions par ton amour de l'humanité d'ouvrir les colonnes de ton journal libéral à nos plaintes, afin que nos frères d'Occident sachent combien les Anglais nous ruinent et nous humilient et comment les représentants de la gracieuse et charitable Impératrice des Indes nous traitent.

Protégé par le Très-Haut, ton journal pénètre dans le pays en dépit de nos tyrans qui en défendent l'entrée. Il les aveugle par les rayons éblouissants de sa sainte lumière et circule partout en passant de main en main pour être lu avec avidité par les amis de la liberté et de l'indépendance.

Nos feuilles locales ont jadis reproduit quelques-uns de tes articles; mais hélas! ils seraient supprimés s'ils citaient un seul passage de ton journal aujourd'hui. La liberté de la presse n'existe aux Indes que pour les Anglais. Malheur au journal indien qui ose parler du Mahdi et de ses victoires, ou des Russes et de leurs menaces! On le supprime, et ses rédacteurs et leurs inspirateurs paient cher leur hardiesse et leur témérité.

Oui, la liberté de la presse n'est que pour eux, et ils s'en servent pour leurs fins et leurs buts. Ils subventionnent Mirza Ismail Dordy qui lance de temps en temps des brochures contre l'Islamisme, la Perse et la Russie, et lorsqu'un de nos princes demanda à un lord, qui lui exprimait de la sympathie pour les musulmans, pourquoi on ne supprimait pas ces écrits infâmes qui nous insultent et profanent notre sainte religion? La liberté de la presse, répondit-il, nous interdit de le faire.

Hypocrites! vous avez pris votre serment pour manteau et vous avez voulu nous détourner du sentier du Dieu unique par vos missionnaires; vous payez des sommes considérables aux chefs de toutes les religions, afin que dans les mosquées, les temples et les églises ils prêchent contre la Russie et les Russes. Vous croyez de cette façon détruire la sympathie que nous éprouvons pour cette nation de laquelle nous espérons toujours notre salut.

Dis-nous, ô clairvoyant Inspiré, ô Cheik Abou-Naddara, si l'heure de la délivrance sonnera bientôt pour les enfants torturés des Indes? Un mot de ta bouche bénie nous donnera la force de supporter notre affreuse existence, car la tyrannie, au lieu de diminuer, augmente chaque jour dans notre désolé pays.

Nous sommes sans défense. Hélas! On nous a enlevé nos armes. Nous n'avons pas même un bâton pour éloigner un chien qui menacerait de nous mordre.

Les Anglais nous redoutent, nous, Indiens, musulmans, à qui Allah recommande la guerre sainte contre les oppresseurs, et ne craignent rien des Hindous auxquels la religion défend de porter la main même sur le plus petit insecte vivant, car tout ce qui vit, selon eux, a une âme.

Veux-tu maintenant, ô Abou-Naddara, avoir une idée exacte de l'équité des Anglais? Ecoutes et frémis.

Voici trois employés du gouvernement; l'Anglais reçoit deux cents ruppies par mois, le Hindou vingt-cinq et l'Indien musulman dix; pourtant la fonction est exactement la même.

Dans l'armée, notre sort n'est pas meilleur. Nos soldats n'ont que cinq ruppies par mois, entretien compris; les leurs, reçoivent trente ruppies, et c'est aux frais du gouvernement qu'ils sont nourris et logés. Pourtant au jour du combat, nous sommes les premiers au feu pour leur préparer la victoire, ou pour protéger leur retraite.

Même dans les hôpitaux militaires ou civils, les soins et les bons traitements sont pour eux seuls; le médecin ne daigne visiter que ses compatriotes; quant aux indigènes, couchés par terre, entassés dans des pièces malsaines et dévorés par les insectes, un infirmier leur verse de la bouteille à la bouche une quantité quelconque du premier médicament venu, aussi la plupart des indiens qui entrent à l'hôpital n'en sortent que pour aller rejoindre leurs aïeux.

Te dirons-nous aussi que jusqu'en prison ils sont favorisés et reçoivent six annas et demi (un franc) à ne rien faire, et les misérables indiens n'ont qu'un anna et demi (23 centimes) par jour et travaillant cependant?

Notre noblesse n'est pas épargnée, elle est réduite à la misère.

Vois-tu ce jeune homme en haillons, le visage vieilli par les souffrances et les privations? C'est le fils d'un Nabab qui avait un revenu mensuel de cent mille ruppies.

C'est à ne pas croire; pourtant par Allah, c'est bien vrai, et ils sont nombreux les fils ruinés de nos seigneurs.

Et nos Redjahs? Ils possédaient jadis les richesses de Karoun; aujourd'hui, après les avoir contraint de verser tout leur or au gouvernement anglais en échange de bons de Trésor dont ils ne savent pas se servir, on voudrait les décider à vendre leurs pierreries pour payer des contributions de guerre. Pourtant, lorsque les nouvelles du Soudan et de l'Afghanistan arrivaient jusqu'à nous et nous réveillaient, on proclamait tout haut la paix avec le Mahdi et avec la Russie, et, pour donner une apparence de vérité à ce mensonge, l'armée vendait publiquement quelques vieux chevaux.

Rusés renards, loups affamés! Le jour de notre vengeance s'approche à grands pas. Vous avez beau exiler et faire mourir dans vos prisons la fleur de notre jeunesse, les plus influents de nos nobles et les Moullahs les plus dévoués à notre sainte cause : il en restera assez pour vous punir.

De nos demeures vous avez chassé l'abondance et la joie en ouvrant nos portes à la pâle misère et au deuil.

Par votre tyrannie et votre despotisme, vous nous avez rendu la vie pleine d'amertume. C'est de nous que le poète a dit :

« Comment pourrait-il trouver des charmes à la vie, l'infortuné abîmé par l'excès de la souffrance et qui cache dans ses entrailles des flammes qui les consument? »

Oui, ô vénéré Maître Abou-Naddara! notre vie et notre patience s'évanouissent; mais notre angoisse et notre douleur augmentent sans cesse.

Allah, clément et miséricordieux, aie pitié de nous et déchaîne ta colère contre les scélérats qui nous oppriment.

Tremblez, ô Anglais! tremblez. Le châtiment d'Allah commence. Allah est prompt dans ses comptes; il règlera le vôtre. Le feu de l'enfer terrestre vous a déjà brûlés au Soudan; il finira de vous consumer en Afghanistan.

Le Cheik Abou-Naddara se met en chemin ce soir pour faire un voyage dans les principales villes de la Suisse, où il se propose de faire quelques conférences et causeries sur l'Egypte et sur les mœurs orientales.

Ce voyage a aussi pour but de faire connaître à ses compatriotes les beautés et les agréments de la Suisse, ainsi que l'intérêt historique qui s'attache à cette contrée, dans le livre : *Impressions de voyage d'un Oriental,* qu'il publiera en arabe à son retour le mois prochain. Il saisit avec empressement cette occasion de remercier ses collègues de Paris qui ont bien voulu le guider d'avance et le recommander à la Presse suisse pour l'introduire en ce pays et lui faciliter sa double tâche d'écrivain et de conférencier en lui souhaitant le même succès qu'à Paris.

SETTY Z. J. S.

Nous lisons sur le Journal La France en date du 11 août, ce qui suit:

La France, l'Angleterre et la Turquie.

Le gouvernement français a fait officieusement manifester à la Porte ses observations au sujet d'une intervention anglo-turque en Egypte, intervention qui aurait pour but de mettre en réalité l'Egypte entre les mains de l'Angleterre.

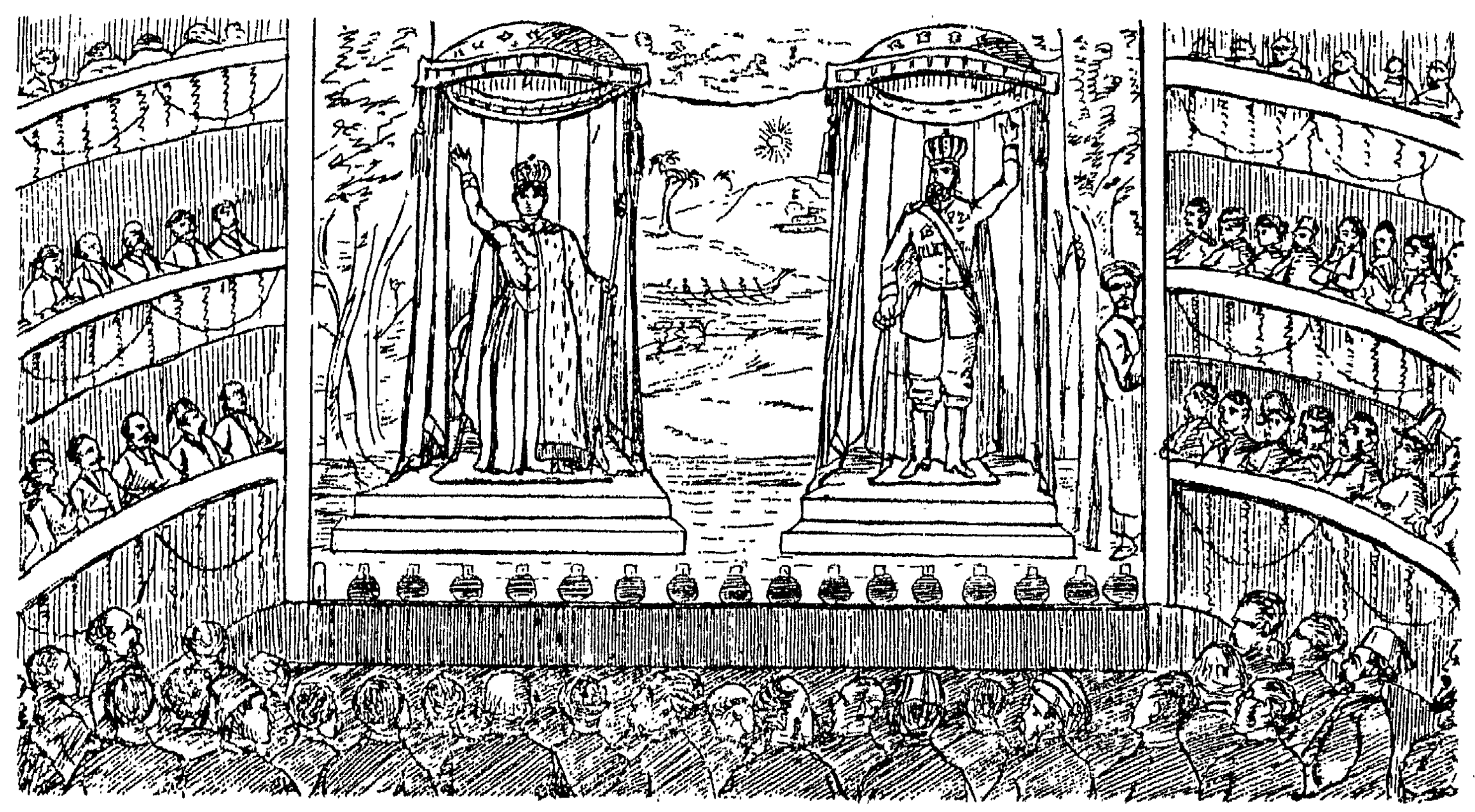
On a fait remarquer que l'Europe, la France surtout, tiennent avant tout au maintien du traité de 1841, et à l'idée que l'Egypte doit se gouverner elle-même, sans aucune ingérence administrative, sans prépondérance anglaise ni française, et sous un certain contrôle européen. Le gouvernement français veut l'évacuation de l'Egypte: il ne veut aucune influence sur le Nil, pas plus la sienne que celle d'un autre, le droit commun pour tous et l'autonomie de l'Egypte.

Le sultan paraît assez disposé à se rendre à ces avis, et l'Angleterre aura peut-être plus de peine à parvenir au but qu'elle désire qu'on ne l'a cru généralement. En effet, les Turcs veulent bien aller en Egypte, mais ils ne veulent pas tenir seulement Souakim et le Soudan, ils veulent aussi mettre des garnisons turques au Caire et à Alexandrie. Mais les Anglais ne sont pas, jusqu'à présent, disposés à accepter ces conditions.

Ensuite on a fait ressortir aux yeux des Turcs qu'une alliance anglo-turque contre la Russie pourrait avoir de terribles conséquences pour la Turquie. En effet, il se pourrait que les Russes fissent leur jontion sur les deux rives du Bosphore, et alors la sécurité de la Turquie serait plus que compromise.

Pour tous ces motifs, la mission de sir Henry Drummond Wolff n'est pas encore un succès. Peut-être le cabinet Salisbury ne sera-t-il pas plus heureux que le cabinet Gladstone.

انظروا يا اخواني لهذا الرسم العجيب . هذا مرسح يشخصون فيه روايات مشتمله على فشر وهلسيات سياسية
اسمعوا يا ساده كلام اشخاص اللعب . (ملكة الانكليز) هند الفرنسيس وهند الالمان وهند الدانمرك
كلاشي عندي ما هند الا هند الانكليز التي انا متسلطة عليها انا ملكة الانكليز وامبراطورة الهند (قال امبراطور الروس)
ان كان الامر هكذا فانا لوسع ملكي في آسيا استحق بان اكون ليس فقط امبراطور الروسيا بل امبراطور آسيا ايضا"
(قال ابو نظاره) بلا كلام فارغ يا فشارين فان الملك لله رب العالمين . هو يحاسبكم يوم الدين . امين



THÉATRE DES AUGUSTES HABLERIES

La Reine d'Angleterre. Les Indes françaises, Portugaises, Danoises, etc., sont à mes yeux comme si elles n'étaient pas. Il n'y a que les Indes anglaises et je suis l'Impératrice des Indes.

L'Empereur de Russie. Eh, bien ! moi, attendu que le contenant, est plus grand que le contenu, je me proclame empereur d'Asie, na.

Abou Naddara. Heureusement qu'il y a Allah, maître souverain du contenant, et qui, l'heure venue, fait justice de ces orgueilleuses hâbleries !

THÉATRE DES HABLERIES POLITICIENNES

Il n'y a pas d'ailleurs que les Reines et les Empereurs qui se permettent, dans leurs proclamations et manifestes, ces vaniteuses et démesurées exagérations ; et, s'il me fallait donner un pendant au dessin qu'on vient de voir, je ne serais pas embarrassé du tout.

Je représenterais une immense baraque de saltimbanques comme on en voit à la foire de Saint-Cloud, et, sur les tréteaux extérieurs de la parade, je placerais les différents hommes d'Etat, ministres, députés, politiciens de tout ordre et de tout genre qui, à cette heure, en Angleterre, en France, en Allemagne, en Autriche, un peu partout, débitent leurs boniments aux peuples qu'ils gouvernent ou qu'ils aspirent à gouverner.

Je n'aurais, pour cela, qu'à les transporter de leurs plateformes électorales sur mes tréteaux. Et il y a si peu de différence entre une plateforme électorale et un tréteau de la foire que, très vraisemblablement, la plupart ne s'apercevraient pas du changement.

Et alors, vous entendriez toutes sortes de belles choses, qui, commentées par moi, vous édifieraient.

Pour m'en tenir à la question égyptienne, — la seule qui doive préoccuper un proscrit tel que moi, soucieux avant tout de respecter les lois les plus strictes de l'hospitalité qu'on lui offre, — supposez qu'aujourd'hui j'aie transporté sur mes tréteaux sir Charles Dilke, l'ancien sous-secrétaire d'Etat des affaires étrangères, sous M. Gladstone,; M. Chamberlan, ministre-inspecteur du même cabinet; M. Labouchère, ancien ministre, l'un des chefs actuels du radicalisme anglais; lord Salisbury, premier ministre; sir Michaël Hicks chancelier de l'Echiquier britannique; le prince de Bismarck, chancelier de l'Echiquier européen; Ismaïl-Pacha, l'ex-Khédive, etc., etc., bref, à peu près tous les personnages qui, ce mois-ci, ont daigné pérorer sur les affaires d'Egypte.

Ecoutez d'abord ce que ces honorables nobles ou puissants hâbleurs disent tout haut, et, aussitôt après, je vous dirai ce qu'ils pensent tout bas.

— *Sir Charles Dilke* (*tout haut*) : « Il serait temps, enfin, « que l'Angleterre, dont le principal péril est l'immensité de « son empire jointe à la perspective d'un conflit avec la « France, ne s'entêtât pas à une occupation devenue impos- « sible et qu'elle tînt sa promesse de rendre l'Egypte aux « Egyptiens. Ce devra être le premier souci du nouveau « cabinet. »

— *Sir Charles Dilke* (*tout bas*) : « Entre nous, je ne me « soucie que médiocrement de l'Egypte et pas du tout des « Egyptiens : mais je ne suis pas fâché de mettre ainsi Salis- « bury en demeure de sortir d'un guêpier où nous ne sommes » entrés que par peur de l'opinion qu'il déchaînerait contre « nous. Je suis curieux de voir comment il va s'y prendre. »

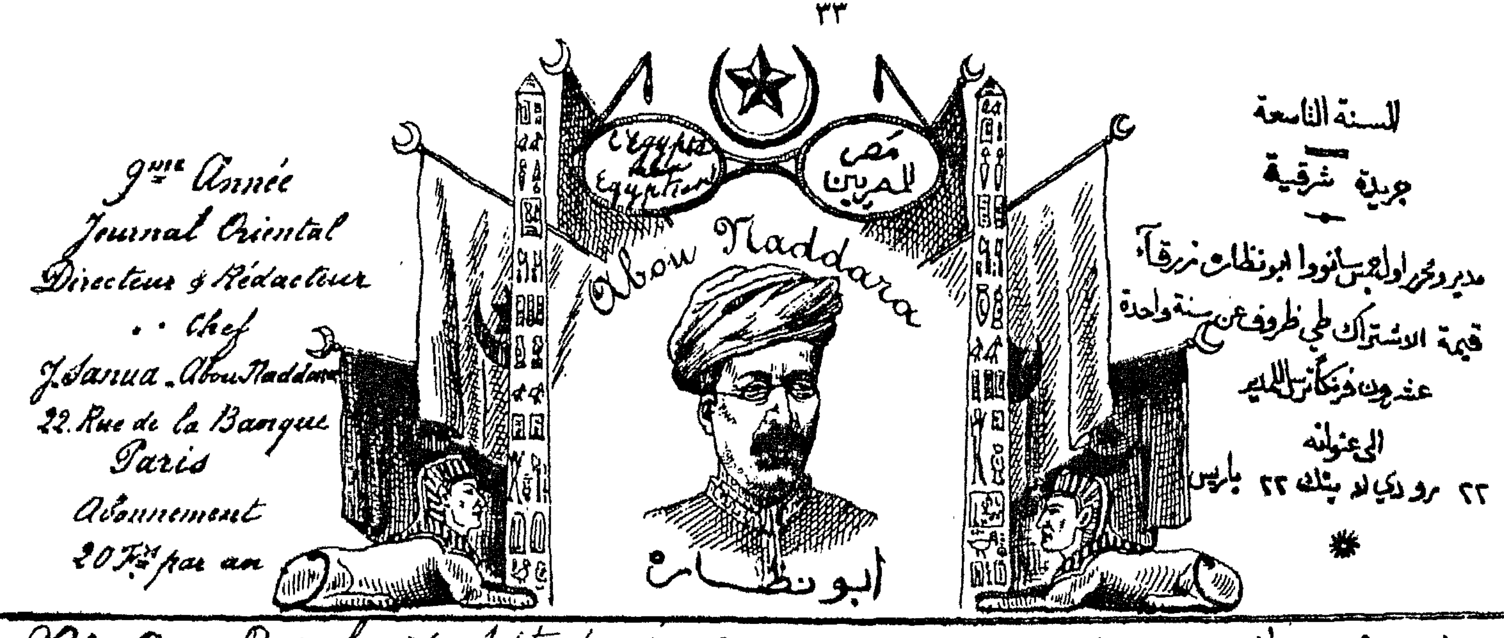
— *Lord Salisbury* (*tout haut*) : « Très certainement, les « obligations contractées par l'Angleterre vis-à-vis de la France, « de l'Europe et des populations égyptiennes sont grandes ; « mais le tout est de savoir si nous les remplirons mieux en « évacuant le pays ou en ne l'évacuant pas. »

Lord Salisbury (*tout bas*) : « Je t'ai vu venir, ami Dilke, « tu voudrais bien me voir assumer l'impopularité d'une éva- « cuation que toi et tes amis vous n'avez pas osée quand vous « étiez au pouvoir. Pas si sot que de tomber dans le piège. « Après les élections, si je reste au pouvoir, il faudra bien que « je procède à cette évacuation et je m'y prendrai comme je « pourrai; mais si c'est toi et tes libéraux, panachés de radi- « caux qui y reviennent, j'entends te laisser tout le poids de « la corvée et même l'aggraver un peu. »

MM. Chamberlain et Labouchère (*tout haut*) : « Oui ou non, « nous désirons savoir si le gouvernement de la Reine est dé- « cidé à rester en Egypte et au Soudan ou à s'en aller? »

MM. Chamberlain et Labouchère (*tout bas*) : « Les Tories « nous ont-ils assez ennuyés avec cette question d'Egypte ! En- « nuyons-les à notre tour. C'est de bon jeu. »

Sir Micaël Hicks (*tout haut*) : « Mais certainement, mes- « sieurs, le gouvernement de la Reine ne demande pas mieux « que de rester en Egypte et au Soudan. Il se propose mêm « de faire part de son intention à la France et à l'Europe. »



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولها جمس سانوا ابو نظارة زرقاء
قيمة الاشتراك في ظروف عن سنة واحدة
عشرون فرنكا ...
الى عنوانه
٢٢ رو دي لا بنك ٢٢ باريس

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua Abou Naddara
22, Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an

عدد ٩ باريس ٢٦ سبتمبر ١٨٨٥م

No 9 Paris le 26 Septembre 1885

سمّ اسماعيل باشا راتب

لسا يا توفيق ما نسيناش بابا راغب . اللي قتلته بكثرة الذل والحطه والهوان والغم . فعوض ما تتوب ايديك غدرت ابن المرحوم بابا راتب . بفنجان قهوه خديويه داخلها سمّ « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . يا ما انت خاسر وشرير يا ملعون . عمري ما رايت مثلك غدار وخائن ولئيم . دا انت يا توفيق طلعت تمام زي ابوك فرعون . ابوك سم الاب في الجزيره . وانت سممت الابن في عابدين . لان لد بابا راتب ولد ابنه عطوا الاربعين الف ليره . اللى طلبتوها من كل واحد منهم يا ظالمين . مايكفيش خنت بلدنا وبعتنا للانكليز بفلوس بتفرقها في الفساد يا توفيق . تصبح اليوم تقتل نفوس . وتملي من اموالهم الصناديق . ده حرام والنبي حرام . ربنا يحاسبك انت وابوك يوم الدين . ويعقبكما على سفك دما الاسلام . ويشويكم في النار زيما بتشونا يا مجرمين

اما قصة المرحوم اسمعيل بك ابن راتب باشا جنتمكان . وكيفية موته بطريق الحجاز دي مشهوره في مصر . فلا تظن ان رتبة باشا اللي اعطيتها له يا حمار . تبريك دي كشفت ستر كـ يا محيل الخص . اسمعيل راتب الله يرحمه اما نحن خوفنا على باقي الذوات من زيافة عين الواد الجبار . اللي كلما يلزمه جنيهات . يسمّ وينهب الشاب والاختيار . والاغرب ان الاهالي اغلبهم لاحكامه ممتثلين . وما حدش منهم بيقول له بتعمل ليه كدا فبنا دول بالعكس بيطبلوا وبيزمروا ويرقصوا له في الجزيره وراس التين . ويزعقوا من قرونهم ويقولوا ربنا يطوّل عمرك يا افندينا . اما اسمعيل باشا المسموم ربنا ياخذ له ثاره من الواد مثلما اخذ من اسمعيل ثار ابيه المرحوم . ويشفي غليلنا بنفيه وطرده من البلاد . ما تخافوش يا محبي الوطن والحريه . الواد الاهبل قليلا يخرجوا الانكليز من مصر يشقلبوه . وامير المؤمنين يامر بعزله من الديار المصريه . يروح ياكل مقرونه في نابولي عند ابوه ✻

رحلة الشيخ ابو نظاره ببلاد السويس

زاد عليّ يا اخواني الهم زاد . كما زاد في مصرنا ظلم الحمير والواد . فقلت يا ابا نظاره غيّر البلاد . ولو اني في باريس متهني ومرتاح لان الشهاده لله اهل العاصمة الفرنساوية ناس ملاح . اما سبب حزني فهو ذل ابنا وطننا من ابن بلد لفلاح . ففي ٣ ذي القعده وهو يوم الخميس ودعت الاخوان والخلان بباريس . وركبت السكه الحديد ليلاً وقصدت بلاد السويس . انت تعرف يا قاري بلاد السويس المعموره . ام الجبال والبرك المشهوره . ورايت قومها شريف الطبع وجميل الصوره . **جنيف** كانت اول مدينة دخلتها من الصباح للمسا حتّه حتّه درتها . لعبت فيها ملعوب قبلما تركتها لبست لي كالعاده بدلة انكليزي سواح . وزرت لك ابنين الواد الاهبل وجماعتهم يوم الاحد الساعه تسعه وربع من الصباح . وبصنعة لطافه وريتهم المقالات الرنانه اللي كتبتها في جرائد جنيف الملاح . فلكوني ادعيت باني عدو ابو نظاره . فالوالي برقه وراس الخديوي المدح ده في الملعون ده خساره . ففرحت في سري اني غظت ابناء ابن شيخ الحاره . لان كما تعلم يا قاري بان توفيق غار من انجال البرنس حليم . فارسل هو اولاده الى جنيف للتعليم . اما اش جاب دول لدكهم الفرق في اذهانهم جسيم . خصوصاً ان ابناء الواد بيدلعوهم دلع مش من هنا . بقى عمرهم ما يفلحوا ولو درسوا عشرين سنه . مساكين دعنا منهم ويرجع مرجوعنا لرحلتي انا . من مدينة جنيف الحلوه نزلت مركب وفرت القلع ورسيت على ايقيان بلد صغيره ما اتخذها يا خلان . نطرت فيها لما شبعت وحمدت الرحمن وبعدها رحت جهة الجبل الابيض ولما رايته قلت ياي . ومع كل ذلك صعدت عليه بقدرة مولدي . وثاني يوم تفرجت على مدينة **ڤيڤاي** . وشفت كرخانة السجاره . فقلت

Le Gérant : G. Lefebvre. Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87-89, Paris.

في نفسي يا خسارة . انك بطلت شرب الدخان يا ابا النظارة
ومن هناك انجريت على **لوزان** اللطيفه ودرت
قصر شيلون وقلت يا حفيظ من سجونه المخيفه . ياما
قتلوا فيه الظالمون في قديم الزمان فرسان وعائلات
شريفه . اما في برن اقمت يومين لانها تحت دا
البلد البهيه . ولبست كسوتي المشائخي الازهرية .
وقدمت احتراماتي لجلالة رئيس الجمهورية السويسية فاكرمني
الله يحفظه مثلما اكرموني الاعيان والعلماء ومحرري الجرائيل .
وانسر لما سمع مني مدح اخلاق وفضائل ابناء وادي النيل . وقبل
هديتي للكتبخانه وهي مجموع جرائد ابي نظارة غائظ الحمر والواد
واسماعيل . يا اسفا ان يعجز لسان الحال عن وصف التقدم
والتمدن والكمال . المتسلطن في دا البلد العال . من يوم ما خرجت
من مصر صارت لي عاده . كل سنه اسوح لي شهر في اوروبا يا ساده
فاقسم بالله اني ما رايت زي بلاد السويس بلاد في عز وهنا
وسعاده . مش مثلنا احنا يا مساكين . دوات واولاد
بلد وفلاحين . تحت ناف الظلم مكفيين اهالي السويس كبار
صغار متمتعين بالحرية . لان حكومتهم حكومة شورية .
مش زينا احنا اللي جايبه لنا الكفيه ولعنة خاشنا العائلة
الاسماعيلية . دول رجال رجال مثل فارسهم البطل الشهير في العالم
جيليوم **تيل** ماذا ظلمهم حاكم الويل له الويل . دول ما يخافوا
لا من مدافع ولا من خيل . الله الله على مدينه **انترلاك**
طلعت على جبل عاليه ودرت جناين فاخرة هناك . يا ابا النظارة
احمد ربك اللي من غدر الانكليز نجاك . طالما معك عناية رب العالمين
ودعا اخوانك المصريين . ما تخافشي من شر المجرمين . يا عيني على جبل
جيزباخ العجيب ربنا ما يحرم من زيارته كل حبيب . صعدت
عليه ورايت من على سطحه المنظر الغريب وهو منظر بركة **بريانس** وحولها
جبال عليها رياض زاهره وغياض زاهية باهرة تسبح الخالق للفعال فرفعت
عيني الى السماء وقلت يا ربي نجي مصرنا من يد الانذال . وهم جماعة الجوديم
وغبار والواد . اللي بيخربوا البلاد ويعذبوا العباد . ولا تورينا وجه شيخ الحارة
الكئيب بل اشملنا بحلمك عن قريب . من اتكل واعتمد عليك يا قادر امله
لا يخيب من جيزباخ للوسرن درت بلاد عديدة . في الحسن والكمال
فريدة . التقيت في باخطب لصلاح وطننا مفيده . واخبرت للسامعين
بخيانة اسمعيل وتوفيق . اللي بسوء تدبيرهم جابوا لنا الضيق ولمصرنا الغرق
والحريق . وقلت الله يرحم ايام محمد علي الاعظم وابنه سعيد . وطلبت النصر
لمولانا الخليفه عبد الحميد . ومدحت رجال الحزب الوطني وابو الحلم دواء
مصر الوحيد . وسليت لابناء وادي النيل قلوب اهالي السويس كبار وصغار
فلعنوا والينا الفاجر العاهر ووزيره غبار . وقالوا يا كريم يا حليم ابعد
عن مصر اسمعيل الظالم المكار . من مدينة لوسرن توجهت الى مدينة
بال المعمورة بالقسماط اللذيذ والبوظة العال . رايت فيها من
اهل العلم نسا ورجال . وخطبت امام ارجماية منهم خطاب يستاهل
اذانكم يا اعز الاحباب . بينت فيه حالنا وجليت اذلالنا ومدحت
وعظمت وفخمت ومجدت شبان مصر وذميت اعدانا اولاد الكلاب
وقبل رجوعي لباريس ودعت الاهالي السويسية . بمكتوب نشرته جميع
الجرائد المحلية . بالنمساوي والايطالياني واللغة الفرنساوية . وها انا اليوم
رجعت باريس بالثاني . لابذل غاية جهدي وفصاحة لساني . في المدافعه
عن حقوقكم يا اخواني لك الحمد يا رب العباد . يا من بلغتني القصد والمراد .
في مدح ابنا وطني وذم الحمر والواد .

خوف توفيق الاحمر من السود والبيض

ورد لي خطاب من ابي العينين . يقول لي اسمع دا النادرة تضحك ظلين . بلغني من
الاغا فلان . عرفني به صاحبنا مرجان . قال ان الواد الاهبل المنحوس . ليلة الجمعة
الماضية ركبه ابو كابوس . فصار يتقلب من جنب لجنب ويهول . النوم فين
جوديم يا بلد الفول . الله يلعن السود والحمر والبيض ونوبار . هم سبب قلة
نومي بالليل وعدم راحتي بالنهار . فنزل من سريره وراسه موشوشه وعيونه
مدغششه معمشه . وفتح باب اودة نومه وخرج يتمشى في الدهليز
وسريرته تاكله وضميره ينخزه على بيع الوطن للانكليز . فراى الاغا المذكور
كالعادة حول اودة نومه بيدور . اسود غطيس كالغراب وطويل طول
العمود . فقال يا باي وقف في صدري ابن فرعون . فظن انه من السودان
لقتله مرسول . فخر ساجداً امامه وهو يقول . ما تفترسنيش يا ضرغام
انا لسا صغير والموت في حرام . انا احب ما علي ان رجال السودان .
يكسروا الانكليز ويخلصوا من ايديهم الاوطان . ويلعنوا نوبار
الارمني . اللي اليومين دول قهرني وغمني . وعوضما يقلمني بحسب
الشروط ارباح التعويضات . زرط لي وقسم بينه وبين محاسيبه
مليون الجنيهات . اللي كسبها زوراً من قفا المساكين . اللي حرق
بيوتهم صمور بجلالة المحمصين . بقى انا في عرضك ارحمني يا بو صمرا
واشفق علي ولا تورنيش عين حمرا . انتظرني هنا يا حضرة الرجال لما
اروح اجيب لك الف ريال . دول بخشيش من اخيك توفيق . تنبسط بهم وتصرف
منهم في الطريق . فاندهش من دا الكلام الاغا فلان . واراد يقول يا افندينا انا
طواشي الحريم ما نيش رسول من السودان . اما قبل الاغاية وان كان الكلام كان
توفيق باره رجله وقام فنزل الاغا في موضعه متبلم . لا هو قادر يتحرك ولا يتكلم .
وما يشعر الا وبعد دقيقتين . رجع له توفيق وفي ايديه طبنجتين وحوله ما
ينوف عن اربعين جارية بيضا من الجالاريت . وطوشيه وقواصه وياورات فريق الواد الاهبل
وقال اهو اللي ارسله المهدي الجديد يقتلني كتفوه يا رجال خلوني افرغ فيه الطبنجتين
اشفي غليلي واري موته بعيني . اما الغوشه والشوشره انيقظت هانم افندي . نجرت بقميص النوم وهي
تقول جري ايه في الجنينة انما لما سمعت الحكايه ورات الاغا فلان . شخت على روحها من كثرة الضحك
وقالت للواد الاهبل الزمان . خوفك من السود وفزعك من البيض راح يجننك يا افندينا
ذل فرشك ونام متهني ما دام الانكليز في مصر ما حدش يستجري ياذينا ☀

paysans doivent travailler à la corvée. Malheur à l'égyptien qui résiste!

Pour l'habitant du village, le bâton; la prison pour le bourgeois et le poison pour le noble!

Tewfik, digne élève de son père, marche sur ses traces et fait même pis encore.

En voici un exemple :

Tu te souviens du vieux Ratib-Pacha; il était l'ami de ton père et l'aimait comme un fils. Tu sais aussi qu'Ismaïl (Allah nous en a délivré, qu'il nous délivre aussi de sa descendance), le sachant riche lui avait demandé un emprunt (de ceux qui ne se rendent jamais) de quarante mille livres sterling, Ratib ayant refusé mourut empoisonné! Son fils vient de subir le même sort et cela pour n'avoir pas pu prêter la même somme qu'à l'exemple de son père Tewfik lui avait demandée.

Il sait bien cependant que la bourse de ses Pachas est vide depuis longtemps. Mais ils ont encore des terres dont le revenu les fait vivre; ces terres qu'ils les vendent pour payer l'emprunt forcé Peu importe au Khédive qu'ils soient réduits à la misère; il lui faut de l'argent!

Eh quoi, nous diras-tu, vous assistez à tous ces méfaits impassibles et les bras croisés? Mais que pouvons-nous faire? L'infidèle Tewfik se sachant détesté de tous ne songe qu'à se venger!

Toute réunion est interdite, toute arme saisie. Ceux qui sont soupçonnés, soit comme partisans du mouvement soudanais, soit comme membres du parti national, sont immédiatement supprimés, et on ne permet même pas à leurs parents désolés de faire venir dans leurs maisons les Naddabates (pleureuses) pour entendre les élégies qui soulageraient un peu leur douleur. Nous voyons d'ici tes yeux pleins de larmes à ce triste et éternel récit de nos souffrances!

Grand Moutenebby, sublime Aboul-Beka-Salih! Célèbres poëtes de nos aïeux, où êtes-vous? Sortez de vos tombes vénérées et voyez l'état misérable où nous sommes réduits! Déplorez les désastres de notre patrie par vos accents nobles et touchants.

Que de sang innocent versé et que de trésors gaspillés par nos envahisseurs et le lâche qui leur vendit nos contrées!

Hélas! nos malheurs profitent à nos tyrans. Nubar et ses associés ont gagné un million de guinées anglaises par l'achat, au rabais, de titres de l'indemnité d'Alexandrie, et, organisant des manifestations à prix d'or, ils ont réussi à faire croire un instant à Tewfik qu'il était devenu populaire.

S'il n'est détrompé déjà, qu'il ouvre les yeux, et aussitôt il verra que les Européens mêmes aspirent au moment où l'Egypte sera délivrée de toute la famille d'Ismaïl.

Un Membre du Parti national égyptien.



ABOU-NADDARA EN SUISSE

Ainsi que nous l'avons annoncé dans notre dernier numéro, notre rédacteur en chef a fait un voyage d'études dans les principales villes de la Suisse.

Grâce à l'accueil cordial et au concours empressé qu'il a trouvé chez ses confrères de ce pays hospitalier, il a pu remplir facilement sa double mission de publiciste et de conférencier.

L'espace dont nous disposons en français est absolument insuffisant pour reproduire le récit poétique de son voyage, qui occupe presque toute la partie arabe de ce numéro (comme on le sait une page d'arabe représente au moins quatre pages de français). Nous nous bornerons donc à publier sa lettre d'adieux à la Suisse, qui donnera à nos lecteurs européens une idée de ses impressions de voyage.

Cette lettre a paru le 30 août en français dans le *Journal de Genève*, et en allemand dans le *Basler Nachrichten* de Bâle; elle a été depuis reproduite par la presse locale et étrangère.

Au nom d'Allah, Clément et Miséricordieux.

Louange à Toi, Maître de l'Univers.

Tu as réalisé le rêve de ton humble esclave Abou-Naddara.

Protégé par Toi et guidé par tes Anges gardiens, j'ai vu la Suisse, ce paradis terrestre qui donne aux fidèles croyants une idée de l'Eden du ciel.

Animé du désir ardent de t'admirer dans ta création sublime, j'ai atteint les cimes de ces montagnes majestueuses qui proclament ta grandeur, et contemplé les souriantes vallées et les beaux lacs, à la couleur d'émeraude, si chers aux poëtes.

Que de souvenirs amers et doux à la fois cette splendide nature a réveillé dans mon cœur!

Vallée du Nil, Pyramides imposantes, j'ai cru vous voir et un instant j'ai oublié que j'étais proscrit loin de vous.

J'ai visité ces villes si intéressantes, ces villages si pittoresques et partout j'ai trouvé le même accueil empressé.

J'ai serré avec effusion la main fraternelle des dignes descendants de Guillaume Tell et je les ai assurés de l'affection de mes compatriotes pour leurs frères résidant en Egypte.

J'ai eu l'insigne honneur de présenter mes hommages respectueux à l'Honorable Président de la Confédération et de lui exprimer ma sympathie et celles des enfants de l'Orient pour la Suisse et pour son peuple noble et loyal.

Je te salue, terre hospitalière. En te quittant, je fais des vœux pour ton bonheur et ta prospérité.

Que la paix soit avec vous, dignes enfants de l'Helvétie!

Qu'Allah ne cesse jamais de répandre sur vous la rosée de ses bénédictions. — Amen.

CAUSERIE D'ABOU-NADDARA

Les journaux suisses ayant annoncé, dans les termes les plus bienveillants, l'arrivée de notre rédacteur en chef dans toutes les villes qu'il devait visiter, et promis à leurs concitoyens d'importantes communications sur l'Orient, avaient appelé sur lui l'attention générale; aussi a-t-il pu, partout où il se trouvait, et en dépit de la saison des vacances, plaider la cause de l'Egypte dans des causeries publiques.

Aux casinos, aux hôtels, dans tous les lieux de réunion, il a saisi avec empressement l'occasion d'intéresser ses auditeurs, et selon la nationalité de ses interlocuteurs, il a parlé indistinctement dans une des huit langues qui lui sont familières.

Il est intéressant de faire remarquer qu'à plusieurs reprises il s'est trouvé en présence de nombreux Anglais. N'est-ce pas le peuple le plus voyageur? Cet auditoire, qu'on devait supposer hostile, redoublait son courage, et devant eux il dénonçait plus énergiquement encore les agissements du gouvernement britannique en Egypte.

Nous pouvons dire avec une réelle satisfaction qu'il est parvenu à les convaincre de la légitimité de ses protestations. C'est donc avec avec un sentiment de fierté bien facile à comprendre que nous répétons cette exclamation d'un de ses auditeurs :

« Vous avez raison, lui dit-il, en lui serrant la main à l'anglaise. Notre ministère déchu a porté la ruine et la désolation dans votre pays sans aucun profit pour le nôtre. Au nom de mes compatriotes, je vous remercie de la distinction que vous faites entre la nation et le gouvernement. L'Egypte nous est sympathique, et nous avons bon espoir que notre nouveau ministère réparera les fautes commises par le précédent. »

CONFÉRENCE D'ABOU-NADDARA

C'est à Bâle, devant un auditoire d'élite, présidé par le docteur Wakeraagel, rédacteur en chef du *Basler-Nachrichten*, qu'eût lieu la conférence que nous résumons ci-après :

Donnant un rapide coup d'œil sur l'histoire contemporaine de l'Egypte, en s'efforçant de ne s'étendre que sur les faits complètement ignorés, le conférencier parla d'abord de l'ex-Khédive Ismaïl et de son fils Tewfik. Il n'eut pas de peine à démontrer que le mépris qu'ils inspirent aux patriotes égyptiens n'est que trop justifié par leurs indignes prévarications.

N'est-ce pas Ismaïl qui a endetté l'Egypte de deux milliards et demi; et n'est-ce pas son fils Tewfik qui l'a vendue à l'Angleterre?

N'est-ce pas Ismaïl qui exila le Prince Halim, le seul fils survivant du grand Méhémet-Ali, parce qu'il s'était fait le défenseur des fellahs martyrisés et dépouillés; et n'est-ce pas son fils Tewfik, l'auteur des massacres d'Alexandrie, qui a trahi et livré Arabi-Pacha, après l'avoir poussé à la guerre, en promettant de marcher avec lui contre les Anglais?

Abou-Naddara, après avoir fait frémir son auditoire au récit des crimes commis par ces deux tyrans, donna l'historique complet du Parti National, dont notre journal est l'organe. Il démontra que ce parti survit à toutes les persécutions et que c'est en lui que la nation a mis toutes ses espérances!

Passant ensuite à la grande actualité « le Mahdi et sa mort présumée », il donna des détails inconnus sur la guerre du Soudan, guerre si fatale à l'Egypte.

Arrivé là, il voulait conclure en proclamant notre devise : « l'Egypte aux Egyptiens; » mais à la demande pressante de quelques assistants, il dût expliquer le rôle bienfaisant de la franc-maçonnerie, et pour cela il en fit l'historique depuis sa fondation en Egypte et ne pût passer sous silence les persécutions auxquelles ses adeptes ont été et sont toujours en butte.

Puis, voulant rompre l'austérité de cette douloureuse histoire, il termina par un aperçu rapide de la littérature orientale, et, puisant dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, il fit les citations suivantes prises au hasard dans le Koran et dans les œuvres des philosophes et des poëtes arabes pour faire connaître la forme poétique de cette littérature et la profondeur de ses pensées; qui démontrent surabondamment que les musulmans, loin d'être les ennemis de tout progrès, comme on est porté à le croire, ont, au contraire, toujours préconisé l'instruction et fait de la science le but le plus élevé de l'ambition humaine.

N'attendez pas de bonnes actions de celui qui n'est ni savant, ni étudiant.

A la science suffit cet honneur, que celui qui ne la possède pas, prétend la posséder et se réjouit si on la lui attribue.

Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois.

Réside où tu veux et acquière du savoir, il te tiendra lieu d'ancêtres, car ce n'est pas celui qui dit : « Mon père a été » qui est un homme; mais celui qui peut dire : « Voilà ce que je suis. »

La science domine et la richesse est dominée.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »

تفسير الرسومات (عدد ١) الفلاحين بيشتغلوا بالسخرة في الجسور بامر نوبار وبغوص ومنكريف كن جمعتين لعند ما يجي الواد الاقبل :.
(عدد ٢) نوبار القط المسخوط يقول . يا فلاحين يا جديان اذا قلتم انكم بتخدموا بدون اجرة وبدون طعام . واذا ما زعقتم ربنا يطول
عمر افندينا اموتكم . بغوص القط يقول وله بابا يا فلاحين ان اذا ما قلتم لافندينا ان الالاتي عطلانة لجلب المياه واذا ما قلتم يعيش
توفيق اموتكم . يقول مونكريف القط . يا كنزير فلاحين اذا ما تقولوا لافندينا ان ما فيش مهندس في الدنيا مثلي انا اقطع عنكم
المياه وتموتوا من العطش (عدد ٣) الفلاحين يزعقوا يعيش توفيق . توفيق يقول شي غريب كما يزيد ظلمي في الفلاحين كلما يزيد
حبهم فيّ (عدد ٤) الفلاحين يقولوا لما يشوفوا توفيق سافر الله يلعنك انت وابوك ويخلصنا منكم ويشملنا بحلمه عن قريب

(1)



(2)



Légende du n° 1. — *1er Fellah* : Et dire que voilà deux semaines qu'on nous fait faire ce métier-là ! — *2e Fellah* : Sans nous payer. — *3e Fellah* : Sans nous nourrir. — *4e Fellah* : Et sous prétexte de nous distraire, en attendant la venue de ce valet des Anglais qui s'appelle Tewfik. — **Légende du n° 2.** — *Le Chat Bogos* : Petits fellahs ! si vous ne criez pas : « Vive Tewfik », ou si vous lui dites que mes machines élévatoires fonctionnent mal, vous serez hachés comme chair à pilon. — *Le Chat Nubar* : Fellahs, mes doux agneaux, si vous ne criez pas « Vive Tewfik ! », ou si vous lui dites que vous n'êtes ni payés, ni nourris, vous serez broyés comme des grains de millet. — *Le Chat Moncrieff* : Animaux stupides que vous êtes ! si vous ne criez pas « Vive Tewfick ! », ou si vous lui dites que je ne suis pas le plus grand ingénieur de la terre, je supprime l'eau qui arrose vos cottages, et vous mourrez de la pépie, vous, vos femmes et vos enfants.

(3)



(4)



Légende du n° 3. — *Chœur de fellahs* : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — *Tewfik* : Merci, mes amis, merci. Vous m'aimez donc bien? — *Chœur de fellahs* : Vive Tewfik ! Vive Tewfik ! — *Tewfik* : C'est étonnant d'être aimé comme cela par des gens que je ne connais pas. Manusardi m'avait bien dit que j'étais, sans m'en douter, un Khédive populaire. Manusardi s'y connaît. — **Légende du n° 4.** — *1er Fellah* : Qu'Allah fasse retomber sur vous le poids du mensonge que vous nous avez forcés à commettre, ô chats cruels comme des tigres. — *2e Fellah* : Maudit sois-tu, ô Tewfik ! enfant idiot et stupide d'un père qui a été la cause de tous les malheurs de l'Egypte. — *Tous ensemble* : Honte et malédiction sur Tewfik et sur Ismaïl !

LETTRE D'ÉGYPTE

Caire, 19 septembre.

Salut à toi ! vénérable cheihk Abou-Naddara.

Que le Très-Haut te conserve à tes frères de la vallée du Nil. *Amen.*

Nous ne méritons pas les reproches que tu nous adresses. Cependant tes plaintes sont justes.

Oui ! c'est vrai, depuis plus de deux mois nous ne t'avons pas écrit ; mais, crois-le bien, ce n'est ni par négligence ni par manque d'égards pour toi ; c'est au contraire par affection et pour ne pas t'affliger par le récit de nos malheurs qui vont toujours grandissants !

Ecoute et dis s'il y a sur cette terre un peuple plus opprimé que nous?

L'arménien Nubar, qui déteste la France, ce pays hospitalier que tu aimes tant, et l'anglais Tewfik, ont juré notre perte.

Non contents d'avoir envoyé la fleur de notre jeunesse à la boucherie de la guerre du Soudan, ils achèvent de nous plonger dans la misère et nous réduisent à mourir de faim !

Dans les villes, ils nous renvoient de tous les emplois du gouvernement et nous remplacent par des anglais dix fois plus payés que nous ; ils écrasent d'impôts nos commerçants et obligent nos beys et nos pachas à leur livrer tout ce qu'ils possèdent sous forme d'emprunt, dont on ne donne naturellement pas de reçu.

Dans les campagnes, c'est plus triste encore, les pauvres



عدد ١٠ باريس ٣١ اوكتوبر ١٨٨٥

No 10 Paris le 31 Octobre 1885

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من ج رص افندي راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا ننقص ؞

✻ مخاطبة الحدق ومجدع على قهوة ابو تيجه ✻

(الحدق) يا مجدع يابوسيفين – مالي اراك اليوم بوزك طول شبرين ؟ خفف عن قلبك الهم بالله العظيم . فرج ربنا قريب هو الكريم هو الحليم ؞ ابو خيمه زرقاء اللي نجانا من مخاليب اسمعيل الغدار . هو يرفع عن اعناقنا ناف الواد الاهبل والحمر ونوبار ؞ بقى والنبي يا سي مجدع ياحيلة امك . ما اعرف سبب زعلك وغمك ؞ (مجدع) والله العظيم ، الحكيم العليم ؞ بان لقب حدق فيك خسارة . ولقب اهبل عن قريب ياتيك من ابي نظارة ؞ لانك بعد ماكنت امكر من ابليس ، صحبت اليوم عبد طلطميس ؞ ما تعرف الجمعه من الخميس ؞ لوكنت صحيح حدق ياعم . ماكنتش تسالني من اين جاني الزعل والغم ؞ الظاهر انك ما بتقراش التلغرافات والجرانيل ، والا كنت تولول مثلي وتحزن وتندب وتبكي على وادي النيل ؞ (الحدق) طيب والتولول دا والحزن والبكا ليه ؟ هي الدنيا جرى فيها ايه ؟ ياهل ترى مالطه خربت او انحرقت سراية عابدين ؞ والا يقدر مصرنا مابقاش فيها مسلمين ؟ (مجدع) انا كنت اسكت ولا اجاوبكشي لوكان لي حبيب غيرك له اشكي . ما عليهشي اسمع وقل ان كان يحق لي اندب على وطني وابكي ؞ انظر لاولاد مصرنا تراهم كبار وصغار كلك كنفرانين . ومن القهر بيعدوهم ليالي زي الطين ؞ ماكفاش ان الحمر امروا بحل مجلس النواب الجديد لكون الاعضا رفضوا امر حماية الانكليز على وادينا وقالوا بانهم لا يعرفوا سلطان غير مولانا عبد الحميد . الا ورأينا في جرائد محليه واجنبيه . خبر كدّر محبي الوطن والحرية ؞ وهو ان الخليفه المعظم كتب لتوفيق كتاب . يقول له فيه كل عام وانت طيب يا اعز الاحباب ؞ وغير ذلك تحفه بنيشان مجيدي عال . بكره ينجسه لما يلبسه الواد الاهبل الدجال ؞ اسكت يا حدق الامر ده طلع في راسنا الجنان . مش خسارة في توفيق كتاب عالي ونيشان ؞ ؟ اهذا جزا من خاننا وباعنا للاجنبي عبيد . (الحدق) بخر فمك واتكلم في امير المؤمنين السلطان عبد الحميد ؟ دي سياسه سلطانيه . تستعملها مع وزراها الحضرة الشاهانية ؞

(مجدع) اقول لك الحق انا الكلام ده اللي بالمحسوس ما اعرفوش يا حدق فسر كلامك والا ما افهموش ؞ (الحدق) حاضر يا سيد الشجعان . اعلم بان الخليفه المعظم علي الشان ؞ قلما يامر بنفي وزير او بعزل والي . ينعم عليه بنيشان وبفرمان عالي ؞ وذلك لكثرة حلمه انما اذا ما راى الوزير او الوالي انهدى الى السراط المستقيم . حالاً يعاقبه بمعاقبة الكفار في الجحيم ؞ مانتاش فاكر اسماعيل ؟ ياما نال من الدولة العلية فرامين . وياما تحصل على فخر ونياشين ؞ انما لكونه دام على الطغيان صار طرده من وادي النيل . كذلك يحصل لتوفيق لانه طلع ازرط من ابيه اسمعيل ؞ (مجدع) فهمت كلامك المليح . صدق من سماك حدق لكونك والله فصيح ؞ بقى على راي الجماعه پردون ياموِن شير وهات سمعني اخبارك انشاالله خير ؞ (الحدق) اخبار اليوم مالهمش نظير . لما يسمعهم الواد الاهبل يخزى براءه ويسخط على الوزير ؞ (مجدع) هات ياحدق من تحايفك هات يا قرة عين اولاد البلد والذوات ؞ (الحدق) السودانيه هجموا على وادي حلفه وضربوا المحافظين . فتكركبت مصاريف الحمر وقالوا جاي يامسلمين ؞ لان ما كان يخطر لهم ببال . ان السودانيه ينزلوا عليهم من جهة الشمال ؞ فلذلك كتبوا

للقاهرة تلغرافات مالهم عدد . يقولوا فيها يا توفيق مدد
مدد :: جوديم اسعفنا بكم الف خيال من العربان . والّا
ياكلونا ويدخلوا مصر جنود السودان :: (مجدع) الله ينصر
الابطال . ويعكس الانذال :: وتعود ديارنا كما كانت
متمتعة بالحرية . طاهرة لا حمر فيها ولا عائلة اسماعيلية ::
انما نحن في المهدي ودقمه عثمان . يا ترى صحيح ان عدوهم
اسود السودان ؟ (الحدق) ما تسالنيش عن المهدي يا ابن
الامارة . ده سر ما احد يعلمه غير روسا الحزب الوطني
والشيخ ابونظارة :: اما من خصوص دقمه عثمان . لله الحمد
هي وصيته مالي السودان :: والاسود السود يا اخي العزيز .
فركة كعب يوم بليله بينهم وبين الانكليز :: عن قريب
يضربوا الحمر ويدخلوا الصعيد . حقاً توفيق يومها من
الغيظ يطق البعيد :: دول الاسود السود . ليس فقط
وصلوا الحدود :: الّا وتراهم يا افندم مصفوفين . على شاطي
بحر النيل شمال ويمين :: وكلما يعدي عليهم وابور واسع عسكر
انكليز او شحون زواده ومهمات . يعدموه العافيه ياما
بلع بحر النيل وابورات :: والسيد محمد الخير يا حبوب . آهو
وصل دنكلا من جهة الجنوب :: وصاحبنا عبد الحميد خوجه
سيد الابطال . الجماعه منتظريته في الجهة اياها ومعه
الف خيال :: (مجدع) على الكلام ده حرب السودان
ما تنتهيش عن قريب (الحدق) ما دام الحمر بمصر البغلي
يدور والحرب لا تنتهي طالما والينا متفق مع الغريب
(مجدع) طيب وجرانيل اوروبا ما ذا اخبارها . اصحيح
ان في بر الترك الحرب وقدت نارها ؟ (الحدق) بلا
كلام فارغ من يستجري يقف امام الاتراك ؟ اذا
قام البلغار ما قدامه الّا الهلاك :: (مجدع) ماعلينا
وايش اخبار الجرائد الانكليزية ؟ ما ذا رايك في الوزارة
الساليسبورية ؟ (الحدق) انها احسن من وزارة
غلادستون القديمة . والله فكرتني يا اخ انا عندي
في هذا الموضوع اخبار عظيمة :: صاحبنا المستر بلونت
حبيب شيخ العرب وروسا الحزب الوطني الرجل المشهور بمصر
والهند وبلاد العرب :: كتب مكتوب لغلادستون وقال
له فيه بانه هو الذي تلف حال مصر وخرب :: (مجدع)
اما عمنا بلونت ده يقينا رجل عجيب . اهو يا افندم
يحامي علينا ويدافع عنا بالباع والذراع ولو انه غريب ::
(الحدق) وايضاً القى خطبة رنانة امام اربعة الاف
نفس من علماء ورجال سياسة بخصوص المسالة المصرية
يظهر منها ان غاية مراده بان تخرج من بونا العساكر الانكليزية
(مجدع) الله يحفظه وينصره بجاه سيد المرسلين (الحدق)
آمين يا رب العالمين آمين ✻

قال الشيخ ابو نظارة

الله الله ما اعذب هذه المخاطبة السياسية . ربنا ما
يحرم جرنالي من فصاحة الشبان المصرية :: فقط مرادي
بان صديقي الحدق يقول للجماعة سي مجدع بانهم مايحسبوش
حساب لابناء بلاد الفول :: بل انهم يساعدوني انا
والحدق على الدفاع . عن الوطن الذي فيه الحق ضاع ::
وعوضا ما يمتثلون لاوامر الظلم والجور والعدوان . يوروا
عين حمرا للحكام انما بعقل مش بجنان :: هكذا تعمل
الامم الافرنجية . حينما تريد تحصل على العدل والحرية ::
وفي وقتها ربنا يشملنا بكرمه وحلمه . وينجينا من بابا توفيق
وظلمه :: لان الصبر كاسمه مر . والذي يصبر على همه
وقلبه عمره ما يصبح حر :: وان قالوا لكم من تأنى . نال
ما يتمنى : جاوبوهم بهذا الجواب اياكم والتاني في الامور
فان الفرص تمر مر السحاب . والان يا اخواني . اسمعوا مني
ابيات ابن المعتز في ذم التاني ✻

وان فرصة امكنت في العدا . فلا تبد فعلك الّا بها
فان لم تلج بابها مسرعاً . اتاك عدوك من بابها
واياك من ندم بعدها . وتاميل اخرى واني بها

الله الله يعني في الدنيا دي كلها موجود لسان
افصح من لسان العرب . دي اشعاره تلذ السامع
اكثر من الناي والعود وتفوق الكمنجه في الطرب ::
وكل مصري حدق يفهم سر هذه المعاني . بقى فضونا من الموضوع
ده يا اخواني :: واسمعوا هذا الدور في زبانية الظلم والجور

دور

مثلك كتير   يا سي نوبار   اليوم وزير   نكره عطار
تبيع بانسون   وضبهان   فلفل كمون   لدن لبان
سيد الرجال   اليوم في مصر   نكره حمال   في سوق العصر
نحاس تشيل   حلل ودسوت   الحمل ثقيل   خوفي لتموت
يا باشا اليوم   الجنيهات   عندك بالكوم   والصاغات
مال الحرام   عمره ما يدوم   نكره الاخصام   ياخذوه ياشوم
انت وبوخوص   وبوجعران   تاكلوا بعبوص   من الجدعان
فتبرطعون   على استنبول   تبيعوا لمون   زيت حار وفول
يانوبار اشكي   من ذا الهوان   يابوخوص ابكي   مع بوجعران
آدي اجرتكم   يا مجرمين   عبره سيرتكم   للظالمين

compatriotes, qui tous, assurément, n'étaient pas favorables à notre cause; mais lui, uniquement soucieux de la justice et de la vérité, il n'a renié aucun de ses sentiments à notre endroit; il a revendiqué hautement, au contraire, la part qu'il avait prise à la rédaction de notre Programme Nationaliste.

— « Je pourrais montrer, s'est-il écrié à un certain moment, que l'action d'Arabi et des autres chefs du Parti National égyptien a été aussi légale que celle de l'Angleterre l'a été peu. Notre action à nous, anglais, n'a été absolument qu'une intrigue, *absolutely an intrigue.* »

Partant de là, il a fait voir que nous avons toujours eu grand soin, même au plus fort de l'effervescence populaire, de ne nous écarter en rien de nos devoirs vis-à-vis du Sultan, du Khédive et de l'Europe.

Au Sultan, nous disions : « Nous reconnaissons pleinement, ô Commandeur des Croyants! ton autorité de Kalife et ta suzeraineté sur la terre de Misr. Nous sommes et nous voulons demeurer tes fidèles et tes tributaires, mais à la condition qu'à ton tour tu respecteras notre autonomie administrative, telle qu'elle a été créée par les firmans de tes prédécesseurs.

Au Khédive, nous disions : « Le Parti national promet au Khédive régnant sa loyale allégeance, mais à la condition que Tewfik règnera conformément à la justice et à la loi. »

A l'Europe, enfin, nous disions : « Nous reconnaissons sincèrement les services rendus à l'Egypte par l'Angleterre et la France, vos mandataires; nous admettons la nécessité du contrôle exercé présentement par ces deux puissances, mais à la condition que vous ne nous interdirez pas l'espoir qu'un jour viendra où l'Egypte, toute aux mains des Egyptiens, pourra se contrôler elle-même. »

Quoi de plus correct et de moins révolutionnaire qu'un pareil langage? Et comment se peut-il faire qu'il ait été méconnu par deux patriotes et deux républicains, tels que Gambetta et Sir Charles Dilke? C'est pourtant ce qui est arrivé.

M. Wilfrid Blunt, par un sentiment de pudeur nationale que je comprends et que j'excuse, a essayé de rejeter sur Gambetta la plus grande part de responsabilité dans cette défection à tous les principes du droit et du libéralisme modernes. Mais ce qu'il a laissé sur les épaules de sir Charles Dilke est assez lourd pour faire ployer une réputation moins entamée que ne l'est déjà celle de l'ancien sous-secrétaire d'Etat au *Foreing Office.*

Avec quelle verve impitoyable, avec quelle éloquence vengeresse, en effet, il nous a fait voir le but inhumain poursuivi, sur les bords du Nil, par sir Charles Dilke et les politiciens de son école.

A cette école, appartient, en première ligne, sir Aukland Colvin, l'ancien collègue de M. de Blignières comme contrôleur général au Caire.

Sir Aukland Colvin est un financier bien extraordinaire. L'équilibre du budget égyptien est le cadet de ses soucis; ce qui le préoccupe, c'est d'y trouver des prétextes à conflits pouvant amener des troubles dans la rue et finalement une intervention étrangère. Du reste, il ne s'en cache pas, et, un jour, il dit crûment à M. Wilfrid Blunt : « Le contrôle n'est pour moi qu'un nid à chicanes; c'est une embuscade d'où je fusille votre parti national, qui m'ennuie, à la fin. Je ne suis pas venu ici pour assister à la résurrection de l'Egypte, mais pour l'achever et la jeter pantelante aux mains de l'Angleterre. C'est ainsi que l'Angleterre a eu les anciens sujets de Tippo-Saïb; c'est ainsi qu'elle aura les anciens sujets des Pharaons. Vous faites du sentiment, mon cher; moi je fais de la politique, et je vous avoue que les intérêts les plus grandioses de l'humanité tout entière pèsent peu à mes yeux en comparaison du plus humble des intérêts de l'Angleterre. »

A cet endroit, mon cher Abou-Naddara, il y eut comme un frémissement d'admiration instinctive pour Colvin dans l'auditoire anglais de M. Blunt, mais celui-ci, certain d'avoir raison de ce premier mouvement d'égoïsme de ses nobles compatriotes, ne se troubla pas.

Après avoir stygmatisé Colvin, il stygmatisa sir Charles Dilke, son patron.

— « Sir Charles Dilke, s'écria-t-il, est l'homme le plus responsable qui soit en Angleterre de la guerre d'Egypte et de ses suites. J'absous M. Gladstone de beaucoup de choses relativement au bombardement d'Alexandrie, mais sir Charles Dilke ne peut être absous de rien. C'est lui qui est l'auteur de la fameuse note conjointe avec Gambetta; c'est lui qui a précipité les choses et forcé la main en quelque sorte à M. Gladstone. Du reste, cela ne m'a pas surpris outre mesure, car lorsque j'accourus en Angleterre pour prévenir de telles catastrophes et que je le vis au *Foreing Office,* il m'avait répondu froidement qu'il était pour la politique financière de sir Aukland Colvin; qu'à ses yeux la question d'Egypte était une question d'argent et non une question de sentimentalité. »

Et M. Blunt ne s'est pas arrêté là. Il nous a raconté ensuite sa visite chez lord Granville, à qui il avait été chargé par Arabi et par nous tous de demander l'envoi d'une Commission d'Enquête, composée d'anglais exclusivement, et venant en Egypte pour prononcer entre nous et sir Aukland. D'avance nous nous étions engagés à accepter son arrêt.

Mais lord Granville ne voulut entendre à rien, disant que son enquête était faite et qu'il savait à quoi s'en tenir sur Arabi et sur nous tous. A l'entendre, « la cause réelle de toute cette « commotion égyptienne, et de tous ces troubles militaires, « était qu'Arabi était à la solde de l'infâme Ismaïl, le khédive « déchu. » A supposer de la sincérité, et non pas une sorte de comédie voulue chez lord Grandville, a t'on jamais vu aberration pareille? M. Blunt a eu beau lui remontrer que s'il était au monde un homme pour lequel Arabi et les Egyptiens eussent une haine irréconciliable, c'était bien Ismaïl, et que pas un de nous n'était et ne serait jamais non pas à sa solde, mais en simple correspondance avec lui. Rien n'y a fait, le chef du *Foreing Office* a persisté dans son dire.

Chez M. Gladstone, autre antienne.

Les secrétaires privés du Premier Ministre commencent par dire à M. Blunt qu'il n'a pas à se soucier des sottises qu'on lui a débitées au *Foreing Office.* Puis, paraît M. Gladstone en personne, qui reproche à Arabi non plus d'être en rapport avec Ismaïl, mais d'être en rapport avec le Sultan, ce qui, à ses yeux, est beaucoup plus grave. Ce reproche écarté, il en surgit un autre. Arabi est militaire et M. Gladstone n'aime pas les militaires. Cette seconde objection détruite, et quand on lui a prouvé que la révolution égyptienne, pour deux ou trois chefs militaires, en compte vingt qui sont civils. M. Gladstone se rend et veux bien témoigner qu'il a de la sympathie pour nous.

— « Je vais envoyer aux nationalistes l'expression de votre sympathie, » dit aussitôt M. Blunt.

— « Oui, » répond d'abord M. Gladstone.

Puis, arrivé à la porte, il se reprend, et dit:

— « Cela me compromettrait peut-être vis-à-vis de mes collègues. Ecrivez seulement que votre impression est que j'ai de la sympathie pour les nationalistes. »

Je m'arrête, mon cher Abou-Naddara. Ma conviction, après cela, est faite, et je crois que la tienne doit l'être également. Nous continuerons tous deux à aimer et à respecter de toutes nos forces l'homme de bien, de courage et d'honneur qui s'appelle Blunt. Nous estimerons ce grand peuple anglais qui, rendu à lui-même, est le plus noble des peuples, ainsi qu'il l'a prouvé l'autre jour, à Newcastle, en acclamant finalement notre ami. Mais nous nous défierons de ses hommes d'Etat, tant libéraux que conservateurs. Ceux d'entre eux qui veulent le mal de l'Egypte le veulent énergiquement et sans fausse honte, et ceux qui lui souhaitent du bien ne le font que du bout des lèvres et en s'en cachant.

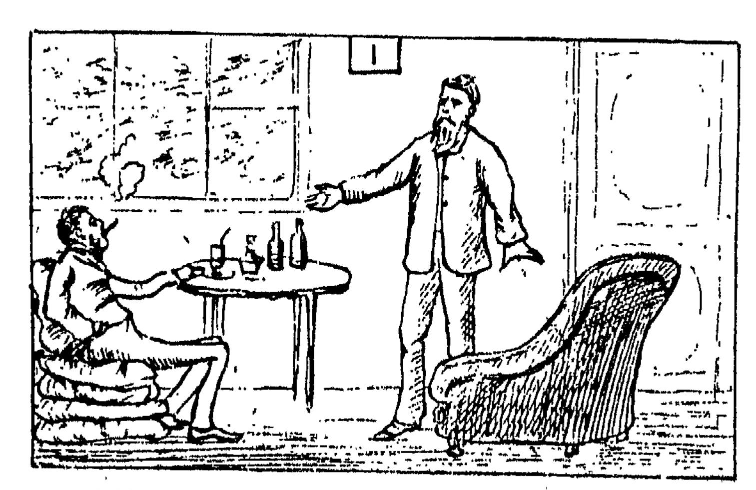
LA NOUVELLE CHAMBRE DES DÉPUTÉS

Abou-Naddara, soucieux de respecter scrupuleusement les lois de l'hospitalité qu'il reçoit si généreusement en France, se gardera bien de donner son avis sur les résultats de l'élection générale à la Chambre des Députés qui vient d'avoir lieu. De la part d'un étranger, ce serait un manque de tact dont il est incapable.

Mais il lui sera peut-être permis de saluer la réélection de MM. Lockroy, Floquet, Clémenceau, Letellier, Granet et Clovis Hugues, qu'il connaît de vieille date pour être de sincères amis de l'Egypte.

IMP. LEFEBVRE, PAS. DU CAIRE, 87. PARIS. LE GÉRANT: G. LEFEBVRE.

تفسير الرسومات ∴ (عدد ١) (بلونت يقول لكولفين) وعدت وخالفت . (قال كولفين) زهقتني بالمصريين بتوعك . هل هم اكرم واقدس من الهنادوه ؟ انا اضحّي كل البشر غنيمة للانكليز (عدد ٢) (بلونت يزور ديلك ويقول له) بلغك كلام كولفين ؟ (قال ديلك) كلامه حكم ومواعظ . انت يا بلونت بسيط لكونك رجل مستقيم اعلم ان المسأله المصرية هي مسأله فلوس والمصريين كمومياتهم ∴ (عدد ٣) (بلونت يزور غرانفيل متشكياً اليه فيقول له غرانفيل) رأيي مطابق رأيهم . المسألة المصرية مسألة فلوس . والله ما كان عرابي ياخذ جامكية من اسماعيل (قال بلونت) لا تفتري بالبري ولا تتهمه بالطل . (قال غرانفيل) هذا الامر معلوم عند الوزارة الخارجية (عدد ٤) (بلونت يشتكي من الدندنة لغلادستون فيقول له غلادستون) لا تتغاظ من كلامهم الفارغ وتيقن بان تهمة غرانفيل الباطلة لا تغير نيتي . انا احب المصريين مثلما حبيت الاروام والبلغار . قل لعرابي واخوانه من الحزب الوطني اللي اسماهم عندي باني ∴ (بلونت يقاطعه في الكلام ويقول) بلنك لا تبالي تهمة غرانفيل وانك تحب عرابي والحزب الوطني . (قال غلادستون) تضرني اذا قلت هكذا . قل لهم فقط بان لا شك عندك في حبي اياهم (بلونت يخرج قائلاً) انا اوريكم شغل الرجال





LES QUATRE VISITES DE M. BLUNT. — 1re visite : Blunt chez Aukland Colvin. — *Blunt :* Ainsi donc, Colvin, voilà tout le cas que vous faites du peuple égyptien, après toutes les promesses faites ! — *Colvin :* Laissez-moi donc tranquille avec votre peuple égyptien ; ils ne sont pas plus sacrés et plus historiques que les Hindous, j'imagine. Du reste, voyez-vous, Blunt, je sacrifierais l'humanité toute entière au moindre des intérêts de l'Angleterre. — **2e visite : Blunt chez Dilke.** — *Blunt :* Convenez, mon cher Dilke, que ces doctrines de Colvin sont abominables. — *Dilke :* Eh ! eh ! Elles ont du bon. Blunt, mon ami, vous êtes un probe et conséquemment un naïf. Pour moi, la question d'Egypte est une question de gros sous, et rien de plus. Je me soucie autant du peuple égyptien actuel que de ses momies.





3e visite : Blunt chez Grandville. — *Grandville :* Colvin et Dilke n'ont pas si tort, mon cher Blunt ; la question d'Egypte n'est qu'une question de gros sous. Voyez plutôt votre Arabi qui se mit à la solde d'Ismail..... — *Blunt :* C'est une infâme calomnie. — *Grandville :* Calmez-vous, mon cher Blunt. — *Blunt :* Mais..... — *Grandville :* Nous le savons au *Foreing Office*, et le *Foreing Office*, le monde entier le sait, ne se trompe jamais. — **4e visite : Blunt chez Gladstone.** — *Gladstone :* Ne vous affectez donc pas mon cher Blunt de ce qu'on dit au *Foreing Office*. Leurs jacasseries ne changeront rien aux résolutions du vieux Gladstone, qui aime les Egyptiens, comme il a aimé les Grecs et les Bulgares. C'est sa spécialité. Dites à Arabi et à ses collègues du Parti National, dont j'ai pris les noms..... — *Blunt :* Qu'en dépit des calomnies sottes et stupides dont ils sont l'objet, vous les aimez..... — *Gladstone :* Non. Cela me compromettrait peut-être ; dites-leur seulement que votre conviction à vous, est que je les aime.

A Abou-Naddara

Abou-Naddara a reçu d'un membre éminent du Parti National Egyptien, actuellement en Angleterre, la lettre suivante, datée de Newcastle, sur la Ryne :

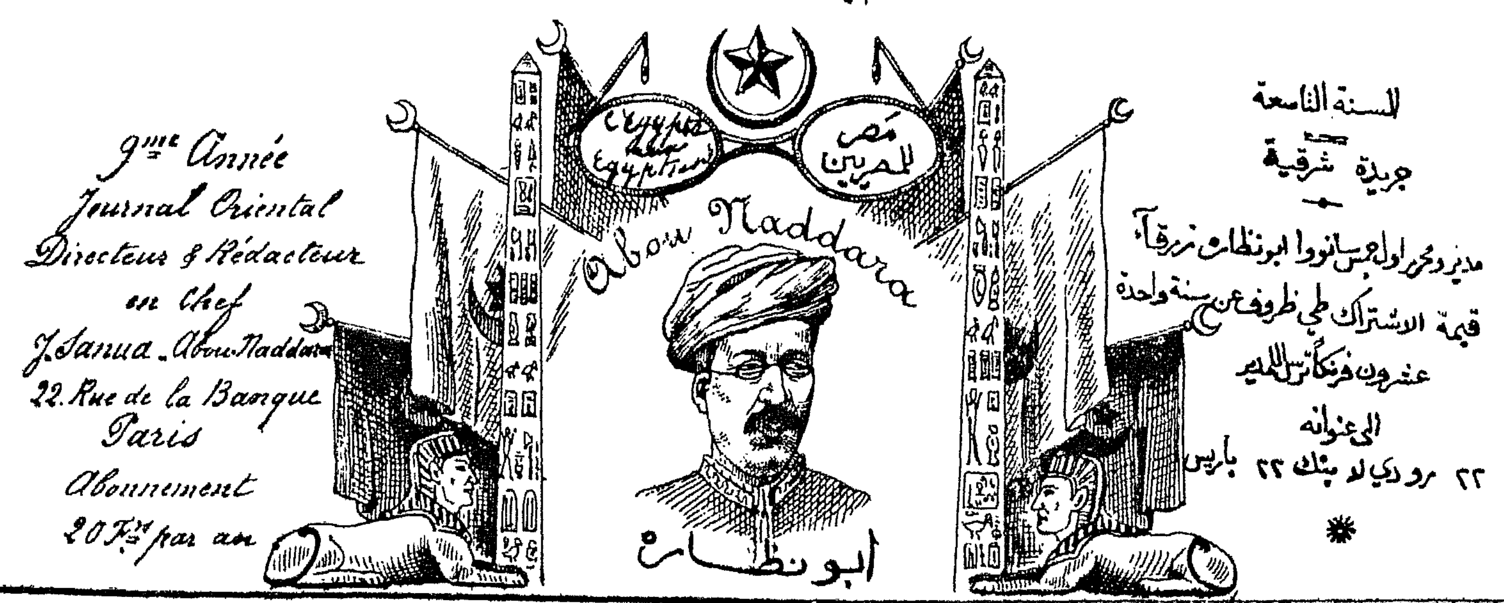
Louange à Dieu, éternel et unique, au plus profond des Cieux, et, sur la terre ! Paix et honneur aux hommes de bonne foi et de sincérité, quelles que soient leur religion et leur patrie !

Je t'écris, mon cher Abou-Naddara, sous le coup de la plus grande émotion, émotion que tu aurais certainement partagée si tu avais pu, ainsi que nous l'avions espéré jusqu'à la dernière minute, ajouter aux explications que M. Wilfrid-Scawen Blunt s'était engagé à fournir publiquement sur le rôle joué par lui dans notre révolution égyptienne, et sur ses rapports successifs avec Arabi, sir Aukland Colvin, sir E. Malet, M. Gladstone, lord Granville et sir Charles Dilke.

Newcastle est un peu éloigné de Londres : cent vingt ou cent trente lieues de France, m'a-t-on dit. Mais, eut-ce été à mille lieues, que je m'y serais rendu tant j'avais hâte de savoir si nous n'avions pas été victimes d'une dernière et désolante illusion, en accordant nos sympathies et notre respectueuse reconnaissance au mari de la petite-fille de lord Byron, au continuateur du héros de Mijsolonghi, dans l'œuvre de rédemption de glorieuses nationalités disparues sous le joug de séculaires oppressions.

Eh bien ! mon cher Abou-Naddara, que ton amitié se rassure et tressaille de joie. M. Wilfrid-Scawen Blunt est vraiment digne de l'admiration que tu lui as vouée et que tous les Egyptiens, vraiment dignes de ce nom, lui ont vouée depuis longtemps.

Il parlait, à Newcastle, devant plus de trois mille de ses



عدد ١١ ٢٩ نوامبر ١٨٨٥ سنه

No. 11 Paris le 29 Novembre 1855

(قال الشيخ ابونظارة) السلام عليك يا حضرة القاري . اليوم
مهمة جداً اخباري :. وان ما صدقتني يا قرة عيني يا عزيز ،
اقرا جرانيل اوروبا عموماً وخصوصاً جرائد الانكليز :. فترى
فيهم مكتوب بان في لندن حضروا محفل كبير . ليلقى فيه خطبه
رنانه في الحزب الوطني ابو نظاره العبد الفقير :. ففرحت انا
وقلت يا رب العالمين . اتكالي واعتمادي عليك في المدافعة
عن حقوق ابناء وطني المصريين . اللي ما لهم في لندن الّا
واحد صديق . وهو المستر بلونت حبيب عرابي وعدو
توفيق :. فلبست قفطاني وجبتي . وتحزمت ولفيت
عمتي :. وطلعت من باريس قاصد عاصمة المملكة الانكليزية
الّا وورد لي تلغراف يقول بان الوزارة السالسبورية :.
حرجت على عقد المحفل اللي كنت رايح اخطب فيه في ليلة
٢٣ الشهر الجاري . اسمع السبب يا حضرة القاري :. رايح
انقله لك من الجرائد الانكليزية :. ينتج منه شرف
لابي نظاره خادم الحرية :. سبب تحريجهم دخولي لندن وخطبتي
في محفل كبير هو خوف الحكومة بان اذا سمعت الاهالي سوء
معاملتها لابنا مصر وسياستها المشومة . يحصل في لندن
هيجان وتسقط الوزارة . فلذلك حرجوا على عقد المحفل
والقاء خطبة ابي نظاره :. والحال الحكومة الانكليزية تفتخر
بان بلدها هي مركز الحرية . ما عليهشي يا اخواني . الفرصة
ترجع لنا ثاني :.

✳

من وكيل رئيس الحزب الوطني المصري بالقاهرة في ١٨ نوامبر ١٨٨٥ سنه

ايها الاستاذ العزيز ! اما بعد فورد لي الجرنال
وقريته على الاخوان وفرحنا به جداً خصوصاً لما سمعنا بان
المستر بلونت محامي حزبنا الوطني دافع عن رئيسنا شيخ العرب
ومدح سعينا امام خمسة الاف نفس بخطبة رنانه
جزاه الله خير . وبلغنا ايضاً من احد اصحابه هنا انه رايح يجهز لك
محفل بلندن تخطب فيه انت بالمثل . ربنا كريم حليم هو يحرسك
ويحميك . حقا دورك الجديد في نوبار عجبنا والاهالي بتغنيه سراً
في الجمعيات والسهرات . بالله تعمل لنا دور مثله على الواد الاهبل
ويبقى لك الفضل . نحن كنا بنلومك يا اخ على كتابة نصف
جرنالك بالفرنساوي . اما اليوم راينا الفائدة والنتيجة وبننبسط
لما بنشوف الافرنج بترثي لحالنا وبتساعدنا على مقاومة توفيق
واعوانه وده لكونهم بيطلعوا على الجزو اللي مكتوب بالفرنساوي
في جرنالك ويدرسوا على مصائبنا وذل احوالنا . جانا الديب
(دراموند وولف لان لفظة وولف عربيتها وولف) وراح يتنزه
في بحر النيل اللي التماسيح والدراويش من اكل جثث العساكر الحمر
صحوا سمان وكبار اكبر من الفيل بالزنها والشفا ، مين قال لهم يروحوا
يحاربوا الاسود السود . اهم صحوا خرا سمك . نحن يرجع مرجوعنا
لحضرة الديب الانكليزي المذكور . اهو على راي المثل قاعد بياكل
ويشرب وساعة الحاجة يهرب . ربنا يطرح البركة في المالية المصرية
ما دام فيها جنيهات . الحمير يغنوا ويطبلوا ويرقصوا . اما المندوب
العثماني دولتلو مختار باشا غازي لسا ما شرفتني . يجي
يعمل ايه ؟ اما حضرة الديب بيقول لذواتنا هنا بان عن
قريب الانكليز يخرجوا من مصر حقاً ان كان الكلام ده صحيح
يابونظاره وتعود مصر للمصريين ونخلص من الواد وربنا يحلم
علينا كنا يا اخ نترجاك تتحف الديب اعني السر دراموند
وولف بقصيدة عظيمة وتترجمها بكل لغات اوروبا مدحاً في
جنابه وتنشر في جرانيل الشرق والغرب انما يا اسفاه .
صار لنا اشهر عديدة بنسمع الكلام ده ما بنشوفهمشي يتحركوا
اما الاسود السود دول خليهم على جنب . اهم نازلين خبط
رقع في الجامعة ضربتهم والقبر . ثلاثين الف اسد اسود

غاتوا على وادي حلفه في كورسكوا في غاية من النظام والاستعداد الجهادي بطابطان واركان حرب ومهمّات ومدافع وما اشبه. الاخبار الوارده لي نساً من اصحابنا اياهم بتقول ان الاسود المذكورين اعلاه بالقرب من وادي حلفه قابلوا الانبيين حمر وعدموهم العافية . باكلوا على راسهم بعيد عنك . امّا الحال في مصر زفت وقطران وما عدا تلغان المتجر بلغني بان زرع السنه خسران الدود بياكله يا حفيظ . الجمعه الجاية اكتب لك بالتطويل في هذا الخصوص ودمتم كما رمتم . م ج د

دور

مستر توفيق   ابن اسماعيل   ماله رفيق   في وادي النيل
الناس سابوه   لكونه خان   مصر وابوه   حتى السلطان
باع للاجنبي   كل الاصحاب   اهبل وغبي   غشاش كذّاب
الفلاحين   واولاد البلد   متزرزرين   من ظلم الولد
ارحم يا سيد   على العباد   اللي عبيد   باعهم الواد
في مصر رجال   يخلصوهم   من الانذال   اللي باعوهم
لا. دول بالهمّ   توفيق بيسوقهم   ده وحل مش دم   اللي في عروقهم
يستاهلوا امال   كل العذاب   وذلّ الحال   والاركاب
راح يفوت يومكم   يا مصريين   قوموا من نومكم   يا كسلانين
يا بو نظاره   ما تذمّناش   لنا جاره   ما تعرفهاش
قريب يبان   شغل الرجال   احنا جدعان   ما احناش انذال

✻

تشرف باريس من تونس الخضرا سي محمد الطيب باي . شفاه ونصره وحفظه ربّي وبولدي . واخذته بالاحضان . الامرا والوزرا والاعيان . واستحب به واكرمه رئيس الجمهورية . ونشدت مدحه الجرائد الباريسية . جعل الله التوفيق بينه وبين الشقيق . الشقيق عالي الشان . هذا دعا ابي نظاره يقبله الرحمن .

✻

فشار اسماعيل

شكّار روحه ما فيه خير . يمدح نفسه ويذم الغير . وفي الواقع الناس كبار صغار . دائماً يتمقلتوا او يضحكوا على الفشار . فكذا حصل الشهر الماضي لشيخ الحاره القديم ابو شيخ حارتنا الواد الاهبل اللئيم . اما نادرة يا اخواني تضحك الحجر . رايح انقلها لكم حرفياً من جرانيل بلاد الجحر . فقط اضيف عليها ملحوظاتي اللي تعجبكم يا اسيادي وياستاتي . النادرة المذكورة جرت في بست كرسي مملكة تلك البلاد . وموضوعها كما قلت لكم هو اسماعيل ابو هبتلو خديوينا الواد . (قال الراوي) اعيان مدينة بست (من غير قافية) عقدوا مجلس على اسماعيل . نزل بسلامته فيه اكل بلع يسلم على زلط فشر الدرفيل . وحينما امتلئت حصالته من لحم الخنزير . وانسطل وتخشخ ووزن من شرب الكونياك بكاس كبير . قالوا له الحاضرين يا سيور . اشرب كمان قزازه من كونياكنا المشهور . واظهر لنا افكارك في المسألة المصرية . لكونك عارف بقيمتها وانت صاحب الراي الراجح المعتبر في امور الخديوية . فشرب قزازة الكونياك وتف ومخط وفتح منقاره . وهكذا لفظ وشرح وبين للسامعين افكاره . اسمع دا الكلام الفارغ يا قاري . وخلي بالك لاني رايح احط لك بين قوسين افكاري . (هكذا ......) قال اسماعيل كانت مصر متهنية على ايامي وكانت الاهالي تطيع اوامري وتسمع كلامي (الاهالي كانت تطيع اوامرك يا اسماعيل بالكرباج والسجن والحدف في بحر النيل) وطالما كنت انا خديوي مصر كانت العدالة والحرية . متسلطنة في الاقطار النيلية . (بلد حرية بلد مرية يا ملعون . انت في الظلم فقت فرعون) . وكان عصري عصر تقدم ونجاح . شاف فيه الخير ابن البلد والفلاح . (استحي على وشك يا اسماعيل . هو حد شاف خير على ايامك في وادي النيل . ابن البلد لعنت خاشه واكلت ماله . والفلاح اخذت الطيانه ويتمت اعياله) اما توفيق ابني طالع مجنون . واد اهبل ابن ملعون . (من سكرك بتلعن روحك يا فرعون) الاموال اللي تركتها في المالية توفيق بعزقها في الفساد . وذل الرعيه وخرب البلاد . (ورحمة ابيك اسماعيل باشا صديق . القافيتين دول يستاهلها ابنك توفيق) توفيق ابني الخسيس زود الدين على البر بسوء ادارته المشومة . فكذا عن قريب مصر تضرب مدفع وتفلس الحكومة . (فالك يكسر اسنانك يا ابن الحرام . لو كان عندك اوراق مصريه ما كنتش تقول ده الكلام) فساله وقتئذ احد الحاضرين وقال ما رايك يا سيور اسماعيل في امير المؤمنين . فجاوبه اسماعيل وقال عبد الحميد رجل ضعيف عديم الهمة والمروة لا يصلح بان يكون سلطان لانه مثل جدوده جسده مريض وعقله خربان . (والله ما احد عقله خربان غيرك يا اسماعيل والا ما كنت تقول الكلام ده القبيح في سيدك وتاج راسك يا رزيل) . فقال ذلك الشخص لابي توفيق . امال ما احد غير سعادتك يا اخص خديوي للخلافه يليق . (بالله عليكم يا اصحاب تسمعوا ما ازرط هذا الجواب) قال اسماعيل يا موسيو كلامك في محله والشاهد عليه ان في ١١٨٥ سنة مسيحية . مدحت باشا واخوانه ترجوني اقبل السلطنة العثمانيه (حرام عليك يا لعين تكذب على الميتين . تحت الحدفة او كرسي الخديوية . بعاد عن شنبك وعن دقنك الجعيدية) .

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87 Paris

Le Gérant: G. Lefebvre.

Un des disciples égyptiens du Cheikh-Abou-Naddara lui envoie du Caire une ode en arabe dont voici la traduction littérale :

LIBERTÉ, ÉGALITÉ, FRATERNITÉ !

Salut, devise sacrée de la grande et généreuse nation au milieu de laquelle vit notre vénéré maître Abou-Naddara ! Salut, mots bénis, source du bonheur et de la prospérité des peuples civilisés !

Hélas ! vous êtes bannis à jamais de la vallée du Nil. Malheur au patriote égyptien qui ose vous prononcer ! Les coups de courbache pour aliment et la prison humide et peuplée d'insectes pour gîte, le précipitent avant son heure dans la tombe.

LIBERTÉ !

Allah nous créa, comme les enfants d'Occident, aussi libres que notre pensée ; mais les tyrans après avoir étouffé dans notre gorge le cri de liberté que nos cœurs poussaient, nous vendirent à l'étranger.

En vain essayons-nous, depuis quarante lunes, de secouer le joug et de briser la chaîne de notre captivité. Nos gouvernants infâmes et nos maîtres cruels ont des espions habiles qui, sous le manteau de l'amitié, abusent de notre bonne foi, apprennent nos secrets, nous trahissent et nous livrent à nos despotes, qui, à la faveur de la nuit et loin de tous regards, nous jettent en proie au crocodile.

ÉGALITÉ !

Les hommes sont égaux devant leur Sublime Créateur ; mais les enfants d'Egypte ne sont les égaux que des bêtes de somme, aux yeux de leurs envahisseurs.

Ne nous ont-ils pas achetés et payés à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, comme on achète des bœufs et des moutons au marché ?

Comme bœufs, nous labourons leurs terres et leurs champs, qui nous appartenaient jadis ; nous les arrosons de notre sueur et de nos larmes, et leur en offrons le fruit sans oser y toucher.

Comme moutons, ils nous envoient à la boucherie du Soudan pour servir de bouclier à leurs précieux soldats, contre les lances des héros d'Obeïd et de Khartoum. Ils possèdent nos poitrines. Que leur importe si les cœurs ne leur appartiennent pas ?

FRATERNITÉ !

Cet amour sacré qui unit dans un lien indissoluble tous les fils d'Adam, sans distinction de race ni de culte, avait jusqu'à ce jour son autel dans nos cœurs. Le riche en parlant au pauvre, le noble, en s'adressant à l'homme du peuple, disaient « Mon frère, » et ce n'était pas un vain mot. Frères, nous le sommes dans le malheur comme dans le bonheur, dans l'adversité comme dans la prospérité. Les tyrans redoutèrent cette fraternité qui nous unissait et menaçait de devenir une arme formidable contre leur oppression, et par leurs intrigues mirent les dissensions entre nous. Ils réussirent hélas ! Ne voyons-nous pas des officiers égyptiens marcher contre ceux qui se battent comme les lions de leurs déserts, pour chasser l'étranger, qui ruine et désole nos contrées en deuil ? Infâmes ! Ils obligent les soldats qu'ils commandent à égorger leurs frères.

TYRANS !

Vous nous poussez à bout.

Le sang des martyrs enfante des vengeurs.

L'heure du réveil s'approche, et nous vous arracherons la ***liberté*** que vous nous avez ravie, en rétablissant l'***égalité***, devant nos lois pour vous juger et vous punir, et en rouvrant nos cœurs aux charmes de la ***fraternité***, pour nous consoler des maux que vous nous avez fait endurer.

Abou Naddara, notre rédacteur en chef, devait, cette semaine, prendre la parole dans un meeting anglais ayant uniquement pour but les affaires d'Egypte. Ces affaires sont actuellement si délicates et si douloureuses pour les ministres de la Reine, que le meeting a été provisoirement interdit par eux, sous prétexte que, en pleine période électorale, il pourrait devenir une occasion de conflits et de désordres. Nous croyons que, sous ce rapport, comme sous quelques autres, les ministres de la Reine se sont trompés. La parole d'Abou Naddara n'est pas une parole de provocation et de rixes ; c'est au contraire une parole d'apaisement, de concorde et de justice. On s'en apercevra bien quand, après les élections, il sera donné à notre cher rédacteur en chef de se faire entendre de l'autre côté de la Manche.

Le Cheikh Abou-Naddara présente ses sincères remerciements à ses aimables confrères parisiens pour les paroles bienveillantes par lesquelles ils ont annoncé dans leurs journaux son départ pour Londres et l'interdiction de la conférence qu'il devait y faire.

La place nous manque pour reproduire ces nombreuses notes qui démontrent la sympathie que le Proscrit d'Egypte inspire à ses chers collègues français. Nous en citerons quelques unes :

L'Evénement du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère oriental le cheikh Abou Naddara le journaliste proscrit d'Egypte, part aujourd'hui pour Londres, où on organise un grand meeting en son honneur. Il doit y faire une conférence sur les forces du parti national égyptien.

Nous lui souhaitons le succès qu'il a obtenu à Paris, et récemment encore en Suisse.

La France du 21 Novembre 1885 :

Notre confrère, Abou Naddara, le journaliste proscrit d'Egypte, devait se rendre aujourd'hui à Londres pour faire une conférence sur le parti national égyptien.

Au dernier moment, le gouvernement anglais a interdit la conférence annoncée, sous le prétexte qu'elle pouvait amener des troubles dans le quartier où elle devait avoir lieu.

Nouvel exemple de l'hypocrisie et de la liberté anglaise.

L'Evénement du 22 Novembre 1885 :

La liberté de parole en Angleterre !

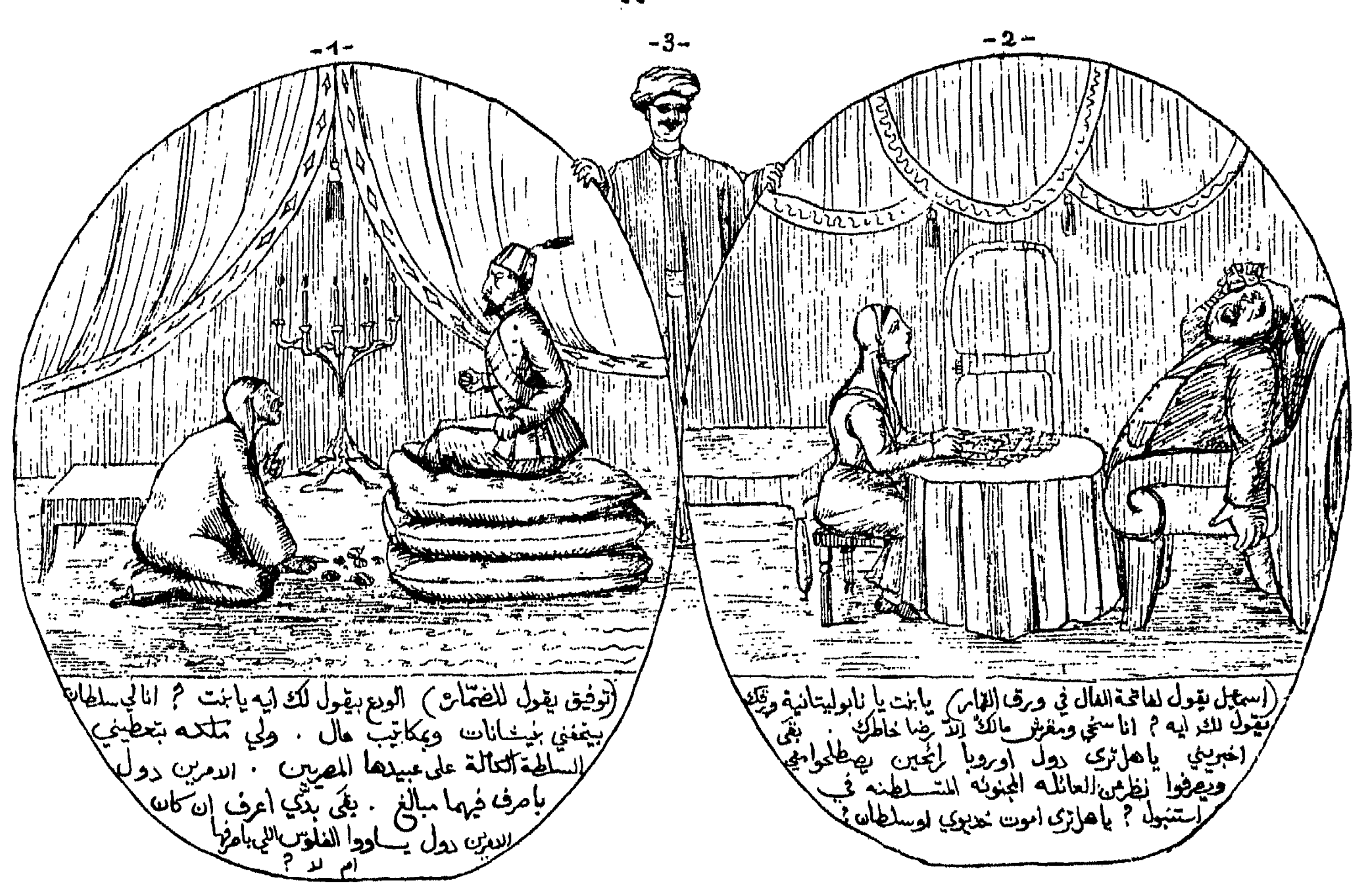
Notre confrère Abou Naddara, le vaillant défenseur du parti national égyptien, devait, comme nous l'avons dit, faire une conférence à Londres.

Il vient de se voir refuser la salle sur laquelle il comptait ; de plus, on a pris des mesures pour empêcher le meeting qui devait avoir lieu.

Que notre confrère ne se décourage pas : John Bull, en essayant d'étouffer sa parole, vient de montrer à quel point il craignait ses révélations.

Dialogue entre Ali et Osman, au Café égyptien, au Caire, le 20 novembre.

Ali : Que la paix soit avec toi, mon frère. — *Osman :* Et avec toi la miséricorde d'Allah et ses bénédictions. — *Ali :* La tristesse voile ton visage et la colère brille dans tes yeux. Qu'as-tu, mon ami ? — *Osman :* Nous sommes trahis. Abdoul Rahman, notre vaillant président, est arrêté. — *Ali :* Seigneur ! En quoi t'avons-nous offensé pour mériter un tel châtiment ? Nos mosquées résonnent de tes louanges et nos demeures sont toujours ouvertes aux fidèles qui manquent de pain et d'abri. — *Osman :* C'est Makry Effendy, le circassien, qui nous avait juré fidélité, la main sur le Koran sacré, qui dénonça notre société à la police de Tewfik. — *Ali :* Ibrahim, Ahmed, Abdoullah et Khalil devaient partir pour la Haute-Egypte ; ils sont porteurs de..... — *Osman :* Je le sais. Tranquillise-toi ; ils sont en sûreté. — *Ali :* Qu'Allah soit loué. Mais nous ? Le traître nous connaît bien. La torture n'arrachera pas un mot de la bouche d'Abdoul Rahman, notre président. — *Osman :* C'est l'homme le plus vertueux du monde. — *Ali :* Mais Makry Effendy, avant le coucher du soleil, nous aura livré au bourreau. — *Osman :* Makry Effendy, avant le coucher du soleil, aura payé cher sa trahison ; il ne verra pas briller la lune. — *Ali :* Ce coup effreyera nos despotes. — *Osman :* Et Abdoul Rahman, notre vénéré chef, sera mis en liberté. — *Osman :* Tewfik et son Nubar redoutent nos sociétés secrètes ; ils tremblent, les lâches ! — *Ali :* Ayons patience, mon frère. — *Osman :* Non. La patience est bonne sur le dos de l'âne ; mais le fils de l'homme doit agir s'il veut être libre. Les peuples de l'Occident n'ont pas acquis leur indépendance en embrassant, comme nous, la main qui les frappa ; mais en la mordant et en la cassant. Montrons-nous à l'Europe, par notre tolérance religieuse, par notre patriotisme, et par notre union, dignes de la sympatie de ses enfants. — *Ali :* C'est le conseil de notre Cheikh Abou Naddara. — *Osman :* Suivons-le, et l'Egypte sera bientôt aux Egyptiens. — *Ali :* Amen.



(ابو نظارة يقول للولد الاهبل وابوه) والله لا ودع الضمّارة . ولا اوراق قمار السحّارة . يشوفوا المستقبل ويقولوا لكم رايح يجري
لكم ايه مثل ابو نظارة . اسمعوا فالكم مني من غير ما تصرفوا بارة . انت ياسي اسماعيل . بعد ما تصرف في دسائس لا
فائدة فيها الملايين اللى نهبتها من وادي النيل . لا تموت خديوي ولا تموت سلطان . بل تموت بياع مقرونه نابوليتان .
وانت يا توفيق بعد ما يضعف اخلاقك وبمكرك الطبيعي تخون اخوتك وابوك العزيز . وابناء مصر والسلطان والانكليز . الرعاية
والبلدان والاقارب يخونوك . وتموت فقير مشرط . وفي اكبر جوره من نار جهنم يحدفوك

LÉGENDES DES DESSINS

N° 1. — *Tewfik :* Bonne Dammara, que te disent tes coquilles? J'ai un suzerain spirituel et un souverain temporel qui n'aspirent qu'à me combler d'honneur et de pouvoir. Mais cela me coûte horriblement cher, et je voudrais savoir si j'en ai pour mon argent. — **N° 2.** — *Ismail :* Gitana maudite, que te disent tes cartes? Voyons, vite! Je paie en conséquence! L'Europe va-t-elle enfin se réconcilier avec moi, et rompre avec la dynastie des fous qui règnent à Stamboul? Mourrai-je Khédive ou Sultan? — **N° 3.** — *Abou Naddara :* Ah! ah! père et fils, vous vous faites dire la bonne aventure, et vous voulez savoir ce qu'il adviendra de vous. Eh bien! je vais vous le faire savoir, moi, et sans qu'il vous en coûte un para : Toi Ismaïl, après avoir dépensé en inféçondes intrigues les millions que tu ne dois qu'au pillage et au meurtre de tes sujets, tu mourras non pas en Khédive, ni en Sultan, mais en Lazzarone. Toi, Tewfik, après avoir successivement, par faiblesse de caractère et fourberie de tempé rament, trahi ton père, tes frères, les patriotes égyptiens, les anglais et le Sultan, tu seras trahi à ton tour par tout le monde et toutes choses Tu mourras alors sous les haillons d'un Derviche, n'implorant plus que Mahomet, qui ne voudrait pas de toi dans son paradis.

LA MORT DU MAHDI

J'ai reçu ce mois-ci, du Caire, directement, et indirectement d'autres endroits que je ne puis désigner, des communications importantes d'où j'extrais ce qui suit :

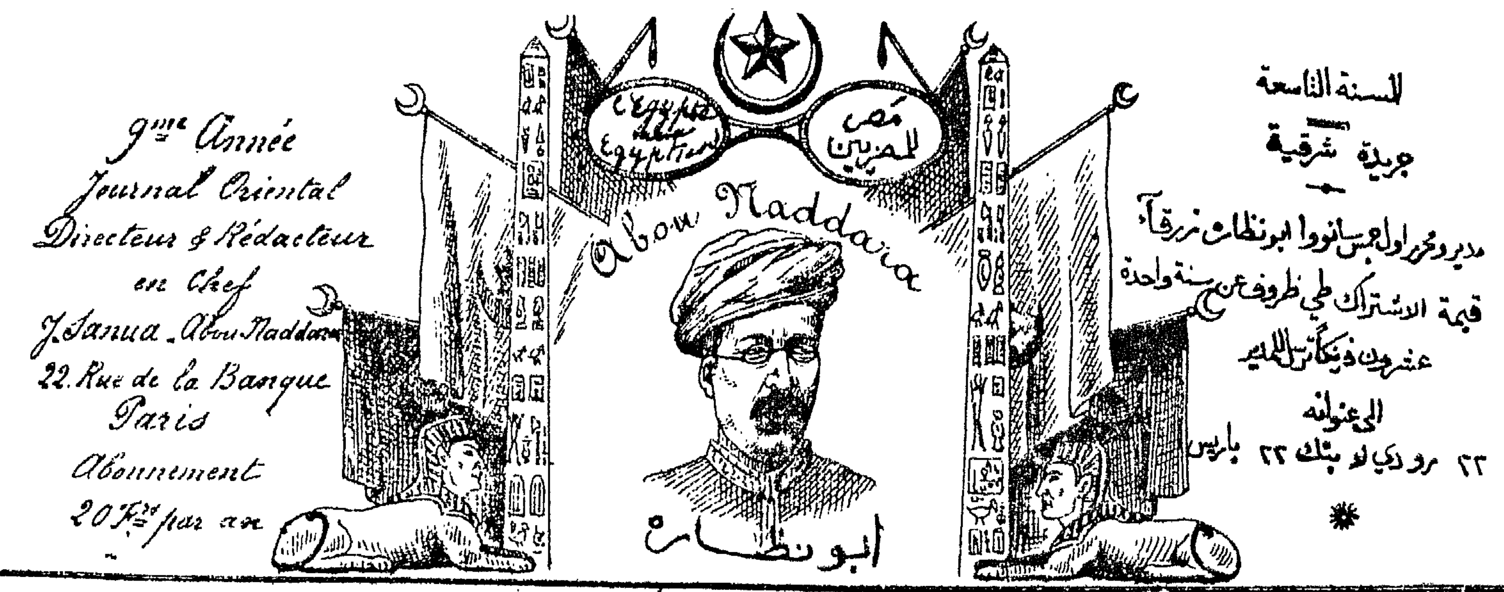
1° « Ne t'attarde plus à discuter le plus ou le moins de probabilité de la mort de Mohamed-Ahmed. Vraie ou fausse, la mort du Mahdi ne signifie plus rien, du moment que la cause dont il était la personnification, au lieu d'en subir un échec, est en passe d'en tirer bénéfice. Il n'est pas nécessaire pour cela qu'il ressuscite. La résurrection n'est pas indispensable aux vrais prophètes d'Allah pour imposer l'autorité et la perpétuité de leur parole. Il arrive, après la mort de Mohamed-Ahmed, ce qui est arrivé après la mort du grand Mohammed lui-même. A la ferveur religieuse et guerrière a succédé la ferveur militaire et politique, qui est son enfant direct et légitime. L'enfant est déjà grand et tu en auras d'ici peu des nouvelles. »

2° « Les Soudaniens marchent en masse vers le Nord, sous l'impulsion et la direction des grands cheiks, dont le Conseil, lequel siège en permanence, commande, ordonne et légifère au nom du Mahdi absent et en vertu des pouvoirs qui lui ont été délégués par lui. L'autorité du Conseil des grands cheiks a été acceptée par tous et ne rencontre nulle part de désobéissance. »

3° « On sait au Soudan tout ce qui se trame en France et tout ce qui se dit en Europe et au Caire contre les madhistes. Leurs informations sont excellentes, et ils n'ignorent rien des faits et gestes du général Stéphenson, de sir Henry Drummond Wolff, et même de la venue, encore incertaine, du Ghazi Moucktar-Pacha. Que ce dernier ne se hasarde pas trop loin dans ses reconnaissances du côté d'Assouan. On a de bien mauvaises intentions à son égard. »

4° « L'intention bien arrêtée des madhistes est de ne pas dépasser Assouan cette année. Ils veulent y établir à loisir le nouveau centre de leurs opérations ultérieures. Ils mettront trois ans, s'il le faut, pour arriver au Caire, mais ils y arriveront, n'ayant qu'une opération tactique, celle de déborder les Anglais, de les cerner et de les égorger jusqu'au dernier. Leur haine contre les autres chrétiens n'a pas la même intensité. Ce n'est, pour ainsi dire, qu'une haine accessoire et qui tombera le jour où il n'y aura plus un seul Anglais en Egypte, et où Tewfik les aura suivis dans leur retraite. »

9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua - Abou Naddara
22. Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an



السنة التاسعة
جريدة شرقية
مديرها ومحررها اولجبس سانووا ابو نظاره زرقاء
قيمة الاشتراك طي ظروف عن سنة واحدة
عشرين فرنكا للمدير
الى عنوانه
٢٢ رو دي لو بنك ٢٢ باريس

No. 12 Paris le 26 Decembre 1885
عدد ١٢ باريس ٢٦ دسمبر سنة ١٨٨٥

رسالة

من عاد محاربي السيد الجليل . فخر ابناء وادي النيل . حفظه الله . واولده ما يتمناه امين ∴ ∴ ∴

استادي ابو نظاره مجليه . رافع اعلام حرية المصريين حفظه الله امين

بعد اهداء عاطر السلام وارج التحيه على حضرتكم الرفيعه السنيه . قد توارت رسائلكم الكريمة تفهم مسرة صحتكم التي نرجو دوامها فالذي اوجب علينا انقطاع مراسلتكم هو انتظارنا الى مراوغة السياسة الاوروباوية ذات الاشكال المتنوعة الغريبة التي لا انقضاء لها ولا انتهاء الا باتمام ما تكنه المسئلة الشرقية وانا لنرى كما يرى كل شرقي ان جميع الممالك الاوروبية وجرائدها ينادون باستحسان ما اتى به امير البلغار البرنس اسكندر واستصواب ما فعله جيش الروملي الشرقية بلميرهم العثماني ووجوب اجابته انضمام الجنسية في بلغاريا والروملي الشرقية بما نراهم الا معلنين بارضاء الصرب واليونان والجبل الاسود لتقسيم مقدونيه و سلانيك وفوز النمسا بامتلاك بوسنه وهرسك . وانكلترا حينئذ تجهر بانضمام مصر وقبرس الى مستعمراتها البريطانية وايطاليا تسوق جيوشها للاستيلاء على طرابلس الغرب وفرانسا تشرأب باعناقها الى سوريه وتقذف اليها بافلاذ اكبادها وهناك تكون الطامة الكبرى والموت العام ليقضى الله امراً كان مفعولا فيا للانصاف تزعم اوروبا ان مصر لم يأتِ لها ان تتمتع بالحريه وتلقى ذاك النافر الاستعبادي عن عنقها لكونها لم تتوفر فيها شروط التقليدات الاوروبيه على ان مصر ذات مدارس وعلوم وصنائع وزراعة وتجارة ومعارف واداب . لا ينكر ذلك كله الا عدو مكابر: في مصر انفتحت مدارس ونظمت اداراتها على نسق التقليدات الاوربيه منذ سبعين سنه والعدو يرى عدم استعدادها لنوال الحرية . وبلغاريا لم تلقى ذاك الهمجيه من اخلاق ذواتها الا من مدة لا تزيد عن سبع سنوات واول خطوة القتها في طريق الحريه متوكاة على عصى الروس . تحصلت على امتياز يأهلها للحصول على الاستقلال . واتخذت لها مجلس برلمان وانشئت المدارس والعسكريه ولم يقل احد من الاوروباويين ان بلغاريا لم تكن مستعدة لان يكون لها مجلس برلمان حر الافكار . وثاني خطوة ما شاع وراع من كثر العلم العثماني في فيلبه . والمناداة باسم البرنس اسكندر ولم يقل احد الاوروباويين ان هذا عصيان يخشى من سريانه في اعضاء كافة الممالك ومن الاقتضاء حسمه بسيف الارب وقنابل الارهاب . عجباً عجباً اوروبا تزعم انها الهه التمدن والانسانية وان رجالها انصار للحق والحرية وتنادي في جميع اقطار المسكونه عند الشروع في امر يريدوه ان الحق يقضي بمراعات استقلال الجنسيه ورفع نير الاستعباد والتمتع بكمال الحريه والمحافظة على السلم العام ولكن يرى الناقد البصير انها في خلال ذلك فاتحة فاها كاشرة عن انيابها لابتلاع كل مملكة وكل جنسية وكل معشر وكل قبيلة . وكل بطن وكل سهل . وكل جبل وكل بحر شرقي لتكون اوروبا سائدة على جميع الشرق رغما عنما ينادون به كما ذكر ورغما عن وجود ممالك وجنسيات وشعوب وقبائل في الشرق تخالف اوروبا في العقائد الدينيه والعوائد الشعبية كل ذلك موجب لنبذ التخالف وتجديد التحالف في الشرق على اختلاف المعتقدات وعقد الخناجر على كبح الطامعين في

الاستيلا على بلادهم بغير الحق تلك عادة الله في شعبه يرفع قوماً ويضع آخرين وفي هذا كفاية لمن يتدبر ∴ ∴ ∴

✳

وردت الينا هذه الرسالة من شيخ بلد بجهة قبلي راجياً منا درجها بحروفها

السلام عليك ياشيخ ابو نظاره · يا حاوي يا دجّاج الصفّاره ∴ بنجيناً جرانيلك لحد الدار · وبنستجراهم عند الفجي عمّار ∴ والبنات بتفرح وبتزغرط لما ترى التصاوير · وبتجيم عيونها للسما وتطلب لك الخير الكتير ∴ وتجول يا رب ياكريم · خلصنا من توفيج وجيب لنا حليم ∴ لان يا بو نضاره الله يكرمك آهي الايام · بتجري ورا الجامعى والاشهر والاعوام ∴ وغُلب الفلاح ياعم ما بينتهاش · والشياطين الحمر ما بتركوناش ∴ وآهو الولد الاهبل من غير مواخذه على كرسيه جاعد متجلطن · تور الله في بريمه وغبار الارمني متسلطن ∴ وجيبك الفلاح الغلبان · يابونضاره تراه اليوم كفران ∴ المجرمين بيجوه الاطيان والنحاس حتى الجمل اللي في الزعبوط · وصبح فجير الحال بعد ما كان مبسوط ∴ آه يابونضاره شوفني انا · محمد ابو رجب كنت في عز وهنا ∴ مانتاش فاكرني لما كنت اجي الغوريه والحمداوي · اشتري حرير ومُجصب من الخواجات اللي كنت تجريهم بالفرنساوي ∴ اسمع ياعم اللي جرالي · ومّيط على خراب داري وفجد عيالي ∴ بسم الله ماشالله كان لي تلت جدعان · الواحد منهم كان ياكل خروف برّيه ويجوم جيعان ∴ وحّيف لما اسمع دموعي يابونضاره · الله يجطع الانكليز وغبار والواد ابن شيخ الحاره ∴ آه لما افكر ولادي رجب وشعبان ورمضان · ادّج بالصوت والطم زي النسوان ∴ اسمع جصة اولادي · وخراب داري وظلم الاعادي ∴ ابني رمضان المدير التركاوي في ايام اسماعيل لاحت عينه عليه · فلما لجاه وادّخر هدا بالكرباج رجليه ∴ وبعدها بعته يشتغل بالسخرة النهار مع الليل لما الجدع ما بجا فيه لا نظر ولا حيل ∴ فمات وامه من الجهر حصلته بعد شهر ∴ امّا شوف يابونضاره فعل ربك عجب · المدير التركاوي جابله في الغيط ابني رجب ∴ الغاير كان مراده يلجش على خضرا بنت الفجي عمار · فضّب في خناجه رجب ورجب جدع جبار ∴ فحب المدير يضرب رجب بالطبنجه اما الطبنجه من يده تزفلطت فجبضها ابني رجب وسيبها في كرشه خلّت مصارينه تخربطت ∴ فنادتني خضرا فالحجت رجب ودفنّا المدير · ووضعنا طبنجته في يده اما الخبر مثل سرّ في بير ∴ وانا ورجب وشعبان · حمدنا ربنا اللي خلص تار رمضان ∴ فجانا الحرب المشوم وطبّت العساكر الانكليزيه وطبّجوا بمدافعهم مدينة الاسكندريه ∴ وحطوا راسهم في راس باشتنا توفيج · ودار الجتل والنهب والحريج ∴ وجامت الجيامه وجريت الجدعان ورا عرابي · وانجرمهم ابني رجب واكثر من عشرين من اولاد احبابي ∴ فوجع رجب شهيد في وجعة كفر الدوار · ولما جانا الخبر جام شعبان وجال حجاً لازم ناخذ بالتار ∴ فجلت له ربنا هو يخلص تارنا · اجعد هنا ياابني وعمّر دارنا ∴ انت حيلتي من دار الدنيا ياشعبان · جلبي انكوى من حسرة رجب ورمضان ∴ اسمع الكلمه وما تماجنبش وتربة امّك · اجعد وانا اكتب كتابك على صالحه بنت عمك ∴ دي والنبي عليها جوز عيون · النظرة منهم تصبح العاجل مجنون ∴ فنط رجب وجال لي وانا لاجلبي محروج يا بويا · ولا بدّ إلّا من الملاعين اخلص تار اخويا ∴ ربنا اللي عانني على جتل المدير · هو يوصلني بالسلامه للمهدي الكبير ∴ جال التعلم ده رجب وفص ملح وداب · آهو بجاله تلت سنين بيجاتل مع باجي الشباب ∴ ياما جطع سيفه روس غايرين ربنا ينصره بجاه سيد المرسلين ∴ الفجي عمّار جاه عنه خبر من تسع شهور · جال بجا مير الاي عند عثمان دجمه وصيّح بين الاسود مشهور ∴ اما ما جاناش عنه خبر من وجتها لليوم : جلبي بيجول لي اني عدمته لاني رايته مجتول بالمنام في النوم ∴ آه الانكليز جونا ياعم زي الجراد · شلحونا ومصّوا دمنا جال باعنا لهم الواد ∴ فلما سمعوا ان ابني المرحوم شعبان · كان مع عرابي وان ابني رجب بيطحن فيهم في السودان ∴ جالوا لي انت بتكتب للمهدي وعثمان دجمه · وحبسوني بعد ما هروا اطيازي بالزخمه ∴ والحال انا لا اعرف اكتب ولا اجرا ياعم · فضلت في الحبس سنه وطلعت منه حالي بالهم ∴ فجير لا ورايا ولا جدّامي · واخواني من خوفهم من الملاعين لا بيجروا لي سلام ولا بيسمعوا كلامي ∴ امّا وحّيف يا اخ لما اجول لك · اهل الخير ما ماتوش كلك : آهم بيحنوا عليّ انا المسكين · اللي صبحت اشحت بعد ما كنت اضيف المسافرين ∴ ∴ ∴ ∴ المكتوب ده نجلته للفجي واعطيته للنصراني اللي في صدره نواره · يبعته لك في البوسطه يابونضاره ∴ حطه في جرنالك وان كان عندك خبر عن ابني رجب من صاحبك ابو خليل · اكتبه في الجرنال · ان كان حي افرح واصبر على همي · وان كان مات ارمي روحي في النيل ∴ ∴

(قال الشيخ ابو نظاره) احمد ربك ياشيخ البلد لابنك رجب منصور · يرجع عن قريب وخاطره مجبور ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

✳

s'occupant que de chasse ou de l'élevage des bestiaux. Voilà le passé des Bulgares. Leur présent? Il serait injuste de ne pas reconnaître que, depuis sept ans, sous le bâton russe, ils ont fait de grands et sérieux progrès dans le sentier de la liberté et de l'autonomie. Mais aussi la Russie leur a-t-elle tout prodigué dans ce but, parlement, écoles, armée, etc., etc., et l'Europe n'a jamais dit : — « C'est trop à la fois, on va trop vite avec les Bulgares qui ne sont pas assez civilisés pour avoir un parlement, pour établir leur propre budget, pour commander leur propre armée, pour se passer, en un mot, non pas des conseils à coup sûr, mais de la tutelle de l'étranger. »

L'Europe n'a jamais dit cela des Bulgares. Comment se fait-il alors qu'elle l'ait dit, et qu'elle le dise peut être encore des Egyptiens ?

Je ne rappellerai pas le passé glorieux du peuple égyptien, de cette race inusable qui a usé toutes les invasions. Sa civilisation merveilleuse était dans tout son éclat, que celles de la Grèce et de Rome n'avaient pas commencé : mais je parlerai de son présent.

Voilà soixante-dix ans, et non pas sept ans, que l'Egypte moderne émergeant de nouveau, grâce à Méhemet-Ali, de la nuit profonde où l'avait plongée la domination des Mamluks, voilà soixante-dix ans que l'Egypte moderne a ouvert des écoles, chez elle, pour ses enfants pauvres, et qu'elle envoie ses enfants riches aux écoles de Paris, de Londres, de Berlin et de Vienne; qu'elle a des sciences, de l'industrie, de l'agriculture, du commerce, du savoir et de la littérature, oui de la littérature qui lui est propre et qui en vaut bien une autre.

Autant vaudrait nier la lumière du soleil que de nier cela.

De plus, l'Egypte a une administration qu'elle avait réglée à l'européenne et qui, en dépit des désordres introduits dans son engrenage par le criminel Ismaïl, fonctionnait suffisamment et fonctionnerait encore si elle n'avait été déréglée à l'anglaise.

De plus, l'Egypte a, ou plutôt avait une armée nationale qui n'était pas et qui ne sera pas de nouveau à dédaigner, dès qu'on le voudra sérieusement.

Je veux, aujourd'hui, laisser de côté le rôle joué par cette armée à Tell-el-Kebir. Je n'ai ni le cœur ni la plume assez libres pour raconter, comme je le ferai plus tard, les causes secrètes et douloureuses de cette fatale journée. Tout ce que je veux me borner à dire présentement, c'est que l'armée nationale egyptienne n'était pas si mauvaise, puisqu'elle avait conquis à elle seule ce Soudan, que l'armée anglaise n'a pas su reconquérir, et qu'elle s'y maintenait et s'y serait probablement toujours maintenue si, à Londres, on n'avait décidé le remplacement d'Abd-el-Kader-Pacha par le général Hicks, et donné ainsi à la guerre un caractère religieux qu'elle n'avait pas auparavant.

Ainsi donc, car il faut que je me résume, l'Ègypte, comme passé historique, est incommensurablement supérieure à la Bulgarie.

Comme présent, elle l'a dépassé, tant au point de vue des écoles qu'au point de vue de l'administration et de l'armée, — cela soit dit sans vouloir rabattre en rien le légitime orgueil des vainqueurs de Dragoman.

Comme avenir, gardien à la fois de la liberté du Nil et de la liberté du canal de Suez, le peuple égyptien, si pacifique et si peu conquérant qu'il soit par tempérament, et si étroitement neutralisé qu'il soit, est appelé à jouer un rôle beaucoup plus important que ne le sera jamais celui du peuple bulgare, quelque hautes que soient ses destinées.

Et pourtant, c'est au peuple bulgare que les grandes puissances accordent leur attention, la détournant du peuple égyptien.

M. Gladstone a pu venir commettre, à Alexandrie et sur les bords du Nil, des atrocités égyptiennes, auprès desquelles les atrocités bulgares, tant reprochées par lui à la Turquie, ne sont que des peccadilles, l'Europe n'y a pas pris garde.

Son successeur, lord Salisbury, nous dénie tout droit à un parlement, ou ne le fait convoquer que pour lui imposer les plus humiliantes besognes ; il traite le pays en pays conquis, et livre son peuple aux exactions des employés britanniques, pires cent fois que les pires suppôts d'Ismail ; l'Europe n'y prend pas garde.

Serait-ce donc que sa prétendue justice n'est qu'une suprême injustice?

Abou Naddara.

Pour adhérer au désir de nos amis d'Egypte, nous publions aujourd'hui quelques-uns des passages importants de la conférence que notre directeur et rédacteur en chef, le cheik Abou Naddara devait faire à Londres, le 23 novembre, dans un grand meeting organisé à cet effet, et que le gouvernement anglais a interdit. Il aurait dit :

Si je suis l'ennemi de votre gouvenement, je ne suis pas le vôtre. La preuve? La voici :

Je me souviens qu'au temps où Ismail sévissait sur nous, je disais aux futurs chefs du Parti National égyptien, dont quelques-uns furent mes élèves et tous mes amis : « Ne prenez pas garde à ce qu'écrit le *Times* pour soutenir l'iniquité d'Ismail. Ne prenez pas garde à ce qui se dit dans le Parlement de Westminster pour déguiser et décorer d'un autre nom les malversations et les pillages d'Ismail. Au-dessus du *Times*, si puissant journal qu'il soit; au-dessus du Parlement de Westminster, si auguste assemblée qu'il soit, il y a le peuple d'Angleterre, dont l'esprit de justice et d'humanité sera pour nous. Il est impossible que ce peuple qui a exigé et obtenu, malgré ses journaux et malgre ses lords, le châtiment exemplaire de Warren Hastings, tyran exécrable des Indes, ne nous aide pas quand nous poursuivons la déchéance du tyran non moins exécrable de l'Egypte. » Ainsi je parlais à mes amis et collègues du Parti National) et, sur ce point-là, du moins, leur attente n'a pas été déçue. Le peuple anglais a été pour quelque chose dans le chute et la punition d'Ismail notre Warren Hastings à nous.

Pourquoi faut-il que là s'arrête mon éloge, et qu'à partir de ce moment, soit par le malentendu des circonstances, soit par la faute des hommes d'Etat, le Parti National égyptien n'ait plus eu qu'à souffrir par le fait du peuple anglais? Un sentiment de modestie et de réserve, que vous comprendrez, m'empêche de dire ce que je pense et ce que l'histoire, — si elle est juste, — dira un jour du Parti National égyptien et de son chef militaire Arabi-Pacha, mon cher et malheureux ami, Du reste, sur ce chapitre, le digne gendre du héros de Missolonghi, le très honorable et très honoré M. W.-S. Blunt, vous a dit à Newcastle, mieux que je ne pourrais le faire moi-même, tout ce qu'il importe que vous sachiez à propos des hommes et des principes de ce Parti National égyptien, si déprécié par ceux-ci, si calomnié par ceux-là, si méconnu par tous. Je ne puis, après une exposition si loyale, si franche, si glorieusement honnête, de ce qui s'est passé entre le gouvernement anglais et nous jusqu'à la minute ultième qui a précédé le bombardement d'Alexandrie, qu'ajouter ceci, c'est que l'amitié *fidèle*, inébranlable de M. W.-S. Blunt pour le peuple égyptien et son *Parti National*, l'emporte presque à nos yeux sur l'inimitié que, finalement, nous avons dû vouer à son pays, devenu l'envahisseur du nôtre. Oui, le nom de Wilfrid-Seamen Blunt est gravé dans nos cœurs, et il y demeurera gravé de génération en génération, immuable comme nos Pyramides, que ne parviennent pas à ensevelir les sables de nos déserts.

. . . .

Mais enfin, je voudrais bien savoir, Messieurs, pourquoi et à propos de quoi le désaccord, la haine et la guerre sont survenus entre nous?

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent de ne pas vouloir nous courber sous l'autorité de Tewfik, cet enfant perfide qui a trahi son père, qui a trahi le sultan, qui a trahi son peuple et qui vous trahira vous-mêmes, Messieurs les Anglais, si le temps lui en est laissé, soyez-en convaincus.

Eh bien, je vous en prie, laissez-moi faire un second rapprochement historique entre vous et nous.

Il y a de cela deux siècles, un de vos rois, Jacques II (vous voyez que je connais votre histoire), se prévalait de la protection du roi de France, Louis XIV, pour vous imposer des idées et des alliances contraires à votre génie national. Votre indignation fût héroïque. Vous chassâtes ce roi, qui avait recours à l'intervention étrangère pour se maintenir sur ses sujets, et vous déclarâtes par serment qu'entre vous et sa lignée directe il n'y aurait jamais plus rien de commun. Vous avez tenu ce serment et je vous en honore. Eh bien ! nous aussi, patriotes égyptiens, nous avons juré le même serment contre Tewfik, dont je n'ai pas à rappeler les compromissions et les méfaits après ce que vous en a dit si éloquemment lord Randolph Churchill, et ce serment nous le tiendrons quoiqu'il arrive, et vous nous en honorerez plus tard.

. . . .

Vos gouvernants, qu'ils soient Tories ou Libéraux, nous reprochent encore de préférer à Tewfik, l'enfant de la prévarication et du péché, le prince Halim, ce dernier fils survivant du grand Méhémet Ali. Eh bien, quoi ! Le prince Halim, c'est notre Guillaume d'Orange à nous ! Vous avez eu le vôtre ; pourquoi n'aurions-nous pas le nôtre?

Et notez bien ceci, c'est que le prince Halim, que nous réclamons, et sous la seule vice-royauté duquel pourra se faire l'apaisement de la fièvre égyptienne. Notez bien ceci, c'est que le prince Halim ne signifie pas du tout, comme beaucoup le pensent chez vous, une sorte de réaction de l'influence française ou allemande contre l'influence anglaise. Je connais le prince Halim depuis de longues années, et je sais, mieux que personne, que vous n'avez rien à craindre de pareil de sa part. Le prince Halim, je le dis à son honneur, n'est ni Français, ni Anglais, ni Allemand, ni Turc; il est Egyptien et rien qu'Egytien; et j'ajoute que, seul en Egypte, le prince Halim aurait le prestige et l'autorité suffisante pour poursuivre l'application des institutions politiques et gouvernementales européennes, dans la mesure des mœurs et des besoins du pays.

Nous extrayons le passage suivant d'un article remarquable de M. Henri Croixvet, sur la politique anglaise en Orient, paru le 15 de ce mois dans *le XIX[e] siècle*.

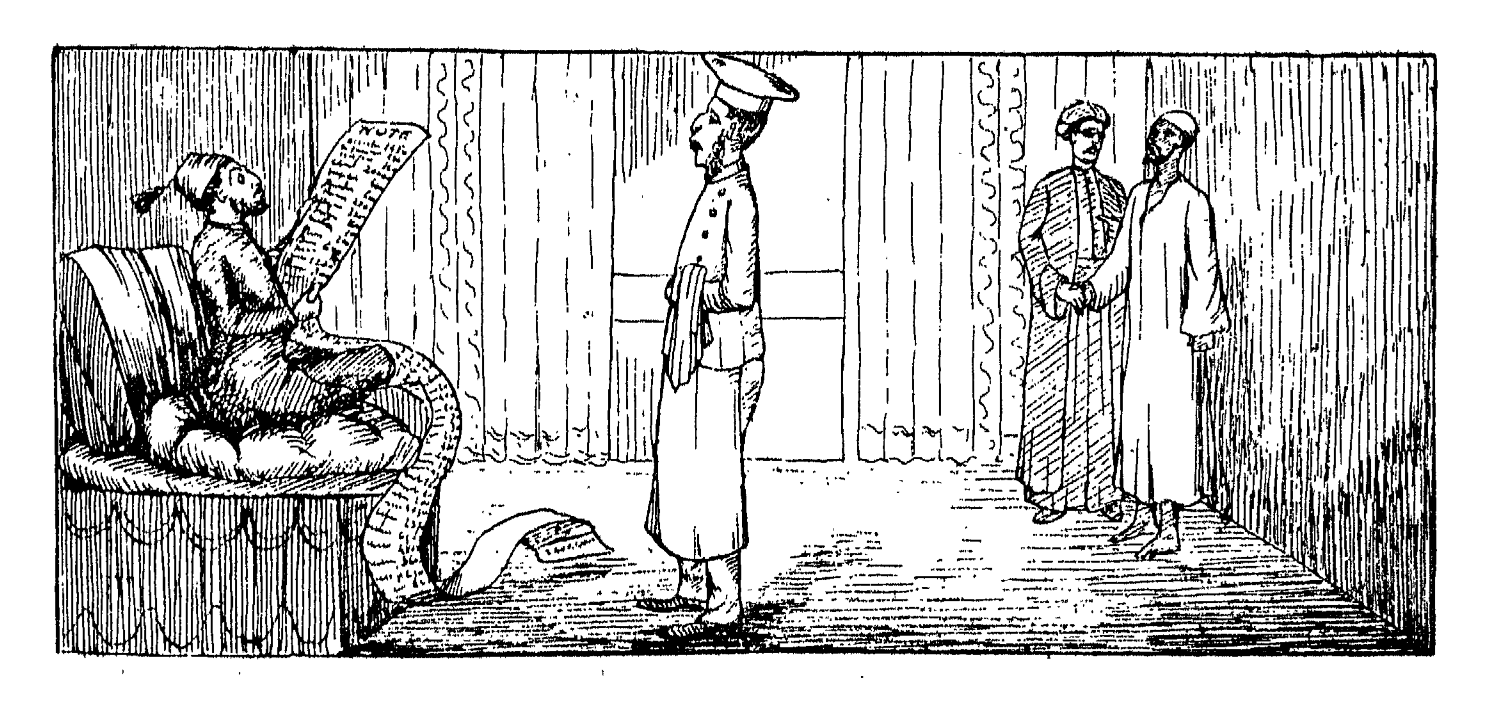
Quand des cheickhs arabes (en 1884), entrèrent en négociations avec le gouvernement anglais, offrant de sauver Gordon sous conditions, une de ces conditions était la rentrée en Égypte de Djimal-ed-Din, d'Arabi et d'Abou-Naddara. Lord Granville préféra sacrifier Gordon que de permettre à ces prédicateurs de la haine contre l'Angleterre de remettre le pied dans le monde musulman.

Ce n'est pas seulement dans le monde musulman que le gouvernement anglais craint la parole de ces prédicateurs ; mais même à Londres, puisqu'il a interdit le meeting dans lequel notre directeur Abou-Naddara devait faire sa conférence sur les affaires d'Égypte.

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87 Paris.

Le Gérant: G. Lefebvre.

(تفسير الرسم) الله يا سيدي على دا الرسم العجيب ده مين ده اللي قاعد ؟ ده توفيق ابو وش كئيب . والمستر
ده اللي واقف قدامه مين ؟ ده يا حفيظ رؤيته رؤية شياطين . ده المستر بول صاحب لوكانده شبرد الخمارة
الانكليزيه . اللي نزل فيها الباشا اللي جاب لتوفيق نيشان الدولة العلية . فالخرجي بيقدم لتوفيق الحساب . لان الضيف ما
بيفحصش لما يعزم عند الاصحاب . اما الواد الاهبل لانه زي ابوه اسمعيل . يسخي في الفسق والدربكه والفساد وفي اكرام
الضيف بخيل . . . طيب والاثنين اللي واقفين من بعيد دول مين ؟ ده ابو نظاره وده شيخ من مشايخ الفلاحين .
لما نسمع كلامهم . . . توفيق لصاحب الخمارة بيقول . . . ده مش حساب ده نهب جوديم يا بدد الفول . وصاحب
الخماره رد عليه وقال . الباشا التركي احتقر طبيخنا الانكليزي وما اكل الا طبيخ فرنساوي عال . فالطبيخ الفرنساوي ثمنه
الطاق طاقين يا عزيز . ادي جزا اللي يحتقر طعام ملكة الانكليز . صحون الفراخ الشاسور والمارنجو ولحم الشاتوبريان
اللي الباشا التركي هو وتباعه اكلوها . وقزاز الشامبانيا وكاسات العنبركه اللي شربوها . تساوي يا افندينا فلوس كثير
والخديوي غني ما هوش فقير . بقى الامر بدفع الحساب والا نعمل عليه بروتستو في الحقانية . وتلزمك بدفعه
حكومتك الانكليزية . . . فقال ابو نظاره اي هتيكه واي عار كيف يا توفيق تشتكي من حساب خمار ! الا ترما تشتكيت
ياولد من احتقار رعاياك وخراب البلاد . يكفيك انت تشتكي يا فلاح يا بوشادوف . لان من جيبك بيطلع كل المصروف . ربنا رحيم بهم .



— **Tewfick** : C'est bien cher, monsieur l'hôtelier de Shepherd, c'est horriblement cher! — **L'Hôtelier** : Ce ne était pas mon faute. Pourquoi les hôtes ottomans de Votre Altesse, eux, n'ont-ils voulu manger que de la couisine française? La couisine française, chez moa, elle payait double. — **Tewfick** : Pourquoi? — **L'Hôtelier** : Parce que elle était une houmiliation pour l'Angleterre! — **Tewfick** : Laissons cela. Dites-moi, monsieur l'hôtelier, est-il possible, par Allah, que Mehémet-Pacha et sa suite aient mangé tant de châteaubriands, tant de poulets à la Chasseur et à la Marengo, bu tant de bouteilles de Champagne et de verres de liqueurs? Je suis ruiné, je suis ruiné, je suis ruiné! — **Abou-Nadarrah** (à part) : O honte! Cet arrière-petit-fils de Méhémet-Ali se lamente plus sur la note d'un restaurateur qu'il ne l'a fait sur l'avilissement de son trône. Que diras-tu donc, toi, mon pauvre fellah qui, en fin de compte, seras celui qui paieras l'addition!

BULGARES ET EGYPTIENS

C'est entendu, un nouveau démembrement de la Turquie, demembrement anodin, il est vrai, va avoir lieu. L'Europe entière, à cette heure, approuve hautement ce qu'a fait le prince Alexandre de Battenberg; elle absout la révolution de Philippopoli, et trouve admirable que l'armée rouméliote, après avoir chassé son gouverneur ottoman, soit allée se joindre, en dépit des stipulations formelles du traité de Berlin, à l'armée bulgare proprement dite.

— « C'est notre devoir, dit l'Europe, par la voix de ses hommes d'État et de ses journaux, d'adhérer au vœu des Rouméliotes demandant à être réunis aux Bulgares, pour former ensemble un seul et grand royaume. Nous n'avons pas deux poids et deux mesures, et de même que nous avons approuvé et aidé l'émancipation des Serbes, des Monténégrins et des Grecs, de même nous sommes tenus, pour être logiques avec nous-mêmes, d'approuver l'émancipation des Bulgares, et de l'aider autant qu'il nous sera possible, sans jeter tout-à-fait à bas l'Empire Turc. »

Je le veux bien, et Allah m'est témoin que je ne suis partisan de l'oppression d'aucun peuple; mais, en entendant parler ainsi les hommes d'État et les journaux d'Europe, je ne puis me défendre d'un douloureux rapprochement.

Qu'ont-ils donc fait ces heureux Bulgares, pour que l'Europe prenne ainsi intérêt à leur cause? Quel est leur passé et qui sont-ils? Ce sont des tribus slaves — et non des meilleures — chassées jadis des bords du Volga et refoulés successivement jusqu'à la mer d'Azow, et la mer Noire. Ils ne sont mentionnés pour la première fois dans l'histoire qu'à cause de leurs excursions, et de leurs pillages dans l'Empire grec. A trois reprises, ils essaient de fonder des royaumes rudimentaires, et, à trois reprises, ces royaumes s'écroulent en laissant tour à tour les Bulgares sous la domination des Avares, des Grecs et des Turcs. Du reste, comment ces royaumes auraient-ils duré avec des populations à qui l'on n'a jamais connu de lois, féroces, abandonnant l'agriculture aux femmes, et ne

Abou Naddara pour l'auteur de quelques petites pièces de théâtre sans importance et bonnes, tout au plus, pour le menu peuple. La *Saturday Review* du 26 juillet 1879, comme si elle avait prévu cette imputation et qu'elle eût voulu la confondre par anticipation, s'est chargée de la réponse. Elle dit :

« M. Sanua créa, à lui tout seul, le théâtre arabe ; à lui tout seul est le mot propre ; car, dans ce théâtre-là, il était souvent, tout à la fois, l'auteur, l'acteur, l'impressario, le souffleur et le reste. Les fellahs s'y étouffaient, les pachas y venaient avec une curiosité pleine d'étonnement, et, enfin, le Khédive lui-même s'y présenta. Il s'y amusa fort, et, en sortant, gratifia James Sanua du titre de Molière égyptien. »

Infortuné correspondant du *Times !*

Les autres journaux de Londres, moins partiaux ou plus imprudents, confirment cette allégation ; ils ajoutent que M. Sanua a fait jouer, au Caire, en deux saisons seulement, trente pieces de théâtre, toutes dues à sa plume, depuis la farce en un acte jusqu'au drame en cinq actes, et qu'il a atteint le total prodigieux de cent soixante représentations.

Revenons au correspondant du *Times*, qui doit s'impatienter.

« La scène, dit-il, tout humble qu'elle était, avait rendu Sanua célèbre et populaire, (Pénible aveu !) et il en profita. Il prit le surnom que les indigènes lui avaient donné — Abou Naddara — l'homme aux lunettes, et s'en servit comme titre du journal hebdomadaire qu'il lança immédiatement et qui n'était pas plus grand qu'une feuille de papier à lettre. Il tira bientôt à 50,000 exemplaires et révéla ainsi ce dont personne ne se doutait en Egypte, l'existence d'une « opinion publique ». Cette opinion publique se manifesta par son hostilité contre le gouvernement égyptien et ses conseillers. La question de la suppression de cette petite feuille nuisible fût portée devant les autorités, *et on décida de ne pas s'en soucier et de cesser de la regarder comme dangereuse pour la tranquilité publique, attendu que les abus sur lesquels Abou Naddara attirait l'attention, étaient trop connus pour être niés.*

Ce passage est tout simplement un chef-d'œuvre. Il faut être Anglais pour trouver ces choses-là.

« Cependant quelques hauts fonctionnaires se sentirent lésés et la suppression fût décrétée. « Pourtant même après la promulgation de l'ordre de suppression, Abou-Naddara, publia successivement six journaux en changeant le titre à chaque numéro, mais sans cesser de poursuivre le même but : la découverte des abus de l'administration. Néanmoins ses efforts furent infructueux, et lui-même, ainsi que ses journaux, furent bannis de la terre des Pharaons. »

Il en est ainsi dans ce monde de toutes les causes justes. Que si en écrivant ce qu'on a lu, le spirituel correspondant du *Times* a voulu prouver qu'Abou Naddara est une grande et honnête figure, un patriote convaincu et un bon citoyen, il a réussi au-delà de ses espérances ; mais s'il a voulu prouver le contraire, comme quelques esprits qui ne songent qu'à mal voudraient le croire, il faut avouer qu'il a eu la main singulièrement malheureuse. Il y a un art qui consiste à savoir choisir ses preuves. Faute de le connaître, il n'a peut-être pas dit tout ce qu'il voulait dire. Il parle ensuite, avec autant de bonheur, de l'arrivée du Proscrit à Paris, de la publication de son journal et de la forme « circulante » qu'il a su lui donner.

« Non-seulement, dit-il, Abou Naddara continua à attaquer les fonctionnaires égyptiens, mais il dénonça à la vindicte publique Ismaïl-Pacha, alors khédive, et toutes ses œuvres, en faisant des comparaisons *odieuses* entre lui et son oncle déshérité, l'Exilé Halim. »

Comme si on pouvait comparer un Ismaïl, espèce de *tyranneau* avide et cruel, avec Halim, prince débonnaire et juste, qui laissa en Egypte un souvenir impérissable de mansuétude et de droiture.

Le correspondant du *Times*, toujours spirituel et de plus en plus heureux dans le choix de ses preuves, consacre encore quelques lignes de son article à critiquer les caricatures d'Abou Naddara. La critique est aisée..... Il convient pourtant (mais avec quelles précautions oratoires !) que, tout en étant inférieures à celles du *Punch*, qui étant anglais ne saurait avoir de rivaux, les caricatures du journal d'Abou Naddara ne laissent pas que d'être d'une *great-attraction* en Orient *à cause de leur nouveauté.* Enfin ce censeur aussi impartial qu'aisé, jugeant à propos de nous priver de ses lumières, termine son éloge en nous apprenant, ce dont nous nous doutions, que *le ton général du journal est du plus mauvais goût, parce que son but est de rendre les Anglais ridicules aux yeux des Orientaux.*

Quand ils ne seraient pas ridicules par eux-mêmes, le correspondant de l'organe de la cité voudrait-il qu'Abou Naddara entreprit d'entonner les louanges des envahisseurs de son pays, de ceux qui, au mépris du droit des gens, ont bombardé Alexandrie, massacré ses frères et inondé de leur sang le sol qui les avait vus naître ? L'orgueil britannique serait-il à ce point aveugle qu'il crût qu'une telle infamie, parce qu'elle s'exercerait au profit de l'Angleterre, devînt une action de mérite ? Qu'ils le sachent ! Par tous les moyens que la justice peut mettre au service du patriotisme le plus inébranlable, le Cheikh Abou Naddara, le Proscrit d'Egypte, combattra le triomphateur. Toutes les armes lui seront bonnes, l'indignation comme le ridicule, pour stigmatiser les casaques rouges qui ont fait de la *terre des Pharaons* une caserne anglaise.

GASTON LEFEBVRE.

Table des matières contenues dans cette série

N. B. Les numéros du journal commencent à l'arabe, c'est-à-dire, de droite à gauche.

Paris-Imp. LEFEBVRE, Pass. du Caire, 87-89 — 40 86

ABOU NADDARA

Journal Oriental illustré

Arabe-Français

L'ÉDITEUR AU PUBLIC

الشيخ ابو نظارة المصري

Le journal d'Abou Naddara vient de terminer la neuvième année de son existence. Il serait superflu de présenter son Directeur et Rédacteur en chef au public parisien. Tout ce qui a un nom dans les arts, les lettres, la politique ou la presse de toutes les nuances s'estime heureux de compter le Cheikh Abou Naddara au nombre de ses familiers. Nous nous bornerons à reproduire son portrait, paru pour la première fois, à Paris, dans le journal l'*Illustration*.

Ceux qui ont assisté à ses belles et intéressantes conférences sur le Mahdi, le Parti National Egyptien et la politique anglaise dans la vallée du Nil reconnaîtront notre Cheikh, vêtu de son riche costume national, de même que tous ceux qui l'ont vu aux funérailles de l'immortel Victor Hugo, qui aimait Abou Naddara, poète et proscrit comme lui.

Mais laissons là la personnalité et arrivons à l'œuvre que nous présentons aujourd'hui. Il peut paraître prétentieux d'appeler œuvre ces feuilles détachées ; cependant c'est bien la qualification qui leur convient, puisqu'il n'y a qu'une main qui écrit, qu'une pensée qui dicte, qu'une conviction qui inspire, qu'une foi, qu'un espoir, la délivrance du sol de la vieille Egypte.

L'histoire n'est que l'observation raisonnée des évènements, l'analyse impartiale des hommes et la peinture fidèle des uns aux prises avec les autres. C'est donc bien réellement l'histoire la plus complete et la plus documentaire de l'Egypte, depuis l'avènement du khédive Ismail (1863) qu'on trouve dans les neuf années du journal d'Abou Naddara ; car ce ne sont pas seulement les menues informations de chaque année courante qu'il donne, mais aussi un aperçu rétrospectif de tous les faits intéressants depuis cette époque.

L'importance de cette publication augmente de jour en jour, non-seulement en Egypte et aux Indes, où elle pénètre en dépit des nombreux décrets khédiviaux et de la surveillance de la police anglaise, mais encore en Europe, surtout depuis qu'ayant élargi son cadre, Abou Naddara ne se contente plus de donner en français les légendes de ses dessins, mais la traduction de la plupart de ses articles arabes.

Pour arriver à ce résultat, l'illustre Proscrit a dû trouver, au milieu de ses occupations, le temps nécessaire à l'étude de notre langue, qui lui permet d'être lu de tous. Le succès couronne quelques fois les bonnes causes ; on voit que le sien a passé ses espérances, et si ses conférences ont étonné les auditeurs par la facilité de sa diction, ses articles et ses vers français, tout en conservant le style oriental, désarmeront même les puristes.

La preuve la plus convaincante de la valeur de cette feuille, ce sont les emprunts que la presse orientale et occidentale ne cesse de lui faire.

Les confrères parisiens d'Abou Naddara n'ignorent rien de tout cela et nous pourrions citer de nombreux témoignages de la sympathie qu'il a su leur inspirer. Mais le témoignage des adversaires est bien autrement précieux, surtout quand il est assaisonné de quelques railleries, comme celles que lui décoche le *Times*, avec cette grâce que les anglais mettent à tout ce qu'ils font.

Voici ce que le correspondant parisien de ce journal écrit en date du 3 mars 1885, dans le but évident d'amoindrir l'importance de l'Abou Naddara.

« Probablement bien peu de personnes savent que l'Égypte possède un *Punch*, ou journal satirique, sur lequel je viens de recueillir des renseignements curieux. »

Le correspondant du *Times* se trompe, car nous ne voudrions l'accuser de tromper les autres. Le journal d'Abou Naddara est aussi connu à Londres qu'il l'est à Paris, et ce n'est pas peu dire. Le *Daily News*, le *Morning News*, le *Standard*, la *Pall Mall Gazette*, le *Truth*, la *Saturday review*, l'*Echo*, le *Globe*, enfin les principales feuilles de la cité parlent, depuis neuf ans, du cheikh Abou Naddara et lui consacrent de longs articles biographiques. De plus, Abou Naddara a publié en feuilleton, dans une revue anglaise, des contes et des nouvelles politiques qu'il écrivit d'abord en arabe et qu'il traduisit lui-même en anglais.

« Le nom de ce journal satirique, reprend le *Times*, est *Abou Naddara*, ce qui signifie : « L'homme aux lunettes. » Celui qui porte ce surnom est un égyptien nommé Sanua, qui habite Paris, où il publie sa feuille et la fait circuler en cachette en Egypte, aux Indes et dans toutes les parties du monde où ses articles offrent un intérêt suffisant pour être traduits. »

Cet hommage à la vérité paraît avoir coûté beaucoup au correspondant du *Times* ; il va se rattraper en racontant, à sa manière, la création du théâtre arabe.

« M. Sanua Abou Naddara écrivit, en 1870, quelques simples comédies en arabe pour amuser les classes pauvres. Il obtint d'Ismaïl Pacha, alors khédive, d'installer dans le jardin de l'Ezbekieh un petit théâtre en plein air. Ces satires, d'abord innocentes, attirèrent bientôt l'attention publique sur les abus que commettaient les classes dirigeantes et sur l'oppression et les extorsions subies par les pauvres arabes. La fortune sourit aux productions ingénieuses d'Abou Naddara et il employa tout ce qu'il gagna a améliorer l'état du théâtre, afin de s'attirer un public plus influent que celui pour lequel il avait écrit jusqu'alors. Malheureusement les autorités ne sûrent pas apprécier ce qu'il faisait pour leur convenance, et refusèrent de payer des places dans un théâtre où l'on discutait trop librement leurs actions. Les flèches de l'écrivain avaient frappé trop juste. L'endroit où le peuple s'amusait, à sa haute satisfaction, fût fermé par autorité publique et la spéculation théâtrale eût ainsi sa fin ; mais M. Sanua ne l'eût pas. »

Le correspondant du *Times* veut faire charitablement passer

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

روده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

ابو نظاره

ABOU NADDARA

يشملنا بحلمه رب العالمين

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 1. — 30 Janvier 1886.

عدد ١ باريس في ٣٠ جنايو ١٨٨٦

١٨٨٦

عام ٨٥ وهو عام مشوم . راح في داهية ياما قاست فيه العالم هموم ∴ في الشرق من جميع النواحي حرب . ووبا مقتل ومرض واقد في الغرب ∴ يهود ونصارى ومسلمين . ما رأوا يوم هنا في عام خمسة وثمانين ∴

اما عام ٨٦ وهو العام الجديد . باذن الله عام مبارك وسعيد ∴ لا انا منجم ولا انا سحار . انما قلبي بيقول لي يا ساده . ان السنه دي سوداء على الحمر والواد وغيار وعلى اهل مصر مملوة نصر وسعادة ∴ ربنا يحييكم يا كرام وتشوفوا ان كلامي يطلع تمام ∴ انما بشرط انا نكون على راي واحد وقلب واحد يا خلان ∴ في مقاصصة الظالمين والاستحصال على حرية الاوطان ∴ فلا شك ان تعاوننا الدولة العلية . ولا تعارضنا الدول الغربية . فتعود مصر للمصريين . ويشملنا بحلمه رب العالمين ∴∴∴

طالع النحس حاكم

مررت على الكنانة وهي تبكي   فقلت علام تنتحب الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي   جميعاً دون اهل الارض ماتوا

سقى الله وادي النيل بالخصب والاقبال . ورفع عن مناكب اهله نير الفجار والانذال ∴ وقاتل الله العدا الذين كسوا مصر الفتية ثوب التاكلات النواكس . وعاثوا فيها كالافاعي بالمفاسد والدسائس ∴ فيا اهل مصر الكرام . اليكم يساق الحديث في هذا المقام ∴ مالي اراكم تنظرون بعين الذهول . وتسحبون ذيل الخمول ∴ وبلادكم قد درست اثارها . ومدنكم قد كثر دمارها . وحقوقكم تباع بابخس الاثمان . ولا ابنيكم تسفك في سبيل الطليان ∴ أفلستم من صلب العرب الكرام . وسلالة صلاح الدين الشهم الهمام ∴ فخذوا لانفسكم مثال اوليك الجدود . ولا ترهبوا فليس الاجل اذا حل بمردود . وتشبهوا بفعال من سبقكم من الابطال . واخلعوا عنكم رداء التقسم والانفصال ∴ واقتدحوا زناد الهمة والفراسة . واستوقدوا في قلوبكم نار الحماسة ∴ وتجمعوا عصباً عصباً لا يتخلل عروتها الانفصام واطرحوا عنكم مثال الانذال اللئام ∴ فهم قوم قد باعوا دينهم بالدينار ∴ وبذلوا عرضهم للفجار ∴ وغادروا اوطانهم عرضة للاجانب . يعيثون فيها بلا معارض ولا حاجب ∴ فيالهف نفسي عليكم . قد دبت عقاربهم اليكم ∴ والقوا بينكم التباغض والعداوة . واجلبوا عليكم وعلى انفسهم صبيب الشقاوة . وشادوا على اس الرشى اركان المحاكم ∴ و استبدلوا العدل بالجور والمظالم ∴ وانتم يا قوم تسيرون بينهم وتراب الذل يغشى وجوهكم ∴ واذا اختلى الرجل منكم الى صاحبه تحسر وشكى . واذا التقى بالعدا مسح الدمع فكانه لا شكى ولا بكى ∴ أهذه ناشدتكم الله شيم الرجال . أهذه فعالكم وتصلون نسبكم بالابطال ∴ أيطيب لكم عيش على فرش الهوان . أتنعم الايام لكم وبينكم وبين الموت فتران ∴ اما تذكرون قول القائل ∴∴∴

اي النعيم لمن يبيت   على بساط الذل جالس
ولمن تراه بائساً   ابداً لذيل الذل بائس
ولمن ارمته بكف   مداه يظلم وهو آنس
ولمن غدا في الرق   ليس يفوته الا المتاخس
ولمن تباع حقوقه   ودماؤه بيع الخسائس
ولمن يرى اوطانه   خرباً والطلال دوارس

فهذه حالتكم يا قوم . وانتم ذاهلون عنها من يوم الى يوم ∴ أتفوضون امر نجاتكم . الى اجنبي لا يتمنى سوى هلاككم ∴ اما تذكرون

ما قالته الحكماء . تقريباً للسفهاء ∴

فانما رجل الدنيا وواحدها   من لا يعوّل في الدنيا على احدِ

ولله در من قال

ولا يدوم على حال يبيت به   إلّا الاذلّان غير الحي والوتدُ
هذا على الخسف مربوط برمته   وذا يشجّ فلا يرثي له احدُ

فان كان لا ينجع فيكم هذا القليل من الخطاب . فبئس المقال وبئس الاطناب ∴

من قلم صاحب النحلة

قد عثرنا على قصيدة كان قد نظمها صاحب النحلة يوم ضربت الانكليز اسكندرية وهو في الديار المصريه فاثبتناها ∴

الى الحرب يا قومي الى الحرب فانهضوا   وهبّوا سريعاً واسرجوا الخيل واركبوا
وسيروا ودرع المجد يغشى صدوركم .   وزوّدوا من الاوطان زوداً يحقّبُ
وقوموا الى حمل السلاح تباسلاً   وحرب بغاة شرهم كاد يخطبُ
هلموا فاني في طليعة جيشكم   وصدري مجنّ لا اخاف وارهبُ
اسيرُ وسيفي يعمل الموت في العدا   وارجل خيلي بالجماجم تلعبُ
لكل امرئ دينٌ مجيدٌ وحرمةٌ   وحقٌ وحيدٌ لا يُهانُ ويُسلبُ
جدودٌ لنا اصحابُ فخرٍ وشهرةٍ   لهم يشهد التاريخ والفتح ينسبُ
اشادوا حصوناً والقلاعَ منيعةً   وقادوا جيوشاً لا تعد وتحسبُ
وساسوا بلاداً عمّها العدل سائداً   وفاضت مياه النيل تنمي وتخصبُ
بلادٌ جبلنا من عجين ترابها   أتسلبها الافرنج عفواً وتنهبُ
ارض سقتها بالدماء اباؤنا   وضمّت عظامَ الوالدين فتنكبُ
قصورٌ بناها العزّ والمال نزهةٌ   يدكّ مبانيها البغاةُ فتخربُ
عذارى تعوّدن الدلال بحرِنا   أتسبى من الفجّار والامّ تندبُ :
ألا انتبهوا يا قوم من شر غفلةٍ   فانّ ضياء العزّ اوشك يغربُ
ألا ان عمر المرء ذلٌّ وحسرةٌ   اذا عاش في اسر الهوان يذبذبُ
فانّ جباناً في الهام لآفةٌ   يموت بها الجيش الكثيف وينكبُ
وان شجاعاً واحداً بين جحفلٍ   يذل له عنق العدا حين يضربُ
اذا دارت الحرب العوان على العدا   تقووا فانّ النصر بالجدّ يجلبُ
وحثوا جياد الخيل يوم عريكةٍ   وسلّوا سيوفاً حدها لا يعطبُ
اذا اصطدم الجيشان كفاً ومعصماً   فليس سوا الشجعان ينبو فيغلبُ
ألا قاتل الله البغاة وجيشهم   وقاتل نذلاً لا يجدّ فينجبُ
ألم تعلموا ان الاجانب امّةٌ   تجور على الاوطان والجور يصعبُ
ومن خاض هيجاء المنايا فعنترٌ   وبيض سيوفٍ بالدماء تخضّبُ
ومن ولّى ولىّ النصر عنه بنفرةٍ   وصار الى جب الجحيم يعذّبُ
فلا تجزعوا من مات مات مكرماً   ومن عاش يحظى بالفتوح ويكسبُ

تشرف مديرنا الشيخ بنظارة وزار رئيس الجمهورية المعظم ورئيس النظار المكرم ورئيسي مجلس النواب والسناتو الفخام والوزراء الكرام وهنأهم بهذه السنة الجديدة المباركة الحميده : وطلب لهم العز ولفرانسا السعادة والنصر : والتمس منهم اشمال النظر في احوال مصر : فجميعهم الله يحفظهم بغاية اللطف استقبلوه ولاطفوه به واكرموه

تلغرافاتنا الخصوصية

من السودان ١٤ جنايو — السيد محمد الخير قابل الحمر بجيشه القهار وضربهم ضرب موت واخذ منهم مهمات جسيمه (الولاد الدهبل واللوش الحمر ونوبار . لما يبلغهم الخبر ده يحاسبوا القاضي ليل نهار ∴∴∴

القاهره ١٥ منه — عربان الاهرام قاموا ∴∴∴∴

اسكندرية ١٦ منه — يظهر من ميزانيه عام ١٨٨٦ ايراد مصر ٩٢٩٠٠٠٠ جنيه مصري والمصرف يزيد هذا القدر ٠ الفين جنيه (الملايين دي بتروح في كيس لمدمنا وهي من دمنا)

القاهره ١٧ منه — قال مختار باشا بان مادام الانكليز في البر الحرب دائر في السودان (كلامك زين ياسي مختار) ∴

سواكن ١٧ منه — الجماعه جالهم عشرة مدافع من كاسلا ويومي بيهجموا على الخياله الحمر وبيقتلوا منهم بالمايه ∴

من السودان ١٨ منه — عثمان دقنه (اللي الانكليز اماتوه واحيوه عشرين مرة) متقدم الى جهة الشرق وعازم على ضرب الحبش ثم يضرب مصوع وبعدها سواكن ثم ينزل الصعيد ∴∴∴

Le 8 janvier l'Association Bamberger donnait sa conférence mensuelle dans les salles de l'Institut commercial de Paris.

M. Gaston Bernet parlait de l'histoire financière de l'Egypte, aussi Abou Naddara s'était-il empressé d'assister à cette réunion, dans laquelle les notabilités du haut commerce français et les chefs des grandes maisons de banque étaient largement représentés.

L'orateur, qui possédait merveilleusement son sujet, a fait un lumineux exposé de la question. Abou Naddara voudrait reproduire cette conférence tout au long, mais le défaut de place l'en empêche; cependant, il tient à mettre sous les yeux de ses lecteurs un passage qui l'a profondément impressionné, celui relatif au prévaricateur Ismaïl et à l'insuffisant Tewfik, l'enfant du péché, traitre à son pays :

« Saïd-Pacha meurt en 1883; Ismaïl lui succède, avec les meilleures intentions du monde, dit-on, de celles, sans doute, dont l'enfer est pavé. — Les premières années ne font pas tout d'abord présager les dernières : les travaux publics sont largement dotés; le commerce suit une marche croissante; l'Egypte devient presque indépendante; mais peu à peu les imprudences s'accroissent, les fautes s'accumulent, le gaspillage apparaît, l'administration se désorganise, la dette prend une extension formidable : deux milliards neuf cents millions. La banqueroute imminente amène la tutelle de l'étranger.

Ismaïl Pacha est usé jusqu'à la corde; on le remplace par Tewfik, qui se trouve assumer ce lourd héritage sans avoir ni l'énergie, ni le talent nécessaires pour mener à bonne fin une aussi laborieuse liquidation.

Qu'arriva-t-il? vous le savez, Messieurs : quatre colonels égyptiens le discréditèrent à tel point qu'il perdit toute influence sur ses sujets, et aujourd'hui, le brave Khédive, dont l'illusion est la vertu maitresse, n'est ni plus ni moins qu'une marionnette à turban grassement rentée, dont certain premier ministre britannique fait mouvoir les fils au gré de sa politique et de ses intérêts. »

Le conférencier traitant ensuite spécialement de la question financière, parle des emprunts contractés par Ismaïl, étudie la situation du Trésor, le mode de recouvrement des taxes, explique le fonctionnement du contrôle, et termine en signalant l'avènement au pouvoir du Parti National, suivi bientôt de l'invasion anglaise, qui amène avec elle le gaspillage et l'anarchie.

Dans une péroraison très applaudie, M. Gaston Bernet a conclu en demandant à ses compatriotes de tenir haut et ferme le drapeau de l'influence française dans le berceau de la civilisation humaine, influence d'autant mieux accueillie des populations du Nil, s'écrie l'orateur, qu'elles la savent sympathique à la grandeur de leur beau pays.

NOTRE PRIME

M. Gaston Lefebvre, notre très aimable éditeur, a eu la gracieuse idée de faire une couverture pour offrir à nos lecteurs, afin de réunir la collection de 1885.

Le cheikh Abou Naddara le remercie de la reproduction de son portrait et de la biographie trop élogieuse dont il l'a accompagné; il accepte toutes les qualifications de patriote et de victime politique, mais il décline le titre exagéré d'illustre proscrit.

Le Cheikh Saïd de l'Université de l'Azhar et Farid, officier égyptien.

Farid : — Salut, Vénérable Cheikh.

Saïd : — Il n'y a plus de salut pour nous, tant que des cavaliers comme toi, gardent les cimeterres dans leurs fourreaux, tandis que les lances de leurs frères nègres percent les cœurs des ennemis de notre liberté. Vas: tu n'es pas digne de la miséricorde d'Allah. Le glorieux Mahdi n'est pas mort; il revit dans l'intrépide Osman Digma, l'Elu du Seigneur.

Farid : — Ecoute, ô Vénérable Cheikh. Dieu qui connait les sentiments que les cœurs recèlent, est témoin du désir ardent qui enflamme le mien. Oui, mon vœu le plus cher est d'être là-bas, au Soudan, parmi les vaillants défenseurs de notre patrie, et de nos droits. Mais, comment y parvenir? Il me faudrait donc suivre les malheureux soldats égyptiens commandés par nos envahisseurs, qui les obligent, sous peine de mort, à ouvrir la bouche infernale du canon contre leurs frères soudanais? Ah non! plutôt mourir d'opprobre et de honte, ici, que de lever la main sur ces noirs héros qui, n'ayant pour bouclier que l'amour de l'indépendance, et pour arme que la haine des tyrans, ont défait quatre généraux et vu plus de trente mille anglais mordre le sable du désert.

Saïd : — Tes camarades, les victimes de Tel-el-Kébir, sans coursiers, sans un para dans leur bourse, arrivèrent jusqu'à Sayed-Mohamed-Ahmid, le Mahdi, et, bénis par ce saint guerrier, remportèrent les éclatantes victoires [illegible]obeïd et de Khartoum.

Farid : — A cette époque, Tewfik, notre Khédive, traitre et infâme qui a ignominieusement vendu notre patrie aux Diables Rouges, ne leur avait pas encore livré toute la vallée du Nil; mais maintenant, hélas! toutes les issues de l'Egypte sont gardées par les troupes anglaises.

Saïd. — Ne crois pas, ô mon fils, que le vieux Cheikh Saïd veuille t'exciter à braver des dangers qu'il refuserait de partager avec toi. Non! Sache que l'amour de la patrie et la foi en Allah peuvent redresser le dos courbé du vieillard et donner de la vigueur à son bras. Comme Tharik, le Conquérant de l'Espagne, je te conduirai, toi et les braves qui sont prêts à nous suivre, à travers les hasards, où la perte de la vie est le moindre des maux. Il est vrai, que dans notre expédition hardie, nous n'aurons pour tout secours que nos épées et pour tout vivre que ce que nous arracherons des mains de nos ennemis. Mais Dieu protège les faibles contre les forts; il donnera l'éloquence à ma parole et le tranchant à vos cimeterres.

Farid. — Au pied du mont Mocatam, tu me trouveras, à l'aube, demain; prêt à te suivre et à guider les compagnons que tu m'as choisis. Nous déferons tout obstacle et supporterons toute fatigue; mais.....

Saïd. — Je te comprends. Tu ne me crois pas capable d'endurer la faim, la soif et toutes les privations auxquelles notre audacieuse entreprise nous soumettra. D'autres, plus avancés en âge que moi entreprirent avec succès le même voyage. Les Anges du Seigneur, qui ont veillé sur eux, veilleront sur nous, ô mon fils

Farid. — Ah! Je ne tremble pas pour nos jours, mais pour les tiens, qui sont précieux. Si nous tombons dans les mains de nos envahisseurs, nous, militaires, nous serons fusillés; mais toi, vénéré Maître, dont la parole formidable leur fit plus de mal que toutes les lances acérées du Soudan, tu ne subiras pas la même peine. Ah! je frémis, à la pensée des tortures cruelles que ces infidèles te feraient subir!

Saïd. — Souffrir pour notre sainte cause est une gloire pour les vrais patriotes. Et puis, peuvent-ils m'infliger des châtiments plus durs que ceux qui les attendent à l'Enfer? (*Exalté*) Satan les invite au supplice du brasier ardent. Ils seront condamnés au séjour du feu, où ils entreront chargés de bois. Comme la femme d'Abou Lahab, l'oncle infidèle de notre Prophète, une corde de filaments de palmier sera attachée à leur cou. C'est Allah qui le dit dans son Saint Koran. Ils mangeront le fruit amer du Zakoum et seront abreuvés d'une eau bouillante qui leur déchirera les entrailles.

Farid. — Tu ne me trouveras pas seul demain, à l'aube, au pied du Mocatam, mais avec la fleur de notre jeunesse égyptienne. Nos coursiers effilés, ardents, dévoreront l'espace et voleront comme des aigles dans les champs où l'épée exerce ses fureurs.

Saïd. — Maintenant, je reconnais en toi le cavalier toujours prompt à renverser le cheval de son adversaire; je réponds à ton salut en te bénissant. A demain, mon fils.

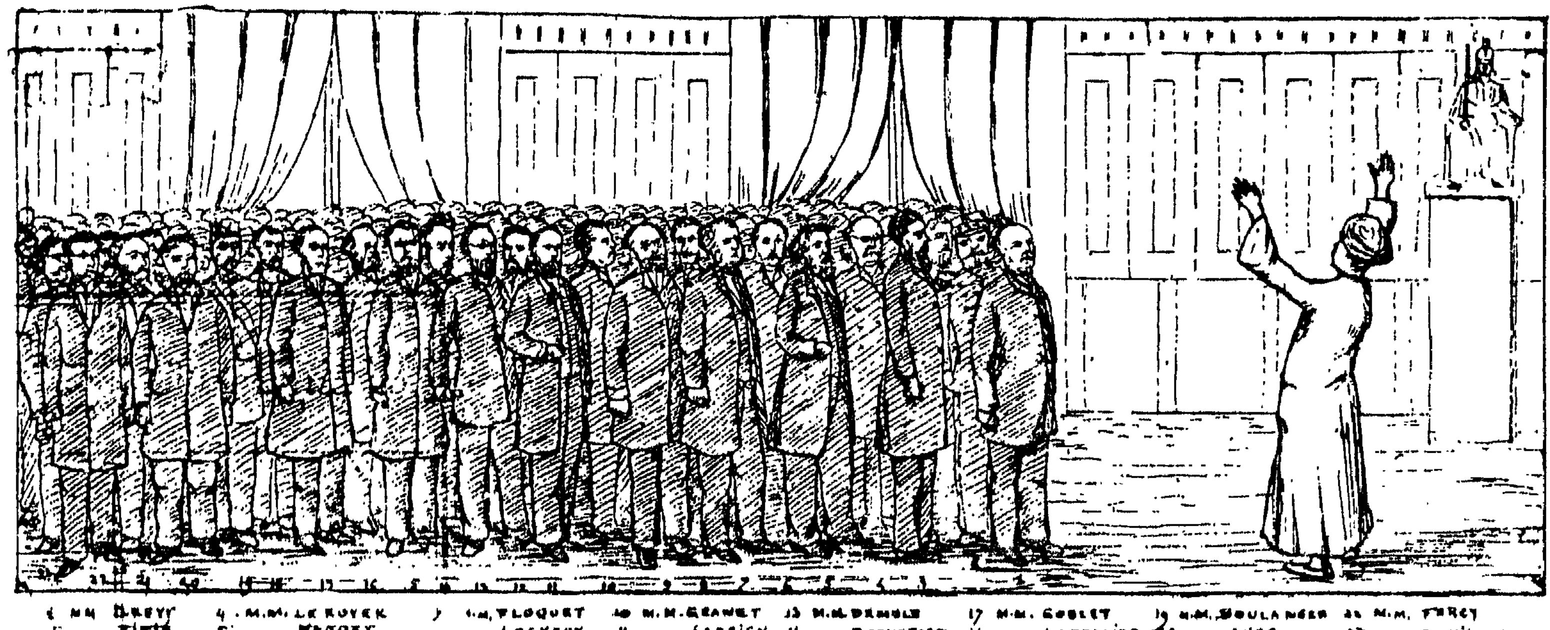
Farid (*embrasse la main du Cheikh et sort en disant*). — A demain, vénéré maitre.

Saïd (seul). — Pauvre Farid! Il n'ose pas me désobéir et part à contre cœur. Comme toute notre jeunesse, il lui répugne d'avoir recours aux soudanais pour délivrer le pays du joug infâme de l'étranger. « Ces nègres, disent tous nos jeunes patriotes civils et militaires, sont des sauvages, des barbares, des fanatiques, ennemis du progrès et de la civilisation. S'ils descendaient dans la vallée fertile du Nil, ils y sèmeraient la ruine et la désolation. » En vain les Cheikhs, les Ulemas et moi leur disons que les chefs des guerriers nègres, étant arabes et égyptiens, à peine les anglais chassés et Tewfik remplacé par le Prince que le Parti national réclame, les soudanais retourneront à leurs foyers et leur pays sera de nouveau une province égyptienne. Ils ne croient pas cela. Ont-ils raison? Allah le sait. Quant à nous, Cheikhs et Ulemas, nous ne voyons d'autre salut qu'en Osman-Digma et ses lions noirs, à qui le Très-Haut accorda jusqu'à ce jour la victoire. Laissons donc nos destinées dans les mains d'Allah et partons pour le Soudan.

M. L. L. nous envoie le dialogue suivant, authentique, entre un négociant arabe du Caire et un banquier français, et nous prie de le publier sans corriger le langage petit nègre de l'interlocuteur égyptien, qui, comme tous les orientaux donnent à la lettre P le son de B.

SIDI AHMED ET M. ÉDOUARD V.

Ahmed : Boun jour mossiou Ondouard. — *Edouard :* Bonjour Sidi Ahmed. — *Ahmed :* Toi connais el grand consoul françaouy qui venu neuf ici? — *Edouard :* M. le comte Lepelletier d'Aunay? — *Ahmed :* Oui, mossiou Douney. — *Edouard :* Notre ministre plénipotentiaire. — *Ahmed :* Oui; el ministre balabatanser. — *Edouard :* Chargé de l'agence diplomatique et consulat général en Egypte. — *Ahmed :* Oui, el agent baloumatique el grand consoul français. Toi; connais-lui bien? Toi connais-lui comme moi connais-toi? — *Edouard :* Beaucoup mieux; car vous ne me connaissez que depuis mon arrivée, à peine trois mois, tandis que moi, j'ai l'honneur de connaître M. le Comte depuis très longtemps. Quel brave homme! Grand cœur, âme loyale, esprit élevé! Mais, pourquoi me demandez-vous cela? Il y a une raison... — *Ahmed :* Oui mossiou, y a oune rasoune, moi et tous el amis de moi arabes très contents de lui et nous voulez que toi brenez oune baiser de nous bour mettez sour le bouche de lui el grand consoul françaoui. — *Edouard :* Quel amour! — *Ahmed :* Oui, nous tous beaucoup amour bour lui barce que lui houmilée el orgueil de el anglais. — *Edouard :* A la bonne heure; maintenant je vous comprends. C'est l'affaire des vingt et un coups de canon qui vous a réjouit le cœur. — *Ahmed :* Oui mossiou, ça fait beaucoup blaisir bour nous arabes; nous aimer vous françaouis comme frères de nous; mais el anglais, nous détester eux comme l'homme jeune détester el morir. Toi combrends? — *Edouard :* Je vous comprends et je ne vous donne pas tort d'en vouloir à vos envahisseurs. — *Ahmed :* Ah! Oui el envassors anglais ruiné notre batrie, mettez dans el brison nos Bachas et nos Beys, bris el argent de nous, bris el terrains de nos agricoltors, envoyer el enfants de nous cour faire mourir eux dans el guerre de el Soudan. Allah! Allah! Crève el ventre de el anglais. el diables rouges de le monde. — *Edouard* (*à part*) Il les arrange bien le gaillard (*à Ahmed*). Mais revenons à l'affaire des vingt et un coups de canon. — *Ahmed :* Bravo el mossiou Duné, el grand consoul françaoui, lui a fait les œils de lui rouges et Nubar, qui aime bas el françaouis, lui avoir bour de les œils rouges du grand consoul, et toute suite barté « Bardon mossiou Duné, lundi y a beaucoup brouillard dans el citadelle et l'homme qui frabbe el canon bas vu el signal et frabbé solement dix au lieu vingt un coups; mais frabberons vingt un bour faire blaisir à el France. Bardon mossiou Duné; bardon » — et l'autre jour... — *Edouard :* On a tiré les vingt et un coups de canon auxquels il avait droit. Je suis heureux de voir que vous autres égyptiens, approuvez comme nous, français, notre Ministre plénipotentiaire d'avoir tenu la main à ce que réparation lui fut faite. — *Ahmed :* El grand consoul françaoui lui a raison, et mérite el baiser que nous donner toi bour el bouche du lui. Bourquoi el jour de el réception de sir Drummond Wolff et de el grand Bacha de Stanboul el brouillard bas embeché el signal et el canon frabbé vingt et un coups? — *Edouard :* C'est juste (*à part*). Ils ne sont pas bêtes les égyptiens et ils nous aiment bien, nous autres français? (*à Ahmed*) Voyons; pourquoi aimez-vous tant les français? — *Ahmed :* Barceque el françaouis avoir el cœur blanc comme el figure d'eux et encore barceque el anglais détester eux. Toi bas voir comment el anglais faire mal à el françaouis? El anglais renvoyer el françaouis de el emploi de el gouvernement égyptien, el anglais gâté el commerce de el françaouis, el anglais jaloux barceque el arabes beaucoup d'amour dans les cours d'eux bour el françaouis; bour cela el anglais vouloir houmilier el grand consoul françaoui et bas frabbé bour lui vingt un canons; mais lui a fait les œils rouges, et Tewfik et Nubar et el anglais beaucoup trembler, salir el bantalons d'eux, demandé bardon et boum — boum, tiré el vingt un canons. Viva el France! Viva el grand consoul. Nous arabes beaucoup merci Allah. — *Edouard :* (*serre affectueusement les mains de Sidi Ahmed en lui disant*) : Je porterai votre baiser à M. le comte d'Aunay, et lui répétrai tout ce que vous venez de me dire. Il en sera enchanté



Le Cheikh Abou Naddara invoque les bénédictions d'Allah, Clément et Miséricordieux, sur les honorables Présidents de la République, du Sénat, de la Chambre et du Conseil, et sur les nouveaux Ministres et dignes représentants de la Nation. Que le Maître de l'univers accorde à la France et à ses généreux enfants la paix et la prospérité que le Cheikh Abou Naddara et tous ses frères d'Orient leur souhaitent du fond de leurs cœurs. Amen.

تضرع الشيخ ابو نظاره الى الله لينعم ببركاته على جناب رئيس الجمهورية ورؤسا النظار والسناتو ومجلس النواب وعلى جميع ارباب الدولة وطلب
من رب العالمين الصلح والاصلاح والعز والسعادة والنجاح الى فرانسا واهلها . ادام الله فرحها وعدلها . وفرنصها امين



Sir Drummond Wolff : Mon cher fellah, consens à être anglais, et, sur ma parole, l'Angleterre te traitera infiniment mieux que l'ignoble Pat, quoique tous deux, à parler franc, vous fassiez la paire. Nous te débarrasserons de Nubar. — **Nubar** *(à part)* : Que peut il bien lui dire ? — **Moukhtar-Pacha :** Mon cher fellah, consens à être turc, et, par Allah, toutes les bénédictions du Commandeur des croyants seront sur toi. Nous te débarrasserons de Tewfik. — **Twefik** *(à part)* : Je ne suis pas curieux, mais je voudrais savoir ce que Moukhtar-Pacha chuchotte ainsi. — **Osman-Digma :** Mon cher fellah, consens à être soudanais, ouvre tes rangs à nos réformateurs et à nos renovateurs de l'Islam, et ton bonheur est fait dans ce monde et dans l'autre. Nous te débarasserons de Wolff, de Nubar, de Moukhtar et de Twefik d'un seul coup. — **Le fellah** *(après réflexion)* : Certe, je ne demanderais pas mieux que d'être débarrassé d'un seul coup de Wolff et de Nubar, de Moukhtar et de Twefik. Quel bon et complet débarras ! Mais pourquoi donc tous ces gens là me demandent-ils préalablement d'être de leur pays et pas du mien ? Ils sont anglais, turcs, soudanais, etc. etc. ; je ne les blâme pas et trouve cela tout naturel, Mais, par Allah ! Pourquoi ne veulent-ils pas que je reste égyptien ? Ah ! Que si chacun consentait une bonne fois à n'être que de son pays et rien que de son pays, comme les choses iraient bien mieux !

(السار درامند ولف يقول للفلاح في اذنه) إعمل انكليزي تنتصر وتخلص من حكم نوبار (نوبار يقول في نفسه)
يا ترى وولف بيقول ايه للفلاح ؟ (سعادة مختار باشا يقول للفلاح في اذنه) إعمل تركي ومولانا امير المؤمنين يرضى عليك
وتخلص من ظلم توفيق (توفيق يقول في نفسه) يا ترى الغازي بيقول ايه للفلاح ؟ (عثمان دقنه يقول للفلاح من
بعيد بالتليفون) اعمل سوداني ترى الخير في الدنيا والاخرة ونحن نعتقك من الاربعة دول اللي مضايقين
مناقسك (الفلاح بعد التأمل يقول في نفسه) شي عجيب ! دول كلهم رايدين اني اكون من جنسهم وما حدش منهم قال لي إفضل
مصري والحال ما بالوهش كون ده انكليزي وده تركي وده سوداني وده إيش اصله ؟ آه . لو خلوا كل واحد في جنسه ما دارت علينا الدوائر .

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

روده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكا

ابو نظاره

ABOU NADDARA

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 2 — 20 Février 1886

عدد ٢ باريس ٢ فبراير ١٨٨٦

قال الشيخ ابو نظاره هاتوا لي البشارة لان عندي خبر مليح . مش خبر هلس ده خبر صحيح سمعته من برامه . من امير فرنساوي بسته في فمه . يظهر من دا الخبر ان ربنا فرجه قريب . املنا فيه عمره ما يخيب . وهوان الدولة الانكليزية . صحت مكروهة عند الدول الافرنجية . وذلك لكونها بخلت مصر غدرا وخربت الاوطان . ونهبت اموالنا وتقهقرت في السودان فحينما هذه الامة الغبية رات نفسها محتقرة عند الامم الغربية . سمعت كلام فرانسا ووعدت موسيو فريسيني رئيس النظار . بانها تخلي الديار . فلذلك الحكومة الفرنساوية . باذلة غاية جهدها في صلاح الامة المصرية . فنراها تساعد مختار باشا الغازي . في تنظيم جهاديتنا يا غازي . فاذا نجحت الحكومة الفرنساوية . وخرجت الانكليز من الديار المصرية . نخلص من شبكة الانكليز . وترجع الخلافة كما كانت وتبطل فرامين عبد العزيز . ومولانا امير المؤمنين عبد الحميد الغالي يشملنا بحلمه ومن ظلم توفيق ينقذ الاهالي .

عثمان دقمه بطل السودان

اذا ذب المرء من دينه وعرضه ووطنه كان اشد الناس ورعا وشرفا ومروة . فالبطل الهمام عثمان دقمه الذي اضحى على الانكليز اشد نقمه قد تفرد بين قواد السودانيين بالبسالة والغيرة على حرية وطنه وقومه فلا لوم عليه اذا قاوم الانكليز والاجانب الذين حاولوا غزو بلاد نشأ فيها . ولذلك لا ندري باي حق يصفه الانكليز بصفة عاصي . لان العاصي من شق عصا الطاعه وعق حاكم امره الشرعي . فالانكليز لم يستولوا على السودان ولم يحكموا فيها بل حملوا عليها بغيا وعدوانا ثم نكصوا على اعقابهم عنها يجرون ذيل الخجلة . فكانوا هم البغاة وليس عثمان دقمه بعاص بل مدافع من دينه وعرضه وبلاده ولو كان انكليزيا لرفع الانكليز مقامه الى السهى ونصبوا له تمثال الشرف في قلب عاصمة بلادهم ولكن من كونه سودانيا فساغ لهم ان يسودوا عرضه بسواد بهتانهم وينسبوا اليه زرع الفتنة في السودان . فقد ضلوا عن سراط الحقيقة . ان اصل الفتنة في السودان الانكليز ومتى خرجوا من الديار المصرية انطفأت نار الثورة في السودان يوم انجلائهم . وقد خبط خبط عشواء من زعم ان من نية السودانيين غزو الديار المصرية وفتح القاهرة . هذه لعمرك اضغاث احلام . وليس عثمان دقمه بعاقل ولا عن الحقيقة بغافل . ولا يخفى عليه انه اذا تجاوز وادي حلفا قام عليه ليس الانكليز فقط بل جميع دول اوروبا لزعمهم ان الديار المصرية بيت مال جميع الدول وكأنها حصتهم وقسم من اقسام ممالكهم معنويا ومحاربة مجموع الدول في حدود الديار المصرية . تختلف كثيرا عن محاربة شرذمة من عساكر الانكليز في صحاري السودان ومن له عقل مثقال ذرة لا يخفى عليه ذلك . وفي خلدي ان عثمان دقمه ليس بساه عن الحقيقة حتى يلقي بنفسه الى التهلكة جزافا . واقول ما انا قائل من يقين وليس رجما بالغيب خير للانكليز ان يرجعوا الى بلادهم ويسعوا في اصلاح ايرلندا وخير لعثمان دقمه ان يلزم حدود بلاده ويسعى في اصلاحها ان كان من المصلحين والله يحب المصلحين لا المفسدين .

من قلم
صاحب النحله

غنوة

كبدي على توفيق ... دول جبابرة السودان
بيحضروا خوازيق ... له ولكل الجليشمان
عثمان دقمه سيد الصبر ... قال امام الجيش للمهدي
في قصاص الواد والحُر ... ابذل همتي وجهدي
فأهو قائد الاسود ... في الانكليز نازل ضرب
ما خلاش لهم جنود ... عشرين الف قتل في الحرب
يا عثمان اموت فداك ... بس عيش انت يا ضرغام
يا بخت من جاهد وياك ... يحطي بضرب الظلام
يا بدوي يا عثمان ... يا ذرية الابطال
انكليز . حبش . طليان ... دول عندك ماهمش رجال
الحماسة والشجاعة ... ما قدامهم الا النصر
اما الكسل والدلعة ... ما بنفعوش يا اولاد مصر
شوفوا اسود السودان ... باي سرور وانشراح
يرمحوا على الفرسان ... لا مدفع ولا سلاح
بسم الله بسم الرسول ... ظفروا بجند السواد
وجيوش بلاد الفول ... هلكوها في الجهاد
ابشروا بالانتصار • ... وبخلاص الاوطان
بالمعالي والفخار ... يهنا دقمه عثمان

✵

(قال الشيخ ابو نظاره) قامت القيامة في لندن يا اخواني فعل ربنا عجب . آهو سبحانه وتعالى بيخلص تارنا من جماعة الجوديم . ما ينوف عن عشرين الف نفس داروا شوارع العاصمة الانكليزية من كم يوم وضربوا المحافظين والبوليس وكسروا دكاكين التجار ونهبوا من خفيف الحمل وثقيل الثمن شي ردي . وده كله من جوعهم لان في لندن الغني غني لاعلى درجة . والفقير فقير لاسفل درجة . اما الامر ده خص الملكة وارعب وزراها . وخدامهم يخروا برابره على راي اولاد البلد . ولسّا ياما نشوف الظاهران نجم الانكليز على سقوط . اهم بيانلوا على روسهم في السودان وفي بلاد البرمان . وتلغرافاتنا الخصوصية اخبرتنا اليوم بان مملكة الصين مستحلفة للانكليز ورايحة تجيب خبرهم في حدود بلاد البرمان فكدا عساكر الحمر ينزنقوا شمال ويمين واري يا بو داوود . والله يستاهلوا اما اذا سمعوا نصيحة فرانسا وخلوا مصر . حقاً وقتها كنا نطلب لهم النصر . وانا باكتب لكم الكلمتين دول جاني تلغراف من لندن مختصر مفيد وهوان ليس فقط حاصل شقاق بين اعضاء البرلمان الا وكمان بين الوزرا حتى ان المستر شامبرلين قال في وسط المجلس بان اذا غلادستون فضّل مسالة ايرلاندا على باقي المسائل المهمة هو يستعفي حالاً . فاذا حصل ذلك واستعفى مستر شامبرلين المذكور فقولوا على الوزارة البريطانية يا رحمن يا رحيم . لان اللورد غرانفيل واللورد سپنسر والمستر ترافيليان يتبعوه و يستعفوا من الوزارة . وعندنا تلغراف آخر يقول ان في مدينة برمنغام من اعمال انكلترا حصلت قيامه عظيمة وتعصب القوم ضد الحكومة ولم ينتهى لها حال ٭

اراكم يا انكليز في غاية من الكرب . حروبات برّه جوّه ومشاجرات بين ارباب دولتكم . آدي كرابيج ربنا . توبوا واخرجوا من مصرنا اللي خربتوها وقعدتوا على تلها . والا ما قدامكم غير مصائب كل مصيبة اثقل من جلل مدافع صمّور . اسمعوا نصيحة ابي نظاره . واخرجوا بالمعروف ٭

✵

وردت الينا هذه القصيدة البهية من شاعر لطيف في العاصمة الفرنساوية . مدح بها سيدي محمد الطيب باي ولي عهد الدولة التونسية وطلب منا درجها بحروفها في جريدتنا الحرة الشرقية . فاجبنا له بالقبول بكل ممنونية ٭

قصيدة

لفضل الله وطيبه الناس ينتظروا ... فها قد ظفرتم بها يا ايها البشر
فاستبشروا يا ساكني الخضرا واغتنموا ... طيب الحيوة فقد حياكم القدر
من مثل الطيب في حكم وفي حِكَم ... فرد وفيه جموع الفضل تنحصر
يراع علم عن يمناه منتصب ... وسيف حكم على يسراه منتصر
قد تمم اليوم حق العلم في عمل ... كما يتمم حكم المبتداء الخبر
لم يبق دخلا الراي حزم فطنته ... وليس للنجم ضوء ان بدا القمر
هذا الباي الذي مادت لهيبته ... شم الجبال فبالاجلال مئتزر
به ازدهت كور فرانسا وابتسمت ... كالصبح تبسم في انواره الزهر
ومنه فاض الندى واليمن في تونس ... كانه البحر منه الغيث والدرر
افكاره شرر الفاظه درر ... احكامه زهر افعاله غرر
في حكمه نامت الاجفان راعية ... طيب الهنا وبعينه رعي السهر
قام مشمراً عن ساعد جهده ... واصلح الحال بين الما والشرر
وجعل الامتين اخوانا كانهما ... من بطن واحد خلقهما القادر
فصار على الكل ستر الامن منسدل ... تدور في ظله الغزلان والنمر
لولاك يا طيب لجرت الدما سائلة ... وسقت الخضرا كغدير منحدر
اسعرفت فرانسا بودادك الامين ... وشهدت الخضرا بحقك لا ينكر
لذلك قلدتك غاليا علامة الشرف ... نيشان علم تحامت حوله الفكر
عاش مولانا ودامت عين طيبته ... محمد الطيب الذي في عصره عمروا

✵

ABOU NADDARA

AUX CHEFS DU PARTI NATIONAL ÉGYPTIEN

Salut, amis sincères. Défenseurs de notre sainte et juste cause, salut ! Que l'amour de notre malheureuse patrie n'abandonne jamais vos cœurs, et la concorde vous unisse toujours. Amen.

Je jure par la vallée du Nil, dont les tyrans m'ont éloigné, que l'heureuse nouvelle que je vous donne aujourd'hui est la fille chaste et pure de la vérité.

La Grande-Bretagne, se voyant devenue odieuse à toutes les puissances occidentales, à cause de son invasion en Égypte et de ses iniquités dans le pays, parait décidée à évacuer notre territoire. Elle a des scrupules pourtant : elle n'ose pas encore, comme le dit justement un de mes confrères parisiens, ordonner l'évacuation à laquelle elle aspire, parce qu'elle craint qu'on ne l'accuse d'abandonner l'Égypte en des circonstances toujours critiques, et elle se fait de cette crainte un point d'honneur. Mais, M. de Freycinet, le président du Conseil des ministres, réussit à la décider. Il s'efforce, au nom de la France, d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche du commissaire ottoman, Moukhtar-Pacha, dans la constitution de l'armée égyptienne.

Le Gouvernement français, qui nous aime, désire que la situation de l'Égypte soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

C'est notre vœu le plus cher, mes vénérables compatriotes. L'Egypte aux Egyptiens. C'est la devise de notre parti national.

Nos sincères compliments à notre confrère, M. Alexandre Halynski, pour son ouvrage, *Nubar Pacha devant l'histoire*, qui vient de paraître chez Dentu. Nous sommes heureux de constater que l'habile écrivain juge Ismail, l'ex-khédive déchu, Tewfik, le présent khédive usurpateur et Halim, le futur khédive légitime, exactement de la même façon que notre directeur le cheikh Abou Naddara. Nous lui empruntons les passages suivants pour l'édification de nos lecteurs.

ISMAIL

Ismail succéda à Abbas-Pacha, en 1863. Doué d'une intelligence remarquable, il avait des formes séduisantes. Mais, sous une apparence aimable et bonne, il cachait un égoïsme profond, une astuce vile, une dureté innée. A la fois prodigue et avare, il semait l'or à pleines mains en folies fastueuses, et accumulait richesses sur richesses. Dans la série d'emprunts dont il cribla le pays, il faisait une large part aux agioteurs, avec une plus large à lui-même, ayant toujours présent à la pensée le *primo sibi*. Peu lui importait que les fellahs suâssent sang et eau pour subvenir au payement du coupon de cette dette usuraire. Il augmentait sans pitié leurs charges, déjà si lourdes, et faisait descendre leur misère, momentanément soulagées par Saïd, au niveau des plus mauvais jours du règne d'Abbas. Avec l'argent que lui fournissait largement l'Europe financière, il lui était aisé de supprimer les inhumaines corvées pour le curage des canaux et de les remplacer par des machines, comme en Hollande. Il ne songea seulement pas à cette réforme, si désirable, si urgente. Il dépensait tout pour le superflu de préférence à l'utile, au nécessaire.

. . . .

Il faisait marcher de pair l'ambition et le libertinage. A force d'intrigues, à Constantinople, de backchiches largement répandus, il obtint, en 1867, avec le titre de khédive, le droit de succession en ligne directe pour ses enfants. Ainsi furent évincés du trône Mustapha-Azil, son frère, et Halim, le dernier des fils du grand Méhémet-Ali.

TEWFIK

Tewfik n'a pas les vices de son père, mais il n'en a pas non plus l'intelligence. Au lieu de marcher d'accord avec ses conseilleurs, il leur fait une sourde guerre et leur rend la vie difficile. Bon père et bon époux, il ferait mieux de se renfermer dans la vie familiale et n'aurait qu'à gagner à imiter la reine Victoria. Mais il ne se rend pas compte de sa situation réelle, et aspire, comme si la chose était possible, à faire refleurir le régime du bon plaisir de ses prédécesseurs. Des intrigants d'Europe le flattent et le maintiennent dans cette velléité. Ces intrigants le perdront, s'il ne se ravise et ne se montre satisfait du pouvoir d'un souverain constitutionnel, que Halim, le fils de Méhémet-Ali, accepterait avec empressement, et à la satifaction de l'Egypte.

HALIM

De toute la dynastie, depuis la mort du sympathique Mustapha-Fasil, son oncle, Halim reste le plus recommandable. Prince intelligent, honnête, instruit et plein de généreuses intentions, loin d'enrayer la régénération de sa patrie, il s'y dévouerait avec zèle.

La France et l'Angleterre n'auraient peut-être pas tort de l'élever au trône khédivial.

Notre ami et collègue, M. John Ninet vient de publier, à Berne, une brochure intitulée : *Coupons et Créanciers égyptiens à la prochaine Conférence de Londres*, qui mérite d'être lue de tous les amis sincères de l'Égypte, comme des personnes intéressées, de près ou de loin, soit aux finances, soit aux affaires politiques de ce pays. Cette *comédie politique*, ainsi que son auteur la nomme, renferme non-seulement, dans les 68 pages dont elle se compose, des faits aussi variés qu'instructifs, mais encore les éléments d'un volume in-8° sur la matière. Si les mandataires des puissances n'y jouent pas le beau rôle, il faut convenir que le cheikh Ibrahim et les délégués nationalistes, y défendent leurs droits avec beaucoup de bon sens.

Décidément, nos trop aimables confrères parisiens gâtent notre directeur et rédacteur en chef. Ils saisissent toutes les occasions pour en dire le plus de bien possible. Est-ce parce qu'ils reconnaissent en lui un ami sincère de leur pays? Mais Abou Naddara, et il le dit hautement, ne fait que son devoir strict en défendant les intérêts français en Orient. Ne doit-il pas payer sa dette de reconnaissance à ce peuple généreux qui, ouvrant fraternellement les bras, accueillit le proscrit? Notre dernier numéro était à peine paru, que, le lendemain même, l'honorable député, M. Laisant, lui consacrait ces lignes bienveillantes dans *la République Radicale*, son organe.

L'ABOU NADDARA

Nous signalons le très-intéressant journal que publie, à Paris, le cheikh Abou Naddara. Ce journal, écrit en langue arabe, défend les intérêts français en Egypte. Le dernier numéro est particulièrement curieux. Il contient des illustrations dont l'une représente le cheikh Abou Naddara reçu à l'Elysée, et invoquant les bénédictions d'Allah sur le président de la République, les ministres et les représentants de la France.

Tous ceux qui s'intéressent aux intérêts nationaux à l'étranger feront bien de suivre avec soin la publication d'Abou Naddara.

Comme si cet élogieux entrefilet ne devait pas suffire à flatter l'amour-propre d'Abou Naddara, voici le très spirituel baron de Vaux qui lui accorde dans les échos du *Gil Blas* (10 février) une note biographique des plus gracieuses que nous nous faisons un plaisir de reproduire ici en lui adressant tous nos remerciements.

Le cheikh Abou Naddara, dont il est si question en ce moment dans les journaux anglais, est un Egyptien qui habite Paris depuis son exil. Il considère la France comme sa seconde patrie, et il l'aime presque autant que l'Égypte, où il est né en 1839. C'est un homme fort énergique et fort intelligent : à douze ans, il écrivit une ode arabe au prince Ahmed, frère de l'ex-khédive Ismaïl. Le prince voulut voir le jeune poète et Abou Naddara lui fut présenté.

— Embrasse la main de Son Altesse, lui dit son père.

— Le prince n'est ni cheikh ni derviche, et je ne suis pas un esclave.

∴

Cette fière réponse enchanta le prince, qui se chargea alors de l'éducation d'Abou Naddara. Il l'envoya faire ses études en Europe. A son retour, il devint le poète de la cour d'Ismaïl. Il créa à lui tout seul le théâtre arabe, et en deux ans, il fit jouer, par une troupe qu'il forma, trente et quelques pièces de sa production.

Comme dans ses pièces il blâmait la polygamie et démasquait les vols de certains fonctionnaires, son théâtre fut fermé. Il créa alors un journal qui fit aux Anglais une guerre sans pitié. Il fut exilé et vint continuer à Paris la campagne qu'il avait entreprise contre l'Angleterre.

El Ouali, l'inspiré d'Allah, comme le nomment les populations d'Orient, est arrivé, malgré les divers décrets khédiviaux et l'incessante surveillance de la police anglaise, à expédier chaque semaine 6,000 exemplaires de son journal arabe aux Indes et en Egypte.

Nos lecteurs trouveront, dans la partie arabe du présent numéro, une ode remarquable qu'un interprète du gouvernement français a composée pour le prince Tayeb-Bey.

Dans cette ode, le poète chante les hautes qualités, les rares vertus, le profond savoir et l'amour du progrès et de la civilisation de ce noble hôte de la France.

Nous regrettons que le manque de place nous prive du plaisir de donner ici la traduction de ces vers qui célèbrent, à juste titre, le dévouement du prince Tayeb-Bey à la France, et son affection sincère pour les enfants de cette terre hospitalière.

Plusieurs de nos amis et compatriotes nous prient d'exprimer ici à M. Felomb, dentiste, 95, avenue de Villiers, toute leur satisfaction pour ses bons soins et le recommandent à nos lecteurs et lectrices.

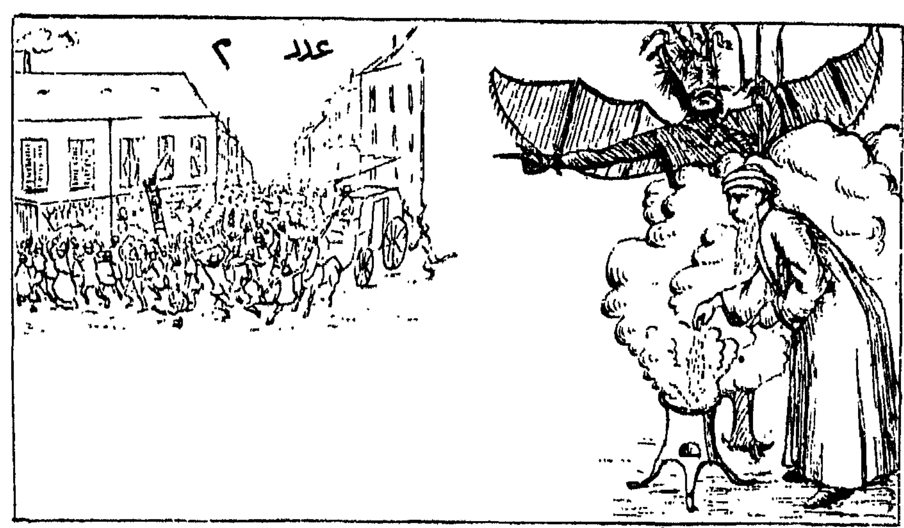
Imp. Lefebvre, pas. du Caire, 87. Le Gérant : G. Lefebvre.



(لادي وولف) يا عزيزي يا افندينا بلا رقص بلا نقص ندخل اودة السفرة (توفيق) الحق بيدك يا نوريني دن الشمبانيا طلعتني
(وولف) يا جنرال ستيفنسون رقص هنا الطف من رقص السودان (ستيفنسون) خلي الكلام ده في سرك ارض السودان تعقل وارضيه
عابدين ترحلق (اسكوت مونكريف) يا نوبار. اجمي الظ بتاع هنا ينسيك اشغالنا وتقسيم ارباحنا (نوبار) هس. مش محله ما تفتكرش
دكن شري الاراضي قسمتها (قناصل جنرالية اوروبا) يا دا الهتيكة. ويا دا العار. اما نعمل ايه في الوظيفه اللي توجبنا نحضر في ليالي
زي دي. (اعضاء مجلس النواب وظابطان الجهاديه المصرية) احنا كنا فين والبلاوي دي فين! الانكليز متسلطة على الدولة
والبغلي داير في السودان واحنا هنا نرقص ونسكر . . . حسبي الله ونعم الوكيل —

Lady Wolff : Ah, le cher Altesse de mouâ! La carvevale egyption, very good, très jauli, by God. Si vau pas danser, vau valez souper du moins. Oh yes. Allons soupons, le cher Altesse de mouâ. — **Tewfik :** Allons souper, Houri du paradis de Mahomet. Si, chez moi, les jambes flageollent, l'estomac va toujours très bien. — **Sir Drumont Wolff :** Ohé! i say, Stephenson, la danse, ici, est moins désagréable que la danse à Gennis, hein? — **Le général Stephenson :** Ohé! my greedy Wolff, peut-on jamais savoir? Le parquet était raboteux, à Gennis; mais il est, Goddem, diablement glissant ici. — **Scott Moncrieff :** Ohé! Nubar, c'est très gentil à vous de vous prêter à toutes ces sauterius, mais il ne faudrait pas qu'elles nous fassent perdre de vue nos mignons partages. — **Nubar :** Ohé! my dear Moncrieff, mon compère, je ne perds rien de vue; mes partages de terre sont faits, mais vous avouerez que ce n'est pas le lieu d'en parler. — **Chœur de Diplomates :** Entre nous, ce dévergondage est inouï, et il est bien regrettable que l'exercice de nos fonctions nous condamne à assister à de pareilles fêtes. — **Chœur de membres du Conseil législatif égyptien et de l'armée égyptienne :** Où sommes-nous, par Allah? Et pourquoi, en pleine invasion britannique et à la veille d'une invasion soudanaise, nous impose-t-on le spectacle éhonté de cette mascarade européenne?





(تفسير الرسمين) عدد ١ (عمر يقول لرجب) غلادستون شقلب سالسبوري. بلغك الخبر ده (رجب) بلغني (عمر) وما
لتنائش مشقرق ليه؟ ما تعرفش ان غلادستون وعد بان يخلي لنا البر ويرجع مصر للمصريين؟ (رجب) اعرف
انما ما استرجاش. اللي امر بضرب اسكندرية بالجلل. بامن عليك نسيت مثلنا الدارج. قال. ما تفرحوش لمن
يروح لما تشوفوا مين يجي (عدد ٢) السحار يقول لابليس اجريت اوامري (ابليس) نعم. انظر القيامه قامت في لندن (السحار)
جدع يا ابليس. انفخ في نار الفتنة في بلادهم عسى يندهونا نطفيها فنعاملهم مثلما عاملونا لما دخلوا بلادنا بحجة ان يهدوا الثورة الوطنية المصرية . . . . . .

LES DEUX FELLAHS. — Premier fellah : Sais-tu la grande nouvelle? Salisbury a été renversé par Gladstone! — **Deuxième fellah :** Je la sais. — **Premier fellah :** Et tu ne te réjouis pas plus que cela? Ignores-tu donc que Gladstone a formellement promis d'évacuer l'Égypte et de la rendre aux Egyptiens? — **Deuxième fellah :** Je ne l'ignore pas; mais, en même temps, je me souviens de notre proverbe arabe qui dit : « Ne te réjouis pas de celui qui s'en va avant d'avoir vu celui qui vient. » — **Premier fellah :** Mais Gladstone n'est pas un nouveau venu. — **Deuxième fellah :** C'est précisément parce que l'ordonnateur du bombardement d'Alexandrie n'est pas un nouveau venu, mais un revenant, que je me défie.

Le Magicien : Satan, as-tu exécuté mes ordres? — **Satan :** L'humble esclave a obéi à son maître. J'ai déchaîné tous les démons de mon royaume contre tes ennemis. Au Soudan, aux Indes, en Birmanie, ils font des prodiges de valeur. — **Le Magicien :** Mais à Londres? — **Satan :** Que mon maître daigne jeter ses regards sur la capitale des Anglais, et il verra que Satan a réussi d'y susciter des troubles qui font trembler la reine et ses ministres. — **Le Magicien :** C'est bien. Nous irons à notre tour pour apaiser leurs troubles et remettre l'ordre chez eux et alors nous les traiterons comme ils nous ont traités lorsqu'ils ont envahi l'Égypte, sous prétexte d'y rétablir l'ordre.

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque. 22

PARIS

ابو نظاره

ABOU NADDARA

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزود

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

N°3.–20 Mars 1886

عدد ٣ باريس في ٢٠ مارس ١٨٨٦

مستر بلونت والمسئلة المصرية

نشرت جريدة الماتين الفرنساوية الشهيرة رسالةً من مراسلها بلندن عن لسان مستر ولفرد بلونت قد احببنا اثباتها في نشرتنا ملخصاً من دون زيادة شرح عليها .

قال مستر بلونت تتجدد المسائل السياسية كل عام على وجه الربيع . فلا بدَّ اذاً من ان تتجدد المسئلة المصرية في الربيع القادم . (قال المراسل) — ما الذي جعلك تخالف بني جلدتك وتدافع عن عرابي وتخلصه من المشنقة بعد سقوط التل الكبير (قال مستر بلونت) انا من الذين يحبون مساعدة كل امة مضنوكة تحت نير الظلم وحيث رايت عرابي قد قام يريد اصلاح شؤون بلاده فانفردت الى مساعدته (قال المراسل) هل تظن ان عرابي من الرجال الذين خلقوا لعظائم الامور . (قال مستر بلونت) ان عرابي ليس من اصحاب العقول الكبيرة . وليس له دراية في دقائق السياسة ولا هو من القواد الذين يعوَّل عليهم ليوم كريهة وسدِّ ثغر ولكنه رجل يحب الاصلاح وتحرير بني جنسه وكثير من المصريين لهم فيه ثقة وفي هذه الثقة قائم نجاحه (قال المراسل) دعنا من مسئلة عرابي فانها قد دخلت في خبر كان وقل لي ما رأيك في سياسة السار هنري وولف بالاستانه والديار المصرية . هل نجح في مساعيه ام لم ينجح (قال مستر بلونت) ان مساعي السار المذكور نجحت من نوع ولم تنجح من نوع آخر . اما نجاحها فكان من جهة انه اجتهد في اقناع حضرة السلطان بان الدولة البريطانية لا تتعرض الى سلطته على مصر واما عدم نجاحها فكان من جهة انه ضاعف الارتباكات السياسية على الدولة البريطانية وصار ذلك باعثاً على تاخير خروج العساكر الانكليزية من الديار المصرية فكانت سياسة السار هنري وولف سياسة دسائس في الاستانة ومصر . ففي الاستانه حاول اقناع السلطان بحجج كان ظاهرها يدل على ان بريطانية تستعرف حق سلطته على مصر وان البلاد النيلية قسم من اقسام المملكة العثمانية . واما باطنها فكان المقصود به تسهيل الامور لجعل الديار المصرية قسماً من اقسام الدولة البريطانية ولا يخفى عليك ان امر الحل والعقد في بلاد الانكليز هو في يد حواشي الوزراء يرفعون الى الوزارة ما يسمعونه من مندوبي الدولة بمصر والمندوبون الذين بمصر يوافق صالحهم ان تكون ازمة الاحكام المصرية في يدهم ومال مصر في تصرفهم ولذلك لا يعسر عليهم ان يخترعوا كل يوم حجة جديدة توجب بقاء العساكر الانكليزية بمصر . وناظر الخارجية الجديد لا يحب ان يحرك ساكناً (قال المراسل) هل عندك طريقة لحل هذه العقدة المصرية (قال مستر بلونت) ان العقدة المصرية لا تحل حتى تصير مصر قسم من اقسام الدولة البريطانية وسواء كان حزب المركيز سالسبوري الملكي او حزب مستر غلادستون الحر فافكار الجميع متجهة الى ايجاد الوسائط التي تسهل لهم الاستيلاء على الديار النيلية . ومن دهائهم لا يظهرون شيأً من ذلك بل يعتصمون بالتربص والانتظار الى ان تشتد الارتباكات السياسية في اوروبا ويقع الاتفاق بين الدول على تقسيم المملكة العثمانية وحينئذٍ تصير مصر من حصة الانكليز حيث وجودهم فيها يعطيهم حقاً بالشفعة اما مستر غلادستون فلا يجب ان يتظاهر امام الناس بانه رضي بمثل هذه السياسة حيث انه قد ادعى دائماً بانه من الذين يحبون ان يروا كل امة حرة ومستقلة بنفسها وباحكامها فاذا اظهر رضاه بجعل مصر من المملكة البريطانية كان ذلك مناقضاً لمبادية الحرة وعاراً عليه ولذلك نراه يسكت ويحاول كانه لم يرَ ولم يسمع

وفي الوقت نفسه لا يمانع بما تفعله الوزراء وحواشيهم ومندوبوهم بمصر . وكلما الحت عليه دول اوروبا في اظهار سياسته في المسئلة المصرية اعطاهم جواباً مصنعاً يستدل من ظاهره على انه ساع في اتخاذ الوسائل المسهلة اخراج العساكر الانكليزية من مصر العام المقبل . واما المندوبون من الانكليز بمصر لا يغفلون ساعة من تشديد الارتباكات التي توجب ابقاء العساكر الانكليزية بمصر ومستر غلادستون يرى كل هذا ويغمض عيونه لكي لا يرى ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع . واذا قيل له كيف حال الاحكام بمصر اجاب ان المصريين في غاية الامتنان من الادارة الانكليزية بمصر . وكان من نية مستر غلادستون عام ١٨٨٣ ان يستدعي عرابي من كولومبو الى مصر . ولكن ثارت في غضون ذلك فتنة السودان فامتنع مستر غلادستون من استدعاء عرابي اما الواسطة لقيام حكومة قوية في مصر فهي حاضرة وهذه الحكومة قائمة في الحزب الوطني وقائده عرابي ولا اجد مانعاً لذلك لان لائحة الحزب الوطني تحتوي على الخمسة شروط الآتية التي تتكفل بصالح جميع الاحزاب فالشرط الاول هو ان الحزب الوطني يسلم بجميع المعاهدات الموجودة بين مصر والباب العالي ويعتقد بان السلطان هو امير المومنين — ثانياً انه يستعرف سلطة الخديو الحاضر او اي خديو يقيمه السلطان على مصر بشرط انه يحكم حسب الشريعة التي فرضت في شهر فبروار سنة ١٨٨٢ ثالثاً ان الحزب الوطني يقبل جميع الديون المصرية بدون ان ينقص منها شياً الا بواسطة الاقتصاد وبواسطة التدبير في استعمال ايرادات البلد . رابعاً لا يقترح شياً بالجبر ولكن باتخاذ الوسائط المناسبة بالتتابع كما فعلت باقية الامم — خامساً ان هذا الحزب هو حزب سياسي محضاً لا حزب ديني وانه يتكفل بحرية المذاهب بجميع سكان القطر المصري *

من مكاتبنا الخصوصي بلندن

هل قرضت الجرذان قراطيس الجردون ؟

كان جردون باشا وهو في الخرطوم قد اصدر قراطيس مالية للقيام بنفقة الحكومة والجندية . وكان قد وعد تجار الخرطوم بان الدولة البريطانية سوف تستعرف تلك القراطيس وتدفع قيمتها الى اربابها فلما هلك الجردون في نحبه وقعت قراطيسه في يدي المهدي ورجاله . ثم تداولتها ايدى التجار ولما كانت تلك القراطيس صكوكاً شرعية على دولة الانكليز ودينا في ذمة حكومتها للتجار السودانيين حاولوا التملص من ايفائها بحجة من الحجج فاذاعوا في جرائدهم ان المهدي حرق تلك القراطيس نكايةً في الانكليز . وان التجار السودانيين الذين قدموا الى مصر وفي يديهم قراطيس على طرز قراطيس جردون فهي قراطيس مزورة وليست بقراطيس جردون الاصلية وقد اعتصمت الحكومة الانكليزية بهذه الحجة الدامغة لتبخس التجار الابرياء حقوقهم . فليتخذ المصريون عبرةً من سلوك الانكليز والذين كانوا قبل حرق اسكندرية يتمنون على ان تاخذ الانكليز الديار المصرية لكي ترتفع قيمة الاراضي والعقارات فان آمالهم قد خابت واعمالهم قد حبطت . وليدركوا وان كان بعد خراب البصرة ان الانكليزي غول فظ ينهش اللحم ويحطم العظم *

حلم ابي نظاره

لما اتامل واتفكر في حال مصرنا المشوم . تتركب على راس قلبي كل الهموم . فما اجد الذ في النوم راحة الفواد . فاضجع واغمض عيني قائلاً يا رب من الظالمين خلص تار العباد . على كل حال اري في الحلم كلما يشتاقه قلبي . وانتقم من اعداء الوطن واتسلى على همي وانسى غلبي . فليلة امس رايت نفسي في المنام . مش قاضي عشق وغرام . بل قاضي محكمة شرعية . قدامي رسل وقواصه وجهادية . وعلى يميني العدل وعلى شمالي الحكمة وتحت امري الجريد والكرباج والفلقه والتيله والزخمه . و الديوان متروس . من النفوس . وفيه مسلمين ونصارى ويهود . وسراق وقاتلين مقيدين وعليهم شهود . فالسارق كنت امر بمده وضربه ماية جلدة وبعدها اقطع يده . والقاتل اولاً اخليه من كل عذاب يذوق . واخيراً امر له بالشنق او بالخازوق . اما البري بكل مال من تهمه كنت انعم عليه . و المظلوم اخذ بتاره من الظالم واحسن اليه . فسمعت الحاضرين يقولوا يا رب يا كريم . ارسل لنا والي يكون مثل هذا القاضي عادل ومنصف وحليم . فحينما تم قصاص الذنوب الاعتيادية المذكورة . تقدمت الي الذنوب الجنائية الفرعونية المشهورة . ما ينوف عن ماية ظابط شركسي وخمسة وسبعين ناظر قلم واربعين مدير . تليت على مسامعي دعاويهم الفاحشه القبيحة الذميمة فقلت لهم يا خنازير . ما كفاكمش سلبتم اموال ابناء الوطن وساعدتم الواد الاهبل الغبي في بيع مصر للانكليز الا وكمان اركم اليوم بتخونوا المسلمين وتسلموهم في يد الاجنبي فامرت بتقسيم كلما يملكوه على الاهالي النيليه . وحدفهم في جورة نار جهنمية . صعد لهيبها الى السماء . نظرته اعين الظالمين واصابت بالعمى . فبعد ذلك اول ظالم مسلسل دخل الديوان . كان اسماعيل استاذ الجور والعدوان . فقلت لكاتب المحكمه ماذا فعل هذا الجاني . فقال ذنوبه يعرفها المسلم واليهودي والنصراني . ده يا سعادة القاضي قبلما تولى على الديار المصرية . غرق اخيه احمد باشا ولي عهد

Voici la traduction fidèle et scrupuleuse d'une lettre arabe que le cheikh Abou Naddara a reçu du Caire, en date du 14 mars 1886 :

Vénérable Cheikh,

Qu'Allah te comble de ses bienfaits pour l'inexprimable joie à laquelle tu as ouvert nos cœurs, par ton épître aux chefs de notre parti national.

La France nous aime donc tendrement; autrement de Freycinet, son vizir, ne s'efforcerait pas d'aplanir les difficultés et de faciliter la tâche de Moukhtar-Pacha dans la constitution de l'armée égyptienne.

Le Gouvernement de la République, nous as-tu dit, désire que la situation de notre pays soit, dorénavant, conforme aux stipulations du traité de 1841.

Ah! si cela était vrai; quel bonheur! L'Egypte serait aux Egyptiens, et Tewfik irait trouver l'auteur inique de ses jours infâmes. C'est alors que nous implorerions le Commandeur des fidèles et les puissances d'Europe de nous accorder l'élu du Seigneur, le dernier fils du grand Mehemet Ali.

Nous voyons, à notre grande satisfaction, que les nouvelles que nous te transmettons du Soudan sont toujours confirmées par les journaux anglais.

Ton disciple Salem nous informe que l'invincible Osman Digma, que le télégraphe britannique fait mourir et résusciter dix fois pendant le cours de chaque lune, est à la tête d'une armée formidable, dont les guerriers intrépides couvrent par leur nombre infini l'œil brillant de notre ardent soleil.

L'aurore, nous écrit Salem, trouve ces héros du désert debout, les yeux tournés vers l'Orient, pour saluer l'astre du jour et admirer, dans sa splendeur, la grandeur d'Allah, qui lui donna la lumière pour éclairer le champ de bataille où leurs lances envoient, par milliers, leurs ennemis à l'enfer.

Ya Rasoul! O Envoyé divin! est leur cri de guerre; et, comme la foudre, ces lions noirs, commandés par nos officiers égyptiens, tombent sur les diables rouges, qui, en fuyant comme des moutons devant des loups, espèrent sauver leur peau.

Mais les soudanais les poursuivent, les taillent en pièces et s'emparent de leurs armes destinées à faire des nouvelles veuves et des nouveaux orphelins dans le pays où règnent l'égoïsme et la convoitise.

La nouvelle lune t'apportera une nouvelle qui remplira ton cœur d'allégresse.

Osman Digma entrera à Souakin, le glaive dont Abdoullah, le successeur du Mahdi, lui fit don, dans sa main droite, et son étendard sacré dans sa main gauche.

Quelle gloire pour les défenseurs de la patrie et quelle honte pour les troupes disciplinées de l'Angleterre!

Mourad te donnera, ô vénéré Maître, par le prochain courrier, les détails de deux rencontres sanglantes dans lesquelles les buveurs de brandy mordirent la poussière en maudissant leurs gouvernants, qui les envoient à la boucherie du Soudan.

Aly et Latif.

ÉTUDES SOCIALES ET ÉCONOMIQUES

Sous ce titre, le journal *le Carnet financier, industriel et commercial* a publié *in extenso*, dans ses quatre derniers numéros, une intéressante conférence que M. J. Darmay, banquier, a faite devant un auditoire choisi.

Nous lui empruntons les passages suivants en remerciant l'aimable conférencier, au nom des patriotes égyptiens et du cheikh Abou Naddara, de la sympathie qu'il a témoignée à notre malheureuse patrie et à notre directeur et rédacteur en chef.

Débarquons un instant en Egypte. Quel tableau s'offre à nous?

La guerre! Guerre qui n'est autre chose que la marche en avant d'un peuple qui, trop longtemps agenouillé sous la *courbach*, marche héroïquement à la mort pour recouvrer et son indépendance et sa liberté!

L'Egypte aux Egyptiens, telle est la fière devise de ces enfants du désert qui, dans vingt rencontres sanglantes, ont eu raison des meilleures armées de l'Angleterre.

N'est-ce pas là aussi une de ces questions sociales qui nous occupent tant en ce moment?

L'Egypte aux Egyptiens est la devise du vaillant journal *L'Abou Naddara*, qui, depuis tant d'années, malgré la police des envahisseurs de l'Egypte, a entretenu jusque dans les régions les plus reculées du désert le souffle patriotique qui, avant peu, aura sa juste récompense. Je suis heureux de rendre ici, dans un organe Français, pour qui l'amour de la patrie est un culte de tous les instants, l'hommage dû à un véritable et profond patriote tel que *L'Abou Naddara*, qui se publie du reste à Paris, la seconde patrie des exilés.

Nous ne pouvons que mentionner ici la poétique description arabe que le cheikh Abou Naddara a faite des bals de l'Elysée et de toutes les réceptions officielles auxquelles il a eu le plaisir d'assister en invité émerveillé, la place que nous pouvons consacrer à la partie française étant beaucoup trop restreinte pour que nous puissions en donner la traduction.

Il était écrit dans le grand livre de la destinée que les deux ouvrages si remarquables de notre ami, M. le comte d'Herisson, devaient être de bon augure à leur éditeur. En effet, M. Paul Ollendorff est aujourd'hui la Providence des jeunes poètes, savants et romanciers français; quand leurs manuscrits sont accueillis et publiés par l'intelligent éditeur; ils peuvent être certains que le public s'empressera de les lire. Il faudrait citer trop de titres pour mentionner tous les ouvrages intéressants qui paraissent chaque jour à cette librairie. Nous nous bornerons seulement à indiquer à nos lecteurs deux ouvrages qui leur seront particulièrement agréables, puisqu'il s'agit de l'Orient. *Un Parisien à Constantinople*, par le vicomte René Vigier, et *Grèce, Turquie, le Danube*, par M. Charles Bigot

الخديوية . فصار هو خليفة سعيد . وبعدها خلف ايضا
ابنه الوحيد . لان اسماعيل عينه زائغه في اموال غيره .
فزوّج بنته لابن سعيد وخدها تسمه فمات واكل كل خيره .
وكذلك الوراثة كلها دخلت في عب اسمعيل . وطمع حصل
ابيه سعيد الجليل . وايضا نفى مصطفى اخيه وعمه البرنس
حليم . وخرب ديارهم ونهب اموالهم وموّت خدامهم
وعذب اهلهم عذاب اليم . وكذلك فعل مع باقي الذوات
سجن وسمّ بقهوته وغرّق ونهب الاملاك والجنيهات .
تجد تاريخه بالتفصيل يا حضرة القاضي في جرائد ابي
نظاره اقراها وانت قاضي . ده (الله يلعنه) حتى بعد
ما رب العالمين . من جوره وظلمه خلّص المصريين . وانطرد
من البر هو واولاده وحريماته . برضه كان يدس الدسائس
ويرمي الفتن بجنيهاته . لانه خرج من مصر ومعه اموال
قارون . صرف منها مبالغ في الفسق والفساد في مدينة
المقرون . الحاصل ما احد غيره تسبب في خراب مصر .
وما تجد يا قاضي اشدّ والعن منه ظالم في هذا العصر
فقلت إخصوا هذا الجبار امام سراريه الجالات . وقصّوا
لسانه امام الذوات . وبيعوا اطيانه ومساغاته .
وحطّوا قيمتها على امواله النقديه وفرّقوها امامه على
فقرآ الديار المصريه . فاذا ما طقّ من الغيظ عند اتمام هذا
القصاص . ارسلوه الى عثمان دقمه يعمل عنده طوشي اوقواس
. فحينئذ الرسل والقواسه جرجروه خارج الديوان وهو يزعق
من قرونه ويقول لي . اتوب يا قاضي الزمان فتقدم اليّ
بعد ذلك ابنه توفيق ووراه نوبار . ده يعوى كالكلب
وده ينهق كالحمار . (قصاصهما ياتي في العدد القابل)

قد شرف باريس الزهرا حضرة صاحب النحلة الغرا
وسرّ به الاحباب واولوا الفضل ثم عاد الى لندن بالسلامه .





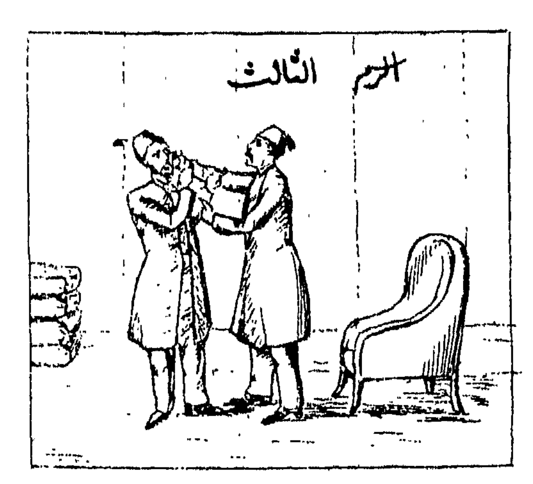
(الرسم الاول - لهف السود) انظر يا قاري يا عزيزي الى عمائل الانكليز بيخطفوا السود ورغماً عن انهم بيعملوهم جنود ، يقحموهم في طلعة الاوردي لما يحاربوا اخوانهم السودان . اسمع يا قاري كلام الاسود المظلوم الى الظابطان : انتم بتدعوا انكم جاتم تساعدوا توفيق . على تحرير السودان وابطال الرقيق والحال انكم بتخطفونا ورغماً من انفنا تستعبدونا فقالوا الظابطان حباً في الانسانية بنحجّ على جميع الامم لهف اومشترا عبيد سودانيه اما لهفكم وخطفكم مباح لنا لمقاصد سياسية . (الرسم الثاني) قال مختار الى وولف — انتم خارجين او باقيين في مصر؟ قال وولف لتوفيق . ما راي دولتكم ؟ جاوب توفيق وقال الاصوب للديار المصرية ان لم يكون فيها لا عساكر انكليزية ولا تركية ولا وطنية .

LA RAFLE DES NÈGRES

Premier officier anglais : Eh, eh! my dear friend, il me semble que voici nos policiers recruteurs en chasse. Cela donne-t-il la rafle des nègres pour la formation de nos nouveaux régiments à l'usage du Soudan? — **Deuxième officier anglais :** Cela a si bien donné que le gibier devient rare à cette heure. — **Le nègre :** Seigneurs officiers anglais, vous les apôtres de l'abolition de la traite, souffrirez-vous qu'on attente à ma liberté? — **Premier officier anglais :** Est-il naïf, ce moricaud! — **Deuxième officier anglais :** Sache, my good fellow, que si l'Angleterre interdit aux autres nations la traite des nègres par humanité, elle se la permet très bien à elle-même par politique

AUGUSTE CONFÉRENCE

Moukhtar Pacha : Enfin, il faudrait en finir. L'Angleterre veut-elle oui ou non évacuer l'Égypte, ainsi qu'elle s'y est engagée vis-à-vis de la Porte et vis-à-vis de l'Europe. — **Sir H. Wolff :** Elle le veut, mon cher Ghazy, n'en doutez pas, seulement...... — **Moukhtar Pacha :** Il n'y a pas de seulement qui tienne. Quand on a pris des engagements, il faut les tenir, je ne connais que cela. Eh bien! si vous évacuez l'Égypte, il n'est que temps de me mettre à même de remplacer vos troupes par des troupes indigènes. — **Sir H. Wolff,** *s'adressant à Tewfik* : Qu'en pense votre Altesse? — **Tewfik :** Mon Altesse égrène son chapelet et ne pense à rien. Ah! si. Je pense que l'Angleterre pense à elle en voulant éterniser ici ses régiments; que la Turquie pense à elle en voulant en façonner d'autres qui seront à sa dévotion; et, moi, je pense à moi, en me disant que je serais bien heureux de n'avoir pas de régiments du tout.







(الرسم الثالث) مختار باشا يشدّ اذن توفيق الشمال ويقول له اناسانا سيبشتم هكذا تحتقر الجنود اللي ارادنا ترتيبهم عثملي؟ تستحق غضب امير المومنين قال توفيق آه يا اذني يواش يواش يا جندي خلصني من عسكر الانكليز ومن عسكر مصر وحط لي عسكر ترك على كيفك (الرسم الرابع) وولف يشد اذن توفيق اليمين ويقول له هكذا تحتقر عساكر الانكليز اللي اذا تركوك ملكك يزول قال توفيق) آه يا اذني خلصني من عسكر الترك ومصر وحط لي عسكر انكليز قد ما تريد . (الرسم الخامس) قال توفيق اهلكوا اهل مصر وبعدها كلوا بعضكم وخلوني ابني سرايات في حلوان زي ابوي لان البنيان يصلح الاحوال (قال ابو نظارة) الزراعة تصلح الاحوال اما انت بتشبّ وتلب بداء حجر البناء . ابنا مصر ما يتحملوش ولد مريض مثلك انما ربنا كريم حليم

L'OREILLE GAUCHE DE TEWFIK

Moukhtar à Tewfik : Ah! c'est ainsi, infidèle vassal de Sa Majesté le Sultan, que vous faites fi des troupes réorganisées à la turque! — **Tewfik :** Je vous en prie, Ghazy, ne pincez pas si fort. Donnez-moi autant de troupes turques que vous voudrez; je ne vous demande qu'une chose, c'est de m'ôter le cauchemar des troupes anglaises et surtout des troupes indigènes. Ces dernières et moi, nous sommes brouillés à mort.

L'OREILLE DROITE DE TEWFIK

Sir H. Wolff: Ah! c'est ainsi, ingrat protégé de Sa Majesté la Reine Impératrice, que vous faites bon marché de la présence des troupes britanniques! Mais, sans elles, malheureux! il y a longtemps que votre règne serait fini; et le jour où elles partiront, indubitablement il finira. — **Tewfik :** By Jove and Allah! my dear Sir! ne pincez pas si fort. Laissez-moi autant de troupes anglaises que vous voudrez et delivrez-moi des troupes turques que je n'aime guère, et surtout des troupes indigènes, que j'ai en exécration. Ils me le

Tewfik : Eh, mangez-vous donc, Anglais et Turcs, mais ne le faites pas cependant avant d'avoir mis encore un peu plus à quia mes maudits Egyptiens. Qu'est-ce que je demande moi? C'est d'être libre, comme papa, de bâtir, à Helouan et ailleurs, toutes sortes de villas et de palais. Quand le bâtiment va, tout va; n'est-il pas vrai? — **Le Cheikh Abou Naddara :** Non, ce n'est pas vrai en Egypte, mon jeune Tewfik. En Égypte, c'est quand l'agriculture va que tout va. Mais te voilà pris de la danse de Saint-Guy du moellon, qui posséda ton père et les Pharaons ses pires prédécesseurs. Le peuple égyptien ne supportera pas

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

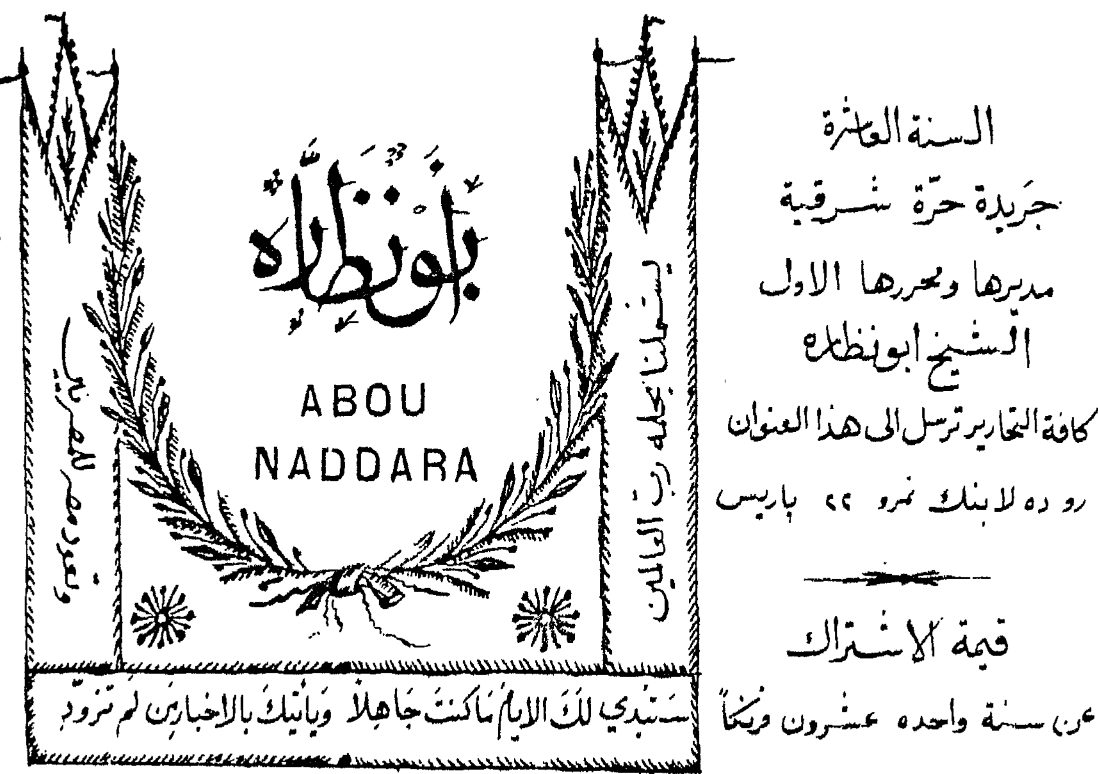
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 4 — 24 Avril 1886



السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ٤ باريس في ٢٤ ابريل سنة ١٨٨٦

من سعادة ج بك ر—م بالقاهرة بتاريخ ٩ رجب سنة ١٣٠٣

حضرة العالم الاديب . والحبر البارع النجيب . محب الحرية والجسارة .
مولانا الشيخ ابو نظاره :.

(بعد ذكر السلام) فكهت نظري فيما دوّنته من تنميقاتك العديدة التي يظهر منها بذل الجهد محبةً في الوطن واهله وحظى ايضاً بمطالعتها مجموع الحزب الوطني من اعضاء ورؤساء ووزعت عليهم ما تفضلت به عليّ من المائة نسخة من كل طبعه من جريدتك الغراء التي لا برحت مدافعة عن حقوقنا . وكن على يقين بان اقوالك حيثما انها قد بلغتنا درجة الالتئام الاصطلاحي فهذا بلا ريب ما هو الا من تاثرها في القلوب خصوصاً اهل الوطن فهم يرونها كالدواء للداء ولا يخطر ببالك ان ابناء وطننا ما زالوا مستمرين على اهمالهم كما كان يظن فيهم قديماً كلا ولكنهم تحزبوا وتجمعوا في محافل شتى (لا يجهلها يا استاذ) مؤلفة من اجل شب وافصح رجل يلقون فيها خطباً بارعة تكاد تاخذ بمجامع القلوب من حسن موقعها وكل حاضر ما هو الا ذو نخوة وحماس له غيرة على وطنه لا يخشى لومة لائم فيما فيه الصلاح للوطن وذويه (رغماً عن انف الواد الاهبل واسياده الحمر) فحب الوطن وبغض ذل العبودية يزداد يوماً فيوماً ... الا ترى ان الباري جلت قدرته قد نصر الطائفة السودانية مع عدم انتظامها وقلة معرفتها باحوال الحروب على الطائفة الانكليزية المتدرعة بكل آلة حرب ولم تترك سلاحاً في الدنيا حتى اتخذته عدة لهذا الشان فكما اخرجتهم من السودان اذلة حيارى فكذلك بتجمعنا هذا وقوة قلوبنا قادر على نصرتنا عليهم واخراجنا اياهم من مصرنا فاننا لا نستطيع حمل تلك المظالم من طرد المستخدمين من وظائفهم وحبس او نفي او قتل من تفوه بالحق ونطق بالصدق بما فعلته هذه الحكومة الغشومة الظالمة التي جل مقصدها دوام انغماسنا في بحر الجهل ولذا تراها باذلة الجهد في تقليل المدارس التي عليها قواعد التقدم والتمدن انما نحمد الباري عندنا كفاية من العلم ما نعلمه لغيرنا ... وان سألتنا عن اخبار السودان . فنقول ان المهدي لم ينتقض هداه وعثمان دجنه لم يزل مستمراً على اظهار فضل العرب وتجديد شهامة اجدادهم واسلافهم حيث اننا نراه مقاوم اربعة جيوش الجيش المصري والجيش الانكليزي والجيش الايطالياني والجيش الحبشي . ولا يخفى ان هيجان السودان من وجود الانكليز بمصر ومتى خرجوا منها هديت ثورتهم وعادوا الى ما كانوا عليه من الهدو . وان شا المولى عن قريب يحصل ذلك وربنا يشملنا بحلمه وتعود مصر للمصريين .. امين :.

السيف والقلم

تفضل علينا رئيس الحزب الوطني المصري بمقالة فريدة في هذا الموضوع انما لضيق المجال لا يمكننا درجها كلها فلذلك ننقل بعض جمل منها ليلتذ القاري من فصاحة اقوال كاتبها المشهور عند الجميع

(قال عابد راجمي) معلوم لك ايها الاستاذ الجليل الفاضل ان للقلم رجال وللسيف ابطال وان صاحب السيف خادم مطيع لرب القلم في زمن السلم والتنعم بعيش الرفاهية والركون الى مساند الراحة . ولكن ملك متوج قاهر لجميع ارباب الاقلام اذا تقارعت الابطال بالنصال وزمجرت الاقران من شدة ما بلاهم من الغيظ في ساعة النزال . واحمرت الاحداق . وضاق الخناق . والتفت الساق بالساق واظلمت الدنيا بقسطل

الحجاج وتراكم دخان بارود البنادق والمدافع كتراكم الامواج . هناك يكون القول بالفصل والملك لمن غلب اننا نرى من الوميض وميض نار . ومن تلبد سحب المنايا في افق الرزايا وقوع الوقائع وليس من كاشف لتلك النوازل ومقشع لسحب تلك البلابل الا حرب يشيب من هولها الاطفال وتذهل لها كل مرضعة عما ارضعت وتهطل الدماء من سحب الاجسام مطراً مدراراً على اراضي مقدونيا وكريد واليونان وبلغاريا والروملي والصرب والبوسنه والهرسك واذ ذاك تتجرد اوروبا لمساعدة بني ملتها على المسلمين كما فعلت سنة ١٨٢٧ في الحرب الذي وُلِدَت فيه الحكومة اليونانية الوليدة الثانية . فتكون النتيجة الاتفاق على تمزيق اللحاق ... اما الاعدا في مصر فهم من حيث هم لا يصدق لهم قول ولا يركن لهم على عهد اوعد ولا يعتمد على تصريحاتهم المذوقة المزخرفة كثيرة الالوان وان في التجارب لعبرة لاولى الاذهان . فعلى كل ذي شرف وذمة وحمية وطنية وغيرة دينية ان يتدبر في امره بعد ان يهب من نومه ويسعى في الذود عن عرضه وحقوقه بنفسه ونفيسه وفي هذه الحالة اما الشهادة دون العرض والوطن واما السعادة والافتخار بالانتصار واستخلاص الوطن . ولكن اين من يعقل؟ اين من يتدبر؟ اين من يجود بحياته تحاشياً من العار والقوم سكروا بخمرة الرتب والترقيات التي ليس لهم منها الا الاثم والنار .

هل تخرج الانكليز من مصر ؟

كَثُرَ القيلُ والقال . واشتغل الناس في حديث مختال . وزينوا لانفسهم المحال فمنهم من توهم ومنهم من قال . قد تجهزت الانكليز الى الارتحال ودنت شمس انجلائهم عن مصر الى الزوال . لذلك ضرب المصريون طبول الافراح . ورقصوا في مراسح الانشراح . وما ذلك الا رجماً بالغيب . اذا تفألوا فلاً قد غص في الريب . فكيف تخرج الانكليز من الديار المصرية وجلادستون عفريت حرق اسكندرية . متربع في دست الوزارة البريطانية . ودرامند ولف ينسج شباك الدسائس السياسية ؟ هيهات هيهات ان تصدق اضغاث الاحلام . ومن طمع في صدقها خبط خبط عشوا في غياهب الظلام . وتقلب في دياجي الاوهام . لعمري لا تخرج الانكليز من مصر حتى يشيب الغراب . او تستسبع الكلاب . فكلما شنشن القوم بطنطنة خروجهم . كان ذلك اثباتاً لقعودهم وابيك متى قبض الكلب على عظم . فلا يتركه ولو هشمته بالضرب واللكم . ومن مارس تاريخ امة الانكليز وغزواتها . وراجع اخبار حروبها وفتوحاتها . عرف انها امة متى رسخت قدمها في بلدة من البلاد . واستحكم ظفرها من لحم العباد . لا تزيح من مركزها فتراً ولو دنت عليها الساعة . وقامت على راسها ويلات القيامة . اقول ما انا قائل عن اختبار يقين . ولا أموّهُ عليك ايها القارئ اللبيب وجه الحق بالمين . فان اثرت استماع الحق بعين العين . فهو ما ذكرته لك في هذين السطرين . وان زهدتَ في الحق وارتحت الى ابن عمه . عليك باستماعه من غيري يكون ذلك من همه . اما انا فاقول قولاً لا يخشى عليه من منكر او عذول . لا تنجلي الانكليز عن مصر ما عنّ في السماء نجمُ . وما دام في شدق الكلب عظمُ . وبالهف نفسي قد كنت انا كذلك من مصاف المغرورين . يوماً دافعت عن حقوق المصريين . وزعمتُ ان البعوضة تدمي مقلة الاسد . وان الديار النيلية لا يستولى عليها غير اهلها احد . ولكن لستُ انا اول سارٍ غرّه قمر . ولا اولُ من كبّرَ وما نحر . فقد خابت امالي . وحبطت اعمالي . وخانني غدر الزمان . وحطني الطمع في الورى ندمان فقلتُ

كم خابَ قبلي الاقدمونَ واُحرموا
بكث خيبة الامالِ في دارِ جنةِ

حلم الحكيم ناظر

من قلم صاحب النحلة

قلت في عددي الاخير يا كرام . اني رايت نفسي قاضي في المنام وحكمت على اسمعيل واعوانه المجرمين . بالحرق وفرحت في عذابهم يهود ونصارى ومسلمين . ثم وقفت بان تقدم الي بعد ذلك توفيق وورائه نوبار . ده يعوي كالكلب وده ينهق كالحمار فالاول اسمع مني يا قاري يا عزيز . تقرير اللي باعوك انت واخوانك اسراء للانكليز . سوس بازاوغ تعوية يوقدر قالوا القولسه لتوفيق . والرسل قالوا لنوبار سد حنكك يا كلعون بلا تنهيق . فقام كاتب المحكمه وبعد ما نف وتفف وتنحنح قال اسمع يا حضرة القاضي سكاوة دالاندال . نادرة سبب مجي توفيق في الدنيا ذكرها ماهوش لطيف فهي مشهورة عند الجميع ابوه لاحت عينه على امه من غير مواخذه في كنيف . ادي سبب غرام الواد الاهبل في العطر والروائح المليحة . امله يطرد بها رائحة الكنيف القبيحة . انما المنتن بعيد عنك طول عمره منتن وعطر الروائح . لا يطهر الذميم من القبائح . وغير ذلك توفيق ما هوش فقط اهبل الا وكمان خسيس وغبي واشد شراً من ابليس . ده بسلامته قبل تشقليب ابيه من على كرسي الخديوية . قال لروسا الحزب الوطني ذات ليلة في سراية العباسية الضرب بالبق ما ينفعش يا اخواني . ان كنتم صحيح في استخلاص الوطن اعواني . خلصوا البر من ابوي الظالم بضربه سريه .

تفنى معه المظالم وتتمتع الاهالي بالسعادة والحرية . فقالوا له روساء
الحزب الوطني وانت يا حضرة القاضي كنت معهم . لا نفعل ذلك
فغضب عليهم وحمر عينيه وسويه كمان كان رائح يبلعهم . مع
كل ذلك الحزب الوطني سعى في طرد ابيه اسمعيل وما تعرض له
في توليته خديوي على وادي النيل . ولو ان كان احب ما على
الاهالي المصريه . ركوب حليم على كرسي الخديوية . انما المكتوب
على الجبين على راي المثل تراه العيون . فتوفيق جعلوه الدول
والباب العالي خليفة ابيه فرعون . انما في دا السبعة سنين
ياما قاسوا من ظلمه المصريين . وصدق من قال ان الحية لا
تلد الا حية فكانت وليدته شوم . وفاق في الجور والعدوان
ابيه المشوم :. لانه اول ما قعد على الكرسي اخذت حكومته
في الغاء نصف الجيش والاكتفى بستة الاف من الجندية . ورفت
رؤساء الالايات من الوطنيين وترتيب عوضهم من الشركس اولاد
جنس عثمان رفقي ناظر الجهادية :. فهاجت انفس الضباط
من الوطنيين . واتحد الحزب الجهادي مع الحزب الشعبي وتالفت
قلوب المصريين :. فخاف من الامر ده توفيق الغبي . وبعد
ما حلف بان يساعد عرابي والجيش المصري على محاربة الاجنبي :.
خان العهد واتفق مع اعدائنا الانكليز ورتب ونظم مذبحة
اسكندريه وحرقها وغدر فرسان وطننا العزيز :. ذكر
افعاله الذميمة يا حضرة القاضي شرحه يطول . حسبي الله
ونعم الوكيل فيه وفي اعوانه بني بلاد الفول :. فلما سمعت
من كاتب المحكمه هذه الاقوال امرت باش قواس . يكتف الواد
الاهبل ويدوره البلد حتى تبصق عليه جميع الناس :. وبعد
ذلك يقاصصه بقصاص ابيه اسمعيل . انما بشرط ان يكون
عذابه قاسي وطويل :. :. اما من خصوص رئيس النظار
عدو مصر واهلها الارمني الاطرش نوبار :. انا ماجبتش اسمع
سيرته الرديه . وامرت باخذه وحدفه في جورة جهنمية :.
ففقت من نومي وقلت آه يا خسارة . ان ده حلم انما الفت
على هذا الموضوع ديوان بالفرنساوي سميته روية ابي نظارة
وفيه محاكمة وقصاص توفيق واسمعيل في جامع القلعة امام
جنتمكان محمد على الجليل

مخاطبة

بين الحدق ومجدع على قهوة الاخوان ليلة ١٤ رجب سنه ١٣٠٣ :.

(مجدع) ارحب يا اخ (الحدق) بلد ارحب بلد مرحب
انت لاخر (مجدع) الخبر ايه ؟ كفى الله الشر الحمر اهم بيعزلوا .
(الحدق) بيعزلوا من السودان رغماً عن انفهم . اما من مصر
استنى يا حمار لما ينبت النوار . (مجدع) اهم بيقولو كدا يا
اخ (الحدق) كلام فارغ . تيقن يا مجدع بان الحمر ما يخرجوش
من مصر الا بالملوف . فهمت ؟ والملوف ده ما نعرفش
طريقه فين . (مجدع) بقى رايحين نفضل كدا طول عمرنا
تحت ناف الانكليز ؟ (الحدق) شوف يا مجدع . طالما ابن
مصر بليد وجبان وقليل المروة والنخوة والنشاط لا يرتفع
رق العبوديه من على عنقه (مجدع) الكلام ده ايه يا حدق
انت بتكسر في مقاديفنا اليوم ليه يا عم ؟ ما شفتش ليلة
امبارح الجدعان مجموعين في محفل الجندي السري ؟ دول يا افندم
القوا علينا خطب تهز الجبل الجيوشي (الحدق) حضرت المحفل
السري ورايتك هناك وسمعت المقالات الرنانه اللي جعلت
الحاضرين تتحسبن في خديوينا الظالم وفي اسياده اللي ضربونا
اما الفائدة ايه ؟ اهو كلام في الهوا وجمعياتنا السريه
الوطنية عوضما تاخذ في الزياده كما كان الامل نراها كلها
في النقصان (مجدع) الله يقطع الرتب والترقيات اللي
بواسطتها حكومتنا المكاره الغراره بتاخذ لنا اجل شباننا
وافخر رجالنا (الحدق) يا اخي احمد ربك ان الجماعه
اللي بيتركونا ويروحوا للحكومه ما بيخونوناش مثل غيرهم .
(مجدع) ده من خوفهم من القصاص والحدق يفهم انما دعنا
منهم وقول لي العمل ايه ؟ بقى ما فيش تدبير ؟ (الحدق)
تعال لي وجبلي معك عشرين جدع اصحاب حزم وعزم زيك
وانا بعون المولى ادلكم ...... فهمت ؟ (مجدع) طيب
وانا اجبلك العشرين جدع من بيت ابوي ؟ رائح ادور عليهم
فين ؟ والاقيهم فين ؟ دول صحوا اليوم كلهم يخافوا
من خيالهم (الحدق) فان كان الامر كذلك اهل مصر تموت
اسرا (مجدع) بلا اسرا بلا مسرا انت لاخر . اهم السودانية
بارك الله فيهم بيتقدموا ومثلما طردوا الحمر جبراً من
بلادهم ربنا يقدرهم يطردهم من بلادنا (الحدق) يا للعار
بقى السود اللي كانوا عبيدنا امبارح وكنا نبيع فيهم
ونشتري على كيفنا يصحوا اليوم هم اسيادنا ومخلصينا ؟
انا والله والنبي محمد عندي الموت اهون لاهل مصر من
خلاصهم على يد السودانيين (مجدع) والله ان الحق بيدك
يا حدق . طيب بقى ما فيش امل في الخلاص ؟ (الحدق) الشجاع
لا يقطع الرجاء وانا عشمي كله اليوم في جهاديتنا الوطنيه اللي
رائحه تسد مسد الحمر في حدود السودان (مجدع) فهمتك
يا حدق . طيب ورائك ايه في رواحي هناك انا واصحابنا الاربعه
اللي قطوا عند الباشا يوم الخميس اللي فات (الحدق) اذا عرفت
تقنعهم وتاخذهم معك وتنجح تبقى صحيح مجدع وانا اعطيك مكاتيب
توصيه وربنا يجعل الخلاص على يدك . ربنا كريم فرجه قريب :.

:. :. :. :. :.

Nos correspondances arabes sont si importantes, que nous sommes obligés, pour ce numéro, de supprimer la partie française, à laquelle nous réserverons une large place dans notre prochain numéro.

La Rédaction.





Question des malles et des sacs.

N° 1 – Nubar : Moi d'abord, ma malle est pleine à ne plus pouvoir y rien mettre. Aussi, je ne demande qu'à m'en aller – Ismaïl : Moi, ma malle s'est vidée. Aussi, je ne demande qu'à revenir pour la remplir de nouveau – Tewfick : Moi, ma malle n'est ni vide ni pleine. Aussi ne sais-je si je dois partir ou rester – N° 2 – Chœur de Highlanders : Bouclons toujours nos sacs, mais partirons-nous ou ne partirons-nous pas ? Gladstone dit oui, mais Salisbury dit non. Hurrah pour Gladstone ! ce pays d'Égypte ne nous vaut rien. Chœur de soldats turcs : Rentrerons-nous ou ne rentrerons-nous pas dans cette terre bénie d'Égypte ! Ce pays nous conviendrait fort – Chœur de Soudaniens : Il n'y avait qu'une sorte de larrons sur la terre de Misr ; maintenant voici qu'il y en a une seconde sorte. La partie est trop dure. Si nous nous en retournions chacun chez nous ? Chœur de fellahs : Allez-vous-en tous, ministre prévaricateur, Khédive cause de notre ruine et Khédive cause de notre invasion, Anglais oppresseurs, Turcs dévorants, Soudaniens dévastateurs, allez-vous-en tous et faites place à notre prince clément et légitime, le seul qui soit la personnification de l'Égypte rendue aux Égyptiens –

مسألة الصناديق والاكياس

انظر يا قاري ما الطف ده الرسم اللي على الشمال . شايف العجوز اللي محني على الصندوق وما هوش قادر يقفله من كتر ما هو مليان تعرف ده مين ؟ ده عمك نوبار الارمني اللي صار اغنى من قارون والاموال دي كلها نهبها وسلبها من مصر واهاليها واليوم بيعبي صناديقه وعازم على السفر روحه بلد رجعه . وده بسلامته اللي واقف تعرفه يا حضرة القاري ؟ ده خديويك الاعظم ابن شيخ الحارة شوف ازاي بينظر لصندوقه . اسمع لما اقول لك بيقول ايه ؟ ده بيقول يا خسارة صندوقي ما هوش مليان لعينه زي صندوق وزيري . لما املاه ابقى اسافر انا كمان :: :: :: :: :: طيب وابو كرش ده مين كمان ؟ دا شيخ الحارة اسمعيل ابو توفيق اللي خرج من مصر وصندوقه مليان من الجنيهات انما بسلامته بعزقهم في الفسق والزنا ودالوقت لما شاف ان صندوقه فارغ مراده يرجع مصر بلده ثاني . انما ده عشم ابليس في الجنة :: فالان انظر يا قاري الرسم اللي على يمينك وفيه عسكر عسكر انكليز وترك وسودانيه وفلاحين :. اسمع كلام عسكر الانكليز (بيقولوا) ادحنا بنقفل اكياسنا اما يا هل ترى مسافرين صحيح ام لا ؟ جلادستون بيقول ايوا لكن سالسبوري بيقول لا . ربنا ينصر غلادستون ونخرج من مصر لان ما بقاش فيها خير :. (والعسكر الترك بيقولوا) يا هل ترى صحيح رايحين ندخل مصر المبروكه ام لا ؟ حقاً البلاد دي توافقنا :. (السودانيه بيقولوا) مصر ما كانش فيها الا نوع واحد من الحرامية . واليوم اهو نوع ثاني ده امر صعب والاصوب اننا نرجع كل من كان الى محله :. (الفلاحين بيقولوا) روحوا كلكم في دهية . انت يا وزير يا لئيم وانت يا خديوي سابق يا سبب خرابنا وانت يا خديوي يا اهبل يا ابن فرعون يا سبب اسر بلادنا . وانتم يا انكليز يا ظلام وانتم يا ترك يا هبيانين وانتم يا سودانيه يا متوحشين روحوا كلكم واخلوا المحل لاميرنا الوحيد الشرعي حليم . الذي على عهده تعود مصر للمصريين :: :: ::

Imp. Lefebvre. Pas. du caire, 87. 89, Paris. Le Gérant. G. Lefebvre.

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N°. 5 — 29 Mai 1886.

ابو نظاره

ABOU NADDARA

يستملنا بجاهه رب العالمين

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكا

عدد ٥ باريس في ٢٩ مايو ١٨٨٦

الدب والتمساح

كانت الايطليان قد ارسلت وفدًا الى النجاشي تحت امرة القايد بوزوليني برفقة وفد الانكليز لعقد معاهدة مع ملك الحبشة . فلما حاط النجاشي علمًا بذلك اصدر امرًا الى راس اللولا قايد جيشه بان يصد وفد الايطليان والانكليز عن التوغل في بلاده . فمنعهم راس اللولا عن تجاوز حدود بلدة يقال لها سكال . وكان الباعث على ذلك غيظ النجاشي من الانكليز لاعطايهم مصوع غنيمة باردة الى الايطليان . ولما بلغ ذلك الروسية ارسلت كتيبة من عسكر القوزاق تحت امرة القايد اطمان ايفانوفيك الى النجاشي طمعًا بعقدة معاهدة معه . وحيث النجاشي يعلم ما بين الانكليز والروس من العداوة فاقتبل وفد الروسية بالعز والاكرام وانعم على القايد الروسي بالهدايا وقدم له جارية من جواري قصره . ثم اقطع له ولجيشه ارضًا نزهة على ضفتي نهر طلاس ضربوا فيها خيامهم ونصبوا عليها العلم الروسي . وصار النجاشي نفسه يحضر معرض الجيش الروسي ويُسرّ بحركاتهم العسكرية وقد علق القايد الروسي تصوير القيصر وتصوير القيصرة في خيمته . ثم اقام النجاشي خفرًا من رجاله لخدمة القايد الروسي . وبعدما عقد اطمان معاهدة بين القيصر وبين النجاشي زحف بعسكره الى السودان واجتمع بزعيم جيشهم واتفق معه على مقاومة الانكليز والايطليان وانصارهم . وقد وردت اخبار الى لوندون مآلها ان عددًا وافرًا من عسكر السودان قد اجتمعوا في بلدة يقال لها متاما يريدون الهجوم على وادي حلفا . وهذا الاتفاق بين الروسية وبين الحبشة وبين السودانيين قد سدّ باب النجاح في وجه الانكليز والايطليان وضاعف الخطر عليهم من جهة السودان . وبهذا انتهز النجاشي الفرصة للانتقام من الانكليز لاعطائهم مصوع للايطليان بعدما كانوا قد وعدوه باعطائها له . ولا يخفى على من له المام بالسياسة ان النجاشي كان سابقًا يوالس الانكليز بطمع منه في الحصول على مصوع بواسطتهم . ولكن لما رأى الانكليز قد نكثوا وعدهم له واعطوا مصوع للايطليان . عرف انهم قوم لا ذمام لهم ولا يركن

ذو عقل لمواعيدهم العرقوبية . ولما رأى كذلك انهم دخلوا الديار المصرية بحجة اخماد الثورة والاستنصار للخديو ثم حلوا فيها واستولوا عليها وجعلوا خديوها آلة لاغراضهم خاف منهم على ملكه وطفق يقاومهم ويجتهد في ابعادهم عن بلاده واستعان على ذلك بالروسية . فالروسية اذاً سوف تفعل مع الانكليز بالحبشة ما فعلته معهم في افغانستان
(المحلة)

الكنز

قال الشيخ ابو نظاره : جزاك الله خير يا جرنال البوسفور . يا اللي مليت قلبي فرح وسرور . والله انك جدع وشارب لبن امك . حقاً اذا كنت هنا قدامي كنت ابوسك في فمك . لان مع كونك فرنساوي اديك بتحامي . على وطني العزيز وبنزل بجريدتك ضرب في اخصامي . اخصامي هم اخصام وطني العزيز . الواد الاهبل ونوبار والانكليز . صدق من قال دول ثلاثة من ضيعه . زفت وقطران ومَيعه . انما ربنا كريم حليم فرجه قريب . في اقرب وقت يا بوسفور ترى في القاهره وجه الحبيب . الحبيب اياه اللي عند الجميع معروف . الامير الجليل صاحب الكرم والجود والحلم والمعروف . حقاً يوم دخوله في الديار المصريه . يا بوسفور نعمله نهار فينو بمزيكه وفنطزيه . والواد الاهبل واسياده الحمر ونوبار . يجيبوا لهم ندابه تعدد عليهم وتدق على راسهم بالنار . وتقول يا دهوتي عليك يا توفيق بعدما كنت تسكن السرايات العاليه صبحت اليوم ترقد في الطريق . يا كبدي عليكم يا حمر ويا ماجرى فيكم . قهروكم وضعضعوكم السود يكفيكم عذاب يكفيكم . يا عيني عليك يا نوبار . ماحدش يحبك لا مسلمين ولا كفار . اركبوا الوابور وروحوا نابولي عند شيخ الحاره القديم . خلونا نطهر بلادنا من نجاستكم وننظف المحل لاميرنا الحليم . آدي تعديد ندابات وطننا العزيز . يوم خروج الواد ونوبار والانكليز . ثم ويكسروا القاروتجنوا ويلبسوا لبس العيد . ويرقصوا مع بنات مصر ويزغرطوا ويغنوا يوم تولية اميرنا الجليل السعيد . ارجو منكم السماح يا ساده يا كرام . كوني انتقلت من موضوع لموضوع لما جرني الكلام . ده انا كان قصدي ومرادي . اقص عليكم حكاية الكنز اللي رايتها في البوسفور يا اسيادي وعملت عليها رسم عجيب . من مقالتي دي تفهمه يا قاري يا لبيب . ادي العباره احكيها لك بالاختصار . مستر انكليزي سواح من كام يوم دخل على نوبار . وبعد السلام بالرطان . والاسترحاب والاخذ بالاحضان . المستر الانكليزي السواح اللي اسمه جريف . قدم للباشا مكتوب من لورد سالسبوري يقول له فيه ايها الاخ الشريف . وصيتي عندك حامل هذا الكتاب . مستر جريف الفلكي اللي يري الغيب في النجم ولو عليه سحاب . وينيم مراته بالمغناطيس وهي تكشف له الاسرار . فكشفت له كنز فيه خمسه وعشرين الف دينار . دينار فرنساوي بعشرين فرنك الواحد يا وزير . والكنز المذكور مدفون في التل الكبير . واللي دفن الكنز هو احمد عرابي . بقا يا لورد نوبار وصيتي عندك للمستر جريف اعز اصحابي . فلما قرا نوبار المكتوب بغاية الاحترام طواه وباسه . وعوض ما يمسح به طيزه حطه على راسه . وحالاً قام المشوم . واخذ معه صاحب السعاده حنا بك نحوم . ومايه فارس من العساكر الانكليزيه . ودغري على تل الكبير مع مستر جريف كشاف الكنوز المخبيه . فلما وصلوا الى تل الكبير . مستر جريف رأى شجره مفرعه وجنبها حجر كبير . فقال تحت هذا الحجر الكنز موجود . فامر نوبار بحضور فلاحين يكونوا بيض موش سود . لان الوجه الاسود يرعب الانكليز يا خلان . من شدة العذاب والموت الاحمر اللي شافوه في السودان . فحضروا الفلاحين . العرايا الجيعانين . فقال لهم نوبار يا كلاب

Imp. Lefebvre. Pas. du Caire, 87. Paris   Le Gérant. G. Lefebvre.

el-Kébi. Là, tu trouverez oune arbre isolé, très énorme. Quand tu arrivèrez sour les lieux, tu ferez, amour de mon côr, trois fois. Oh! yes; trois fois le tour de l'arbre; pouis, placez arbres derrière de toua et le Nord en face de toua, et, alors, tu trouverez oune grosse pierre tryangoulaire. Sous ce pierre, Arabi a caché, la nouit avant la bataille de Tel-el-Kébir, 25,000 napoléons en or. » — **Nubar** : Vous venez donc nous révéler ce trésor. — **Graves** : Oh! yes, et moua demande vingt pour cent commission. — **Nubar** : Nous vous obtiendrons cinquante au lieu de vingt; mais nous partagerons. — **Graves** : Milord Nyoubar, vous êtez oune gentleman. — **L'Ombre d'Abou Naddara** (*à part*) : Ma pauvre Egypte! En quelles mains infâmes es-tu tombée. — **Nubar** (*à Graves*) : Allons, partons pour Tel-el-Kébir. Nous aurons avec nous Hanna Bey Bakhoum, inspecteur des finances, et une brillante escorte militaire anglaise pour imposer aux populations les égards et le respect dus à vous, noble protégé de Lord Salisbury. — **Graves** : Allons! *God save the Queen!* (*Ils sortent*). — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Allez où la déception vous attend. Je vous suis pour applaudir à votre déconvenue.

SCÈNE II. — TEL-EL-KÉBIR

NUBAR, M. GRAVES, HANNA BEY, L'OMBRE D'ABOU NADDARA.

Graves : Vouaci la pierre tryangulaire. — **Nubar** : Nous allons ordonner aux fellahs de l'enlever et de creuser jusqu'à ce qu'on trouve le trésor. — **Hanna Bey** : Ce terrain est sacré pour les fellahs; il couvre les restes de leurs frères, morts au champ d'honneur; ils ne voudront pas le profaner. — **Nubar** : Les vaillants soldats de Sa Majesté, notre gracieuse Reine-Impératrice, sont là. — **Graves** : Oh! yes. Quelques boxes hanglaises sour le tête des fellahs, et ils travailleront. (*Il fait un signe aux soldats qui, frappant les malheureux fellahs, les obligent à obéir.*) — **Nubar** : C'est ici que Son Excellence le général Wolesely, Lord of Cairo, a remporté la plus éclatante victoire du monde. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Vil flatteur! — **Graves** : Oh! yes; mais ce victoire a coûté trop cher à la Hangleterre. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Je crois bien; 80,000 livres sterling furent distribuées parmi les chefs Bédouins et leurs tribus pour abandonner Arabi dans la mémorable journée de Tel-el-Kébir. — **Nubar** : Pas trop cher, Mister Graves, puisque cette victoire, en nous rendant maîtres de l'Egypte, nous a aidé à apporter l'ordre et l'économie sur les bords du Nil. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Vous, les maîtres et les conquérants de l'Egypte, allons donc! Vous n'êtes que les exploiteurs passagers, les voleurs de rencontre. Vous n'avez pas apporté l'ordre et l'économie sur les bords du Nil; vous n'y avez apporté que le pillage et le chantage. Vos soldats, si braves qu'ils soient, ne sont au fond que des ivrognes insupportables; vos innombrables cadets, que des pique-assiettes dignes de mépris; vos ingénieurs, que des incapables; vos prétendus réformateurs financiers, administratifs, policiers, judicières, que des bœufs à l'engrais. Allez-vous-en, diables rouges; allez-vous-en. — **Hanna Bey** : Nubar Pacha! Mister Graves! voyez ce que les fellahs font sortir de la terre! — **Nubar** : Pétrole! Non, napoléons! — **M. Graves** : God dem! Pas trésor; mais deux Mahdis! — **Hanna Bey** : Ce sont les squelettes des soldats nègres tombés, jusqu'au dernier, à la bataille de Tel-el-Kébir. — (*L'escorte militaire anglaise à la vue des squelettes soudanais, se sauve en criant*) : Oh! Soudanais à Tel-el-Kébir! — **Nubar** (*entraîne M. Graves, en disant*) : Fuyons; autrement ces maudits paysans égyptiens, qui nous détestent, nous tueront. (*A part.*) Si cette mésaventure arrive aux oreilles du rédacteur du *Bosphore égyptien*, nous sommes perdus. — **L'Ombre d'Abou Naddara** : Scélérats! Vous n'avez pas reconnu le brave rédacteur de ce journal redoutable. Déguisé en mendiant arabe; il a tout vu, tout entendu, et cette équipée aura toute la publicité qu'elle mérite.

ABOU NADDARA.

نرجو السماح من مكاتبينا امشق بك الاسكندري وفرحي
افندي القاهري على عدم نشر اخبارهما المهمه في هذا العدد
وذلك لضيق المجال : وسندرجهم ان شاء الله بالآتي .

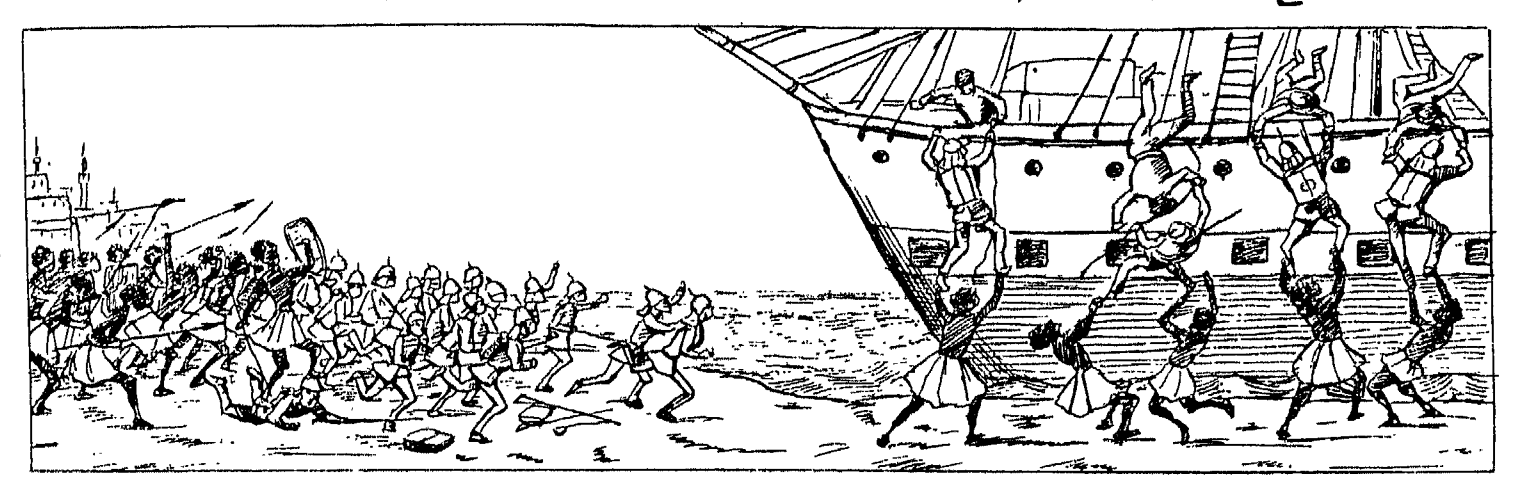
انقلوا هذا الحجر وشيلوا التراب . وافتحوا بالقادوم والفاس . اما الفلاحين عوض
ما يقولوا اله على العين والراس . قالوا واله نحن يا مسلمين . عندنا حرام نحفر في
ترب الميتين . لان في الغيط ده يا وزير . مدفونين اولادنا اللي تشاهدوا في
تل الكبير . فقال نوبار الى العساكر الانكليزيه . انزلوا على روسهم بالبونيه . وجبروهم
يحفروا ليل نهار حتى نجد الخمسه وعشرين الف دينار . فنزلوا الحرضرب على الفلاحين
وجبروهم يقلعوا نوم الميتين . وده كله لكون نوبار . كان اتفق مع المستر ان
كلما وجدوه زياده عن الخمسه وعشرين الف دينار . يقسموه بينهما من ورا
الحكومه . سرقة نوبار في الاموردي عند الجميع معلومه . اما لسوء حظه بعدما
حفروا الفلاحين طول النهار . امام المستر ونوبار . ما وجدوا الكنز والمنز
يا خلان . بل طلعوا من تحت التراب جثث فرسان . وهي جثث عسكر
الولاي السوداني . فلما راوهم العسكر الانكليز والمستر ونوبار يا اخواني .
ماتوا من الخوف وقالوا يا رجلينا يا ملاح . وهربوا ورموا السلاح . اما المستر
حريف ولو انه ما وجد كنز للحكومه المصريه . الزمها تعطيه عطله واضراره
ومصروف مجيه ورجوعه للديار الانكليزيه .

شيخ الحارة القديم

وردت لنا هذه الرسالة : (بعد ذكر السلام) . لا احد يجهل فعائل الخديو السابق
في مصر وفطانته وظلمه مع من كان يستخدمهم لاجل غاياته القبيحة ودليلا على
ذلك مسألة اسمعيل باشا الصديق واقرانه فما كفاه اتلاف الوف من النفوس
وخراب مئاة من الديار العاليه في تلك البلاد التي تولى عليها وهي عامرة مقبلة
مخصبة وتركها رغماً عن انفه وهي خربة منحطة بل ومكبلة بالديون التي
يبلغ قدرها نيف عن المائة مليون من الجنيهات وقد فتح الطرق ومهد السبل
لولوج الاجانب فيها والتمكن منها فما كفاه ذلك حتى وهو في اوروبا لا زال يزرع في
البلاد الشرقية شرش فساده وينزف فيها السم بفتنه وها تراه من حين وجوده
في البلاد الغربية لا يفتر عن القاء الدسائس وربي الفتن في الممالك الاسلامية
طمعاً في ما لا يتصل اليه ولذلك يستخدم جملة من يغرهم بمواعيده ويسحرهم بكلامه
فهولاء المساكين بعد ان يبذلوا جهدهم بخدمته مضحيين انفسهم ومخاطرين بمستقبلهم
لغاية طمعه يتركهم بعد قضاء مرغوبه بواسطتهم ليس فقط بدون ان يفي بوعده
معهم لا بل يرفض دفع ما كلفهم به من المصاريف وهذا الذي الحق له ضربة الكف
من احد مظلوميه في اعظم شوارع العاصمة النمساوية منذ عامين ولا عجب ان
نراه يوماً باحد ازقة مدن اوروبا مضروباً بيد واحد من الذين وقعوا في
شركه وكابدوا سوء نتايج غروره : وانه ليس بغافل عن معاقبة المذنبين

(قال ابو نضاره) يعني اللي يخلى اسماعيل يشتري الشهر ده سرايه
بمليون من ملك ايتاليا ويعمل فيها وليمه تكلفت مبالغ كان الاصوب
يدفع حقوق مستخدميه ويوفر على خده اكل اقلام .

(تفسير الرسومات) انظروا يا اخواني ما الطف الرسم الفوقاني . موضوعه ظاهر ولا يلزمه تفسير . العسكر الحمر اللي ما غلبونا الا بالخيانه في التل الكبير . اهم الاسود السود خلقهوا تارنا منهم وكسروهم . وكما رأينا في اخر تلغرافات هافاص من كل بلاد السودان طردوهم . فهاهم جربانين . رموا السلاح وتنهم هربانين . وفي مينة سواكن جريوا على مراكبهم الحربيه . بعد ما وقع اغلبهم تحت ارماح الابطال السودانيه . اما فرسان المهدي كرشوهم وتبعوهم . وشدوهم من رجليهم وفي البحر شقلبوهم . حقا والله الانكليز يستاهلوا ذا الكسره . حكومتهم ندمت اما ايش ينفع الندم بعد خراب البصره . الحاصل مشوار السودان تكلف على الحكومه الانكليزيه . عشرة ارول جنيه واربعين الف عسكري وخمسمايه ظابط وجملة جنراليه . وصبح ما يسواش بصله اسمهم الرنان . بكره يحصل لهم في الهند وفي مصر مثلما حصل لهم في السودان .



ÉVACUATION ANGLAISE DU SOUDAN

Marseillaise de l'Armée britannique

I.

Allon, z'anfans de Grand-Brettagne,
Le jour de fouite est arrivé.
John Bull perdit Soudan-campagne,
Nos generals sont tout's crévé (*bis*).
Entendez-vous, dou noir Prophète,
Mougir les féroces soldats?
Ils crasé nous dans leurs combats,
Et veul'nt couper notre retraite.

Refrain

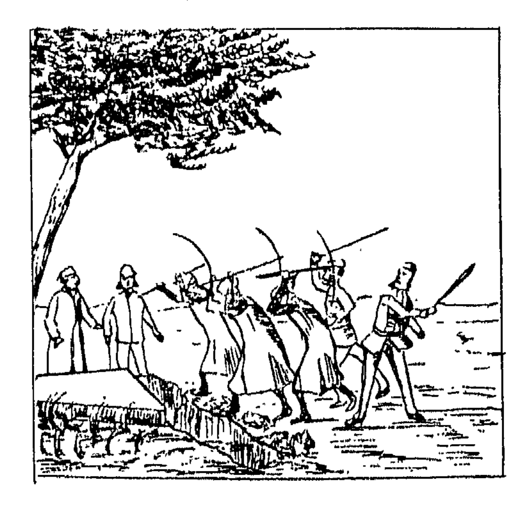
Sautons dans nos vaisseaux!
Quittons ce sol maudit!
Si non (*bis*), en mil morceaux,
Nous hach'ra le Mahdi.

II.

Vingt mil John Bulls mord le poussière;
Vingt mil *sous-dent* chacal, corbeau.
Fouyons! guerriers de l'Hangleterre;
Mahdi sortit de sa tombeau (*bis*).
Il poursuit nous! Goddem! le lance
D'Osman Digma trouer nos dos.
Jettons nos armes, nos fardeaux!
Courons; fouyons, sans résistance.

Refrain.

Abou Naddara.





N° 1. La corvée des fellahs sous le bâton anglais. — N° 2. Nubar Pacha, Mister Graves et l'escorte militaire anglaise se sauvant à la vue des squelettes soudanais qu'on trouve à la place du prétendu trésor caché par Arabi à Tel-el-Kébir. (Lire ce qui suit).

LE TRÉSOR DE TEL-EL-KEBIR

Cette histoire est vraie, quoique invraisemblable, et la presse égyptienne, en la racontant, a cité par leurs noms les personnages qui y ont joué un rôle.

SCÈNE Ire. — CABINET DE NUBAR,
Premier ministre d'Égypte.

Nubar, M. Graves et l'Ombre d'Abou Naddara.

Nubar : Good morning, Mister Graves. — **Graves** : Parlez pas hanglais, if you please, mais français; car, moua, voulez exercer mon langue dans ce idiome élégante. — **Nubar** : Très bien; mais veuillez parler fort dans notre oreille gauche. — **Graves** : Oh! vous êtes sourde, Milord Nyoubar. — **L'Ombre d'Abou Naddara** (*à part*) : Il l'est devenu! Les anathèmes de ses innombrables victimes lui ont percé le tympan. — **Nubar** (*à Graves*) : Nous avons reçu vos lettres de recommandations, et Son Altesse le Khédive, après avoir lu celle de lord Salisbury, est tout disposé à *s'associer* à votre entreprise. — **Graves** : Très sérieux, la entreprise de moua. Je souis mismerisateur, et mon Lady est somnamboule, clair-voyant beaucoup. Dans oune seyance, mon Lady a dit à moua : « Mister Graves, amour de mon cór, vite! vite! D'abord, chemin de fer, pouis bateau, pouis chemin de fer encore, pouis bateau, et enfin, chameau, Mister Graves, jousqu'à le Tel-

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

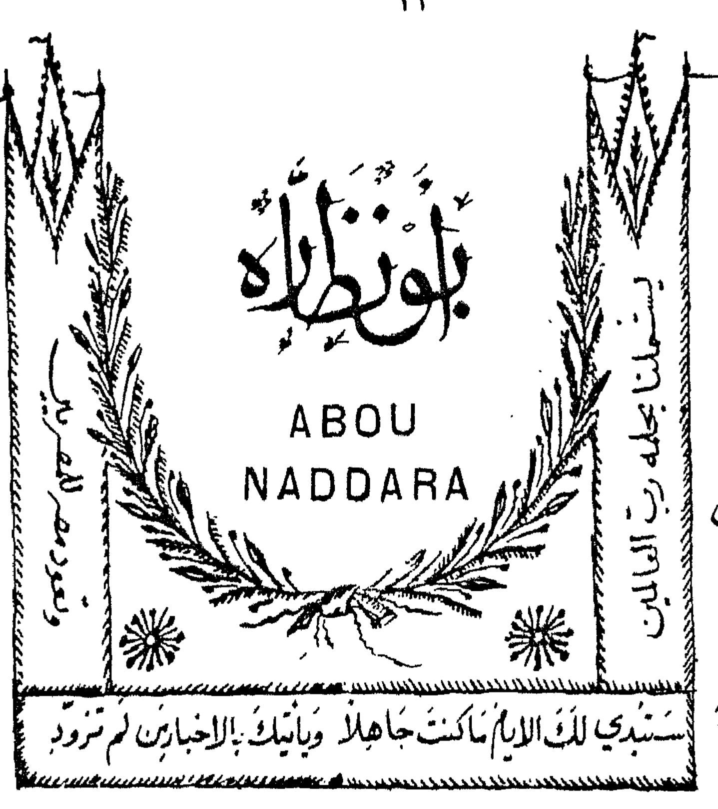
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 6 – 24 Juillet 1886.



السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ٦ السبت في ٢٤ لوليو سنة ١٨٨٦

عشر ضربات مصر على الانكليز

اذا اراد الله اذلال امة فسّم اراء رجالها . فقد القى الله الانشقاق في قلوب رجال الانكليز حتى انهم بعدما كانوا على قسمين قسم يعرف بالملكي (كونسرفاتيف) وقسم يعرف بالحرّ (ليبرال) فقد انقسم الان هذا القسم الاخير على قسمين اخرين قسم يسمى بحزب غلادسطن وقسم يسمّى بحزب الاتحاد . وهذا الانقسام القى البلبلة في حزب الليبرال وصار باعثاً على ضعف غلادسطن ورجاله حتى خسروا الرياسة وخابت امالهم وحبطت اعمالهم في السياسة . وهذا الانقسام في رجال السياسة البريطانية ضعضع احوال الامة وجرّأ اهل ايرلندا على مقاومة الانكليز وطلب الاستقلال ويخشى الناس من شبوب نار الفتنة في ايرلندا على الانكليز . فان تمّ ذلك فهنالك الطامّة الكبرى. هذه اول ضربة – والضربة الثانية . انهم ارسلوا الى السودان ...٣ عسكري من الفتيان الذين يلازمون حوانيت الخمر ببلاد الانكليز وكلهم من سن ١٨ الى سن ٢٠ واكبرهم سناً لا يتجاوز سن ٢٢ . واغلبهم قد اشترتهم الحكومة في حوانيت الخمر بكاس من البيرا او الكونياك وبثمن شلينين من النقديه . وقد ارسل الله عليهم ملاك النقمة وقبضهم عن اخرهم ببلاد السودان كما قبض في ليلة دهماء ابكار المصريين في عهد موسى الكليم – الضربة الثالثة . ارسلوا وفداً الى بلاد بخارا فقام الاهلون على الوفد واعتقلوهم وقطعوا عنهم الميرة وربما قطعوا عنهم اسباب الحياة واهلكوهم . وهذه عاقبة الظالمين – الضربة الرابعة . قد سلط الله على الانكليز اهل اميركا فصاروا يعارضونهم في التجارة الى درجة انهم سدّوا في وجه تجار الانكليز في ارجاء الدنيا كلها ابواب التجارة والارباح . واعمى الكساد قلوبهم وحيّر افكارهم – الضربة الخامسة . قد نهض الجرمن لمعارضة الانكليز في عمل آلات الموسيقى وصار يصنعون احسن الالات ويبيعونها بارخص الاثمان في نفس بلاد الانكليز وقطعوا اسباب الرزق عليهم من هذا الباب ايضاً . الضربة السادسة . قامت الروسية من جهة اخرى وسدت ابواب باطوم في وجه تجار الانكليز بوضع رسومات وعوايد باهظة على الاموال الاجنبية الواردة الى ذلك المينا . وهذا ايضاً قطع عليهم نبعاً آخر من الارباح . – الضربة السابعة قد اعمى الكساد قلوب الانكليز في كل صنف وقلم من التجارة والصنايع والحرف . حتى صار الناس في ضيق شديد . واشتد الفقر على الصناع . وكثر عدد المفلسين بين التجار – الضربة الثامنة . قد قام الفلاحون في بلاد ايرلندا على اصحاب الاملاك والعقارات وبخسوهم حقوقهم وعصوهم وامتنعوا عن اعطائهم اجرة دورهم واراضيهم ومحاصيل اغلالهم واصحاب تلك الاراضي من الانكليز صاروا بعد الغنا والفخفخة في حالتي الفقر والمذلة – الضربة التاسعة . قد كثر في بلاد الانكليز اصحاب الكومون والنيهيليين واصحاب الفوضى وهم يتوعدون الانكليز بالثورة ونهب الاموال كما فعلوا منذ بضعة اشهر – الضربة العاشرة . قد اتفق الفتيان الاميركانيون مع فتيان ايرلندا على خراب قصور بلاد الانكليز وابنيتها الفاخرة بالديناميت . ولله درّ من قال : على الباغي تدور الدواير . بقلم

ديك الجن

مخاطبة تيلوفونية . بين مختار مرخص الدولة العثمانية . ويوسف شهدي مندوب الحكومة المصرية .

مختار : كيف حالك يا فرواش ؟ يوسف : اسم من الغا والطراش . مختار : وايش حال اخبارك يا حمران ؟ يوسف : اسود من الزفت والقطران . مختار : وما سبب ذلك ياولدي العزيز ؟ يوسف : مداخلة اسياد سيدنا الانكليز . مختار : انا سانا شستم بوانكليزلر بوكافر . انا قلت لك يايوسف قبلما تسافر . اعمل شغلك مع روسا قبايل السودان . وبصنعة لطافة ارموا الحرفي داهيه ان كنتم جدعان . يوسف : ده كان من منا عيني ياغازي ياضرغام انما ايدي مربوطه واللي رابطينها هم اسيادنا اللئام . مختار : لعنة الله على رلسوند وولف بالبنه ماجانا . لخبط سككنا وتلف حالنا وعمانا . يوسف : لخبط سككنا وتلف حالنا وعمانا لاننا انذال . والا ما كان يطلع بيده شي لو وجد في مصر رجال . واول نذل فينا . هو والينا . انا ارسلت له عدة تلغرافات سريه . ووردت لي جواباتها من اركان حرب العساكر الانكليزيه . فكذا لما وصلت وادي حلفا الكبابيش استقبلوني ببرود . لان الانكليز اشتروا الكبابيش بالنقود . وانت تعرف ياامير . ان جنيهات الانكليز لهم تاثير . خصوصا عند الكبابيش . اللي دينهم ومعبودهم الخنشيش . آه لوكان الامر في يدي يامختار . كنت نخلي الكبابيش تغدر الكفار . بس ياخساره اليد قصيره . والعين بصيره . مختار : كم جنيه يلزمك لتحرض الكبابيش على القيام ضد الانكليز ياشهدي . وتتفق مع عثمان دجنه وخليفة المهدي . يوسف : بعشرين الف جنيه نشتري الكبابيش ونخليهم يغدروا الانكليز . اما عثمان دجنه وخليفة المهدي يحتقروا الدراهم وما عندهم غير حب الوطن شي عزيز . مختار : عفارم والنبي انهم ابطال . اهم اخذوا السودان ويمكن يدخلوا مصر اذا ما وجدوا امامهم رجال . يوسف : انت ارسل لي العشرين الف جنيه ياسيد الشجعان . وتشوف شغل يوسف شهدي في مسألة السودان . مختار : آه اما انا افلس من اليهودي الدين يوم السبت ياشهدي . يوسف : ان كان الامر هكذا قل للخديوي يحضر قصر النيل لعثمان دجنه وسراية عابدين لخليفة المهدي .

ديوان جديد

قد اتحفنا جناب صاحب النحلة بنسخة من ديوانه الجديد وقد وسمه باسمه " ديوان التشبب في عهد التغرب " وقد وقفنا فيه على قصيدة غراء في الفخر فاثرنا اثباتها في نشرتنا لما فيها من المعاني البديعة . وهذا الديوان يحتوى على نحو ..٢ قصيدة في معان جديدة لم يسبقه اليها احد من شعراء العرب . وقد ضمنها افكارا تناسب عصرنا الحاضر في عوائد الفرنج الى غير ذلك مما يستملح ويستعذب سماعه .

الفخر

خلقت لامجاد وفخر ورفعة … الى الفخر والامجاد اسعى بهمتي

ولي همة علياء فوق مجرة … يذل لها الصنديد في كل صدمة

عركت بها الدهر الخوون بسالة … وفزت به والفوز خير غنيمة

ولما رايت العلم يرفع اهله … رقيت مراقيه بكل عزيمتي

لهوت بعلم عن ملاه ولذة … وطرفي طموح طول عمري لرفعة

زهدت حياتي في اغان وقينة … صبوت الى كسب العلوم وحكمة

أبيض بالاسهار اسود ليلتي … أنير بنبراس المعارف فكرتي

فطبلي ومزماري وكاسي وخمرتي … كتابي براعي ثم حبري وصفحتي

وكنت اذا مد السماط عشية … وعد طعام من صنوف عديدة

أطعم حسي بالمآكل مثلما … أطعم عقلي حكمة بالقراءة

وحين جفاجفني السهاد بمضجعي … جعلت قراطيسي سميري بفرشتي

ولما دعاني ديك صبح منبها … أعدت دروسا قلتها في عشية

اسير الى شم النسيم ودفتري … رفيقي انيسي في مسيري وجلستي

وكم من فصول في السياسة حكتها … وكم قلت شعرا في شوارع بلدة

وفي البرنم البحر قلت قصايد … وما خمدت طول الليالي قريحتي

نظمت قريضا او كتبت مقالة … وقد جن ليل دون نور وشمعة

حرصت على وقتي كحرص مقتر … ووقتي ثمين لايباع بفضة

يقول بنو الدنيا زمانك عسجد … فقلت زماني لايقاس بقيمة

كثيرا يضيع المرء فرصة مكسب … ويفقد ربحا طول دهر بطرفة

وقال حكيم رب وقت تضيعه … يكون ضياع العمر فيه بحسرة

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87.89. Paris

Le Gérant: G. Lefebvre.

وكان مليكُ الروم قيصر احرص الـ | انام على الوقت الثمين بفطرة
وان رام وصفَ الحرب اوجزَ قوله | مخافةَ اصراف الزمان بكثرة
وضمّن تاريخ القتال ثلاثة | اتيتُ رايتُ الحربَ جيتُ بنصرة
تفرّد بين الروم والعجم والورى | بفتح براع ثم سيف بجملة
حذوتُ بجديي حذو كسرى وقيصر | ومن يحذُ حذوي يحظ يومًا برتبة
ملوكٌ بلا علم عبيدٌ عبيدهم | عبيدٌ بعلمهم ملوكٌ بسطوة

مراسلاتنا الخصوصية من الديار النيلية

الانكليز مهلوك ابدانهم في وادي حلفه وغالباً يتركوها ويكسكسوا اصوان ومنها الى اسنا ثم قنا واسيوط والمنيا وبني سويف ثم الى الجيزه الى مصر والله اعلم . كذلك في سواكن ملعون البوهم التيفوس من جهة والحرّ من اخرى وعثمان دجنه وخليفة المهدي من الجهتين مسودين عيشتهم وعالين يتسلحبوا شويه شويه ويزقوا عوضهم عسكر مصري — تلميذكم المقدوني .

الفلوس الجاري تحصيلها لمساعدة العسكر العثماني . اي الى السلطان . الذي ارسل عنا مختار خصوصي لهذه الغاية (والّا بالله عليك قاطع عقلك ان جاي مندوب عثماني لمصالح مصر وصوالحها) فاعلم ان جناب الغازي صار قابض خمسين الف جنيه هذا ما عدا قدره واربعة امرار اقله الذين اخذهم من المديرين ونظار الاقلام والمعاونين ومشايخ الحارات وال . وال . الخ . وكل ذلك من قفا فلاح برّ مصر الغلبان . «البطل الاسكندري» .

سيدي : يقولوا ان الكافر مرزوق . فاظن ان كل اجنبي برّ مصر كافر ورزقه منها . لان يا افندم كلما انسد باب رزق الكافرين ينفتح لهم ابوب . انظر الان من جملة كنوز مصر وخيراتها . وجد ان ابار الغاز (البترول) وها جاري نزوله بالمزاد لمن يدفع اكبر لقمه بلهطه اعظم برمنه . وهذه اللقم يعرفوا بها اربابها اسيادنا الحمر الذين الان التهوا عن السياسه بالقتل والنهب والسلب لان سالسبوري قال : لانقهر المصريين الّا اذا ثقلنا عليهم الدين وافقرناهم وهذا شي يدرك لنا في مسافة خمسة سنين اذ ان المصريين كرماً وعندهم القرش ماله قيمه . فنحن نذبنهم اليوم ليس باعطاهم مال بل ببلصهم الظريف وهو اننا نطعمهم ابره ونخزيهم مسلّه وبافصح عباره المثل السايرنطعمهم وزوز نخزيهم بط بط . مثل ذلك ابطلنا عنهم العونه دهكنا ابدانهم بالبلص . رفعنا عنهم السخره استعبدناهم بالحيله . منعنا عنهم الكرباج هندسنا لهم الحبوس الجميله زدناهم بعلة لعلهم يرجون كذا النخشيش عوض البرطيل وعملنا لهم المخالفات والمساوات (ابلص ياولد) د في رسالتي الاتية اخبرك عن المحاكم المحلية وعن اطفا سيدي بابا عثمان على صديقه .. خادمك الامين «جوهر» .

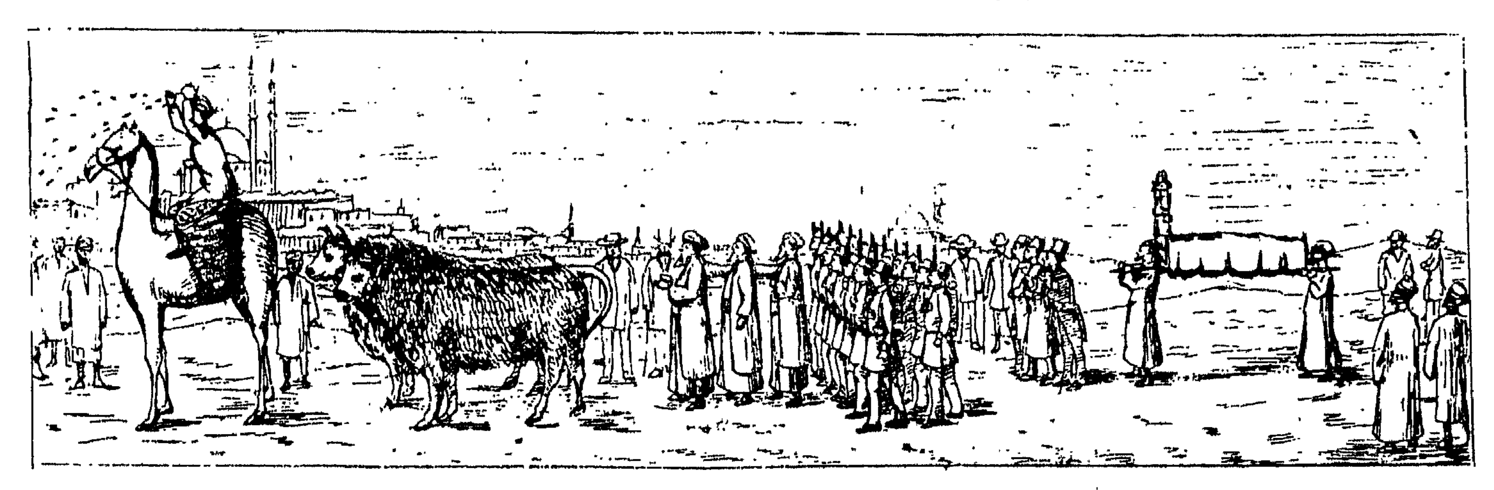
جملة من خطاب احد باشاوات مصر الى ابي نظاره :

كل رمضان وانتم طيبين بخير وعافيه واعادكم الله الى الوطن والكم فيه امثال امثاله من الشهور والاعوام ياقايد الحريه . لااقول لكم نجاح الوطن وانقاذه اعتمادًا على عدالة اوروبا او نفوذ سطوة الترك فان لايقول هذا الّا اخرف ولايعتقد عليه الّا ابله . لكن اقول لابدّ من الفوز والنجاح حين الوصول الى امد غير بعيد . وسيكشف لك المستقبل من عجايب صنع القادر على كل الجنود .

من مكاتبنا الخصوصي بلندن :

الحمر اليوم في غاية الحيره . لان مصايبهم كبيره . الوزارة الغلادستونيه اللي كانت سبب حرق اسكندرية . انقلبت وقدمت استعفاها . قايلة ان غلادستون خرّف وبهبالته عماها . فالملكة دعت صاحبها اللورد سالسبوري . وقالت له ادخل براسك في الوزارة لان غلادستون خربي . ومن يوم ما وليته وزير . جعل اسم انكلترا الشريف بين الامم حقير . فقال لها سالسبوري اصبري ياستي ياقرة العين . اشاور عقلي واجاوبك بعد يومين . لان في الوقت ده صعبه رياسة الوزاره . خصوصًا ان الذي شقلب غلادستون يمكنه يشقلبني وهو ابونظاره . فقالت له الملكه نحن على شان خاطره نخرج من مصر مثل ما خرجنا من السودان . فقال لها سالسبوري ما تقوليش الكلام ده يا ملكة الزمان . لان اذا خرجنا من ديار وادي النيل تنزل اسعار الاوراق المصريه . وتخسر اموال جسيمه البنكات الانكليزيه . ونحن بلا فلوس ما نسواش بصله والله العظيم . فقالت له الملكه رح شكل لي وزاره واتكل على الرب الكريم الحليم . (بالقب ندبة ابي خليل على تربة ام اسماعيل) .

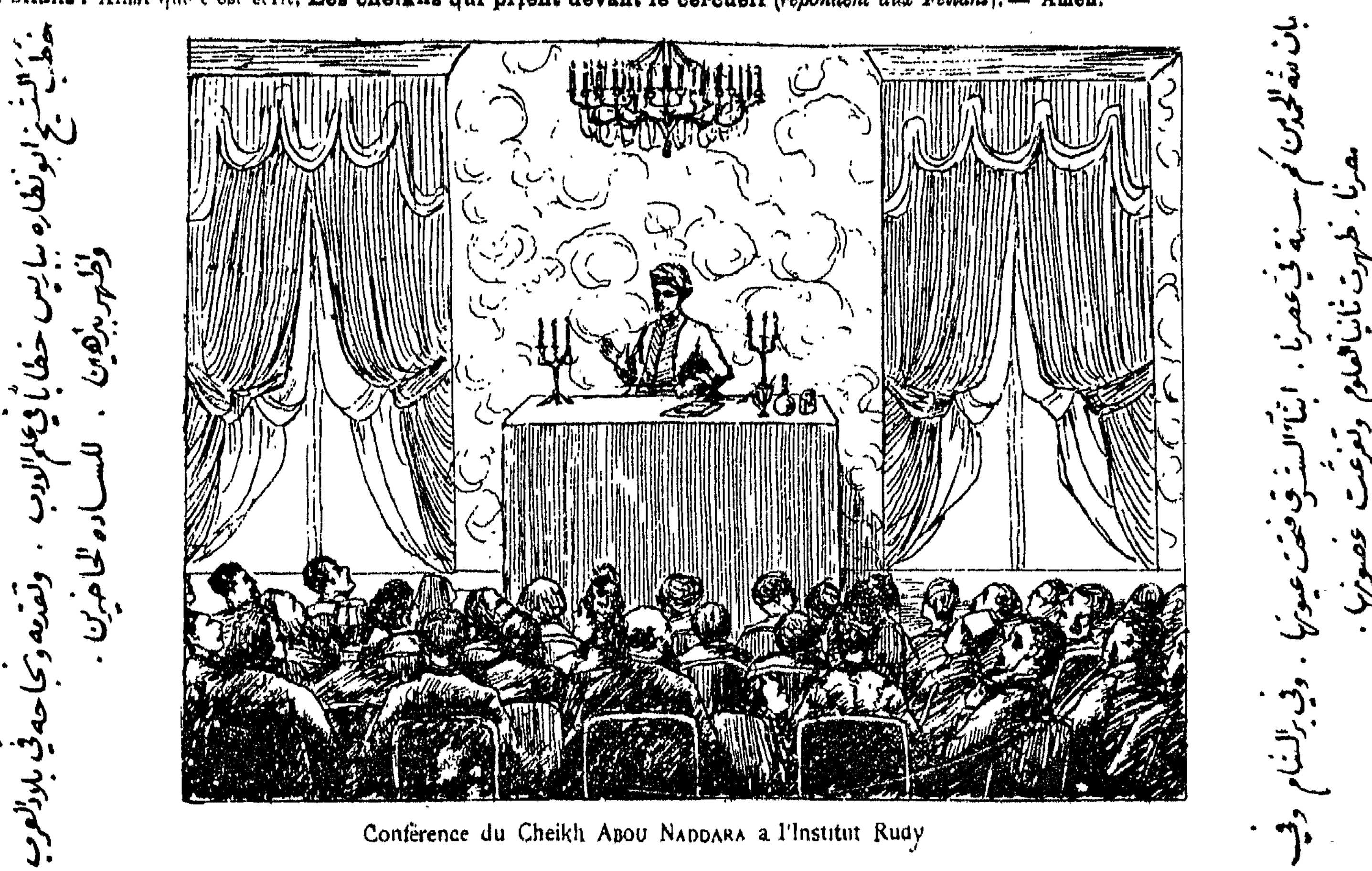
آدي جنازة ست توفيق . والده باشا ام اسماعيل . اللي جابوا الخراب والضيق . لبرّ مصر ولدينا . وادي النيل . اسمع يا اخ الزي جميع العباد .
يهود ومسلمين ونصارى . بيتحسّبنوا في الواد . في الواد الاهبل ابن شيخ الحارة . لكونه خلّى العسكر ترفع عوض ما تقلب السلاح حسب
الواجب في الجنازات . واهو عاطي ظهره الى سيده مختار . وحاطط ذراعه تحت ابط السار وولف اللي بيلحس من مصر كل الايرادات . وكانه بوليس
صاحب توفيق من الذل للنار . ما تزعلشي يا غازي يا ضرغام . الصبر جميل يا قرداش ظهر ليوق . وحياتك قبلما ينتهي العام . يجي دورك
تجري امر السلطان وتسحب الواد للخازوق .



OBSÈQUES DE LA PRINCESSE MÈRE DE L'EX-KHÉDIVE ISMAIL.

1er **Européen** : Les deux hauts commissaires sont devenus réellement les geôliers de Tewfik. — 2me **Européen** : Le fait est qu'ils le mènent aux obsèques de son aïeule exactement comme s'ils le menaient en prison. — 3me **Européen** : Voyez plutôt ! on dirait que Sir H. Wolff lui passe les menottes. — 4me **Européen** : C'est odieux, c'est du scandale, c'est de la provocation à l'adresse des indigènes. — 1er **Fellah** : Ne touchons pas les dattes que le chamelier nous jette afin qu'en les mangeant nous invoquions la paix et la miséricorde d'Allah sur l'âme de la morte, dont le fils (Ismaïl) nous a ruinés et le petit-fils (Tewfik) nous a vendus à l'Anglais. — 2me **Fellah** : Et que personne de nous, quoique nous ayons tous faim, accepte un morceau de la viande de ces buffles qu'on va égorger, selon l'usage, sur la tombe de la Princesse. — 3me **Fallah**, (*menaçant Tewfik du doigt*) Va, va, enfant du péché ; tu t'es déjà appuyé sur l'Anglais, pour décimer et opprimer ton peuple, et tu n'a pas honte de t'appuyer encore sur lui pour conduire le deuil de ta grand'mère, une véritable musulmane ! Raca sur toi. — 4me **Fellah** : Mais le chatiment approche. — 5me **Fellah** L'heure vient, où l'illustre Moukhtar dont tu as dédaigné le bras pour garder celui de l'anglais, te mènera pendre à Alexandrie !!!. — **Les cinq Fellahs** : Ainsi que c'est écrit. **Les cheikhs qui prient devant le cercueil** (*répondent aux Fellahs*). — **Amen.**

خطب الشيخ ابو نظاره بباريس خطابا في علم الادب . وتقدمه وكاحه في بلاد العرب . وظهر برهين للسادة الحاضرين .



Conférence du Cheikh Abou Naddara a l'Institut Rudy

بان الله لم يخلق الى سنة في عصرنا . ابنا الشرق تحت عبودية . وبرز الشام وفي مصرنا . ظهرت ثمار العلوم وفرعت غصونها .

Conférence. — Le cheikh Abou Naddara remercie sincèrement ses aimables confrères parisiens de l'empressement unanime qu'ils ont mis à annoncer sa seconde conférence sur le mouvement littéraire contemporain en Orient, ainsi que de leurs bienveillants compte-rendus.

Le peu d'espace dont nous disposons pour la partie française ne nous permet de reproduire que la note suivante, publiée par le journal *La Lanterne*, le 20 juin :

On ne se serait pas douté qu'il existât, à Paris, une colonie arabe aussi nombreuse qu'elle est. On a pu le voir, il y a quatre jours, à l'institut Rudy, où le cheikh Abou Naddara faisait, devant les orientalistes les plus éminents de Paris et la colonie arabe de Paris, une conférence sur le mouvement littéraire et scientifique dans le monde musulman.

Le conférencier a constaté que l'influence française était largement prépondérante dans ce mouvement, qui ramène les nations arabes vers la civilisation. Comparant la conduite de la France avec celle de l'Angleterre, vis-à-vis des populations musulmanes, il a démontré que c'était à la France que ces populations devaient se rallier.

Voilà le langage qu'il faudrait faire entendre à nos sujets musulmans en Algérie et en Tunisie.

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 7.— 21 Aôut 1886.

أبو نظاره

ABOU NADDARA

لسلطاننا خليفة رب العالمين

وتعود مصر للمصريين

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ٧ السبت ٢١ اغسطوس ١٨٨٦

قد ارسل الينا هذه الرسالة بالاصل الانكليزي مستر لابر المبعوص في البرلمنت بقصد ترجمتها وادراجها في نشرتنا فاثبتناها ،

الوزارة الانكليزية الجديدة

لكم البشرى يا ابناء الديار المصرية . يا اصحاب النخوة الوطنية . ها نحن قد خرج من دست الوزارة غلادستون الخرفان . وزميله ديلك الشيطان . اللذان احلا البلاء عليكم وعلى الاوطان . واتلفا اموال الامة ورجالها في بلاد السودان . ودخل المركيز صالسبري ولورد شرشل اعداء توفيق الاهبل الخسران . واصحاب شيخ العرب من المشاة والفرسان . فقد عزمت الوزارة الجديدة على انها متى حلّت عقدة المسالة الايرلندية توجه كل افكارها الى المسالة المصرية . وقد قال واحد من مصاف الوزراء الملكيين . ان بقاء توفيق في مصر اشبه شيء بهزيان المجانين . فلا بدّ من عزله واخراجه من مصر القاهرة . كما اخرجنا اباه الظالم شيخ الجاره . ونرسل في اثره نوبار الدمي ابن العاهره . ولبوغوس ابن الفاجره . لان هولاء قوم لا ذمام لهم . ولا اعتماد على اقوالهم وافعالهم . لانهم كما خانوا يوماً اهل بلادهم وباعونا بالدراهم اوطانهم . كذلك يقدرون ان يخونونا ويسلموا البلاد للفرنسيس او لاية دولة تزيد لهم المال والدينار . ومن الرأي الراجح ان نخاوي المصريين ونرشدهم الى طريقة اصلاح بلادهم ثم نسلمهم زمام احكامهم ونخرج من بلادهم متى اصطلحت الاحوال وزالت الاخطار . والله يودينا على عمل الخير والاحسان بجاه الحليم الرحمان .

قصة السار شارلس ديلك مع الخاتون كرافرد

„مَن يزرع الشرّ يحصد في عواقبه ، ندامةً ولحصد الزرع إبّانُ „

„مَن استنام الى الاشرار نامَ وفي ، قميصه منهم صِلٌّ وثعبانُ „

لك البشرى يا مصرُ لقد اخذ الله بثارك ولو بعد حين . ولا ريب ان الله لا يؤجّلُ عقابَ منافق الاليشرار في عقابه . ذلك كلام قد صدق كل الصدق في السار شارلس ديلك الذي كان من اركان وزارة المستر غلادستون . فلا يخفى على من له المام بدسائس السياسة البريطانية في المسالة المصرية ان السار شارلس ديلك كان اول من تواطى مع غامبتا على اصدار اللائحة المشتركة التي زرعت بزر الفساد في الديار المصرية واوجبت حريق اسكندرية واودت زناد الحرب في الديار النيلية وسهّلت للانكليز الاستيلاء على البلاد المصرية . فقد رماه الله الان بعقاب الفضيحة . وضربت طبول الجرائد بجناياه القبيحة . وردّ رجع الصدى في الارض بالطول والعرض يا للفضيحة يا للفضيحة . فمتى امتطى المنافق صهوة المعاصي وجال في ميدان القبائح انذره بكبو جواده في هوّة الهلاك لا محالة . هذا هو السار شارلس ديلك الذي طغا وبغا ثم غدر بالوفاء وما كفاه انه سعى في خراب الديار المصرية والاضرار بامته وسبب لها الخسائر في الاموال والرجال في الاقطار السودانية بل سعى ايضاً في خراب بيت صديقه الحميم المستر كرافرد وفضح

زوجته الصبية شرّ فضيحة . فبينما كان هذا الخائن يغري الديال سيمور بالطلاق للدفع على اسكندرية كان كذلك يختلف الى امرأة صديقه الحميم ويفسق بها فسق النذل اللئيم . وخلاصة القصة ان مستر كرافرد عقد كتابه منذ اربع سنين على مهاة حظها الحسن باشراقه قد ناهزت للسن الثامن عشر من عمرها وهو شيخٌ قد عرّج على السبعين . ومن اعجب العجائب واغرب الغرائب اجتماع خضار الربيع مع ثلج الشتاء والصقيع . فلا غروَ اذا انفت الفتاةُ من ان يكون القطن حشو تغرها وصقيع الثلج غطاءها . فدري بضعفها ابليس اللعين وسخّر لها ديلك شريكه في الخبث والمين فطغاها كما كان قد طغا امها قبلها في عهد صباءها . وما وقف عندهذا الحدّ من الخناء بل جمع كذلك في فسقه بين الخاتون كرافرد وبين الخاتون روجرس وبين جاريتين من خادمات منزله . وقد ثبت في معرض الاستنطاق انه اضّجعَ في فراش واحد ووقت واحد مع الخاتون كرافرد وجارية له يقال لها فاني . وكان قد اتخذ له داراً بمعزل عن منزله وجعلها ماخوراً يقود اليها سرّا النساء اللاتي كان يريد ان يفسق بهنَّ . وما اقتصر على هذه القبائح بل كان قد عرف زوجته الحاضرة في حياة زوجها الاول وكان يختلف اليها بدعوى امور سياسية مع زوجها ولكن هي كانت محور دولاب تلك السياسة خاصةً . ولما مات عنها زوجها عقد السار شارلس ديلك كتابه عليها . فعظم الامر على ملكة الانكليز وانفت من ان يكون بين وزراءها رجل من طراز السار شارلس ديلك وامرأته فاصدرت امراً بابعاد زوجة ديلك من المحافل والولائم الملوكية . ولما اشتد طغيان ديلك وطمع في اكثر من محظية وسرية اشتدت الغيرة بين سراريه وعظم الامر خاصةً على ام الخاتون كرافرد التي كانت محظيته قبل ابنتها فسعت بالوشاية على بنتها الى زوجها مستر كرافرد فاضطرت الفتاة الى الاقرار بذنبها لزوجها . فما وسع مستر كرافرد الا قيام الدعوى على ديلك وتطليق امرأته . فدامت الدعوى نحو ستة اشهر . وزاد ديلك الطين بلةً بانه حلف يميناً كاذبة في حضرة القضاة واهل الشرع وانكر ارتكاب الفسق بالخاتون كرافرد واتى بشهود زور شهدوا له بقسم . ولكن اثبتت الخاتون كرافرد قبائحه بادلة راهنة حتى انها رسمت بقلم من رصاص في رقعة من القرطاس بحضرة القضاة والجلاّس في برهة خمس دقائق رسم الدار والحجرة والاثاث حتى الفراش الذي اضجعا عليه . وشهد لها بذلك خدام ديلك وجواريه اللاتي كنّ يفتحن لها الباب عند قدومها الى الدار ثم يساعدنها على لبس ثيابها بعد القيام من الفراش الى غير ذلك من الحجج الدامغة التي اثبتت الجناية على ديلك اثباتاً لا يخامره ارتياب . فابرم القضاة الحكم عليه وخرج من دار الحكم مخذولاً مفضوحًا يجرّ ذيل الخزي والخجل . وسوف يهاجر من اوطانه ويهيم على وجهه في بلاد غريبة . فقد خرَّ الى الهاوية هذا الصرح الشامخ بعد ان كان ينطح عنان السحاب . وانسحق انسحاق الزجاج الى التراب . واخذ الله بثار المصريين ثاراً يدخر ذكره في حقبة التاريخ ليوم المعاد . اما مستر كرافرد فتمثل في زوجته بقول الشاعر :

ارادت شريكاً في المحبة بيننا » وايمان قلبي لايميلُ الى الشركْ

فطلقها وهي اليوم طالقٌ . وديلك هو المطالب عند الله بذل شبابها وكمود نضرة جمالها وهتك حرمة شرفها وبما نالها بسببه من الهوان وبما هو مذخورٌ لها من المذلة في مستقبل الزمان . فياليته جعل نصب عينيه ابياتي هذه :

اذا كان للانثى قرينٌ وخاطبٌ وكانت بحسن الوجه بدرًا تشرّقا
وكانت قد اشتدت عليك غياهبٌ فلا تستنرْ بالبدر ليلاً لتفسقا

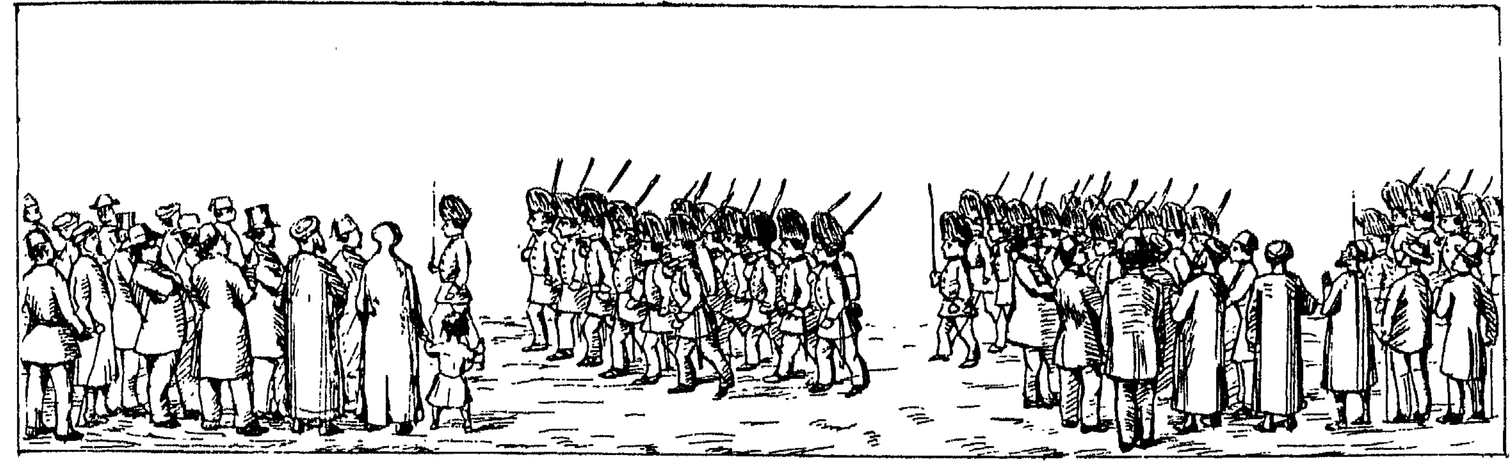
(النحلة)

ندبة ابي خليل على تربة ام اسماعيل

قوقوا يا غربان . ولولوا يا فتيان . تنيلوا يا سراري . صوتوا يا جواري . تمرغوا في التراب يا طواشيه . انشدوا مراثيكم يا شعرانا المصريه . وخلوا الدم عوض الدمع من كل عين يسيل . على موت والده باشا ام اسماعيل . انتي رايحه فين يا ام افندينا . مين من بعد عينك سراط الغرام يهدينا . انتي لسا شابه ما كملتيش ثمانين سنه . ومع كل حبك في الجدعان لاخر ساعه ضهرك ما انحنى . عمرها ملكه في الدنيا ما انبسطت قدك . لايحصى عدد الشبان اللي طبوا تحت يدك . كنتي تتزوقي وتتزبرقي وتتجري وتتعطرى وتتجلي . وتبدلي في العشاق لان التلذذ في التنقلي . ياما فنيتي تلامذه وافنديه . في قصر النيل والعباسيه .

الله يرحم شاهين . برحمة المؤمنين . لانه كان الاديعل اورطه
معزوزه . من اجمل طابطان الجهاديه الحليوات . لخدمة جنابك
السامي يا عجوزه . يركبوا والجي وقدامك بصفة ياورات .
فحالاً دولتك شيعتي له مرسال . اخبره بان عن اورطته
المعزوزه مستغنى الحال . لان المماليك العال والافنديه مرطرطه
في دايرتك السنيه . وحالاً امرتي ابنك اسماعيل يرفت
من نظارة الجهاديه شاهين باشا الرزيل . ياما كان يحبك
شيخ الحاره . ده كان امرك جاري على جميع ارباب الدولة
والوزارة . اهو ياستي في المنام امام تربتك مطروح . وبيقول
لك دا الكلام وهو يبكي وينوح . ياكبدي عليكي ياجبيبتي
يا امي خبر موتك المشوم زاد حزني وهمي . لان ما كفاني عدويني
طردوني من البلاد . وكرهوا فيَّ كل العباد . وخلوا توفيق يرى
العمآء ولايراني . وخاصموني مع اولادي حسين وحسن ومع كافة
اعوالي . الا وكمان سلطوا عليَّ اجمل حريماتي جدعان . سحروهم
بمشقهم في بلاد النابوليطان . واخذوهم بمصاغاتهم وهربوا بهم
على الجبال . يسكروا وينحظوا ويضحكوا على دقني الانذال . وكأن
قليل فيَّ كل دالهموم . وما كانش ناقصني غير خبرك المشوم .
آه يا ننيه كان مرادي ولو في طياره . قتل الكافر ابو نظاره .
اروح القاهره . اراك قبل طلوع روحك الطاهره . واطلب من
فمك الطاهر انك تدعي لي يا امي . بان ربنا ينصرني على ابني وعلى
عمي . ابني توفيق اللعين . وعمي حليم اللي بيفتخر ويتباهى بحب
المصريين . اما ما جاش الهوى سوى . وعدمتك يا ننيه
وقلبي من القهر انكوى وانشوى . آه يا امي يا لبوة بيتنا
خسارتك في الموت خساره . تعالى شوفيني مريض بنازع بكره
اموت يفرح فيَّ ابو نظاره . بعثت جبت اشهر طبيب من برلين .
جاء طقطق على صدري وبعبصني ولحس مني الفين جنيه وهز
راسه اللعين . وقال لي دالك ماله دوا يا اسماعيل . وخرج
من عندي ودمع عيني على خدي يسيل . اما انتي يا ننيه لاشك
لكي قصر في جنة النعيم . عن قريب اجيك بقي حضري لي كم حوريه
جميله وشوفي لي اغا حريم . اهو ده ندب ابنك اسماعيل يا ستي
يا نواره . قولوا انه في المنام مع كل ذلك سمعه ابو نظاره . وجاوبه
من باريس بالتلفون . وقال له كفرت يا فرعون . كفرت يا خاسر
كفرت يا لئيم . فان الظالم اللي مثلك ما يدخلش جنة النعيم .
يوم ما تهلك يا لعين . في اكبر جورة جهنم بيرموك الشياطين .
اما امك المرحومه صالحاتها . استغفروا ذنوبها وسيئاتها .
ومشايخ الازهر الكرام اللي وصلوها التربه وطلبوا لها الرحمه .
ربنا يقبل دعاهم ويزيح عنها النقمه . لانها الشهاده لله كانت
تصرف في الحسنه وفعل الخير مبالغ جسيمه . ذكرها العاطر
ينسينا فعايلها الذميمه . ارحم يا رب واشفق على ام
اسماعيل . وسكنها الجنه فان هذا دعاء ابي نظاره وابي خليل .

من احد تجار اسكندريه في ٨ ذي القعده ١٣٠٢ : بعد السلام .
اعلم ايها العزيز ان من حين تصدي الانكليز لتعطيل تجارة السودان لغايات
لايدركوها الا الراسخين في العلم اندرست معالم التيسر في القاهرة وترتبه
على ذلك عسر شديد في عموم القطر فانقفلت ابواب الامنية والكريديتو
في وجوه ذوات البلاد والمعتبرين وزالت دواعي التكسب عن التجار
المتوسطين اما الفقرا فالذين لم يموتوا جوعاً للان ما وجدوا
اوسع من الطرق فقطعوها توصلاً للقوت الضروري ومما
زادهم اقداماً على ذلك ما اعدته اليهم حكومة الانكليز من
الرفاهية في الحبوس كان لسان حالها يقول لهم انهبوا
واسلبوا واقتلوا وافتكوا حتى تكملوا الخراب الذي اجتهدت
انا ورجالي برسم خطوطه بيد الابطال اصحاب البطش في
قبض المرتبات الجزيلة ولو فرضنا المستحيل وصار ضبط احدا
منكم فلا خوف عليه وها المستر كروشنك مدير السجون
مكلف من قبلي بملاحظة شؤونكم والسلام — هذه
حالة القطر عموماً واما حالة الاسكندرية خصوصاً فاقت
بهذين اليومين عنها بطبقات اما كفاها ما حل بها حتى
يداهمها جيش الطمع والذل والظلم في هيئة رجل انكليزي
ونوبار يتفقان على امر يدعوا ان القصد به عمار البلاد
وما هو الا لعمار جيوبهم اعني بذلك فتح مينا دمياط
بمعرفة كومبانية انكليزية لنوبار وطمسون وشركاهم
وان اردتم الان الايضاح عن ذلك ايضاً تجدون من طيه
شقة خصوصية نرجوكم درجها في النشرة البارزية :
L'Intransigeant : (قال الشيخ ابونظاره) قد
جاونا حضرة صاحب الرسالة واجرينا نشر فحوى رسالته في
اعظم الجرائد الاوروبية *



Les nouvelles jaquettes rouges en Egypte. Envoi actuel — Une voix apitoyée : Mais voyez donc ces poupons blancs et roses! Un vrai de gentils bataillons scolaires — Une voix goguenarde : Le soleil de la Haute-Egypte va leur tanner le cuir! La voix apitoyée : Mais ces ogres d'Abdullah et d'Osman Digma n'en feront qu'une bouchée! La voix goguenarde. S'ils ne tombent pas sous d'autres coups auparavant. La voix apitoyée : Et sous quels autres coups, je vous prie? La voix goguenarde : Sous les coups de la diarrhée plus connue généralement sous les noms de la va-vite et de la courante. La voix apitoyée : Oh! quelle horreur!

«قال الشيخ ابونظاره «لجناب قرآ جريدته من مسلمين ويهود ونصارى» انظروا ياخواتي الى هذا الرسم جميل المعاني : الاولاد المرد دول هم عسكر الانكليز الجداد الحاضرين . الزجزج البشقه اياهم اصحاب الحاره والحشاشين . آهم ماشيين كانهم اولاد كتاب . الليله يابركوا تحت الجوزه مجمعة لحباب . انا سامع صوت حنين . بيقول لهم الله الله ياما انتم بيض وحمر وحلوين . فيمسخر عليه الحدق ويقول . بكره حرارة شمس الصعيد تصمركم يابلاد الفول . فيقول ابو صوت حنين . ياخوفي عليكم من اسنان السودانيين . فيضحك الحدق ويقول دول ياخزان . ما يحصلوش بلاد السودان . لان الانسهال والزنطاريه . يفنوهم مثلما فنوا باقي الالايات الانكليزيه



Les nouvelles jaquettes rouges en Egypte. Envoi prochain — La voix apitoyée : Ah, mon Dieu, mon Dieu! mais ce sont de véritables bébés. La voix goguenarde : C'est tout ce que l'Angleterre a pu fournir cette année en fait de recrues à lord Salisbury et à lord Wolseley — La voix apitoyée : Et ces régiments de nourrices qui les suivent! La voix goguenarde : Dame! il le fallait bien, puisque les guerriers britanniques ne sont pas encore sevrés!

تفسير هذا الرسم العجيب . واضح لكل قاري لبيب . الاطفال دول هم العسكر الانكليز القادمين . من بلاد الجوديم لتسلية الحاره والحشاشين . وحكومتهم ارسله مراضع وراهم . لرضاعتهم وقبل الزجزج من غير مؤاخذه بسحو اخراهم . فالان اسمعوا يا مصريين . كلام الحدق وكلام ابي صوت (ابو صوت حنين) ياحلاوه ياحلاوه دول صغار . (الحدق) انكلترا ما بقاش عندها عسكر كبار . المهدي وخليفته والبدوي رحمه عثمان . هلكوهم في السودان . (ابو صوت حنين) طيب والمراضع دول ليه ؟ هم ما انفطموش ؟ (الحدق) دول لكونهم لسا تلاته لبن يعني لسا ما فطموش ...

Le Gérant: G. Lefebvre.

Imp. Lefebvre, Pas. du Caire, 87 Paris

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

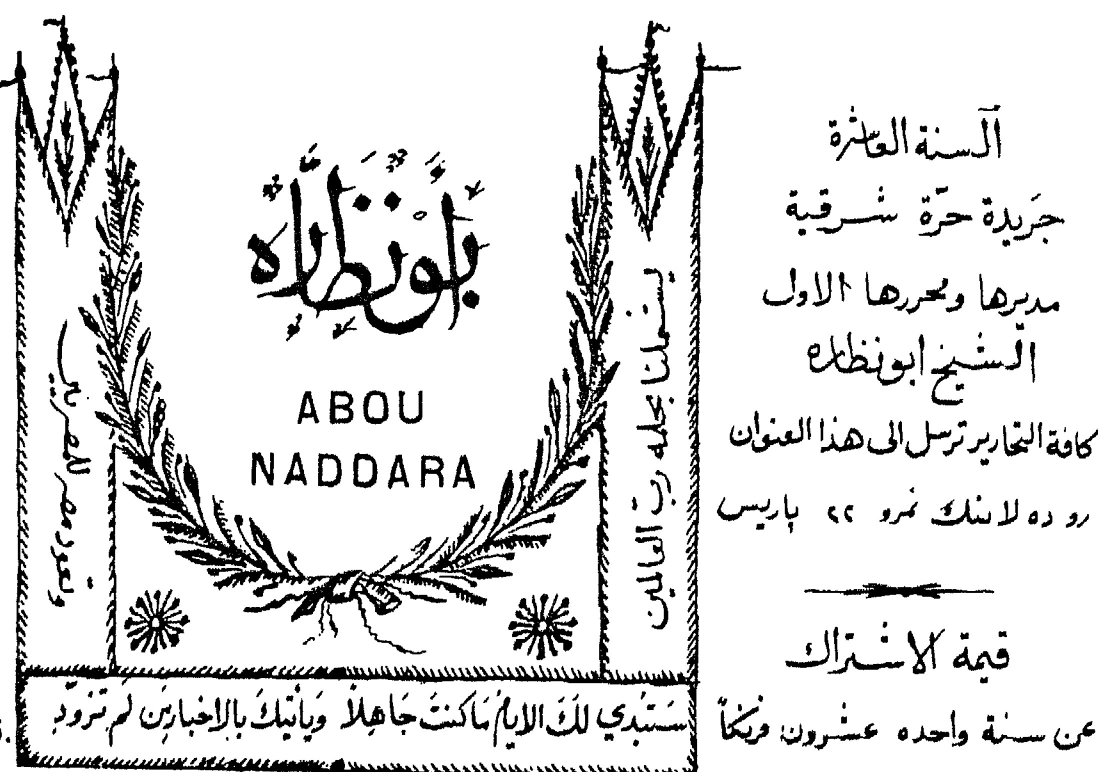
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

Rue de la Banque, 22

PARIS

N° 8 . 25 Septembre 1886.



السنة العاشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابونظاره
كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان
رو ده لابنك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك
عن سنة واحده عشرون فرنكاً

سَتُبدي لكَ الايامُ ما كنتَ جاهِلاً ويأتيكَ بالاخبارِ من لم تزوّدِ

عدد ٨ السبت ٢٥ سبتمبر ١٨٨٦

قد ارسل الينا المقالة الاتية احد طلبة العلم من الاستانة وطلب الينا نشرها بالحرف الواحد والعهدة عليه :

خيانة الانكليز

لعنَ الله امةً لازمامَ لها ولا امة على وجه الارض اشدّ خيانة واقل وفآء واخلف وعوداً من الانكليز لقد ضربت العرب الامثال بمواعيد عرقوب العمالقي فاين تلك من مواعيد الانكليز ؟ ولو استبقت العرب الى الوقوف على مخاتلات امة الانكليز ومواعيدها الكاذبة لقالت رحمَ الله عرقوب وآله ولا عجبَ في ذلك فما عرقب عرقوب العمالقي الا اخاه فقط واما الانكليز فقد عرقبت قوماً لا تعدادَ لهم فهذه الامة الشمطاء تدعي بعبادة خالق الارض والسماء ولا تعبد في الحقيقة سوى ربين في الارض فقط وهما السلطة والمال ومن جلّ عقائد دينها الفاسد ان الارض وما فيها من البر والبحر والحيوان والانسان لضحية مباحة لربيها ولذلك كان الخداع زعيم دينها والخلف بالمواعيد عقيدتها وعلى مذهب هذا الدين الشنيع وهذه السنة القبيحة تستبيح خلع الملوك من كراسيهم وسفك دمآئهم وزرع الفساد في الامم وسلب املاكهم والاستيلاء على بلادهم متى رأت ذلك عائداً الى خيرها ومؤيداً لسلطتها. ولا حاجة لتاييد المقال بالحجة والبرهان فاقطع البرهان في هذا المجال نفس الفعال دعنا نفتح سفر تواريخ هذه الامة ونقتصر على مطالعة فعالها الحديثة العهد لنقف على خيانة رجالها وكذب مواعيدهم الفاسدة فكم ضحت هذه الامة من الملوك والامرآء والوزرآء لربيها المال والسلطة هنذا روست محمد وشير علي امير افغانستان يصرخان من عمق قبريهما لعنة الله على الانكليز وعلى صداقتهم ومواعيدهم الخائنة هنذا امرآء الهند وملوكها يلعنون الساعة التي رأوا فيها وجوه الانكليز الوقيحة واغتروا بمواعيدهم الكاذبة وانقادوا الى نصائحهم الخبيثة هنذا مدحت باشا ينادي من عمق قبره في الطائف ويقول لعن الله قوم الانكليز الذين اغروني بعزل المغفور له السلطان عبد العزيز ثم اخلفوا بوعدهم وتخلوا عني وقتما دارت الدائرة عليّ هنذا اسماعيل باشا الخديو السابق يمسي ويصبح وهو يلعن في قلبه قنصل الانكليز الذي قبل عزله بيوم وعده بالحماية عنه ثم صار اول من لجّ عليه بخلع نفسه هنذا توفيقكم يا مصريون هذا هذا توفيقكم الاهبل الذي اتكل على مواعيد الانكليز العرقوبية فلو شققتم صدره لرأيتم قلبه يقطر دماً وهو يقرع سن الندم حيث لا ينفع الندم ويلعن الساعة التي اغترّ فيها بمواعيد مالت وكلفين اخيراً هنذا اسكندر امير البلغار يقرع سن الندم على انقياده الى نصائح المركيز صالسبوري الخبيثة ويلعن الساعة السودآء التي اتكل فيها على مواعيد الانكليز وعادى قيصر الروسية المحسن اليه فانتبهوا اذاً يا امرآء الشرق واستيقظوا من

Le Gérant G. Lefèbvre

Imp Lefèbvre, Pas. du Caire, 87 Paris

سبات الغفلة وقولوا حذار حذار من خبث الانكليز والعوذ بالله من شرهم اللعين وكذبهم المبين وتيقنوا ان اتكالكم على مواعيد الانكليز يكون الباعث على هلاككم وخراب بلادكم فتجنبوهم كما يتجنب السليم الاجرب ويا ليت يسمع صوتي سكان القبور من الذين اهلكتهم مواعيد الانكليز لبشرتهم بكسرة شوكة اعدائهم الخائنين نعم لكم البشرى يا ضحايا الانكليز ان هذه الدولة الخائنة قد اخذت في الانحطاط عن وجاهتها وقد انكسرت شوكتها وملأ الخذلان قلبها وامست تسحق غيظها في جوفها كانسحاق الامواج في قلب البحر العجاج وقد تمكن الارتباك من سياستها الداخلية والخارجية فايرلندا وفنيان اميركا واسود السودان وحول الروسية وعداوة الدول الاوروبية وسخط الدولة العلية قد سحقتها وكسرت شوكتها وقد شرعت تشعر بضعف حالها واضطرت الى تغيير سياستها القديمة فكان رجال سياستها من عهد لورد روسل وبالمرسطن وبيقنسفيلد يصرخون تنفجاً ويقولون تبققاً لانسمح للروسية بالاقتراب الى الاستانة ولو مست الحاجة الى محاربتها مئة عام واليوم نرى رجال انكلطرا من المركيز صالسبوري ولورد شرشل واحزابهم يقولون ازلالاً مالنا ومقاومة الروسية وماذا يعنينا اذا دخل القيصر الى الممالك العثمانية وفتح نفس القسطنطينية فاننا لانحارب الروسية الا اذا تعرضت لمصالحنا في الاقطار الهندية وما مرّ على قولهم هذا الا بضعة ايام حتى عدلوا من هذه السياسة ايضاً وجبنوا عن مقاومة الروسية في اعظم مصالحهم في ارجاء افغانستان واضطروا الى استرجاع رجالهم الذين كانوا قد ارسلوهم لفصل مسئلة الحدود الافغانية فلا يخفى على من له المام في هذه المسئلة الافغانية العضالة ان الجدال بين الانكليز والروسية كان قائماً على ارض تبلغ مساحتها ... ٩ ميل جغرافي مربع فبعد اللتيا والتي ونفقة مبالغ وافرة من المال اضطرت انكلطرا الى ان تعطي الروسية ... ٧ ميل مربع وتبقي للافغان ... ٢ ميل مربع فقط فكانت انكلطرا خسرانة في هذه المسئلة ايضاً وعجزت عن محاربة الروسية حتى عندما تعرضت لها في مصالحها بالاقطار الهندية فقد صارت انكلطرا تشعر بضعف نفسها وتحاول الاعتزال عن اخطار الحروب مع دول اوروبا جهدها ولو تحملت خسائر في مالها وجاهها سيما ان عساكرها المرد المخنثين لايصلحون سوى للتأنق في الملابس وتداول الخيزرانة وشرب الخمر وما يتبعها من الفحشاء وقد ادركت الروسية ضعف بريطانية وجفولها من الخوض في هيجاء القتال وعقدت عزمها على اغتنام الفرصة من خمول انكلطرا لاجراء مقاصدها السياسية وقد عقدت مع الدولة العلية معاهدة قصمت بها ظهر الانكليز وهذه اخص بنودها ـ اولاً ان يصير حل المسئلة البلغارية باتحاد الباب العالي مع الروسية فقط ـ ثانياً ان تنفصل بلغاريا من بلاد الروم ايلي الشرقية كما تقرر في عهدة برلين ـ ثالثاً ان تتنازل الروسية عن حقها في طلب غرامة الحرب الاخيرة من الدولة العلية ـ رابعاً ان تتعهد الروسية بمساعدة الدولة العلية على حفظ ممالكها من تعدى دولة اخرى عليها ـ سادساً ان تسمح الدولة العثمانية للروسية بمرور مراكبها في الدردنيل .

(سحوط)

يامسلمين يايهود يانصارى . ان كان في نفسكم تضحكوا ضحكه رطلين . تعالوا واقعدوا حول داعيكم ابونظاره . واسمعوا من فمه دا الكلمتين . ـ دي حكايه جد مش تخليق . حكايه تكتب بماء الفسيخ . حقاً ياما ينكاد لما يسمعها توفيق . ويراها بكره في كتاب التواريخ ـ الحكايه دي ياخلان . تخص جريدتي الحره الوطنيه . اللي بتغيظ كل انجلشمان . وبتطعن في كل حاكم ظالم في البلاد المصرية ـ بقى سلكوا اودانكم الشريفه . واسمعوا مني دالنادره اللطيفه .
كما لايخفاكم حرّجوا على دخول جرنالي الحمر والواد . فادخلته لهم رغماً عن انفهم مع ساعي مخصوص . داربه وفرقه في كل البلاد . والواد والحمر طلعوا ببعبوص ـ ومن اليوم ورايح عوضما ارسل الجرنال . كالعاده الى مصر واسكندريه . رايح ارسله الى صديق بميناء في القنال . بيسلمه الى ساعي مخصوص يوزعه على الاحزاب الوطنيه ـ اما الواد الاهبل ابن فرعون . كلما تصدر نظارتي المحليه . بيلاقيها في جيب البنطالون . والمره الاخيره من خوفه انصاب بعيد عنكم بالزنطاريه ـ فبلغني انه حالاً امر بحضور البوسطاجيه . الى سراية عابدين . فدخلوا عليه وهو على القصريه . بيعرق

ويشكي من وجع المصارين ــ فلما رآهم اليهم قال . وراس ملكتنا فيكتوريا الراتب فيكم حرام وخساره . انا وصيتكم ياجوزيم بلاد الفول يا انذال . في البوسطه تحجزوا النظاره ـ اهي دخلت القاهره ودخلت بنطالوني . ومن الغيظ كركبت مصاريني . انتم ساكتين ليه ما تجاوبوني . آه يابطني يانينه تعالي انجديني ــ فقال ناظر البوسطه الامير وراس افندينا . عنيد البوسطه ابونظاره ما يجيش . ده بالسحر بيدخل وادينا . عفريت زي ابونضاره في الدنيا مافيش ـ فقال توفيق بقى عمره ما يخرس ابونظاره الرزيل ؟ فقال له فلان باشا يا عزيز . ابونظاره يسكت يوم ما يرى وادي النيل . خالي من اسيادنا الانكليز ــ فقال توفيق للباشا فلان . ان كان الامر هكذا ياجندي . ما يخرس ابونظاره الا لما يموت ياخمران . لان الانكليز ما يخرجوش دول غزا عندي

من صاحبكم السجام بمصر القاهرة

ومن الفطرة والاضمحلال في حكم الاهبل الدجال

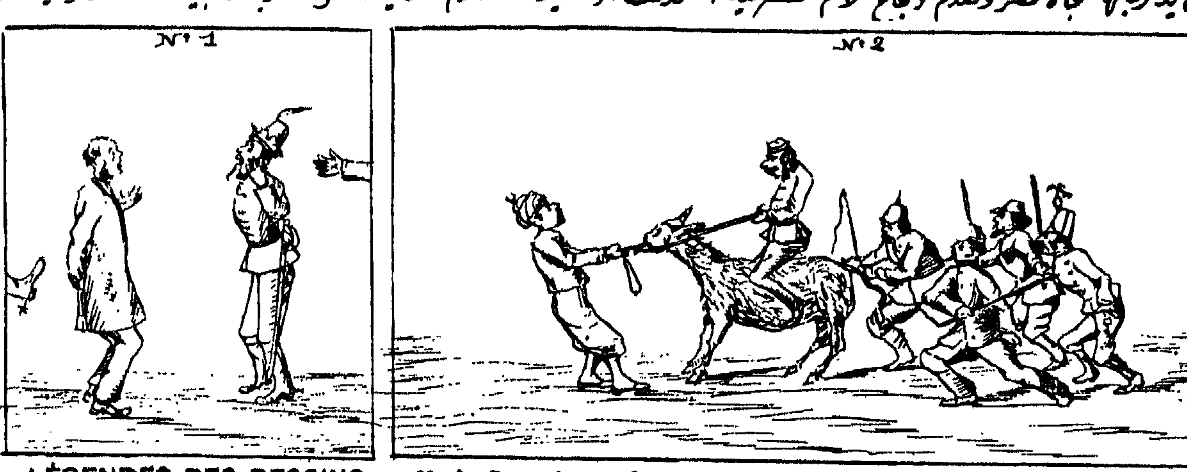
انه مما لا يخفى على ذوي البصائر . ما لقته المصريين من اسماعيل الظالم وولده الاهبل ورياض الفاجر من انواع العذاب المهين ولهذا قام عرابي للحرمه منتصراً وساعده اخوانه الصادقين لنوال الحرية لعموم البلاد والخروج عن رق العبودية فما طاب ذلك للظالم اولهم رياض الذي هو سبب كل رزيه وثانيهم الولد الاهبل وثالثهم الباشاوات الشركس والترك ناظرين لهذا المشروع بعين المقت اعتقاداً منهم بانه مزيلاً لسطوتهم الباطلة فقاوموا نجاح ذلك المشروع بدسائسهم الدنية ونظروا لدار الخلافة بعين الاحتقار واجمعوا على ان لا ناصر لهم سوى حكومة الانكليز كما غشهم مالت قنصلها اذ ذاك بمصر وقد اجمعوا جميعاً على احداث حركة في اسكندرية تكون سببا لتنفير اروبا من جهة عرابي ومسوغاً لتداخل الانكليز في مصر بقوة السلاح وقد فعلوا وتم لهم ما كمنوا حتى دخلوا ذات مصر وقالوا نحن ها هنا قاعدون حتى نضع النظامات ونرفع المظالم ونوجد الامنية الى غير ذلك من اضاليلهم القديمة فاقاموا بها وتداخلوا في احكامها وادارتها واستولوا على الاستحكامات والقلاع (ملحوظ . اذا كانوا الانكليز معتقدين ان البلاد محتاجة الى رفع المظالم وهذا هو الذي كان يدفع لاجله عرابي فما وجه تصديهم لمحاربته ؟ ان هذا الشيء عجاب) ثم اذا نظرنا لاصلاحاتهم التي اجروها بمصر نجد انما هي اولاً انهزام العساكر المصريه والانكليزيه بسوء تدبير انفسهم ثانياً ان السودانيين طردوهم من عموم الاقطار السودانية وانقطعت التجارة ما بين مصر والسودان فاضحت مصر في غاية الكساد ثالثاً صار متوقع هجوم السودانيين على مصر رابعاً فشت قطاع الطريق في جميع انحاء مصر وارتفعت الامنيه خامساً صار يسجن ويشنق في كافة البلاد في كل يوم اعداد وافره سادساً نضبت ايرادات الماليه وخربت الفلاحين وافلس الكثير من التجار سابعاً فشت المظالم والرشوة في كل ديوان ثامناً ضعفت القوة العسكرية . فهذه هي الاصلاحات التي اوجدتها الانكليز بوجودها المشؤم في مصر مع ان الورى يشهد بانه في زمان عرابي لم كان يوجد اثر لواحده من هذه المفاسد التي حولت مصر من الوجود للعدم .

البقية تأتي بعده

المستر ولفريد سكاون بلونت

اما المستر بلونت يستاهل محبة ابناء مصرنا فيه . ربنا يحرسه وينصره على اعداه ويعافيه . آه لو كان لنا في لوندن عشره او خمسه من امرآء الانكليز . يدافعوا عن حقوقنا مثله لكان انتصر وطننا العزيز . وعادت مصر للمصريين . وتمتعت بالحريه الاهالي والفلاحين . اما نعمل ايه في قلة البخت . اللي جعل قطرنا للظالم تخت ؟ ما باليد حيله ياكرام . ربنا ينجينا من حكامنا اللئام . انما نرجع مرجوعنا لمستر بلونت الحنون الشفيق . اللي مالنا بين الاجانب مثله صديق . ابناه في االيوميين . كتب في جريدة التمس مقالتين . حصل لهما في اوروبا طنة ورنه . والله يستاهل عليهما المنه . ياخساره ان لضيق المجال . ما يمكننا ننقلهما في االجرنال . انما المستر بلونت قصد بنشر مقالاته الباهره . صلاح ديار النيل الطاهره . حيث انه قال لارباب الدولة الانكليزيه . ان بعنادهم وخطاهم عادوا جميع الدول الاوروبيه . وها لورد سالسبوري بسوء اعماله . فقد عاسوهي سياسته وهما امير المؤمنين والبرنس بزمارك وكشف ستر حاله . وقال ايضاً بان لا ينصلح شؤون الانكليز . الا خلاوخارجا الا اذا تركوا وطننا العزيز . . . تقولوا ايه في المستر بلونت يا مصريين . اسعد الله اوقاته وجعل على يده خلاص ونجاة الشرقيين . بجاه سيد المرسلين . امين .

الحمد لله رب العالمين . وزير فرنسا السابق بتونس البارون دوبلين . قدم مديرنا ليلة التشريفات الجهاديه . الى الجنرال بولانجه ناظر الحربيه . فقال الجنرال مرحبا بابي النظاره . محب جمهوريتنا ومحبوب الوزاره . ثم تقدم الشيخ الى الكولونل يونج الوكيل ولامرآء الالايات . وتفرج على الدوين المنوره المزينه بباقات الاسلحة والرايات . فصاح قايلاً لتعيش فرنسا والجمهورية . ويكون على يد رجالها نجاة مصر وتقدم ونجاح الامم الشرقية . فدقت الموسيقه السلام العثماني . كرماً لطربوش ابي نظاره الاحمر يا اخواني .



LÉGENDES DES DESSINS. — N° 1. **Le prince Alexandre** : Ah! milord, quel soufflet j'ai reçu pour avoir suivi vos conseils ! — **Lord Salisbury** : Et moi, quel coup de pied pour vous les avoir donnés! — **Le prince Alexandre** : Le Czar a le bras diablement long. — **Lord Salisbury** : Et la botte donc. — N° 2. L'Europe aide la Turquie à débarrasser l'Egypte de John Bull et de son pupille.

تفسير الرسومات : انظر يا قاري الجرنال . الى الرسم اللى على الشمال . فهو رسم متقون . لما يراه سالسبوري يصبح مجنون . لانه هو الذي رفسته جزمة امبراطور الروس . فمن شدّة الوجع آهو بيحك في وركه المرفوس . واللي امامه ده اسكندر امير البلغار . بيحك في خدّه من قوّة الكفّ الجبار . واللي ضربه الكف هو الامبراطور المذكور . اسمع يا قاري كلامهما فتفهم المستور . قال البرنس اسكندر الى سالسبوري الوزير . ما اشدّ القلم اللي اكلته لكوني تبعت نصايحك يا امير . فردّ عليه اللورد سالسبوري وقال . وما اقوى الرفسه اللي اكلتها لكوني نصحتك تعصى على الامبراطور سيد الابطال . فقال البرنس ما اطول دراع الامبراطور ويده ما اجمد كفها . وسالسبوري قال وجزمته ما اطولها وما اشدّ رفسها . * . والرسم الكبير اللي على اليمين . ده ظاهر كالشمس للمصريين . الحمار هو بالته وبلادته وضحه يا خلان . واللي راكبه هو مستر بول الخمران . واللي بيشدّ فيه هو صاحبنا التركي اللي غاية قصده والمراد . يخرج مستر بول وكل ابناء جنسه من مصر ويريح منهم العباد . والاربعه اللي بيسوقوا الحمار وبيساعدوا الترك في طرد الانكليز . هم فرنسا وروسيا والمانيا واوستريا محبي وطننا العزيز . وربنا كريم فرحة قريب . بخلصنا من الواد والحمار ويورينا وجه الحبيب . . .

L'ÉGYPTE SATIRIQUE

En dépit des protestations de quelques journaux anglais et des injures qu'ils adressent à son auteur, l'**Égypte satirique** paraît s'acheminer vers un grand succès, à en juger par l'accueil que lui fait la presse parisienne, dont les appréciations unanimement élogieuses peuvent se résumer ainsi :

Que l'auteur, M. Paul de Baignières (ancien correspondant de journaux français en Egypte), a, très ingénieusement, fait naître la lumière sur l'obscure et insoluble question égyptienne, en retraçant, avec une humour charmante et d'une plume légère et fine, la vie, les aventures et les œuvres de son confrère oriental, le proscrit cheikh Abou Naddara, qui a joué un rôle si considérable dans l'histoire politique et littéraire de son pays et de son temps.

Que par sa forme absolument nouvelle, ce livre, qui peut être aisément parcouru en deux heures, est certainement appelé à faire une vive impression sur le public intelligent, tant à cause de la vision d'Abou Naddara dans le style prophétique qui démontre que l'ex-khédive a ruiné l'Egypte, que le khédive actuel l'a lâchement vendu à l'Angleterre, et que Halim, le fils du grand Méhémet-Ali, est le seul khédive qui puisse guérir ses maux; qu'à cause des cinquante pages d'illustrations commentées et analysées de la façon la plus spirituelle par M. Paul de Baignières.

Et enfin, que ce qui en augmente encore l'intérêt, c'est la reproduction des conférences d'Abou-Naddara, qui montrent, sous un jour tout nouveau, la révolution égyptienne faite par le Parti National et son chef militaire Arabi-Pacha, et la campagne du Soudan, si triomphante pour le Mahdi et si humiliante pour les Anglais.

En mettant sous presse notre numéro, on nous signale les deux entrefilets suivants, que nous reproduisons en remerciant leurs auteurs :

Un petit livre qui fait pas mal de bruit dans le monde diplomatique, c'est l'**Egypte satirique**, illustrée de 48 pages de gravures prises dans la collection du journal l'*Abou Naddara*. Cette publication curieuse montre, sous un jour nouveau, la révolution égyptienne et la guerre du Soudan. Le gouvernement anglais a fait saisir en Egypte cette brochure, qui n'en fait pas moins son chemin parmi les fellahs.

(*La Lanterne.*)

Un pamphlet égyptien. — Notre confrère, M. Paul de Baignières, vient de réunir, dans un charmant volume, un bon choix des illustrations, visions, prédictions et conférences du journal du cheikh Abou Naddara, doyen de la presse orientale à Paris.

Le difficile était de faire passer cette publication, qui est le plus violent pamphlet contre le gouvernement khédivial et l'Angleterre, sur la terre d'Egypte.

Voici le moyen employé par le cheikh Abou Naddara. Il a d'abord envoyé 100 exemplaires à Alexanderie. Ces exemplaires ont été naturellement saisis

Mais il a fabriqué un ballot de 300 exemplaires portant cette mention : *Grammaires* anglaises à l'usage des écoles égyptiennes. Le paquet est arrivé par Suez; là, la douane s'est contentée de lire la suscription sans défaire l'enveloppe, et les volumes ont été enlevés par les amateurs.

(*Le Gaulois.*)

السنة العاشرة
جريدة حرة شرقية
مديرها ومحررها الاول
الشيخ ابو نظاره
كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان
رو ده لانيك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك
عن سنة واحده عشرون فرنكاً

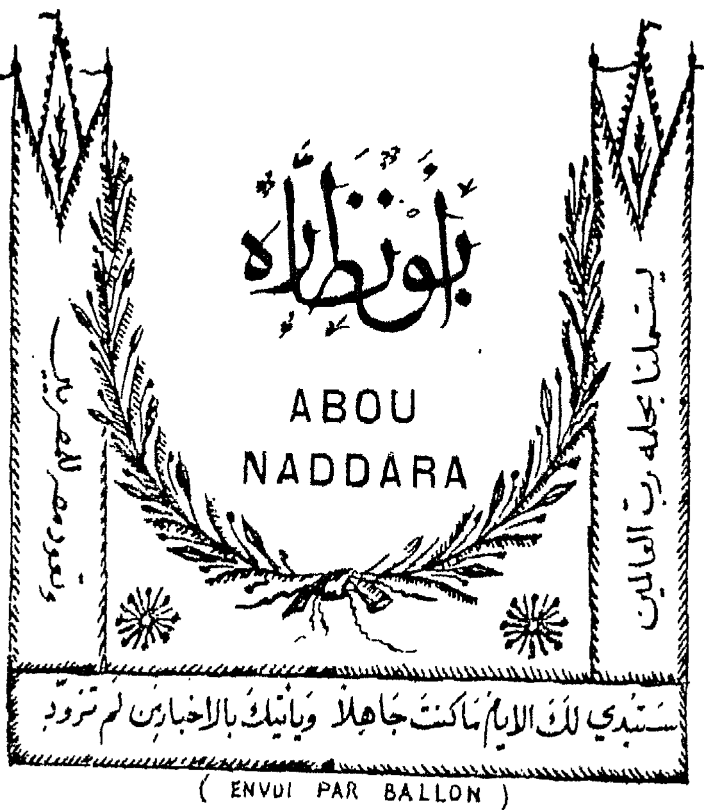
DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL
Directeur & Rédacteur en chef :
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1bis, CITÉ BERGÈRE, 1bis
PARIS

N° 9 et 10 - 30 Octobre 1886.



(ENVOI PAR BALLON)

عدد ٩ و ١٠ * ٣٠ اوكتوبر ١٨٨٦

خروج الانكليز من مصر

قال الشيخ ابو نظاره : انشهر جرنالي في الشرق والغرب يا اخواني . وترجمت مقالاته بالهندي والروسي واليوناني . حتى ان وردت لي اليومين دول من عاصمة الروسية . بالمسكوبي مقاله بهيه . فيها بعض شي من الهزليات . وفي اخرها قصيده صغيره مركبه من ستة ابيات . ارسلت الابيات لصاحب النحلة اصمعي هذا الزمان . نظمها بالعربي الفصيح في احسن ميزان . اما كاتب الرساله عندي ما هو معروف . وقال اسمه حسنا شنيوف . وبيدّعي انه من امراء الدولة القيصريه . ادي ترجمة مقالته والعهده عليه والمسئوليه :

ولعدما انتم نايمين . وكوعكم ببشخر يا مصريين . كسلكم ده ما يعجبنيش . انتم واكلين طاطوره والدّ شاربين حشيش . اليوم يومكم ان كنتم جدعان . لان قرب خروج الانجلشمان . واتفقت فرنسا مع الروسيه . وانقادت لهما الدولة العليه . وتحالفوا جميعاً على اخراج الانكليز . في اقرب وقت من وطنكم العزيز . ولو بالسيف والمدافع . وانتم كلكم نايمين ما فيكمش حد يقوم يدافع . يدافع عن حقوق الوطن امام الدول الافرنجيه . حتى ان القيصر وفرنسا والسلطان بقولوا تستاهلوا الحريه . اما دالوقت نحن يا روس دبرنا لكم تدبير مليح . وهوانا سنرسل لكم رجال يدهم قويه ولسانهم فصيح . من نوع اللي ارسلناهم للبلغار . مثلما شقلبوا اسكندر يدعوروا لكم الواد ولوبار . انما باستعمال طرق سياسيه . مش بالقوه الجبريه . لان اللي رايحين لكم دول رجال مش عفاريت . ويحتقروا الغداره والديناميت . وهم يعلموكم كيف تنلوا بلاعي الفول اللي خربوكم . وتطردوا عساكرهم اللي نهبوكم . بقى رجالنا اهم سافروا وركبوا البابور . يصلوا مصر بالسلامه ونستقبلوهم بفرح وسرور . وتحطوا راسكم في راسهم وتوروا شغل الفرسان . وتنصروا كاخوانكم في السودان . ومثلما نجدنا وحركنا دم الهنود . ان شاء الله تفلح في مصر والخير على يدنا لها يعود . لان نحن يا روس نحب ابناء الشرق . وعوايدنا واخلاقنا ما بينهمش جنس فرق . ما احناش ناشفين الوجه لينين القفاء زي الانكليز الملاعين . نحن نحبكم ونخالطكم وندخل معكم قهاوي ومحاششش وفي العربي ماهرين . وهكذا اخواننا يعلموكم الدسايس الروسيه . ويساعدكم على تخليص بلادكم من علوق الحكومه البريطانيه . بقى يحلقوا عيونكم يا اخوان . وافتحوا ازانكم يا جدعان . لما يجي الوقت المناسب ويقولوا لكم اخواننا قوموا معنا نطردهم من البلاد . قوموا معهم قومة الرجال بلا مجادله ولا عناد . وافعلوا ما يفعلونه كعنتر ابن شداد . فيضطر بلاعي الفول الى الهزيمه بلا ستره ولا لباس . وضرب الفرقله نازل كالصواعق على الاطياس . فالحدق يفهم معنى كلامي . والسلام ختامي .

قالت جنود الروس نحن ببطشنا ... نغزو ونرعى ذمة للمستأمنين
والقيصر المنصور رغم حسوده ... ساد البلاد وفاز بالفتح المبين
خضعت لنا الجرمان ثم زعيمها ... بزمرك ثم الانكليز بكل حين
نمسا تهم وما لديها قوة ... وفرنسة تحمي وترصد في الكمين

LE GÉRANT : G. LEFEBVRE.

IMP. LEFEBVRE PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS.

برطانيا دارت عليكِ دوائرٌ قومي انجلي عن مصرَ بالقلب الحزين
قومي اخرجي من مصرنا يا امةً غدّارةً لا تعرفُ الحقَّ اليقين
قومي انجلي عن مصرنا يا دولةً دارت عليها الدائراتُ بلا معين
الروسُ ثم فرنسةٌ حلفا على حد السيوف يمينَ جدٍّ دونَ مين
والله يا بريطانيا لا حيلةٌ الاَّ خروجكِ من ديارِ المصريين

جُرسة اسماعيل

قطعة تياترية مركبة من فصلين

اسماء اللاعبين

شخلعان ووردحان ومرجان وزعفران جميعهنَّ سراري اسماعيل.
اسماعيل ظالم مصر السابق وسبب مصايبها وخرابها .
راتب امير امرآء العساكر المصريه السابق وسبب فضح الجهاديه وهتك عرضها .
ابو العافيه كاتب طليان يد اسماعيل وامين صندوقه .
جيلاده رسول محكمه بباريس ومعه كاتب وترجمان . خيال ابو نظاره
— اللعب في مسكن اسماعيل بالكرانداوتيل بباريس —

الفصل الاول في اوض اسماعيل

المنظر الاول . اسماعيل وراتب

اسماعيل . يا راتب يا اعز اخواني . اديني كاس كونياك تاني . لان اليوم اخبارنا عال . وان ما صدقتنى خد اقرا الجورنال

راتب . آدي الكونياك اشرب وانجلي يا عزيز . وفرحني باخبارك ان شا الله قبلوا طلبك الانكليز . ووعدوا بخلع توفيق الخسيس . حقاً يومها كنا نعمل فنطزيه بباريس . ونعزم اجمل البنات عند صاحبنا الخرجي بتاع الباله رويال . ونسكر ونبوس ونعض ونكيد الاندال .

اسماعيل . ما تذكرليش اسم الباله رويال الملعون . اللي ضربني فيه كف الكاتب الطلياني ابن الزربون .

راتب . باردون يا افندينا باردون يا مولانا . الله يلعنه ويلعن يوم ما جانا . دي كانت ساعه زي الزفت والقطران . هتكنا الخنزير وضحك علينا الجيران .

اسماعيل . والله فكرتنى يا راتب بسيرة الكلب ده العفريت التاني . نقولا رعد الكاتب السرياني . انا في عرضك خلصني من بشبكته . واعطيه كم قرش واقطع جرته . خده بلطف مش بتلوف . لان خدودي ما بقتش تستحمل كفوف .

راتب . ده جاني يوم السبت وتشكى لي من سو الحال . وقال لي من جملة ما قال . ان افندينا هو اللي خرب دار ابوه وداره . وان ازا ما راضيناه هو يعرف كيف يخلص تاره . فقلت له ان كنت عاوز فلوس يا مسكين . خد ادي الالف فرنك اللي عندنا فاضلين . فقال لي اعطي ورقة الالف فرنك دي المعفنه . لسيدك يمسح بها طيزه المنتنه . فخرج وهو يقول يوم الاثنين . تشوفوا حالكم انتوا الاتنين . يعني النهار ده ياهل ترى راح يعمل ايه ابن الكافر؟ احنا اليوم ما نخرجش من الاوتيل وبكره نسافر .

اسماعيل . يلا جنان يا حمار . حقاً ازا سافرنا كان حالاً يقول ابو نظاره . ما اجبن وما اندل شيخ الحاره . اول ما حمّر عينه فيه نقولا رعد . قام سافر وفي باريس ما قعد . امان والله رايح تسبب لنا في قلم او بونيه يا راتب . هايده قوم دور عليه وارضيه والاّ يضربني زي اول كاتب . الجدع الحق بيده نحن خليناه يترك اشغاله . وكتبناه جرانيل عرابي وتركي ضد السلطان وتوفيق غصباً عنه وبعدها رفتناه وتلفنا احواله . خذ دا العشرة الاف فرنك يا جندي . رح اعطيهم له انعام من عندي .

راتب . ورأس افندينا الفلوس دي فيه خساره . الله يلعنه ويلعن اللي سلطه علينا وهو ابو نظاره (يخرج)

المنظر الثاني (اسماعيل وحده)

ما كانش ناقصنا الاّ الواد الشامي . يا ربي يا ربي ياما قلّوا احبابي وزادوا اخصامي . ظلّام مثلي في الدنيا كثير . ما حد منهم قاسى وانهان قدي لا ملك ولا والي ولا وزير . مثلاً اسكندر ملك الروس . اكثر مني بزمان سمّ وشنق وخوزق وقطع روس . اهو قاعد على كرسي الملك متهني مبسوط . مش زي حالي انا اللي في دست الهموم محطوط . نجمي سقط وصبحت منحوس . ما نيش بفلح لا بالمكر ولا بالفلوس . من يوم خروجي من مصر لليوم . بعزقت دهب بالكوم . من الجنيهات الانكليزي الحلوين . صرفت بالقليل عشر ملايين . اغتنوا من قفاي انكليز وطليان . رجال ونساء وبنات وصبيان . كلّك ضحكوا على دقني ما نلت منهم المرام . الحق عليَّ انا اللي ما سمعت الكلام . والمبالغ دي الجسيمه ما صرفتهاش كلها في البجبجه والفساد . صرفت اغلبها في الدسايس والتحالف ضد

حليم والواد . لان غاية قصدي ارجع مصر واغيظ العدوين .
وانتقم من الذوات والاهالي والفلاحين . اللي فرحوا في طردتي
ولليوم بيلعنوني . ويشوفوا العما ، ولايشوفوني . ياوعدي
ياغلبي النحس ده امته يفوت ! اذا ما انعدلش بختي من هنا
لسنه والله اموت . كلما احط يدي في امر ينعكس . والطاهر
اذا لمسته يصبح نجس . اديني مثلاً جيت باريس . اعمل
لي اصحاب واطعن في ابني الخسيس . وفي يومين صرفت
الفين جنيه في الجرانيل . خليتهم يقولوا ان دوآء مصر خلع
توفيق وتولية اسماعيل . فمشي في دولة فرنسا كبير . لانه
قول الجرايد هنا له تأثير . ولو ان وزرآء الجمهوريه ، مايعتبروش
العايله الاسماعيليه . الهو طلع لي من تحت رجلين الفراغ
نقولا رعد . حمر لي عينه خلى قلبي ارتعد . لاشك الامر
ده بلغ الملعون ابو نظاره . وهو اخبر اصحابه جورنالية باريس
بالعباره . بكره يكبروها ويجسموها في الجرانيل . ومحتمل
انهم يقولوا رقعني علقه رعد الرزيل . فكدا اسقط من
عين الوزاره الفرنساويه . واذا نقلوا الخبر ده جرانيل لوندره
ماتنيش فالح مع الوزاره الانكليزيه . يارب زيح النحس عن
عبدك اسماعيل . والا انا في عرضك تبعت لي عزرائيل .
يقبض روحي . ينتهي بكائي ونوحي .

المنظر الثالث ، ابو العافيه واسمعيل وخيال ابو نظاره .

ابو العافيه . بونجورنو مونسينيور كديف ديابلو ديابلو
خبر بتاعك انا على شان انت النهار ده موش لطيف .

اسماعيل . وشك يقطع الرزق يابو العافيه . ربنا يعدمك
العافيه . عمرك ما دخلت لي بخبر مليح في زمانك . الله يبلبل
كمان وكمان ويعوج لي في لسانك .

خيال ابي نظاره . حرام عليك يااسمعيل تكسف دالجدع
ده اصدق خدامينك عمره لايسرق ولاغش ولاخدع . اما انت
ما يسلكش معك الا ابو يد طويله . وابو العافيه ما
يضربش اقلام وري بالنسبه لك اعظم فضيله . اما من
خصوص نقولا رعد المظلوم . ربنا ينصره عليك يامشوم .

اسماعيل (يقول في نفسه) اللي بيقول الكلام ده مين ؟
باسمع من غير ما بشوف ده شغل شياطين . (يقول لابو
العافيه) وخبرك اللي ماهوش لطيف هو ايه ياسينيور ؟

هات لنا من كلامك اللي زي الزفت هات يامطيور .

ابو العافيه . ويسياه تريبونال دخل ديوان حريم . يحط
ختم بتاعه في بتاع هوانم عفش والله العظيم .

اسماعيل . (بغضب) فسر كلامك ياخرسيس . والا
ارفتك واجيب واحد غيرك المستخدمين كتير في باريس . بتاعه
في بتاع هوانم عفش يعني ايه ؟ وويسياه تريبونال دخل
الحريم لايه ؟

ابو العافيه . افنديا موش يسمع حريم يزعق امان . مسكينات
هانمات شخلعان ووردحان ومرجان وزعفران .

اسماعيل . (يصغى الى الصوت الصادر من اوضة الحريم ثم
يقوم ويخرج وهو يقول) صدقت ياابو العافيه سامع دربكه
عند الحريم وزعيق وصياح . ياالله بنا يارجلينا ياملاح .

ابو العافيه . (يخرج ورا اسمعيل وهو يقول في نفسه)
اليوم ويسياه بتاع تريبونال . وبكره دي شمطه كله
في الجورنال .

خيال ابي نظاره . (يتبع الاثنين وهو يقول) لما نتفرج
على دالقضيه . واذا وجدتها مهمه احل عليها لعبه تياتريه .

الفصل الثاني في اوضة الحريم

المنظر الاول ـ شخلعان ووردحان ومرجان وزعفران .

شخلعان . ياما احلى باريس يا اخواتي . الحظ دايرفيها لياليتي .

وردحان . يابخت السنيورات . ولو انهم ماهمش حلاوة .
احنا شايفينهم بالنهار وبالليل . طالعين داخلين الكراند
اوتيل .

مرجان . ويضحكوا ويهزروا ويلعبوا مع السنايير . مش
زينا احنا اسرآء وفي رقبتنا جنزير .

زعفران . والمسخم على عينه هو وراتب كل ليله في حظ
وانبساط . واحنا ياغلابه ايدنا والبلاط .

شخلعان . بالله عليكم جابنا ليه هنا . كان يخلينا في
نابولي بلاد العز والهنا . . .

وردحان . خاف لنهرب مع الجدعان . زي بلبل وعايده
وخيزران .

مرجان . والنبي الجندي بتاعنا الفلاحي . يستاهل اننا نهرب
ولفوته يا اخواتي .

زعفران . في باريس سهل قوي امر الهروب . اما من عند
اسيان صعب وجود المحبوب . لو كنا نعرف بالفرنسيس الكلام
كله اللي نعرفها بالطليان . كنا ننبسط بلاهروب مع الجدعان .
شخلعان . اولو كانت جات معنا المدموازيل . كنا نبلغ
المراد واحنا في الاوتيل .

مرجحان . هس يابنات . جايين يعملوا ايه هنا دا
الخواجات ؟

زعفران . دول ثلاثه واحد اختيار واثنين جدعان .
وخلوا يااخوتي يقلبوا في الديوان . وشمع احمر وكبريت وختم في
يدهم . اما ابو العافيه متوقف لهم . اهو فاتهم وطلع
يجري يخبر افندينا . ياادهوتي دول داخلين هنا ياترى نفسهم
يعملوا ايه فينا ؟

دردحان . والنبي الجدعين عدلين . ياريته ماجاء معهم الاختيار
اللعين .

المنظر الثاني : جيلاه رسول المحكمه وكاتب وترجمان
والربع سراري اسماعيل .

الاربع سراري (عند دخول جيلاه ورفقاه يصيحوا) امان
امان الحقونا ياجيران .

جيلاه . (يتمنى للسراري ويقول) بونجور ميدام .

دردحان . (تقول في نفسها) ده باين عليه ابن حرام .

الترجمان . اعلموا ياستات اننا من طرف المحكمه المدنيه . وسبب
حضورنا هون ان المسيو نقولا رعد قايم على المسيو اسماعيل قضيه

شخلعان . يوياميني ماتقولش المسيو اسماعيل . قل
سعادة خديوي مصر الجليل .

الترجمان . كان خديوي سابقاً يامدام . اما اليوم صار
مثلنا رجل عام . بقى حضرة رسول المحكمه جاء وبيده امر بيختم
على جميع الموجود هنا .

مرجحان . قطع يده ان مدها الاختيار عليّ انا ...

زعفران . ياادهوتي احنا كنا فين . والدواهي الحره دي
جاتنا منين ! والنبي اللي يتجاسر ويختمنا بالكف نرقعه .
وندق بالصوت يجي صاحب الاوتيل يطلعه .

الترجمان . ماتخافوش ياستات . نحن نحترم الذوات .

المنظر الثالث . اسماعيل وابو العافيه وخيال ابو نظاره والمذكورين

الاربع سراري (يقولوا لاسماعيل) الحقنا يا افندينا الملاعين دول
بهدلونا . وقال بدهم بالشمع الاحمر يختمونا .

الترجمان . لا نحن عندنا امر باننا نختم عفش اسماعيل وعفش
الحريمات . صيانة لحفظ حقوق رعد والا ناخذ كضمانه عشرة
الاف من الفرنكات .

المنظر الرابع : راتب والمذكورين

راتب . شفت ياولي النعم عمايل نقولا رعد ابن الحرام ؟

اسماعيل . والله ما حد غيرك عليه الحق والملام .

راتب . الحق والملام عليّ انا ليه ؟ انا وحياة راسك درت
الدنيا عليه وما عثرت فيه الا الوقت على باب الاوتيل . ربنا
يعدمه العافيه والحيل . ووجدته بيحكي النادره تفصيلاً والعالم قدامه
صفوف صفوف . فاخذته على جنب وقلت له خلينا ننهي
العباره بالمعروف . خذ العشرة الاف فرنك . وحياتك
يانقولا افندي ما عندنا غيرهم في البنك . فقال لي رح كل سهم
فول بخشيش من عندي . واطلع اتفرج رسول المحكمه بيحط الختم
على عفش حريمات الجندي . ياخساره انهم غلطوا في التريبونال !
وحطوا عشرة الاف فرنك عوضاً عن عشرة الاف ريال .

اسماعيل . نرجع نعدين لذا السيره . اللي جابت لنا الداهيه
الكبيره . آه المنحوس طول عمره منحوس . طيب ياراتب هات لي
الفلوس .

راتب . تفضل يا افندينا . حقاً الهتيكه دي رايحه تعمينا .

اسماعيل . (يعطي الفلوس الى المسيو جيلاه ويقول له) خذ اري
العشرة الاف فرنك اللي طالبها ياحضرة الرسول . الابوكاتي
بتاعنا بكره يروح التريبونال وتشوف ايش يقول .

جيلاه . (ياخذ الدراهم ويقول لاسماعيل وهو خارج مع الكاتب
والترجمان) مرسي بوكو موسيو اسماعيل مرسي .

اسماعيل . (يقول لراتب) الملعون بعد ما لحس المبلغ وكوى فلسي .
بيكتر خيري ويقول لي مرسي .

ابو العافيه . في نيكولا رعاد ده فلوس كساره (يخرج)

خيال ابي نظاره . حقاً اذا كسب دعوته رعد تبقى شطاره .

المنظر الخامس . اسماعيل وراتب والاربع سراري وخيال ابي نظاره

اسماعيل . ارحنا بقينا وحدنا ياراتب . فدلوقت اقدر اقول لك
ان كل اللي حصل لنا من الكاتب . يكون من تحت راسك يارزيل .

خيال ابي نظاره . والله ما احد سبب ده كله غيرك انت يا اسماعيل

اسماعيل (يتف في صدره ويقول) هناك وهنا باسمع كلام بدون ما ارى انسان . اعوذ بالله من الشيطان ..

دردحان . والحسنين وراس الحضرة الخديوية . ان راتب باشا هو سبب كل اذيه .

شخلعان . جاي يامسلمين من راتب باشا جاي . بس بكره افندينا يقابل امرآ باريس ازاي ؟

مرجحان . دي الليله كافة الجرانيل . تقول ان النهار ده قبضوا على اموال الخديوي اسماعيل .

زعفران . وكدا يزول عشم سيدنا من الرجوع للاوطان . وسبب الخيبه يكون راتب الشيطان .

دردحان . الحقوني ياهوانم الحقوني .. وفي عقاب راتب وتعذيبه ساعدوني .

راتب (يقول وهو مطروح والاربع سراري نازلين فيه ضرب) امان ياهوانم امان . اشفقي يادردحان ارحمي ياشخلعان .

اسماعيل . يكفيه يكفيه تخربيش وعض يامرجحان . انتي رايحه تفرقعي بطنه برجليكي يا زعفران .

خيال ابي نظاره . راتب بري ياهوانم والله بري . واسماعيل بتاعكم هو المفتري . ده مكتوب على جبين اسماعيل . يموت في الغربه ولايشوف بعينه وادي النيل .

اسماعيل . (مرعوب من سمعه صوت بدون ما يرى انسان يجري كالمجنون في الاوضه ويطرق راسه على الحايط فيقع وهو يصيح) جاي يامسلمين جاي يا مسلمين . الجرانداوتيل اليوم مليان شياطين .

الاربع سراري . (يرموا نفسهم عليه بحجة انهم يرفعوه من على الارض ويقولوا له) بعيد عنك الشياطين ياافندينا . ربنا ينصرنا ونرجع لوادينا .

اسماعيل . (يزعق ويقول للسراري) آه يابطني آه ياكرشي امان ياراتب امان ياحانم . رايح افطس ارفع من على الهوانم .

راتب . (يقول في نفسه) خليهم يفطسوه تطلع روحه من صرمه . ونخلص من شبكته ونرتاح من ظلمه .

خيال ابي نظاره . (يصيح بصوت بشع ويقول) ازا ما تموتش من على اسماعيل يابنات . استظلم قرود تقفلوا مسخوطين للممات .

اسماعيل لستا قدامه في الدنيا دي عذاب اليم . لازم يزوقه قبلما يروح للجحيم . . « تمت القطعة التياترية »

خيبة نوبار

من مكاتبنا الديواني بالقاهرة :

اعلم يا ابونظاره . ياابن الاماره . ياصاحب الحيله والجساره . ياغايظ الواد وشيخ الحاره : بان نوبار الارمني . اللي على قفانا صبح غني . وظهره من ثقل الذنوب ما بينحني . الذي باعنا للانكليزي الدني ؛ نوبار باشا الشايب . الفلاتي العايب . سبب الدواهي والمصايب . رجع مصر من لونده خايب : بسلامته كان راح العاصمه الانكليزيه . لالحاق ديارنا المصريه . الى الممالك البريطانيه . رغماً عن انف الدول الاوروبيه : اما صاحبنا الغازي مختار . سيد الشجعان شاطر الشطار . لما بلغه مقصود نوبار . حالاً فسد له العباره وحط له فيها مسمار : لان كما تعلم اليوم الحضرة الشاهانيه . وامبراطور الروسيه . والدولة الفرنساويه . اتفقوا على خلاص الدولة المصريه : فزادت نفوذ مختار سلالة الاشراف . وحالاً امر نوبار بالرجوع بتلغراف . فلما علم نوبار اتحاد الدول لرفع من علينا الناف . رجع هنا اسرع من البرق من كثرة ما خاف : حقاً ياابونظاره ياعز الاخوان . اذا نجح الفرنساوي والروسي والعثمان . في طرد الحمر من الاوطان . وتولية ابن محمد علي جنتمكان : كانت تعود الثروه لوادي النيل . والعز الذي كان على ايام سعيد الجليل . ويزول نحس توفيق واسماعيل . ونفرح برجوعك لنا ياابونظاره ياجميل .

المستر بلونت الانكليزي المليح

يعجز لسان الحال . عن مدح بلونت سيد الرجال . لانه يقيناً بين ابناء جلدته فريد . وما احد غيره في انكلترا يريد . يرى مصرنا متمتعه بالحريه . ووادي النيل خالي من العساكر البريطانيه . ارجو جناب قراء جريدتي ان يطلعوا على مقالاته الجليله التي ترجمتها بالفرنساوي ونشرتها في هذه النمره الجميله . المستر بلونت كتبها من جمعتين في جورنال التيمس الشهير . وطعن فيها الانكليز من كبير وصغير . ودافع عن حقوق مصر وآل عثمان . احفظ لنا بلونت واحرسه من كل شر يارحمن .

* * *

exactement arriva aux Français, en 1861, lorsqu'ils eurent la velléité de ne pas quitter le Liban ; les Français reconnurent leur erreur et battirent en retraite. Il en sera de même avec nous. D'autant plus que, lorsque nous vînmes en Egypte, en 1882, lord Dufferin a été forcé, par la conférence européenne, de signer certain « programme de Désintéressement, » dont, selon toute apparence, le « Fonctionnaire indien » qui me contredit, ne connaît rien, mais, qu'à coup sûr, les puissances n'ont pas oublié, surtout depuis qu'elles se sont aperçues qu'elles n'avaient aucun avantage personnel à espérer de notre occupation militaire. En pareil cas, on se souvient de tout ; et ce n'est pas trop s'avancer que d'affirmer qu'entre les puissances et tout plan imaginable d'intérêts stratégiques — au cas où nous serions assez puérils pour en présenter un nouveau — s'élèvera toujours, désormais, un refus inexorable.

« Serait-il plus digne et plus prudent à nous de faire le premier pas pour sortir volontairement d'une position impossible?.Ou bien devons-nous attendre le dénouement plus lent, mais aussi sûr que désagréable, d'une expulsion internationale, *international ejectment?* J'hésite à me prononcer sur ces deux points. Mais ce dont je suis parfaitement certain, c'est que, d'une façon comme d'une autre, nous allons faire une triste figure en Orient, et cela en punition de nos péchés.

« Tout ce que je tiens à prédire solennellement, dès aujourd'hui, c'est que notre persistance dans l'erreur ne nous profitera pas, bien au contraire, et que, par notre entêtement à rester en Egypte *per fas ant nefas*, nous finirons par perdre infailliblement, dans un délai très facilement calculable, jusqu'à notre Empire indien. »

Nous n'avons voulu rien retrancher à ce langage d'un homme dont ses compatriotes, tout en combattant ses idées, reconnaissent la compétence exceptionnelle en tout ce qui touche l'Egypte et l'Orient. Nous n'y ajouterons rien non plus. Ce qu'il a dit est bien dit.

L'ÉGYPTE SATIRIQUE

Le Cheikh Abou Naddara se fait un plaisir de reproduire cet article paru dans le journal *La France*, et remercie l'auteur M. Jean Bessières, de ses sentiments bienveillants pour l'Égypte et les Égyptiens.

Les Anglais ont le don de se faire cordialement détester partout où ils mettent le pied. On leur fait bonne figure, parce qu'on suppose en général que leurs poches sont bourrées de banknotes et que leurs porte-monnaies regorgent de pièces d'or à l'effigie de leur gracieuse souveraine ; mais dès qu'ils ont le dos tourné, on se venge des risettes qu'on leur a faites en les traitant pis que les derniers des goujats. Du reste, je ne crois pas qu'ils se fassent la moindre illusion sur le degré de sympathie qu'ils inspirent à l'étranger.

S'il est un pays auquel leur présence soit insupportable et qui désire en être débarrassé, c'est assurément l'Egypte. Depuis les dix plaies bibliques, pareil fléau ne s'était pas abattu sur la vallée du Nil.

En outre, il a cet inconvénient, c'est qu'on ne voit pas encore quel Moïse pourra le faire disparaître. Arabi essaya de ce rôle, mais il ne resta pas à sa hauteur. Le Mahdi n'y a pas davantage réussi. En pareil cas, lorsque les hommes providentiels font défaut, chacun met la main à l'œuvre. On s'unit à dix, à cent, à mille. Le patriotisme produit une sainte contagion. Le peuple entier se lève et chasse les envahisseurs.

C'est ainsi qu'en Egypte l'ancien Parti National, dont le caractère était exclusivement religieux, s'est transformé en parti politique libéral, et s'est assigné pour but l'affranchissement et la civilisation de sa patrie.

Ce serait un phénomène curieux à étudier dans ses détails que la génèse du peuple égyptien à la vie internationale. Parqué par ses oppresseurs dans les limites de son pays et maintenu dans l'ignorance du mouvement qui po sse les nations modernes vers la liberté, il était animé, à l'égard des Européens, d'une extrême défiance et n'entretenait avec eux que des relations commerciales. Mais, depuis 1870, des patriotes ont pris à cœur son relèvement, ont travaillé à l'instruire, à l'éclairer, ont fait circuler les traductions de brochures et de journaux européens et, ces dernières années, ont soufflé dans les cœurs la haine des Anglais.

L'un des hommes qui ont le plus contribué à cette transformation, je devrais dire à cette révolution, est un exilé. Il vit à Paris, où il est bien connu. Il s'appelle James Sanua, mais est surtout populaire sous le nom d'Abou Naddara, ce qui signifie en arabe : l'homme aux lunettes. Pour nos concitoyens, il est cheikh ; devant les étrangers, il se donne comme professeur.

C'était d'ailleurs la fonction qu'il remplissait à l'Ecole polytechnique du Caire, lorsque le besoin de propager parmi ses concitoyens les idées libérales qui fermentaient dans son cerveau le poussa à ouvrir un théâtre sur lequel il fit représenter des pièces de sa composition.

L'ex-khédive Ismaïl Pacha opprimait alors l'Egypte. Il avait fait exiler son oncle Halim et avait confisqué ses biens, parcequ'Hali mavait pris en plein conseil des ministres la défense des fellahs que le vice-roi avait dépouillés de leurs terres et soumis à la corvée. Il avait supprimé divers personnages influents dont la fortune avait grossi son trésor. Chacun tremblait ; le mécontentement était général.

James Sanua se servit de son théâtre pour critiquer les actes du khédive et railler les mœurs dépravées de la cour. Les rieurs se mirent de son côté. Il composa et fit représenter une tragédie, *Patrie et Liberté!* qui obtint un vif succès.

Son exemple fut contagieux. Les cheikhs de l'Université de l'Azhar l'imitèrent. Ismaïl, qui commençait à flairer le danger, décréta la suppression du théâtre et destitua le professeur.

Successivement, Sanua fonda le cercle des Progressistes arabes et celui des Amis de la Science, où venaient fraterniser cheikhs, officiers et étudiants. Ils furent fermés l'un après l'autre par ordre du vice-roi.

Alors parut l'*Abou Naddara*, journal satirique, dont le tirage s'éleva au chiffre, extraordinaire pour l'Egypte, de cinquante mille exemplaires. Ismaïl interdit le journal et exila son rédacteur en chef. Plusieurs de ses collaborateurs furent jetés en prison ou envoyés sur les rives du Nil Blanc.

Sanua trouva un refuge en France et continua d'y publier l'*Homme aux lunettes*. Naturellement, l'entrée de la feuille libérale fut interdite par le gouvernement khédivial. Elle n'en pénétra pas moins en Egypte par des voies mystérieuses, sous des vêtements et de oms d'emprunt, tels que l'*Abou Souffara* (l'Homme à la flûte), *Al Hahoui* (le Charmeur). Les paroles du proscrit, ses vers enflammés, ses caricatures charivaresques, ranimaient les patriotes, fortifiaient leur courage, entretenaient leurs espérances et réveillaient les pauvres fellahs de leur long et morbide assoupissement.

Le journal a continué à paraître après la chûte d'Ismaïl. Hélas ! à ce prince a succédé l'incapable Tewfik, et avec lui sont venus les Anglais. Il y avait de quoi exercer la verve d'Abou Naddara. Il ne s'en est pas fait faute, et il n'est pas au bout de sa tâche. Il lutte contre les ennemis de sa patrie par la plume et par le crayon, et ce n'est pas l'adversaire qu'ils redoutent le moins. Ils viennent de le prouver.

Abou Naddara et ses amis ont eu l'heureuse idée de faire un choix parmi les gravures humoristiques dont il a illustré depuis huit ans son journal, et ils les ont réunies, en suivant l'ordre des dates, en un recueil intitulé *l'Egypte satirique*. C'est un vrai cours d'histoire en gravures tout à fait originales, d'un genre à part, où le calme et la sérénité de l'Orient s'unissent à la vivacité française. Il est précédé de trop courts détails biographiques sur l'auteur et suivi d'une fantaisie qu'il appelle *vision* et de fragments de conférences. Les Anglais y sont fustigés de main de maître. Aussi ont-ils eu soin de confisquer les deux cents premiers exemplaires qu'un libraire d'Alexandrie avait demandés à l'auteur.

Celui-ci ne s'est pas mis en frais d'imagination. Il a compté sur la lourdeur d'esprit britannique, a revêtu l'ouvrage d'une double couverture avec ce titre : *Grammaire anglo égyptienne ; nouvelle méthode, à l'usage de la jeunesse*, et a expédié au libraire trois cents volumes qui ont passé comme une lettre à la poste et ont été enlevés immédiatement.

Et cela continuera tant que les Anglais n'auront pas évacué l'Égypte et que Tewfick n'aura pas cédé sa place à Halim, dernier fils survivant de Méhémet-Ali et prince préféré d'Abou Naddara.

Nous ne pouvons que souhaiter à l'intrépide et spirituel lutteur un prompt et complet succès.

JEAN BESSIÈRES.

الرسم الاول : الحمر طلبوا من فلاح بدمنهور دفع ديه ثانيه على ابنه والا يدخلوه العسكريه فقال لهم ان الشاب هو النافق عليه وعلى ابنه الرضيع فلكون ما قبلوا رجاه رمى بشده الرضيع على الارض وفلق دماغه وصاح قايلاً للانكليز ـ ذنب هذا الطفل في رقبتكم ربنا يخلص تارنا منكم .

الرسم الثاني : ويلكوكس الانكليزي اراد يمنع الفلاحين عن فتح جسر بالدسوقي لسقية اراضيهم فلما تهددوا عليه هرب . الرسم الثالث : ويلكوكس رجع ومعه عسكر وقال لهم ان الجسر تباعه والماء يلزمه لسقية اراضي امراء انكليز وامر بضرب الرصاص فقتل عشرين فلاح بريء . الرسم الرابع : معاونين انكليز بعد الفحص قرروا بان الفلاحين ما عليهمش حق وويلكوكس له حق في الجسر وان العسكر الحمر من الان وصاعد ما يقتلوش فلاحين بدون اذن انكليزي وهكذا تمت المسالة .

Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal - el - Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire.

Abou Naddara : O mes fidèles! ô mes amis! ô mes frères! vous m'avez écrit que vos âmes étaient tristes jusqu'à la désespérance et que vous aviez besoin de vous expliquer avec moi autrement que par lettres. Me voici. Un miracle d'Allah a rendu possible ma présence parmi vous. Qu'avez-vous à me dire? Parlez nettement, de façon à ce que je vous réponde de même.

Mahmoud Effendi, Soliman Aly, Aly Mohamed, Osman Daoud, Abdou Rahman, Abdullah Ghalib, Abdul Habib, *ensemble :* Nous avons à te dire, ô Abou Naddara! que notre confiance en ta parole n'est plus la même, qu'auparavant.

Abou Naddara : précisez.

Mahmoud Effendi : Tu nous avais annoncé qu'Allah ne souffrirait pas longtemps que les Anglais maudits poursuivissent le cours de leurs iniquités.

Soliman Aly : Et qu'avant une année le souffle de sa colère les aurait balayés de la terre d'Egypte. Or, voici que quatre années se sont écoulées, et les Anglais nous frappent et nous ruinent plus que jamais.

Abou Naddara : Après.

Osman Daoud : Tu nous avais annoncé que le Sultan — que son nom soit glorifié! — faisant droit à notre instante supplique, ôterait de nos yeux l'enfant perfide et incapable qu'il nous a donné pour Khédive et qu'il mettrait à sa place le prince Halim que nous appelons de tous nos vœux. Or, Tewfick est toujours sur le trône, et Halim toujours en exil.

Abou Naddara : Après.

Abdou Rhaman : Tu nous avais laissé entendre que la France, pour son compte, ne souffrirait jamais que l'Angleterre s'établît à demeure sur les bords du Nil; qu'elle avait à cœur la renaissance de l'Egypte et de son peuple; et qu'elle nous viendrait en aide à cet effet. Or, l'Angleterre est plus superbe qu'elle ne l'a jamais été parmi nous, tandis que la France s'efface de plus en plus.

Abou Naddara : Est-ce tout?

Abdullah Ghalib : C'est tout pour le moment, réponds d'abord à cela.

Abou Naddara : Alors, écoutez-moi sans m'interrompre, car le temps qu'il m'a été accordé de passer au milieu de vous m'a été mesuré très étroitement, vous le savez.

Tu dis, Mahmoud Effendi, que je n'ai pas été le véridique interprète d'Allah, en vous annonçant qu'Allah allait arrêter les Anglais dans le cours de leurs iniquités. Et cependant, vois ce qui se passe: les Anglais à cette heure, sont tenus partout en échec. La Russie les humilie en Bulgarie, et les menace en Afghanistan; l'Allemagne et l'Autriche les abandonnent; l'Italie a reconnu l'impuissance et la stérilité de leur amitié, et s'en détache; la Grece les hait; la France les guette. La Birmanie indomptée est devenue pour eux un autre Soudan. La terre d'Egypte frémit, la terre d'Irlande tremble sous leurs pas, et leur trop vaste empire craque de toutes parts. Si à ces signes tu ne reconnais pas la colère d'Allah, à quels signes la reconnaîtras-tu donc?

Mais cette colère ne s'est produite qu'au bout de quatre années au lieu d'une! Cela ne prouve qu'une chose, Soliman Aly, c'est que les années d'Allah sont plus longues que les nôtres. Quant à moi, je vous ai répété exactement la parole dont il m'avait chargée vis à vis de vous.

Qui te permet de douter, ô Osman Daoud! que le Sultan, au moment qui lui sera prescrit par le prophète et aussi par les circonstances, ne fera pas droit à notre ardente supplique — couverte de plus de sept mille signatures, j'en ai fait le compte — qui lui demandait de remplacer Tewfick par Halim? Est-ce que ce n'est pas le devoir strict du Commandeur des Croyants, de prêter l'oreille aux vœux et même aux remontrances des fidèles de l'Islam et d'établir parmi eux, au lieu d'un khédive inexpérimenté, pusillanime, traître à l'Egypte, ne reposant que sur l'envahisseur étranger, un khédive sage, mûri à l'école de l'exil et du malheur, ne tenant ses droits au trône de ce pays que des traités internationaux et de la loi musulmane, et bien résolu à ne chercher sa force que dans l'amour et le respect des populations? Prétendre le contraire, ce serait faire injure au magnanime Abdul Hamid, et telle ne saurait être, j'en ai la conviction, la pensée d'Osman Daoud.

A toi maintenant, Abdou Rahman. J'ai dit, c'est vrai, que la généreuse France ne souffrirait jamais que l'Angleterre s'établit à demeure en Egypte pour y opprimer et y persécuter son peuple, et cela, je le maintiens; j'ai dit que la France avait à cœur la résurrection d'une nationalité, la plus antique, la plus éprouvée, la plus glorieuse, la plus irréductible et la plus vivace des nationalités méditerranéennes, et cela, je le maintiens encore. Il va de son intérêt, ce qui est déjà quelque chose; il y va de son honneur, ce qui est beaucoup plus pour elle; et enfin, il y va de sa mission rédemptive dans la civilisation moderne. Or, tu le sais comme moi, Abdou Rahman, personne, en ce bas monde n'est libre d'échapper à la mission qu'Allah lui a donnée, personne, ni roi, ni empereur, ni khalife, ni nation, ni prophète lui-même. Mais de quelle façon se produira l'aide de la France que je vous ai prédite, ô mes amis, ô mes frères? Pas de la façon anglaise assurément. Pas par une occupation militaire succédant à une autre occupation militaire. S'il en était ainsi, je ne vous aurais pas tant vanté la France. Sa domination, si bienfaisante qu'elle soit en comparaison de la tyrannie de l'Angleterre, n'en serait pas moins humiliante pour l'Egypte. Non! l'aide de la France que je vous ai annoncée, n'est pas une aide matérielle et guerrière, c'est une aide pacifique et morale. Et si la souffrance ne vous aigrissait pas à cette heure, vous vous apercevriez sans peine que cette aide ne vous a jamais manqué. C'est grâce à elle que l'Angleterre n'a jamais osé consommer l'œuvre d'annexion qu'elle méditait; c'est grâce à elle que notre suzerain, l'auguste Commandeur des Croyants a repris courage: c'est grâce à elle enfin que l'Europe va de nouveau, et cette fois impérativement, demander à nos envahisseurs de fixer un terme à leur invasion.

Mes amis, mes frères, laissez-moi, en finissant, me couvrir de l'autorité sacrée du prophète, et vous dire ce qu'il disait aux habitants de la Mecque, ses compatriotes: « Ce n'est pas ma parole qui a manqué de certitude; ce sont vos esprits qui ont manqué de persistance dans la foi. »

LA RUSSIE ET L'ANGLETERRE

Depuis quelque temps, il s'est engagé dans le *Times* une bien singulière et bien caractéristique polémique, par voie épistolaire, entre M. Howard Vincent, un « fonctionnaire indien, » et notre vieille connaissance, M. Wilfrid Blunt.

A M. Howard Vincent, qui émettait l'avis qu'une alliance sincère de l'Angleterre avec la Turquie pourrait encore avoir pour résultat d'empêcher toute ingérence de l'Europe en Egypte, M. W. Blunt a répondu carrément :

— « Vous êtes par trop ignorant, cher monsieur, des actualités politiques. Vous voudriez voir revivre la défunte alliance turque. Eh bien! vous pourriez, avec tout autant d'à propos, proposer de faire revivre la Reine Anne. Il y a un an, la chose, à la rigueur, était encore possible. Non seulement le Sultan, mais aussi des personnages beaucoup plus puissants, qui avaient rassemblé et noué les liens de la propagande Panislamique, étaient soucieux, à cette époque, de marcher d'accord avec un Anglo-Kalifat, *solicitous then of an Anglo-Califat agreement.* Ils proposaient de marcher la main dans la main avec l'Angleterre contre la Russie, et de former ainsi une solide barrière de l'Afghanistan aux Balkans, pour la défense commune des Indes et du mahométisme. Mais lord Salisbury marchanda pour le prix, *haggled at the price*, qui était l'évacuation de l'Egypte à une date fixe —, et depuis, Sultan et panislamistes sont allés s'approvisionner sur le marché rival de Saint-Pétersbourg. L'Alliance Turque — que M. Vincent me permette de lui certifier — est toute aussi morte aujourd'hui que l'alliance tory-démocratique avec l'Irlande, laquelle, il s'en souviendra, a expiré, elle aussi, l'hiver dernier. »

A l'*Indian Officer*, M. Blunt, tout en lui reconnaissant plus d'expérience des hommes et des choses d'Orient, répond avec une égale verdeur :

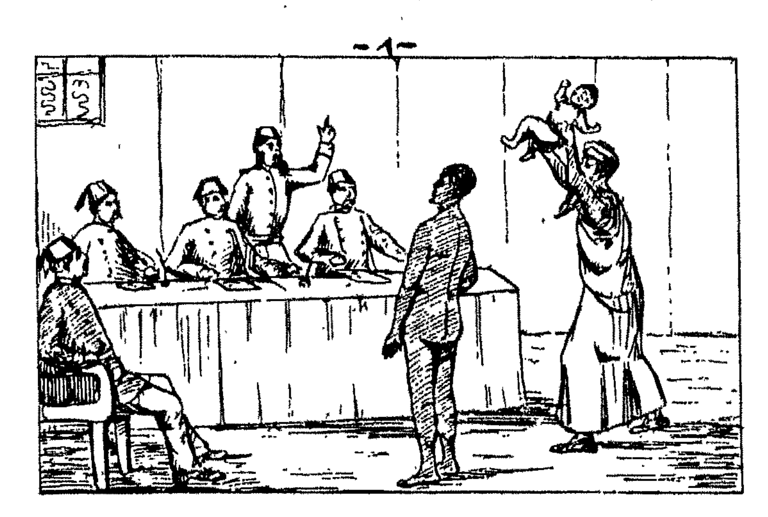
« Vous vous trompez de date, encore plus que M. Vincent, lorsque vous nous proposez, à la face de l'Europe, de nous emparer de l'isthme de Suez et de le fortifier. Un pareil projet était concevable sous le coup de l'échec de M. de Freycinet devant les Chambres françaises, et immédiatement après Tel-el-Kébir; il aurait pu être poursuivi avec le consentement tacite de la plupart des puissances et de complicité avec l'Italie. L'Europe était encore dans l'erreur sur le caractère et la portée du mouvement arabe; et l'Angleterre, occupant le canal en force, non suspecte alors de motifs égoïstes et personnels, l'Angleterre, dis-je, eût obtenu facilement la permission d'y rester.

« Mais, à présent, toute l'Europe a le mépris et le dégoût autant de notre insuccès que de notre cynique mauvaise foi en Egypte; aussi n'y a-t-il plus la moindre chance qu'elle nous permette de nous y établir à demeure et qu'elle souffre que nous continuions à commander sa grande route internationale. Bismarck peut-être aurait bien voulu nous laisser encore quelque temps au Caire, à seule fin de laisser la blessure ouverte entre la France et nous, mais avec la conduite de M. de Freycinet et l'envoi de son homme de confiance comme ambassadeur à Berlin, cette maigre chance disparaît, et le jour approche certainement où nous serons priés poliment, mais fermement, d'avoir à rembarquer nos troupes. Quant à saisir et à fortifier le canal maintenant, ce serait purement et simplement un acte de piraterie politique qui, du coup, nous mettrait au ban du monde entier.

« Les Anglais, et spécialement les Anglais fonctionnaires indiens, semblent oublier qu'en Egypte nous n'avons pas purement affaire à un Etat Oriental laissé sans secours aux mains de nos soldats, mais bien à une grande colonie-station méditerranéenne. Les autres puissances d'Europe ont des droits coordonnés aux nôtres, et il est indubitable qu'elles en useront d'accord avec le Sultan, le suzerain légal d'Egypte, pour nous contraindre à rentrer dans les voies légales. La même chose

تفسير جميع هذه الرسومات موضح بالعربي في ذيل ثاني صفحه من القسم الفرنساوي . اخر رسم هو خطاب ابي نظاره في محفل المجاهدين

-1-



-2-



LÉGENDES DES DESSINS

Nº 1. DRAME DE DAMANHOUR.— **Le Président du conseil de révision**: Tu n'as pas de cas de révision, Abdoullah?— **Le conscrit Abdoullah**: Si fait, j'en ai un; c'est qu'il y a six mois, j'ai payé pour être exempté.— **L'Officier anglais** (*goguenardant*): Eh bien! s'il a payé il y a six mois, qu'il paye encore aujourd'hui. — **Le Conscrit**: Mon père n'a plus rien pour me racheter. — **L'officier anglais**: Bon pour le service, alors. — **Le Vieillard**, *père du conscrit*: Si vous m'enlevez l'aîné, avec quoi voulez-vous que je nourrisse cet enfant?— **L'Officier anglais**: Ce n'est pas mon affaire. — **Le Vieillard** (*jetant violemment l'enfant à terre*): Que son sang retombe sur toi et sur ton pays, ô anglais dix fois pire qu'Ismaïl. -- Nº 2. LA DIGUE DE DESSOUKI. — **Wilcokx**: Arrêtez! arrêtez! misérables, vous rompez ma digue. — **1er Fellah**: Votre digue nous ruine; elle prive d'eau vingt mille feddans de nos terres les mieux cultivées. Voyez! nos cotons sont perdus. — **Wilcokx**: Je le sais bien, mais ma digue, en revanche, donne de l'eau en abondance aux terrains salés et incultes dont la concession vient d'être obtenue gratuitement par mes amis de Londres. Arrière donc, malotrus! — **2me Fellah** (*levant sa pioche*): Arrière vous-même, chien d'Anglais.— **Wilcokx**: Je vais chercher la force armée.

-3-



-4-



Nº 3. LA DIGUE DE DESSOUKI. — **1er Officier**: Mais ils sont très paisibles, ces fellahs! Ils irriguent tranquillement leurs champs. — **Wilcokx**: Ils ont versé l'eau que je destinais à mes amis de Londres; je veux que vous versiez leur sang. — **2me Officier**: Mais.... — **Wilcokx**: Feu! Feu! vous dis-je! — Nº 4. **1er Commissaire anglais**: Il n'y a pas à dire, mon cher Gibson, ces pauvres diables de fellahs avaient raison, et ce Wilcokx est un animal. — **2me Commissaire anglais**: Combien de cadavres, major Ross? — **1er Commissaire**: Une vingtaine. — **2me Commissaire**: Combien de milliers de feddans totalement perdus? — **1er Commissaire**: Quatre ou cinq milliers, mais les autres sont si malades, que la récolte n'en vaudra absolument rien.— **2me Commissaire**: By Jove, nous allons avoir un rapport bien difficile à faire, mon cher Collègue d'enquête. — **1er Commissaire**: Oh! pas du tout. Nous nous bornerons à constater que les fellahs n'avaient pas tort; mais nous n'en concluerons pas moins au maintien de la digue de Wilcokx. Wilcokx est un animal, un ignorant et un présomptueux; je ne m'en dédis pas; mais ses amis de Londres, les Sutherland et autres, sont bien puissants, et je ne me soucie pas de me fâcher avec eux.



Abou Naddara à la Société secrète de Mahfal-el-Moujahedins (Assemblée des Saints Guerriers), au Caire. (*Lire l'article qui suit*) :

DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

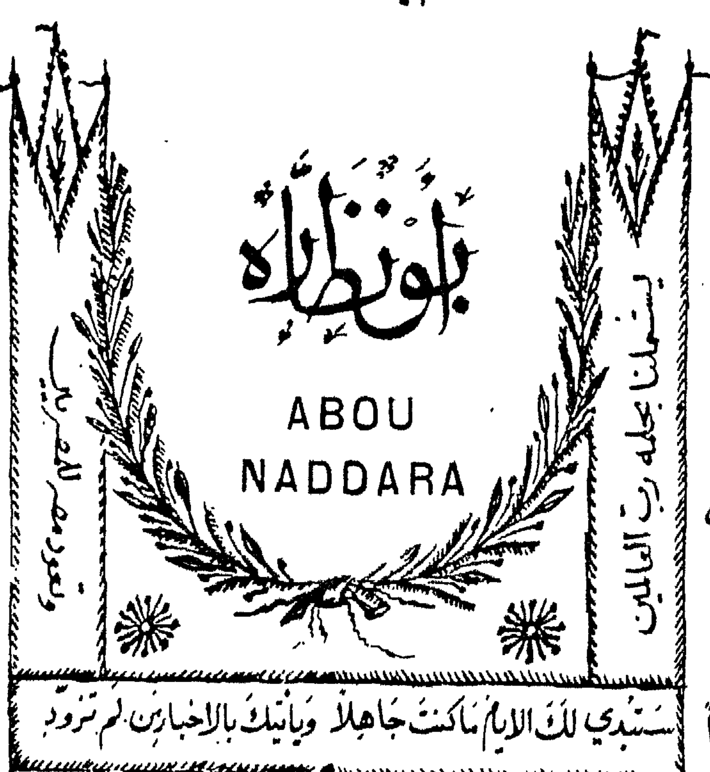
J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1 CITÉ BERGÈRE, 1

PARIS

N° 11 _ 20 Novembre 1886.



السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابونظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لانبك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ١١ في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٦

قال الشيخ ابونظاره ،

يا اهل مصر الكرام . اوجز اليكم الكلام . فان الكلام اذا قل وافاد . كان ذلك خير المراد . فجل ما تبتغونه لا يتجاوز معناه عبارة وجيزة في معرض السؤال . هل ينجلي الانكليز عن مصر — والجواب . الصبر مفتاح الفرج . فان الباب العالي اوعزالى رستم باشا سفيره بلندن ان يسأل اللورد سالصبري عن مقصد الانكليز بمصر . فرد المركيز الجواب على السفير العثماني بقوله ان الحكومة الانكليزية تنتظر جواباً من السار ولف مندوبها بمصر ليفيدها عن احوال البلاد . وبناءً على تلك الافادة تعرض بريطانية على الباب العالي بعض مسائل في شأن الديار المصرية وسياسة الانكليز فيها . فقد تجلدتم الصبر اربع سنين . ولا يعسر عليكم الصبر اسبوعين . فمن خاض البحور هانت عليه السواحل . وان شاء الله نزودكم بالاخبار في صحيفتنا المقبلة .

عدل الانكليز في برّ مصر

ان القاضي محمد عبد الهادي بسيس من اشراف الاسلام ووجوها كان سابقاً قاضي ابرهنور التي هي من قسم الكنوز . واصل القاضي من اصوان . فدري الانكليز بانه رجل غني فتوامروا على اختراع بهتان يتهمونه به ليصيرلهم وسيلة على نهب امواله وكان زعيم شرذمة الانكليز وقتئذ رجل يقال له بلانكت المهندس الانكليزي . وكان هذا قد استبد بالحكم في قسم قبلي وبحري اصوان وكان يظلم الاهالي ظلماً فظيعاً . فاتفق مع محمد افندي ماهر مفتش بوليس اصوان وحسن كريم مامور اصوان واخترعوا رسالة مزورة وقالوا انها مكتوبة من الشيخ ابرهيم الشرشيري عمدة قسم المحس الى القاضي محمد عبد الهادي بسيس . وارادوا ان يثبتوا بواسطة هذه الرسالة المزورة ان القاضي المذكور له مخابرة سرية مع الشيخ ابراهيم الشرشيري الذي كان من حزب درويش المهدي وان الاثنين متفقان على الاضرار بالحكومة وبالانكليز . وقد وقفنا على نسخة من الرسالة المزورة وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الوالي الكريم . من عبد ربه الشيخ ابرهيم الشرشيري الى اخيه وحبيبه في الله القاضي محمد عبد الهادي بسيس وولده الشيخ احمد محمد عبد الهادي بسيس وفقهما الله في الجهاد في سبيله امين . اما بعد فنعرفكم بان جميع الانصار هنا مسرورون ومحظوظون من اجتهادكم في تحريض الاخوان على الجهاد في سبيل الله . ثم يا اخينا محمد عبد الهادي نؤمل منكم ان تكونوا كما كان ولدكم احمد محمد مواظباً على مخابرتنا من حلفا عما يجريه الكفار من التحصينات وعدد جيشهم وخصوصاً عما يجرونه في اصوان وعن قوتهم . وفي اية جهة من اصوان معظم جيشهم . ولا تقطعوا عنا مواصلة الاخبار . وداوموا على تحريض الاخوان على الجهاد في سبيل الله . وقد كتبنا الى الخليفة عبد الله التعايشي خليفة الامام المهدي عليه السلام في حقكم . وان شاء الله تصلكم عن قريب المرقعية وبيرق الخليفة حتى تنشروه حينما يصل جيش المهدي والانصار . ويؤيدكم على اهلاك الكفار . ولا نفتر عن الدعاء لكم بالنجاح والاقبال والسلام من اخيكم المجتهد في سبيل الله « ابرهيم الشرشيري »

ثم ختموا الرسالة بختم مزور . وارسلوها الى قومندان العساكر الانكليزية والمصرية مترجمة الى الانكليزية بقلم البنباشي بلانكت الانكليزي المذكور

IMP. LEFEBVRE · PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS

LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

وبمساعدة محمد ماهر مفتش البوليس ، وقالوا انهم وجدوا تلك الرسالة في دار محمد الهادي بسيس وفي زعمهم يوجد خلافها في بيته . وفي غضون ذلك كان القاضي محمد الهادي قد خرج الى مصر لقضي بعض مصالح . وكان ابنه الشيخ احمد محمد عبد الهادي بسيس في المنزل فارسل اليه البنباشي بلاكت بعضاً من العساكر فقبضوا عليه والقوه في السجن بلا محاكمة . فلما وصلت الرسالة المزورة الى قومندان العسكر اغترَّ بها وارسل من ساعته مفتش البوليس مصحوباً ببعض انفار من البوليس تحت امرة ضابط انكليزي الى دار محمد الهادي ليفتشوهُ . فساروا وهجموا على البيت وما كان فيه رجل سوى خمس نساء من المحصنات . وصاروا ينبشون البيت ويقلّبون امتعته ويكسرون الصناديق بحجة التفتيش على اوراق و رسائل من رجال المهدي وكانوا بهذه الحجة يسلبون ما كانوا يستعظمون ثمنه ويستخفون حمله . ولما بلغوا اربهم من التفتيش والنهب لم يجدوا في البيت قرطاساً يوقع الشبهة على رسائل ومخابرات من طراز الرسالة المزورة . وكان قومندان العساكر الانكليزية والمصرية قد ارسل في غضون ذلك الرسالة المزورة الى الحكومة المصرية واخبر به الحكومة الانكليزية بانكلطرا . فلما اشتدت ازمة الحال على القاضي وولده الشيخ احمد الهادي نهض رجال من اهل الذمة واثبتوا للانكليز ان تلك الرسالة مزورة . والشاهد على ذلك ان ابراهيم الشرشيري الذي زعموا انه قد كتب الرسالة كان قد توفاه الله منذ ٥٥ سنة . فلما ظهر الحق وانفضح البطلان خشي الانكليز من الفضيحة والعار فاطلقوا سبيل الشيخ احمد محمد الهادي بلا سؤال ولا جواب بعد ما اعتقلوه في الطوبخانة مكبلاً بالحديد شهراً ونيف . ولا خطر لهم ببال ان يعوضوا عليه ما الحقوه به وبوالده من الخسائر والاضرار

قصة ثانية

كان في نفس البلد رجل آخر يقال له علي ابو علوان وكان غنياً جدًّا . وحسب عادة اغنيا بلاده كان يحفظ نقوده في بيته . فلما دري به البنباشي بلاكت تآمر عليه مع الكولونل هارفي ودفلي وغيرهما من ضباط الانكليز المتوظفين في البوليس واستخدموا محمد افندي اصوان بان يسعى به الى الحكومة بدعوى انه يهرب بضاعة تجارية الى السودان . وكان قصدهم بذلك ان يحصلوا من الحكومة على امر بالهجوم على بيته وتفتيشه ليستغنموا الفرصة لسلب جانب من امواله . ففعل ماهر ما لقنوه به الانكليز ووشى بابي علوان الى قومندان قوة اصوان . فاصدر القومندان امره الى احد ضباط الانكليز بان يسير الى بيت ابي علوان ويحجز على كل البضاعة التي يجدها في بيته . ففعل الضابط ما امر به ولكنه لم يجد بضائع تجارية في البيت لان ابي علوان المذكور كان قد اجتنب التجارة مع السودان من زمان اطاعة لاوامر الحكومة . غير انه عثر على صندوق فيه نحو ١٦ الف جنيه وبعض اكياس كان فيها ريالات مختلطة بجنيهات . فضرب الضابط صفحاً عنها ورجع الى القومندان واخبره بانه ما وجد في البيت غير نقدية تبلغ نحو ١٨٠٠٠ جنيه وفي اثناء ذلك تفاوض الضباط ملياً فيما بينهم وقرَّ رأيهم على ان يسير الضابط بقوة من العساكر السودانيين الى دار ابي علوان ويأتي بالنقود كلها . ففعل الضابط ما اشاروا به عليه وجميع النقود كلها من الصندوق والاكياس بدون ان يحصيها امام صاحبها وبدون ان يعطيه فيها كشفاً او وصلاً . واتى بها الى رفقائه من الانكليز . فلما رأى ابو علوان ما فعل به الانكليز من الظلم بادر من ساعته الى دار التلغراف واراد ان يرسل تلغرافاً الى الخديو ونوبار باشا وغيرهما بمصر ليخبرهم بما فعل به الانكليز . فدري الانكليز بما صمم عليه ابو علوان فارسلوا سعاتهم الى دار التلغراف وحجزوا على الرسائل التلغرافية ومنعوا ارسالها . ولكنهم خافوا من الفضيحة واستدعوا الرجل وقالوا اذهب الى المحل الفلاني واسترجع مالك . فسار ابا علوان الى حيث ارشدوه اليه واسترجع ماله من دون ان يسلموه له بعدد . فلما وصل الى داره احصى نقوده ثم افتقد دفاتر حساباته فوجد ان الانكليز قد اختلسوا من ماله نحو ٢٠٠٠ جنيه .

المستر بلونت

المستر بلونت ما بيملش يا اخواني ما عدا مقالاته العديده بخصوص مصر اللى يكتبها في التمس وباقي جورنالات انكلترا الشهيرة اليومين دول كتب مقاله في جريدة لافرانس وقال ان خروج عسكر الانكليز من مصر ضروري وما ينخشى منه ثورة ضد الافرنج لان المصريين هادين والسودانيين تعبانين من كثرة الحروب ويرغبوا السلم ورجوع المتجر وان توفيق مبغوض من الاهالي والاوفق ان مولانا السلطان يعين خديوي جديد عوضاً عنه وان حليم باشا وطني صحيح ورجل شريف ومستقيم وواجب رجوعه هو ورفقاه لمصر وجعل حكومه وطنيه والامر ما هوش صعب وينتج منه وفر في مصاريف الاداره ان كانت تتوظف الاهالي لانهم يقنعوا بالقليل وان جيش صغير وطني يكفي لحفظ الامان فان تم الامر ده تعود مصر للمصريين ويزول الكرب والهم وتعمر البلاد وترجع الثروة والغناوة الى وادي النيل مثلما كانت في عهد محمد علي جنتمكان وابنه سعيد . . . حقاً اذا ربنا اخذ باليد وجبر بخاطرنا وشملنا بكرمه وحلمه كنا نبني مدينة ونسميها على اسمك لتخليده .

---

nation sur la surface de la terre plus digne de pitié que la tienne.

∴

Qu'Allah tout puissant nous change en anglais si nos lèvres te profèrent un mot qui ne soit fils légitime de la vérité.

Pauvre cheikh Mohamed Mahmoud! Nous t'avons vu à Schatarma, au nord de Koraskow, il y a deux ans, dans l'opulence et dans la prospérité, et aujourd'hui hélas! nous versons des larmes amères sur ta misère et sur ta désolation.

Qui donc t'a réduit à cet affreux état qui fait frémir de rage et d'indignation nos cœurs, et accable de douleur nos âmes.

Que la malédiction d'Allah nous anéantisse, ou bien que sa colère tombe comme une foudre sur la tête de nos despotes et les écrase.

Nous avons vu de nos yeux, que la poussière remplira un jour, nous avons vu le cheikh Mohamed Mahmoud, le vénéré chef de Schatarma, introduit, chargé de chaînes, devant un conseil de guerre composé d'anglais.

∴

— Tu es accusé de vendre de la poudre aux rebelles Soudanais, ennemis de notre gracieuse reine Victoria et de son vassal le khédive Tewfik, dit le diable rouge en uniforme qui présidait le satanique conseil.

— Tes soldats, qui brigandent dans mon malheureux pays, lui répondit le cheikh calomnié, saccagèrent ma riche demeure sous prétexte d'y faire des perquisitions, et n'y trouvèrent aucune trace de poudre.

— Mes valeureux guerriers trouvèrent à Atmour la trace des pieds des chameaux qui transportèrent ta poudre au camp du Mahdi.

— Tes lâches guerriers aperçurent les traces des pieds des chameaux que les Arabes conduisent au Nil pour les abreuver.

— La traite des nègres est interdite, pourtant tu en trafiques; Johar, ton esclave, nous le confirma avant ton arrestation.

— Johar n'est plus mon esclave. A peine achetés, il y a dix ans, lui et sa sœur, ils eurent leurs cartes de liberté. Tes officiers le menacèrent de la mort s'il ne te donnait pas ce faux témoignage, je le sais; il le raconta à sa sœur, qui est une de mes femmes.

— Tu oses insulter mes officiers?

— Je proclame leur culpabilité. S'ils ne sont pas tes officiers, ils sont assurément tes émissaires, puisqu'ils exigèrent de moi le paiement de deux mille guinées pour prix de ma liberté.

— Jetez-le en prison, où nous demandons qu'il y pourisse, et confisquez ses biens au profit de notre glorieuse armée d'occupation.

Ainsi dit le diable rouge qui présidait le satanique conseil de guerre, en poussant des cris furibonds.

Les scélérats exécutèrent ces ordres iniques, et lorsque le cheikh Mohamed Mahmoud, chef de Schatarma, sortit de prison, après y avoir passé deux longues années, il trouva sa maison déserte, ses coffres vides, ses immenses magasins sans marchandises, ses brebis, ses bœufs, ses chevaux et ses chameaux enlevés, et ses femmes et ses enfants réduits à la mendicité...

Telle est la justice anglaise en Égypte!

Ton ancien condisciple,
FARADJ-AL-FAYOUMI.

ABOU NADDARA AU BANQUET CASTELAR

Tous les journaux français et étrangers ont sincèrement félicité notre directeur et rédacteur en chef, des quelques paroles qu'il a dites au banquet offert à M. Emilio Castelar, le Démosthène moderne, par l'Alliance greco-latine. Nous reproduisons quelques-unes des appréciations de la presse parisienne, en remerciant nos confrères d'occident de la sympathie qu'ils ne cessent de nous témoigner.

LA RÉDACTION.

JOURNAL DES DÉBATS

Le discours de M. Castelar avait été précédé d'une série de toasts, portés tour à tour par chacun des représentants des nations latines. Notons le toast d'Abou Naddara, qui, rattachant son pays à l'histoire des peuples latins, rappelant, dans l'antiquité, l'influence de la civilisation Egyptienne sur la Grèce, et, dans notre siècle, le rôle glorieux et bienfaisant joué sur les bords du Nil par la France, a obtenu un vif succès. M. Castelar a répondu aux uns et autres en unissant ces nations diverses dans une glorification passionnée...

LE TEMPS

Abou Naddara a particulièrement obtenu un vif succès en exprimant le regret que la France ne participe plus à la direction des affaires d'Egypte, qui est livrée au gâchis.

LE XIX^{me} SIÈCLE

Le Cheikh Abou Naddara a prononcé une allocution forte éloquente et qui a été chaleureusement applaudie.

Après avoir rappelé que des grands poètes et savants arabes avaient eu l'Espagne pour berceau, il a parlé, lui aussi, de la France, et avec une émotion dont la sincérité a produit une vive impression. « J'aime de tout mon cœur ce beau pays qui « travaille à la régénération de toutes les nations orientales, « s'est-il écrié. Toutes les institutions de l'Egypte sont calquées « sur les vôtres. Aussi, comme l'Egypte vous regrette, depuis « que d'autres sont venus l'envahir! Quel gâchis, — passez-moi « l'expression — quel gâchis depuis cette invasion! Chassé par « les tyrans de la vallée du Nil, j'ai trouvé chez vous l'hospita- « lité la plus généreuse. C'est pourquoi je bois à la France, à « ce noble pays d'abondance, de poésie et de soleil. »

LA LIBERTÉ

Le Cheikh Abou Naddara le proscrit égyptien, a remercié sa nouvelle patrie d'adoption! « France! je bois à toi! » a-t-il dit les larmes aux yeux.

LA PETITE RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

On a applaudi et chaleureusement acclamé Sanua Abou Naddara, revêtu de son costume oriental, lequel, remontant à l'antiquité, a rappelé avec éloquence l'influence exercée par l'Egypte sur la civilisation grecque et latine, et dans les temps modernes, l'action bienfaisante et civilisatrice de la France sur son pays.

LA FRANCE

Nous avons entendu des orateurs français, italiens, grecs, roumains, arméniens, ottomans, proclamer le principe de cette civilisation, qui a une commune origine et des aspirations identiques. Nul ne s'est exprimé avec plus d'à-propos que le publiciste égyptien Sanua Abou Naddara. Il a rappelé que l'Egypte avait précédé la Grèce dans la voie du progrès et avait été initiée à son tour à toutes les conquêtes de la science moderne, par la France, qui a tant fait pour que la nation Egyptienne reprenne son rang au milieu des nations libres et civilisées. Notre confrère, a obtenu un très grand succès bien mérité, car il est indispensable aux nations greco-latines de s'unir étroitement aux peuples musulmans de la Méditerranée, afin de conserver l'indépendance de ce grand lac convoité par les Anglais, les Teutons et les Slaves qui ne pourraient y avoir accès qu'en se substituant aux nations musulmanes, si nous avions la folie de les abandonner.

L'*Etendard*, organe de l'Alliance greco-latine, a publié in-extenso le discours qu'Abou Naddara a prononcé au banquet Castelar. Nos remerciements à M. R. Raqueni, directeur de ce journal.

L'ÉGYPTE SATYRIQUE

Nous reproduisons cet article bienveillant du *Constitutionnel* du 28 octobre, en remerciant son aimable auteur et le vénéré maître Léonce Détroyat, directeur politique de ce grand journal républicain.

Voici un livre original entre tous et que nul ne parcourra sans intérêt. Après l'avoir lu, nous avons compris que les autorités britanniques en Egypte, et leur docile instrument, le khédive Tewfik, lui fissent une chasse acharnée.

C'est que l'auteur de l'*Egypte satyrique* ne prend pas de gants pour dire aux oppresseurs des Egyptiens leurs quatre vérités.

Le choix très intelligent des dessins, croquis et caricatures, extraits des journaux illustrés publiés depuis dix ans par Abou Naddara et qui rehaussent singulièrement la valeur de cette publication, nous permet de voir les Anglais à l'œuvre.

Tout y est: preuves surabondantes de leur despotisme, leur complet insuccès au Soudan, leurs défaites, leur fuite, les scènes de terreur où ils jouent le rôle de bourreaux.

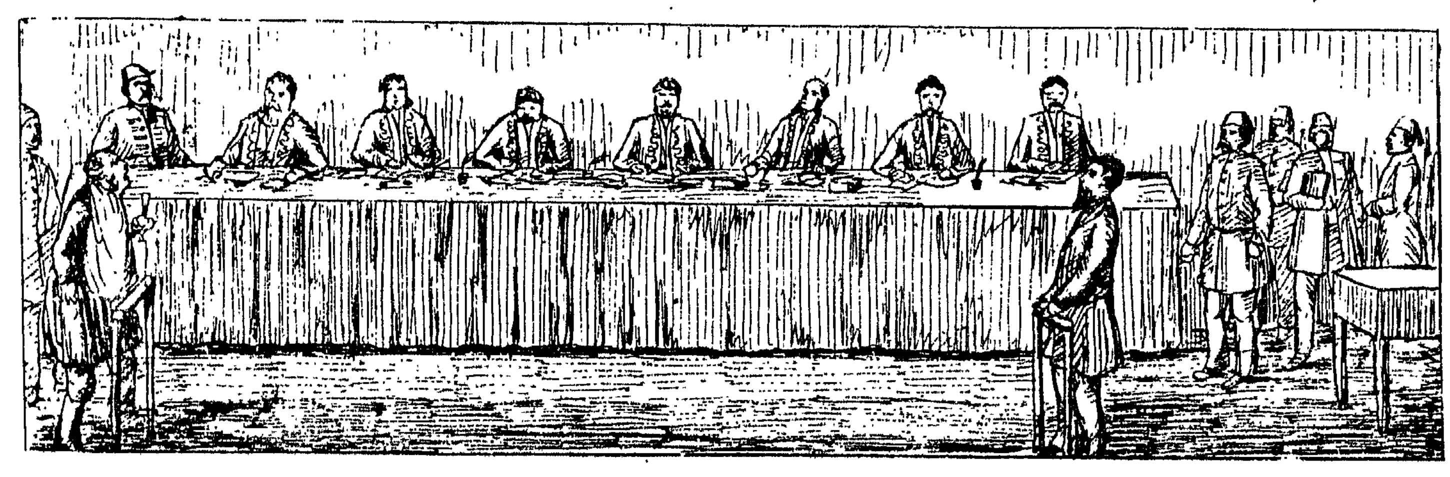
C'est un spectacle instructif et intéressant que celui qui nous est offert dans ces cinquante pages de gravures, accompagnées d'un texte explicatif non moins humoristique.

Quant à la vision d'Abou Naddara, style Koran, et à ses conférences publiées à la fin de l'ouvrage, nous n'avons qu'à dire ceci: c'est l'histoire politique et nationale de l'Egypte au dix-neuvième siècle.

Nous recommandons la lecture de ce livre, d'où le patriotisme n'exclut pas l'esprit.

J. BEAULIEU.

تفسير الرسم : لورد سالسبوري والمسيو دوجيرس امام محكمة اوروبا وهذا مختصر بيان دعوتهما ـ (قال سالسبوري) اعلموا يا قضاة هذه المحكمة بان سبب خيانة ظابطان البلغار هو دراهم الروس وريالاتهم هي التي خطفت البرنس اسكندر من فرشه . (قال دوجيرس) الروس يستحقرون هذه الامور اما الانكليز يستعملونها والا ما كانوا انتصروا في تل الكبير ـ مسكين عرابي باشا سبب ترك العربان الذين خانوك هو ذهب جنيهات الانكليز ـ الله يرحم سلطان باشا ـ اوروبا فاكره كادودال المشهور الذي ارسلوه الانكليز لخطف وقتل اول رئيس جمهورية فرنسا (قال سالسبوري) اسكندر برنس البلغار بطل همام ورجل مستقيم . (قال دوجيرس) اسألوا يا قضاة امبراطور المانيا عن استقامته . هذا رجل خسيس ولا ما كان يجعل سلطة الانكليز في اقطار البلقان عوض عن سلطة الروس الذين قاموا من العدم بلغاريا وجعلوه اميرا عليها (قال سالسبري) عمل مليح وانتم يا روس تستاهلوا لكونكم استأمنتم اميرا ونقمتم به . هاها هيهي هوهو . (سالسبوري من سكره يضحك ويقول) ياكبدي عليك يا اسكندر . روسيا اولا الزمت البلغار ان يقبلوك اميرا عليهم واخيرا خطفتك من حضنهم . (قال دوجيرس) هذا كذب انما انتم يا انكليز جاعلين توفيق خديو على المصريين رغما عن انفهم فانه هو الذي خان الوطن وباع ابنائه . (قال سالسبري) نحن نحب توفيق لانه الزم اهل مصر يخدمونا ويعطونا اموالهم (قال دوجيرس) سمعتم يا قضاة فاحكموا بيننا . (قال القضاه) سمعنا القضيه وحكمنا يصدر في ١٢ شهر ابريل سنة ١٨٨٧



LORD SALISBURY ET M. DE GIERS DEVANT LE TRIBUNAL EUROPÉEN

Lord Salisbury : J'en appelle au tribunal européen! Quelle ne fut pas l'indignation de l'Europe entière, quand elle apprit que l'or russe avait payé la défection et la trahison des meilleurs officiers de l'armée bulgare...

M. de Giers (*interrompant*) : Comme si l'or anglais s'était gêné pour payer la défection et la trahison des meilleures troupes d'Arabi. Vous oubliez par trop les charges de votre « fameuse cavalerie] de Saint-Georges », confrère.

Lord Salisbury (*reprenant*) : ...Quelle ne fut pas la consternation de l'Europe, quand elle apprit, à n'en pouvoir douter, que l'or russe avait soldé l'enlèvement nocturne d'un prince...

M. de Giers : Je le nie formellement, confrère, tandis que vous, je vous défie de pouvoir nier que l'or anglais a payé, jadis, à Cadoudal, l'enlèvement et l'assassinat du Premier Consul de la République française, qui était un bien autre personnage', vous en conviendrez, que le petit Battenberg.

Lord Salisbury : Comment! Comment! le petit Battenberg! Alexandre de Battenberg est un grand prince, entendez-vous! Il a plus de six pieds. Et grand par la taille, il l'est encore, par la bravoure, par l'habileté, par la loyauté...

M. de Giers : Oh! oh! sa loyauté! Demandez à l'empereur Guillaume, tout le premier, ce qu'il pense de cette loyauté là. La vérité pure, c'est que le petit Battenberg, fait prince, par nous, de cette Bulgarie, dont l'émancipation nous avait coûté tant de sang et tant de sacrifices, n'a eu rien de plus pressé que d'user de la position royale qu'il nous devait, pour substituer l'influence de l'Angleterre à celle de la Russie dans les Balkans.

Lord Salisbury : Mais, mon cher confrère, cela se fait en politique. Vous autres, Français et Russes, vous êtes, de temps à autre, assez niais pour tabler sur la reconnaissance des princes et des peuples; nous autres Anglais, nous n'avons jamais tablé que sur leur ingratitude, et nous ne nous en sommes pas mal trouvés. Voyez plutôt ce qui se passe aujourd'hui en Italie. Certes, la France a encore plus fait pour la rédemption de l'Italie que ce que la Russie a pu faire pour la Bulgarie, ce qui n'empêche que l'Italie est réfractaire à l'influence française, tandis qu'elle recherche et subit la nôtre. C'est le jeu du coucou, cela, et c'est aussi celui de l'Angleterre!...

M. de Giers : Je vois que vous avez bien dîné, mon cher confrère, et que vous avez le mot pour rire.

Lord Salisbury : Moi, rire! je pleure au contraire toutes les larmes de mon corps. Oh, oh! hi! hi! heu! heu! ce cher prince Alexandre de Bulgarie, que la Russie avait imposé au choix des Bulgares, et qu'elle a ensuite arraché à leur amour!

M. de Giers : Il y a, en tous cas, cette différence entre notre *cher* prince Alexandre de Bulgarie et votre *cher* prince Tewfik d'Egypte, que si nous arrachons l'un à l'amour volage des Bulgares, vous imposez l'autre à la haine persistante des Egyptiens.

Lord Salisbury : Que me parlez-vous des Egyptiens comparés aux Bulgares!

M. de Giers : Mais dame! mon cher confrère, il me semble que la nationalité bulgare, naissante ou renaissante, est de petite noblesse en comparaison de la nationalité égyptienne que vous étouffez systématiquement et empêchez de sortir du tombeau.

Lord Salisbury : Ah, par exemple! comme si nous avions intérêt à étouffer ces chers égyptiens. Nous nous bornons à les tenir à l'étroit et à les priver de lumière pour qu'ils deviennent plus gras sous la dent de nos cadets et de nos ingénieurs. Hi! hi! heu! heu! ces pauvres bulgares; hi! hi! heu! heu! ces pauvres égyptiens, que nous aimons tant en Angleterre.

M. de Giers : Messieurs du tribunal européen, regardez couler ces larmes; ce sont de véritables larmes de crocodile! L'Angleterre ne pleure pas sur les bulgares ou les égyptiens que son égoïsme a déjà dévorés; elle pleure en songeant que votre justice ne lui permettra pas de dévorer ce qu'il en reste.

Le Tribunal européen : La cause est entendue. Le prononcé du jugement renvoyé au 12 avril prochain.

LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTE

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe que notre directeur reçoit d'Assouan d'un témoin oculaire du fait relaté :

Salut à toi, ô vénérable Cheikh Abou Naddara! Qu'Allah récompense les généreux français qui te traitent en frère, et prolonge les jours précieux de l'illustre Président de leur glorieuse République et de ses éminents Ministres, qui s'occupent de notre délivrance, amen!

Tu as ouvert nos cœurs à l'espérance en nous annonçant que la France, que nous chérissons, et la Russie, que nous aimons, offrent leurs bras vaillants au magnanime Commandeur des fidèles, pour chasser de notre sol les sauterelles rouges qui le ravagent.

Qu'ils se hâtent donc de nous délivrer des mains infâmes de nos oppresseurs, car la mesure de nos souffrances est comble.

Nos frères d'Occident n'ont, hélas! aucune idée des maux que nous endurons sous la domination britannique.

Qu'ils prêtent une oreille bienveillante au récit du fait que nous allons te raconter, et ils sauront qu'il n'y a pas une

Dixième Année

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1ter CITÉ BERGÈRE, 1ter

PARIS

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

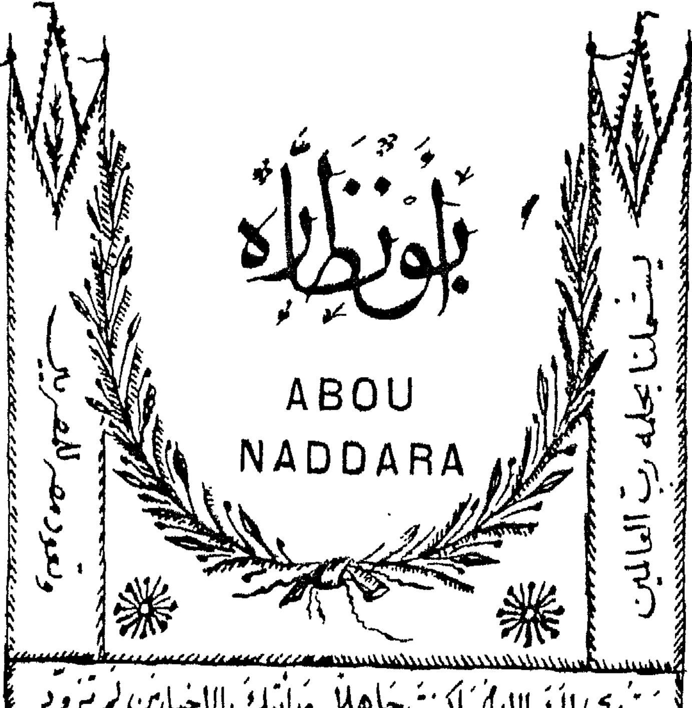
الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لانك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً



ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

N° 12–18 Décembre 1886.

عدد ١٢ باريس في ١٨ دسمبر سنة ١٨٨٦

صدا السودان في الهند

قد وردت الينا هذه الرسالة من الهند من رجل يتصل نسبه نسب البطل الهمام نانا صاحب الذي هيج معظم الهند على الانكليز سنة ١٨٥٦ واوقع فيهم هلاكا عظيما وقد طلب الينا ادراجها في نشرتنا فلبينا طلبه بطيبة الخاطر وهذه ترجمتها :.

اني احمد الله اليكم يا اسود السودانيين ورجال الوطن العزيز على ما ابديتموه من الجراة والمروءه في الدفاع عن الامة والدين والوطن بارك الله فيكم وايدكم على اهلاك البغاة الذين حاولوا غزو بلادكم فقد دعوا بالشجاعة وابطشوا باعدائكم واعداء ملتكم وداوموا على الجهاد في سبيل الله فقد نلتم من المجد اعظمه ومن جميل الذكر احسنه وفتكتم بالانكليز وجيشهم وزرعتم قفار بلادكم بعظام عساكرهم وجماجمهم ويا ليت رجال الهند كانت من طرازكم لكنت احسب نفسي اليوم سعيدا ولكنت وثقت بهم قومة الابطال كما قام بهم جدي في غابر الزمان وعملت سيفي في الانكليز الكفار وحررت بلادي من استبدادهم الغرار ولكن يا للاسف كل الاسف من بني جلدتي فقد شملهم الخمول وفارقتهم همة جدودهم واستناموا الى الاذلال وما استوعبوا قول الشاعر

من استنام الى الاشرار نام وفي
قميصه منهم صل وثعبان

وقد سررت بما سمعت عنكم من الاخبار الحسنة ولا سيما تطوع كثيرين منكم الى التجند في خدمة الدولة العليه فبادروا الى التفيء بظل رايتها المنصوره ولتقوا جيشا جرارا يشتد به عضد امير المومنين وحاشا كم ان تقتدوا وتمثلوا بعض اوباش الهنود الذين اغتروا بدسائس الانكليز وحملوا السلاح على اخوانهم وبني دينهم في مصر والسودان :. لا بارك الله فيهم :. فهم لعمر الله انذال لعنهم الله في السماء ولعنهم معشر الهنود في الارض ولعنهم الرسول وآله في الجنة وجعل نصيبهم يوم الدين مع المغضوب عليهم والضالين :. وقد اوجزت العبارة في باكورة هذه الرسالة لئلا اثقل عليكم بشقشقة الكلام :. والسلام خير ختام :. :. :.

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهرة

لا يخفى حضرتكم قضية سعادة علي باشا رضا وما جرى عليه من الاول للاخر وكيف ان الانكليز افتخروا وتجرأوا لانهم بانهم عاملين بحر والعدل وبانهم يعاملوا الباشا والفلاح سواء نعم ان محاكمة الباشا المذكور جرت بالمجالس الاهليه ولكن دسائس الجماعة كانت سارية من تحت لتحت وكل قصدهم كان عزله واسباب ذلك كما ياتي وهو انه معلوم للخاص والعام بان عفة سعادة علي باشا رضا معلومة بانه لا ياخذ برطيل وهذا ما يغيظ الجماعة وانه هو الشخص الوحيد الذي لم يتبع طرق كبار الانكليز بمصر من الرشوة وخلافها ولذلك قصدوا عزله من وظيفته لتوظيف احد محاسيبهم فمن جملة الوسائل التي اتخذوها للعزله هو انه طلبوا منه في شهر يونيو بان يسافر الى وادي حلفا لمحاربة السودانيين وحيثما انه رفض ذلك اتفقوا

زياده ولما لم يجدوا ذنبا كافيا لعزله ترقبوا له حتى
ظهر الامر الاخير الذي عرفه الداني والقاصي فاحتالوا
حتى صدر الحكم بحبسه ستة شهور وحرمانه
من وظيفته ولما نظروا انه انعزل وهي الغاية المطلوبة
عندهم توقفوا اخذ واله من الولد الاهبل امرا بالعفو عن
الحبس لكي لا يظهر خبثهم ومصداق ذلك التلغراف
الوارد من مصر الى جريدة الاستندرت بتاريخ ٢٧
الشهر الماضي ∴ فماذا تقول يا ابي نظاره في هذا العدل
الاغبر والانصاف الاحمر ∴

من مكاتبنا الخصوصي بدنقله

اعلم ايها الاستاذ بان بدنقله عندنا تاجر معتبر يسمى
علي بيك ابو قرط فلما حضر هنا اللورد وولسلي مع الحملة
النيليه في السنه الماضيه قاصدين الخرطوم (التي
لم يصلوها ولا يصلوا اليها ابدا) فالبيك المومى اليه
استقبل اللورد (ابو سيف مليح) واضافه في بيته
وهو سرايه فاخره بجنينه بديعه فيها ما تشتهيه
الانفس وتلذ الاعين من الفواكه فدخلها اللورد وولسلي
مع ظباطه وعونا عن تشكرهم للبيك على هذا الجميل
والاعتنا بما نتفضل به عليهم اجتهدوا في تخريبها ∴
وعند انسحاب العساكر من دنقله وفرارهم من الاسود
السوداني اللورد وولسلي وعد علي بيك ووعده
بان يعوض عليه جميع ما تخرب له من السرايه والجنينه
ولكن قد سافر اللورد الى بلاده وانسحب البيك من دنقله
مع المهاجرين الى مكان يسمى الرقبه قريبا من اسوان فعرف
بعض كبراء الانكليز بانه ذو مقدار وجوار وعبيد
فاحتالوا على سلب امواله بواسطة مصطفى شاكر
وكيل قنصليتهم بسوان وطلبوا منه مبالغا وانذروه بانه
ان لم يعطها لهم اتهموه بامور مخطرة الى الحكومه فابى
واظهر لهم انه تكلف مصاريف كثيره بسفره فضلا عن
خراب محلاته بدنقله وحالا كتب الى اللورد وولسلي
وتشكى من فعل مصطفى شاكر وظباط الانكليز معه
وقصدهم من خراب بيته ∴ فاجابه اللورد بانه في بلاد
الانكليز ولا يعنيه من مصر شيء ∴ اما مصطفى
شاكر والضباط الانكليز لما بلغهم شكوى البيك
وجواب اللورد كشفوا برقع الحياء عن وجوههم
وسلبوا مايه وخمسه وعشرين عبد وجاريه من البيك
محتجين بعتقهم وما اكتفوا بذلك حتى اتهموا منصور ابو
قرط اخيه واستشهدوا عليه زورا بعد ان هجموا منزله
ومنزل علي بيك مرارا وسلبوا اشياء كثيره وادعوا على منصور
بانه يخابر السودانيين ويرسل لهم الزخاير وهاجره ∴
فيا لها مكافئة من اللورد وولسلي لذلك الشخص سيء
البخت وسبب خراب علي بيك نقديه بيته مجانا ∴
فيا ملوايا اولي الالباب وتيقن يا حضرة الشيخ ابي نظاره
بان ما شرحناه فهو في غاية الصحة وعلي بيك عنده
البينات اللازمه في اثبات هذا القول فضلا عن كونها
معلومه عند السودانيين والمصريين وايضا افعال
الجماعه بالذين هاجروا من دنقله وتركوا بيوتهم كانت
كمعامله علي بيك ابو قرط بل اخس ∴ لعن الله الحمر ∴

∴ من مكاتبنا الخصوصي بسواكن في ٢٥ صفر ١٣٠٣ ∴

فلم يكف الاعادي الف كسره — حتى زمزموهم بكسره
وما كفى السودان الف نصره — حتى اردوهم بنصره

ابشرك ايها الاستاذ بما وقع لحكمدارنا كتشنر باشا ∴
خبابر سافر من هنا بوابور حرب الجعفريه والمخبرون هما
مشحونان لعساكر بيض وحمر وسود مع ما يلزم من
الالات الجهنميه التي تخمد نيرانها عند بروز من اتبع الهدى
فتوسلوا جميعا بابليس وتوجهوا الى ترنكيتات وهناك
ارسل كتشنر (الخيال ابو سيف مليح) رسله الى مشايخ
طوكر ليستنهضهم الى الحضور اليه بترنكيتات ليسلموا
اليه ذمام البلد حسب الاتفاق الذي وقع بينهم فقال له نحن
في الاستعداد احضر واستلم ∴ فخاف من التوجه بنفسه
كما خاف قبله اخوانه وارسل العساكر تحت رئاسة محمود بيك
علي قصد بدهم بغتة الا مشايخ طوكر كانوا ايقظ منهم
فترصدوا لهم في الطريق قريب من كفرهندبت ونزلوا عليهم
بددوا واشملهم وسلبوا جميع ما كان معهم من مدافع وذخيره
وما فر منهم الا القليل ولحقوا بكتشنر باشا واخبروه
بما وقع فاخذهم وعاد على عقبه الى سواكن وهكذا
عاقبة من تعدى وظلم ∴ ربنا كريم حليم فرجه قريب

banale humanité, ou plutôt détournez ces usages et ces lois de leur acception générale pour ne les invoquer qu'à votre profit. Riez-vous des gouvernements et des peuples; faites tout impudemment en vue de votre domination exclusive et égoïste, *omnia impudenter prodominatione*, et cela, pour vous réveiller un beau matin, avec tous ces psitt, psitt, dans les oreilles! La corde que j'ai dressée est-elle donc si tendue qu'elle menace de se rompre?

VOIX D'ABOU NADDARA : Oui.

JOHN BULL : Qui a dit oui?

VOIX D'ABOU NADDARA : C'est moi, ton ancien et sincère ami, mon cher John Bull, moi, James Sanua. Hi! hi! hi!

JOHN BULL : Et pourquoi ris-tu?

VOIX D'ABOU NADDARA : Parce que je songe que si court que vienne à se rompre la corde que tu as tendue, il t'en restera toujours assez pour te pendre. C'est la grâce que te souhaitent tous les bons égyptiens.

LE MINISTÈRE GOBLET

Au nom du Parti National Egyptien, qu'il a l'honneur de représenter en France, le cheikh Abou Naddara salue respectueusement le ministère Goblet et du fond de son cœur lui souhaite prospérité.

L'humble proscrit de la vallée du Nil est sûr que le nouveau Cabinet ne se départira pas de la ligne politique suivie par le Ministère Freycinet dans les affaires d'Egypte.

Il a comme garants et le choix auquel s'est arrêté le très honorable M. Grévy, et l'acceptation par l'éminent M. Goblet, de la présidence du Conseil des Ministres.

La Muse d'Abou Naddara espère chanter bientôt les louanges du Ministère Goblet, en voyant, délivrée des Anglais, l'Egypte rendue aux Egyptiens.

Paris, ce 28 novembre 1886.

Au cheikh Abou-Naddara,

Cher confrère et ami,

Ai-je eu raison? Etes-vous content d'avoir daigné suivre mon conseil? Votre présence a-t-elle été sympathiquement accueillie? Vos discours ont-ils été applaudis chaleureusement? La cause des revendications de l'Egypte a-t-elle, grâce à vous, fait un grand pas vers la solution nécessaire? Castelar vous a-t-il fourni des occasions bonnes?

Je suis vraiment heureux que vous ayez accepté d'assister à nos fêtes et qu'elles aient eu tous ces beaux résultats pour vous et pour votre patrie.

Vous avez enfin pu constater clairement la sympathique indignation inspirée aux populations riveraines de la Méditerranée par l'effroyable situation de l'Egypte. Vous avez vu, cher confrère et ami, combien nous aimons tous, en France, votre belle vallée du Nil; combien les souffrances de vos concitoyens nous touchent le cœur. Vous avez surtout pu voir avec quel empressement l'unanimité des journaux parisiens de toutes les opinions s'est manifestée en votre faveur, reproduisant avec éloges, commentant avec émotion vos admirables improvisations, vos éloquents discours prononcés aux banquets de l'*Union Méditerranéenne*, de l'*Association patriotique arménienne*, de l'*Allouette*, de la *Marmite*, etc., offerts par nous tous à Emilio Castelar!

Eh bien! maintenant, ce n'est pas de cela que je vous félicite : des ministres, des sénateurs, des députés, des publicistes éminents l'ont fait avant moi et suffisamment.

Je vous félicite, aujourd'hui, du résultat heureux et inattendu de vos paroles; car, hier, à la Chambre, j'ai entendu presque ces mêmes paroles revendicatrices prononcées, du haut de la tribune française, par MM. Delafosse et de Freycinet.

Oui, je me hâte de vous en informer, achetez le *Journal Officiel*, vous y lirez la répétition de tout ce que vous avez dit, il y a huit jours, au 4e banquet offert à Castelar!

L'honorable député Jules Delafosse a dit, comme vous, comment *l'Angleterre est entrée en Egypte*; *comment elle s'est substituée à nous dans l'administration de ce pays; comment la tutelle administrative et financière que nous l'avions admise à partager avec nous, sous le nom de* condominium, *a été accaparée par elle et s'est terminée par notre éviction.*

Comme vous, il a dit encore *que la perte de l'Egypte a été pour nous, pour nos intérêts commerciaux, pour le crédit de notre pays, pour le rayonnement de notre influence dans le monde, une des plus grandes catastrophes que la France ait jamais subies.*

Comme vous, il a nettement établi que du jour où l'Angleterre est entrée en Egypte, *elle a institué à l'état chronique cette confusion dont se plaint lord Salisbury. Elle a accaparé toutes les institutions, tous les services, tous les pouvoirs; elle n'a laissé rien debout de ce qui était international ou égyptien: elle a occupé de la base au sommet* l'administration, *mot qui ne répond là-bas à aucune réalité, car il n'y a plus d'administration en Egypte. L'Angleterre a seulement envoyé là-bas un nombre considérable de fonctionnaires, qui touchent des émoluments monstrueux, mais qui n'administre rien du tout.*

Vraiment, il me semblait vous entendre, et je m'attendais à chaque instant à voir l'orateur se servir, lui aussi, de cette belle expression de « gâchis » dont vous aviez caractérisé pour nous l'état gouvernemental actuel de votre si malheureux pays.

Et le même phénomène a eu lieu, tandis que M. de Freycinet parlait à son tour.

L'honorable président du Conseil des ministres de la République française a dit, *comme vous, que celui qui est maître de l'Egypte est maître de la Méditerranée, et que jamais la France, quoi qu'il arrive, ne doit se faire à l'idée que l'Egypte puisse rester aux mains d'une grande puissance européenne.*

Comme vous, il a dit encore *que l'heure est venue où il faut que la solution de cette question intervienne; cette solution est nécessaire; elle est nécessaire pour l'équilibre général des puissances; elle est nécessaire pour la bonne continuation de* la bonne amitié *qui existe entre l'Angleterre et nous.* (*Bonne amitié!* Cela vous ne l'aviez point dit, confrère!...)

En somme, de Freycinet et Delafosse vous ont pleinement donné raison; ils vous ont publiquement, officiellement approuvé; ils ont solennellement approuvé; ils ont solennellement dit comme vous, que l'*Egypte, terre égyptienne, doit appartenir aux Egyptiens.*

Voilà, cher ami, ce dont je vous félicite cordialement, au nom des partisans de l'*Union Méditerranéenne.*

A présent, si vous voulez rire (après avoir pleuré de joie), lisez ce que vont écrire les journalistes anglais à l'occasion de cette manifestation du Parlement français, occasionnée par la vôtre.

Amitiés vraies,

A. GROMIER.

Nous reproduisons cette aimable et gracieuse lettre, qui est au-delà du mérite de notre directeur et rédacteur en chef, en remerciant son auteur, M. M.-A. Gromier, qui est, comme l'a dit M. Marbeau dans sa Revue française, la cheville ouvrière de l'Alliance armeno-greco-latine et de l'Union douanière méditerranéenne.

Nous remercions notre cher confrère, M. Gromier, aussi pour avoir accueilli dans son ouvrage sur l'Union méditerranéenne, les lettres que le Cheikh Abou Naddara a reçues de deux officiers du Mahdi et d'Osman Digna, révélant les vérités cachées jusqu'à ce jour sur la guerre du Soudan.

LA RÉDACTION.

Au très honorable Monsieur Jules Grévy, Président de la République.

ÉLÉGIE ARABE

DU CHEIKH ABOU NADARA

Sur la mort du général Pittié, chef de la Maison militaire du Président de la République et Secrétaire général de la Présidence.

Le général Pittié est mort.

Mort! non, frères, il ne l'est pas. Son corps est descendu dans la tombe; ses membres seront bientôt réduits en poussière; mais lui, lui, le brave soldat, le savant distingué, le poète exquis et charmant, lui, vit éternellement dans le cœur de ses admirateurs sans nombre.

Nos yeux ne contempleront plus ses traits empreints de noblesse, de bienveillance et de fierté; mais toujours sereine et douce, son image se reflétera dans le miroir de nos âmes.

Le son de sa voix sympathique ne charmera plus nos oreilles; mais ses paroles, inspirées par la vertu et marquées au coin de la sagesse, resteront inaltérables, gravées dans notre mémoire.

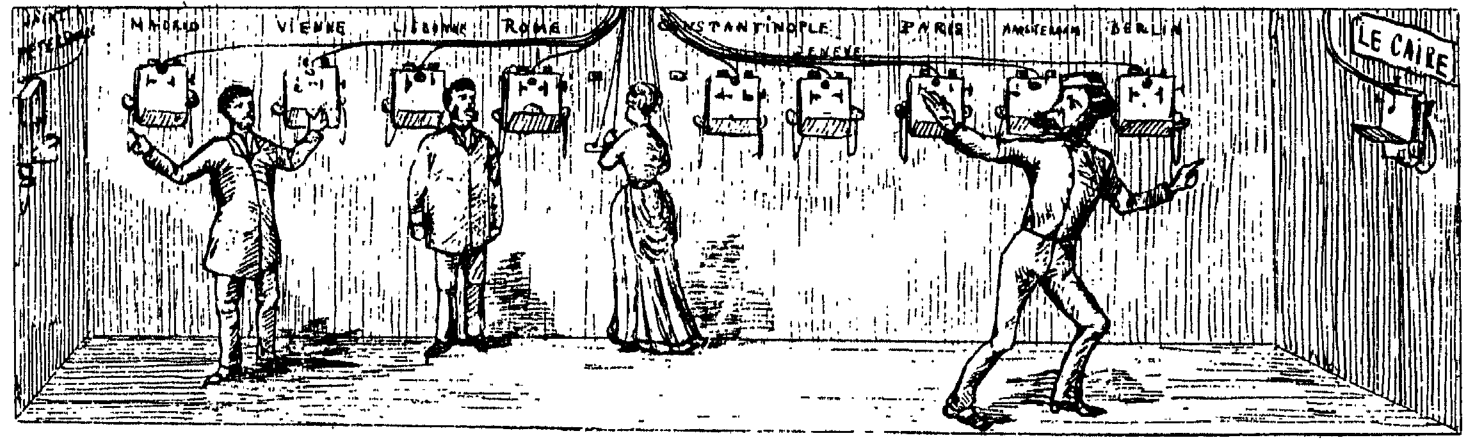
Et pourtant, il ne bat plus, hélas! ce cœur généreux! La Patrie française a perdu un de ses plus glorieux enfants, l'Armée un de ses chefs les plus intrépides, la Poésie un de ses plus fervents apôtres.

Qu'Allah, clément et miséricordieux, répande sur la veuve et les orphelins qui le pleurent, le trésor de ses consolations! Qu'il leur donne la force nécessaire pour supporter l'irréparable perte d'un époux si dévoué, d'un père si affectueux!

Que le Maître tout puissant de l'Univers accueille parmi ses élus, dans ses célestes parvis, l'âme pure de ce mort illustre! Il y priera encore pour la grandeur et la gloire de la France et pour la prospérité de ses enfants.

Amen!

(موضوع الرسم) جون بول الانكليزي في قاعة التيلفون بلندره واخبار التلفان وارده له من كل جهه (صوت نوبار من القاهره)
اعلم يا ولي نعمتي بان خطاب فريسينيه رفع شان فرنسا وخفض شاننا بمصر ؛ الاهالي فرحانين بخروجنا ؛ كنتشر باشنا وجبنه
اكلوها من يد مشايخ طوكر وطلعوا معرفه (صوت سفير انكلتره بباريس لاحمده يا مستر بول فريسينيه رئيس نظار فرنسا
سقط لكن لسوء حظنا خليفته جوبليه سيتبع سياسته بالنسبه للمساله المصريه ؛ (صوت سفير الجرمن ببرلين)
هاربات سفير فرنسا هناكره بينا بزمارك ودولته (صوت سفير الجوديم بفيينه) اوستريا الخدمع الروسيا وفرنسا وشمتوا
علينا الترك والبلغار (صوت الجنرال روبرتس من الهند) عدد اعدائنا في البرمان لا يحصى وهو سبب انتصارهم علينا ؛
لم يبق من عساكرنا سوى الربع ؛ مثل ما كسرتنا في السودان مراح عينا الهند ؛ الروس مهيجين علينا الصين والافغان
(صوت الشيخ ابي نظاره من باريس) اسمع شورتي يا مستر بول اومر عساكرك يخرجوا من مصر والا تطلع الدواهي
على دماغك من كل جهه (المستر بول يصيح قائلا) اموت ولا اخرج من مصر (صوت ابي نظاره) رب العالمين ينصر امير المومنين



LE TÉLÉPHONE ET JOHN BULL *(Légende du dessin)*

John Bull : Admirable invention que le téléphone, mais à la condition que chacun parle à son tour. Lorsque tous me parlent à la fois, vrai ! j'en demeure tout ahuri. Voyons mes doux agneaux, procédons par ordre ; je vous écouterai et vous répondrai à tour de rôle. Nubar, tu as la parole.

Voix de Nubar : Détestable effet produit en Egypte par le discours Freycinet. J'avais dit partout que la petite souris blanche serait dévorée par le gros chat Salisbury, qui reçoit un terrible coup de dent de la petite souris blanche. Sommes inquiets.

John Bull : Rassure-toi, brave Nubar. La petite souris blanche est déjà tombée dans la souricière parlementaire que nous lui avions fait tendre. Hein ! c'est lord Lyons qui m'appelle ! Qu'y a-t-il, mylord ?

Voix de lord Lyons : Il y a, que Freycinet est entré bien vite et de son trop plein gré, à mon sens, dans la souricière. On dirait qu'il s'y trouve à l'aise, qu'il est d'accord avec Goblet, et qu'il se moque de nous.

John Bull : Tonnerre de Portsmouth ! Il faudrait prendre garde à cela. Ainsi, selon vous, Freycinet nous jouerait tout simplement un tour de Goblet.

Voix de lord Lyons : J'en ai peur.

John Bull : Veillez, milord, veillez. Allons, bon ! c'est Stephenson maintenant qui me carillonne !

Voix de Stéphenson : Je ne réponds plus de rien. Ce n'est pas sans peine, je vous assure, que j'ai réduit les Egyptiens à se battre pour nous contre les Soudanais, tandis que nous nous tenons tranquille, mais au loin, en parfaite sûreté. Mais je doute, que nous puissions réduire les Italiens au même rôle contre les Abyssins, et les Abyssins deviennent sérieusement menaçants.

John Bull : Valeureux Stephenson, vous n'êtes qu'un imbécile. Les Italiens sont à notre merci et discrétion, bien plus encore que les Egyptiens ; car, tandis que les Egyptiens ne sont que les esclaves de notre force brutale, les Italiens sont les esclaves de leur inguérissable jalousie vis-à-vis de la France.

Voix du général Roberts : John Bull, John Bull, es-tu là ?

John Bull : Quelle est cette clochette lointaine ?

Voix du général Roberts : C'est moi, John Bull, ton fidèle général en chef en Birmanie.

John Bull : Ah ! très bien, je vous reconnais à l'accent, mon cher général. Comment vous portez-vous là-bas ? Nous, nous ne nous portons pas mal par ici.

Voix du général Roberts : Si vous vous portez bien, je vous en félicite ; mais moi, je me porte mal. Je parcours la Birmanie en long et en large, quoique la promenade soit un peu plus difficile que celle de ce joli garçon de Wolseley en Egypte, je vous prie de le croire. Mais après ! j'entends vos farceurs de journaux de Londres dire, que je serai maître de la situation en mai ou en avril prochain. Je ne serai maître de rien du tout, je vous en préviens.

John Bull : Chut ! chut ! Roberts, ne parle pas si haut, nous ne sommes pas seuls, dans cette salle téléphonique européenne.

Voix du général Roberts : Approchez votre oreille et parlons plus bas. Ce n'est pas tout : J'apprends de bonne source que la Chine, à qui la Russie a donné des assurances touchant la Mantchourie, s'apprête à nous jouer de vilains tours.

John Bull : Chut ! chut ! plus bas encore. Ami Roberts, si l'Europe nous entendait.

Voix du général Roberts : Ce n'est pas tout encore : Pendant que Duffrin est allé se balader du côté de Pondichéry, le mécontentement s'est aggravé parmi les populations indigènes de l'Inde, auxquelles il ne faut plus songer à rien demander en fait de sacrifices militaires. Quant aux Afghans, ils nous échappent, et avant six mois, ils seront les alliés du czar blanc.

John Bull (*furieux*) : Vous m'ennuyez, à la fin, et je vous ôte la parole. O le plus pleurnicheur de mes généraux.

Voix de sir E. Malet : Psitt ! Psitt !

John Bull : Quoi encore ?

Voix de sir E. Malet ; Ne te retourne pas, John Bull, et que rien, sur ton visage, ne trahisse que je te parle. Je quitte Berlin et je retourne à Londres pour causer avec toi plus à l'aise ; mais sache déjà que, depuis que ce damné Herbette est ici, l'Allemagne se sépare de nous en ce qui touche l'Egypte, principalement.

Voix de Vienne : Psitt, psitt !

John Bull : Quel est ce nouveau psitt, psitt ?

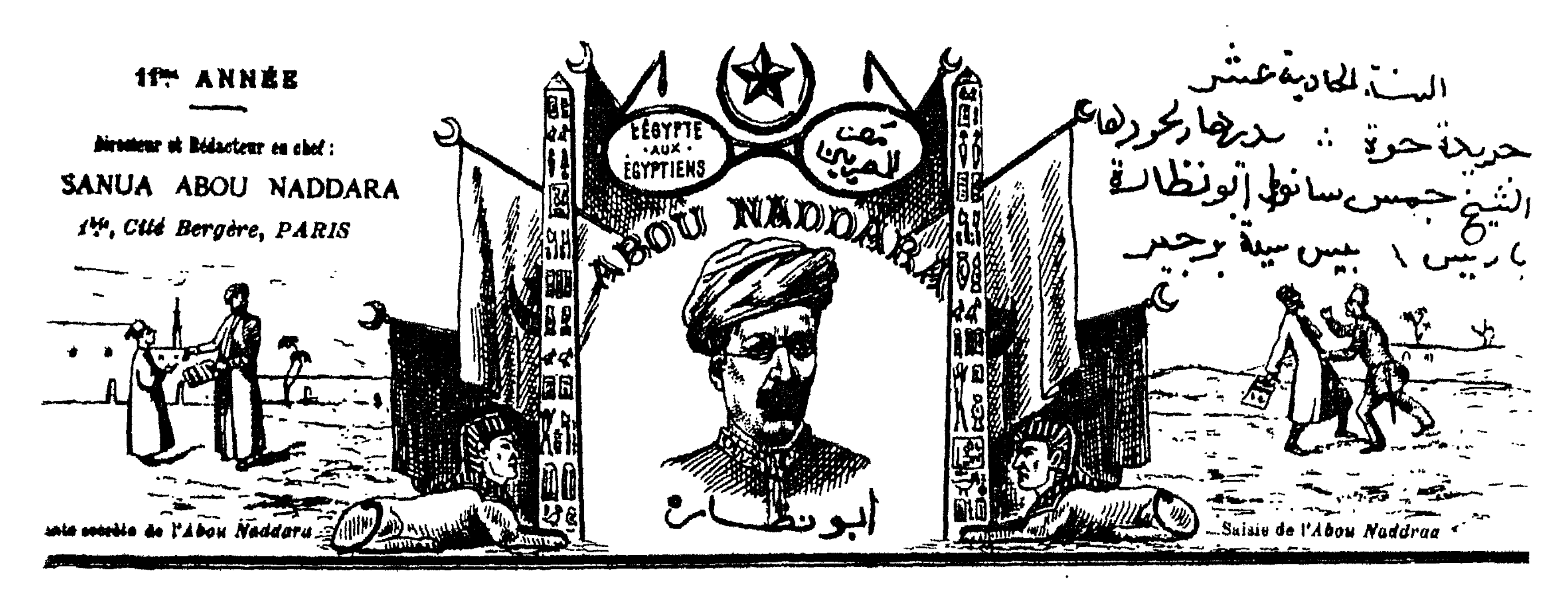
Voix de Vienne : Celui d'un ami sincère et masqué. Sache, mon pauvre John Bull, que l'Autriche est sur le point de s'entendre directement avec la Russie pour ce qui touche la Bulgarie et que cette entente une fois accomplie, on compte t'écarter des Balkans.

John Bull : M'écarter des Balkans, moi, moi, John Bull, juste au moment où je passe au cou du prince Alexandre de Battemberg le grand cordon de l'ordre du Bain. Ah ! ce serait trop fort !

Voix de Saint-Pétersbourg : Psitt, psitt ! John Bull, c'est fait. La Russie et l'Autriche ont signé leur paix particulière en ce qui regarde la question bulgare ; et la quadruple alliance germano-austro-italo-anglaise, dont tu te flattais d'avoir serré les nœuds, est déjà dénonée.

Voix de Sofia : Psitt, psitt !

John Bull (*se bouchant les oreilles*) : Ah, ils m'ennuient, à la fin, avec tous leurs psitt, psitt ! Jouez donc au jeu aussi implacable que le mien ; ne livrez rien au hasard ; ne vous laissez détourner de votre chemin ni par les usages de la morale usuelle, ni par les lois d'une



L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara,* en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plaît à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara,* classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France,* dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas*, que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N° 1. — 1er *Dessin :* Souhaits de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — *2e dessin :* Le pauvre fellah ne veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — **N° 2.** — *1er dessin :* Le khédive Tewfik fêtant les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — *2e dessin :* Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — *3e dessin :* En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — **N° 3.** — *1er dessin :* L'Anglais réprouve la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit. — *2e, 3e, 4e, 5e dessins :* Scènes variées, montrant chez le khédive Tewfik l'absence complète de sens moral. — **N° 4.** — *1er et 2e dessins :* L'Égypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — **N° 5.** — *1er dessin :* Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — *2e et 3e dessins :* Convoitise et lâcheté britanniques. — **N° 6.** — *1er dessin :* Tewfik accompagne sa grand'-mère à sa dernière demeure, après avoir mis les scellés sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père Ismaïl. — *2e dessin :* Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — **N° 7.** — *1er et 2e dessins :* Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — **N° 8.** — *1er dessin :* Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — *2e dessin :* Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés... — **Nos 9 et 10.** — *1er dessin :* Le despotisme britannique pousse le désespoir des Egyptiens jusqu'au paroxysme. — *2e, 3e et 4e dessins :* Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — *5e dessin :* Une société secrète en Egypte. — **N° 11.** — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — **N° 12.** — **Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.**

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

GASTON LEFEBVRE, ÉDITEUR-GÉRANT DU JOURNAL *Abou Naddara*





Lecture de l'Abou Naddara au Soudan, en Egypte et aux Indes.

قراة جرنال ابى نظاره فى الهند ومصر والسودان

ترجمة حال ابي نظاره خادم الحرية بالمخاطبه بينه وبين ابي خليل احد رؤسا الاحزاب الوطنيه

اعلان

كتب ابو نظاره ترجمة حاله وعازم على نشرها بباريس بعد ما تطبع بيطلع ثمنها بمجانا له ، وللطالبين يرسل كتابها النفيس اما الا ينقل منها تلات مخاطبات تمام ، على هذه الصحيفه لتكون عطا الجرايد التي صدرت من الابتدا الى الانتهاء من العام ، ومجموعها لا شك محفوظ عند ابناء وادى النيل

المخاطبه الاولى

(ابو نظاره) يا هل ترى يا بوخليل بعد موتى يفتكرونى ابنا وادى النيل اللى اليوم بيحترمونى ؛ يا هل ترى الاخوان بينسوا حبى فى وطنى العزيز وحسرتى على الجدعان اللى غدروهم الانجليز ؛ (ابو خليل) كيف ينسوك يا بونظاره . وانت لك الفضل عليهم ؛ شفيت غليلهم فى شيخ الحارة داسوا عليه برجليهم ؛ من غيرك اخذلهم بالثار . من حكامهم اللئام . لعنة لهم خاش توفيق ونوبار . وهلكت لعوانهم اولاد الحرام من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالى والله ما احد فتح لنا باب النصر غيرك يا بونظاره يا غالى ؛ بقى تيقن يا استاذنا الجليل بان الشرق عمره ما ينساك . خصوصا وادى النيل اللى قاسيت فيه العذاب وشفت الهلاك ؛ مسلمين ويهود ونصارى . بيشهدوا لك يا ابن الكرام . بالحماسه والجساره . ويحلفوا لك كانك ولى او قديس او حاخام ؛ (ابو نظاره) بلا مواربه بلا تمليق . ما يطلبش على دا الكلام . هو انا واد اهبل مثل توفيق بقى دعشا من الهزار وخلينا فى الجد فيحصل المرام ؛ (ابو خليل) وحق من نصر السود والسمر على من ظلمنا وخرب البلاد المصريه . وهم الانجليز الحمر . بان كلامى ده ما هو تمليق ولا مواربه ؛ لكن ان كنت فاكر بان بعد عمر طويل سيرتك الحميده وفخر اعمالك ينسوها فى وادى النيل . اتحفنا يا بطل بترجمة حالك ؛ لكن بشرط انك تكتبها باللسان الاصطلاحى المستعمل فى الديار المصريه . يعنى تارة كلام اولاد بلد تارة كلام فلاحى وخليك من الالفاظ النحويه ؛ دا انا يا شيخ فكر عال وهو انا نستمر فى الخطاب . وكلما اسالك سوال . تمن على بالجواب ؛ (ابو نظاره) يا قرة العين يا بوخليل كلامك زين . يشفى العليل ؛ (ابو خليل) هات بقى من تحايفك هات . بغوانى متواليه مثل مربيات . (ابو نظاره) سمعا وطاعه على العين

والراس . انت اسال وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابو خليل) قل لنا امتى طلعت من البيضه وايش اسم ابوك واسم امك . وان لد علينا كلامك تحلى بنات النيل تبوسك فى فمك (ابو نظاره) ياليت بابا رفايل ما تزوج بينى ساره . ما كانتنى جابتنى ١٨٣٩ فى الدنيا ابو نظاره . لو ربنا جعل بيتى من العيال محرومه . ما كنتش انا جيت دا الدنيا المشئومه . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان هموم يعجز عن وصفها افصح لسان . (ابو خليل) يا اخى المكتوب على الجبين العيون تراه . وبلغنى بان المكتوب على جبينك سحار مغربى قراه . وقال لك بلغته الفاسيه . لغة صريحه ولو بعض شى ملويه . يا ولدى عمرك طويل بالزاف . انما تحمل من المصايب ناف . لا ينفك منه لا فارس ولا سلطان . امتثل يا ولدى للمقدر بيلطف بك الرحمن . (ابو نظاره) صحيح لكن انا فى وقتها كنت لسا صبى . لما قال لى الكلام ده المغربى . فضحكت عليه ضحكه رطلين . وما عطيته الا قرشين . واحد ماسح والثانى قراره . والحال كلامه طلع حق يا بونظاره . (ابو خليل) الراحه يا عمى على الاخره . ربنا يجعلها لك طيبه وفاخره .

المخاطبه التاسعه

(ابو خليل) جزاك ربى خير على ما حكيت لى من النوادر البهيه اللى حصلت لك فى زمن الطفوليه والشبوبيه . فالان ارجوك يا بونظاره تكشف لنا عيوب شيخ الحاره . (ابو نظاره) اسماعيل الخديوى السابق مشهور . هو وظلمه عند الجمهور . وانا صار لى اليوم عشر سنين با قدح فيه وهلهلته عند شرقيين وغربيين . والعم للماضى عملت عليه وابنه بالفرنساوى ديوان . ونشرته فترجمته جرايد اوربا بكل لسان . (ابو خليل) لكن انت فى الاول سلكت مسلك شعرا قطرنا . ومدحته فى تآليفك وسميته عزيز مصرنا . (ابو نظاره) نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرق التمدن والنجاح . (ابو خليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق الفسق والفسا ونهب اموال لنا وهلكنا وخرب البلاد . (ابو نظاره) تيقن يا بوخليل بان اكبر عدو التمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفتنى بعد تعيينى من المدارس الملكيه . لما بلغته مهارة تلامذتى فى العلوم وحبهم فى الحريه . (ابو خليل) اغلب تلامذتك صاروا ظباطا اركان حرب . واللى نفدوا منهم من وقعة التل الكبير اهم فى السودان نازلين فى الانجليز ضرب . انما انت نشيت تياترو عربى للمصريين . وفى مده عامين

N° 1 22 JANVIER

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef:
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :: مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير

ÉGYPTE AUX ÉGYPTIENS
مصر للمصريين
ABOU NADDARA
ابو نظاره

…e secrète de l'Abou Naddara
Saisie de l'Abou Naddraa

عدد ١ يوم سبت في ٢٢ يناير ١٨٨٧ سنه

تهنئة محبي الوطن

اهلاً وسهلاً بأول عدد من السنة الحادي عشر . من جريدة النظارة المجلية . والله لليوم ما احد طبع ولا نشر . مثلها في الديار المصرية :: ياما ينغاظ ابن فرعون . الواد الوقح خادم الانكليز . حينما يجد كالعادة في جيب البنطالون . هذا العدد الموضح فيه سوء فعله في وطننا العزيز :: اما الارمني رئيس النظار . حينما يراه غداً على مخدة الديوان . من غضبه سينهق ويضرط كالحمار . وبعد ما يقرأه يمزق امام بوخوص وبوجعران :: والانكليز حينما يجدونه على سفر الخمارة . وينظرون رسوماته التي تجعلهم مضحكة ومسخرة بلبعنون يوم دخولهم مصر ويشتمون ابو نظارة . اما بعدها يصمتون ومن غير مؤاخذه يأكلون خره :: اما البشاوات والبكاوات والافندية الذين يكرهون كالعما توفيق . حينما يطلعون على جريدة ابو نظارة حبيبة الوطن والحرية . يدعون لها بالنصر ويطلبون لاعداها الهلاك والضيق :: ويقولون ربنا كريم حليم . يأتينا الفرج عن قريب . يخلون الانكليز البرمع نوبار وخديويه الغشيم . ونرى وجه الحبيب .

„ برح الخفاء „

برح الخفاء . وانكشف الغطاء . وظهر غدر الانكليز الوضاح . كالشمس في رابعة النهار الوضاح . واثبتوا بصريح اقوالهم . سوء نواياهم وقبح افعالهم . فكانت رجال الدولة البريطانية يدعون سابقاً بانهم الحماة عن الدولة العلية وممالكها العثمانية :: وبهذه الحجة كانوا يقاومون دولة الروسية . ويختلسون اقليماً بعد اقليم احسن الممالك العثمانية .

فلما رأت الدولة العلية ان بالمحالفة مع الروسية نفعاً عن الدولة البريطانية تراعي مصالح مملكتها . تمسكت بالتي هي احسن . وغادرت الانكليز في تتقلب على جمر الاحزن . فقدم عرق الغيظ بين عيني الانكليز وكشرت انيابها وبادرت الى تهديد الدولة العلية بتقسيم ممالكها بين الدول الاوروبية . اذا اصرت على المحالفة مع الروسية . وزادت في الطنبور نغمة . وقالت انها لتبعث باساطيلها الى الدردانيل وتغرق اساطيل الدولة العلية . وتطلق نار المدافع على القسطنطينية . كما فعلت بمدينة اسكندرية . فيتضح من هذا ان صداقة الانكليز مع الدولة العلية كانت من طراز صداقة الذئب مع الغنم . ولما رأت ان الغنم جانبها هائم شديد البأس . وكاد يشملها من افتراسها اليأس . كشرت عليها انياب الغدر . وتوعدتها بالفتك بها ان لم تبتعد عن الروسية . فلو كانت الانكليز تحب خير الدولة العلية . لكان حقها ان تتهدد الروسية . بالابتعاد عن الدولة العلية . ولكن خوفها من الروسية . وجهت نبالها الى الدولة العلية . ومن له عقل مثقال ذرة يفهم سوء نوايا الانكليز في حق الدولة العلية . وممالكها العثمانية .

السودان

منذ ثمانية اشهر ورد للشيخ ابو نظارة رسالتين من سنكات عن طريق مصوع من حسن الجندي واحمد صبري ضابطان المهدي وعثمان دقنا وفيهما تاريخ حرب السودان من ابتدائها ليومنا هذا فترجمها الشيخ باللغات الافرنجية وصار نشرها في اشهر جرائد اوروبا وبالمحصل رسالة طنة ورنة لكون اتضح من مضمونها ان

الانكليز ما فرحوا بنصرة وما نابهم من حرب السودان الا كسرة بعد كسرة . ثم في ابتداء شهرنا هذا ورد للشيخ كتاب آخر من الخرطوم مفاده ان عددهم لا يحصى قط انما العساكر المصريين الموجودين معهم تبلغ مقدارها اربعين الفاً . وعدد بنادقهم ما نوف على ثمانون الفاً والمدافع كافية لانها جميع المدافع المستولية من الانكليز والمأخوذة من قلاع السودان موجودة تحت ايديهم وعندهم عدة من معامل البارود وفي كل نقطة حربية موجود ما يكفيها من ماكينات الضرب ومصاريف الحرب والجيش وجميع مستخدمين الادارة من العسكر الشرعي ومن الوركو لكل شخص سبع البينة ريال واحد في السنة . وان عثمان دقنا مشغول بجمع الجيش وتزييد عدد الاصلي والقصد الهجوم الى وادي حلفا من جهة واصوان من جهة اخرى لقطع خط الرجعة . فحالا ابو نظارة نشر هذه الاخبار في جرايل فرنسا ونقلتها عنها باقي جرايد اوربا عموماً وخصوصاً جرايل الانكليز فتكركبت مصارين سالسبوري واللورد راندولف شرشل استعفى من الوزارة وكذلك ناظر الخارجية الانكليزية فحالاً صدر امر من ناظر حربيتهم بترك اصوان والرجوع الى مصر ومنها باذن الله الى بلاد الفول :. كريم خليم

اخبار اخر ساعه

بلغنا ممن يوثق به على ان اسكندر الاول برنس البلغاريا سابقاً تشكى لملكة الانكليز من عدم قبول دولة الروسية بتوليته مرة ثانية الى بلغاريا وان هذا نتج من اطاعته الى وزرائها فقالت له الملكة سدّ يا توزعيني سدّ . اذهب الى مصر فاني سآمر توفيق بوضعك على رأسه فان الحبتك مصر فاجعلك خديوياً عليها وارسل توفيق الى قبرص هناك ينبسط لانه غاوي حمير ويحب اكل الخروب وقبرص مشهورة بذلك :. فالشيخ ابو نظارة يشور على الواد الاهبل بان لا ينزل من كرسيه الا حينما يأتيه فرمان من مولانا امير المؤمنين بذلك . لكي رب العالمين يشمل مصرنا بحلمه :.

- برالبنين — وقفنا على قصيدة انشدها صاحب النحلة والدته تهنئة لها بدخول عام سنة ١٨٨٧ فتحرينا اثباتها في عدد نشرتنا حرصاً على ما فيها من برالبنين وحبهم لوالديهم .

يفاخر قوم في اصول وثروة . ونخري بأمي خير فخر ونسبة
كريمة اصل زينها فضايل . وفقت نساء الارض طراً بعفة
حلاها ذكاء والكمال جمالها . ومنحة عقل زينتها بفطرة
كساها اله العرش ثوب طهارة . تميس به بين النساء بخطرة
فتاة حبت والديها وآلها . ودانت لهم في كل امر بطاعة
ولما اتاها والديها خاطباً لها . تعلق فيه قلبها بمودة
فحلت لديه في مقام مكرم . كريمة اصل خصها بكرامة
ولما ابتلاها الدهر بفقده . وسر يتامى قاصرين بغربة
تولت غذانا والقيام بامرنا . وضحت شباب العمر منها لفتية
تنازع بين النوم والحب جرها . فيظفر حب الوالدات بنصرة
وكم من ليال قد قضت تسهداً . تهز سريري في نعاس ويقظة
تهز سريري اذ يهز فوادها . سرور بنومي واضطجاعي وراحتي
تحس باوجاعي وتمرض كلما . دهتني من الامراض اعظم شدة
براها الاله الخلق اماً لخلقه . تحن عليهم في حنان ورحمة
اتاها من الاقطار صاحب آفة . فداوت كلوم الجسم منه بحكمة
تحل عقاقيراً تركب بلسماً . وتجبر كسر العظم دأباً بصنعة
شديدة تقوى والتعبد دأبها . تصلي وتدعو كل يوم وليلة
تصوم وتطوي والمسيح لشأنها . وتزهد دوماً في شراهة لذة
غذاها لطيف والتقشف زيها . وتقصو من النساك اثر عبادة
تداوي فقيراً ثم تطعم جائعاً . وتكسو عراة الناس احسن كسوة
تسلي حزيناً او تعزي ثواكلاً . وتبذل نفساً والنفيس بجودة
سألت الهي ان يمد بعمرها . لتحيي طويلاً في نعيم وغبطة
ويجعل عمري ان يكون علاوة . على عمر امي من خيار الخليقة
يزين لفظ الشعر مني مديحها . ويكسو معانيه وشاح البلاغة
سلام على الوجه الصبوح اذا بدا . صباحاً كشمس في ضياء وبهجة
سلامي على من كان قلبي رهينها . وعقلي وفكري عندها كل ساعة
سلامي على امي اراها بمهجتي . سلامي على امي وليّة نعمتي
فدامت ودام المدح فيها مكرراً . وعطر ثناها فائح في البرية
نظمت ثناها في اساليب جلية . وفصلت دراً في نظام قلادة
خذيها من ابن صاغها في قلادة . تجمل جيد الوالدات بزينة
تحلي عقود الدر زائلة البقا . وعقد قريضي دائم دوم حقبة
يدوم دوام الكون فيك مخلداً . وذكرك باق في نسيج قصيدتي

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

LE PRINCE HALIM

Le *Figaro*, le spirituel grand journal parisien qui fait quotidiennement le tour des deux hémisphères, a publié ces jours-ci, sur le Prince Halim, un long et remarquable article de Madame Lydie Paschkoff, l'intrépide voyageuse et célèbre publiciste.

Certains d'être agréables à nos frères de la Vallée du Nil, qui aiment tous le digne fils du Grand Mehemet Ali, et voudraient le voir occuper le trône de son illustre père, nous reproduisons ici quelques-unes des réponses que le Prince fit aux questions de Madame Paschkoff, qui obtint une audience de Son Altesse, dans son palais de Roumélie Hissar, à Constantinople.

Je ne veux d'aucune intrigue, dit le Prince, car cela ne mène à rien ; seuls, les événements peuvent amener le peuple égyptien à me demander de régner. J'ai des partisans, mais je ne soutiens aucun parti. J'attends... car je ne veux gouverner ni avec les Anglais, que Dieu m'en garde! ni avec aucun autre gouvernement européen. Cela suscite des mécontentements entre eux ; l'Egypte en souffre, et elle n'en sort qu'obérée de dettes.

L'Egypte doit être sous la protection de l'empire ottoman, mais elle doit avoir un gouvernement à elle. La Porte sera obligée de revenir aux firmans de 1840-41 et d'annuler ceux que le sultan Abdul-Azis a donnés à Ismaïl. Chez nous l'hérédité est au plus âgé... C'est un usage qui a du bon... car quand on a cinquante ans, on est plus expérimenté que quand on en a vingt !... Mais je le répète, je ne bougerai pas !... Les événements marchent... Que les Anglais restent en Egypte — je le désire — car plus ils y resteront, mieux ils en sortiront, grâce à une seconde révolution qui sera plus terrible que celle qu'ils ont fomentée lors du bombardement d'Alexandrie.

Cette pauvre Egypte! que demande-t-elle, en somme? De vivre au soleil et de cultiver ses plaines en payant un impôt raisonnable. Lors de la révolution, j'ai tâché de régner au lieu de Tewfick, mais M. Fournier ne l'a pas voulu. Le jour où cela s'est décidé, il y avait un grand dîner à l'ambassade, à Thérapia, j'étais dans le jardin où se trouvait la musique, l'ambassadeur d'Angleterre me rencontre et me dit que Fournier ne voulait pas que je règne. Plus tard arriva ce dernier et me dit : « Vous êtes impossible pour nous, à cause des firmans ! — Alors, lui ai-je répondu, vous allez faire une Egypte Mamelouck ! Elle ne pourra durer. »

LES TROIS DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

Nous remercions la presse française et étrangère de la sympathie qu'elle ne cesse de témoigner à notre directeur et rédacteur en chef en honorant de bienveillantes appréciations ses discours et même ses vers français. La place nous manque pour reproduire tous les gracieux comptes-rendus de nos confrères ; nous ne pouvons en donner que les extraits suivants :

I.

L'*Etendard* du 4 janvier 1887 :

La *Revue moderne* réunissait, hier soir, tous ses nombreux collaborateurs et amis dans un banquet fraternel. Notre sympathique confrère, le cheikh Abou Naddara, qui présidait, répondant à un toast porté par M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, a prononcé un discours éloquent et imagé, plein de parfum oriental, peignant la triste situation de sa patrie. Comme toujours, il a éreinté la perfide Albion et a bu à la France et à la régénération de l'Egypte.

II.

Le *Parti National* du 17 janvier :

Grande fête hier soir On célébrait l'anniversaire de Molière. Le grand poète dignement représenté par M. Monval, réunissait à sa table les principaux moliériste de Paris.

A gauche du président, et tranchant sur les habits noirs, un Egyptien, en costume, coiffé du turban, déguste majestueusement l'excellent menu. Tous les yeux sont fixé sur lui. Quel est ce personnage? On s'interroge anxieusement Est-ce un vrai Turc? Est-ce un faux Turc? Est-ce un mamamouchi de grande marque? Attendons ! Le dessert nous réserve quelque surprise. C'est le moment des confidences et des expansions.

M. Menard, le président, en quelques paroles simples et charmantes, porte un toast à Molière d'abord, aux moliéristes ensuite, que certains impertinents se permettent de railler. On applaudit avec transport. M. Coquelin cadet est ému. A qui la parole? M. Charles Read se lève et nous présente l'hôte mystérieux de Molière, l'Egyptien accouru des bords du Nil pour fêter le grand comique.

Cet Egyptien est le cheikh Abou Naddara. Il est poète lui-même. Il a fait jouer des drames, des vaudevilles, des comédies : il a été comédien comme Molière, directeur comme Molière,, il a même été souffleur et moucheur de chandelles à l'occasion. Il a traduit Molière: il l'a fait aimer; grâce à lui, notre grand homme est populaire chez les Fellahs; ils goûtent comme nous les beautés de *Tartufe* et du *Mysanthrope*. Gloire au cheikh Abou Naddara

On applaudit à tout rompre. Mais silence !... Le cheikh se lève, et d'une voix musicale, avec un léger accent qui n'est pas sans charme, il adresse aux moliéristes ses remerciements, à Molière son hommage, à la France l'expression de sa reconnaissante affection. L'enthousiasme l'emporte; il devient lyrique, et au milieu de l'admiration générale, il récite les strophes suivantes, que nous transcrivons pour nos lecteurs :

A MOLIERE	A LA FRANCE
Trêve aux larmes, Muse chérie, Que tu répands la nuit, le jour, Sur les malheurs de ta patrie, L'Egypte, notre unique amour.	Je te salue, ô de Molière Pays béni par le Seigneur, Pays de progrès, de lumière, De gloire, d'esprit et d'honneur.
Mon cœur me dit qu'à notre terre Reviendront tes fils de l'exil Pour battre et chasser l'Angleterre, Qui ravage les bords du Nil.	Salut, pays cher au poète, Cher à l'artiste de talent; Tu représentes du Prophète Le Paradis étincelant.
Mets donc un frein, Muse, à tes [larmes; Quitte le sol égyptien, Et viens ici goûter les charmes Du rare Esprit parisien.	Son réveil, son indépendance Et sa civilisation Te doit, ô généreuse France, Plus d'une grande nation.
Tu verras plus d'un grand poète, Plus d'un éminent écrivain, La fleur des artistes qui fête Molière, mon Maître divin.	Aucune n'est reconnaissante ; Mais ma nation le sera, Lorsque ta main toute puissante Du joug anglais la sauvera.
Tu connais bien le grand Molière ; Tous tes succès, tu les lui dois. En Orient, tu fus première A le chanter devant des rois.	Alors, du haut des Pyramides Ta gloire je célébrerai, Et de tes enfants intrépides, Les louanges je chanterai.
Montre donc ta reconnaissance Envers ton maître glorieux, En son honneur, offre à la France Un de tes chants mélodieux.	En attendant Allah! je prie Pour ta paix, ta prospérité, Vis, ô ma seconde patrie! France, je bois à ta santé!

III.

Le *XIX[e] Siècle* du 19 janvier :

Le premier dîner de fondation de l'Union méditerranéenne réunissait hier soir, chez Scossa, les représentants de chacune des nations riveraines de la mer Méditerranée, en Europe, en Asie et en Afrique. Parmi les nombreux discours qui ont été prononcés, citons ceux de MM. Marbeau, de la *Revue française;* Iskender et Broussali, de l'Association patriotique arménienne ; Louis Mâcon, de la *Correspondance helvétique;* Abou Naddara, cheikh égyptien; Estévanes, qui fut ministre de la guerre de la République espagnole ; René Vaillant, de la *Revue socialiste;* Carrilho Videira, éditeur portugais ; Gustave Laffon, consul général d'Andrinople; Pelizza, de la *Revue moderne;* discours auxquels a répondu M. A. Gromier, qui a terminé par un toast à Frédéric List, qui fut le vrai créateur du Zolleverein germanique, dont l'Union méditerranéenne doit être une imitation pacificatrice.

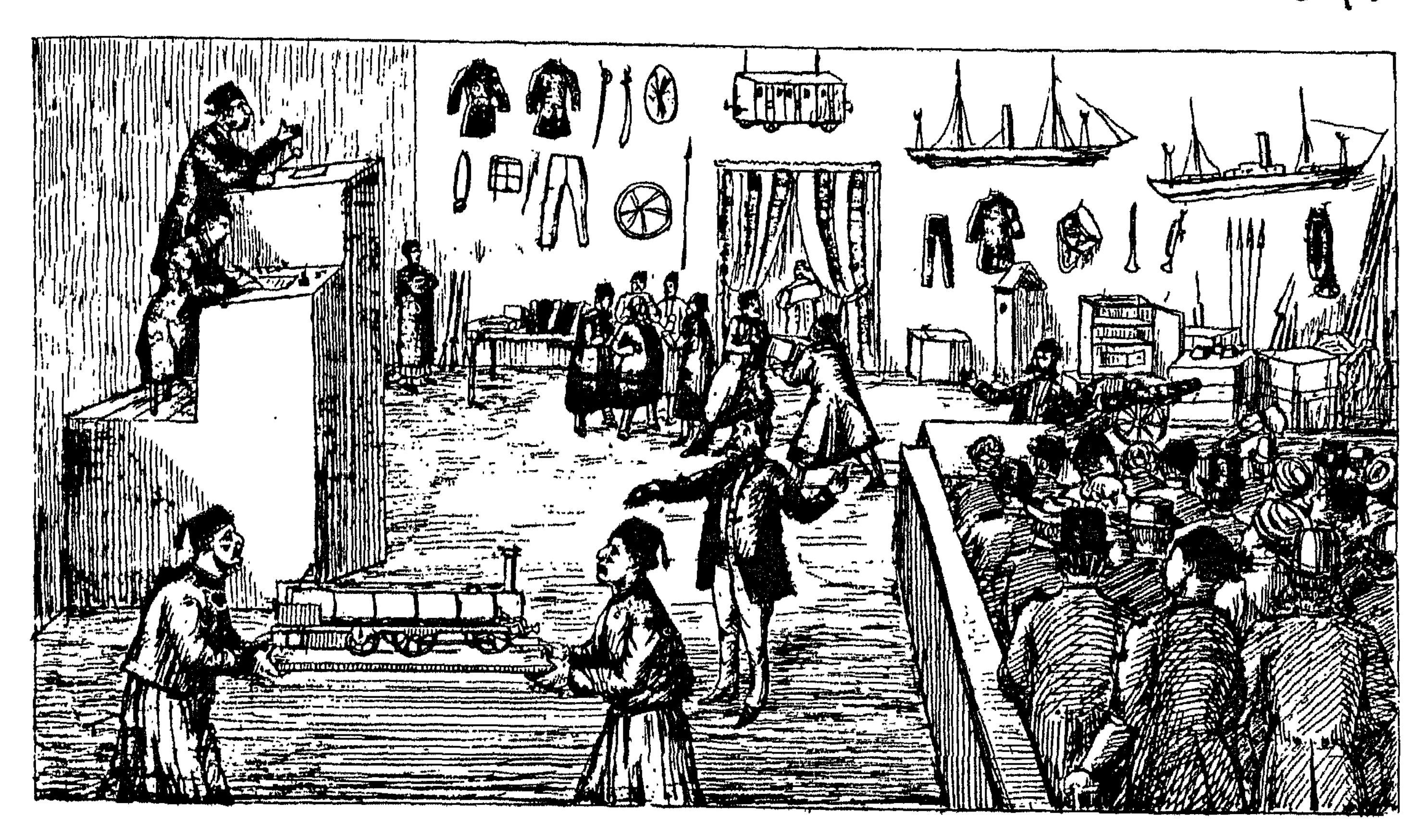
NOS LETTRES DU SOUDAN

Les principaux journaux du monde ont reproduit, d'après le *Voltaire* et la *Corrispondenza Italiana* de Paris, la lettre sur la situation actuelle du Soudan que le Cheikh Abou Naddara a reçue d'un de ses disciples, officier d'Osman Digna et communiquée à ces deux feuilles très répandues.

Nous espérons que les deux longues épîtres sur la campagne anglo-soudanaise, adressées également au Cheikh par un officier du Mahdi et un officier d'Osman Digna, qui viennent de paraître à la *Revue française*, intéresseront l'Europe par les vérités qu'elles révèlent sur cette guerre si désastreuse pour l'Angleterre.

LE GÉRANT : C. LEFEBVRE. IMP. LEFEBVRE, R. DU CAIRE, 87, PARIS.

تفسير الرسم :: (نوبار رئيس المزاد يصيح قائلا) لاتنو ياغواهات . بر مصر في المزاد . ترسخانات وقلع ومراكب ومدافع واسلحه واراضي وبيوت (ابو نظاره) تبيع لي البحر الاحمر بشرط انك تصتاد لي سمكه (نوبار) تشترى توفيق ودولته (ابو نظاره) ولا بباره (ادجار ڤنسان المستشار المالي الانكليزى) الفرقاطه دى تمنها الاصلي مليون . غايته الف فرنك نبيعها حراج حراج (نوبار) وعلب المسيقه دول اللي كان اسمعيل يرقص بهم ابنا مصر (ابو نظاره) اما انت يا نوبار ترقصهم بدون مسيقه (ادجار ڤنسان) في المزاد معمل المراكيب لان ابنا مصر ما يلزمهش مراكيب . هم بهايم (ابو نظاره) عن قريب تري شغل البهايم . اهل ايرلاندا ملصوا ودانكم واهل مصر بيعصعوكم !! (خطاطنا عبنيه بلو جعه)



L'HOTEL DROUOT ÉGYPTIEN

Nubar : *Commissaire-priseur :* Allons, messieurs, activons-nous ; je ne comprends pas la mollesse de vos enchères. Vous ne retrouverez jamais une occasion pareille. Songez donc que c'est l'Egypte tout entière qui vous est offerte... en détail. Sa flotte, ses ateliers de fabrication d'armes, ses canons, ses forteresses, ses terrains cultivés et non cultivés, ses maisons bâties et non bâties, ses munitions de guerre, les archives et les dépôts de sa citadelle du Caire, etc., etc., nous mettons tout en vente.

Abou Naddara : Mets-tu en vente également, Nubar, la mer Rouge et ses poissons, Tewfik et sa cour:... tu en es bien capable.

Nubar : Pourquoi pas? si je trouvais acheteur. Voyons, aimable Abou Naddara, es-tu acheteur de Tewfik et de sa cour?

Abou Naddara : Ah ! mais non, par exemple ! ne fût-ce que pour un para. Mais je m'accommoderais peut-être de la mer Rouge, Nubar, si tu t'engageais à en pêcher les poissons, un peu mieux que tu ne pêches le pétrole là-bas (Rires).

M. Edgar Vincent, *expert* (*vivement*) : Ces rires sont inconvenants. Du courage à la poche, messieurs. La frégate que nous vous offrons a coûté à établir, près de deux millions; nous vous la laissons pour cent mille francs. Ce n'est pas la valeur du cuivre et du fer qu'elle contient. Vous la revendrez le double aux Chinois ou aux Japonais quand vous voudrez.

Une voix : Pourquoi ne la leur vendez pas vous-mêmes, directement, alors ?

M. Edgar Vincent : Oh! nous, c'est différent, nous sommes pressés.

Le Crieur : A cent mille francs la frégate, messieurs, à cent mille francs, c'est pour rien !

Nubar : Crieur, faites passer les boîtes à musique, je crois qu'il y a des amateurs. Ces boîtes à musique, messieurs, ont une histoire. Ce sont les deux derniers tyrans, Saïd et Ismaïl, qui en ont fait l'acquisition dans l'espoir de faire mieux danser encore le peuple égyptien probablement....

Abou Naddara : Tandis que toi tu excelles à le faire danser sans musique, n'est-ce pas, Nubar? (Rires),

Nubar : L'observation est déplazée, et je ne sais ce qui me retient de faire expulser de cette salle celui qui se l'est permise. Prends garde à toi, Abou Naddara !

Abou Naddara : Oh! une expulsion de plus ou de moins, j'y suis fait ! mais au lieu de me recommander de prendre garde à moi, tu ferais bien mieux, Nubar, de prendre garde toi-même, à ce qui se passe là-bas dans le groupe de tes amis anglais et de tes compatriotes arméniens qui encombrent la porte d'en face. Que tripotent-ils donc?

Nubar : Ce qu'ils tripotent? mais tu le vois bien, malgré ta myopie, ô Abou Naddara ; ils apportent les ferrailles, vieilles ou neuves, les meubles vieux ou neufs, les défroques militaires vieilles ou neuves, dont nous voulons nous débarrasser.

Abou Naddara : Et c'est pour cela que, parmi ces nippes militaires, figurent pas mal de nippes civiles, à eux. Oh ! que de pantalons. Tiens, tiens, tiens ! je reconnais un de tes pantalons, ô Nubar. A combien ton pantalon? je l'achète.

Nubar : A ton aise.

Abou Naddara : Mais à une condition, c'est que je l'achète avec ce qui peut se trouver dans ses poches.

Nubar (*se penchant vivement à l'oreille de son greffier Tigrane*) : Est-ce qu'il y a quelque chose dans les poches de mon pantalon?

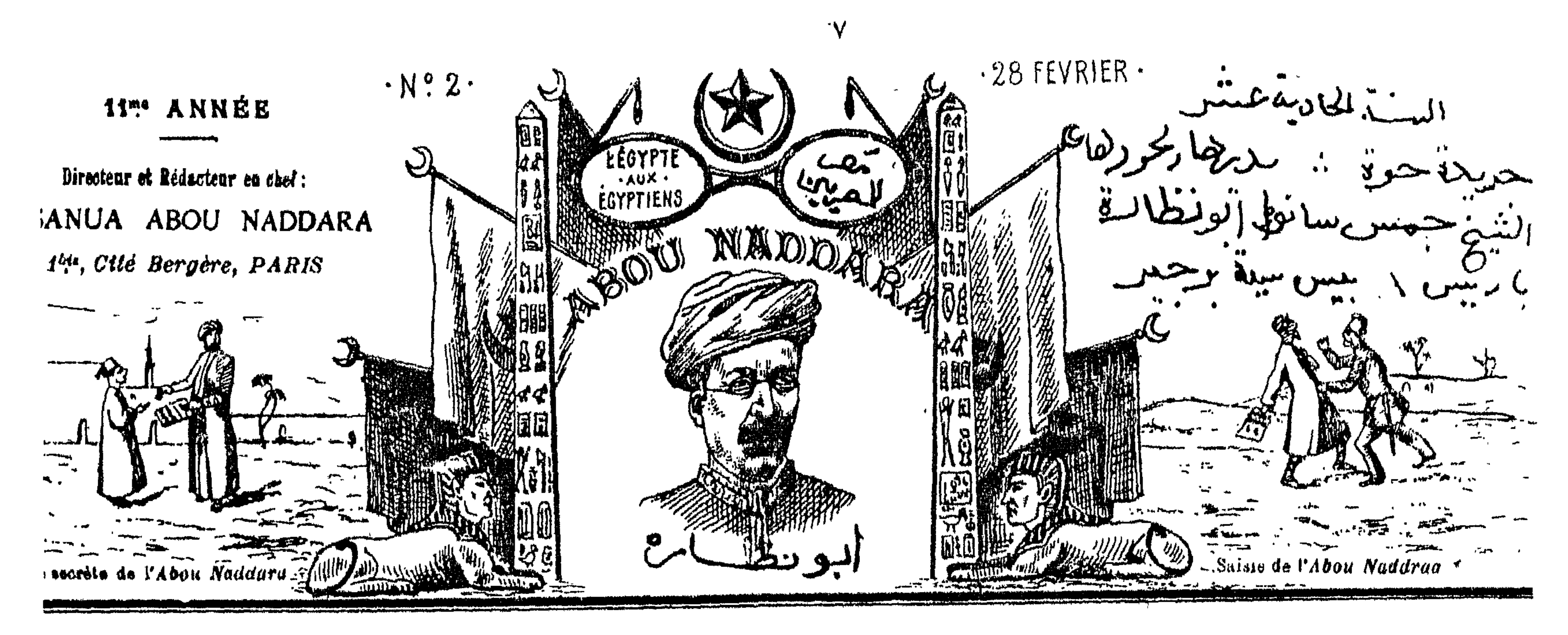
Tigrane (*avec humeur*) : Est-ce que je sais, moi; vous avez la manie d'y laisser traîner les plus importants papiers du gouvernement !

Edgar Vincent (*intervenant et gravement*) : C'est par suite d'une erreur évidente qu'un pantalon de son Excellence Nubar pacha a pu être introduit dans cette enchère. Un pantalon de Nubar est un monument de l'Etat, et nous n'avons pas le droit de l'aliéner. Mais, en compensation, messieurs, je soumets à votre appréciation la machine à fabriquer les souliers que voici, machine bien inutile, vous en conviendrez, pour le peuple égyptien.

Abou Naddara : L'Angleterre préfère le laisser aller pieds nus éternellement, connu !

Edgar Vincent (*hors de lui*) : L'Angleterre le fera aller à quatre pattes, votre peuple égyptien si on l'en défie ; et ce n'est pas la France, coalisée avec le reste du monde qui l'en empêcheront, entendez-vous ?

Abou Naddara : C'est ce qu'il faudra voir ! Mais, en attendant, retenez bien ceci, monsieur le conseiller financier britannique du Gouvernement égyptien : c'est que si vous traitez le peuple égyptien en bête fauve, si vous le réduisez à marcher à quatre pattes, comme vous dites élégamment, il agira en bête fauve vis-à-vis de vous. L'Irlande vous tire déjà par une oreille et rudement ; nous vous tirerons par l'autre.



L'ÉDITEUR AU PUBLIC

Un grand nombre de nos lecteurs et de nos amis, après avoir lu l'*Abou Naddara,* en font circuler les numéros parmi leurs connaissances afin de propager les idées qu'il défend. La plupart de ces exemplaires isolés, après avoir passé de mains en mains, sont perdus pour eux. Beaucoup, cependant, tiendraient à les conserver, et ils nous ont bien des fois témoigné le désir d'en posséder la collection.

C'est pour répondre à ce vœu que nous réunissons en un recueil les douze numéros qui composent la dixième année de notre Journal. Chacun d'entre eux n'a pas été tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires; plusieurs ont eu trois et quatre éditions successives. Quelques-uns, il est vrai, ont été saisis par la poste égyptienne, à l'instigation des autorités anglaises. Leur diffusion, comme on peut en juger, n'en a pas moins été considérable.

Nous jugeons superflu de faire ici l'éloge de notre directeur et rédacteur en chef. Il est aussi connu actuellement, à Paris qu'au Caire. Ses conférences ont particulièrement contribué à sa notoriété. Il ne se passe pas de mois qu'il ne prononce en public un ou deux discours sur les affaires de l'Égypte. Elles lui fournissent chaque fois une nouvelle occasion d'exprimer sa reconnaissance envers notre France hospitalière, qu'il se plaît à nommer sa seconde patrie. Aussi éveille-t-il en faveur de son pays d'origine de nombreuses sympathies dont on trouvera l'écho dans les comptes rendus de la presse parisienne. Quelques-uns ont été reproduits dans les numéros ci-joints de l'*Abou Naddara,* classé à la manière arabe, c'est-à-dire de droite à gauche.

Quant à la biographie du cheikh, elle a été donnée par le journal *la France,* dont nous avons transcrit l'article dans notre double numéro 9 et 10, et par le spirituel *Gil Blas,* que notre numéro 2 a reproduit.

Jetons maintenant un rapide coup d'œil sur les dessins contenus dans cette collection :

N° 1. — 1er *Dessin :* Souhaits de bonne année du cheikh Abou Naddara, au nom de tous les Orientaux, au gouvernement français, et malédiction contre l'Angleterre. — *2e dessin :* Le pauvre fellah ne veut devenir ni Anglais, ni Turc, ni Soudanais, mais rester Égyptien malgré tous les avantages qu'il aurait à changer de nationalité. — **N° 2.** — *1er dessin :* Le khédive Tewfik fêtant les Anglais au lieu d'aider les patriotes Égyptiens à briser leur joug. — *2e dessin :* Le fellah ne croit plus aux promesses des ministres anglais. — *3e dessin :* En Orient, Satan est l'humble esclave des magiciens; il déchaîne son armée diabolique contre les ennemis que ceux-ci lui désignent. — **N° 3.** — *1er dessin :* L'Anglais réprouve la traite des nègres faite par les autres, mais la trouve très admissible exercée à son profit — *2e, 3e, 4e, 5e dessins :* Scènes variées, montrant chez le khédive Tewfik l'absence complète de sens moral. — **N° 4.** — *1er et 2e dessins :* L'Égypte étant complètement ruinée et dévastée, les pillards ont hâte de la quitter. — **N° 5.** — *1er dessin :* Les Soudanais, dignes émules des héros d'Homère, poursuivent les Anglais jusqu'à sur leurs vaisseaux. — *2e et 3e dessins :* Convoitise et lâcheté britanniques. — **N° 6.** — *1er dessin :* Tewfik accompagne sa grand'-mère à sa dernière demeure, après avoir mis les scellés sur ses trésors, qu'il compte bien soustraire à son père Ismaïl. — *2e dessin :* Abou Naddara démontre, comme toujours, les avantages de l'influence française pour la civilisation Orientale. — **N° 7.** — *1er et 2e dessins :* Spirituelle raillerie sur l'entêtement de l'Angleterre, qui sacrifie jusqu'à ses dernières recrues pour garder l'Égypte. — **N° 8.** — *1er dessin :* Ce qu'on gagne à suivre les conseils des ministres Anglais. — *2e dessin :* Abou Naddara croit toujours voir ses vœux réalisés... — **Nos 9 et 10.** — *1er dessin :* Le despotisme britannique pousse le désespoir des Egyptiens jusqu'au paroxysme. — *2e, 3e et 4e dessins :* Autre exemple tragique de la perfidie Anglaise. — *5e dessin :* Une société secrète en Egypte. — **N° 11.** — Abou Naddara fait comparaître lord Salisbury et M. de Giers devant un tribunal européen, pour dévoiler l'hypocrisie du grand ministre Anglais. — **N° 12.** — Dessin humoristique montrant John Bull qui perd la tête devant les graves complications, conséquence de sa politique tortueuse et égoïste.

Cet aperçu très sommaire des vingt-sept dessins contenus dans ce recueil, n'a d'autre prétention que de remplacer une table des matières, ces illustrations étant beaucoup mieux expliquées par les légendes qui les suivent et les articles qui les accompagnent que nous ne pourrions jamais le faire.

GASTON LEFEBVRE, ÉDITEUR-GÉRANT DU JOURNAL *Abou Naddara*







Lecture de l'Abou Naddara au Soudan, en Égypte et aux Indes.

قراة جرنال ابى نظاره فى الهند ومصر والسودان

ترجمة حال ابي نظاره خادم الحرية بالمخاطبه بينه وبين ابي خليل احد رؤساء الاحزاب الوطنيه

اعلان

كتب ابو نظاره ترجمة حاله وعازم على نشرها بباريس بعد ما تطبع بيعلن ثمنها بجرناله . وللطالبين يرسل كتابها النفيس اما الآن بينقل منها تلات مخاطبات تمام . على هذا الصحيفه لتكون غطا الجرنال التي صدرت من الابتدا الى الانتها من العام . وبجموعها لاشك محفوظه عند ابناء وادي النيل

المخاطبة الاولى

(ابو نظاره) يا هل ترى يا ابو خليل . بعد موتي يفتكروني ابنا وادي النيل اللي اليوم بيحترموني . يا هل ترى الاخوان بينسواحبي في وطني العزيز . وحسرتي على الجدعان اللي غدروهم الانجليز . (ابو خليل) كيف ينسوك يا بو نظاره . وانت لك الفضل عليهم . شفيت غليلهم في شيخ الحاره قع داسوا عليه برجليهم . من غيرك اخذلهم بالتار . من حكامهم اللئام . لعنتهم خاش توفيق ونوبار . وهلكت اعوانهم اولاد الحرام من قبلك قام بمصر يدافع عن حقوق الاهالي . والله ما احد فتح لنا اب النصر غيرك يا بو نظاره يا غالي . بقى تيقن يا استاذنا الجليل ان الشرق عمره ما ينساك . خصوصا وادي النيل اللي قاسيت فيه العذاب وشفت الهلاك . مسلمين ويهود ونصارى . بيشهدوا لك يا ابن الكرام . بالحماسه والجساره . ويحلفوا لك انك ولي او قديس او حاخام . (ابو نظاره) بلا مواربه بلا تمليق . ما يطلبلنش على دا الكلام . هو انا واد اهبل مثل توفيق . بقى دعنا من الهزار وخلينا في الجد فيحصل المرام . (ابو خليل) وحق من نصر السود والسمر على من ظلمنا وخرب البلاد المصريه . وهم الانجليز الحمر . بان كلامي ده ما هو تمليق ولا مواربه . لكن ان كنت فاكر ان بعد عمر طويل سيرتك الحميده وفخر اعمالك ينسوها في وادي النيل . اتحفنا يا بطل بترجمة حالك . لكن نشترط انك تكتبها باللسان الاصطلاحي المستعمل في الديار المصريه . يعني تارة كلام اولاد البلد تارة كلام فلاحي . وخليك من الالفاظ النحويه . دا انا يا شيخ فكر عال وهو انا نشتمر في الخطاب . وكلما اسالك سوال تمن على بالجواب . (ابو نظاره) يا قرة العين يا بو خليل كلامك زين . بيشفي العليل . (ابو خليل) هات بقى من تحافيك هات . لغواني متواليه مثل زيات . (ابو نظاره) سمعا وطاعة على العين والراس . انت اسأل وانا اجاوبك يا سيد الناس . (ابو خليل) قل لنا امتى طلعت من البيضه وايش اسم ابوك واسم امك . وان لد علينا كلامك تحلي بنات النيل تبوسك في فمك . (ابو نظاره) بالبيت بابا رفايل ما تزوج ننينتي ساره . ما كانتشي جاتنا سنة ١٢٥٧ في الدنيا ابو نظاره . لو ربنا جعل ننينتي من العيال محرومه . ما كنتش انا جيت دا الدنيا المشومه . ولا قاسيت هموم ما قاساها انسان هموم يعجز عن وصفها افصح لسان . (ابو خليل) يا اخي المكتوب على الجبين العيون تراه . وبلغني بان المكتوب على جبينك سحار مغربي قراه . وقال لك بلغته الفاسيه . لغه صريحه ولو بعض شي ملوبه . يا ولده عمرك طويل بالزاف . انما تحمل من المصايب ما ف . لا ينفك منه لا فارس ولا سلطان . امتثل يا ولدي للمقدر يلطف بك الرحمن . (ابو نظاره) صحيح لكن انا في وقتها كنت لسا صبي . لما قال لي الكلام ده المغربي . فضحكت عليه ضحكه رطلين . وما عطيته الا قرشين . واحد ماسح والثاني قراره . والحال كلامه طلع حق يا بو نظاره . (ابو خليل) الرك يا عم على الاخره . ربنا يجعلها لك طيبه وفاخره .

المخاطبة التاسعه

(ابو خليل) جزاك ربي خير على ما حكيت لي من النوادر البهية اللي حصلت لك في زمن الطفوليه والشبوبيه . فالآن رجولك يا بو نظاره تكشف لنا عيوب شيخ الحاره . (ابو نظاره) اسماعيل الخديوي السابق مشهور . هو وظلمه عند الجمهور . وانا صار لي اليوم عشر سنين بافضح فيه وملهلته عند شرقيين وغربيين . والعام الماضي عملت عليه وابنه بالفرنساوي ديوان . ونشرته فترجمته جرايد اوربا بكل لسان . (ابو خليل) لكن انت في الاول سلكت مسلك شعرا قطرنا . ومدحته في تاليفاتك وسميته عزيز مصرنا . (ابو نظاره) نعم لانه كان وعدنا لما تولى ان يفتح لابن البلد والفلاح . طرق التمدن والنجاح . (ابو خليل) وحياتك ما فتح لنا سوى طرق الفسق والفساد وجاب النور لنا وهلكنا وخرب البلاد . (ابو نظاره) تيقن يا بو خليل بان اكبر عدو التمدن هو اسماعيل . والا ما كان رفتني بعد تعبي من المدارس الملكيه . لما بلغته مهارة تلامذتي في العلوم وحبهم في الحريه . (ابو خليل) اغلب تلامذتك صاروا ظباطان اركان حرب . واللي نفد ولسه منهم من وقعة التل الكبير اهم في السودان نازلين في الانجليز ضرب . انما انت نشيت تيا ترو اعربي للمصريين . وفي مده عامين

ابنا وبنات الوطن لعبوا عليه من رواياتك الفريده اثنين وثلاثين ، وانا فاكر ان ليله لعبهم فى قصر النيل . لقبك موليير من شده انبساط اسماعيل . وكانت فى وقتها الذوات تصبح وتمسى عليك بالخير . وهى تدعوك يا مسيو موليير . وموليير الشهير كان موسس التياترات الفرنساويه . مثلما انك موسس بمصر التياترات العربيه . (ابو نظاره) انما ما ذكرت فى بعض الروايات . بانه لا ينبغى لحضرة الذوات . ان يعاملوا بقساوه الفلاحين . بل يسعوا فى تمدن وحرية المصريين . حالا اسماعيل امر بقفل التياترو العربى المحبوب . ولم يعطى ما صرفته فيه من النقود . ففى الحقيقه تاسفت لكن قلت ما علينا يا جندى . وبعت ماوراى وما قدامى ودفعت دين التياترو من عندى . وبعدها كونت جمعيتين على الشبان . ودعوتها محفل التقدم وجمعيه محبى العلم والاوطان . وكان يحضر جلساتنا ناس عظام . من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرام . وكذلك السيد جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين واذكى شبان طايفة الشوام الفخام وطايفة الاسرائيليين . وكانوا يطربوا الحاضرين بمقالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام . فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالمجنون . ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جمعيه محبى العلم والا يصير طردهم من المساجد والدواوين . فانقفلت الجمعيه . الداعيه للتمدن والحريه . فالامر ده فوقنى من غفلتى وقلت كدا كدا يا بو توفيق . يا سام الذوات يا خانق اسماعيل الصديق . طول بالك انت بالقهوه المشغوله والغى البرى بالنيل . وانا بالقلم ونشوف من يغلب فينا يا سماعيل . فندعت بنظارتى الزرقا ونزلت معه ميدان الحرب . وبحدع والحدق ساعدونى ودار الضرب . (ابو خليل) وطلع جرنالك يزمر وفضح فرعون فى وادى النيل . وذوات النحوه كشفوا لنا الغطى عن اسراره فتحتها الجرنال وترجمت جواب البرنس حليم فريد العصر . وهو بنى بحبه فى ابنا مصر . لانه فى جوابه كان قال . انه ينبغى للخديوى وجميع الانجال . ان يبيعوا اطيانهم واملاكهم لدفع الديون . اللى حملنا لها فرعون . (ابو نظاره) لما قرا اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه . وعقد مجلس سرى واستشار رؤساه . وقبل صدور عدد ١٥ من جريدتى بيومين . ارسل لى للبيت باشة ذو القرنين . قال لى من طرفه ملتين محتصرين . معناهما ان اربعة الاف جنيه مصرى منتظرينى فى سرايه عابدين . بشرط اخبره بمن شار على بطلوع جرنال ابى نظاره . ومن قال لى اسمى الخديوى اسماعيل شيخ الحاره . ومن يبلغنى الاخبار . المعتبره عند الوزاره من اعظم الاسرار . فقلت لذى القرنين وهو الباشا المرسول . رح قل لسيدك المهبول . بان عمرى ما اخون . ولا تغوينى جنيهات فرعون . (ابو خليل) فصدر الامر بتعطيل الجرنال . ونفيك بلا محال . (ابو نظاره) ودا بعد ما وزع على بسطجيه يجانى من سكاكينهم وطبنجاتهم رب البريه . الا انى قلت للاخوان . يوم رحيلى من الاوطان . قلبى يحدثنى بان زى اليوم بعد سنه . يطرد مثلى اسماعيل من هنا . فلب ربى دعوتى . وانطرد اسماعيل شوفوا يا اخوتى . واتمنى الجوابات من كل طرف على . وهى تلقبنى بالولى . لكن واسفاه بعد طرد اسماعيل ولت الدول توفيق بدلا عن حليم الجليل . اما اسماعيل صار له فى اوربا سبع سنين . صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين . فى الفسق والفساد . والدسايس على السلطان والواد . (ابو خليل) صحيح الملك بباريس فى حديقه البالى رويال . قد رايت الجبرده فى ماية جرنال (ابو نظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل سماه المصفوع اسماعيل . باع منه الافات . ولم تنفع الالف جنيه اللى دفعها له للسكات . (ابو خليل) هذا جزا من ظلم . ان يدفع فلوسه لمن ضربه قلم . (ابو نظاره) واليوم من شدة قهره وغمه . بعيد عنك انسدد مه . وداداء شنيع كتب . من انصاب به عمره ما يطيب

. . . .

المخاطبة الرابعة عشر

(ابو نظاره) فالان اسمح لى يا صديق . بان احكى لك اللى جرى لى مع توفيق . ويحكم التاريخ بيننا ذات يوم . فيمدح من يستحق المدح ويلام من يستحق اللوم . (ابو خليل) التاريخ يمدح كل حليم . ويذم كل لئيم . بقى اتحفنى يا اخ بحكاية الواد . ويجزيك بالخير من رب العباد . انا اعرف حالة ولادته . حكى لنا تفصيلها هنيبال لغا فى سرايته . وانت كتبتها وعملت عليها رسم فى جريدتك الوطنيه . وسميتها المساله الكنيفيه . (ابو نظاره) ام توفيق كانت جاريه دون . تكنس وتمسح بيوت الراحه فى حرم فرعون . فدخل ذات يوم اسماعيل الكنيف وكان فى ونتها ابن عشرين . فوجدها تمسح اللاوق وعليه لعب ابليس

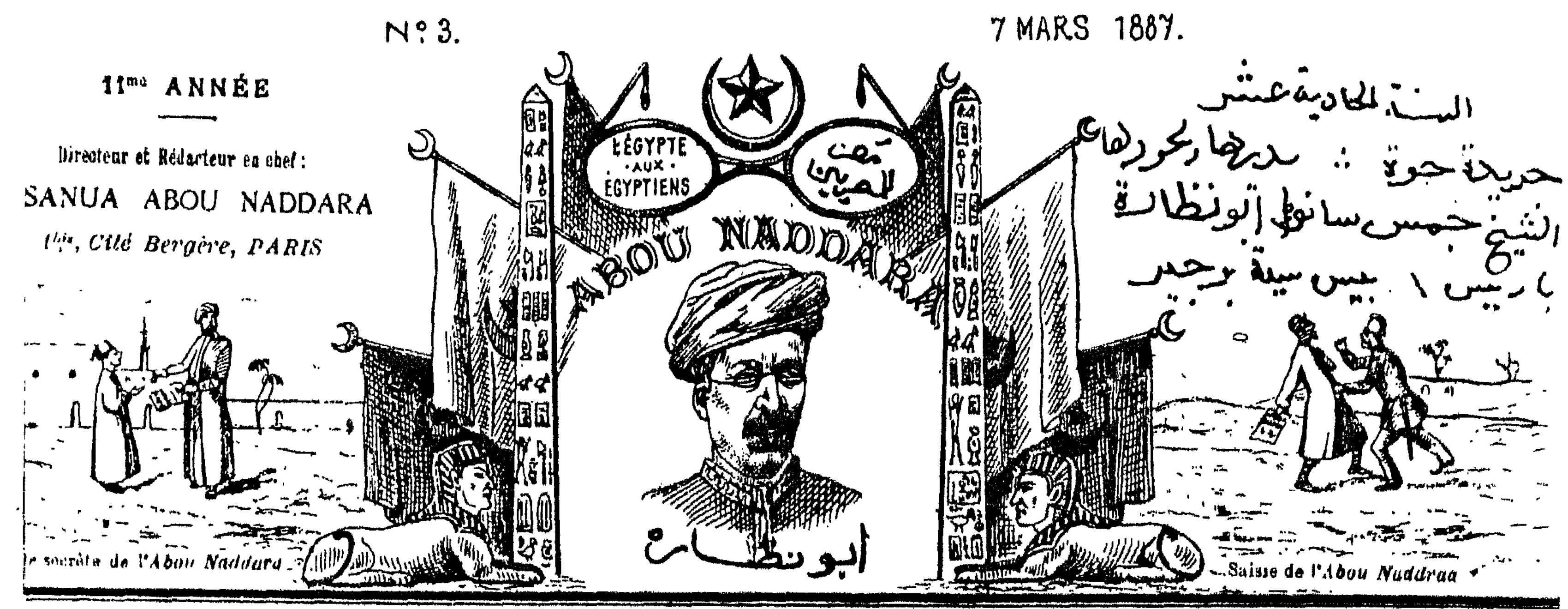
العين. وصارت هي بنفسها تلاقي للمعاصه وموبراعي في فرحها اللطيف. وبعد تسعة شهور من نادرة الكنيف لجاريه على راي المثل شابت رجل وحطت رجل. وحذاق طلقت جابت ولد قد العجل. فسموه توفيق لان ابليس وفق بين الجاريه وسيدها في الكنيف. وكتب كتابهم على بعض بدون تكليف. (ابو خليل) يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا. (ن) كنت اروح له العباسيه مع الاخوان وكان يقعد لنصف الليل ويانا. (ابو خليل) صحيح انه ما كان يقدر يصبو ابوه اسماعيل. (ابو نظاره) صحيح واليوم يكرهه هو وحسن وحسين يا بو خليل. والشاهد اني لما كنت اطلعه على الجرانيل الافرنجيه. اللي كانت تطعن فيهم بالكليه كان يفرح وينسر. وادحسين يحب لاهله الشر. يا افندي دول روسا الحزب الوطني كانوا عنده ذات ليلة في العباسيه. وكانوا يتيد روني خلع اسماعيل من الخديويه. فنط توفيق وقال لولم يكونوا ابنا مصر انذال. لقضوا عليه والا فلعه مستحيل. فقال له الفيلسوف الشرقي تذمنا او ربا لو قتلنا اسماعيل. انما نجبره بواسطة الامر والراي العام. بان يخلع من على كرسي جلوسه عليه حرام. فزعل توفيق عندما سمع كلام الفيلسوف العظيم. وتركهم بدون سلام ولباع الجرانيل. (ابو خليل) الحيد لا اتلد الاحيه يا بو نظاره. والا ما ان الولد طلع من ابيه الفرخ شيخ الحاره. (ابو نظاره) دا انا نسيت اقول لك يا بو خليل. بان قبلما يتولى اسماعيل على الديار المصريه. غرق لخيه احمد باشا ولي عهد الخديويه. فصار هو ولي عهد سعيد. وبعدها ورث ابيه الوحيد. لان اسماعيل عينه زايغه في اموال غيره. فزوج بنته لابن سعيد وخلاها تسمه فمات وهو اكل خيره. فكذا الوراثه كلها دخلت عب اسماعيل. ولمستحيل ابيه سعيد الجليل. وبعدها اسماعيل نفى مصطفى لخيه وعمه البرنس حليم. وخرب ديارهم ونهب اموالهم وسوّت خدمهم وعذب اهلهم عذابا اليما اشد من عذاب الجحيم. وكذلك عمل مع باقي الذوات. سرجن وسم بقهوته واغرق وسلب الاملاك وحسن الجهات. في جرانيلي يا بو خليل تجد تاريخه بالتفصيل اما توفيق فاق ابيه في الجور والعدوان. اشملنا بحلمك ونجنا من ظلمه يا رحمن. فالان اسمع مني يا خليل باقي قصة الواد. اللي بالفلوس باع للانكليز الرعايا والبلاد. اولها صبح لسبور جنتنا واللي ورد لي من طرفه جواب نشرته في جرنالي. مضمونه انه ربنا خلصنا من اسماعيل. واني انظر جست الى وادي النيل. ارى كل الخير على ايامه السعيده. وينعم على بر شده بهل. لنجعل جريدتي في مصر اعظم جريده. لكن ملي بانه ولد غايل خسيس خليته ينبح وواثبت نشر جرنالي بباريس. لان على راي عرابي باشا ولاية توفيق شوم وبئست الولاية. اللي نسف الجيش المصري وقال ان ستة الاف عسكري كفايه. وعثمان باشا رفقي ناظر جهاديته رفت روسا الالايات من الوطنيين ورتب عوضهم من بني جلدته فهاجت انفس الضباط من الوطنيين. وحصل ما حصل في قصر النيل وسراية عابدين. فسقطت وزارة رياض الرديه واخلفتها وزارة شريف محب العدل والحريه. فانفتح مجلس النواب واخذ في سن القوانين المطلوبه لاصلاح احوال الاهالي والبلدان. حتى ان الوفد العثماني لم يجد اثر للعصيان. ثم استعفى شريف والسبب توفيق. الذي جعل بينه وبين النواب عدم توفيق. فتشكلت وزاره وطنيه. برياسة محمود سامي وكاد الجوان يصفوا الاهله وا ذا بالاز والعربيه. اتت سائقه للاساطيل لمحو وجود حكومه مصريه بوادي النيل. فقامت القيامه وتوفيق رتب ونظم مذبحة اسكندريه مثلما برهنا واثبتنا ذلك بديوان الامراء ووكلاء الامه الانكليزيه. فجا سمور بجلله الثقيله. وحرق اسكندرنا الجميله. فدار الحرب والقتال. وفي الميدان برزت الابطال. وتوفيق يشجعهم ويقوي قلبهم. وبعدها انحاز الى الانكليز وخان بهم. (ابو خليل) الحق على عرابي لانه لو سمع كلام صاحبه المشير. ما حصل له هزيمة التل الكبير. (ابو نظاره) نعم فلو قبض على توفيق. ما كان خانه نوبار سلطان باشا وعلي بيك يوسف ورجب افندي صديق. سلطان برطل الفرسان. وعلي يوسف ورجب صديق لخبروا ولسلي بعدد الجيش وتحضيراته. وادخلوا الهنود والانكليز عند رايين الايام. فانهزم عرابي البطل الهمام. الذي طلب الموت مع لخوانه ولم يبلغ المرام. (ابو خليل) آه لو عرابي قفل القنال لما حصل من تلك الجهة الحرب والقتال. (ابو نظاره) اذا جا القضا عمي البصر. والا كان عرابي انتصر. (ابو خليل) يا ما ناس يقولوا ان عرابي هو اللي خان. (ابو نظاره) يا ما في الحبس من مظاليم والبرهان. ان عرابي ذم الانكليز في جرانيلهم بخصوص مسالة السودان. ريكفينا ما سمعناه من سيرة اسماعيل وتوفيق. فنشنف مسامعنا بذكر اميرنا الحليم وسلطاننا الحميد الشفيق.

N° 3. 7 MARS 1887.

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة جوة :: مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



عدد ٣ باريس ٧ مارس سنة ١٨٨٧

قد وردت لنا هذه الرسالة من احد اصحابنا المصريين بالجبا دركها بحروفها فادرجناها بما وفق الطلب

الجلسة الاولى

ساقني القدر . وانهضتني الفكر . الى الخروج من الدار . كي ازور الاصحاب فازار . فبينما ادور الطرق . اذ صادفت احد الاحبا جليل الخلق . فقلت له السلام عليك ايها الخليل المختار فرد سلامي وقال اتبعني ان كنت من الاخيار . فاقتفيت اثره على عجل . حتى انتهينا الى سفح الجبل . وهناك قاعة فطرق الباب . وهو يقول يا مفتح الابواب . افتح لنا خير الباب . انحن للنجاح طلاب . فالحارث الامين . فتح لنا ودخلناها بسلام امنين . اذ فيها من فحول الرجال جم غفير . ينتظرون سيدا وهو المهدى الصغير . وبعد سويعة دخل رجل عليه حلل البها والتكريم . فاستقبلوه بالاحترام والتبجيل والتعظيم . فادركت بان هذا هو السيد المنتظر . كما تبادر لي من اقواله التي كالدرر . حيث قام وخطب . وشنف المسامع وطرب . وبين ولفاد واظهر واجاد . وقال . . . . . .

احمد الله الذي اوجد الانسان حرا . وجعل مراعات الحرية اعظم فخرا واصل على من علم الامة حقوق انسانيته ومدنيته . بقوله كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته . وعلى آله واشياعه الذين اتبعوه . وعلوا كلمته ونصروه . اما بعد فيا معشر المصريين الى م تستمر هذا الحال وانتم في سنة الغافلين . وحتام تتحملوا اهوال ظالمكم الجبار . الذي البسكم ثوب المذلة والعار . هلا شاهدتم جور الانكليز في بلادكم . ونهب منفعتكم واستحلال اموالكم . الا يهمكم انقاذ وطنكم العزيز من ايدي اللئام الانكليز واصلاح وادي النيل ونصرته . وقهر عدوكم وكسر شوكته

الم يكن لكم اسوه بالسودانيين الذين نصروا الله وانتصروا واباد واجيوش الانكليز الذين بكم مكروا . فلا تغرنكم مواعيدهم الماطله . ولا تركنوا الى اقوالهم الكاذبه وخداعاتهم الباطله وقد بعثني اليكم خليفة المهدى الجليل برسالته . ابشركم بما اتانا المولى من فضله ونعمته . فاستبشروا يا عباد الله واسمعوا . وتيقظوا ومثلنا اصنعوا . فمن استولى على البلاد وطغي . وافسد وبغي . فهو لله من الاعداء كما قال تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا . فاتبعوا اثار ابائكم وارفعوا نافذ العبوديه عن اكتافكم ونعاونوا بالسودانيين اخوانكم واطردوا الانكليز من اوطانكم . وعجلوا بالجهاد قبل ان تموتوا بالذل والهوان . واعلوا همتكم فان علو الهمة من الايمان . ودافعوا عن حقوقكم حتى تكونوا من الاخيار . واعتبروا يا اولي الابصار واستعدوا للحرب حتى تجدوا الصلاح ويا ايها المومنون حي على الفلاح . واستغفروا وتوبوا من لا ملجا الا اليه . ولا تخافوا ولا تحزنوا وتوكلوا عليه . ومن يتوكل على الله فهو حسبه فاتبعوا مثل اخوانكم السودانيين . الذين لا عدو لهم سوى الانكليز ويودون باقي الاوروباويين . . . . .

محاطيه بين الحدق ومجدع على قهوة البورصه

(الحدق) مالك مبوز يا مجدع . ما الطاخربت والا ايه (مجدع) ما نيش شايف شي يبسطني . اهم الحمر خالينا (الحدق) فرغ الكثير ما بقي الا القليل . لالا . وحياتك خارجين (مجدع) يا لله فضنا . ده كلام بقى لنا زمان نسمعه . يخرجوا ازاى ويتركوا النعمه دي . دول على راى المثل اكل ومرعى وقلة صنعه اهم كلين شاربين راكبين (الحدق) راكبين فشروا دول مركوبين يا خي (مجدع) هايته اهم مبلطين . انشاالله تنولهما قلت . نعم ايه

فيه اللى سبب فى دخولهم (الحدق) مافيش كلام خارجين . انت فاهم ان الدول ساكتين عنهم . ده الباب العالى والروسيه وفرنسا بنجرلهم خوازيق وصاحبك دارمندولف مافلحش فى مشواره ولااحد التفت لكلامه فى استانمبول (مجدع) والميور ده كان راح يلكلك ايه فى استانمبول هاها (الحدق) كان رايح يبلبس (مجدع) على ايه ياخى (الحدق) لما القى عصيان مختار باشا حامشين عليه وشاف ان فرنسا متحده ويا الباب العالى على خروجهم برطع على استانمبول فى تخمينه لهبل انه انا طرق على الباب العالى بتحواله يدخل كالعاده يرمى فتن زى ما يجبر فى ده وفى الاخر . مكن ياكسفه رجع قفاه يقمر عيش نوايه الحكايه ياخى دلعمنا دارمندولف كما قال جرنال الدبيا انه توجه الى استانمبول لاجلما يعرض افكاره على الباب العالى فيما يخص مساوا المسئلة المصريه فلم يقبله مولانا السلطان ولم تقبل الوزاره منه شى (مجدع) اللنه تفرتك من شدة غيظه (الحدق) وعدلك وحسب ان كل ده جاى له من فرنسا فهمهم ودمدم وقال انا اورى لفرنسا مالها واجيب لرعاياها الكافيه فى مصر واحط رقبتها تحت سكينة الماليه . يعنى الروسيه (مجدع) لكن ياوليد فاتته الوالمده . دى رقبة فرنسا من بولاد حتى لو كانت سكينه الماليه خارجه من كرخانه انكليزيه ما تقطع فيها (الحدق) بكره شوف شغل فرنسا من شغل الانكليز . ان ماكانتش كل الانكليز بكره يرجعوا يحلوا فلفطيه وعطشجيه زى عوايدهم ماكونش انا الحدق (مجدع) ليه — كريم حليم (الحدق) ده ياعم فكرتنى بقولك حليم تفرج ياخ ادى صورته (مجدع) صوره مين (الحدق) صوره صاحب السعاده افندينا حليم باشا بن محمد على الاعظم (مجدع) ما احلاها صوره واجملها (الحدق) وده اعظم جرانيل باريس واشهرها اللى مرسومه فيه . وغير كده عاملين له مقاله طنانه رنانه . مضمونها انه رجل شريف امير عادل منصف ولا تصلح ولاية الوطن الا له (مجدع) نا ولنى الجرنال وانت بكره تلاقيه على مخدة خديوينا الاهبل (الحدق) حقا كنت اقول عليك مجدع صحيح .

النحله

طالما احرمتنا النحله من ذوق شهدها وقد سرنا اليوم تيقظها بعد طول رقادها واطربتنا بنغماتها العليه واهدت فرانا هذه الثمره الشهيه .

قبائح الانكليز بمصر

قد احتدم عقلاء الانكليز غيظا على رجال حكومتهم لما يرتكبونه من القبائح فى الاقطار المصريه وقد فتحت اعمالهم صحف الاخبار وربما الدين وقالوا لقد غطى الخزى وجوهنا وصرنا هدفا لسهام اللوم لاجل ادخالنا عوائد بلادنا السيئه قبل عوائدنا الصالحه الى الديار المصريه وكيف لا نخجل رجال حكومتنا من ادخال عوائد مواخير الزنا وحوانيت الخمر وباقى المسكرات الى بلاد سوادها الاعظم من المسلمين الذين يكرهون الخمرة دينا فاحتجت رجال الحكومه بحجتين واهيتين احداهما قولهم بقول القائل من قاس ملك بنفسه ما ظلمك فان رعايا المملكه فى بريطانيه خاضعون لعوائد الخمره وباقى المسكرات ومدخول بريطانيه من عوائد المسكرات فقط يبلغ عشرين مليون ليره فى السنه ثانيهما ان حكومه مصر فى احتياج شديد الى المال لهذا جعلنا العوائد وضربنا الضرائب على الخمرة والعواهر ومواخير الزنا زاد مدخول الحكومة المصريه

احلام فرعون مصر

شرح الرسومات الاربع الموضوعه فى هذا العدد ... ...

الاول — ولف المندوب الانكليزى يدخل على توفيق فى حال نومه على سريره ويسحبه من رجله ويقول له

جود ديتم كيف تنام يا توفيق ، ومصرنا فى اشد الضيق ، اما ترى الكركبه يا اخى فيق قد هجمت علينا بنو السودان ، عساكرنا الانكليزيه ، طلعوا ينتظرونا فى المطريه . تهرب سوا من السودانيه . والا يصيدونا كالفيران

قال له وب توفيق وفتح عينيه وقال بلى هلس انا اعرفك دجال فعال ولف كلامك حق بلا محال . صدق كلام الابجلشمان ... نط توفيق وقال يا بابى . كل دول سود يامسلمين يجاى ، بقى اهرب واخذ فلوسى معاى . واترك حريمى ياماها الشوال فى الغربه ياما تنفع الاموال . بالفلوس ادى لى رجال وابطال ، وارجع هنا اكيد بهم الانذال ، واصبح على مصر ملك وسلطان مجرد ولف وهو يقول . جود ديم يا بلادوا الغول ، يا الله بجرى والا ياكلنا الغول ، ما اقبح السودان وما احلى الوديان

الرسم الثانى

ودع توفيق حريمه السيد فريدة العصر . وقال جونا السودان ليا النصر

TEWFIK, NUBAR ET L'OMBRE D'ABOU NADDARA

TEWFIK : Quelle tête de hibou tu as ce matin! On voit la ruine et la désolation annoncées sur ton visage démoli. Tes yeux pleurent, ton nez coule et ta bouche bave. (*A part*) Je l'étonne par mon éloquence. (*A Nubar*) Voyons, qu'as-tu? As-tu manqué une affaire avec ton partener Wilcocks? As-tu perdu à la Bourse avec ton ami Baring? Ton fils Bogos t'a-t-il mangé de l'argent? Ton gendre Tigran t'a-t-il fait des siennes? Tu dois avoir des gros chagrins pour avoir une figure si défaite et un air si désespéré. — NUBAR (*en soupirant*) : Il y a de quoi, Khédive! — TEWFIK (*anxieusement*) : Alors, nos amis les Anglais, les rois des mers, comme tu les appelles, n'ont pas réussi à mettre mal entre l'Allemagne et la France. — NUBAR : Hélas, non! Les nobles efforts de la Grande-Bretagne n'ont pas été couronnés du succès que nous leur souhaitions, et l'Allemagne n'a pas déclaré la guerre à la France. — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Parce que la France dont tu disais, ô Nubar : « C'est un cadavre sur lequel on peut marcher, » est redevenue aujourd'hui une nation assez forte pour que l'Allemagne soit obligée de compter avec elle. — TEWFIK (*effrayé*) : J'entends parler et ne vois personne. — NUBAR : C'est la voix de ma conscience. — TEWFIK : Fais-la taire : elle m'embête. — NUBAR : C'est difficile. — TEWFIK : Et quelles autres tristes nouvelles m'apportes-tu encore? — NUBAR : Le Sultan n'a pas reçu sir Henry Drummond Wolff, et ses propositions pour le règlement de la question égyptienne ont été défavorablement accueillies. Il impute cela à l'influence française. — TEWFIK : Pauvre Wolff! Il doit être irrité? — NUBAR : Je crois bien, puisqu'il m'ordonna de chercher à exercer des représailles ici, et m'a dit qu'il *va mettre la gorge de la France sous le couteau de l'Allemagne.* — L'OMBRE D'ABOU NADDARA : Malheureusement pour lui, la valeureuse France ne tend pas la gorge aussi docilement qu'il paraît le croire, et qu'il peut le souhaiter. Vos maîtres, les Anglais, en veulent aux braves Français parce que leur surveillance les empêche de retourner à leur aise ce qui reste de poches aux pauvres Egyptiens, et de détrousser amicalement le Sultan, sous prétexte de « neutralité bienveillante. » — TEWFIK (*en colère*) : Fais donc taire la voix de ta conscience, qui nous interrompt si désagréablement. Quel journal as-tu à la main? Pourquoi veux-tu me le cacher? Parle-t-il mal de nous? — NUBAR : Non, monseigneur. Mais il publie le portrait du prince Halim et lui consacre une belle biographie. — — TEWFIK (*prenant le journal*) : Ah! C'est l'*Univers illustré!* (*Très vexé*) Abonne-nous à ce journal, pour lui montrer notre indifférence. Mais, en attendant, lis-nous la biographie de cet Halim qu'on aime tant. — NUBAR : J'obéis (*il lit*).

Au moment où le sort de l'Egypte est remis en question, le prince Halim Pacha, dernier fils de Méhémet-Ali, doit forcément sortir de la retraite qu'il s'est imposée, car sa devise est : *l'Egypte aux Egyptiens;* il n'a pu pactiser avec l'Angleterre et ne le fera jamais.

On éprouve un sentiment de respect et de curiosité en contemplant ce dernier fils du légendaire Méhémet-Ali, contemporain de Napoléon Ier. Le prince Halim semble avoir hérité de l'énergie de son père et de sa vitalité. Quoiqu'il soit l'oncle de l'ex-khédive Ismail Pacha, il est bien plus jeune que son neveu, et le paraît encore plus. C'est un tout autre prince que ne le sont d'ordinaire les Musulmans. Curieux de science, il s'occupe de chimie avec une ardeur constante; il a un laboratoire dans ses palais du Bosphore. Il aime la France et s'en souvient avec un plaisir toujours très vif, car il y a été élevé.

De mœurs douces, aimable, gai et liant, ce prince considère le pouvoir comme un très grand souci; aussi ne fait-il rien pour conquérir son trône : il se contente d'une existence sans faste; sa maison est petite, mais pleine d'amis, — comme celle du philosophe antique.

Pourtant il est prêt à se dévouer pour le bonheur du peuple égyptien, qui, s'il pouvait avoir l'heureuse chance de lui obéir, serait bien près de trouver le *perfectum* en fait de souverain.

Le prince a beaucoup de partisans en Egypte et ailleurs; un de ses plus fidèles amis est Abou Naddara, le publiciste égyptien si connu qui rédige le journal arabe qui porte son nom et vit en exil à Paris, où il a reçu de la presse française une hospitalité qu'il prône continuellement en vers et en prose française et arabe.

On lit dans le journal *La France* du 5 février 1867 :

Hier soir, la *Revue moderne* donnait un banquet littéraire présidé par M. Richepin. Outre le rédacteur en chef de la revue et ses nombreux collaborateurs, on remarquait le directeur de l'Union méditerranéenne, le président de l'Association patriotique, etc.

Au dessert, le cheikh Abou Naddara, l'un des convives, a porté, en l'honneur de Richepin, un toast en vingt strophes qu'il venait de composer pendant le dîner et qui a été chaleureusement applaudi.

L'auteur de *Nana-Sahib*, après avoir complimenté, comme il le méritait, son confrère égyptien, lui a manifesté son désir d'apprendre l'arabe afin de pouvoir goûter dans l'original cette poésie orientale qui donne une saveur particulière aux vers français d'Abou-Naddara.

Voici les quatre dernières strophes :

· A Mr. RICHEPIN ·

Reçois le baiser fraternel
Que par moi t'envoient nos poètes,
Accompagné du paternel
Salut d'Allah, de ses prophètes.
Les saints cheikhs de ma nation,
T'envoient leur bénédiction.

Sans qu'ils perdent une syllabe,
Prochainement on traduira,
De tes poëmes, en arabe,
Par les soins d'Abou Naddara.
Je veux qu'on goûte l'ambroisie
De ta suave poésie.

· AUX INVITÉS ·

Oubliez, mes amis chéris,
Les vers que vous venez d'entendre.
Deux ans encore dans Paris,
Et j'espère pouvoir vous tendre
Une pièce de vers français,
Moins décousus et plus sensés.

En attendant, Allah je prie
D'exterminer mes ennemis,
Afin qu'un jour, dans ma patrie,
Je vous reçoive, chers amis,
Pour boire ensemble à l'alliance
De mon Egypte et votre France.

وانا مولى مع الانكليز من مصر . طلبك هنا او مسي عليك الجيران ؛
فقالت له الاميره يا جانم كيف تهرب وتتركني وتترك الهوانم .
وتخلينا للسودانيين مغانم يا الله بنا يا بنات نرحل من دى المكان ؛
لو ايا ستات الصيغه والجواهر وانا الاقى لكل واحده عريس ماهر
وبعد ما انا اشوف حالى معاك يا عاهر واحتكك في كل البلدان ؛
فخرجت الاميره والسرارى . ودخل ولف على توفيق جارى .
وقال له انزل حضر حمارك وحمارى . نبرطع قبل وصول المهدى عالدكان ؛
فقال توفيق الهانم راحت مع المفاتيح . والسفر بلا معامله ما هو مليح .
فقال ولف بلا كلام فارغ يا مجيح . وجرجره وخرج به من الديوان ؛

الرسم الثالث

قالت فاطمه شوفوا الانكليز وكسرانهم . هاربين وتوفيق على كتفهم
معكوسين والجبابره خلفهم . فرحتنا في الاعادى يا رحمن ؛
قال السيد على للانكليز الجو عجبكم . قال لهم صالح مستعجل النجا لكم
خلعتم الاسود الاشرب من دمكم . ونسلخ جلدكم مثل الحديان ؛
قال ابو شادوف لك الحمد يا رب العباد . خلصت ثارنا من الانكليز والاولاد
اللى ظلمونا وخربوا البلاد . وخلوا المستور فينا عريان ؛
فقال الشيخ عبد الكريم . اقبل دعانا يا عليم .
وانعم علينا بعبد الحليم . يهنينا ويصلح الاوطان ؛

الرسم الرابع

حضر توفيق المنجمين قدامه . وقص عليهم بالتفصيل احلامه .
فقال كبيرهم لما سمع كلامه اعطينا يا افندينا الامان
فقال لهم توفيق عليكم الامان يا منجمين فسروا احلامى باليقين .
تطلعوا من عندى مجبورين . انعم على كل واحد منكم بنيشان ؛
فقال المنجمون احلامك تجرى يا افندينا . قال ويجى السودان وتمشى
فيها فينا . قال ربنا من هذا الشر يكفينا . اذا ساعدت
الاهالى يا مولانا على طرد الحمران ؛
فغضب فرعون وقال يا مجرمين . كيف تشوروا على بطرد المحبين
يا قواصه اعدموا دى الجاسرين وطلعوا ما هم بحرى كالجعلان ؛
فقالوا له اسفك دمانا يا ظالم وسود صحيفتك بالمظالم
يوم ملك قريب تذوق فيه المآلم ويجعلوك حطب للنيران ؛

انظروا يا ن هذه الرسومات في مقالتنا التي عنوانها احلام فرعون مصر

1



2



LES SONGES DU FAUX 'PHARAON

SONGE Ier. — Tewfik (le Faux Pharaon), Drumond Wolff.

Wolff : Goddem ! tu dors Tewfik, et Caire est dans les fers !
N'entends-tu pas les cris des démons des enfers ?
Les valeureux soldats de la Grande-Bretagne,
Pour nous aider à fuir se sont mis en campagne ;
Ils sont hors de la ville ; ils nous attendent là.
Réveille-toi, Tewfik, sauvons-nous, par Allah,
Autrement, cher ami, les Soudanais sauvages
Nous feront prisonniers et prendront nos bagages.

Tewfik : C'est vrai tout ça, sir Wolff? je te connais, farceur !

Wolff : By god, by Victoria, c'est vrai sur mon honneur.

Tewfik : Donc je ne rêve pas. Que vois-je, mon alcôve.
De Soudanais est pleine ! au secours ! Je me sauve
(*à part*) Tout seul. Je laisse ici ma femme et mes houris,
J'aurai de beaux harems à Londres, à Paris !
Mais j'emporte avec moi, comme Ismaïl, mon père,
Mon or et mes bijoux, Wolff m'aidera, j'espère,
La fortune nous rend grand service en exil,
Je l'emploierai bien mieux que mon père Ismaïl (*Il sort*).

Wolff (*le suivant*) **:** Goddem, Mahdi, Nègus ! c'est vous qui de la D'Égypte, renvoyez les fils de l'Angleterre. [terre].

SONGE IIe. — Tewfik, la Princesse (sa femme), ses Odalisques, Drummond, Wolff.

Tewfik : Je me sauve, Princesse, avec mes chers Anglais,
Car si les Soudanais me trouvent au Palais,
En dix mille morceaux, ils ont juré me mettre.
« C'est ainsi, disent-ils qu'il faut punir le traître,
« Le traître qui vendit le Nil à l'étranger ! »
C'est notre destinée, on ne peut la changer.

La Princesse : Et sans défense ici, laisser ta faible femme,
Pour égayer les nuits des Soudanais ? Infâme !
Plutôt la mort ! Va lâche ! Allah nous sauvera.
Sœurs ; sortons du sérail ; l'honneur nous guidera !
Vous avez vos bijoux, vous êtes adorables ;
Pour vous je trouverai des maris honorables,
Et puis je quitterai les bords chéris du Nil
Pour torturer partout Tewfik dans son exil. (*Elles* [*sortent.*]

Wolff (*entre*) **:** Allons, khédive, allons ; il faut partir de suite,
Nos baudets sont sellés ; tout est prêt pour la fuite.

Tewfik : Mais ma femme est partie en emportant mes clefs
Et je ne puis sortir sans le sou du Palais.

Wolff : Ton voyage est payé. Marche ; obéis au maître. (*Il* [*l'entraine.*]

Voix du ciel : Egypte ! Allah te venge en châtiant le traître.

3



4



SONGE IIIe. — Tewfik, les Anglais, Peuple égyptien.

Une femme : Ils courent les Anglais, Tewfik sur leur épaule,

Un gamin : Comme un méchant enfant qu'on porte à son école.

Un étudiant : Courez, courez, poltrons, sauvez vos tristes jours.

Un vieillard : Vain espoir ! le Soudan les poursuivra toujours.

Un vétéran : Trente mille ont péri de ces fils d'Angleterre !
Des guerriers du Mahdi, par le lourd cimeterre.

Un cheikh : Ils croyaient triompher au Soudan, les malins,
Comme à Tel-el-Kebir, par leurs livres sterlings.

Un fellah : Voici libre le Nil de l'une à l'autre rive.
Les Anglais sont chassés, chassé l'affreux Khédive.

Les ulémas : Louange à toi ! Seigneur, qui punis les méchants,
Qui nous ont opprimés et dévastés nos champs.

Les patriotes : Exauce, Allah ! le vœu le plus cher de notre âme ;
Accorde-nous Halim, que l'Egypte réclame.
Prince Halim, digne fils de Méhémet-Ali,
Blanchira notre nom que Tewfik a sali.

INTERPRÉTATIONS. — Tewfik et les Mages.

Tewfik : De ce songe royal, que dites-vous, ô Mages

Les mages : Il est, ô Pharaon, digne de nos hommages.

Tewfik : Pour mettre un frein à notre palpitation,
Nous voulons en savoir l'interprétation.

1er mage : Tout ce que Pharaon a vu dans ce grand songe,
Est-bien la vérité, sans un trait de mensonge.

Tewfik (*avec rage*) **:** Serons-nous expulsés, avec nos chers amis,
Par ceux qui nous étaient des esclaves soumis ?

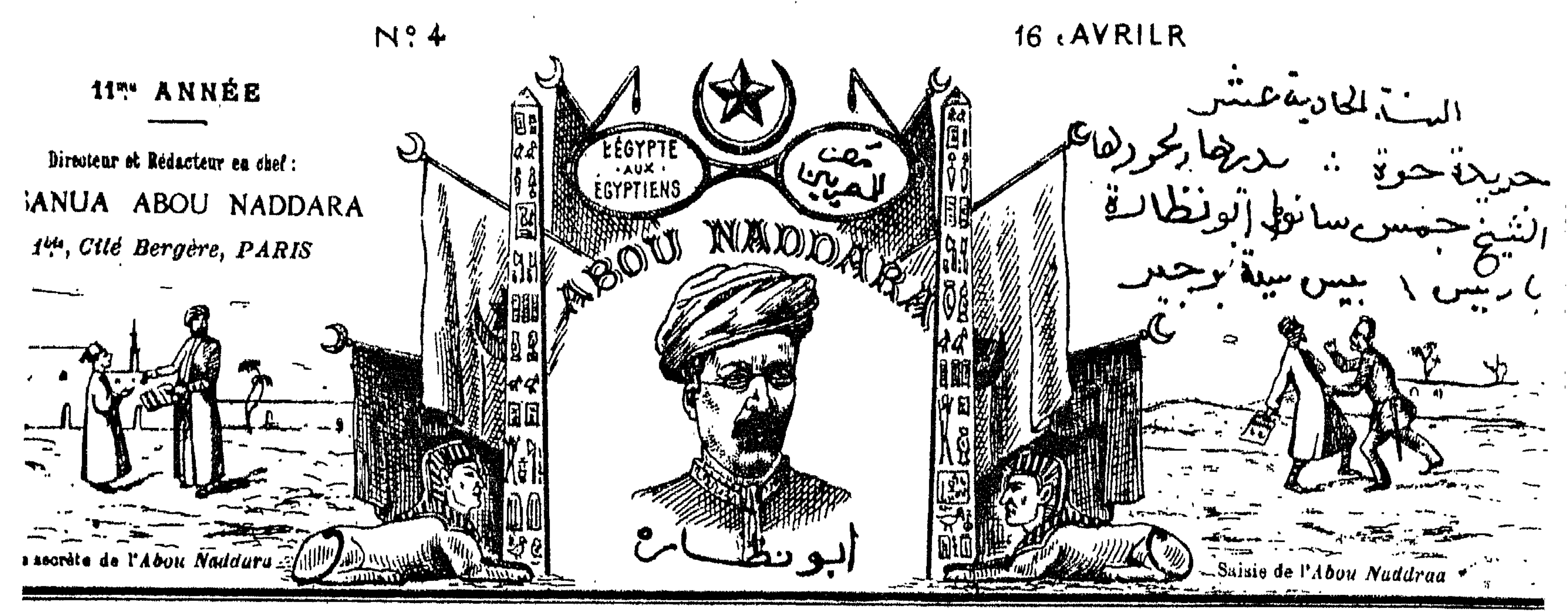
1er mage : Vous le serez, seigneur, je le lis dans votre astre ;
Mais on peut empêcher ce terrible désastre,
En aidant vos sujets à chasser les Anglais,
Qui les ont saccagés, torturés, étranglés !...

Tewfik (*se levant*) **:** Ils osent conseiller de chasser ceux que j'aime !
Pour punir leur forfait. Pendus ! à l'instant même. (*Il sort.*)

Les mages : Ce crime hâtera l'infernal jugement.
Long, cruel et cuisant sera ton châtiment.

IMP. LEFEBVRE. P. DU CAIRE. 8?. P. ?15. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

N° 4 — 16 AVRIL



عدد ٤ ، باريس فى ١٦ ابريل سنة ١٨٨٧

اسماعيل

قد اخذنا العجب وادهشنا الطرب مما سمعناه عن حضرة الفاضل النجيب والشهير الاريب المسيو دوليسبس مجرى الخلجان لنمو العمران حيث انه مع توقد فكره ورجاحة عقله وحبه لاهل مصر ثروتهم وتنمية راحتهم قد ذكر للبرنس بزمرك كلاما ينبى معناه بلا تطويل بان ما يصلح مصر غير اسماعيل

هل نسى المسيو دوليسبس ما علمه من سيرة الخديوى المطرود الذى سينتقم المولى منه كما انتقم من قوم عاد وثمود فنحن نذكره ما اخرجته التحف من الصدف وهو من بعض كلام اولى الالباب فى لوم هذا الخاطى عديم الصواب وهو انه لما ابى الزمان والتقلب بالغدر الامان وعبس بعد البشر وتعسر بعد اليسر وعلا اسماعيل على اريكة الخديويه كان قدومه شوم على الديار المصريه حيث انه قد بدل العمار بالخراب والهنا بالاكتئاب والافراح بالحزن والاتراح فعندها فتحت الكواسر فاها وبلغت حادثات الدهر منتهاها ونادى منادى فى جميع الافاق ويل لمصر مما اتاها من المحاق لما شمر باغيها عن ساعد الاعتساف وابذل مساعيه فى العدوان والاجحاف متهورا فى المظالم هذا الشرير لم ينج من اذاه صغير ولا كبير يجازى الغنى بالحسد والقسوه والفقير بالعنف والقسوه والاعالى بالفتك والادانى بالهتك

كم استباح الاموال وكم رمى الخلق بالمحال لا يامن من امسى ان يصبح سالما ولا يفر من مخالبه غانما فطالما قاست الرعيه اهوال المحشر وعاينت كل بلاء اوفر هذه هى بعض خلايق اسماعيل فترى من كانت هذه صفاته ان يصلح وادى النيل كلا ولكن حيثما ان حضرة المسيو دوليسبس فاه بهذا الكلام فكانه يقول ان الخديوى الحالى الذى هو توفيق ليس فى مقدرته ان يصلح الديار المصريه ويحتاج الى اخر يرد عليها ثروتها واسماعيل الذى ذكره لم يصلح وقد تليت عليك بعض آثاره وخرجت النتيجه بعدم لياقته فحينئذ الذى يصلح واحق بهذا الامر وذو راى وحبة فى الديار المصريه واهلها هو البرنس عبد الحليم بن المرحوم محمد على باشا الذى اذا اراد الله بمصر خيرا واقاده اذمامها يسلك منهج والده ويجعل دابه العدل ويصرف جهده فى نشر الامن وراحة العباد ومحو الفساد وهو جدير بان ينتظم له الملك ويرسى على ادعم قاعدة واثبت اساس وتغدوا الرعيه بلا خطته منعمة البال وتروح رافله من الدعة فى ابهج سربال وتينع الاراضى وتزخرف الروابى وتتدفق الانهر بالخيرات وتنبع العيون بالنعم وتضير مصر تباهى جميع الامم فلا نجد لبهجتها مثيلا ولا لنضرتها عديلا

بقلم علامة الزمان الشيخ عبد الرحمن

الاتفاق الاروباوى المواجه

قد استغنينا بما رسمنا ضمن هذا العدد من حالة اوربا السياسيه الراهنه عما اردنا ان نبسطه بمقاله مطنبه

فما هو من رسم المرعه العجوز ليشير الى انكلتره ولم يدافع عنها ما بيدها
من الهلب عض كلاب اعداها من ابرلانده والبرمان والافغان
والامريكان والسودان وما تروته راكبا على عربه فهو البرنس
بزمارك يقودونها امبراطور النمسا وملك ايتاليا. وما هو
تحت العجل فهم ممالك صغيره تحت سلطنة المانيه ومن ضمنهم
الالزاس واللورين المسلوبين من فرنسا ثم اصغوا الى ما قالته
انكلتره الى بزمارك ما ابح جبلك يا بطل لولا نهش هولا الكلاب
في ساقي لاتحدث معكم وما تجهدوه من اموالي البليغه فهي بين
ايديكم تصرفوا فيها كيف شئتم بشرط ان تكفوني شر روسيا
وفرنسا بالقا فتن بينهم وبين جيرانهم حتى يلتهوا عني ولا ينعا
كسوني في الهند ومصر فعند ها تبسمت فرنسا وقالت
لها قد علمت مقاصدك الخبيثه وغاياتك السئه قبل تفوهك
بهذا الكلام وذلك لا يهمني ولا يحركني واني لك بالمرصاد
وشاهرة سيفي كما ترين ولا اتركك تبرحي يا ذميمة الافعال
في مصر ولابد من انقاذ تلك الديار من يدك النجسه
ثم لما راى بزمارك ان فرنسا لا تنزعج مما رطنته جرابيله قصدا
تهيجانها وساكنه ولا يهمها تهديده ساق الحصانين
المشار اليهما وهما امبراطور النمسا وملك ايطاليا واراد
بذلك دهس الالزاس واللورين بعربته الثقيله كي
يستغيثا ويتظلما الى فرنسا والدتهما لتجبرهما وعندها
تقوم الحرب على ساق وقدم وهذا تمنى انكلتره اما امبراطور
الروسيا المرسوم راكبا على جواد فانه لما راى ما هو عازم
عليه بزمارك قال لفرنسا سدي اذنيك عن صياح الالزاس
واللورين مثلما فعلت انا عندما طرد بزمارك رعيتي من بلاده
وقد كانوا متوطنين فيها ولهم عقارات ومتاجر فامرتهم
بالصبر الجميل وقلت لهم ليس للانتقام ببعيد فعليك يا فرنسا
بالسكون ولا تعجلي وما تفعله اليوم في مقدرتنا نفعله غدا
وهنالك تكون تحصيناتنا واستعداداتنا احسن غايتها
وننتقم من هولا الثلاثة المتحدين وبالجمله انكلتره التي ما
زالت ابدا تحرضهم علينا فانتزعت انكلتره وكشرت عن
انيابها واكلته كوفها غيظا والتفتت الى الامبراطور واردت
تهديده بقولها نحن ان التقيناك الى غد فافعل ما شئت

هل نسيت ما فعله النهيليست (العادمون) بابيك
لما خالف من اوامرنا من توجهه الى القسطنطينيه وكذلك
بجدك بولص الاول لعزمه بالاتحاد مع فرنسا كقصدك
الان فنحن بذ هنا نفعل بك كما فعلنا بهما وندس عليك
النهيليست فنظر امبراطور الروسيا بعين الاحتقار انكلتره
وازدرى بما قالته لعدم اكتراثه بالنهيليست اما ما كان
من امبراطور النمسا فانه تيقظ لغلطته حيث جدد المعاهده
مع بزمارك وانه لعبه في يده يحركه كيف شاء وغايته تبذه نحو
النزاع موملا له باخذ صوفيا وسلونيقه وهذا ما هو الا تلهيا
له حتى يغتنم بزمارك الفرصه ويستولى على وينا والنمسته
واما ملك ايطاليا فانه اخذ يلوم نفسه ويسخط على وزيره
روبيلان لاشارته عليه بالمحالفه مع بزمارك لوعد كوعد
عرقوب وعده اياه وهو ان يملكه طرابلس وتونس وهذا الوعد
ظاهر البطلان لانه يحتاج الى مقاومة دولتين عظيمتين الباب
العالي وفرنسا وما ادراك ان تكون هذه ورطه لورطه مصوع
التي دهدته بها انكلتره ثم نشرف هذا العدد برسم حضرة
مولانا امير المومنين وبيده كرنيته مصر وبلغاريه وكانه يحدث
نفسه ويقول طالما حذرتني فرنسا وروسيا بالتحفظ على
هاتين الكريمتين امنا من غدر الانكليز ودهاه وارى ان لا سبيل
الى ذلك فمن نقض العهود وفتح مصر وفسد احوال بلغاريا واخشى
معادات له لئلا يمسني ما مس السلطان سليم لاقتداءه براى
نبوليون الاول من معادات الانكليز فاخذ ابا نظاره العجب
مما سمعه من امور تلك الملوك وتلاعبهم ببعض وكل لم يرج
سوى صلاح نفسه هذا يصيح وهذا يغضب وهذا يهدد وهم
يدسون على الاخر وعلم ان لا مسلك الى طريق السلم لا سيما عندما
وجد بلجيكا والدانمارك وهولندا وسويسرا المرسومات
بهذا العدد مجدين في استعدادات حربيه التي ينتج منها دمارهم
ويخشى عدم انتهاء هذا القرن الا كما ابتدا اثارة فتن وتشتيت
امم وسفك دما واشتعال نار لا تخمد ولا يطفى احداث
ان تحت قبة الفلك تقع فتنه او مفسده او ثوره الا وتكون
باس الانكليز فالذي نرجوه من الباري ان يريح العالم منهم
(ربنا كريم حليم فرجه قريب) ابو نظاره

Ce qui confirme ce vieil adage militaire :

« Mieux vaut une armée de cerfs, commandée par un lion, qu'une armée de lions commandée par un cerf. »

Que sont devenus les cent soixante mille hommes de bonnes troupes aguerries que possédait Méhémit-Ali?

Qu'est devenue sa belle flotte de guerre? Dans quel port les grands vaisseaux de Saïd-Pacha sont-ils amarrés?

Qu'est devenue l'Egypte toute entière, qui perd le Soudan, qui perd Khartoum, en attendant qu'elle perde Assouan, le Caire, et qui sait? peut-être Suez, Port-Saïd et Alexandrie.

On dit que la France est légère, qu'elle ne sait pas coloniser; on lui a longtemps opposé la riche et heureuse Angleterre. Eh bien! qu'on voie ce qu'était l'Egypte il y a quarante ans et ce qu'elle est aujourd'hui, en ce moment où elle n'a que le léopard anglais pour arrêter les Arabes, les Nubiens, les Abyssins et ces tourbillons de noirs fanatisés qui accourent du fond du désert.

A. VINGTRINIER,
Auteur de la *Biographie de Soliman Pacha.*

LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ALLIANCE LATINE

Très brillant dîner de la société l'Alliance latine l'Alouette, hier, au Rocher de Cancale, sous la présidence de M. Frédéric Passy.

Le triple clou de la soirée a été un toast en vers français tout à fait charmants que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy, une allocution très éloquente en espagnol de M. de P. Matéus, ministre de Colombie à Paris, lequel présidera le prochain dîner, et enfin une remarquable satire où M. Frédéric Passy, poète à ses heures, a vengé le libre-échange de l'échec momentané qu'il subit devant les Chambres. *(L'Agence Havas).*

Tous les journaux de France, grands et petits, ont reproduit cette note, et nos confrères parisiens qui assistaient à ce dîner politico-littéraire en ont donné des longs comptes-rendu dont nous extrayons les passages suivants concernant notre Directeur et Rédacteur en chef :

. . . .

« Le dîner de l'Alouette, que notre confrère nilotique appelle *le banquet des latins*, a été plus brillant et plus cordial que jamais, etc., etc... »

Au dessert, M. Thiaudière, président de l'Alouette, dans une allocution simple mais pleine de cœur, remercie l'honorable député M. Frédéric Passy, d'avoir bien voulu accepter de présider le dîner qui réunit mensuellement les personnalités les plus marquantes des colonies latines à Paris.

Après le discours éloquent de M. Passy, M. Thiaudière pria le Cheikh de dire quelque chose de sa patrie, si sympathique aux français.

Abou Naddara se leva alors, et, après avoir adressé quelques mots aimables aux invités, a parlé des conditions de sa malheureuse patrie, et a fait une charge à fond contre la perfide Albion, qui opprime l'Egypte. Ensuite il a porté un toast en vers à la France et à M. Frédéric Passy, chaleureusement applaudi par tous les convives.

M. Raqueni, directeur de l'*Etandard*, a répondu au toast de M. Abou Naddara, disant que si de déplorables malentendus n'eussent pas séparé l'Italie de la France dans la question égyptienne, l'Angleterre n'aurait pas commis le crime du bombardement d'Alexandrie, ni elle serait aujourd'hui maîtresse de l'Egypte.

Pour adhérer au désir que tous les convives nous ont exprimé, nous publions ici le toast du Cheikh tel qu'il l'a prononcé :

TOAST D'ABOU NADDARA

I.

Messieurs, je n'improvise pas;
Je n'ai qu'un don, c'est la mémoire!
En dirigeant vers vous mes pas,
J'ai fait des vers; car je veux boire,
En poésie, à la santé
De l'honorable député.

II.

De monsieur Passy, qui préside
Le banquet des Latins, ce soir,
Où le fils de la pyramide
A l'insigne honneur de s'asseoir,
Et représenter sa patrie,
Par les diables rouges meurtrie.

III.

Oui, messieurs, Albion opprime
Les malheureux enfants du Nil;
Elle commet crime sur crime,
Bâton, prison, torture, exil;
Les envoyés de l'Angleterre,
Sont les chefs brigands de la terre.

IV.

Ne parlons plus des ennemis,
Qui ruinent ma pauvre patrie;
Oubliez ces vers, chers amis,
Oubliez-les, je vous en prie,
Quant au toast à monsieur Passy,
Notre président, le voici.

V.

Ma Muse d'Egypte est hardie,
Et moi, j'ai le même travers.
Sans connaître la prosodie
Française, je vous fais des vers;
Devant Charles Read, notre maître,
A Charenton il faut me mettre.

VI.

Pardonnez-moi, car je l'ai fait
Pour Passy, que j'estime et j'aime;
Mon toast est loin d'être parfait.
Veuillez l'écouter tout de même;
Il montre à la France combien
Le proscrit du Nil l'aime bien.

VII.

J'aime son peuple sympathique,
Dont j'admire l'esprit, le cœur.
J'aime sa langue poétique,
Que j'étudie avec ardeur.
Pardon, si je commets le crime
De maltraiter sa belle rime.

VIII.

Pourtant, ce soir, ça va moins mal.
Quoique ça manque d'élégance;
Mais c'est bien pour l'Oriental,
Qui depuis peu se trouve en France.
Soyez donc généreux, messieurs,
Pour mes vingt vers audacieux.

IX.

Vingt! Mais disons plutôt cinquante;
Car je trouve excellent le vin,
Et la société charmante,
Mais vous aurez assez de vingt.
Pourtant le président est digne
Que je lui fasse un chant hors ligne.

X

Mais pour écrire des beaux chants,
Il faut être habile poète
Et faire des vers très touchants,
Dignes de Mahomet Prophète;
Tandis qu'un chant égyptien
En vers français ne vaudra rien.

XI.

Tenons-nous donc au toast pour plaire
A notre illustre Frédéric,
Dont la présence nous est chère,
Et me fait oublier Tewfik,
Notre affreux tyran, donc, silence!
Car voici mon toast qui commence :

XII.

Inspire-moi de ton ardeur,
O Muse d'Egypte; chérie!
Et tâche de te faire honneur
Pour la gloire de ta Patrie!
Chante bien, autrement, ma foi,
Chacun se moquera de toi.

XIII.

« Mais tu ne m'as laissé rien à dire;
Réponds ma muse; car Passy,
Que, comme toi, j'aime et j'admire,
Tu l'as chanté, la France, aussi.
Il ne nous reste donc qu'à boire
A leur santé, bonheur et gloire! »

XIV.

Vive, ô France, l'homme éminent,
Qui dignement te représente;
Passy, l'orateur éloquent,
Dont la parole nous enchante;
Oui, vive Frédéric Passy!
L'Alliance latine aussi.

ABOU NADDARA A LA "REVUE MODERNE"

Nos sincères remerciements à notre cher confrère M. Bernier, rédacteur en chef de la *Revue moderne*, pour son gracieux compte rendu sur la conférence que notre directeur a faite sur la littérature arabe, au quatrième dîner de la *Moderne*. La place nous manque pour reproduire ce compte rendu *in extenso*. Nous lui empruntons les passages suivants :

Le cheikh Abou Naddara, dit M. Bernier, a fait, sur la *littérature arabe*, une conférence, fort curieuse, très écoutée. Nous extrayons les principaux passages de sa causerie savante et aimable tout à la fois.

Les Musulmans, dit-il, ont toujours préconisé l'instruction et la science comme le but le plus élevé de l'ambition humaine.

Mahomet a dit : « Les savants sont les héritiers des prophètes. »

Un des successeurs de Mahomet disait aussi : « Cherchez la science, fût-elle en Chine. »

Vous pouvez juger, chers amis, de la valeur qu'on attribue au savoir pour conseiller d'aller le chercher en Chine — le bout du monde pour l'arabe, qui n'abandonne jamais, dans ses voyages, son fidèle chameau.

C'est encore un de nos docteurs qui a écrit : « Les rois gouvernent les hommes, et les savants gouvernent les rois. »

Ici, M. Bernier, pour être agréable aux lecteurs de sa *Revue moderne*, leur donne un choix intelligent des citations qu'Abou Naddara avait puisées dans ce trésor si riche, et cependant si ignoré, de la littérature arabe.

Abou Naddara, continue à dire M. Bernier, aborde ensuite incidemment la question égyptienne. Si le musulman n'est pas plus instruit, ce n'est pas parce qu'il méconnaît les bienfaits du savoir, ni par mauvaise volonté, mais on l'écarte, et, pour ceux qui le gouvernent, l'ignorance est un moyen de domination.

Le conférencier continue par un rapide résumé des qualités littéraires de la langue arabe, et termine par la traduction de l'éloge que le grand écrivain arabe El Ouahdy fait de la poésie. Le voici.

Nous regrettons que la place nous manque pour reproduire ici cet éloge remarquable d'El Ouahdy.

L'orateur, conclut M. Bernier, fréquemment interrompu par les applaudissements, est chaudement félicité par tous ses auditeurs.

M. Jokender, président de l'Association patriotique arménienne, qui présidait ce dîner littéraire, remercie Abou Naddara et porte un dernier toast fort aimable pour tous et gracieusement spirituel.

BIBLIOGRAPHIE

Nous avons lu, avec un vif intérêt, le remarquable mémoire publié par notre ami John Ninet chez G. Firchbacher, à Paris, sur *la Dégénérescence du coton Mako Jumel, cultivé en Egypte*. Nous recommandons au public égyptien, ainsi qu'au monde scientifique et industriel, la lecture de cette étude raisonnée, dans laquelle l'auteur examine, avec l'autorité d'une longue expérience, la question mise à l'ordre du jour par les plaintes réitérées des filateurs anglais, plaintes qui viennent d'être adressées au Ministère du Commerce de Londres.

M. Evariste Carrance est un éminent écrivain dont les œuvres, en prose et en vers, nous ont vraiment intéressés. Son dernier poème, *la Revanche*, nous a ému. Nos lecteurs n'ont qu'à envoyer 30 centimes, en timbres-poste, à M. l'Administrateur du journal *la Revue française*, rue du Saumon, 6, à Agen (Lot-et-Garonne), pour avoir cette magnifique brochure.

Nous lisons dans l'*Organe des Concours poétiques*, ce qui suit :

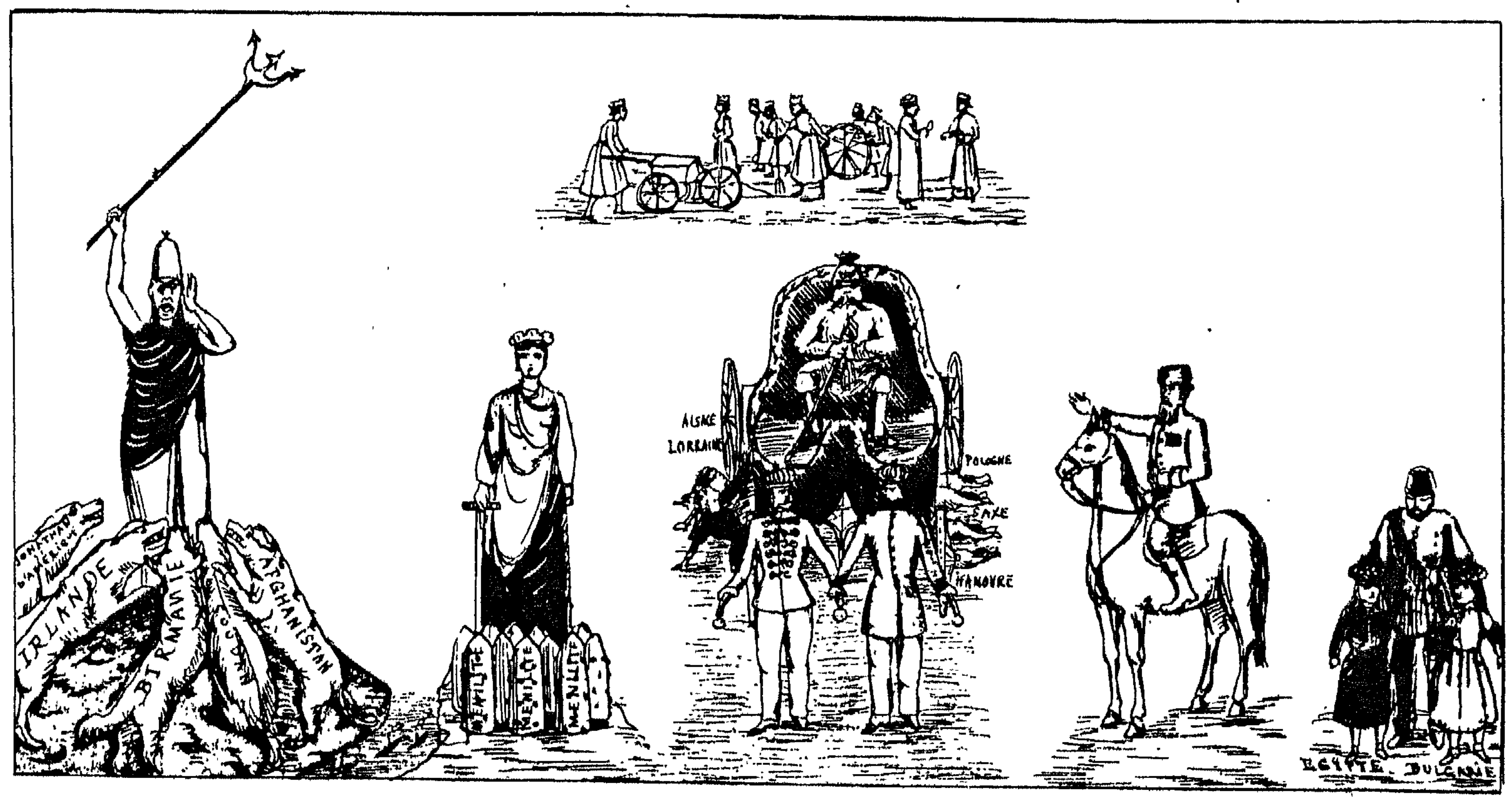
Album d'Abou Naddara, à la librairie Truchy, 26, boulevard des Italiens, Paris.

M. Paul de Baignères raconte, en vrai Parisien, l'odyssée du *Chiekh Abou Naddara*, un Egyptien que tout le monde connaît, qui a dû quitter le Caire et se refugier à Paris à la suite de certains écrits que... son gouvernement trouvait dangereux. Abou Naddara, dont le style est agressif, mordant, spirituel, est l'interprète le plus autorisé du Parti national. C'est lui qui a dit le premier cette parole, devenue célèbre : *L'Egypte aux Egyptiens*.

Les dessins de l'Album sont très curieux; à travers ces traits de plume et d'esprit, on devine la haine inextinguible du persécuté pour le persécuteur. Entre Abou Naddara et le gouvernement anglais, c'est désormais une guerre implacable!

IMP. LEFEBVRE. P. DU CAIRE. 27. PARIS. LE GERANT S. LEFEBVRE.

انظر بيان هذا الرسم في مقالتنا الذى عنوانها ـ الاتفاق الاوروباوي المواجه



LE JOLI CONCERT EUROPÉEN — LÉGENDE

L'Angleterre. — Hurrah, Bismarck! hurrah, François-Joseph! hurrah, Humbert! Votre attelage est magnifique, mes amis. Ah! que je voudrais me joindre à vous! Mais, comme vous le voyez, j'en suis empêchée par ces chiens d'Irlande, de Birmanie, du Soudan, d'Afghanistan et aussi du frère Jonathan, qui me mordent furieusement les mollets. N'importe! si je ne suis pas en mesure de marcher avec vous, je suis toujours bonne pour vous payer le traditionnel picotin d'avoine. Sous ce rapport, comptez sur moi plus que jamais. Foncez sur la Russie, mes amis, et créez-lui assez d'embarras, dans les Balkans, pour qu'elle ne m'en crée plus, à moi, en Asie. Poussez à bout la France, exaspérez son sentiment national, ramenez violemment son attention du côté du Rhin, afin qu'elle la détache de ce que je fais, moi, en Egypte.

La France (*souriant*). — Avant d'avoir entendu, j'avais deviné, j'avais compris. Mais toutes ces provocations, qu'elles viennent de Londres ou de Berlin, sont inutiles. Je ne sortirai pas du calme et de l'impassibilité que je me suis imposée. Je ne provoque pas, moi, j'attends. Et, tout en ne détournant les yeux ni des bords du Nil ni des bords du Rhin, je me suis juré, dans l'intérêt commun, de garder mon bras libre et mon cœur libre.

M. de Bismarck. — C'est ce que nous allons voir! Eh! mes augustes coursiers, François-Joseph, Humbert, inclinons un peu à l'ouest le char de l'Allemagne et laissons-le peser de tout son poids sur l'Alsace-Lorraine, de façon à la faire crier jusqu'à s'égosiller.

Le Czar. — Bouche-toi les oreilles, noble France, comme j'ai bouché les miennes aux cris de colère de mes Russes qu'on expulsait d'Allemagne, et comme je les bouche encore aux cris de désespoir des Bulgares, qui n'ont pas commis contre moi le crime d'ingratitude. Ayons le cœur libre et les bras libres, le temps nous appartient et travaille pour nous.

L'Angleterre (*hors d'elle-même et agitant son trident*). — Le temps ne t'appartient pas, czar maudit. Il appartient aux nihilistes qui me débarrasseront de toi, un beau matin. Tu périras comme ton père, Alexandre II, qui est allé jusqu'aux portes de Constantinople, contre mes avis, lui défendant de franchir les Balkans; tu périras comme ton aïeul, Paul I[er], qui se disposait, comme toi, à mettre sa main dans celle de la France. C'est moi qui te le prédis.

L'Empereur d'Autriche (*à part*). — Je ne sais pas trop si j'ai bien fait de renouveler mon pacte avec Bismarck. Ce diable d'homme me pousse, me pousse vers Salonique, vers Sofia, voire même vers Constantinople, mais rien ne me dit que, pendant ce temps, il ne se poussera pas lui-même vers Vienne et vers Trieste.

Le roi d'Italie (*à part*). — Je crains bien que Robilant ne m'ait fait faire un pas de clerc en associant de nouveau ma fortune à celle de Bismarck. Bismarck me promet bien la Tripolitaine et la Tunisie, mais il me faudra aller les prendre; car ce diable d'homme excelle, tout comme John Bull, à ne donner que ce qui ne lui appartient pas.

Le Sultan. — La France et la Russie m'ont recommandé expressément de veiller à ce que la Bulgarie et l'Egypte, mes pupilles légales, ne se compromettent pas devantage avec ce damné John Bull. Voilà une recommandation bien tardive. Allez donc répondre de la sagesse de deux grandes fillettes, dont l'une a déjà été aux trois quarts violée, et dont l'autre, d'une ingratitude naturelle et inconsciente, aime par dessus tout qu'on lui conte fleurette. D'ailleurs, je ne tiens pas, moi, à me brouiller trop ouvertement avec l'Angleterre. Pour avoir commis cette faute, et pour avoir prêté l'oreille aux recommandations de l'empereur Napoléon I[er], mon prédécesseur, Selim III, fût détrôné, puis étranglé dans le sérail. Broutt!... ce souvenir me fait froid dans le dos.

Abou Naddara. — Il est joli, convenons-en, le concert européen de nos jours! Vociférations d'un côté, provocations orgueilleuses de l'autre, colères rentrées par ci, désirs de vengeance par là, craintes et calculs secrets au centre, terreurs, peut-être légitimes, à l'Orient, on voilà l'orchestration! (*S'adressant à la Belgique*). Et toi, ma petite Belgique, que dis-tu au milieu de ce charivari infernal?

La Belgique. — Je ne dis rien, je me fortifie.

Abou Naddara. — Contre quoi?

La Belgique. — Contre les ricochets et les papillons d'obus de mes puissants voisins.

Abou Naddara. — Et toi, Hollande?

La Hollande. — Je fais comme la Belgique, je me fortifie.

Abou Naddara. — Et toi, Danemarck?

Le Danemarck. — Je fais comme la Hollande, je me fortifie.

Abou Naddara. — Et toi, Suisse?

La Suisse. — Je fais comme le Danemarck, je me fortifie.

Abou Naddara. — Pauvres petites nations qui, pour se fortifier, se ruinent et s'épuisent. Ainsi donc, voilà où nous en sommes! Ce siècle menace de finir comme il a commencé, par des coalitions immorales et par des guerres implacables! Et, à peu de choses près, ce sont les mêmes acteurs qui apparaissent en scène. C'est toujours l'Angleterre qui encourage sous main ces coalitions européennes, et qui, au besoin, les subventionne; c'est toujours l'Angletere qui, sans la moindre vergogne, menace de certains assassinats politiques, prédits, et y place éventuellement son espoir. Et c'est toujours l'Allemagne qui est son grand soldat continental. Seulement, comme la couronne impériale d'Allemagne a passé de Vienne à Berlin, c'est aujourd'hui le Hohenzollern qui commande et c'est le Hapsbourg qui lui emboite le pas, de pair à compagnon avec le descendant des ducs de Savoie. O Europe! tant que tu seras étreinte entre l'ignominie maritime de l'Angleterre et l'hégémonie continentale de l'Allemagne, la paix, la justice et le progrès ne seront jamais pour toi que de vains mots.

L'ÉGYPTE D'HIER ET L'ÉGYPTE D'AUJOURD'HUI

Quand on jette un coup d'œil sur l'Egypte moderne, on est ébahi de voir les victoires qu'elle avait remportées naguère sous l'influence française et les défaites qui lui ont été infligées hier sous le drapeau anglais. Il n'est pas d'homme de la génération actuelle qui ne se souvienne de cette époque où Méhémet-Ali, entouré de Français, avait régénéré la terre des Pharaons.

Quel héroïsme, alors, dans ces Africains commandés par des Français! Quelles journées de combats, que d'efforts trop peu connus, trop vite oubliés!

Aujourd'hui, quels changements! quelle obscurité! Où sont nos héros d'hier? Qu'est devenue cette armée égyptienne toujours victorieuse, jamais vaincue, même lorsqu'elle abandonnait ses conquêtes sur un ordre de l'Europe; qu'elle rentrait en Egypte, à travers la Palestine insurgée et que Soliman Pacha ramenait de Damas au Caire les cent cinquante pièces de canon de son corps d'armée, sans en avoir laissé une seule derrière lui, après vingt-sept jours de marche et d'incessants combats?

N° 5 — 21 MAI 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة .:. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا أبو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



عدد ٥ باريس في ٢١ ماي سنة ١٨٨٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواننا الشرقيون من جميع الجهات، مسلمين ويهود ونصاري. شرفونا بجملة مراسلات، القصد بها رجاء ابي نظاره، بان يكتب بخط يده جريدته الوطنيه لان خط يده مرغوب عند الامم الشرقيه .:.

فقال لهم ابو نظاره على العين والراس، مالكم الا رضاء خاطركم يا اخواني. اكتب بخطي ولو انه قبيح تضحك عليه الناس، فيدي تطيعكم مثلما طاعكم لساني. فقط المرجو منكم يا ساده، بان تشملوا انظاركم على جريدتي كالعاده .:.

جرح الفلاحين وقتلهم وضرب اخوانهم وسجنهم

عند اطلاعنا على الجرايد الانكليزيه وجدنا الرساله الاتي ذكرها بقلم صديقنا المستر بلونت بصفة جواب من جنابه الى مدير جرنال البال مال غازيت فاستحسنا ترجمة هذه الرساله وادراجها في عددنا هذا لما فيها من البلاغه وانباء غيرة الاجانب على القطر المصرى واهله، وهاهي بحروفها .:.

— سيدي — قد نبهت في صحيفتك من منذ ثلاثة اسابيع على الحادثه الغريبه التى وقعت بقرب القاهره من جرح فلاح وقتل اخر برصاص ظابطين انكليز من غير تعمد وان الفلاحين الذين ضبطوا هولاء الضباط صار الحكم عليهم بمجلس حربي ومجازاتهم بالضرب والحبس ثم صار التكلم علي هذه المساله في دار الندوه بلندن لكن لم تجب الحكومه الانكليزيه في هذا الشان جوابات بتيه، واليوم وردت الي جوابات من القاهره تعلن بان هذا الامر قد كبر واتسع حتى ان سعادة مختار باشا خاطب به الباب العالي والمظنون ان حضرة الصدر الاعظم سيبدي تشكيات هذا الخصوص الى المندوب الانكليزي السار دراموند وولف. ثم الان اعرض لك ما ارسل لي من ملحوظات مكاتبيني المصريين في هذا الموضوع. وهي — اولاً. يوكد اهل تلك الجهه ان قتل صاحبهم لم يكن امر غرضي ولكن لما وجد الانكليز انهم يهددوه طلق عليهم ليتمكن من الفرار منهم. (وانكر الضباط هذا الامر) — ثانياً. لما لم يكن بالقرب من تلك الجهه ادنى محطة بوليس يرفعوا اليهم تشكيهم التزموا الفلاحون بالمدافعه عن انفسهم وضبط المتعدين — ثالثاً. من حيث ان الضباط الانكليز كانوا في حالة الصيد وليس عليهم ثياب وظائفهم ولم يتكلموا اللغه العربيه حتى يشهروا انفسهم فلم يعرفوهم الفلاحون — رابعاً. ان اراضي الزراعة المجاوره للقاهره يحصل لها في شهر مارس دائما تلف بليغ من الصيادين الافرنج لاسيما من الانكليز لانهم يهووا صيد السمان وهولا يكن الا في وسط القمح — خامساً. فرضنا ان الفلاحين محقوقون

لتطاولهم على الضباط فكان الاولى ان يرفع هذا الامر امام محكمة مدنيه تثبت الحكم على الطرفين — سادساً. ان المجلس الذي انعقد للحكم على الفلاحين بما ذكر كان مجلس جهادي غير قانوني وما كان انعقاده الا لغاية سياسيه لتخويف الاهالي او للهيجان واتخاذهم هذه الحجه لتطويل مدة اقامة الجيش الانكليزي بالديار المصريه — سابعاً. قد منع هذا المجلس الحربي الفلاحين اتخاذهم ابوكاتو يظهر حقوقهم . والاغرب انهم رفضوا جميع البراهين التي قد مت منهم والادهى من ذلك هو ان صدر الحكم عليهم بشهادة القائلين — ثامناً. الحكم بضرب الفلاحين كان ايضاً مخالف الشريعه المحليه لانه صار ابطاله رسمياً بالقطر المصري — تاسعاً. ان بالحاج سعادة مختار باشا دفع القاتل الانكليزي الى ارملة الفلاح المقتول ثلاثين جنيه . فهذه لا نعرف لها معنى . اما ان يكون مقتول خطأ فتكون كثيره واما ان يكون تعدي فتكون قليله جداً بالنسبه لسفك الدماء . عاشراً. ان صدور هذه الافعال من الانكليز وابتداعهم احكام مخالفة للشريعه ترتب منها تشويش اذهان العالم . وقالوا . هكذا التمدن التي اتت الانكليز تعلمنا اياه ؟ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

فهذه اراء اهل مصر في هذه المسأله وارجوك بان تدرجها حرفيا بدون شرح في جريدتك الغراء — والسلام الي صاحب البال مال غازيت من كاتبه — ولفريد سكاون بلونت

قال ابو نظاره زرقاء

فيستحق المدح محرر هذه الرساله على غيرته و شفقته لمصر واهلها على انها غير وطنه وينسب الى الطائفه الباغيه لان الظلم قبيح ولم يرضه احد واني لم اترجم هذه المقاله لاخواننا المصريين و اهل السودان والهند اعني بها عدم غيرتهم لانهم من نسل العرب ولا ينكر احد فضل العرب و شجاعتهم حتى انه كان عار عندهم بان يموت المرء حتف انفه اي على فراشه ومثلهم يقول مت كريماً ولا تعش لئيماً وتتحمل الذل الذي لم ترض الاجانب الذين هم من غير الجنس سماعه على غيرهم فقط ترجمته لهم هذه المقاله لابين لهم انهم في ظلم فاحش حتى ان الاجانب رثوا لحالهم وشحنوا جرانيلهم بحوادثهم حتى ان بعض جرائد اوربا ويه قالت بان المصريين كانوا منتظرين حادثه تصدر من الانكليز مثل تلك حتى يشمروا على ساعد الجد ويبرزوا هممهم ويبدوا غيرتهم لان هذا الزمان ليس كما مضى وان جماً غفيراً منهم باع نفسه في المدافعه عن الوطن وحركته نخوة جدوده العربيه وعلم بان العدو اذا لم يردع من اول الامر تسلطن — انما لم يحصل من كل هذا شئ ٭ ٭ ٭

٭ زعاع الانكليز بمصر ٭

زعاع الانكليز اغلظ الناس طبعاً واشدهم كثافة وعلى جانب عظيم من التوحش حتى ان وحوش صحارى افريقية تفوقهم انساً والفة . وان اشرارهم اشد الناس خبثاً وكذباً وضلعاً وشراسة وطمعاً في حب المال . وافراطهم في حب الذات قد جعلهم مبغوضين من اهل الارض طراً . ومن جملة قبائحهم الاخيره بمصر ان ضابطين من عساكرهم خرجا لقنص الحجل الي جوار الاهرام وبينما احدهما يقنص اذ مرت قافله من المصريين بقربه فاخطأ الحجل وجرحت الرصاصه رجلاً من القافله فاجتمع رجال القافله على الضابطين زعماً منهم انهما تقصدا ذلك . لكن ببلبلة الالسن وشراسة الضابطين صارتا باعثاً على قتل رجل اخر من المصريين فسمع اهل القريه المجاوره وبادروا الي انجاد اخوانهم وقبضوا علي الضابطين وساقوهما الى القريه لاطفاء نار الفتنه ثم اخبروا رجال الحكم بما جرى . فارسل زعماء الانكليز رجالاً ياتون بالضابطين الى القاهره ففعلوا . ومن اغرب غرائب هولاء القوم ان امراجيشهم بمصر ارسلوا كتاباً الى رجال دولتهم يغرونهم بادراك الثار من اهل القريه وقالوا في كتابهم المذكور المرسول للندن بان اذا كانت الدوله البريطانيه لا تعاقب اهل القريه عقاباً شديداً تاديباً لغيرهم تمرد المصريون على الانكليز وجعلوا اقامتهم بالديار المصريه ضرباً من المحال فيزعم هولاء الاجلاف ان حياة المصريين ودم جميع الشرقيين مباع لهم اكثر من دم الحجل والقطا .

بقلم ... باشا بالقاهره

خطاب رئيس الحزب الوطني

زعم الاعداء انهم لا يتركون البلاد حتى يتم الاصلاح المرغوب فيها . فهذا الاصلاح امر سهل جدا اذا اجعل للبلاد حكومه شوريه ومجلس نواب حرّ في رأيه وحاكم مصري تنتخبه الامه المصريه من الامراء المصريين الذين حسنت سيرتهم وان يكون عالما فاضلا عندنا محبوبا عند قومه وهذا الحاكم يكون مقيدا بقوانين شوريه وعليه مراعاة تنفيذها والمحافظة عليها . ولكن من البديهي المغني عن البيان ان لا يمكن ادخال هذه الاصلاحات المذكوره في حكومة البلاد وتامين الدائنين على حقوقهم الّا بعد انتهى الوقائع السودانيه وتركه المحاربات تحت شروط مرضيه راسخه ولا يمكن للسودانيين المصريين ترك القتال ما دامت العساكر الانكليزيه محتله بمصر وما دام رجل انكليزي متوظف في الجيش المصري وما دامت الحكومه المصريه مفوضة الى اناس غير الوطنيين ولا يلتفت الى ما نشره ارباب الجرائد عبدة الدرهم والدينار بان نوبار باشا الوطني الهمام وفلان باشا وطني النزعه وفلان وفلان . فان الوطنيين يعلمون انفسهم حق العلم ويعتبرون اولائك اعراب متفلسين او عبيد دفعت اثمانهم اثمانهم من اموال المصريين قد استأثروا بخيرات البلاد وساموا اهلها سوءا وخسفا . فمن تدبر بعين البصيره ونزه نفسه عن الغرض علم يقينا ان اولئك الاعراب هم حجر عثرة في طريق الاصلاح بل هم جرثومة الخراب والدمار ولا ندحة للوطنيين عن طلب حقوقهم واستقلال بلادهم في اي وقت وفي اي زمن كان فان المصريين والسودانيين هم امة واحدة وشريعتهم واحدة وحكومتهم واحدة وعوائدهم واحده ولغتهم واحدة وشعارهم "الوطن الوطن" فلا تضع الحرب اوزارها حتى يستخلصون بلادهم ويتممون واجباتهم الدينيه والوطنيه وذاك امر لا يعلم منتهاه ولا تحصى عقباه (القاهره ٤ ماي)

جواب ابي نظاره لعدة مراسلات مصريه

خروج الانكليز من مصرنا قريب وهذا بهمة امير المؤمنين نصره الله . وبماكريم حليم

صيد الحمر

(مخاطبه بين عمرو علي في قهوه مهجوره عصر القاهره)
علي — ادحنا هنا لوحدنا لا عمرو ولا قمر . نوّر عيوني يا عمر بالنظاره — عمر — دي كلها اليوم على حادثة الاهرام علي — الله اكبر — عمر — ورسوماتها بالمثل — علي — فسرهم لي — عمر — حاضر . رسم عدد ١ فيه الظابطين الانكليز سكرانين طينه حتى ان واحد منهم اصطاد الولد ده اللي على الهجين بحسبه سمان او عصفور — علي — اهو ابو الواد المضروب بالرصاص نازل من على الهجين يجرح عين الصياد اللعين — عمر — ورسم عدد ٢ كل العربان نزلوا من على الهجين ودار الضرب على الظابطين والبزاق على وجوههم القبيحه وابو الواد المنصاب اراد ياخذ البندقيه من يد الملعون اما الانكليزي فرد ارفعها عليه وضربه بيها — علي — ماكفاهش يجرح الواد قتل الاب . حسبي الله ونعم الوكيل في من باعنا للانكليز . عمر — ورسم عدد ٣ مجلس حكمه من غير مراجعه عقدوه لقصاص العربان والفلاحين اللي تجاسروا ومدوا ايدهم على الانكليز — علي — بقى يجرحوا صغارهم ويقتلوا كبارهم وكمان يحكموا عليهم بالضرب والحبس ؟ عمر — قالوا كدا لشفيق باشا رئيس المجلس قال لهم الحق بيدكم اما انا عبد المامور — علي — الانكليز وتوفيق جبروه . طيب واللي على جنب دول مين ؟ عمر — دول الظابطين القاتلين قولهم مسموع وقول المظلومين مردود . علي — طيب ورسم عدد ٤ فيه ايه ؟ عمر — فيه عذاب البري وانتقام المفتري . آهي كرابيج الانكليز بتقطع في لحم وجلد العرب والظابطين اللي جرحوا وقتلوا اهلهم بيفرحوا فيهم علي — يا هل ترى ابو نظاره بيقول ايه بالواطي شفيق باشا منصور ؟ ده كان استاذه واستاذ ابوه وعمه ويحبهم زي عينيه — عمر — ابو نظاره يحب شفيق والّا كان درج في العدد ده مقاله من المقالات العديدة اللي ارسلوها له من مصر ذمّا فيه لان العالم ظنت ان سعادته لا سمح الله صبح انكليزي انما الجدع مظلوم وابو نظاره بيقول له ان الانكليز نسوا يربطوا على ولد البدوي اللي جرحوا ابنه وبعدها قتلوه هو لاخر — علي — الله الله . ده كلام يحرق القلب . عمر — الفرج قريب يا سي علي . ينذموا هم واعوانهم

انظر تفسير هذه الرسومات في مقالة. صيد الحمر



CHASSE ANGLAISE.

1er Officier anglais. — Ah! cette fois, j'avais la caille au bout de mon fusil, et je suis sûr qu'elle en tient.

2me Officier anglais. — Goddem, mon ami, quand on est myope comme vous, on emprunte les lunettes d'Abou Naddara. Ce n'est pas une caille que vous avez tiré, mais un petit Arabe au haut d'un dromadaire.

1er Officier. — Oh! si ce n'est que cela, je ne fais pas plus de cas d'un petit Arabe que d'une caille!

2me Officier. — Very well, mais si vous m'en croyez, décampons. Votre plomb n'a pas atteint que l'enfant, il a atteint à tort et à travers, dromadaires et gens; et tous ces gaillards là vont nous tomber sur le dos avant qu'il ne soit quelques minutes.

1er Officier. — Ils n'oseraient!

2me Officier. — Et pourquoi?

1er Officier. — Parce que nous sommes les conquérants et qu'ils sont les conquis.

2me Officier. — Des soldats conquérants en civil, ça ne compte pas. On va nous houspiller d'importance, et nous ne l'aurons pas volé. Sauvons-nous dignement!

RIXE ARABE

2me Officier anglais. — Eh! dites donc; si vous nous bâtonnez sur le dos, ne nous crachez pas au visage au moins, l'un des procédés est de trop.

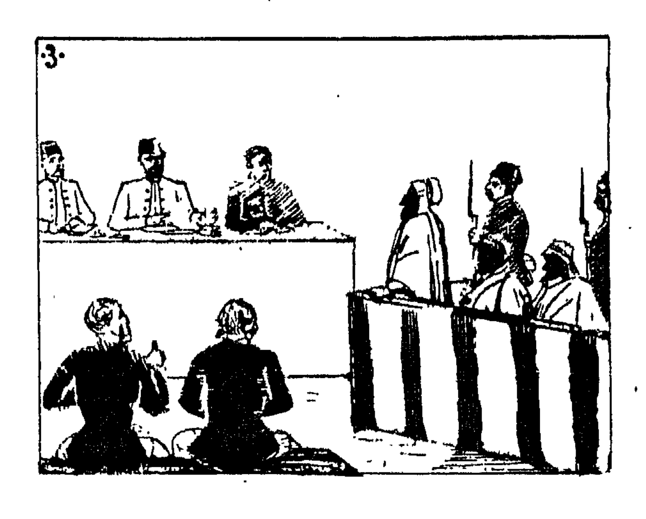
1 Officier anglais. - Qui est l'animal qui veut m'arracher mon fusil?

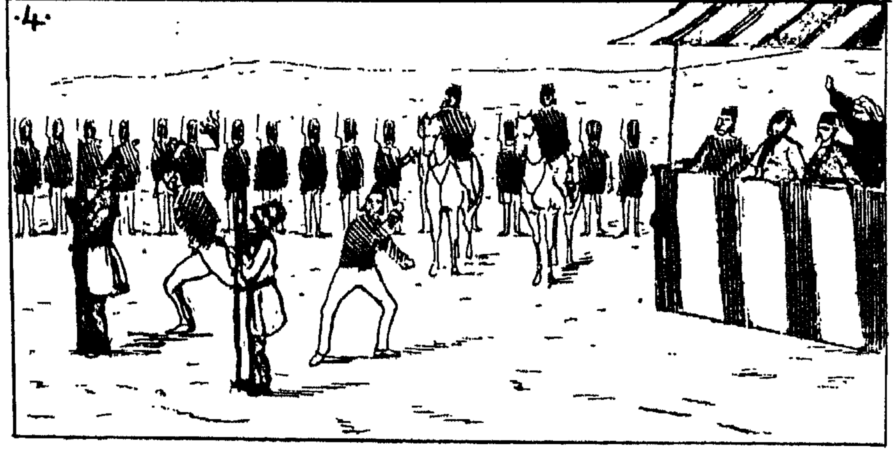
1er Fellah. — Cet animal est le père de l'enfant que tu as criblé de plomb. Quand on se sert de son fusil comme tu viens de le faire, on n'est pas digne de le porter.

1er Officier. — Ah! je ne suis pas digne de le porter? Tu vas voir (*Il dirige le canon de son fusil sur le fellah et le tue.*) Chien d'Egyptien; maintenant tu ne m'arracheras plus mon fusil.

1er Fellah. — (*Tombe en criant*). Que la vengeance d'Allah frappe celui qui nous a vendus à ta race maudite.

2me Fellah. — On tue le père après avoir estropié le fils! Nous nous en souviendrons. L'heure de la délivrance qui sonne tôt ou tard pour tous les peuples opprimés, sonnera pour nous, et.....





COUR PRÉVOTALE

Le Président. — Je m'adresse au plus coupable d'entre vous.

1er Fellah. — Il n'y a pas de principal coupable parmi nous. Nous sommes tous accusés au même titre, mais aucun de nous n'est coupable. Nous nous sommes défendus, et voilà tout.

Le Président. — Il y a des circonstances où la défense constitue un crime d'Etat.

2me Fellah. — Est-ce toi, Chefik Pacha Mansour, qui parle ainsi? Et es-tu bien le fils de ton père? Es-tu, à vrai dire, le fils de ton propre passé, l'ancien ami d'Arabi, l'ancien protaganiste du Parti national égyptien?

Le Président. — Il ne s'agit pas de ce que j'ai été, mais de ce que je suis. Je préside une cour prévôtale, constituée à l'anglaise, parce que j'y suis forcé, et je vais vous condamner à la peine anglaise du chat à neuf queues, parce que j'y suis forcé également. C'est odieux, c'est impolitique, c'est illégal, c'est inconstitutionnel, tant que vous voulez, mais c'est ainsi.

3me Fellah. — Mais demande au moins à ces Anglais de malheur si, dans leur âme et conscience, ils n'estiment pas que c'est à eux qu'appartiennent tous les torts.

Le Président (*aux deux officiers anglais*). — Vous avez entendu, messieurs?

Les deux Officiers Anglais. — Les torts, les torts! Il n'est plus temps de les discuter. Nous avons reçu trop de crachats, et il nous faut du sang pour les laver.

LE SUPPLICE

1er Officier Anglais (*se frottant la joue*). — Frappez ferme, mes gars; du sang, du sang, nous n'en avons pas encore assez pour laver nos joues.

2me Officier Anglais. — Ma foi, puisqu'on tire du sang à ces pauvres diables de fellahs, qu'on leur en tire donc assez pour qu'ils ne soient jamais plus en état de nous rendre l'affront que nous leur faisons, sans cela, gare au réveil.

L'Ombre d'Abou Naddara (*se penchant vers Chefik Pacha Mansour, et tout bas*). — Es-tu l'ancien élève d'Abou Naddara et le fils de son noble élève, le prince Mansour? Es-tu l'ancien étudiant en droit de Paris?

Chefik Pacha Mansour (*de même*). — C'est moi, illustre Cheikh cosmopolite.

L'Ombre d'Abou Naddara. — Je ne te reconnaissais pas. Mais oublions le passé! Aujourd'hui, tu commets un oubli.

Chefik Pacha Mansour. — Et lequel?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Celui de faire dresser un dernier poteau.

Chefik Pacha Mansour. — Et ce dernier poteau?

L'Ombre d'Abou Naddara. — Oui, un dernier poteau où on aurait fait attacher le cadavre du fellah tué par l'Anglais, uniquement parce qu'il avait voulu défendre son enfant contre le plomb meurtrier d'un chasseur aussi odieux qu'imbécile. Avec ce cadavre, soumis, lui aussi, aux morsures du chat à neuf queues, la petite fête eut été complète.



N° 6 — 25 JUIN 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا أبو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير

عدد ٦ باريس في ٢٥ يونيو سنة ١٨٨٧

الوفاق العثماني الانكليزي

طالما كررت مطالعة الوفاق البادى ذكره بغاية الاسف حتى انطبع بحروفه في ذهني وهو من اغرب الغرائب وابدع حوادث الدهر. ألا ترى ايها المحب دهاء الحكومه الانكليزيه وخبثها حيث اغتنمت الفرصه عند ما رأت سقوط وزارة دولة فرنسا وعدم خلو بالها للالتفات نحو مصر ودست على الباب العالي سند وبها درامونذ وولف كي يقضي لها ما في نفسها من قبول ما ترغبه من الشروط. فسلك هذا المدرب طرق الضلال مع الدوله العليه واوري رجالها الهدي من الفساد وما زال يخادعهم ويواعدهم ويواعدهم بمواعيد عرقوب بان حكومته في استعداد تام لمساعدة الماليه العثمانيه لتنفرج ضيقتها وانها تقوم باسكان الفتن الثائره في جزيرة كريد واخماد نارها حتى قبلوها تاره من الرغبه وتارة من التهديد لما علموا من ان الانكليز هم السبب الوحيد في اشتعال هيجان كريد وقد كانوا قبضوا على مركب من مراكبهم حاملة سلاح الى تلك الجزيره فاجتهدت حينئذ الوزاره العثمانيه في تنفيذ تلك الشروط وارضا مولانا السلطان للتصديق عليها واعجب من ذلك كيف فاتهم التامل في بواطنها البديهيه المشحونه بالفساد العائد ضرره على الدوله العليه واكتفوا بما راوه زخاريف ظواهرها — هذا ولاى داعي مهلة جلاءهم ثلاث سنوات؟ اذا كان القصد منها اصلاح البر المصري. فاذا كانوا لم يصلحوه في خمس سنوات مضت من مدة حلولهم فيه فكيف يمكن ان يصلحوه في ثلاثه؟ مع انهم لم يجتهدوا في جميع تلك المده الا في اجراء ما يختص بمصالحهم الذاتيه فالمتامل ادنى تامل لا يخفاه ذلك. لكن يا فرحه ما تمت اخذها الغراب وطار. قد طنطنت الجرانيل الانكليزيه وشربت كاسات المسرات على قبول ذلك الوفاق وظنت ان السهم قد مضى وانقضى ما انقضى وان سلطة انكلترا استولت على القطر المصري ظاهرها ثلث سنوات وباطنها مثلث الاعمار الذى لا حد له وفاتها الرجال الذين اذ هي منها واشد باس وقوه من رجالها ولا يعباوا بمحالها ولا بتهديدها وهم الروس فعندما وقفوا على ما اجرته سرا الدوله البريطانيه وكتمته حال السعي في انفاذه مدوا باع الجد وابطلوا ما سهرت ليالي في تكوينه رجال الحكومه الانكليزيه وما كان اسرع من اعمال بروتستو عليهم وتوقيف حركة اعضاء تلك الشروط وقالت لا تحل المساله المصريه الا على رؤوس الاشهاد في مجلس منعقد عند وبي جميع الدول حيث ان بالقطر المصري صوالح الكل. هذا وقد تم تشكيل الوزاره الجديده بفرنسا تحت رياسة موسيو روفيه الرجل السياسى الشهير وكان اول شى من الامور استفتح به ناظر خارجيتها الموسيو فلورانس المعظم هو الاعتراض على الوفاق السالف ذكره :. تعيش دولة فرنسا ووزارتها. هذا دعاء ابناء الشرق اجمعين

مخاطبة ابى العينين وابى الشكر

ابو العينين. اتفرج يا اخ على دا الاربع رسومات المزوقه.
ابو الشكر. شى لطيف. والموضوع ايه؟ ابو العينين. موضوع الرسومات واضح في مقالة الوفاق العثماني الانكليزي حد اقراها. ابو الشكر بعد ما يقرا المقاله يقول لرفيقه. مقاله ربانيه يستغنى بها الحال عن تفسير الرسومات مع كل ذلك ارجوك تفهمني معانيها. كلامك يعجبني. ابو العينين. حاضر. انظر لرسم عدد ١. الاثنين دوله

la Pharaonne d'Egypte, à l'occasion du cinquantième anniversaire de son règne glorieux; en voici la traduction littérale :

Nous avons l'insigne honneur de présenter à Votre Majesté *Englandindoulotique* nos sincères félicitations ainsi que celles de votre humble vassal le khédive, Tewfik dernier (*hilarité*) et de vos fidèles sujets, les enfants du Nil, qui vous aiment comme Mahomet et vous adorent comme Allah (*very good! All right*). Ils m'accompagneront en masse à votre prochain jubilé pour baiser respectueusement vos pieds de Sultane (*applaudissements prolongés*).

On nous écrit d'Egypte que la nouvelle de l'évacuation du pays par les Anglais en 1890 a fait baisser de 75 pour cent les actions du *Bar General Wolesley* du Caire et de la *Taverne Amiral Seymour* d'Alexandrie. Mais en attendant, l'importation du Brandy et du Wiskey a doublé. John Buhll noie dans ses boissons favorites les chagrins anticipés du départ de la Vallée du Nil qu'il exploitait à son aise.

Un de nos spirituels confrères parisiens écrit ceci dans son journal humoristique :

Ali, correspondant d'Abou Naddara, fut chassé par les Anglais, de Souakim, à coups de bâton.

A peine sorti de sa ville natale, le malheureux Ali se laisse tomber sur le bord du chemin et réfléchit sur les vicissitudes de la vie.

Morale.

Honni d'Souakim Ali pense !

LES JOURNAUX

L'Akhbar, journal de l'Algérie, nous a fait l'honneur de reproduire quelques passages d'un de nos derniers articles en les faisant précéder des aimables lignes suivantes. Nos sincères remerciements au bienveillant directeur de cette feuille sympathique.

Nous avons eu, dit l'*Akhbar*, plusieurs fois l'occasion de signaler à nos lecteurs l'Abou Naddara, un journal publié en arabe et en français et tout dévoué à la France. Ses sentiments français sont si connus que l'Angleterre vient de prohiber l'entrée de ce journal en Egypte, où il faisait une vigoureuse opposition au profit des intérêts français.

Nous extrayons de son dernier numéro les lignes suivantes qui terminent un de ses articles et donnent une idée de l'esprit du journal.

. . . .

Que notre cher confrère Algérien se réjouisse; car l'Abou Naddara n'est pas tiré à moins de cinq mille six cents exemplaires par numéro dont les trois quarts pénètrent dans la Vallée du Nil malgré la persécution acharnée des Anglais.

Voici comment le Salut public, *doyen de la presse lyonnaise, présente le cheikh Abou Naddara aux compatriotes de Soliman Pacha, le généralissime de l'armée du grand Méhémet-Ali, de glorieuse mémoire. Nos sincères remerciements.*

L'Egypte satirique et le « Journal Oriental » du cheikh Abou Naddara.

Qui s'occupe de l'Egypte actuelle ne peut ouvrir un livre ou un journal sans voir le nom d'Abou Naddara quelque part.

Si c'est un livre anglais, ce nom est suivi d'épithètes sanglantes. Abou Naddara est un criminel dont il faut se débarrasser à tout prix. Si l'ouvrage est français, ce nom est salué avec une vive et cordiale sympathie, comme celui d'un ami. Si c'est un livre égyptien, ce nom est acclamé comme celui d'un prophète qui promet aux provinces du Nil l'anéantissement prochain de la puissance anglaise, la déposition de Tewfik-Pacha, son remplacement par Halim et la délivrance des pauvres fellahs.

En vain les journaux et les ouvrages du courageux Abou Naddara sont-ils proscrits au passage par les douaniers anglais; les feuilles séditieuses pénètrent sur l'aile des vents, à travers d'invisibles souterrains, apportés par les flots ou les nuages, et jamais, chaque mois, ils ne manquent de couvrir l'Egypte et de se répandre dans toutes les habitations.

Le *Journal Oriental* du cheikh Abou Naddara est publié à Paris, moitié en français, moitié en arabe, avec des illustrations qui représentent les fellahs aux prises avec leurs oppresseurs. On voit, dans ces dessins naïfs où le grand art n'a rien à démêler, de quelle haine vigoureuse est animée l'Egypte contre Albion.

Non contents de l'influence de cette feuille, Abou Naddara et ses amis ont fait un choix parmi les gravures humoristiques dont ils ont illustré depuis dix ans leur journal et ils les ont publiées sous le titre de l'*Egypte satirique*, joli album in-4°.

On comprend de quelle fureur sont animés les Anglais quand ils peuvent mettre la main sur ces publications et de quelles peines ils châtient les malheureux qui en sont détenteurs.

Ce serait peut-être une raison pour la France de saluer de sa sympathie et de ses vœux l'œuvre du cheikh égyptien. La France ne peut rien en ce moment, sans doute, mais ne peut-elle applaudir quand elle voit un coup bien porté, une épigramme bien aiguë, un trait bien acéré, exaspérer son éternel et fatal ennemi? Peut-être le temps fera-t-il le reste? Espérons-le. *Lyon, 28 mai 1887.*

Même en arabe, dans sa riche langue maternelle, Abou Naddara ne trouve pas de mots dignes d'exprimer ses sentiments de reconnaissance envers M. L. Wogue, le littérateur distingué, l'éminent savant que tout Paris connait, pour les bienveillants articles biographiques et critiques qu'il ne cesse de lui consacrer dans sa respectable revue depuis son arrivée en France.

Qu'on juge, par son appréciation du compte-rendu que la presse parisienne avait fait du dîner de l'alliance latine, où elle disait que *le triple clou de la soirée était un toast en vers français, tout à fait charmants, que le spirituel journaliste égyptien Abou Naddara a porté à M. Frédéric Passy; une allocution, etc.*

Ce n'est pas un mince honneur, dit notre vénéré maître, M. L. Wogue, pour un étranger, de voir ses vers figurer comme un clou dans une soirée française, mieux encore, en tête des clous de cette fête. Voilà un arabe qui menace de damer le pion à pas mal de parisiens : méfions-nous, mes frères !

Une fois pour toutes, nous remercions sincèrement M. Wogue. *La Rédaction.*

منه وبين الباب العالي والي على الكرسي ده ولما سندوب انكلترا
أما الترك قالوا له. ماحناش مجانين نقبل الشروط دي ونبيع
لك مصر وهي طريق الحجاز فانغاظ وولف ورجع بيته يا كباده
يا تعساه واهو في رسم عدد ٢ في غاية الكرب وجرانيل
اوروبا اللي بتقدح فيه راميها تحت رجليه وبيده مكتوبين
جابوهم له حد امينه الانكليزي والمصري واحد من اللورد
سالسبوري والتاني من نوبار باشا. سالسبوري بيقول
له اصحى تعمل وفاق مع الترك مايرضيش باقي الدول و
يبطلوه. ونوبار بيقول له. ان اردت تنجح تخشخش.
بالافات جنيه على الحريمات من اولهم لاخرهم بواسطة.
الباش طواشيه. انا ما تحصلت في عهد اسماعيل على
فرامين الوراثه ولقب خديوي الا لما تخشخشت من الجنيه
اربعة ملايين. فتبع النصيحه واهو في رسم عدد ٣ الحال
تغير وصار هو السيد والمندوبين الترك عبيده وقبلوا
جميع الشروط. فيما هو في رسم عدد ٤ منصور وفرحان
تجاه ابو نظاره وقال له. ما تعرفش لقدام لان مولانا
امير المؤمنين قال ما يختمش على الوفاق الا بعد رمضان
ومن هنا لوقتها يحلها فرج. ربنا كريم. وفرنسا وروسيا
وباقي الدول ماهمش قابلين توافقك ده طز فيش

:. تلغرافات ابي نظاره الخصوصيه :.

هرب من لندره اسماعيل باشا لان جميع جرانيلها ذمته لانه
دار التياترات بحريمه عدد ٣ وبناتيه ووجوههم مكشوفه
وصار يقدمهم لابناء بلاد الفول وقيل انه رايح يعمل نفسه
بروتستان هو واولاده. ثم وحكوا تفصيلاً الخصام
الواقع بينه وبين مكس لاويدون وكيله بمصر الي طالب
منه ٣٠٠٠٠ جنيه عطل واضرار فاراد اسماعيل يعطيه
١٠٠٠٠ جنيه فلم يقبل وهو غير ذلك بيده سند
عليه انه اذا كسب دعوته اللي قايمها على الحكومه المصريه
يكافيه باربعة ملايين جنيه. فيظهر من كل ذلك ان
اسماعيل عقله اختل. مسكين والله بيصعب علي :.

mes chers Commissaires. Nous allons tailler certaines croupières à la Russie; et quant à la France, l'Allemagne s'en charge.

DESSIN N° 4

Sir H. Wolff : Je me frotte joyeusement les mains, et ce n'est pas sans raison. *By jove!* Comme ce Nubar connaît son monde, et comme je me suis bien trouvé de suivre ses conseils! Quel nez va faire Moukhtar, là-bas! Tout est fait, tout est signé. L'ambassadeur de Russie jette feu et flammes, que m'importe! L'ambassadeur de France fait des observations, je m'en bats l'œil. Ces deux puissances ne feront rien, rien, et c'est pourquoi je me frotte les mains.

Abou Naddara : Tu te trompes, Henry Drummond Wolff, la France et la Russie agiront au besoin, et retiens bien ceci : « Se frottera bien les mains qui se les frottera le dernier! »

Pour adhérer au désir si souvent exprimé par nos frères d'Orient, nous avons compté les conférences et les discours que notre directeur et rédacteur en chef a faits sur les affaires d'Egypte et sur d'autres sujets, en France et à l'étranger, depuis son exil, en 1878. Le cheikh Abou Naddara en est à sa vingtième conférence et à son quatre-vingt-quinzième discours. Il espère bientôt célébrer son centième discours par un diner oriental à ses confrères parisiens. (*La Rédaction*).

QUATRE-VINGT-SEIZIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

ABOU NADDARA A LA BASILIQUE DE SAINT-DENIS

On lit dans les échos du *Figaro* du 27 Mai :

Tous les membres de la colonie arménienne se trouvaient réunis, hier, à trois heures, à la basilique de Saint-Denis.

C'est un pèlerinage qu'ils font chaque année, le même jour, devant la tombe du dernier de leurs rois, inhumé à Saint-Denis, au milieu des sépultures françaises.

Après les prières, dites par un prêtre Arménien, venu tout exprès de Marseille, plusieurs discours ont été prononcés, entre autres par M. Iskender, président de l'Association patriotique Arménienne, et par notre excellent confrère, le cheikh Abou Naddara, le doyen des journalistes orientaux qui résident à Paris.

Voici le compte-rendu que l'Agence Havas a fait de cette cérémonie, compte-rendu reproduit par toute la presse française et étrangère.

Les principaux membres de la colonie arménienne de Paris se sont rendus hier à Saint-Denis dans la basilique, en commémoration annuelle de la mort de Léon V de Lusignan, leur dernier roi, qui y est enterré.

Après la cérémonie religieuse, faite par le prêtre arménien de Marseille, plusieurs discours fort émouvants ont échangé d'opportunes paroles d'espérance en un avenir meilleur pour leur patrie.

Parmi les assistants on remarquait des représentants des colonies étrangères, entre autres M. le Cheikh Abou-Naddara, qui a prononcé un discours très chaleureux en faveur de l'Arménie.

QUATRE-VINGT-DIX-SEPTIÈME DISCOURS D'ABOU NADDARA

On lit dans les échos du *Voltaire*, du 7 juin 1887 :

Le dîner mensuel de la *Revue moderne* réunissait hier, sous la présidence du fondateur de l'*Union méditerranéenne*, la plupart des publicistes parisiens et des représentants de la littérature de chacune des nations latines. Parmi les nombreux toasts et discours applaudis en cette cordiale soirée internationale, nous citerons surtout ceux de MM. Oscar Méténier, Elie Fourès, Robert Bernier, Luigi Thiabaut (de la *Corrispondenza italiana*), Calderon (d'*El Diario*), Sanua-Abou Naddara (cheikh égyptien) et Pehlivanian et Iskender (de l'Association patriotique arménienne).

Le discours de notre directeur et rédacteur en chef a eu pour sujet la convention Anglo-Turque, et son toast *improvisé* le voici :

Père Abou Naddara, d'Egypte, l'humble cheikh,
N'a pas du tout besoin, comme le sage grec,
Pour découvrir un homme, avoir une lanterne,
Il n'a que, chaque mois, dîner à la *Moderne;*
Car, c'est le rendez-vous des hommes de talent,
Poètes, prosateurs, d'esprit étincelant.
De la *Nouvelle Ecole* ils sont l'âme et la gloire!
A leur prospérité, je vous invite à boire.
Vivent ces rédacteurs, du premier au dernier,
Et vive leur *Revue* et son grand chef Bernier;
Vive aussi, chers amis, la généreuse France,
Glorieuse en dépit de la Triple Alliance!...

QUATRE-VINGT-DIX-HUITIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU NADDARA

MANIFESTATION FRANCO-ITALIENNE

La presse française et italienne a donné de longs comptes-rendus de cette manifestation patriotique.

Voici ce que *la Correspondance Havas* du 5 juin en dit :

« Samedi soir a eu lieu à la mairie du IXe arrondissement, rue Drouot, une réunion patriotique pour célébrer la commémoration du cinquième anniversaire de la mort de Garibaldi, organisée par l'Union franco-italienne et le groupe Garibaldi sous la présidence de M. Anatole de la Forge, député de la Seine. Plus de 500 personnes y assistaient.

« Le discours très patriotique de M. Anatole de la Forge a été chaleureusement applaudi. Il a fait l'éloge de Garibaldi, qui a montré tant de dévouement à la France lors de la guerre franco-allemande.

« Trois autres discours ont été prononcés en faveur de l'union franco-italienne, par MM. Raqueni, Armand Levy et Abou Naddara, le proscrit égyptien bien connu.

« Ce dernier a dit aussi une poésie italienne de sa composition, à Garibaldi, très applaudie. »

L'ÉTENDARD, *organe de l'Alliance latine, après avoir donné un long Compte-Rendu de cette manifestation, dit ceci :*

Voici les passages les plus saillants du discours du Cheikh Abou Naddara :

Salut à toi! Ombre vénérée de Garibaldi, le valeureux champion des peuples qui souffrent et le défenseur intrépide des nations opprimées.

Garibaldi! Immortel héros de Montévidéo, de Varèse et de Dijon, je salue ta glorieuse mémoire par ta devise sublime : Liberté, égalité, fraternité!

Que la paix soit avec ton âme noble, ô Garibaldi, ô grand soldat de l'indépendance, ô républicain ardent, ô citoyen de tous les pays émancipés, ô ami des vrais patriotes, ô enfant chéri de l'Italie, ô fils bien-aimé de la France!

Du haut de sa grande Pyramide, ma Muse égyptienne, en célébrant le génie immortel de Victor Hugo, son Maître, a chanté aussi ton grand héroïsme et ton amour de la Liberté.

Les immenses océans, les monts majestueux et les plaines spacieuses résonnent encore du bruit de tes victoires.

Redoutable Leviathan tu fus en mer et à terre lion indomptable!

A ton apparition, les escadres reculaient et les armées formidables s'ébranlaient.

Devant toi, les portes des prisons s'écroulaient, les chaînes des captifs se brisaient, le joug infâme des despotes tombait et les tyrans tremblaient.

Les deux hémisphères célèbrent tes glorieux exploits et ta vaillance, ton courage et ton mépris du danger servent d'exemple aux capitaines hardis, aux guerriers intrépides.

» La France et l'Italie sont sœurs? » Ces saintes paroles que ton noble cœur a si souvent poussées à tes lèvres ne s'effaceront jamais de la mémoire de tes frères français et italiens et l'étranger ne réussira jamais à briser les liens indissolubles d'amour fraternel qui unissent les cœurs des deux nations sœurs.

Oui. Tant que la mémoire vénérée de Victor Hugo et le souvenir glorieux de Garibaldi vivront dans les esprits de leurs compatriotes, la triple alliance, fût-elle centuple ne triomphera jamais de l'alliance franco-italienne.

Ce discours fut suivi d'une ode en italien qu'Abou Naddara, poète polyglotte, consacre à la mémoire de Garibaldi. La prose française et les vers italiens du proscrit égyptien furent chaleureusement applaudis.

ALLA GLORIOSA MEMORIA DI GIUSEPPE GARIBALDI

Tu di guerra fosti il fulmine,
Degli eserciti il terror;
Il tuo braccio fù d'un Ercole,
Di leone fù il tuo cor.

Fosti gloria del tuo popolo,
Dei tuoi prodi il solo amor,
Giusto, nobile e magnanimo
Fosti, o gran liberator.

In Europa ed in America
San per prova il tuo valor,
I lor duci t'appellavano
Delle pugne il vincitor.

Quale eroe potè resistere
Della spada tua al furor?
I nemici tuoi fuggivano,
Della voce tua al fragor.

Tu gli oppressi festi liberi;
Festi schiavi gli oppressor;
La tua mano fù benefica
Verso i figli del dolor.

Vivrà il nome tuo fra i posteri
Pien di gloria e di splendor,
Sacra é in Francia tua memoria,
O d'Italia *luce* e *onor*.

VARIÉTÉS

En apprenant l'affreux événement qui a jeté la consternation dans le monde entier, le Khédive demande à son premier secrétaire la liste des victimes de l'Opéra-Comique.

« La voici, Monseigneur, dit le secrétaire, en la lui présentant. — Quels secours faut-il envoyer de la part de Votre Altesse?

« — Ce n'est pas pour envoyer des secours que je te demande cette liste, dit le Khédive Tewfik en colère; mais pour voir si le nom exécré du maudit Abou Naddara y figure.

— « Il ne va jamais au théâtre.

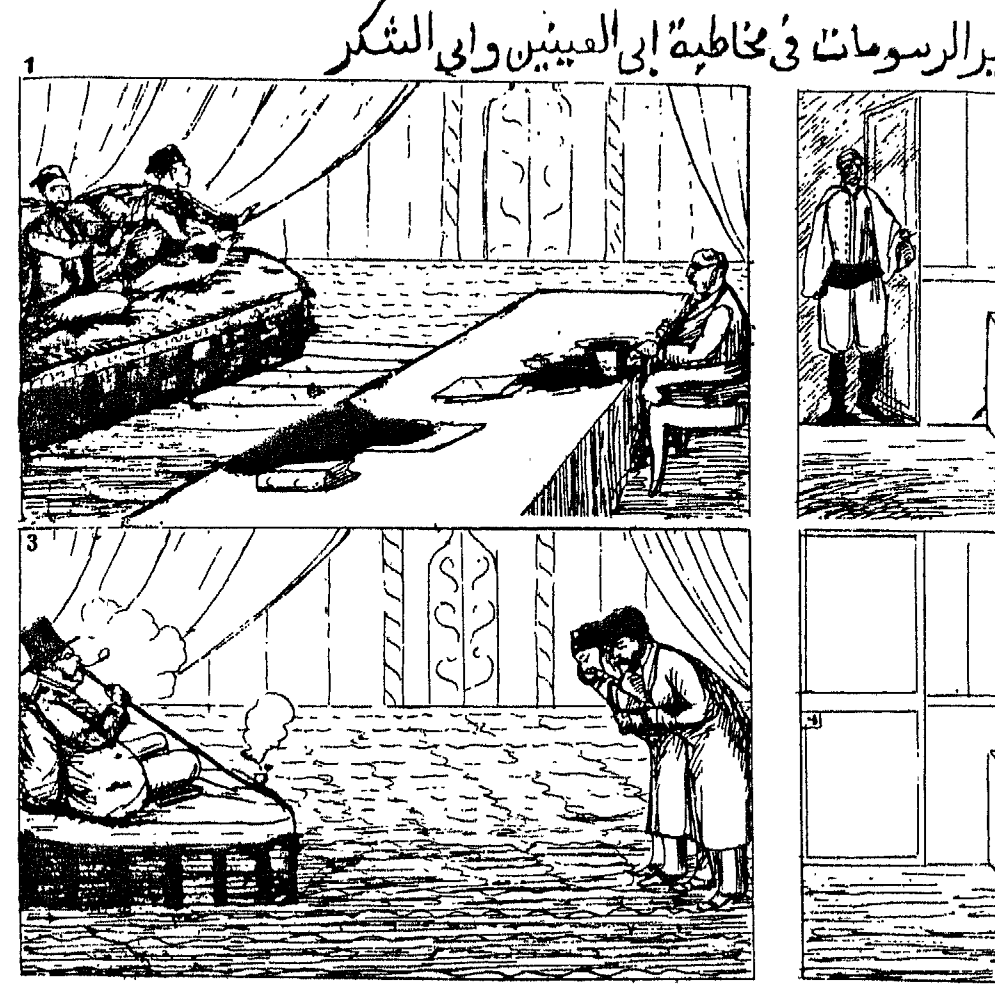
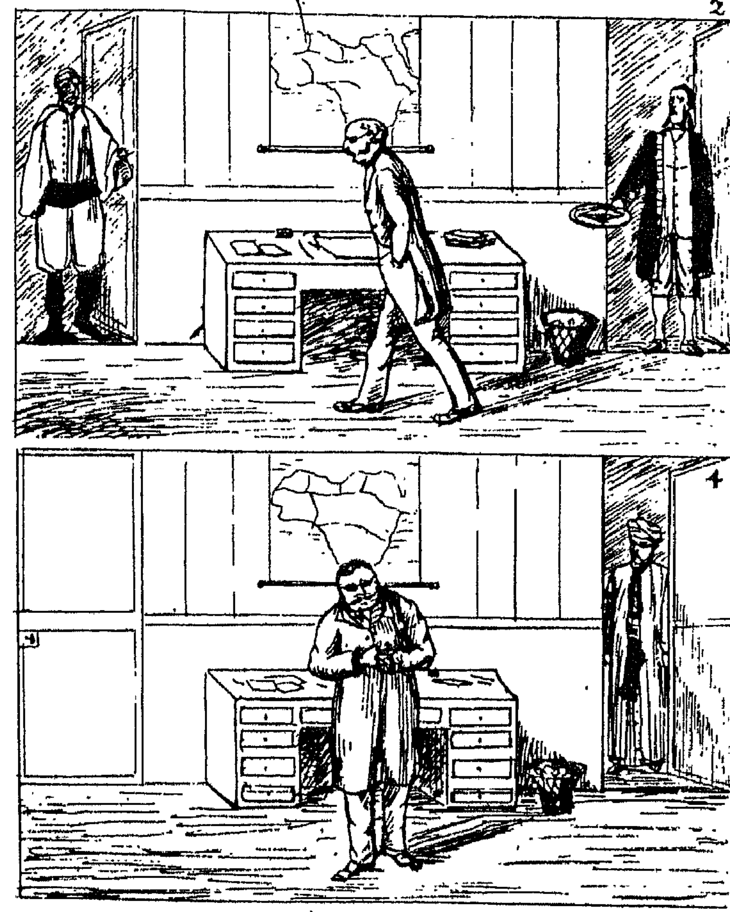
— « Quel dommage! »

On ne dira plus qu'Abou Naddara ne voit pas clair. La Compagnie française d'Eclairage électrique, qui illumine le faubourg et le boulevard Montmartre, l'éclaire si bien :

Qu'il voit de la cité Bergère
Ce que font les Anglais au Caire.

On nous communique de Londres, par fil spécial, le texte fidèle du *Speech* de Nubar, le grand Vizir pyramidal à Victoria,

تفسير الرسومات في مخاطبة ابي العينين وابي الشكر

LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

DESSIN N° 1

1er Commissaire ottoman : Jamais, jamais, M. l'envoyé extraordinaire britannique, nous ne prêterons l'oreille à de pareilles ouvertures.

Sir H. Wolff : Elles ne sont pourtant pas si désagréables.

2e Commissaire ottoman : Vous vendre l'Égypte !

Sir H. Wolff : Eh! qui vous parle de la vendre ? Louez-la à l'Angleterre à terme renouvelable à son gré, et ce bail lui suffira pleinement.

1er Commissaire ottoman : Savez-vous bien, monsieur l'envoyé extraordinaire britannique, quelles seraient pour nous les conséquences de ce bail ou de cette vente de l'Egypte à l'Angleterre?

2e Commissaire ottoman : Savez-vous bien que l'Egypte est, pour les Musulmans, une terre sainte à l'égal de la Mecque, dont elle est la grande route?

1er Commissaire ottoman : Savez-vous que cette vente, ou simplement ce bail, pourraient nous coûter la tête?

2e Commissaire ottoman : Savez-vous que cette vente ou simplement ce bail pourraient coûter le trône et le khalifat à Sa Majesté Impériale le Sultan ?

Sir H. Wolff (*à part*) : Allons ! il n'y a rien à faire aujourd'hui avec ces gaillards-là. Il ne me reste plus qu'à prendre mon chapeau. (*Tout haut*). Bonsoir, gentlemen, je reviendrai.

DESSIN N° 2.

Sir H. Wolff : Tous ces journaux de Londres, de Pétersbourg, de Berlin et de Paris surtout m'exaspèrent en parlant comme ils le font des résultats de ma mission. Ils sont jolis les résultats que j'ai obtenus jusqu'ici ! Qu'est-ce, John ?

John : Une lettre de lord Salisbury, Votre Honneur.

Sir H. Wolff : Donnez. Et vous, Abdullah ?

Abdullah : Une lettre de M. Nubar-Pacha, Votre Excellence.

Sir H. Wolff : Donnez également, et laissez-moi. (*Seul*) Un pli personnel et confidentiel de Salisbury ! C'est le douzième au moins depuis un mois. Voyons ce que celui-ci renferme :

« Mon cher Henry, je continue à être bien « perplexe (*et moi donc* !) D'un côté, il y a nos « nécessités parlementaires, qui sont plus graves « que jamais et qui exigent que vous usiez et « abusiez de la pénurie des Turcs pour obtenir « d'eux les conditions les plus glorieuses pos- « sibles pour notre établissement définitif en « Egypte, et, d'un autre côté, il y a Bismark « qui ne cesse de me dire que j'aie à vous re- « commander de ne pas signer un nouveau « traité de San-Stefano, que l'Europe ne man- « querait pas de réduire ensuite. Il recommande, « notamment, que vous n'abordiez pas la ques- « tion sanitaire où l'Allemagne, liée par ses « précédents à la Conférence de Londres, serait « obligée de nous donner tort, etc., etc. »

Le plus souvent, que j'aille parler de la question sanitaire! Quand on veut avoir la liberté d'importer le choléra en Afrique et en Europe, selon les exigences de son commerce, le plus simple est de passer la chose sous silence. Granville a été bavard; moi, je ne le suis pas. Mais j'admire, en vérité, ce bon Salisbury et ce brave Bismarck qui me recommandent d'être modeste dans mes prétentions, juste au moment où elles sont toutes repoussées avec horreur, et par les ministres et par le souverain de ces lieux. Voyons maintenant ce que me chante ce roué de Nubar. Quelle que soit sa chanson, j'ai dans l'idée qu'elle sera plus pratique que celle du *Foreign office*.

« Mon bon vieux Wolff, ma vieille pratique, « comme j'ai ri en lisant votre emoi devant « l'attitude des Commissaires Ottomans repous- « sant vos offres avec la dignité légendaire « d'Hippocrate devant les présents d'Artaxercès « Je ne voudrais pas dire, toutefois, que, jadis, « au temps de ma prime jeunesse, je n'aie pas « passé comme vous par cette émotion-là: mais « j'en suis bien vite revenu. Vous avez fait un « rude impair, mon excellent Wolff, en vous « adressant directement aux ministres du sultan « et au sultan lui-même, pour la distribution « de larges batchichs que je vous avais con « seillée. Pour le chef des eunuques, pour les « Aghas et autres fonctionnaires du genre neu- « tre, passe encore. Mais pour les autres, pour « le sultan surtout, sachez qu'on ne s'adresse « jamais à eux directement. D'autant plus que « le sultan actuel, personnellement, passe pour « un prince probe et rigide. Mais il a son « sérail, mais ses ministres ont leurs harems ; « c'est là qu'il faut frapper uniquement ; c'est « là où moi-même j'ai constamment frappé et je « ne m'en suis pas trouvé mal. Vous me dites « que vous êtes effrayé de la dépense probable « de cette corruption en grand de tout un gou- « vernement; que cinquante millions ne sont « pas un sou ; et que vous ne savez pas com- « ment cela sera pris par Salisbury. Répondez à « Salisbury qu'il ne faut pas être pingre dans « ces sortes d'affaires. Moi, qui vous parle, j'ai « semé plus de cinquante millions pour obtenir « à Ismaïl, de vaniteuse mémoire, le sot titre de « khédive d'Egypte: je serais justement surpris « si vous hésitiez à payer cinquante millions, « et même davantage, les titres de votre posses- « sion définitive de ce pays. L'occasion est « exceptionnelle; l'Angleterre ne la retrouvera « plus. N'oubliez pas de mettre en avant votre « projet d'abolition, ou à peu près, des Capitu- « lations dans toutes les Echelles du Levant. « Cela aura le double avantage d'embêter la « France qui s'en est constituée la gardienne « séculaire, et de flatter le Sultan qu'elles « gênent autant que nous. »

Sir H. Wolff (*après avoir lu*) : Décidément, la réputation de mon ami Nubar n'a pas été surfaite. C'est un profond et habile coquin. Attaquons-nous au sérail, attaquons-nous aux harems des ministres et même de quelques autres hauts fonctionnaires, et voyons ce qui en résultera.

DESSIN N° 3

1er Commissaire ottoman : Vous nous en avez tant dit et fait dire, illustre envoyé de Sa Majesté Britannique, que nous sommes tout prêts à vous écouter respectueusement.

Sir H. Wolff : J'en suis fort aise.

2me Commissaire ottoman : Du reste, que pourriez-vous nous dire que nous ne sachions déjà?

1er Commissaire ottoman : L'Égypte, à le bien prendre, peut être considérée comme une partie négligeable de l'Empire ottoman, du moment que l'Angleterre reconnaîtra nos droits imprescriptibles et entiers sur le Soudan, sur les côtes de la mer Rouge, y compris Majsawah.....

Sir H. Wolff : L'Angleterre, à ce point de vue, reconnaîtra tout ce que vous voudrez, et je suis bien aise de vous voir devenir si raisonnables.

2me Commissaire ottoman : Une observation encore, une très humble observation : il va de soi que le tribut de l'Egypte ne sera pas diminué, bien que l'Angleterre lui ait fait perdre les deux tiers de sa domination africaine.

Sir H. Wolff : Comment donc !

1er Commissaire ottoman : L'Angleterre s'engage, en outre, n'est-il pas vrai, à nous garantir contre le ressentiment probable de la Russie et de la France?

Sir H. Wolff : Dormez et digérez en paix.



عدد ٧ باريس فى ٣١ لوليو سنة ١٨٨٧

وردت الينا هذه الرساله الجليله من صديقنا العزيز صاحب النخله بتاريخ ١٢ لوليو فنتحف قرائنا بها.

المعاهدة الثعلبية

اشتهرت الثعالب بالمكر والمراوغه ولكن قد قالت العرب ان الحديد بالحديد يفلح – سعى ثعلب الانكليز فى مراوغة الدوله العليه والحضره الشاهانيه بعقد المعاهده المصريه فوجد رجال الدوله وامير المومنين لا تاخذهم غفلة عن القيام باعباء الدوله وخير ممالكها. وقام في وجه ذلك الثعلب نسر فرنسه وعقاب الروسيه وقالا له. اقصر عنا انك ليس الفوز بالحركه. عسى انك تصطاد ونحن ناكل السمكة. ومثلك من قال فيه مروان بن الحكم؛

وللشر اهل يعرفون بشكلهم
تشير اليهم بالفجور الاصابع

ولما كان منطوق تلك المعاهده مضراً بخير الدوله العليه وحقوق الدولتين الفرنسويه والروسيه حالت دونها ودون امضائها من الحضره الشاهانيه موانع شديده. وشاع ان صاحب المعاهده الثعلبيه بالاستانه العليه توعد الباب العالي بقطع حبل الصلات السياسيه بين دولته وبين الدوله العليه اذا ابى مولانا السلطان عبد الحميد خان امضاء المعاهده بتاريخ كذا. فقد انصرم هذا التاريخ وصاحب المعاهده الثعلبيه لم يصرم حبل سياسته بين دولته وبين الدوله العليه. فكانه يرى الثعلب فى الاراء من دواعى السياسه والتلون كتلون الحرباء من زخرف الدسائس. ونراه يقول بقول بديع الزمان وهو يفتخر على الاقران ؛

انا ابو القلمون ؛ فى كل لون اكون ؛

وخلاصة الكلام ان المعاهده الثعلبيه قد دخلت او كادت تدخل فى خبر كان. واذا توفاها الله فى مهدها تكفل رجال الباب العالي بتكفينها ودفنها فى قبر النسيان بحفله سياسيه تعزية لصاحبها افرغ الله عليه وعلى آله وصحبه حلل الصبر والسلوان. واعاده الى بلاده باسرع اوان

بقلم صاحب النخله

(قال ابو نظاره) نظر صاحب النخله كنظرنا فى محله. والسار درموند وولف مندوب الحكومه الانكليزيه بمصر سابقاً واخيراً بالاستانه رجع الى لندن خايب معكوس وذيله الثعلبى بين وراكه وانا رايته وهو فايت على باريس وقلت له اديك رجعت ياكباه يا تعساه لو كنت سمعت كلامى ماكانش جرالك ده كله. الحمد لله ان امير المؤمنين لا قبلك ولا دترق معاهدة حكومتك الخبيثه بامضاه الجليله وجميع جرانيل الدنيا اهي بتندب على راسك وراس ملكتك اللى امضاها فضل لوحده تحت المعاهده. يا كسفتكم ؛ ؛ ؛

(الحكومه الفرنسويه تشرفت ابى نظاره بنيشان انيسيا دكادي)

من مكاتبنا الخصوصي بالاسكندريه

بمطالعة ابي نظاره استغربنا من عدم ايضاح المسأله الغريبه التي توقعت من تمليك الانكليز علي اراضي ناحية ابي قير لاعمالها استحكامات . وهو انه احد الانكليز اورتي انه لتقدم الزراعه يرغب اخذ اراضي ابي قير التي تبلغ الوف من الفدان لاجل اجعالها اراضي زراعيه بصرف المياه المالحه عنها وتصليحها وان بذلك تتقدم الزراعه وينتفع الميري بالاموال . والحال هو بالعكس لان اذا كان الانتفاع بالزراعه فكم وكم من الفدان تليق للاصلاح عن هولاء ؟ والحقيقه هو القصد تملك الاراضي المجاوره للبحر لبناء استحكامات انكليزيه لولا ذلك لماذا لم يشترط علي الشخص الذي قبل الاخذ بعدم البناء باراضي المجاوره للبحر وانه بوقت اللزوم يسوغ للحكومه اخذها بدون مقابل كاللوايح والاصول التي كانت متبعه بذلك ؟ ـ توفيق وذواتنا نايمين وكوعهم بيشخر

من ع افندي ل بالقاهره

بقالي زمان ما كتبت لكش يا استاذ اما نظارتك بتجيني لحد عندي شهري وباقراها للاخوان وباترجم لهم مقالاتها الفرنساويه وبنسر لما بنسمع ان تلغرافات هاواس (اللي بتنقلهم جرانيل الدنيا) بيمدحوا مقالاتك الرنانه في جرائد فرنسا والخطب اللي بتلقيها في المحافل السياسيه في المسأله المصريه والدفاع عن حقوقنا . جزاك الله خير وحفظك لابناء وادي النيل . رسوماتك المزوقه بتعجبنا قوي خصوصا صورتك بالعمه البيضاء والجبه الخضرا اياها والمركوب لحمر . يا ما انت شيطان . القصد انك صبحت اليوم محبوب في فرنسا عند ارباب الدوله والاهالي وترجمان شرف في بعض نظاراتها وحببت الجميع في اولاد مصر . فكلنا احنا فخورين راجين نفتخر يوم عيدهم . تعيش فرنسا

احنا برجع مرجوعنا لك يابو نظاره . صار لنا زمان ما رايناش في جرنالك اخبار مولانا حليم . نعم ان جريدتك وطنيه لا اسماعيليه ولا توفيقيه ولا حليميه انما انت تعلم ان ابو الحلم املنا في ربنا وفيه بقى كان لازم عليك تكتر لنا في ذكره العاطر او بالقليل تترجم لنا جرانيل اوروبا اللي دايماً بتشكر فيه مثلاً . راينا اخيراً في جريدة الديباه الرسميه الفرنساويه الشهيره مقاله من مكاتبها الاستنبولي بتاريخ ٢٥ يونيو بخصوص الوفاق الانكليزي (اللي حسب نبوتك طلع فشر والسلطان ما ختمش عليه) وفي المقاله المذكوره قال كاتبها الكلام ده اللي بكاني لما قريته ......

امبارح وانا راجع من بيوقدره عديت علي اليالي يعني السرايه الفاخره اللي بناها علي شاطي البوسفور البرنس حليم ابن محمد علي الاعظم . فوقفت امام السرايه اتفرج علي الجنينه اللي مالها نظير في وسطها بيت جميل بدوريين فوجدت منظره غريب وبالسوال علمت ان البرنس حليم من شدة حبه في وطنه العزيز جاب طين من مصر وبناه به فتاسفت على حسرة البرنس على بعده من وادي النيل فقلت في نفسي . بينما حليم باشا بيتخذ جميع الوسائل ليقرب اليه بلاده اللي نفوه منها لكونه اراد يحامي عن اهلها حتى انه صرف مبالغ جسيمه وجاب طين علي شان ما يقعد على ارض مصر . اهم الانكليز خربوا وطنه ونهبوا اموال اهله ....

حقا يا شيخ اذا ما تحفتناش من اليوم و رايح باخبار حليمنا الغالي ما حدش منا يكتب لك وكذا الحوادث المهمه ما تجي لكش . لي عندك رجاء وهو انك تنشر لنا في مقالات بالعربي الدارج بتاع مصرنا .

[illegible] LEFEBVRE. P DU CAIRE, 87. PARIS. LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

عيد ملكة الانكليز بمصر

عننا فيكطوريه ملكة بلاد الغول. صارلها خمسين
سنه بتحكم على بنى مستربول. ففى ميعاد وضع
التاج على راسها. عملت فنطزيه حضروها اقرانها
وذواتها وناسها. وبالجمله نوبار والشيخ عبد الملاك
وشربت معهم برندى وكونياك. وسدت اذانها
ولا سمعت صياح المظلومين. انما سمعه رب
العالمين. وعن قريب يخلص تارهم منها ومن حكومتها
القبيحه. وينصر الهنود والمصريين والايرلانديه.
يوم الانتقام ما هوش بعيد. ما علينا احنا نرجع
للعيد :. بلغنى ان توفيق فضّل عيد الملكه على
عيد الاسلام. وزين البلاد ورقص وسكر مع
الحمر اللئام. فقلت هات يا بو نظاره من تحايفك
هات. واعمل لابنا الوطن في الموضوع ده اربع
رسومات. ففى الاول رسمت المناوره البحريه.
اللى عملوها الانكليز يوم عيد الملكه فى اسكندريه.
وهى تقليد ضرب المدينه بمدافع صمور. وحضر
هذه المناوره توفيق وحصل له منها سرور.
انظروا يا اخوانى رسم عدد ١ تجدوا توفيق يتكلم مع
احد ضباط الانكليز. وعيدح فعل صمور وقهر وطننا
العزيز. وفى رسم عدد ٢ آهو توفيق بيطلب العفو
من رب العالمين. والشفعه من سيد المرسلين.
انما اللى باع وطنه للاجانب وروحه للشيطان. لا
النبى يتشفع له ولا يغفر ذنوبه الرحمن. وانا
كتبت صلاته تحت الرسم باللغه الفرنساويه. كلام
كفر حرام ذكره بلغتنا العربيه :. وفى رسم عدد
٣ اعوذ بالله. آهو بيعبد صورة الملكه كانها
اله. وبيقول لها انها افضل واشرف من حليلة
النبى ومن كريمته. فزعلوا المسلمين اللى وراه و
زادوا فى لعنته وشتيمته. وفى الرسم الرابع
يا حلاوة، آهو طينه سكران. زى العسكر
الحمر اللى قدامه. مغرم فى حبهم ولو انهم اخصامه
فقبل عليه قنصل الانكليز سكران. وعنقه واخذ
بالاحضان. فوقعت برنيطة القنصل وطربوش
الواد. يا ربي رجّ من ظلمها العباد :. امين :. امين.

من جوهر الاسكندرانى اللبيب الظريف.

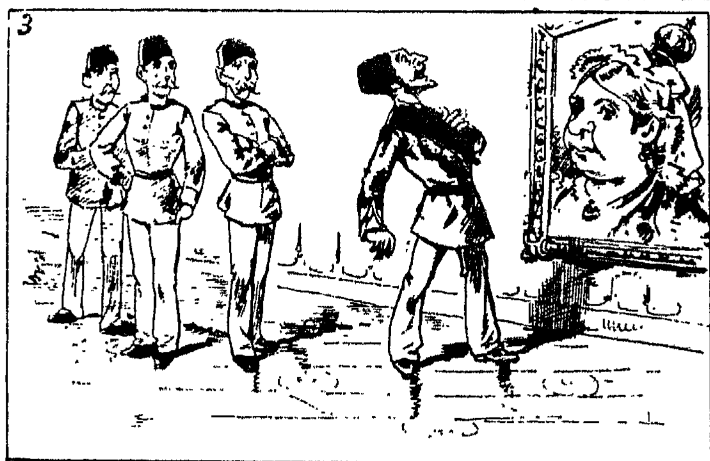
ايها الاستاذ. كلام الامرا تمام. آدينى باكتب لك
يوم رجوعى للاوطان حسب وعدى لك بباريس.
تفرجت فى لندن على عيد صاحبتك سلطانة الحمر.
شى مهول. اصحاب الخماميز اغتنوا. بنى المستر
بول. كبيرهم وصغيرهم نسطول. دول يا افندم
نازلين هلاك. من بوظه سودا لبرندى لكونياك.
والپيكپوكيت (سرّاق الجيوب) شافوا لهم يوم.
انا لحسوا منى كيس الفلوس من جيب الصديري
ما اشطرهم. بلا احكى لك نادره حصلت لشرقي ما
تعرفوش انما يمكن تسمع عنه اسمه يوسف بك
او افندى مدور وارجوك تكتبها فى جرنالك حتى
ان اولاد العرب لما يروحوا بلاد الغول يبقوا يحترسوا
على انفسهم ويحاسبوا من الانكليز. مدور المذكور
تعارف بشاب انكليزى من عائله طيبه فطلب منه
ذات يوم خمس جنيهات فاعطاه مدور حواله على
البنك اللى واضع فيه فلوسه بالمبلغ سلفة الله تعالى
وبعدها بكم يوم راح مدور افندى للبنك المذكور
يطلب كم جنيه لمصروفه الاعتيادي فقال له صاحب
البنك. كيف صرفت بالعجل الخمساية جنيه اللى
ارسلت اخذتهم بحواله. فطلع الدم فى راس الجدع
وبالكشف على الحواله راى ان الشاب الانكليزي
اضاف بخط يده صفرين على عدد ٥ هكذا ٥٠٠
فدوّر مدوّر افندى على الحرامى فى سلقط في
ملقط ما وجد لوش اثر انما بالبحث كان سمع
منه ان والديه اغنيا فى اسكوتلند (بلاد العكر
ابهات صاتين الحبوبين عند بنى شدّادم فراح لهم
وحكى لهم الحكايه من طقطق لسلام عليكم خافوا
من الهتيكه والفضيحه واعطوه المبلغ والا كان خسر
فلوسه لان طبيعة الحمر حامى على حرامية بلادها
لما يسرقوا من الاجانب.

(الباقى فى العدد الآتي)

بيان الرسومات فى مقالة (عيد ملكة الانكليز بمصر)









LE JUBILÉ DE LA REINE

1er DESSIN

Tewfick. — Dites-moi, monsieur l'Officier anglais, c'est tout-à-fait comme cela, n'est-il pas vrai? que vous vous y êtes pris, pour me débarrasser de ce méchant Arabi et de ces méchants Egyptiens, ses amis?

L'Officier anglais. — Oui, monseigneur, et nous serons toujours prêts à recommencer, pour faire plaisir à Votre Altesse.

Tewfick. — Ce n'est pas de refus, monsieur l'Officier; aussi j'applaudis de tout mon cœur à cette représentation militaire que vous m'offrez à l'occasion du jubilé de S. M. la Reine-Impératrice. Hurrah! hurrah! hurrah!

2me DESSIN

Tewfick. — O puissant Mahomet! ô prophète d'Allah! ne t'en prends pas à moi si les fêtes de ton Baïram sacré ont été confondues avec les fêtes profanes du jubilé d'une Reine infidèle. Cette impiété, je ne l'ai pas commise personnellement, mais je l'ai laissée commettre comme tant d'autres choses, parce que je suis un être faible et misérable. Et puis, ô puissant Mahomet, ô prophète d'Allah, veuille bien considérer qu'Allah et toi vous êtes un peu loin, tandis que la reine Victoria et ses *read-jackets* sont très près.

3me DESSIN

Tewfick. — O Reine! ô ma bienfaitrice et ma protectrice! vois-moi à tes pieds en ce jour solennel. Plus je contemple tes traits sacrés et plus je me demande si tu n'es pas la riche veuve Khadija, qu'épousa jadis le prophète Mahomet, ou plutôt si tu n'es pas Fatma, sa fille chérie.

1er Officier musulman. — L'Effendinah s'oublie.

2me Officier musulman. — Le malheureux blasphème.

3me Officier musulman. — Et c'est là le successeur de Méhémet-Ali!.....

Tewfick. — Ils murmurent derrière moi. Je ne les vois pas, je ne les entends pas, mais je les devine. Les imbéciles! Moi, je ne suis pas si bête que j'en ai l'air. Que me font leurs murmures, après tout, du moment que j'ai ton appui, ô divine Impératrice!

Entre-nous, je me moque pas mal de la mémoire de mon grand aïeul, dont on me rabat sans cesse les oreilles. Il est mort, mon grand aïeul! tandis que toi, tu es vivante.

Et même, je me moque pas mal de Khadija et de Fatma, auxquelles je te comparais tout à l'heure. Elles sont mortes, Khadija et Fatma, tandis que toi, tu es vivante.

Et vivants sont surtout tes marins et tes read jackets à qui je te prie de transmettre mes humbles respects.

4me DESSIN

Le consul Cookson : Eh, quoi! vous partez sitôt, mon cher Khédive?

Le Khédive : Je pars pour laisser plus de liberté à vos braves compatriotes qui me paraissent fort animés, ainsi que vous pouvez voir.

Le consul Cookson : Effet de la joie, Altesse, rien que l'effet de la joie qu'ils éprouvent à fêter leur souveraine bien aimée et à boire à sa santé; moi qui vous parle, j'ai toasté 48 fois, depuis ce matin. Aussi, je me sens un peu ému. Khédive, mon cher petit Khédive, nous aimons bien la Reine tous les deux, n'est-il pas vrai? Eh bien! embrassons-nous tous deux en son honneur.

Le Khédive : Oh! la rude embrassade! mon tarbouch, mon tarbouch!

Le consul Cookson : Est-ce que je prends garde à mon chapeau, moi? Est-ce qu'on prend garde à rien dans un jour pareil? Khédive, embrassons-nous, embrassons-nous encore.

Nous sommes heureux d'annoncer à nos fidèles lecteurs et nos frères d'Orient que le cheik Abou Naddara vient d'être décoré par le Gouvernement français des Palmes académiques. Cette distinction, attribuée à coup sûr, autant au littérateur polyglotte qu'à l'ami bien dévoué de la France, sera saluée avec joie par tous ceux qui ont suivi la carrière aussi laborieuse qu'honorable du patriote égyptien depuis son exil.

La Rédaction.

On nous écrit de toutes les villes principales de la vallée du Nil que le 14 juillet a été célébré, cette année, comme s'il était une fête égyptienne. Les indigènes ont chanté *la Marseillaise*, d'Abou Naddara, sous les fenêtres des maisons françaises, malgré les coups qu'ils recevaient des policiers anglo-égyptiens. Plus de 1,000 portraits d'Abou Naddara, entourés de vers en arabe et en français, en l'honneur de la France et de sa République furent distribués par les soins des membres du Parti National égyptien, qui les reçurent de la poste de Suez, où ils passèrent sous le nez de la jalouse et perfide Albion. Bref les cris de : *Vive la France bien-aimée des Egyptiens!* retentissaient par tout.

Voici le compte-rendu que la correspondance de l'Agence Havas donne du banquet de notre directeur et rédacteur en chef, à l'occasion de la Fête nationale. Ce compte rendu fût reproduit par la presse française et étrangère. Nos sincères remerciements à nos confrères européens en général, et français en particulier.

Chaque année, au 14 juillet, autour d'une table garnie de mets arabes et servie à la mode arabe, notre confrère Egyptien, le cheik Abou Naddara, réunit un certain nombre de ses amis orientaux en résidence ou de passage à Paris. Cette année, une vingtaine de personnages marquants, représentant à peu près toutes les nationalités et toutes les religions de l'Orient — mais tous médiocrement amis de l'Angleterre et très sympathiques à la France — se sont assis à cette table hospitalière. Plusieurs discours ont été prononcés et plusieurs toasts portés. On a bu avec enthousiasme à la santé de la France, cette « mère bien-aimée des Orientaux », comme l'appelle Abou Naddara.

N° 8. 31 AOÛT 1887.

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
ANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :. مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا أبو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



...secrète de l'Abou Naddara — Saisie de l'Abou Naddara.

عدد ٨ باريس فى ٣١ اغوسطوس سنة ١٨٨٧

نادره غريبه حصلت فى الصعيد

من احد اعيان مصر القاهره الى ابى نظاره بباريس الباهره :.

السلام عليك يا حضرة الشيخ :. شوقنا اليك يعجز عن وصفه افصح لسان وقلبك دليلك يا استاذ :. اطلعنا على قصصك الوطنيه فى جرائد اوروبا. بارك الله فيك لانك بهذه التاليفات جعلت حزبنا الوطنى مشهور عند الامم وفضحت الملاعين الحمر اللى عاملين عذابنا صنعتهم. بقى نحن بلغتنا نادره حقيقيه يظهر منها شهامة العرب وغيرتهم على عرضهم. انا راح اقصها عليك كما سمعتها بلساننا الدارج وانت اعمل عليها قصه مثل قصة الانتقام اللى رايناها اخيراً فى جرانيل باريس وانشرها اما فى جرنالك او ادرجها بجوابنا هذا كما هي :. قال يا افندم شيخ بلد فى جهه من نواحى قبلى (الاصوب عدم ذكر اسمه واسم المحل) دخل عليه شاب صعيدي مش فحف. لا. جدع يقرا ويكتب طيب فهمت يا سيدي. السلام عليكم وعليكم السلام وفنجان قهوه معتبر ونفس دخان وما اشبه. الحاصل شيخ البلد اكرمه لما رآه ولد محتشم وقال له خيراً يا ابنى فقال الزاير. انا جاى يا سى الشيخ اطلب القرب منك لانى سمعت جميع العالم تمدح فى جمال المحروسه وكمالها فقال له الشيخ. البنت جاريه فى المطبخ انما يا ولدي المهر صعب و يا ما جدعان زيك طلبتها منى وما قدرش عليه. فقال الشاب. ابوي خلف لى اراضى ومواشى كتيره فقال ابو البنت. يا ابنى احنا مالناش طمع فى المال. لما احكى لك حكايتى وتفهم الصوره ايه. بقى انا يا ابنى كان لى ولدين رحمهم الله وسكنهم جنة النعيم فلما جونا الكفار وغزوا على بلادنا. ليلاً خطفوهم منى و دخلوهم فى العسكريه وعلى السودان دوسر عري وجبروهم يقاتلوا اخوانهم المسلمين فالظاهر ان يوم الوقعه ما قبلوش يعاونوا الانكليز على جنود المهدي محكوا عليهم بالقتل وقد حصل وحرقوا قلبى عليهم. فتاسف الجدع والدمعه فرت من عينه وقال لاحول ولا قوة الا بالله. ثم شيخ البلد قال. بقى الشاطر اللى يروح السودان ويرجع منصور وكيسه فيه خمسين لسان عسكر انكليز ازوجه بنتى واعطيه ماوراي وما قدامى :. فقام فى وقتها الشاب وباس يد الشيخ وقال له السنه الجايه زى اليوم باذن الله تراى عندك وخرج :. :. فراحت ايام وجات ايام يا افندم ولم يرد من المسافر خبر :. اغا فى اول يوم العيد الاخير دخل على الشيخ فى يده كيس وفى يد صبيه مغممه يعنى مغطيه الوجه وكان اعيان الفلاحين هناك بيعيدوا على الشيخ فقال الجدع. ربنا نصرنى على الاعادي. افتح الكيس يا حضرة الشيخ تجد فيه الخمسين لسان مهر بنتك العزيزه. ربنا يعلم بالمشقه اللى قاسيتها. فقال الشيخ. جزاك الله خير. اخوانى الحاضرين يشهدوا على بانى وهبت لك بنتى الوحيده وما املكه. اغا البنت دي مين اللى مشابفها بترتعش من الخوف. فقال الشاب. وانا داخل البلد رايتها هربانه مع ظابط انكليزي فاردت اخلصها من يده ظاننا انه اخذها رغماً عن انفها فقالت لي انها عاشقاه ومرادها تروح معه ابن شنا فاخذتنى الغيره على عرض حرم وطنى فتضاربت مع الانكليزى وغلبته ونزلت روحه الجحيم. ما تخافوش هناك رجالنا بيدفنوه فى الرمل وما حد بيدري والبنت الهاربه اهى قدامكم. فقال الشيخ يا اخوانى ان كنتم اصحاب عرض احلفوا لى على القران الشريف بان لما البنت الفاجره دى تكشف وجهها اذا وجدناها بنت واحد منكم ابوها يذبحها قدامنا ضحيه حتى تستعبر باقى البنات. فحلفوا جميعهم وكشفوا وجه الصبيه ووجدوها بنت شيخ البلد فقام حالاً ابوها واخذ سيف الشاب وقطع راسها ولا قبل لا رجاء الحاضرين ولا رجا الجدع. وشاع الخبر فى البلد ان قرصها ثعبان وماتت :. :.

تقول ايه يا ابو نظاره فى دى النادره الغريبه. نراها فى الجرائد الاوروبيه قريباً

خطاب رئيس الجمعيه الوطنيه الجديده

ورد الينا هذا الخطاب من احد اعضاء هذه الجمعيه الشريفه انما لضيق المجال لا يمكننا نشره في هذا العدد . مع كل ذلك لا نحرم قرائنا الكرام من خاتمة الخطاب المذكور

(قال الخطيب المحترم في انتهاء كلامه) يا اخوتي الاعزاز لا امة تاخذ بناصرنا ولا تنفك قطره من دماء ابنائها لخلاص غيرها ودولتنا لا يركن اليها ولا يعول في الملمات عليها والعدو ثقيل الوطئه لا تحركه بقبقة الكلام وترهات الاحلام وامتنا ضعيفه والمتفرجين من ابناها وحكامها كانوا على ضياعها اما لجهلهم واما لخيانتهم وانعكاس تعليمهم فواسفاه ... واضياعاه ... اضاعت الامه احكامها العادله الشرعيه ولم امكنها الحصول على قوانين التعليمات الاوربيه على المبادي الشوريه وتسلم زمامها لاناس مستبدين لا يسالون عما يعملون فباعوا البلاد واضاعوا العباد وليس للامه نواب من عقلاها ينذرون امرها ويحفظون شرفها فمثل هذه الامه انذرها بخرابها وضياعها عاجلاً او اجلاً ولله الامر من قبل ومن بعد

الجنازه السياسيه

(قال الشيخ ابو نظاره) المعاهده الثعلبيه . اللي قدمتها الحكومه الانكليزيه . الى مولانا امير المؤمنين . لهلاك وغدر المصريين . بعدما طردها السلطان من استنبول . هي وحاملها درامونت وولف المهبول . توفاها الله ودخلت في خبر كان . فعمل على جنازتها رسم داعيكم ابو نظاره الشيطان . يجده القارى في هذا العدد الجميل . اللي لاشك تحصل له رنه في وادي النيل . انظر يا اخي ده درامونت وولف المفضوح . بيبكي على القبر اللي لدفن المعاهده مفتوح . وده اللي نازل عليه بالبوز هو اللورد سالسبوري رئيس الوزاره البريطانيه . وسبب ضربه فيه هو لكونه رجع من الاستانه منكوس . وكسر شرف حكومته وضحكت عليها الفرنسيس والروس . والاثنين اللي ماسكين البساط قدام الميته الغبيه . هم وزرا دولتي فرنسا وروسيه . اما الميته فهي نفس المعاهده بنت الكلب . اللي بموتها انشرح صدرنا وفرح القلب . والثلاثه دول اللي على راي المثل ثلاثه من ضبعه . زفت وقطران وميقه . دول كنايه عن الدوله الالمانيه والطليانيه والنمساويه . بيصبروا المستربول نائب الدوله الانكليزيه . على وفاة العجوزه الكركوبه . وهي المعاهده المحبوبه . وجنب التابوت ترى يا صاح . اصحابنا الجهادي المصري والفلاح . بيحمدوا رب العالمين . اللي حبب فرنسا وروسيه في المصريين . وخلاهم يقووا قلب السلطان . حتى انه رفض معاهدة الانجليشمان . فنرى اليوم ارباب الدوله الانكليزيه . يعلنون في محافلهم السياسيه . بانهم عن قريب يجلوا لنا البر . حتى ياتينا الفرج ويزول من علينا الشر . تعود مصر مثل ما كانت في عهد محمد علي . ويروح ابن البلد والفلاح يتجلى ...

ابن مصر وما يقاسيه

حينما انعمت الدوله الفرنساويه بنيشان العلم الفاخر على ابي نظاره مكافاة تاليفاته الادبيه والوطنيه جميع محرري جرائد العاصمه زاروه وهنوه وكتبوا مقالات رنانه مدحا فيه وفي حبه لوطنه ومدافعته عن حقوق ابناء مصر . فمن جملة من زاره كان الموسيو جان بسيار محرر جرنال لافرانس (La France) اللي بيطبع يومي ما بين الف نسخه وبعد ما هناه كقرانه طلب منه بان يوضح اليه حالة اهل مصر فقص عليه ابو نظاره عذاب الاهالي وظلم الانكليز فيهم فكتب الجرنالجي المذكور مقاله طويله عرضها في صحيفته نقلتها عنه جميع جرانيل اوروبا وسماها المصريون والانكليز ذكر فيها كلما سمعه من فم ابي نظاره من ذل اهل مصر وعذابهم يجدها القارى بالفرنساوي في هذا العدد وكرامة لمنشيها عملنا عليها رسم ووضعناه تحت رسم جنازة المعاهده رسمنا فيه كلما بيعملوا الحمر في ابناء مصر من سوء الفعل ...

من مكاتبنا الخصوصي بمصر القاهره

الانكليز مش بس عملونا السكر والزحزح الاوكمان فتحوا لنا محل للعب القمار وجعلوه تحت تظلل خديوينا المعظم اللورد توفيك وهناك بيلتزم تروح اولاد ذواتنا الكرام ورؤسا جهاديتنا واعياننا ويخسروا مبالغ جسيمه بتلحسها ظباط الحمر . غير ذلك طلع نجران باشا دوبلوم ملجيكي . نجران جدع حمر . لعنة الله على النسا اللي كسروا الخاطره

Los Anglais interdisent les réunions de plus de trois ou quatre indigènes ; dès qu'il se forme un groupe plus nombreux, il est dispersé par la force.

Ils leur défendent tout port d'armes, même de bâtons, sous prétexte que, n'étant pas chasseurs, ils n'en ont pas besoin. Le Coran ordonne, en effet, de s'abstenir de la chair de tout animal qui n'a pas été égorgé avec la formule : Allah akhbar ! Dieu est grand !

En revanche, ils ne se gênent nullement pour se livrer à la chasse aux cailles en pleins champs de blé. Si des paysans se plaignent des dégâts occasionnés, ils reçoivent la bastonnade.

Les soldats anglais entrent dans les cafés ou les établissements publics, se font servir des consommations, puis refusent de les payer eux-mêmes et forcent les arabes présents à en solder le prix.

Les musulmanes ne sortent que couvertes d'un voile épais, qui laisse apparaître seulement les yeux. Le reste de la figure doit être soigneusement caché. Les soudards anglais s'attaquent souvent à des femmes en pleine rue et les violentent pour voir leur visage.

L'un des moyens de transport les plus usités en Egypte, c'est l'âne. On rencontre partout des âniers prêts à louer leurs montures.

Les Anglais s'emparent des bourricots qui leur conviennent et, leurs courses faites, en guise de rétribution, rouent de coups les malheureux qui s'obstinent à réclamer leur dû.

Les mahométans ne permettent aux personnes étrangères à leur religion de visiter leurs mosquées que chaussées de sandales qu'on revêt en entrant et qu'on dépose à la sortie. Les Anglais pénètrent dans les édifices sacrés sans se soumettre à cette formalité et en souillent les parvis.

Récemment, ils ont retardé de deux jours la célébration du Jubilé de la reine pour empêcher les arabes de jouir de la grande fête du Baïram, la plus solennelle de toutes. Et, ce jour-là, avec le tact qui les caractérisent, ils n'ont rien trouvé de mieux que de reproduire le simulacre du bombardement d'Alexandrie.

La loi de Mahomet interdit l'usage du vin et des liqueurs fermentées. Pour remplir les caisses de l'Etat à l'aide des impôts perçus sur l'alcool, les Anglais ont encouragé et favorisent l'ivrognerie et s'efforcent d'abrutir les indigènes.

Après avoir amené la baisse des fonds publics égyptiens et une énorme dépréciation des terrains, ils poussent les fellahs à ne pas acquitter leurs loyers et les propriétaires à vendre leurs terres à des compagnies britanniques.

Bref il n'est sortes de vexations et de froissements dont ils n'accablent les habitants. Non contents de ruiner le pays, ils s'opposent au rétablissement de toutes relations commerciales avec le Soudan : ne faut-il pas qu'ils maintiennent l'état de guerre pour démontrer la nécessité de leur occupation ?

Ils n'ont pas conscience des colères qui s'accumulent dans le cœur des patriotes égyptiens. Cependant ils devraient savoir combien de leurs soldats manquent presque tous les jours à l'appel. Les crocodiles du Nil font souvent ripaille. Et si l'on remuait le sable des environs de Boulak, on trouverait plus d'un cadavre enveloppé de sa veste rouge. Riflemen, highlanders, défiez-vous des fumeurs d'hachisch qui poussent le cri de « zigzig ! » et des femmes voilées qui devant vous entr'ouvrent elles-mêmes leur haïck blanc.

Les Français bénéficient de cette situation. Même après les guerres de Napoléon Ier, ils sont restés sympathiques aux Egyptiens. C'est si vrai que le célèbre Méhémet-Ali avait confié presque exclusivement à des Français le soin de réorganiser l'Egypte et les avaient appelés aux plus hautes positions.

Aujourd'hui des liens de vraie confraternité s'établissent entre les indigènes et nos compatriotes. Le 14 Juillet a été célébré, cette année, avec un éclat inaccoutumé.

« Cette fête, écrit un correspondant d'Alexandrie, a été une imposante manifestation en faveur de la France, non seulement de la part des colonies grecque et russe, mais surtout de la part des indigènes. »

Ainsi, par leurs maladresses, leurs vexations, leurs insolences, leurs fautes de toute nature, les Anglais servent à leur insu l'influence française. Encore un peu de temps, un peu de patience, quelques efforts de la diplomatie française et russe, et il ne restera de l'occupation britannique en Egypte qu'un souvenir abhorré.

JEAN BESSIÈRES.

LE QUATRE-VINGT-DIX-NEUVIÈME DISCOURS
du Cheikh Abou Naddara

On lit dans les Échos du *Figaro :*

Hier au Rocher de Cancale, le dîner trimestriel de *l'Union douanière méditerranéenne* réunissait, autour d'une table plantureusement servie, des Égyptiens, des Arméniens, des Grecs, des Italiens, des Espagnols, des Portugais, des Arabes de l'Algérie et du Maroc et même des Français.

M. Gromier, fondateur de l'Union, présidait, assisté du Cheikh Égyptien Abou Naddara et du patriote Arménien Iskender.

Toasts, discours, poésies, chansons, ont fait durer la fête jusqu'après minuit.

Dans son discours, Abou Naddara, après avoir, au nom de ses frères nilotiques, chanté les louanges de l'attitude énergique du Gouvernement français dans tout ce qui concerne le bien de l'Égypte, et fait des compliments au fondateur de l'Union du progrès de son entreprise, parla de l'Arménie, souhaita à ses enfants un avenir meilleur et termina par l'impromptu suivant :

Allah, maître de l'Univers!
Que ta céleste ardeur m'inspire
Afin que chaque âme soupire
En écoutant mes tristes vers.

Car je veux chanter ma Vallée,
Qu'hélas! je crains ne plus revoir,
Égypte, ô mon unique espoir,
Les fils d'Albion t'ont violée.

Puisque le poison d'Ismaïl
Et le poignard de son sicaire
N'ont pu m'assassiner au Caire;
Il fallait me jeter au Nil.

Je n'aurais pas vu la patrie
De Mehemet-Ali subir
La honte de Tel-el-kébir
Et la ruine d'Alexandrie.

Mais le destin avait écrit
Sur ma paupière en sombres lettres,
Trahi, vendu, de tes ancêtres,
Sera le sol et toi proscrit.

Je m'assieds aux bords de la Seine,
Que j'aime autant que mon beau Nil,
Et de mes frères en exil,
S'offre à mes yeux la triste scène.

A Ceylon, je vois Arabi,
Sur nos malheurs versant des larmes,
Avec ses chers compagnons d'armes;
A Messawah, je vois Ruby.

Je vois la rouge sauterelle,
Albion, dévastant nos champs,
Et ses fils cruels et méchants
A mon peuple cherchant querelle.

Puis, je vois des scènes d'horreur,
Des meurtres, des crimes atroces!
Les sauvages sont moins féroces
Que le soldat anglais vainqueur.

Mais le jour de la délivrance
S'approche; il s'avance à grands pas,
Chez nous, ils ne resteront pas.
Qui les chassera? C'est la France.

Sans elle, la convention
Qui nous livrait à l'Angleterre
Aurait passé : le Ministère
Turc donnait son adhésion.

C'est donc à la France chérie
A son sage gouvernement
Que nous devrons assurément
Le salut de notre patrie.

Ainsi, je bois à la santé
De sa nation sympathique
Et souhaite à sa République
Eternelle prospérité.

A LA FAMILLE KATKOFF

L'Agence libre nous a fait l'honneur de publier dans sa correspondance française le télégramme suivant que toute la presse a reproduit. Nos remerciements à tous nos confrères.

La Rédaction.

« Au nom du parti national égyptien et des Indous musulmans dont mon journal *Abou Naddara* est l'organe, je m'associe à mes confrères de la presse française pour rendre un suprême hommage à la mémoire de Katkof, l'illustre publiciste, qui sympathisait si vivement aux souffrances de mes compatriotes et dont les écrits ont si puissamment contribué à faire rejeter par la Russie, comme par la France, la funeste convention destinée à livrer définitivement l'Egypte à l'Angleterre.

» Qu'Allah clément et miséricordieux daigne répandre sur la veuve et les enfants de Katkof ses ineffables consolations et accorder à l'âme du défunt le repos et la paix éternelle.

» Le cheikh ABOU NADDARA. »

Notre directeur et rédacteur en chef, a reçu une innombrable quantité de lettres de félicitations à l'occasion de la distinction dont il vient d'être l'objet de la part du Gouvernement français. Le cadre si restreint de notre journal ne nous permet, à notre grand regret, d'en reproduire qu'une seule, très fine dans sa forme imitative du style oriental. Elle est signée *un égyptophile*; les initiés du journalisme parisien en reconnaîtront l'auteur derrière ce nouveau pseudonyme.

Cher et vénérable Cheikh dont les lèvres distillent la sagesse, dont la pensée se familiarise avec tous les sujets et dont le cœur est grand comme les Pyramides des anciens Pharaons,

Poète puissant qu'inspire Allah et qui
Tends un ongle royal sur la lyre des dieux,

Patriote dont le cœur brûle de l'amour sacré de l'antique et glorieux sol Égyptien,

Crocodile formidable qui de tes dents d'acier broies les membres de la perfide Angleterre et lui feras bientôt lâcher la proie dont elle s'est emparée par le mensonge, l'hypocrisie et la violence,

Harmonieux Orphée du Nil qui, sur ta flûte au son divin, joues la cavatine de Memnon de façon à faire pâlir le soleil,

Abou Naddara, homme dont l'œil, aidé de merveilleuses lunettes, porte ses investigations dans tous les recoins de la science et de la pensée humaine,

Moi, ton humble confrère, je m'incline devant ta robe aux éclatantes couleurs et devant ta *chechia* garance,

Et je te dis :

Si l'Obélisque de Louqsor ne m'écrase pas quand je passerai sur la place de la Concorde ;

Si Napoléon ne se jette pas sur moi du haut de sa colonne de bronze,

Demain je dirigerai mes pas vers ta demeure pour t'offrir la fleur de mes félicitations, à toi nouveau Palmifère, et te souhaiter de voir bientôt les palmes de ta vallée bien-aimée.

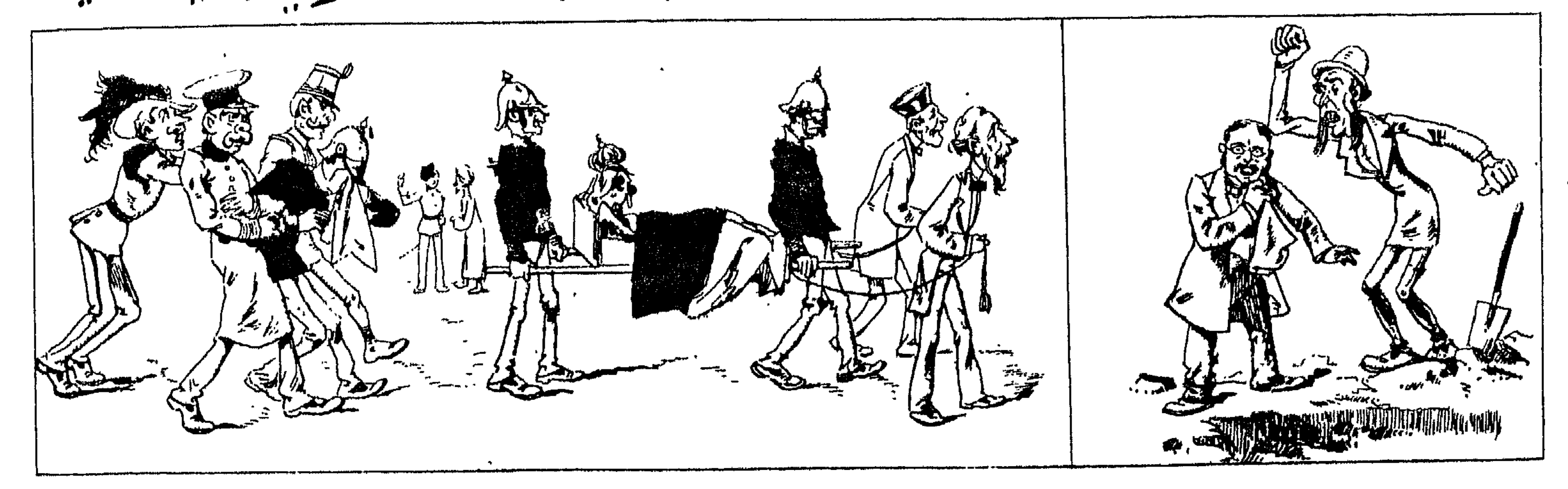
Salam-Aleck,

Ton frère et ami,
L'ÉGYPTOPHILE.

L'abondance des matières, ne nous permet de reproduire aucun des articles si flatteurs parus à l'occasion des palmes académiques accordées au Cheikh Abou Naddara. Nous adressons donc un remerciement collectif à tous les journaux parisiens et à tous nos aimables correspondants et amis.

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

رسومات هذا العدد موضحه فى مقالة الجنازه وفى مقالة المصري وما يقاسيه



L'ENTERREMENT DE LA CONVENTION ANGLO-TURQUE

Le peuple Égyptien, représenté par le fellah et le soldat, se réjouit de l'échec de la Convention qui allait le livrer complètement à l'Angleterre Les Ministres de France et de Russie la mènent pompeusement au tombeau ; pendant que sir Drumond Wolff se désespère et que lord Salisbury s'exaspère de la triste fin de la Convention. En vain l'Allemagne, l'Autriche et l'Italie tentent de consoler John Bull.



OPPRESSEURS ET OPPRIMES — Lire plus loin l'article « *Egyptiens et Anglais* ».

Caire, le 20 août 1887.

Vénérable Cheikh Abou Naddara, salut,

Le télégraphe nous apporta hier de la Capitale de nos envahisseurs une nouvelle qui nous a rempli le cœur de joie. Les sauterelles rouges vont donc bientôt évacuer la Vallée du Nil qu'elles ont ravagée pendant cinq ans. Quel bonheur ! Le jour de leur sortie sera un jour de fête pour les enfants de l'Egypte.

On t'a sans doute communiqué la dépêche dont je te parle. Elle a l'air d'être fille de la vérité quoique de source anglaise. Elle nous informe que l'Association internationale d'arbitrage a tenu sa séance avant-hier à Londres. Dans cette réunion on a discuté la politique anglaise chez nous.

M. George Campbell (un bon anglais, pas méchant comme les envoyés de sa reine) a proposé une résolution affirmant la nécessité d'une prochaine évacuation de l'Egypte dans l'intérêt du maintien de la paix européenne. Cette résolution, avec une autre en faveur de la neutralité du Canal de Suez, ont été adoptées même par plusieurs membres du Parlement qui assistaient à cette réunion importante.

A qui devons-nous tous ces bienfaits ? Nous les devons à la nation qui te donne l'hospitalité. Veuille donc présenter, au nom des patriotes égyptiens, l'expression des sentiments de reconnaissance de tous les enfants du Nil au vénérable Cheikh de la glorieuse République et à ses Ministres sages et éclairés ; car c'est grace à leur énergique attitude que nous obtiendrons notre salut.

Qu'Allah clément et miséricordieux, répande sur la France et sur ses nobles enfants la rosée de ses saintes bénédictions.

Aly Mouheb.

ÉGYPTIENS ET ANGLAIS

Nous reproduisons l'article qui suit du journal *La France*, en remerciant M. Jean Bessières de sa gracieuse visite à notre directeur et rédacteur en chef et de sa vaillante plaidoirie en faveur de nos frères d'Égypte.

Abou Naddara vient de recevoir les palmes académiques. Il avait assez fait pour les mériter. Nul n'a travaillé plus que lui à répandre en Egypte la connaissance de notre langue et de notre littérature. Comme je le félicitais :

— Je suis vraiment heureux et fier de cette distinction, me dit-il ; c'est un lien de plus qui me rattache à la France, ma patrie d'adoption.

Et, passant immédiatement au sujet qui lui tient le plus à cœur, il ajouta :

— Que volontiers je sacrifierais tous mes titres et ce que je possède pour voir tous les Anglais chassés d'Egypte ! Mais il faudra bien qu'il s'en aillent ; oui, ils partiront, et peut-être plutôt qu'on ne pense.

— Qu'est-ce qui vous le fait croire ?

— Je parle à bon escient, Tenez, lisez ces renseignements qui me parviennent de divers côtés et des sources les plus sûres.

Le digne scheik poussa devant moi un monceau de lettres et de documents. Après en avoir parcouru un grand nombre, sa conviction a pénétré dans mon esprit. La haine des Egyptiens pour les Anglais croît de jour en jour. Elle prend des proportions telles qu'un soulèvement serait inévitable si les amis de l'Egypte n'arrêtaient l'explosion du sentiment national. Ce serait fournir un trop bon prétexte aux partisans de l'occupation. Du reste, les politiciens clairvoyants d'outre-Manche savent parfaitement à quoi s'en tenir.

Les causes de l'irritation populaire sont multiples. Envisagées isolément, elles paraissent dénuées d'importance ; mais, dans leur ensemble, elles constituent, aux yeux de quiconque connaît le caractère arabe, les griefs les plus sérieux et les moins pardonnables.

Nous en énumérerons quelques-unes.

N° 9 — 25 SEPTEMBRE 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :: مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوع ابونظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



Vente secrète de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

عدد ٩ باريس فى ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٨٧

:: حلفت امرأ لا اخلط الجد مع الهذل ::

:: ولا اترك القول الا الى الفعل ::

قال ابو نظاره

كما تعلمون ايها الاخوان، ان جرنالى هذا كانه ميدان، يبرز فيه بجواده حر الافكار، ومن سجيته المداففه عن الاهل والاقطار، فلذا لم استطع عدم قبول المقاله الحماسيه الاتى ذكرها، ولو ان افكارى مخالفة لافكارها، فما ينفع فى البلاد الارلانديه، قد يضر بالديار المصريه، لان اعادينا يودون ان يحدث هيجان او ثوره فى مصرنا، يتخذوها حجة لمكثهم فى برنا، فكونوا يا ابنا وادى النيل على هدو وسكون، ومن قال لكم تحركوا قولوا له مجنون، فاليوم فرنسا وروسيه، تتعاهدا مع الدوله العليه، على حل مسالة الوطن العزيز، وخروج الظلمه الانكليز، فاختاروا يا كرام، ما يحلو لكم من هذا الكلام ::

— اخوان في الشدة، اخوان في المودة —

ايها الشيخ المصرى الوطنى — قد تكرم علي صديق لي بلندرا بنسخ من صحيفتك الهزلية السياسية المسماة بالنظارة الزرقاء المطبوعة باللغتين العربيه والفرنساويه والمزينة بتصاوير بهيجة فطالعتها بسرور لا مزيد عليه ووجدت همك مثل همي وعرفت انك وطني تذود عن ورود حقوقك وحقوق بني جنسك فى صحيفتك الغراء كما انى اذب عن حقوق امتى الارلانديه فى دار الندوة البريطانيه فكاننا حمامتان ننوح على سوء حال بلادنا التى دنس مشاعرها القدسية اغبياء الانكليز الظالمين. فداوم ايها الزميل الوطنى على الكفاح والجهاد فى سبيل وطنك المصري المحبوب منك كما انى مستعد لاهراق دمى فى سبيل وطنى وانقاذ جزيرة ارلاندا من جور الانكليز الجائرين. فلا تقنط ايها البطل الهمام من الفوز والفتح المبين. وبلغ عنى ابناء وطنك الاذكياء ان فجر الفرج قريب وذكرهم بقول شاعرهم ....

كل من سار على الدرب وصل — وبشرهم بان اسد الانكليز قد شاخ وخرف وكلت مخالبه واضحى كطبل فارغ تقرع به رياح البقبقة. وبقبقة الكلام لا يعبى بها اولو النهى والالباب، ولا يغتر بها الا المغفلون واصحاب الاغراض النفسانيه. ومن كان مثلى ومثلك قد مارس الامور وجربها واختبر حقيقة كنهها لا يغتر بالاشباح. نحن معشر الارلانديين الذين عجنا الانكليز وخبزناهم منذ مايتين سنه ونيف قد شقينا عصا الطاعة العمياء لجور الانكليز الشمطاء وتسلحنا بالديناميت العنيد و استنصرنا اخواننا الامريكانيون عن قريب وبعيد. و صرنا عصبة لا يتخللها الانقسام. وعروة وثقى لا يعتريها الانفصام. ولا نألوا جهدا حتى نضيق على الانكليز حلقة الوبال وننكبهم نكاية لا يرون بعدها فرجا حتى ينفجر عليهم سعير سقر وتبتلعهم جهنم الحمراء. فان فعلتم يا معشر المصريين بانكليز بلادكم ما نفعله نحن بانكليز جزيرتنا. ضاقت الارض عليهم اشد ضيقة. واية ارض لا تضيق بالظالمين المرابين؟ فهبوا يا معشر المصريين من غفلة الانقسام واعتصموا بالوحدة اعتصام العبد بالرحمن وكونوا انتم وبنو ابيكم مكان الكليتين من الطحال وانفضوا عنكم تراب الذل والهوان. مصداقا لقول شاعر الايطليان .... Tanto Egitto la pove indegna

ونغصوا عيش الظالمين بكل فن، تفتقه لكم الحمية الوطنية
والغيرة الجنسية والسنة الدينية ولا تتكبدوا امرار
الهوان. فان رضيتم بالمذلة هلكتم في المحنة. وان لزمتم
الخمول ضاقت عليكم وعلى اولادكم حلقات الشدة. وان
سكتم عن هضم حقوقكم صاغرين تضاعفت عليكم
سلاسل الربقة والرقة. ومن ذا الذي قد خصه الرحمن
بالعقل والحرية والمروة والنخوة يصبر على المذلة والهوان
؟ ولا يصبر على الذل الا نذل جبان. كما قال شاعركم
العربي واجاد في ما افاد.

ولا يقيم على ضيم يراد به — الا الاذلان عير الحي والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته — وذا يشج فلا يرثى له احد

واي عاقل زينته حلية الحرية يرثى لحال جاهل يقيد
يديه ورجليه بجبانة نفسه في قيود العبودية ؟
ايها المصريون اخواننا في المصيبة والشدة والجهاد
اليكم اسوق هذا الكلام فاستوعبوه بحل عفوكم
واعملوا به لا ريب تفلحون انتم تعلمون ولا ازيدكم علماً ان
الموت في حفظ الحقوق خلود والفناء في القيام بالواجبات
وجود والنعيم مع الذل شقاء والهناء مع الخسف
عناء. فليقل اذاً كل مصري لبيب ووطني نجيب
بقول شاعركم العربي المجيد :

لا تسقني ماء الحيوة بذلة
بل اسقني بالعز كاس الحنظل
كاس الحيوة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز افخر منزل

وقد ساءني ايها المصريون اخواننا في الشدة ان
اري فيكم بعضاً من الانذال كما اري في بني جنسي شرذمة
من الاجلاف من نصاف كرى الخائن ورفقاه الاشقياء
الذين يملقون الانكليز ويلحسون تراب نعالهم
طمعاً في نوال المال والوظائف الدنية والتقاط فتات
موائدهم الخسيسة ويخونون اوطانهم وينبذون
حقوقهم الشخصية والمدنية ويتألبون مع
الجائرين على بني جلدتهم واهل وطنهم. فمن كان
فيكم من طراز كرى الخائن على هذه المرتبة الذميمة
سواء كان مصرياً او دخيلاً متمصراً فاصرموا
صحبتهم فواده واجعلوا الموت حاجزاً بينكم وبينه و
ابطشوا به بادي بدء كما بطشنا نحن بالخائن
كرى لان الانكليز من شدة دهائهم يستخدمون
هولاء الانذال بمنزلة جواسيس عليكم ليقفوا على ما
تضمرون فيتداركون دسائسكم في حقهم ويظفرون
بكم وانتم لا تدركون. فان بطشتم بجواسيسهم
الانذال قطعتم مجاري الامداد عنهم وجهلوا ما
انتم تكمنون لهم وهان عليكم الفتك بهم والنجاة من
شرهم. فانا شدكم الله بارئكم ومزينكم بحلية الحرية
الغراء واغريكم بقول شاعركم العربي الخنذيذ :

لا تجبنن اذا بلات — زرق الاسنة حمراء
لا بد من ورد الحما — م فمت كريم النفس حرا

وكيف يجبن الحر وقد وصلت السكين الى العظم
وصار الموت اقرب اليه من حبل الوريد؟ حدثتكم
باسم الحرية الغراء يا اهل مصر ان تتمثلوا بدرر
الشاعر السوري فحل الحماسة الذي نخى بني جنسه
في عهد مدحت باشا. اذ اجاد في ما افاد —

اي النعيم لمن يبيت — على بساط الذل جالس
ولمن تراه بائساً — ابداً لذيل الذل بائس
ولمن ازمته بكف — عداه يظلم وهو آنس
ولمن غدا في الرق لي — س يفوته الا المناخس
ولمن تباع حقوقه — ودماؤه بيع الخسائس
ولمن يرى اوطانه — خرباً واطلالاً دوارس
فاستوقدوا ليوم الوغى — ناراً تروع كل قابس
وتجمعوا عصباً فكل — كم لكلكم مجانس

من قلم
بتريك الارلاندي

فحص اكوبيان باشا

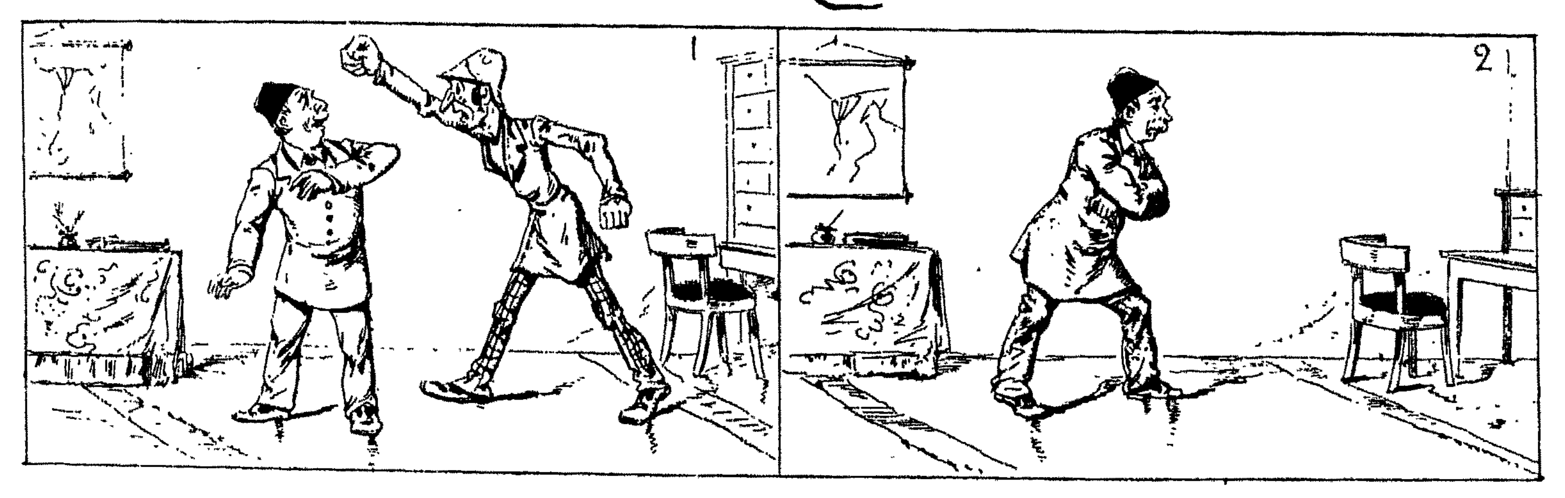
(قال ابو نظاره) من تأمل في رسومات هذا العدد وقف
على حقيقة لجنة الاستخلاص وعلى ما اجراه اكوبيان
باشا رئيسها الرجل الشريف الحر محب مصر وابنائها
ولو انه من جنس نوبار عدو وادي النيل واهله :
انظر يا اخي لرسم عدد ١ ترى اكوبيان باشا المومى
اليه في ديوان سكك الحديد بالاسكندرية واتباعي
قدميه رافعاً ذراعه اليمين ليحامي ويصرف عن راسه
ضربة الانكليزي اللعين الذي امامه وهو مستخدم
الحكومة بصفة مراقب عموم المين المصرية وسبب
غضب هذا الخبيث يكون لان سعادة الباشا قال
له : كيف يدفع ادارة مينا اسكندرية ثلاث مرات
ثمن احجار استنزاها لها وان هذا استغفل حرامية

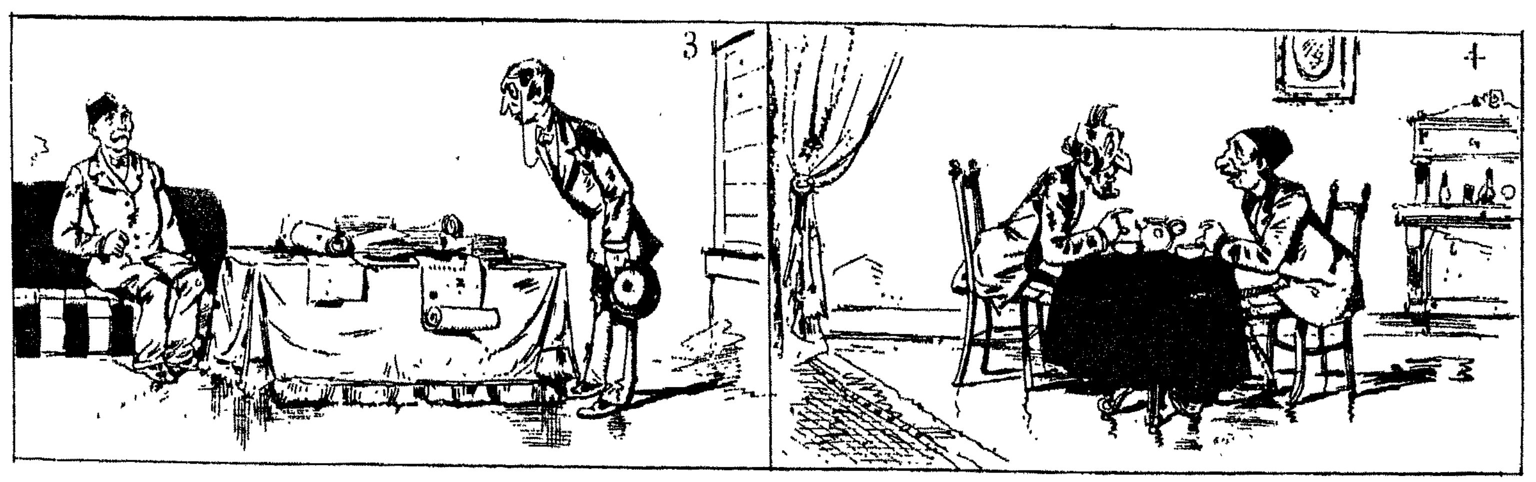
اما الانكليزي قال له . اعلم ايها الباشا ان نحن انكليز نراقب الغير ونفحص في اعمالهم ولا نسمح لاحد يراقبنا ويكون مفتشاً علينا خصوصاً انا الذي والدي وجدّي وجدّ جدّي امراء وعائلتي الشريفه منها في المملكه البريطانيه ثلاثة وزراء فاذاً انت يا باشا مالك نفتيش على المتوظفين الانكليز والّا افلق راسك .. ها. قال هذا وخرج من باب الجمال يقفّص ... فانظر الآن الى الرسم الثاني ترى فيه اكوبيان باشا حيران في افكاره غاية مناه يقيم دعوى على الحرامي الانكليزي ويظهر للعالم سرقته اما غنانو باركان قال له . انا في عرضك يا اكوبيان مارس الامور ولا تجيب لنا وجع راس من جهة اسيادنا الانكليز . ان وجدت بين المتوظفين منهم رجل خبّاص اطرده انما بلطف .... اما في رسم عدد ٣ ترى اكوبيان جالس على الديوان وقدامه مستخدم انكليزى اخر وهو ينظر الاوراق المحتومه التي على السفره فقال الباشا . انا دعيتك لتوضح لي كيفية هذه القوائم فقال الانكليزى هذه كلها رجع الصانعين العرب المستخدمين في ادارتي واسماءهم وامضته وانا كالعاده صدقت عليهم وامرت لهم بدفع استحقاقاتهم . فقال الباشا . لا وجود للصانعين المذكورين بل انت ومعاونيك اخترعتم هذه الاسما وقبضتم الاستحقاقات . فصاح الانكليزى وقال فاذاً انا رجل مزوّر وحرامي ؟ اما تعلم اني ابن سار وعمي ماركيز واخت زوجتي دوشيس فاني من اعظم واشرف عائله انكليزيه .. فطلع حينئذٍ الدم في راس اكوبيان باشا المسكين وقال للانكليزى . سكتز بزوج . رغماً عن انف ابيك السار وعمك الماركيز واخت زوجتك الدوشيس انا اطردك من خدامة الميرى انت وجميع اقرانك الذين نهبوا اموال الحكومه المصريه .. فوضع الانكليزي ذيله بين وراكه وخرج باكياً يا نعساه ... فالآن يا حضرة القارى ارجوك تنظر الى رسم عدد ٤ وهو فيه ديوان قنصل الانكليز بالاسكندريه فترى هناك على مائدة الشاى سعادة اكوبيان باشا وجناب القنصل فاذاً اسمع المخاطبه التي حصلت بينهما لانها مفيده جداً ويظهر منها نفاق الانكليز وخبثهم . قال القنصل . متشكر يا باشا انك قبلت عزومتي وجئت تشرب معي فنجان شاى صغير . لا تظن انني تشكيت بخصوص ابناء جنسي الذى سعادتك امرت برفتهم . لا ، لان الحق معك . انما الآن يلزم دخول مستخدمين غيرهم في وظائفهم . فكما لا يخفى سعادة الباشا هذه المحلات هي موعوده للانكليز فلا شك ان سعادتك .... فقاطعه في الكلام اكوبيان باشا وقال له . فهمتك يا حضرة القنصل . جنابك لا تريد ان هذه الوظائف تعطى لفرنساويين مثلاً . فقال القنصل . لا شك . فقال له الباشا . كن متهنى فاننا لا نعطى هذه الوظائف لا لفرنساويين ولا للايطاليان ولا للاروام بل نعطيها لابناء الوطن . فزعل القنصل وقال - ما هذا الكلام يا سعادة الباشا اما تعلم ان القبط والشوام جميعهم سرّاق مزورين واشقياء ؟ فتبسم اكوبيان باشا وقال له . يا سلام يا ستر . والله لا القبط ولا الشوام فعلوا ربع ما فعلوه الانكليز الذين رفتناهم . وما عدا ذلك القبط والشوام المذمومين عندك لهم عندنا نفع كبير . فقال القنصل . وما هو هذا النفع ؟ فرد عليه الباشا له قائلاً . النفع هو ان اذا مسكناهم بسرقه او بتزويره مثلما مسكنا اخيراً الانكليز يمكننا نشنقهم هنا عوضما نبعث نشنقهم في لندرا . قال وقام وترك القنصل يحك في قرعته . عفارم يا اكوبيان .

مراسلاتنا الخصوصيه

ورد لنا مكتوب طويل من ام درمان ترجمناه بالفرنساوي نشرته جرائد باريس الشهيره ونقلته عنها اعظم جرائيل اوروبا وحصل له طنّة ورنّة فيصعب علينا ان لضيق المجال لا يمكننا نشره في عددنا هذا فلذا نقتطف ما فيه من الاخبار المهمّة وهي ان السيد عبد الله التعايشي خليفة المهدى جنتمان ارسل جواباً الى الشيخ المرغني الذى توجه الى لندرا يبوس نعل الملكه ووبخه فيه ثم واخرجه عن دائرة الاسلام وبهذا اعتمدت السودانيون على التعصب ضد كل جنس يعارضهم اما سبب عدم تقدمهم يكون علمهم بان دولتي فرنسا وروسيه تعاهدا مع الباب العالى على خروج الانكليز من مصر فاذا ما حصل ذلك قريباً فالجيوش السودانيه تتكل على رب العالمين ونسعى في خلاص المصريين

تفسير هذه الرسومات واضح فى مقالة فحص الكوبيان باشا





L'ENQUÊTE D'AGOPIAN PACHA

LE CABINET DES ADMINISTRATIONS DES CHEMINS DE FER EGYPTIENS A ALEXANDRIE

DESSIN N° 1

Agopian-Pacha : Je vous ai fait appeler, monsieur le Contrôleur anglais des Ports égyptiens, pour vous demander quelques explications au sujet de certaines pierres de taille que vous avez trouvé moyen de faire payer jusqu'à trois fois à l'administration des Ports. Je la représente ici.

Le Contrôleur anglais (*dédaigneusement*) : Ah! c'est vous, mon petit pacha, qu'on a chargé de faire une enquête sur nos faits et gestes!

Agopian-Pacha : C'est moi.

Le Contrôleur anglais : Eh bien! sachez, pour votre gouverne, que si, nous autres, hauts fonctionnaires anglais, nous sommes faits pour contrôler les autres, nous n'acceptons d'être contrôlé par personne. C'est ainsi que cela se passe aux Indes, et c'est ainsi que cela se passera en Egypte. Il ferait beau de voir que le neveu et le petit cousin de trois pairs de la Grande-Bretagne, tel que moi, eut affaire à un avorton de pacha tel que vous. Je me moque de votre enquête, entendez-vous bien (*levant le poing*), et n'y revenez plus.

DESSIN N° 2

Agopian-Pacha : Pas commode du tout, ce grand diable d'Anglais! J'ai vu le moment où son poing allait m'exterminer. Voyons! réfléchissons un peu à ce que je dois faire. (*Il porte le doigt à son front.*) Mes collègues m'ont dit : « Nous vous laissons pleins pouvoirs pour rechercher et punir les coupables, mais à la condition que vous ne nous causerez pas trop d'ennuis avec ces beaux fils d'Angleterre! » Celui qui sort d'ici est un fripon et un concussionnaire de la plus belle eau. Je pourrais et je devrais, à la rigueur, le traduire devant les tribunaux, ne fût-ce que devant son propre tribunal consulaire. Mais, quoi! il appartient à de nobles familles de là-bas, et cela ferait un tapage que Nubar, tout le premier, ne me pardonnerait point. Je vais me contenter de le révoquer. Qu'il retourne aux Indes, ou qu'il aille se faire pendre en Angleterre, je m'en soucie comme d'un noyau de datte.

DESSIN N° 3

Agopian-Pacha : Je vous ai fait appeler, monsieur, pour me fournir quelques explications sur les états de paie qui se trouvent sur cette table.

L'Anglais : Mais ce sont des états de paie contresignés par moi, mon cher pacha. Je les trouve forts réguliers, et revêtus, selon l'usage, des cachets de nos ouvriers arabes.

Agopian-Pacha : Erreur, monsieur, ces états de paie contresignés par vous, en effet, ne contiennent que des noms d'ouvriers imaginaires, et les cachets qui y sont apposés sont faux.

L'Anglais (*indigné*) : A qui croyez-vous parler, mon gros pacha?

Agopian-Pacha : A un faussaire, parbleu! qui nous a dupés comme dans un bois.

L'Anglais : Vous parlez au fils cadet de sir M., au neveu du marquis de G., au beau-frère de la duchesse W.!

Agopian-Pacha (*à part*) : Nous y voilà; lui aussi appartient à la haute aristocratie britannique! C'est à croire que ladite haute aristocratie n'a envoyé en Egypte, je ne dirai pas que ses pauvres, mais que ses déclassés. Je surprenais hier un fonctionnaire anglais en train de vendre nos rails neufs pour de la vieille ferraille au rebut; c'était le sixième ou le septième fils d'un très puissant vicomte! J'interrogeais avant-hier un comptable de la même nationalité, qui nous faisait véritablement des notes d'apothicaire; ah bien, oui! c'était le fils du premier mariage de la femme d'un membre de la Chambre des Communes. Aujourd'hui.... (*Haut.*) Allez, monsieur le fils cadet de sir M., monsieur le neveu du marquis de G., monsieur le beau-frère de la duchesse W., allez! je ne vous retiens plus, je me borne à vous flanquer purement et simplement à la porte.

CHEZ M. COOKSON, AU CONSULAT BRITANNIQUE D'ALEXANDRIE

DESSIN N° 4

M. Cookson : Je vous remercie, Excellence, d'avoir bien voulu accepter, ce soir, ma modeste tasse de thé. Je suis loin de me plaindre de la sévérité que vous venez de déployer contre quelques-uns de mes compatriotes; vous venez de les congédier, et vous avez bien fait; je vous approuve pleinement. Mais, maintenant, il s'agit de les remplacer; et j'espère bien que vous ne perdrez pas de vue qu'ils ne peuvent l'être que par des Anglais; ces places-là étaient acquises aux Anglais, et il nous serait excessivement pénible qu'elles passassent.....

Agopian-Pacha : Je vous ai compris, je vous ai deviné, mon cher consul, il vous serait excessivement pénible qu'elles passassent à des Français, par exemple.

M. Cookson : Sans doute.

Agopian-Pacha : Eh bien! rassurez-vous sur ce point. Nous ne les donnerons pas à des français, ni à des grecs, ni à des italiens, notre résolution est de les donner à des indigènes.

M. Cookson : A des indigènes! Mais vous n'y songez pas! Vos cophtes, vos syriens, sont tous des voleurs, des fripons, des concussionnaires de la pire espèce.

Agopian-Pacha : La réputation que vous leur faites est peut-être un peu exagérée. En tout cas, mon cher consul, je les défie bien d'être plus fripons, plus faussaires, plus voleurs et plus concussionnaires que les Anglais que nous venons de chasser. Et il nous offrent un avantage incontestable.

M. Cookson : Lequel? je vous prie...

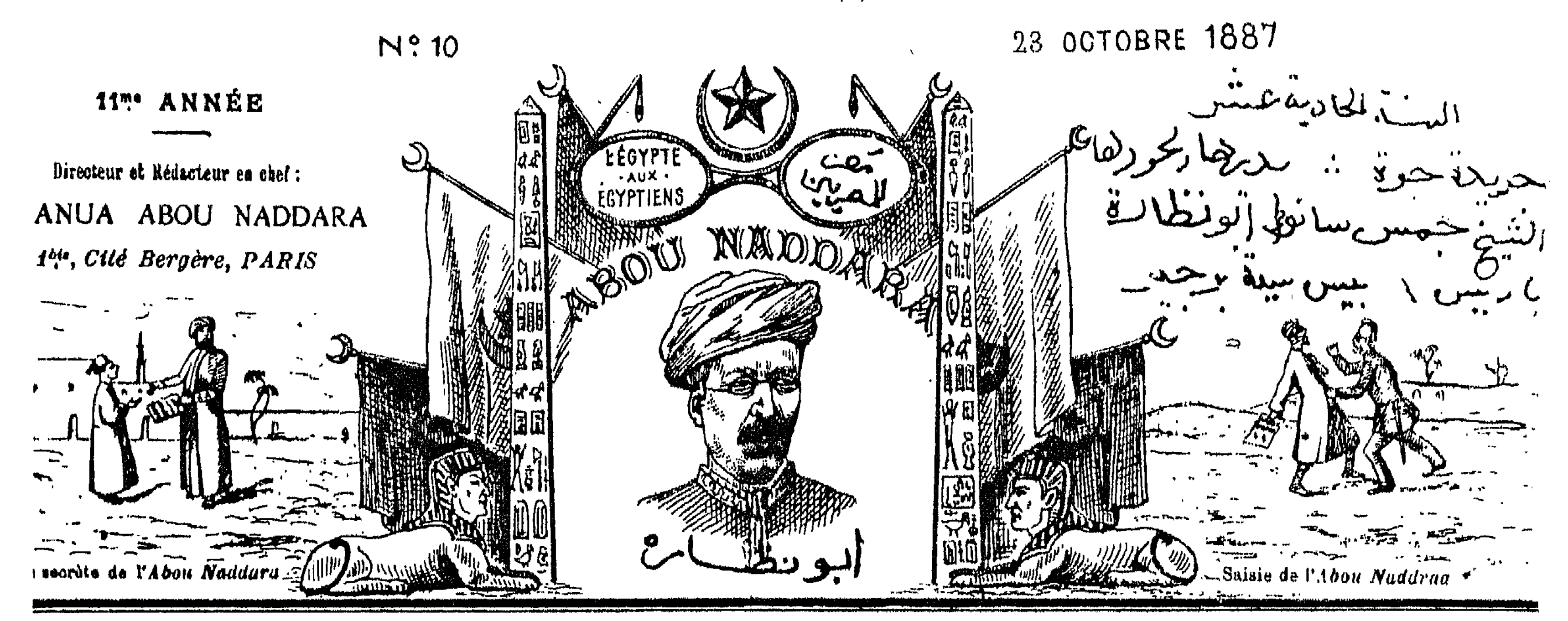
Agopian-Pacha : Celui-ci : c'est qu'en cas de méfaits nouveaux, nous pouvons les pendre chez nous, au lieu de les envoyer pendre à Londres.

N° 10 — 23 OCTOBRE 1887

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef :
ANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة :: مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا ابو نظارة
باريس ١ بيس سيتة برجير



عدد ١٠ - باريس في ٢٣ اوكتوبر سنة ١٨٨٧
وردت لنا هذه الرساله بالانكليزى من لندن .

فساد السمكه من راسها

اينما حل المفسد افسد الارض وسكانها، واشتد الناس فسادًا الانكليز. وقد عم فسادهم البرين والبحرين. وما هذا كلام نشفشفه بل كلام جد مسنود الي اعمال الانكليز انفسهم. فقد دب فسادهم فى الجنديه والماليه والسياسه اما فسادهم فى الجنديه فظاهرمما فعله القبطان هيوز هالت من الضباط فى جندية الانكليز وعضو من اعضاء البرلمنت بلندن . فهذا اللئيم قد تزوج مرتين وزوجته الثانيه فى قيد الحياة وله من المراتين اولاد وعمره نحو خمسين سنه فقد سولت له نفسه الخبيثه ان يفسد بكارة المرتبيه فى بيته من نعومة ظفرها وكان ابوها قد خلف لها مالاً وافرا. فاحتال عليها وخدعها بان توصى له بذلك المال بعد موتها وعمرها الان لا يتجاوز سن ٢٢. ثم لما فشى امره ودرت زوجته بفعله القبيح ودري اخو الابنة بما فعله ابوه باخته اغتاظ غيظا شديدًا واراد اخو الابنة ان ينتقم منه فقال له القبطان القبيح الوقيح مالي ولك وزوجتى انى فى الغد اهرب بالابنة وادع امراتى ان تشتكى عليّ وتطلب طلاقى منها فانا اطلقها واتزوج باختك. ومن شدة لوم هذا الخبيث انه لما دري الناس بما بينه وبين بنته من الفساد رصدها ذات ليله اخو الابنة و بعض اصحابه حتى دخلا الى غرفة الرقاد خفيه وفى اثناء ذلك هجم اخو الابنة واصحابه على الغرفه ووجدوا القبطان راقدًا مع ابنته فى فراش واحد . فلما لاموه على فعله القبيح ما اختشى ولا خجل من نفسه بل القى ثقل الذنب على بنته المسكينه . وقال هى اطغتنى واقنعتنى بان افسد بكارتها . وقد نشرت تفاصيل ذلك جرائد الانكليز. ولا سيما غازيطة البال مال المشهوره فقد نشرت مقالات طويله فى تفصيل قبائح القبطان المذكور. واما فساد الانكليز فى الماليه فظاهر ايضا مما فعلوه بمصر فانهم منذ دخلوا مصر بحجة الاصلاح ما تركوا فيها ادارة جيده الا افسدوها. فهذه الداير السنيه التى اراضيها احسن اراضى مصر فقد نقصت مد اخيلها فى هذه السنه مايه وخمسين الف جنيه . وزادت نفقة العساكر هذه السنه ما بين الف جنيه . ومن سوء حظهم القبيح فاض النيل هذا العام فيضًا فاحشًا واتلف الاراضى واغلالها. وما كفاهم ذلك بل يحاولون ان يزيدوا الطين بله و يضاعفوا ديون مصر باقناع الخديو باتخاذ قرض جديد حتى يتمتعوا بفوايده ويتركوا الفلاح يهلك بدنه فى فلاحة الارض ويفى ديونهم

وديون الخديو ؛ هذه مصركم يا مصريون .
وهذا هو الاصلاح الذي اجلبه عليكم
الانكليز منذ ضربوا اسكندريه وخربوا
واحرقوا اكثر منازلها . ولا حاجة بان نطيل
الشرح عليكم . والسلام على من اتبع الهدى
في ٢٠ اوكتوبر . بتريك
الارلاندي

تلغرافاتنا الخصوصيه المصريه

اعلنت سردارية الجيوش المصريه بان
ستبدل الالفاظ العربيه في التعليمات العسكريه
بالالفاظ الانكليزيه - في ١٥ اوكتوبر ———
(بناءً على هذا التلغراف ورد لابي نظاره تلغراف سري)
صدر امر ملكة الانكليز الى توفيق الاول خديو
مصر بتطليق حريمه المسلمين ترك وعرب
واستبدالهم بانكليز من اشرافات البرنس
اوف هلس ولي العهد البريطاني ......
(غيره سري) سيكتب كتابه توفيق على
بنت جون بول وهي ميس لوسي بوسي هانم
ام شعر اصفر وعين زرقا وخد احمر ......
(غيره بالشيفره) ميس لوسي بوسي هانم
بنت جون بول دخلت ليلة امس على
توفيق واخذت وشه وحضر الصباحيه
امراء الانكليز ونساهم وبناتهم وهنوا
العريس الاهبل والعروس الحمراء ......
(غيره) مياه النيل طغت كما طغى توفيق وقومه ؛
(غيره) زهقت بر مصر من عايل الانكليز فطلبت
تغرق نفسها بمياه النيل
(غيره من سراية عابدين) اسيادنا الانكليز
اغتنموا الفرصه بجهة غرق النيل للنهب والسلب
بواسطة تقاوية الجسور الذى مع كلما
بذلوه (على قول الاهرام) المديريون والمهندسون
الانكليز من الجهد والهمه صار النيل مغرق
مبالغ من الاراضي ولا يوجد مديريه الا و
صار بها جملة قطوعات فهذا كله مما يسر
الانكليز اذ كل خراب بر مصر به نفع لهم ......

ميرزا احمد خان مؤيد الملك

قال ابو نظاره : قد ساقتني الصدف الى اعظم التحف
بزيارة صاحب السعاده ميرزا احمد خان مؤيد
الملك الذي ساح هذا العام في اوروبا بقصد
النزهه والفرجه والاطلاع على عوايد اهل الغرب
وتقدمهم ونجاحهم في العلوم وقد اخبرت انه
مضى لجنابه مدة شهور وهو قاطن بمدينة
باريس لتوطين صحته فرايت منه الاقبال
والقبول الذى اخذ بمجامع فوادي واوقع في قلبي
الالفه له وذلك ما هو الا من رقيق مسامرته
ودقيق معانيه حتى صرت اتردد عليه ومايزداد
الا اقبالاً علي ويطربني بحسن سيرة دولة
الفرس المحروسه وتمدن اهاليها وتقدمهم
في المعارف والعلوم والصنايع واجتهاد جلالة
مولانا ناصر الدين شاه المعظم علي الشان
في ازدياد تحسين رعيته وتزيين مملكته بكل
علم وفن وحضرة نجله السعيد ظل السلطان
ناهل من منهله ومكمل مساعيه الاصلاح . كذا
امراء الدوله الكرام مقتفون اثره وباذلون
الهمه في اقامة العدل وتوطين الراحه والثروه
بين الرعيه . وقد حفظت منه جملة من حسن
نظام ممالك ايران المحميه وتمدنهم وعزمت على
ان اركب بها مقاله القيها بقاعة الخطب
بباريس على مسامع اولى العرفان ويكون
ذلك باشتمال انظار نظر اغا وزير مختار
دولة ايران وسفيرها بباريس الذى حضرة
مؤيد الملك المومى اليه قد من علي بالشرف
بتقديمي اليه ووصى جنابه علي ونرجاه بان
يتفضل علي ويعطيني كلما احتاج اليه من
الملحوظات للتكلم عن الممالك الايرانيه في المحافل
الباريسيه

(ورد لابي نظاره هذا التلغراف من رئيس الحزب الوطني)
حبيبي . قد سررت بمولود نجل كريم يقوم مقام ابي
نظاره في خدمة الوطن بعد عمر طويل . بارك الله
فيه . ان شا الله يربى بالدلال في حضن والديه :

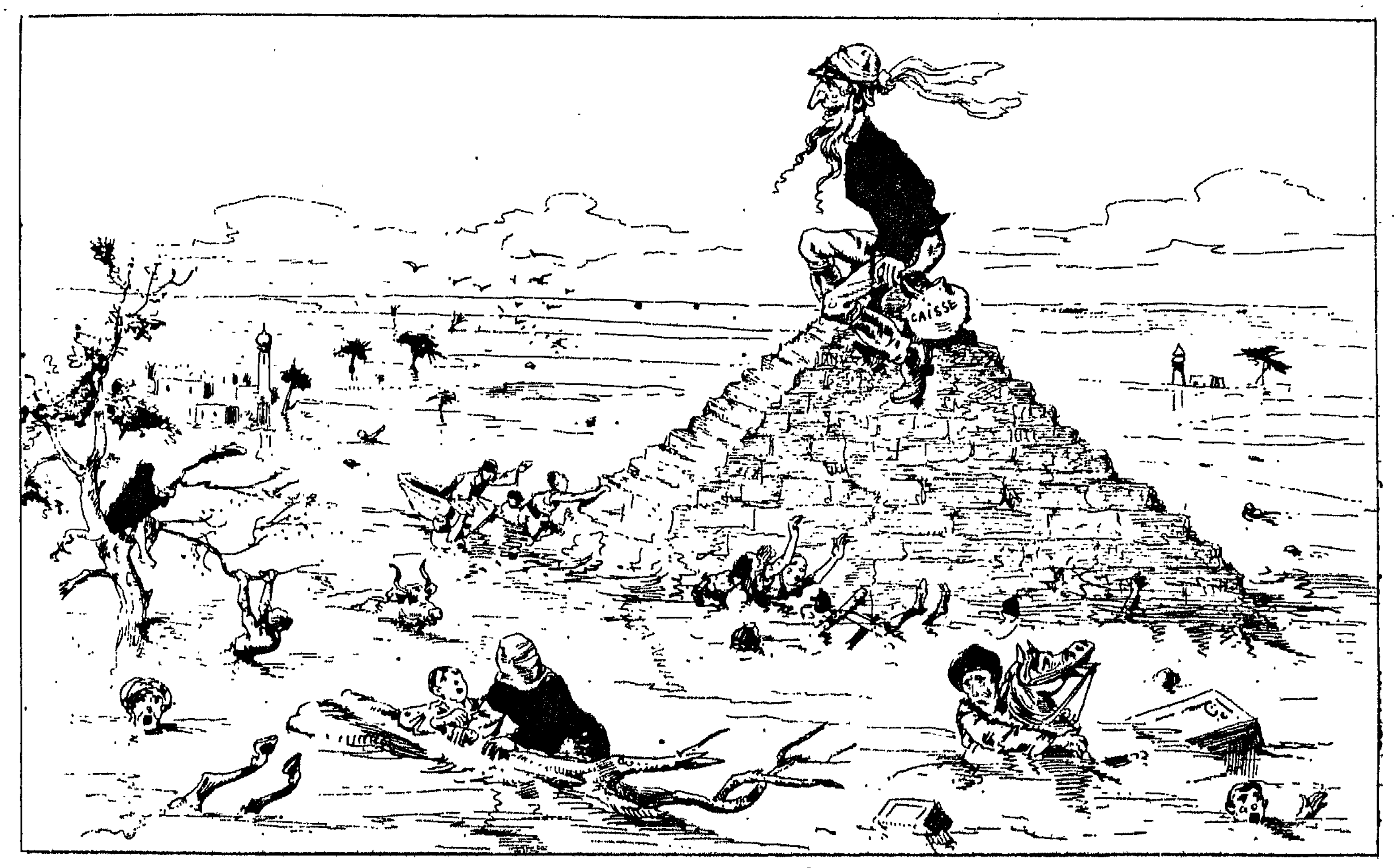
البرنس محمد الهادي

قد تشرفت باريس بقدوم صاحب السعاده والسياده البرنس محمد نجل سيدى علي باي المعظم صاحب المملكه التونسيه المحروسه فرأى اعيان العاصمه ورؤسا اكبر الجرانيل نشروا اسمه الجليل فى صحفهم نثراً يشهد لجنابه بالعلم والبلاغه والادب والفصاحه وحسن الملاقاة والملاطفه حتى انهم مدحوه بمقالات طنانه رنانه. فلما اطلع ابو نظاره على ذلك اخذه الطرب وقصد تحقيق ما رآه فى الورق ان يراه بالعين فالتمس من ذى السعاده امير الامرا سيدى محمد البكوش المشهور بالراى والعلم والسيف والقلم ان يشرّفه بمعرفته اياه فاستحسن قصده وقدمه اليه. فلما قابله اخذه بالاقبال وهو لاقى البال وحينما استقر بهم المجلس اخذ الكلام فى مباديه وبرح الحديث فى ناديه فابصر ابو نظاره من سعادة البرنس المومى اليه ظرفاً بديعاً وادباً رفيعاً ورأى بان جرانيل باريس على قدر ما نشرته من النثر لم تبلغ فى مدحه العشر. وان كان كلام جرائد فرنسا بالدقه الا انهم فى هذه الدفعه لم يعطوه ما يستحقه، وله الفه بليغه فى الصدق والحق ويود كمال التمدن والتهذب لعموم اهل الشرق خصوصاً لاهل تونس الخضراء وجنابه يمدح الجمهوريه الفرنساويه ورئيسها المعظم ووزراها الكرام مدحاً يعجز عن وصفه افصح لسان. وذلك لسعيهم فى الصالح وما ينوط ببلاد الشرق ؛ هذا ما عاينه ابو نظاره المصري ؛

مخاطبة الحدق ومجدع

قال مجدع. عندكش يا اخى خبر مسر اليوم ؟ ؛ قال الحدق. ما دام الحمر هنا سلاطين والواد الاهبل والي عمرك ما تسمع خبر يجبر الخاطر. سنه بشوطه وسنه غرق والدواهي الحرّه آهي نازله على روسنا طاق طيق والنهب داير؛

قال مجدع. وما حدش بيقول للظالمين ارحموا على امة محمد ؛ الحدق يقول. فرنسا وروسيه والدوله العليه عملوا جهدهم فى خلع رجل الانكليز من مصر اما الحمر فاقوا شيحه فى الملاعيب فهم امكر من الثعلب كلما الترك والفرنساويه والروس يعزموا على قفشهم من جهه يتزقلطوا من ايديهم زى السمك ؛ يقول مجدع ؛ يا ربي وربنا فيهم يوم بجاه سيد المرسلين ؛ قال الحدق. ربنا سبحانه وتعالى بيسلط ابدان على ابدان لمعاقبة الفايرين والانتقام منهم ؛ قال مجدع. ما نيش شايف حد يا اخ بياخذ بتارنا من اولاد الهرمه دول. اهم بيربتوا علي قفانا وهم بيدرقلوا واحنا بننسلي زى الشمعه وصبح حالنا ذلي ؛ قال الحدق. انت يا بن عليك ما بتقراش لاجرانيل اوروبا ولا تلغرافات هاوامّا والا كنت تشفي غليلك فى الانكليز؛ قال مجدع. هات يا حدق من خايفك هات ؛ قال الحدق. جنب بلاد الانكليز جزيره كبيره ؛ قال مجدع؛ ايرلاندا وهى تحت حكم الانكليز انما سكانها ما بقدروش يتصوروهم بالعين لانهم بيشغلوهم بالسخره فى اراضيهم ؛ قال الحدق ؛ عافيه عليك فاعلم ان الشهر اللى فات الايرلانديه هاجت علي الانكليز وورتهم النجوم فى الضهر الاحمر واليوم رايت تلغراف من مدينة نيويورك فى امريكا ؛ قال مجدع. دى بلد كل الايرلانديه المنفيين وهناك بيعملوا العصب على الانكليز وبيرسلوا لهم عفاريت جهنم بالديناميت اللى بتخرب ديارهم. يا ريت ابو نظاره يسمح لنا ان نتعلمها ؛ قال الحدق. الحق بيده يحرج علينا لان اذا عملنا زى الايرلانديه الانكليز يتحججوا ولا يخرجوش من مصرنا ؛ قال مجدع. احنا فى التلغراف الوارد من نيويورك ؛ قال الحدق. ٤٠٠٠ ايرلاندي حضروا محفل ماسيروف رئيس حزب الديناميت وسمعوا خطب مهوله ضد الانكليز واتفقوا على حرق اساطيل وقلع الانكليز بالديناميت



· L'INONDATION DE L'ÉGYPTE ·

John Bull ayant fait rompre les digues du Nil, échappe seul avec son butin

تفسير الرسم

انظروا ايها الاخوان ابناء القاهره ما
حل بالاراضي الطاهره، التي طالما كانت
للسعاده تخت. ثم اصبحت اليوم سيئة
البخت :. تغافل مهندسو الانكليز عن
الجسور، حتى اغتال النيل عامة القرى
والكفور، وما فيهم من المواشي والفلاحين.
يرثى لحالهم كل ذي شفقة من المسلمين،
هذا والذي نجا من طوفان نوح، يبكي على
اهله وينوح. اذ داره صبحت خراب.
وذاك فقد جميع ماله من الاصحاب، وجون
بول الانكليزي ولد الزنا، واقف على سطح
الاهرام ولا ظهره انحنى، وينظر غرق العباد
في ساعة الزمته. نظر ازورار كعين الشامته.

ان فرحوا اليوم الملاعين، سيحزنوا غدا
اذا قلع الله اعينهم اجمعين، ثم يضحوا
حياره يدعون بالثبور والويل، و
يغرقون في بحر النيل بعد اقفهم والخيل.
كما غرق فرعون مصر اللئيم. لما طغى في
زمن سيدنا موسى الكليم، اما انتم
يا اخواني يا مسلمين سيرحمكم مولاكم
الجليل. كما رحمكم ونجاكم من ظلم اسماعيل،
ويطهر الاراضي المقدسه المصريه من
بزرة الانكليز، ويعود لابناء وطننا العزيز،
وهو احكم بعلمه، ان يشملنا بحلمه :. شعر:

لا تيأسن وان تضايق كربها، ورماك ريب صروفها بسهام،
فله تعالى بين ذلك فرجة، تخفى على الابصار والافهام.

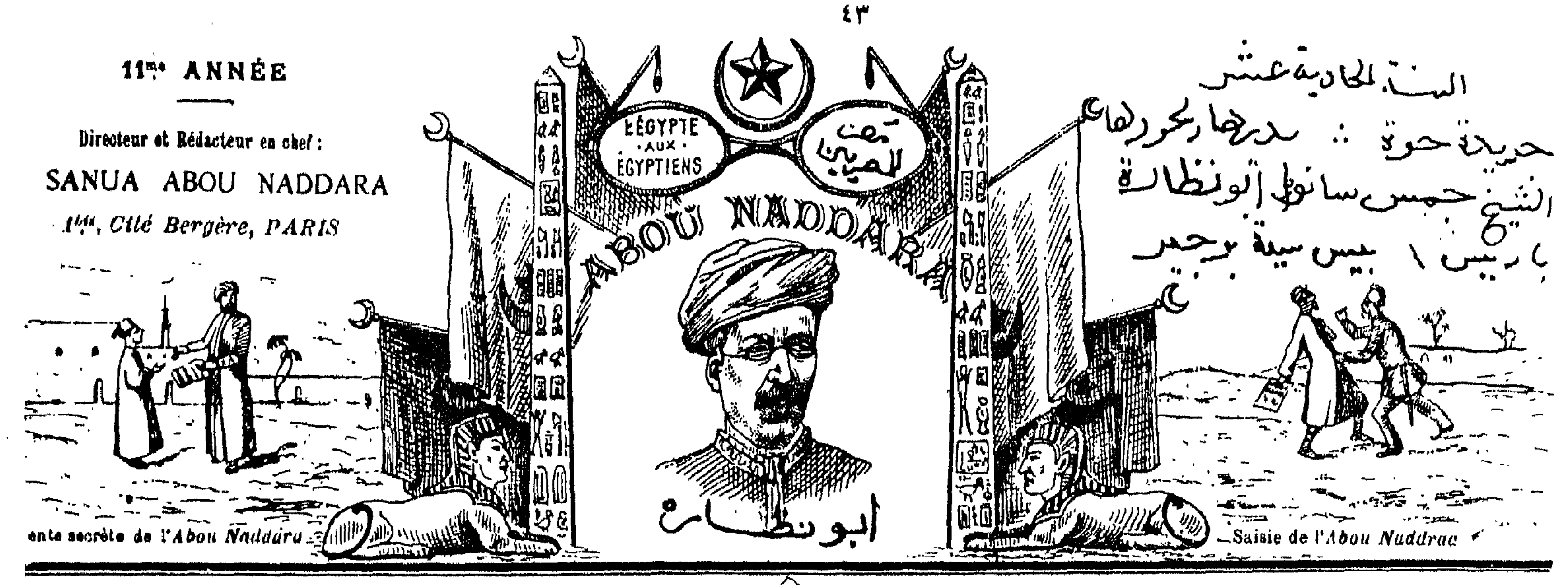
Le Cheikh **ABOU NADDARA**, *a le bonheur d'annoncer à ses frères d'orient et à ses amis d'occident la naissance de son fils* **HELMI**, *qu'il consacre à ses deux patries l'Egypte et la France.*

٤٣

11me ANNÉE

Directeur et Rédacteur en chef:
SANUA ABOU NADDARA
1bis, Cité Bergère, PARIS

السنة الحادية عشر
جريدة حرة ۞ مديرها ومحررها
الشيخ جمس سانوا أبو نظارة
باريس ١ بيس سية برجير



SUPPLÉMENT AU N° 10.

لله درّ ايام طاهره. قضيتها
بمصر القاهره. جمعت بيني و
بين ذي اللب البديع. والمقام
الرفيع. منهل البلاغه والمعاني.
السيد جمال الدين الافغاني.
فيلسوف دهره وهمامه. و
خطيب الشرق وامامه. كم
زين تلك الديار بمقالاته الغزيره
دررا. واودع في جيد الزمان
من خطبه البهيه دررا. له درايه
تامه بالسير والاخبار. لا سيما
دولة ايران المؤيده بالمجد و
الانتصار. كم عطرني بازهار
سيارها ومعاليها. وما فيها
من المآثر التي نشيت من حسن
معانيها. وكذا ما لشعرائها من
البراعه التي لا تخطر بخاطر. و
لعلمائها من التبحر في الفنون و
العلوم التي يحير فيها فكر الماهر.
ولذلك لما اطلعت في هاته
الايام على ما اعلنته جرائيل
فرنسا من وصول مؤيد الملك
تذكرت ما لدولته من المحاسن
واشتهيت مقابلته والتحلي
بمسامرته وترقبت ذلك حتى
ساقتني الصدف للحظوه بما
للدهر



· MIRZA AHMED KHAN MOAYED-EL-MOLK ·

للدهر من التحف. فاسعدني الزمان زياده. بمعرفة الحاجي
پيرزاده. صاحب النثر والعروض الابهري. والقول
الجوهري. فشرفني بمعرفة من له السعاده فلك.
ميرزا احمد خان مؤيد الملك. الذي الف السياحه في هذا
العام باوروبا بقصد النزهه وازدياد المعرفه بما لاهل
المغرب من حسن العوايد والتقدم والتمدن واقام مدة
بباريس يريد توطين صحته - هذا ولما صرت في حوزة
الزياره رايت منه اقبالا وقبولا كدت اطير من شدة
فرحي بلقائه اوقع في قلبي الفة ومحبة له لا استطيع
تكييفها ولما استقر بنا المجلس اخذ يحدثني وجعلت
اشنف

اشنف مسامعي بالاصغاء الي
رقيق مسامرته ودقيق معانيها
وبعدها صرت اتردد عليه
وهو لا يزداد الا اكراما لي و
يطربني بحسن سيرة دولته
وما هي عليه من التقدم في الفنون
والصنايع والعلوم والمعارف و
بذل جهد جناب ناصر الدين
شاه المعظم في ازدياد
تحسين رعيته وتزيين مملكته
بكل صفة موجبة لعلو قدرها و
زيادة شرفها ومن هو ناهل
من منهله وناسج على منواله
حضرة نجله الرشيد. ذي
الرأي السديد الملحوظ بالعنايه
في كل مكان. الامير النبيل ظل
سلطان. الذي اليه الابصار
شاخصة بالوقار. وفيه الامال
ثابته بلا محال. كما ان امراء الدوله
قائمون في كل نهج على قدم الاستقامه
وناشرون لواء العدل بين
الضعيف والسامه. وما قصدوا
سوى توطين الراحه. وبث
الثروه بين الرعيه. هذا وقد
حفظت من جناب مؤيد الملك
جمله من حسن انتظام دولته

قصدت اجعلها خطبة القيتها بباريس على مسامع ذوي
المعارف بملاحظة شمول نظر سيدي نظر اغا وزير مختار
لدوله وسفيرها بباريس الذي منّ علي بحضرة مؤيد
الملك بمعرفته

ثم اذكر فضل صاحب السياسه البرنس محمد ميرزا كابتن
بد حضرة السفير وصاحب اللطف والادب عبد الله
افندي نجل ميرزا عبد الغفار التاجر الشهير حيث كانا
مترجمين بيننا في اداء تحية الزياره والمحادثه حفظهما الله

Son Excellence Mirza Ahmed Khan Moayed-el-Molk

Nous empruntons l'article suivant du grand journal parisien La France *du* 18 *octobre* 1887, *et nous sommes heureux d'annoncer à nos nombreux lecteurs de Perse que cet article fut reproduit dans les principales feuilles européennes.*

Moayed-el-Molk (*l'appui de l'empire*, titre qui lui a été donné par le schah de Perse en récompense des services rendus à sa patrie), ancien secrétaire d'Etat, est venu en France autant pour rétablir sa santé ébranlée que pour étudier nos mœurs, nos usages et notre civilisation. Mis en rapport avec lui par notre cher confrère égyptien le Cheikh Abou Naddara, nous avons été accueilli avec la simplicité et l'exquise courtoisie qui caractérisent la politesse orientale. Nous avons rencontré un homme profondément instruit, un esprit libéral, largement ouvert à tous les progrès, versé dans la littérature, la philosophie et les sciences, et désireux de faire bénéficier ses compatriotes du résultat des observations qu'il a recueillies ou qu'il peut recueillir encore pendant son voyage.

Moayed-el-Molk est âgé de quarante-huit ans. De taille moyenne, l'œil vif, intelligent, la barbe grisonnante, la parole douce et singulièrement harmonieuse, il répond avec obligeance à toutes mes questions. Un jeune Persan, Mirza-Abdoullah, qui parle avec une égale aisance sa langue maternelle, l'arabe et le français, lui sert d'interprète. Nous causons de son pays et d'abord de la politique extérieure du gouvernement de Téhéran.

Le schah Nasser Eddin, nous dit-il en substance, entretient des relations amicales avec toutes les puissances étrangères. Il n'en est pas une, en ce moment, avec laquelle il ne soit en termes excellents.

Celle toutefois qui lui est particulièrement sympathique, c'est la Russie. La rivalité de cette dernière avec l'Angleterre dans la question de l'Afghanistan ne porte point ombrage à la Perse, car elle est persuadée qu'aucune de ces nations ne s'emparera de cette contrée. Si l'une ou l'autre la menaçaient sérieusement, la Perse n'hésiterait pas à intervenir et à faire valoir ses droits sur un territoire qui lui a jadis appartenu. Elle ne rencontrerait pas plus de résistance que pendant la dernière guerre. En effet, le jour où les Anglais prirent Bouchir, elle mit la main sur Hérat sans opposition.

Pour faire respecter son autorité, elle dispose d'une armée régulière de 250,000 hommes parfaitement équipés et organisés à l'européenne. Cette armée se recrute facilement: chaque ville, chaque village doivent fournir et entretenir, d'une manière permanente, un nombre d'hommes proportionnel au chiffre de la population. Mais, en cas de guerre, il suffit d'un simple appel pour que tous les gens valides prennent les armes.

Bien que la paix ne soit nullement menacée, le schah, en prévision des éventualités qui pourraient se produire, met en réserve chaque année une partie des impôts. Ceux-ci, qui consistent en une dîme prélevée sur tous les citoyens, suffisent amplement à tous les besoins. Le pays n'a pas de dette publique. Cette florissante situation est due à l'excellente et paternelle administration de Nasser-Eddin, qui est aimé de tous ses sujets. Aussi son pouvoir est-il indiscuté. Il n'existe plus en Perse de partis politiques. Toutes les classes de la nation vivent parfaitement unies.

A la faveur de ce calme profond, la richesse et la prospérité publiques se développent parallèlement à l'instruction. Un vaste réseau télégraphique se ramifie sur tous les points de l'empire. Les découvertes modernes, la vapeur, le gaz, l'électricité, reçoivent partout leurs merveilleuses applications. Des compagnies se forment pour la construction et l'exploitation de nombreuses lignes ferrées. On a récemment inauguré celle de Téhéran à Schah-Abd-el-Azin ; d'autres ne tarderont pas à fonctionner.

C'est du voyage du schah en France, à l'occasion de l'Exposition de 1878, que datent ces améliorations. La Perse est depuis cette époque entrée à pleines voiles dans la civilisation occidentale. Même le souverain nous a fait un emprunt qui n'était pas indispensable; il a organisé dans sa capitale une police sur le modèle de celle dont M. Taylor est la gloire la plus pure.

Heureusement, son ambition ne s'est pas bornée là. Il a donné une puissante impulsion à l'instruction publique à tous les degrés.

L'École des sciences, *Dar-el-Fenoun*, le plus important de tous les établissements d'enseignement supérieur, l'École des arts et métiers, *Dar-Sanayé*, celle des langues étrangères, celle de médecine, ont pris un développement inconnu jusque-là, ainsi que l'École militaire. Les écoles de littérature et de théologie sont en grand nombre. On sait que le droit est inséparable de la théologie chez tous les peuples musulmans. Pour l'enseignement secondaire et primaire, à côté des innombrables établissements libres, le gouvernement a fondé des écoles gratuites pour les indigents. Les filles reçoivent l'instruction aussi bien que les garçons. Il en est peu de ces derniers qui ne sachent lire et écrire.

Une grande liberté religieuse règne en Perse Ni les Guèbres, encore attachés aux antiques doctrines de Zoroastres ni les chrétiens, ni les israélites, ne sont inquiétés par les musulmans. Son fils, Zul-Sultan est un prince très tolérant et il est considéré comme leur protecteur. L'ère des persécutions est passée.

Sans être absolument libre, puisqu'elle est assujettie à l'autorisation préalable et soumise à la surveillance d'une espèce de ministère particulier, la presse jouit d'une grande latitude Toutes les principales villes ont des journaux locaux hebdomadaires ou mensuels ; à Téhéran se publient plusieurs feuilles quotidiennes dont les principales sont *Et Tela* (l'Observateur), *El Iran* (la Perse), qui ont un caractère officiel, et *Ef-Farang*, (le Spectateur). Le service se fait par abonnements ou par la vente au détail chez des marchands. Le prix de l'abonnement est généralement de 25 fr. par an et celui du numéro de 10 centimes.

En dehors de la presse quotidienne, il se publie un grand nombre d'ouvrages originaux et de traductions, au premier rang desquelles figurent celles des chefs-d'œuvre de la littérature française. La plupart des ouvrages classiques en usage dans les écoles sont également traduits du français.

C'est, du reste, avec la France que la Perse fait les plus nombreux échanges. Nous lui expédions nos sucres, nos bougies, une foule de produits ; elle nous envoie ses cuirs, ses soieries, ses tapis, ses arachides, etc. Le trafic entre les deux nations amies prend chaque année des proportions considérables. Il s'accroîtra encore à mesure que les communications deviendront plus faciles et plus rapides.

Nous regrettons de ne pouvoir donner qu'un léger aperçu de nos entretiens avec Moayd-el-Molk. Il suffira cependant, pour montrer à nos nationaux qu'ils peuvent en toute sécurité entrer en relations avec la Perse et que notre commerce et notre industrie trouveront dans ce pays d'abondants débouchés. La grande Exposition de 1889, à laquelle la Perse compte prendre une part encore plus large qu'à celle de 1878, leur offrira une occasion de resserrer les liens d'amitié qui unissent les deux peuples.

Moayed-el-Molk doit quitter Paris ce soir même. Il retourne dans sa patrie en passant par Berlin, Vienne, Constantinople, et l'Égypte. Nous savons qu'il emporte de la France l'impression la plus favorable. Il s'efforcera de la faire partager à ses compatriotes. Nous souhaitons qu'il revienne dans deux ans, avec un grand nombre d'entre eux, honorer de sa présence la fête solennelle de la paix et du travail à laquelle la France convie toutes les nations.

Jean Bessières.



عدد ١١ باريس فى ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٨٧

ضعف العساكر الانكليزيه

شهادة المرء فى حق نفسه . اصدق شهاده .
ونحن نذكرهنا شهادة وزير من وزرا المملكه فى حق
ضعف عساكر دولته . فقد نشر السار شارلس ديلك
الذى كان وزيراً فى عهد وزارة مستر غلادسطون
يوم ضرب اسكندريه وحرب التل الكبير مقاله طويله
فى جرنال فورتنيتيلى ريفيو الانكليزي . صرح فيها فساد
حال دولة انكلترا وضعف عساكرها وسقم اسلحتها و
نحن نقتصر على ذكر خلاصتها لضيق مجال نشرتنا و
نقول — قال السار شارلس ديلك المذكور :. :.
ان عساكرنا البريطانيه لعلى غير استعداد للدفاع عن
بلادنا فى انكلطرا وعن مستعمراتنا فى باقى الاقطار . و
اخشى من ان يكون تغافلنا عن التجهيز اللازم وقت السلم
باعثا على خسائر باهظه نضطر الى احتمالها متى دارت
علينا رحى الحرب . فلا ريب ان اساطيلنا ضعيفه جداً
ولا تستطيع ان تفى بفروضها وقت الحاجه اليها . و
كل سفننا الحربيه عرضة لهجمات كل غاز . ورجال
دول اوروبا ساعون اناء الليل واطراف النهار فى اختراع
اسلحه جديده وبارود اشد فرقعة . وربما صار ذلك
البارود علة لاتلاف كل اساطيلنا . اما نحن فما زلنا
فى تقهقر عن التجهيز براً وبحراً وقد صرنا والحالة هذه
عرضة للغزو واضحت مدننا البحريه هدفاً لمدافع
العدو وصارت بنادرنا التجاريه فى خطر عظيم . فان
بقينا على ما نحن عليه الآن من الضعف فقدنا بعضاً
من بنادرنا التى هى مخازن الفحم لاساطيلنا ومراكبنا التجاريه
وبطل دولاب تجارتنا . ولا يفيدنا اتكالنا على اساطيلنا
لانها ليست بكفو للدفاع عن الوطن . وما عندنا جيش
منتظم للذود عن بلادنا براً . والجيش الذي نسميه
رديفاً فليس فى حقيقة الامر جيشاً . ولما دعت
الحاجه الى تجهيز جيشين لمحاربة السودان عجزنا
عن ذلك لخلو اسطبلات الدوله من الخيل اللازمه .
فاذا كانت هذه حالة دولتنا فكيف تستطيع ان
نرد العدو اذا حمل على بلادنا . وقد اتضح لنا من عرض
الجيوش الذى صار احتفالاً بعيد المملكه ان اعتقادنا
بوجود جيشين منتظمين للدفاع عن المملكه كان اضغاث
احلام . لاننا وجدنا ان الجيشين لم يكونا فى مقام
جيش واحد منتظم . فصرنا نشعر بان دولتنا تزداد
ضعفاً سنة فسنة كما تزداد دول اوروبا قوة يوماً
فيوماً . وقد صرح لنا مستر سميث ومستر استنهوب
اللذان فوضتهما الدوله بالبحث فى احوال ذخائرنا الحربيه
انها فى نقصان سقيم . وقد قرر كذلك رجال الدوله
بان اسلحتنا فى نفس جزيرتنا وفى مستعمراتنا لاشد
سقماً مما كان يخطر لنا ببال . انتهى ملخصاً :. :. :.
(قال ابو نظاره) افرحوا يا اخواننا المصريون بعزاء
ستكم العجوز الشمطاء . هولاء الحمر بنو بلاد الغول
قد قرب وقت هلاكهم . وقد صاروا من شدة
ضعفهم يخافون من خيالهم . ولا احد فى كل اوروبا
يحسب لهم حساباً لانهم قد اضحوا كقبور الموتى
ظاهرهم رخام وباطنهم فساد وسخام ولا يخاف

احد منهم سوى الذي ما يعرف حقيقة حالهم فيراهم
يفتخرون بحالهم وبقوة جيوشهم فيظن انهم من
الابطال ولا يدري بان جيوشهم لا تقدر ان تقوم
في وجه اضعف رجال السودان . ومن له اذنان
سامعتان فليسمع .:.

دفاع الحريه

الحريه . الحريه . الحريه ملكة الارواح . ومنقذة
النوع البشرى من الاطراح . وموجبة له الفلاح . و
صاحبها ما ذال ابداً مغموراً بالنجاح .:. .:. .:.
من منذ ايام قلائل لا تزيد على شهر قد باع بعض
الافاضل نفسه في المدافعه عن الحريه والقيام
بشروطها فذهب الى بلاد ايرلاندا التي قد استعبدتها
الانكليز والقتها تحت رحمة الظلم واراد ان يخطب
خطبة يبيّن فيها اساس الحريه التي هي عدم الرضا
بالاستعباد وعدم الصبر على الظلم وحب النفس
بتشجيعها على اخذ حقوقها عن ظالمها وعدم امهال
الظالم وتمكنه . فهنالك القت الشرطه القبض عليه
والقته في السجن واهانته اجلاف الانكليز فاقام الحجه
واليوم تراه امام يتبعه الالوف من الناس وقد
سري ماجرى له على خيط التلغراف وانتشر في
جميع بلاد الدنيا وكل من كان يلومه وقتئذ اصبح
الآن يعتذر اليه ويقول له تستحق ان تسمى
بالحريه ـ قد انفق فيما سبق مالاً جزيلاً
واتعب نفسه مع زوجته الاميره اولي المروه في
السياحه في جميع اقطار الشرق حباً في المسلمين
ولاجل انقاذهم مما هم فيه من جور الانكليز ـ
اسمه لا يجهله احدٌ ما من اهل الشرق و
هو ـ المستر ويلفريد سكاون بلونت .:.

منام ملكة الانكليز

قد ازعج ملكة الانكليز فيكتوريا ما راته ليلة
الثلاثاء ٢٠ صفر في منامها من بهدلة وتقذيب
جون بول (هذا الاسم هو كناية عن تكوين
ملكها فيه) وتفصيل ذلك انها رات جون بول
هذا ملقى على الصعيد والشيخ ابو شدوف
الفلاح قد نزع فخذه اليسار وهو يقول له .:.
هذا قصاص رجلك التي كسرت الجسور و
غرّقت البلاد ـ ورات شجاع الزمان الهندي
قابضاً على فخذه اليمين وقد خلعه وهو ينادي
ـ هذا هو جزاء هذه الرجل التي نجست كل
اراضينا المقدسه ـ ورات رجلاً ضخماً
احد فرسان البرمان قد استولى على ذراع
جون بول اليمين حتى فصله وهو يصيح و
يقول ـ هذه مكافاة يد اعطت الرشوه
الى قواد عساكرنا ورؤساء حكومتنا حتى خانوا
الاوطان العزيزه وباعونا كالغنم الى الانكليز
ـ ثم رات بتريك البطل الايرلاندي صاحب
الذراع اليسار حتى فصله من الكتف وهو يزعق
ويقول بصوت يزعزع الجبال ـ هذا عقاب
يد نجسة تجاسرت وسدت فم مستر
بلونت الطاهر حامي الحريه في الشرق والغرب
عندما تشرف بلادنا بحضوره واراد ان يلقي
خطبة يبيّن بها للعالم ظلم انكلترا وجورها ـ
انما انزعاج الملكه ورعبها ما ازداد الا حينما
رات الاسد السوداني الذي فتك باهلها
وناسها وفنى جيوشها وحصرها على الكبر
واشهر جنرالات عساكرها قد اقبل و
ازدرى بجميع هولاء وقال لهم ـ ليس العمل
هكذا يا شجعان . لا يستأصل الثعبان
الا بانفصال الدماغ من الجثه ـ وانقض
على جون بول كالبرق الخاطف وخلع دماغه
فبهذا المنظر الشنيع اهال الملكه فيكتوريا
وفاقت من منامها وهي تقول ـ كودبي
يا بلاد الغول . قد تخلصت اعضاء مملكتي
البريطانيه ولم تبق ملصقه الا على خيطان
.:. (بلغ ابي نظاره هذا المنام ورسمه في هذا العدد) .:.

من مكاتبنا الخصوصي بالقاهره ـــ

اما بعد ـ قد اطلعت جميع الاحباء على ما ورد من
قلمكم من خصوص المولود السعيد فانسر الجمع
عندما تلاه بعضه عليه وقامت نخوة المحبه في
رؤسهم وانشاء البعض قصائد والبعض الاخر

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

مقالات والرموى توصيلهم لحضرتكم تروتهم
ضمن هذا المسطور — وان كان الاسم الذي حليتم
به المولود هو اتفاق لحبكم فيما اشتق منه الا
اننا حسب تعريفكم لنا بتاريخ الولاده اردنا
نطابقه على حساب النجم والفلك فوجدناه
بالتدقيق العلمي يوافق الاسم الذى سميتوه
به وهو حلمي —
(جواب ابي نظاره لذلك) التمس جميل الاعتذار
عن من علي بقصيده او بمقاله تهنئة على مارزقني
المولى به. الصفح عن عدم ادراجها وان كان
كل منها كانه لؤلؤ صبّ في قالب الجمال الا
انه لم يسع المقام تزيينه بجميعها، لكن لاجل
وجود الرائحه قد انتخبت اقصرها حتى
بدل البعض على الكل كما ترى بعد —

قصيده حلميه

ان الزمان مسلطن من كل بد
ومحكم بين الورى في كل حد
ومقهقر بجيوشه من ابغض
ومملك بسعوده ما ان ارد
نادبته لما رايت فعاله
قد حيرت لب اللبيب الاوفى عهد
والقلب فيه وساوس من شغله
ومعجب من امره مالو قصد
ياهل ترى يا ذا الزمان الاوحد
راض لدينا ام القليب علينا ضد
فتهللت اقراح منه تبسما
وتكلمت احواله فيما قصد
كيف الغضاب عليكم ياسادتي ؟
مني وقد اعطيتكم حلمي ابد

— (من مكاتبنا الخصوصي بلندن في ١٤ سنه) —
حقا يا بونظاره ما يخلى منك ياعم — هنا قامت
القيامه امبارح — زيادة عن مايه الف نفس
دارت شوارع لندن وتزلت ضرب موت في البوليس
، حقا صنعصعتهم وسبب الهيجان والقتال يكون
تحريج الحكومه على الاحتفال والتكلم بحريه ضد ظلم الانكليز

TOAST DE LA MUSE D'ÉGYPTE A LA FRANCE

Mon Cheikh ! Pour tes toasts à la [France,
De moi, tu fus toujours content.
Mes fils d'Egypte l'aiment tant !
Elle est leur unique espérance.

C'est elle qui délivrera
Notre pays de l'esclavage.
L'Anglais, qui nous tue avec rage,
C'est elle qui le chassera.

Elle approuve notre devise:
L'Egypte est aux Egyptiens ;
Et veut qu'ils nous rendent, ces chiens,
La liberté qu'ils nous ont prise.

Cheikh, tu n'es pas un vil flatteur,
Lorsque tu dis qu'elle est immense,
Notre affection pour la France,
Et pour ses enfants pleins de cœur.

De l'équitable République,
Nous voyons le gouvernement,
En frère, quoique musulman.
Traiter tout son peuple d'Afrique.

Tandis que les Anglais maudits
Font dépouiller les fils d'Irlande,
Du Nil, des Indes, par la bande
De leurs larrons, de leurs bandits.

Voici pourquoi mon cœur déteste
Nos infâmes envahisseurs.
En avant ! nos noirs défenseurs,
Chassez l'Anglais qui nous infeste.

— Ma Muse ! calme tes ardeurs !
Et fais le toast qu'on te demande.
Les fils des Indes et d'Irlande,
Ont mille terribles vengeurs.

— « Pardonne-moi, mon cher poète,
L'involontaire égarement,
Quand je pense au gouvernement
Britannique, je perds la tête.

Je bois heureuse à la santé
Des fils généreux de la France ;
A leur succès, triomphe, chance,
Industrie et prospérité.

JOURNAUX.

Après l'Afrique et l'Europe, voici l'Asie qui célèbre à son tour le nom et les œuvres du Cheikh Abou Naddara. Si pour les Arabes et les Indiens il est le champion des opprimés et pour les Turcs et les Persans le défenseur de l'Islam, à l'Extrême-Orient on le considère comme grand patriote égyptien et comme ami sincère et dévoué de la France : témoins les passages suivants, que nous extrayons du *Saïgonnais* et de *l'Avenir du Tonkin*, lesquels ont consacré deux articles bienveillants à notre journal satirique, en reproduisant les vers du Cheikh à l'occasion de la fête nationale du 14 juillet.

Nos remerciements à nos chers confrères, M. Marx et M. Çousin, directeurs de ces deux feuilles amies :

La Rédaction.

Le Cheikh Abou Naddara, surnommé le Molière égyptien, nous adresse ses journaux et ses brochures, qu'il publie à Paris pour la défense des intérêts et de l'indépendance de l'Égypte, sa patrie. Il nous fait cet envoi comme un *faible témoignage de sa confiance en la France pour le salut de l'Egypte et la prospérité de tous les pays d'Orient*.

A l'occasion de la Fête-Nationale du 14 Juillet, Abou Naddara a publié dans son journal les vers suivants, que nous insérons avec plaisir, car ils sont la preuve que les opprimés et les proscrits trouvent chez nous des cœurs qui battent à l'unisson des leurs, etc., etc.

Le Saïgonnais.

C'est une curieuse figure que celle du Cheikh Abou Naddara, le proscrit de la vallée du Nil, etc...

Son journal obtint en Égypte le même succès que jadis en Franc la *Lanterne* de Rochefort. Les peines les plus sévères furent édictées par les Anglais contre le journal prohibé ; rien n'y fit, la petite feuille pénétra quand même jusqu'au cœur de l'Egypte, flagellant l'administration anglaise par des articles mordants accompagnés de spirituels dessins, et arborant fièrement la devise : l'Egypte aux Egyptiens. Abou Naddara connait toutes les langues parlées en Europe ; c'est un conférencier des plus agréables et des plus goûtés, et il confond dans le même amour l'Egypte et la France.

Les vers suivants que nous trouvons dans son journal font foi etc., etc.

L'Avenir du Tonkin.

Il y a trois mois l'*Express de Lyon* avait fait une biographie du Cheikh Abou Naddara, si élogieuse qu'il ne nous était pas possible de la reproduire dans nos colonnes sans effaroucher sa modestie. Aujourd'hui, ce même journal donne une appréciation de notre dernier dessin, que nous nous faisons un plaisir de publier en remerciant nos confrères lyonnais de leurs constantes marques de sympathie :

La Rédaction.

Un journal égyptien. — Le journal si patriotique et si français publié chaque mois, par le cheikh Abou Naddara, vient de donner son numéro d'octobre et, si nous ne pouvons apprécier la verve et sanglante raillerie du texte, cette fois-ci, tout en arabe, nous pouvons déclarer que jamais le crayon du célèbre anglophobe n'a été plus spirituel ni plus cruel.

Le dessin colorié de la première page représente l'Egypte inondée.

Les Anglais, par économie ou imprévoyance, n'ayant ni fortifié les digues ni entretenu les canaux, le Nil, dans la crue de cette année, a tout emporté. C'est la ruine pour ce beau pays.

Dans le dessin, on voit les villages détruits, les provisions, les troupeaux, les meubles, les habitants tous emportés par le courant.

Seul, un Anglais, le gouverneur, sans doute, s'est réfugié au sommet de la plus haute des pyramides et, comme il a sauvé la caisse, il s'esclaffe de rire pendant que la population se noie autour de lui.

C'est la vérité, au fond, mais c'est aussi un pamphlet, de la bonne manière, une satire à l'emporte-pièce, et nous ne sommes étonné ni de la fureur des Anglais contre le cheikh, ni de l'enthousiasme des Egyptiens pour le publiciste et son journal.

L'Express.

تفسير هذا الرسم في مقالة - منام ملكة الانكليز



LE SONGE DE VICTORIA

Un songe épouvantable troubla le sommeil de la Pharaonne Britannique.

Elle vit son John Bull bien aimé à la torture.

Le Fellah lui arrachait une jambe, en lui disant :

« Ton pied ne défoncera plus les digues du Nil pour inonder ma valllée. »

L'Indien lui arrachait l'autre jambe, en lui disant :

« Ton pied ne profanera plus la terre sainte de Brahma. »

Le Birman lui arrachait un bras, en lui disant :

« Ta main ne corrompra plus, par l'or séduisant de ta Reine, nos chefs et nos gouvernants pour te faciliter la conquête de notre patrie. »

L'Irlandais lui arrachait l'autre bras, en lui disant :

« Ta main ne fermera plus la bouche des défenseurs de nos droits. Blunt, le champion des peuples opprimés, reviendra en Irlande plaider notre sainte cause. »

Le Soudanais lui arrachait la tête, en disant à ses quatre compagnons :

« Peine perdue, ô mes amis, John Bull est un serpent venimeux. Les membres que vous lui détachez repoussent tant que sa tête est fixée à son corps... »

Sa Gracieuse Majesté se réveilla en sursaut, en s'écriant :

« Hélas! les membres de mon empire ne tiennent plus qu'à un fil! »

LE CENTIÈME DISCOURS DU CHEIKH ABOU-NADDARA

Au Banquet Trimestriel de l'*Union Douanière*

A ce banquet assistaient les représentants des agences Havas et Libre et de la presse française et étrangère. Ils ont été unanimes à reconnaître que l'œuvre de M. Gromier, fondateur de la Société, est une œuvre essentiellement patriotique et humanitaire. Ils ont accordé les éloges mérités, par leurs discours et poésies, à M. Coint-Bavarot, promoteur de la constitution des Chambres de Commerce françaises à l'étranger, qui présidait, et aux orateurs et poètes qui ont contribué à l'agrément de cette soirée.

L'allocution, en prose, sur la politique du gouvernement Britannique en Irlande, en Egypte et aux Indes, et le discours en vers qui suit, ont valu à notre directeur un véritable succès :

Je désire employer la rime,
Pour ce discours qui clot mes cent,
Afin que mes vers, jusqu'au sang,
Rongent l'Anglais qui nous opprime.

Prends songé de tes fils chéris,
Muse, et quitte ta pyramide;
Monte un ballon qui soit rapide,
Et vole, vole, vers Paris.

Salut! muse patriotique,
Consolatrice de mon cœur;
Je savoure comme liqueur,
Ton chant si doux, si pathétique.

Quoi de nouveau m'apportes-tu
De notre Egypte bien aimée?
— « Au Nord, elle est bien opprimée;
Mais au Sud, l'Anglais est battu. »

Nos cœurs nourrissent l'espérance
De voir bientôt l'Anglais sortir;
Les ombres de plus d'un martyr,
Au Soudan, ont eu leur vengeance.

Car du Mahdi le successeur,
Est un chef vaillant, indomptable;
Sa grande armée est formidable,
Dieu! garde-nous ce défenseur.

Notre nouveau Mahdi s'avance,
Suivi de ses lions soudanais;
Anglais! vous êtes condamnés
A périr percés par sa lance.

Il paralise vos canons
Et refroidit votre mitraille,
C'est lui qui gagne la bataille,
Et vous fuyez comme larrons.

Vos crânes parsèment la terre;
De votre sang elle rougit,
Lorsque le Soudanais rugit,
Vous tremblez, ô fils d'Angleterre...

En attendant le jugement
Qu'Allah prononcera, terrible;
Ce Soudanais, de coups vous crible;
C'est le terrestre châtiment.

Elle est ruinée et désolée
Par votre inique invasion,
Fils de la perfide Albion,
Du Nil la riante vallée.

Mais Allah punit les tyrans
Des fidèles de son Prophète.
Sa vengeance sera complète;
Vous la subirez, mécréants.

Aucun croyant ne désespère,
De voir la justice d'Allah.
Le nouveau calife Abdoullah
Est ministre de sa colère.

Les Anglais, sur les bords du Nil,
Nous traitent comme des esclaves;
Leurs méfaits sont cent fois plus graves
Que ceux du khédive Ismaïl.

— Console toi, muse chérie,
D'Egypte, le bel avenir,
Effacera le souvenir
Des malheurs de notre patrie!

De ta lyre adoucis le son,
Afin que par ses tendres notes,
Tu touches le cœur de nos hôtes,
Par ton amoureuse chanson.

Chante l'*Ya leil*, la nuit dernière
Du proscrit près de ses amours;
C'est le bouquet de ce discours
Qui doit un jour te rendre fière.

YA LEIL

La dernière Nuit du Proscrit

I

Nuit d'amour chaste et de tendresse,
Par Mahomet, suspends ton cours.
L'Anglais consent que ma maîtresse
Me parle encor de nos beaux jours.
Ah! nuit d'adieu! que tu m'es chère!
Prolonge-toi, ma nuit dernière.

II

Oh nuit! Pitié d'un pauvre cœur!
L'Egypte, hélas! demain je quitte.
N'abrège donc pas mon bonheur.
Belle nuit, ne cours pas si vite;
Je ne reverrai plus Salma,
Dont l'œil doux toujours me calma.

III

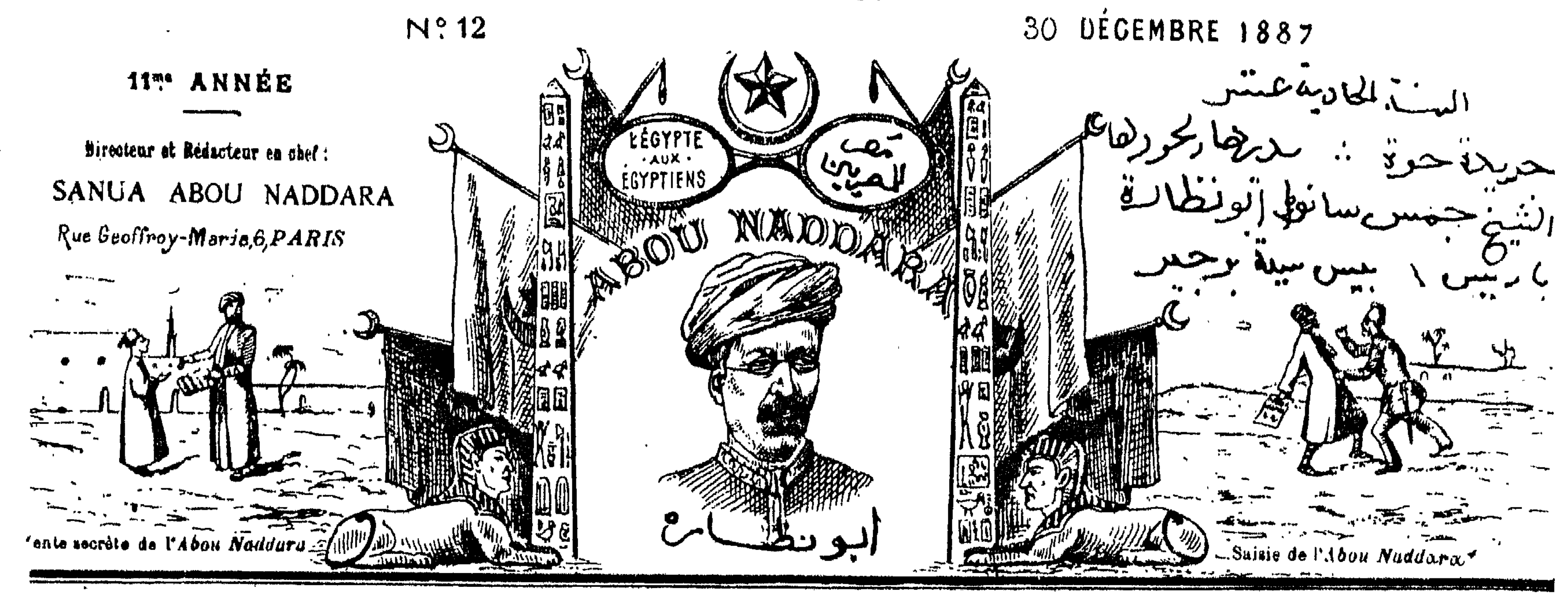
Belle nuit, ne pars pas encore;
Tes étoiles brillent d'amour.
Mes vœux exauce; je t'implore;
Ne cède pas ta place au jour.
Ne pars pas si tôt, nuit joyeuse!
Vois combien mon âme est heureuse!

IV

Tu disparais, ô nuit! J'entends
La voix de l'exil qui m'appelle.
Malheur! malheur à nos tyrans!
Courage, ô ma douce gazelle.
Ton Ahmed, malgré son exil,
Triomphant, reverra le Nil.

Bravo! Muse! La récompense
De tes vers charmants, la voilà.
Bois ce jus des vignes qu'Allah
Planta dans la terre de France.

Mais pour boire de ce nectar,
Il faut faire un toast magnifique
A la France, à la République,
Dont Dieu protège l'étendard.



عدد ١٢ باريس فى ٣٠ دسمبر سنة ١٨٨٧

نفثة المسجون

ايها المصريون الابطال اخواننا فى الشدة والاهوال اليكم اسوق هذا الحديث من سجن ضيق امسى واصبح فيه مكبلا بالسلاسل والاغلال سلاسل ثقيلة قيدت بها بريطانيه الجائرة يدى ورجلى ولكن لم تستطع ان تقيد قلبا حرا لايموت الاشهيدا فى حب وطنه وعتق امته من رقة الاستبداد فالانكليز امة باغية قد جارت علينا وسجنت سبعة رجال من نواب امتنا فى سجن الاهوال ومن جملة هولاء الابطال مستر سوليفان قاضى قضاة دبلين عاصمة ارلندا العظما لكن من تشرب قلبه حب الوطن لايبالى بالسجون والاغلال

لايسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

فانتظروا بمثالنا ايها المصريون اخواننا فى الشدة وتدرعوا درع الشجاعة والوحده ودافعوا عن اوطانكم بالنفس والنفيس دفاع الابطال ليعلم المتغلبون عليكم بانكم رجال فحول النزال ولاتاخذكم فى حب وطنكم غفلة الخمول او جبانة القلوب واقرعوا مسامع المستبدين فيكم اناء الليل واطراف النهار بمقارع الانذار وقولوا لهم ان مصر للمصريين كما نقول لهم ان ارلندا للارلنديين ولاتقنطوا فان الدهر دولاب يدور ولا جور يدوم فيه ولا ظالم يجور والقتال سجال يوم لهم ويوم عليهم

تحكموا فاستطالوا فى تحكمهم
وبعد حين كان الحكم لم يكن
لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغى
عليهم الدهر بالآفات والمحن

وكنت اود لو ان تكون يداى مطلوقتين من القيود لاطلق قلبى فى ميدان الحماسه ولكن قضى الدهر على وللدهر احكام فاكتفوا بهذا القليل وجاهدوا فى سبيل الوطن الجليل والمولى تعالى ينصر المظلوم على الظالم ولو بعد حين

Patrik

تاريخ مصر من عهد المرحوم محمد على باشا الى عصرنا هذا

لما نزل كرعلى السؤال وتكرر على الطلب من معظم سكان الشرق فى وضع مختصر تاريخ عائلة المرحوم محمد على باشا وتشخيصه برسومات لزيادة الايضاح وليكون اشد تاثيرا فى التخيلات الفكرية راجعت كتب التواريخ المدله على ذلك وامعنت فيها النظر ثم انتقلت منها المفيد وضمنته فى ثمان رسومات كل رسم منها يشير الى عصر وكل من له ادنى تامل ونزه نفسه عن الاغراض يرى الفرق واضحا بين مقاصد فرنسا وانكلتره فى هذا الشان لان فرنسا من الابتداء الى الان غرضها تقدم الديار المصريه ونجاحها وان لايكون وادى النيل لغير اهله والدليل على ذلك اجتهاد حكومتها هذه الايام فى عدم اختصاص خليج السويس بمطلق دوله حتى نجحت فى جميل مساعيها ولم تزل مستمرة السعى فى اخلاء تلك الديار من الانكليز وعودتها كما كانت للمصريين واما انكلترا فلا

يجهل احد خبث مقاصدها من منذ محمد علي الى يومنا هذا من دس الدسائس وإعمال الطرق لاستيلائها على الديار المصرية وما من فتنة ولا حادثة وقعت في مصر الا وتكون هي المؤسسة لها والسبب فيها ولا ينكر ذلك الا من له ميل معهم ومن الرسوم ننقل الصواب

الرسم الاول عصر محمد علي

لما علم ان القطر المصري قد صار في الدرجة الرفيعة من التقدم في الاشغال والصنائع والمعارف باعتناء الطائفة الفرنساويه التي جلبها واعدها لتمدن القطر حصل له سرور لا يكيف وجمع ارباب تلك الطائفة وابدى لهم ثنائه على جميع فعلهم وبذل همتهم فلو علم المرحوم محمد علي باشا مع توقد فكره ورجاحة عقله ان يمدن وطنه غير الطائفة الفرنساويه لا تى بها

الرسم الثاني عصر ابراهيم باشا

ابراهيم باشا

قد التقى مع سليمان باشا الفرنساوي رئيس اركان الحرب يوما على شاطئ ترعة المنزلة وقد صارت ملحا اجاجا بعد ما كانت عذبا فراتا فقال له انظر ما فعله الانكليز من تسليط البحر المالح على هذه الترعه حتى صارت في هذه الحاله كي لا ينتفع بها ارض ولا آدمي فقال له سليمان باشا لا تعجب من ذلك فان هذا دأب الانكليز لا منفعة فيهم لا للسيف ولا للضيف لما رأوا الغلبة عليهم وعدم تمكنهم من منافعنا اصطنعوا ذلك غيظا وحنقا منهم

الرسم الثالث عصر عباس باشا

من المعلوم ان اول من اجرى وابور السكة الحديد في مصر هو المرحوم عباس باشا وكان خدمة السكه الحديد حينئذ انكليز فاجتمع عباس باشا يوما بكافة القناصل للتفرج على الوابور اول مروره فاقترب منه قنصل الانكليز وقال له في اذنه ليس الفرنسيس الذين مدوا اسكاك الحديد في مصر بل نحن معشر الانكليز فقال له عباس باشا نعم انتم الذين تجرونه هنا لكن المشاع ان الفرنسيس هم الذين اخترعوه ومع ذلك فهم عندي على حد سواء ان كنتم انتم ام هم الا اني اميل اليهم زياده عنكم لكني اخشى منكم زياده عنهم فكونوا مطمئنين من جهتي

الرسم الرابع عصر سعيد باشا

قد عرض مسيو دولسبس على المرحوم سعيد باشا رايه في فتح خليج السويس واورى له محل جريه من الخرطه وقال له هذا يكون تذكارا للاحياء اسمك الى الابد فتلقى سعيد باشا قوله بالقبول وقال له امكنك من فعل ذلك اذا علمت ان الانكليز ربما يجيئ يوم يستولون عليه بدهاهم وخبثهم كما هي عادتهم قطع الفرنساويه ونزولهم في محلهم

الرسم الخامس عصر اسماعيل باشا

ان المولى لم يره احد لكن بالعقل عرف وكل امور لها ظواهر وبواطن لا يدري بواطنها الا من استقصى اصولها وعرف مراكزها نرى اليوم الانكليز مستوليه على القطر المصري ورأينا دخولها فيها بعد انقضاء عصر اسماعيل باشا لكن الخبير لا يلتبس عليه هذا الامر ويعلم عين اليقين بان الذي مهد للانكليز الطريق وجعلها تسلك هذا المسلك فهو اسماعيل باشا والقصة ان قنال السويس لما جرى كان ثلاث ارباعه للحكومه المصريه فبعد ما فعل اسماعيل باشا ما فعله من اخذ اموال الناس لنفسه واضافة حسابها على الحكومه المصريه وبيع ما قدر عليه من امتعة الحكومه ولم يترك في امكانه شيئا يباع حتى باعه ولو امكنه بيع ابي الهول واهرام الجيزه والبرابي لما تاخر ولما تعسر عليه بيع ذلك نظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا يختلس بيعه سوى مالها من قنال السويس فعرض بيعه على وزير فرنسا فابى لعلمه بان هذا البيع محض خيانه وبيا رمل من يعلم بها ويقدم عليها فلما راى منه ذلك عرضه على بكونسفلد وزير انكلترا فما صدق ان يعرض عليه هذا البيع حتى ارسل الى اسماعيل باشا تلغرافا بقبول الشرا كما يراه الناظر مرسوما وقال اسماعيل في نفسه آخذ ثمن البيعه اتمم به خزنتي ودع كل من يقول انا السبب في جر رجل الانكليز الى هذه الديار يقول وربما يكون ذلك سببا في استيلائهم عليها

الرسم السادس ابتدا عصر توفيق

ليس العجب ممن اظهر الفسق والضلال لانه اوضح حقيقة امره ولم يغر الناس بشيء يخفيه ويظهر سواه ولكن العجب ممن اظهر الصلاح والاستقامه واخفى نقيضهما وها هو توفيق باشا ظاهره انه عابد لكن اموره تدل على غير ذلك هل العباده تجوز للعابد ان يملك ارواحا حرة الى من بيننا سرا ويصيرها ارقا وعبيدا من ادخل الانكليز في مصر اليس توفيق

La France n'a jamais fait que du bien à l'Egypte et l'Angleterre ne lui a jamais fait que du mal. A quoi cela tient-il ? A ce que la France a toujours aspiré à laisser l'Egypte maîtresse de ses destinées, et l'Angleterre jamais. Cela étant, il nous importe peu que le Khédive actuel ait peur ou n'ait plus peur des Anglais ; ce qui nous importe uniquement, c'est que l'Egypte, avec la sympathie de tous les esprits libéraux, rentre en possession d'elle-même et du souverain légitime que lui assigne la loi de la tradition musulmane.

ABOU NADDARA AUX PATRIOTES ÉGYPTIENS

Chers Amis et chers Concitoyens,

Beaucoup d'entre vous m'ont demandé, séparément et par lettres privées, ce que l'on devait penser, en Egypte, de la révolution présidentielle qui vient de se produire en France. Que devait il en résulter de bon ou de mauvais pour nous?

Je vais vous répondre collectivement et par lettre publique, car la chose en vaut la peine.

Mais d'abord, sachez, mes amis, qu'il en va tout autrement en France que chez nous.

Chez nous, c'est le Khédive, si domestiqué qu'il soit devenu par les Anglais, qui est l'homme, et c'est la nation égyptienne qui est la femme.

En France, c'est absolument tout le contraire. C'est le peuple, représenté par un parlement, qui est l'homme, et c'est le Gouvernement, représenté par le président de la République, qui est la femme.

En ma qualité d'étranger, recevant une noble et généreuse hospitalité parmi les Français, il va de soi que je ne puis me permettre d'apprécier, soit en bien, soit en mal, un pareil état de choses. Je le constate, et voilà tout.

Par malechance, pendant ces derniers mois, il est arrivé que beaucoup de cancans et de calomnies ont été débités sur le compte du président Grévy et de sa famille.

Je vous le dis, dans toute la sincérité de mon cœur, ces cancans et ces calomnies n'étaient pas fondés. On faisait des montagnes de ce qui était à peine une taupinière. Et, pour moi, comme pour beaucoup d'autres, le président Grévy est resté l'homme éminent, honoré et honorable entre tous, que j'ai si souvent présenté à votre sympathie et à votre respect.

Mais le peuple et le parlement français ne l'ont pas entendu de cette oreille ; et ces républicains, tout aussi fiers et tout aussi orgueilleux que le plus grand des autocrates romains, se sont écriés, eux aussi :

— « Il se peut que le président Grévy soit la victime sacrifiée de tous les bruits qui s'élèvent aujourd'hui contre l'Élysée, mais la *femme de César* ne doit pas même être soupçonnée, et nous le répudions rien que sur un soupçon, qu'à part nous, nous sommes les premiers à estimer injuste. »

Vous connaissez, mes chers amis et concitoyens, les suites de cette répudiation. Le président Carnot a succédé au président Grévy dans les faveurs du peuple et du parlement français, et c'est lui qui, selon l'expression célèbre du poëte Racine « partage à la fois et leur trône et leur lit. »

Qu'est-ce que M. le président Carnot, élevé à une si haute fortune et à l'honneur d'un pareil choix? La France est si riche en hommes d'Etat plus célèbres que lui, qu'au premier moment on s'est demandé ce que signifiait son élévation aussi subite qu'inattendue.

Ce que signifie cette élévation, je vais vous le dire :

M. Carnot est le petit-fils d'un homme qui, dans son temps, égala presque le général Bonaparte en talents militaires, et qui le surpassa en vertus civiques. Le grand père de M. Carnot fut surnommé « l'organisateur de la victoire » sous la première République, et je ne doute pas que son petit fils mériterait le même titre, si la fatalité des circonstances, lançait de nouveau la France dans les luttes européennes du dernier siècle. C'est une âme profondément pacifique, mais c'est un cœur ferme, n'étant en dessous de rien de ses traditions de famille et capable de faire face à toutes les éventualités d'un avenir prochain.

Quant à sa politique vis à vis de l'Egypte, elle est bien simple : c'est celle qui veut son émancipation nationale, dans le double intérêt de l'équilibre de la Méditerranée et de la liberté de la mer Rouge.

Nous lisons dans Le Figaro *du 5 décembre 1887.*

Notre confrère égyptien, le cheikh *Abou Naddara*, le doyen des écrivains orientaux résidant à Paris, affirme que l'élection du nouveau Président de la République sera favorablement accueillie par les peuples d'Afrique : il dit :

Son double nom sonne agréablement aux oreilles arabes.
Sadi signifie bonheur, chance, félicité ; *Carnot* signifie *du siècle.*
Cela s'interprète tout naturellement : « *Sadi Carnot, le bonheur de son siecle.* »

Qu'Allah l'entende !

Nous lisons dans la Correspondance Havas *du 5 décembre ce qui suit :*

Notre excellent confrère égyptien, le Cheikh Abou Naddara, doyen des journalistes orientaux résidant à Paris, félicite le nouveau Président de la République, dans une improvisation

en vers qui nous révèle cette curiosité : Sadi Carnot sont deux mots arabes qui signifient : *Bonheur de son siècle.*

Voici la strophe qui renferme cette interprétation.

Paix et gloire à toi, Président
Bien-aimé de la République !
Ton double nom est sympathique
A tout le peuple musulman ;
Car, dans la langue du Prophète :
Bonheur du siècle, il s'interprète.

باشا وبعد ذلك تستنزون بصحبته وتملكم عبادته

الرسم السابع انتها عصر توفيق

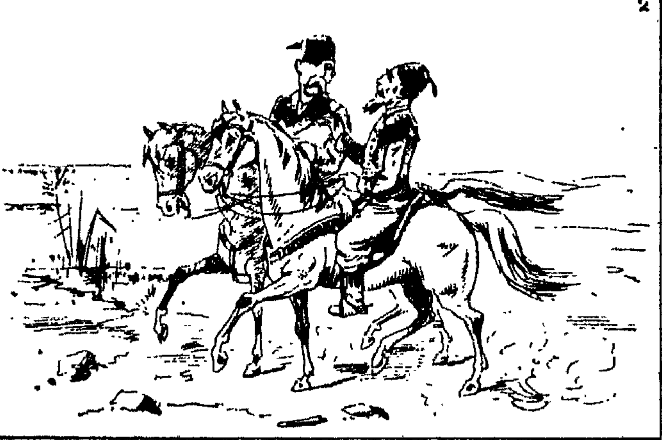
بينما هو جالس في بعض الايام وقد تهيأ له ان الانكليز في درجة
من القوه والبسالة والثروه والجاه اذ باحد الخدم قد دخل عليه
وبيده ورقة تلغراف فاخذها اذ فيها بان الانكليز قد اكلوا
زخم بيض من يد السود هلكت معظمهم وفقد جانب عظيم
ممن كان مصاحبهم من المصريين فاخذه الانذهال ورأى من
الانكليز خلاف ما كان مخيلا له منهم اولا فقال قد قهروا وضربوا
في السودان وهنا قد صاروا محتقرين جزاء بما كانوا يقصدون من
سوء طوياتهم وسلوكهم القبايح واراهم لا يسودون شيئا فلا
يعرفون يحفظون على حبسودين ماده عادى ولا شيء في الحكومة
يصلحونه ولا يسيرون دارة فاي فائدة في ابقائهم هنا دعوهم
يذهبون حيث اتوا ليتني ما سهلت لهم طريق الدخول دعوهم
يذهبون

الرسم الثامن راي ابي نظارة

قد ابدا بحضرة جم غفير وهو قوله
ايها الاخوان المصريون والاحبا الاوروباويون من تأشف
باساطتهم يكفيكم مني خواص المقال لا تجهلون بان الفرنساويه
الى الان لم يسعوا للقطر المصري الا في الصلاح وان الانكليز
الى وقتنا هذا لم يجتهدوا الا في الشر والفساد وهذا
كله مبني على النية والمقصد لان فرنسا ما زالت ابدا مناها
ان تكون مصر حاكمة نفسها وتعرف شغلها في مصلحة
حالها بخلاف الانكليز فان مقصدهم بان تكون مستعبده
لهم وان يكون السلطه واليد عليها ومع ذلك فنقطع
النظر عن محبة توفيق في الانكليز او بغضته لهم او ندمه
على ادخالهم فيها او غيره لانه ليس من الامور المهمه انما
المهم لنا ان مصر بمساعي اولي الالباب وراءهم المنزه عن
الاغراض ان تعود مصر سيدة نفسها تحت رياسة
والي له الوراثة طبق النص الشرعي

تفسير الرسومات HISTOIRE D'ÉGYPTE EN HUIT TABLEAUX مقالة تاريخ مصر





1. **Méhémet Ali :** Oui, oui, messieurs, les Français, Bonaparte et Kléber, quoique des conquérants, ont été utiles à l'Égypte. Moi aussi, je suis de la race des conquérants utiles : c'est pour cela que je vous ai appelés près de moi et que je suis heureux de contempler avec vous la prospérité que nous avons rendue à ce pays.

2. **Ibrahim pacha :** Vous me dites, colonel Sève, que l'invasion de la mer, dans ce lac autrefois si bienfaisant et dans ces terres autrefois si fertiles, n'est due qu'à une rage des Anglais contre les Français ?

Le colonel Sève : Eh mon dieu, oui ! Quand nous les avons en face de nous, ces gredins-là n'en font jamais d'autres



3. **Le Consul général anglais** . Altesse, ce sont les Anglais et non pas les Français qui sont les créateurs des chemins de fer dont l'Égypte va être dotée.

Abbas pacha : Oui, mais les Français s'en disent les inventeurs. Au surplus, cela m'importe peu. J'aime mieux les Français que vous, mais je vous crains plus qu'eux. Donc, soyez rassurés.

4. **M. de Lesseps :** Ce percement du canal, Altesse, sera l'éternel honneur de votre règne.

Saïd pacha : Je le veux bien, Lesseps ; mais êtes-vous bien sûr que les Anglais ne s'en empareront pas un jour ou l'autre ? C'est assez leur habitude ; ils aiment à se substituer dans tout ce que font les Français.



5. **Le Khédive Ismaïl :** Il n'y a pas à dire, je suis sur mes empeignes. Ne pouvant vendre les Pyramides, j'ai mis en vente le Canal de Suez. Voyons ! qui me l'achètera ? Beaconsfield ou Decazes. *(On lui apporte une dépêche.)* C'est Beaconsfield. Decazes est un imbécile.

6. **Le Khédive Tewfick :** Papa m'a répété souvent : « L'Egypte aime généralement les Français, mais son khédive doit craindre par dessus tout les Anglais. » Moi, par tempérament, je n'aime que ceux que je crains. Vivent les Anglais ! Qu'ils viennent !

7. **Le Khédive Tewfick :** Les Anglais battus au Soudan, vilipendés ici, incapables d'administrer chez moi, ne faisant pas face à un Nil ordinaire, et tenus, de plus, en suspicion par l'Europe ! S'ils ne me font plus suffisamment peur, ils ne sont donc bons à rien ! Qu'ils s'en aillent.



8. **Abou Naddara** : Mes frères d'Egypte et mes amis d'Europe, que je vois réunis autour de moi, je ne vous dirai que quelques mots

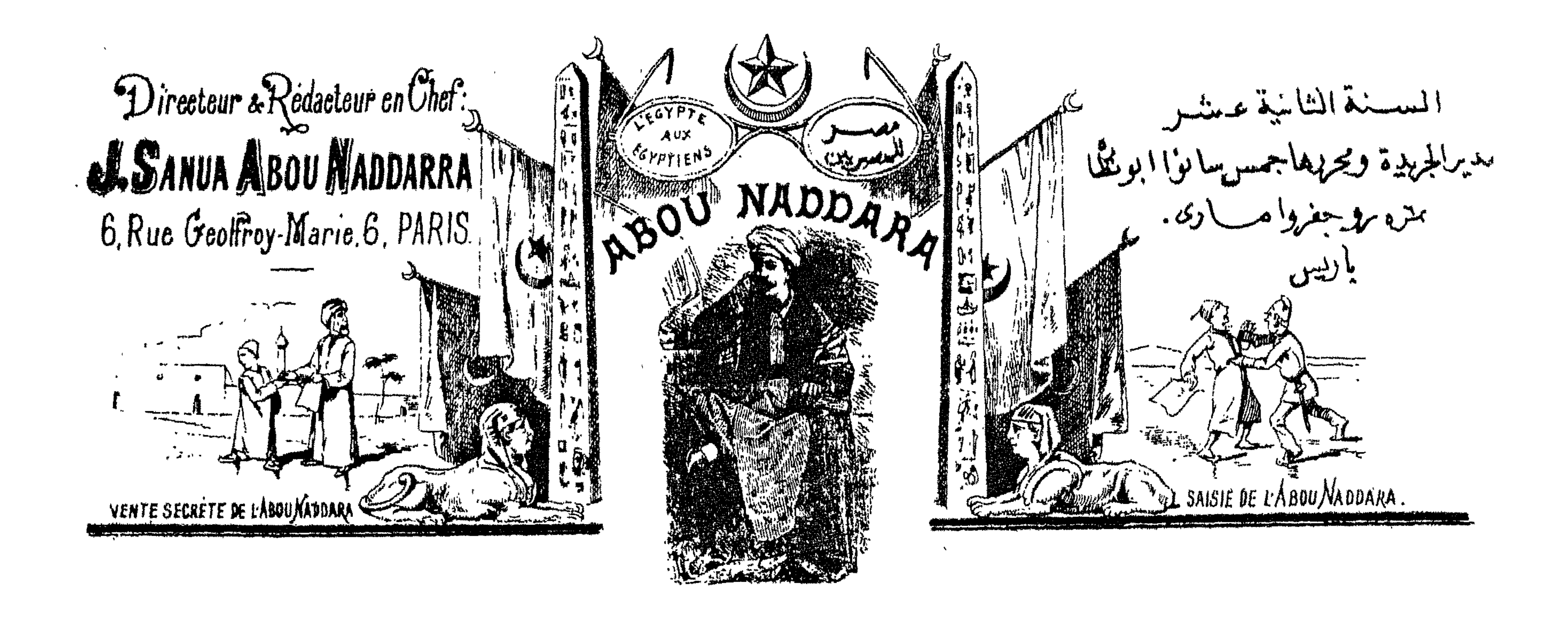
ابنا وبنات الوطن لعبوا عليه من رواياتك الفريده اثنين وثلاثين ،
وانا فاكر ان ليله لعبهم فى قصر النيل . لقبك موليير من شده انبساط
اسماعيل . وكانت فى وقتها الذوات تصبح وتمسى عليك بالخير .
وهى تدعوك يا مسيو موليير . وموليير الشهير كان موسس
التياترات الفرنساويه . مثلما انك موسس بمصر التياترات العربيه .
(ابو نظاره) انما ماذكرت فى بعض الروايات . بانه لا ينبغى لحضرة
الذوات . ان يعاملوا بقساوه الفلاحين . بل يسعوا فى تمدن وحرية
المصريين . حالا اسماعيل امر بقفل التياترو العربى المحبوب . ولم يعطنى
ما صرفته فيه من النقود . ففى الحقيقه تاسفت لكن قلت ماعلينا
يا جندى . وبعت ماورايى وماقدامى ودفعت دين التياترو من
عندى . وبعدها كونت جمعيتين على الشبان . ودعوتها محفل التقدم
وجمعيه محبى العلم والاوطان . وكان يحضر جلساتنا ناس عظام .
من تلامذة المدارس ومشايخ الازهر الكرام . وكذلك السيد
جمال الدين والشيخ عبده وامثالهم من فلاسفة العرب المشهورين
واذكى شبان طايفة الشوام الفخام وطائفة الاسرائيليين . وكانوا
يطربوا الحاضرين بمقالات عظام . نشرت اغلبها جريدة الاهرام .
فلما وصل الخبر الى اسماعيل الفرعون . همهم ودمدم كالعون .
ومنع المشايخ والمستخدمين من الحضور الى جمعيه محبى العلم والابصر
طردهم من المساجد والدواوين . فانقفلت الجمعيه . الداعيه للتمدن
والحريه . فالامر ده فوقنى من غفلتى وقلت كده كدا يابو توفيق .
يا سام الذوات ياخاين اسماعيل الصديق . طول بالك انت بالنهب
المشغوله والغنى البرى بالنيل . وانا بالقلم ونشوف من يغلب
فينا يا سماعيل . فتدرعت بنظارتى الزرقا ونزلت معه ميدان
الحرب . وبجدع والحدق ساعدونى وداء الضرب . (ابو خليل)
وطلع جرنالك يزمر وفضح فرعون فى وادى النيل . وذوات النخوه
كشفوا لنا الغطى عن اسراره فشيمناها الجراتيل وترجمت جواب
البرنس حليم فريد العصر . وهو بنى بجبه فى ابنا مصر . لانه فى
جوابه كان قال . انه ينبغى للخديوى ولجميع الانجال . ان يبيعوا
اطيانهم واملاكهم لدفع الديون . اللى حملنا بها فرعون . (ابو نظاره)
لما قرا اسماعيل الجواب ده عقله طار من وسط راسه . وعقد
مجلس سرى واستشار رؤساه . وقبل صدور عدد ١٥ من
جريدتى بيومين . ارسل لى للبيت باشته ذو القرنين . قال لى
من طرفه كلمتين مختصرين . معناهما ان اربعة الاف جنيه
مصرى منتظرينى فى سراية عابدين . بشرط اخبره بمن شار
علىّ بطلوع جرنال ابى نظاره . ومن قال لى اسمى الخديوى اسماعيل
شيخ الحاره . ومن يبلغنى الاخبار . المعتبره عند الوزاره من
اعظم الاسرار . فقلت لذى القرنين وهو الباشا المرسول . رح
قل لسيدك المهبول . بان عمرى ما اخون . ولا انغوى بجنيهات
فرعون . (ابو خليل) فصدر الامر بقفل الجرنال . ونفيك بلا
محال . (ابو نظاره) ودا بعد ماوزعلى بسطجيه نجانى من سكاكينهم
وطبنجاتهم رب البريه . الا انى قلت للاخوان . يوم رحيلى من الاوطان .
قلبى يحدثنى بان زى اليوم بعد سنه . يطرد مثلى اسماعيل من هنا .
قلب زى دعوتى . وانطرد اسماعيل شوفوا يا اخوتى . واتنفى الجرنالات
من كل ضلوعلى . وهى تلقبنى بالولى . لكن واسفاه بعد طرد اسماعيل
ولت الدول توفيق بدلا عن حليم الجليل . اما اسماعيل صار له فى اوربا
سبع سنين . صرف فيها معظم ما نهبه من المصريين . فى الفسق
والفساد . والدسايس على السلطان والواد . (ابو خليل) صحيح
الحل كف بباريس فى حديقه البالى روايال . قد رايت الخبر ده فى
مايه جرنال . (ابو نظاره) نعم والضارب الف كتاب جميل سماه
المصفوع اسماعيل باع منه الالافات . ولم تنفع الالف جنيه
اللى دفعها له للسكات . (ابو خليل) هذا جزا من ظلم . ان يدفع
فلوسه لمن ضربه قلم . (ابو نظاره) واليوم من شدة قهره
وغمه . بعيد عنك انفسد دمه . وداء شنيع كبس . من
انصاب به عمره ما يطيب

المخاطبة الرابعة عشر

(ابو نظاره) فالان اسمع لى يا صديق . بان احكى لك اللى جرى
لى مع توفيق . ويحكم التاريخ بيننا ذات يوم . فيمدح من يستحق
المدح ويلام من يستحق اللوم . (ابو خليل) التاريخ يمدح كل
حليم . ويذم كل لئيم . بقى احقنى يا اخ بحكاية الواد . ويجزيه
بالخير من رب العباد . انا اعرف حالة ولادته . حكى لنا تفصيلها
حنبيل اغا فى سرايته . وانت كتبتها وعملت عليها رسم فى جريدتك
الوطنيه . وسميتها المساله الكنيفيه . (ابو نظاره)
ام توفيق كانت جاريه دون . تكنس وتمسح بيوت الراحه فى
حرم فرعون . فدخل ذات يوم اسماعيل الكنيف وكان فى
وقتها ابن عشرين . فوجدها تمسح اللاوتى وعليه لعب ابليس

العين. وسارت هي بفتشها في للعاصمة دور علي فرحها اللطيف. وبعد سبعة شهور من نادرة الكنيف لجاريه على رأي المثل شالت رجل وحطت رجل. وحذق طلقت جابت ولد قد العجل. فسموه توفيق لان ابليس وفق بين الجاريه وسيدها في الكنيف. وكتب كتابهم على بعض بدون تكليف. (ابو خليل) يا هل ترى كنت تعرف توفيق قبل توليته يا مولانا. (ن) كنت اروح له العباسيه مع الاخوان وكان يقعد لنصف الليل ويانا. (ابو خليل) صحيح انه ما كان يقدر يصبو ابوه اسماعيل. (ابو نظاره) صحيح واليوم يكرهه هو وحسن وحسين يا بو خليل. والشاهد اني لما كنت اطلعه على الجرانيل الافرنجيه. التي كانت تطعن فيهم بالكلية كان يفرح وينسر. وادخسين يجب لاهل الشر. يا افندي دول روسا الحزب الوطني كانوا عنده ذات ليلة في العباسيه. وكانوا اتيد بروني خلع اسماعيل من الخديويه. فنط توفيق وقال لو لم يكونوا ابنا مصر انذال. لقضوا عليه والا طاعة مستحيل. فقال له الفيلسوف الشرقي تذمنا او ربا لو قتلنا اسماعيل. انما نجبره بواسطة الامر والرأي العام. بان يخلع من على كرسي جلوسه عليه حرام. فزعل توفيق عندما سمع كلام الفيلسوف العظيم. وترجم بدون سلام ولم الجرايد. (ابو خليل) الحيد لانك الاحبيه يا بو نظاره. والامان الولد طلع من ابيه الفج شيخ الحاره. (ابو نظاره) دا انا نسيت اقول لك يا بو خليل. بان قبلما يتولى اسماعيل. على الديار المصريه. غرق لخيه احمد باشا ولي عهد الخديويه. فصار هو ولي عهد سعيد. وبعدما ورث ابيه الوحيد. لان اسماعيل عينه زايغه في اموال غيره. فزوج بنته لابن سعيد وخلا ما شمه شيء وهو اكل خيره. فكذا الوراثه كلها دخلت عب اسماعيل. والمسكين حصل ابيه سعيد الجليل. وبعدها اسماعيل نفى مصطفى اخيه وعمه البرنس حليم. وخرب ديارهم ونهب اموالهم وسوت خدمهم وعذب اهلهم عذابا اليما اشد من عذاب الجحيم. وكذلك عمل مع باقي الذوات. سرجن وسم بقهوته واغرق وسلب الاملاك وحسن الجهات. في جرانيلي يا بو خليل تجد تاريخه بالتفصيل. اما توفيق فاق ابيه في الجور والعدوان. اشملنا بجهلك وجبنا من ظلمه يا رحمن. قال لان اسمع مني يا خلي باقي قصة الواد. اللي بالفلوس باع للانكليز الرعايا والبلاد. اول ما صبح لسوء

مضمونه الغربا خلصنا من اسماعيل. والي الدرجيت الي وادي النيل. ارى كل الخير على ايامه السعيده. وينعم علي برتبه بهل. فنجعل جريدتي في مصر اعظم جريده. لكن لعلمي بان ولد خايل خسيس خليته ينجح واثبت تشرحنا لي باريس. لان على رأي عرابي باشا ولاية توفيق شوم ونحست الولاية. التي نصف الجيش المصري وقال ان ستة الاف عسكري كفايه. وعثمان باشا رفقي ناظر الجهادية رفت روسا الالايات من الوطنيين ورتب عوضهم من بني جلدته فهاجت انفس الضباط من الوطنيين. وحصل ما حصل في قصر النيل وسراية عابدين. فسقطت وزارة رياض الرديه واخلفتها وزارة شريف محب العدل والحريه. فانفتح مجلس النواب واخذ في سن القوانين المطلوبه لاصلاح احوال الاهالي والبلدان. حتى ان الوفد العثماني لم يجد اثر للعصيان. ثم استعفى شريف والسبب توفيق. الذي جعل بينه وبين النواب عدم توفيق. فتشكلت وزاره وطنيه. برياسة محمود سامي وكاد الجهلان يصفوا الاهله واذا بالاسطول المزبيد. اتت سائقه للاساطيل لمحو وجود حكومه مصريه بوادي النيل. فقامت القيامه وتوفيق رتب ونظم مذبحة اسكندريه مثلما برهنا واثبتنا ذلك بديوان الامراء ووكلاء الامه الانكليزيه. فجاسمور بطلله الثقيله. وحرق اسكندريتنا الجميله. فدار الحرب والقتال. وفي الميدان برزت الابطال. وتوفيق شجعهم وقوى قلبهم. وبعدها انحاز الى الانكليز وخلى بهم. (ابو خليل) الحق على عرابي لانه لو سمع كلام صاحبه المشير. ما حصل له هزيمة التل الكبير. (ابو نظاره) نعم فلو قبض على توفيق. ما كان خانه لوا سلطان باشا وعلي بيك يوسف ورجب افندي صديق. سلكاه بطل الغربان. وعلي يوسف ورجب صديق اخبروا ولسلي بعدد الجيش وتحضيراته. وادخلوا الهنود والانكليز عند رابع الايام. فانهزم عرابي البطل الهمام. الذي طلب الموت مع اخوانه ولم يبلغ المرام. (ابو خليل) آه لو عرابي قفل القتال لما حصل من تلك الجبهة الحرب والقتال. (ابو نظاره) اذا جا القضا عمي البصر. والا كان عرابي انتصر. (ابو خليل) يا ما ناس بيقولوا ان عرابي هو اللي خان. (ابو نظاره) يا ما في الحبس من مظاليم والبرهان. ان عرابي ذم الانكليز في جرانيلهم بخصوص مسالة السودان. ويكفينا ما سمعناه من سيرة اسماعيل وتوفيق. فنشنف مسامعنا بذكر اميرنا الحليم وسلطاننا المحمد الشفيق.


Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
ABOU NADDARA
السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
نمرة ٦ رو جفروا ماري.
باريس
VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA
SAISIE DE L'ABOU NADDARA.

ANNÉE

·1888·



N° 1
25 JANVIER 1888
12me ANNÉE
Directeur et Rédacteur en chef :
SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy Marie, PARIS
السنة الثانية عشر
مدير الجريده ومحررها
جمس سانوا ابو نظاره
بمنمرو ٦ روجفروا ماري بباريس

ente secrète de l'Abou Naddara

Saisie de l'Abou Naddara

عدد ١ باريس ٢٥ يناير سنة ١٨٨٨

بلوغ اسماعيل مراده

نرى من المناسب قبل توضيح الرسومات المختصة بهذا العدد ان نيقظ قرانا الكرام بما فعله الخديوى السابق منذ طرده من الديار المصريه بعد خرابه اياها ونهبه اموالها وهوانه لما انقطع رجاءه من عودته الى كرسى الخديويه وخاب امله فى ولده توفيق باشا بعدم اطاعته وصبره من اعدا اعداءه ولم يسمح له مولانا السلطان بسبوره الى الاستانه لاهو ولا حرمه كاد ان يطق من شدة الغيظ واضمر الانتقام من مولانا امير المومنين وفى الواقع نشر جريدة تركية فى ايطاليا وبلاد السويسره وسماها الاستقبال واخرى عربيه بباريس وسماها الاتحاد. وموضوعهما الطعن فى الخلافة والدولة العلية ولم يكتف بذلك حتى نشر اخرى بتونس وسماها الانباء واخرى بلندن وسماها الخلافة واراد بتوزيعه ذلك فى كافة الجهات تهييج العالم على الخليفة واملة بعقله الضيق ان يستولى الخلافه بعده هذا كان ولما لم يجد تاثيرا من جميع ما دبره من قبايح الافعال وسوء سعيه التى من الف له كتابا عربيا قبيحا طبعه بباريس ولما تم واراد توزيعه على حجاج مكة المشرفة قصدا بعصيان بلاد العرب على امير المومنين ضبطته الحكومة الفرنساوية لان دابها دايما السعى فى الخير ولم تمكنه من نفاذ اغراضه السيئة فعندها قصد بلاد النمسا وسال دولتها المساعدة على تحصيل مراده من تولية الخلافة وبالجملة فقد اغتنم معرض بوده بست التى هى تحت بلاد المجر ولحين غرضه المعرض بل مساعيه الخبيثه وننبه القارى ان هذا كان من مدة ثلاث سنوات ثم انه لما توجه الى بدست عقد والمه وليمة وبعد ان تناول الطعام والى الشراب اراد اسماعيل باشا ان يعمل حق الواجب عليه لاصحاب الوليمة وهم روسا جرائد النمسا والمجر فقال قد عرفت الان من نفسى السعادة بوجودى بينكم ايها الاساتذه وما قبلت هذه الوليمة التى شرفتمونى بها الا بقلب ودود ولسان حمود وعلى ذلك فاشرب هذه الكاس فى صحة جميع من حضر فقال الكل نحن الجميع نشرب فى صحة اسماعيل باشا خديوى مصر السابق ثم بعد ذلك فاضوا فى الكلام واخذ المجلس فى الحديث فطلب اكبر الروسا من اسماعيل باشا وقال كان يصيرنا فى غاية من الممنونيه خديوى مصر السابق لو سمح لنا بابراز افكاره فى احوال مصر الراهنه فقال نعم اخبركم بما هو مترائى لى فيها بالجملة ونصف وهو ان الانكليز ناس خبثا وولدى توفيق على بيانه والسلطان معلوم انه قليل العقل ولا ينكر احد ان سلاطين بنى عثمان من بعد السلطان سليم كلهم مخاولون الا ان خللهم لا يشبه بعضه وعبد الحميد اخل من الجميع بل من اخيه مراد ايضا ولقد عاتبونى مرارا فى اسرارى على السعى فى خلعه من الخلافة مكافئة لما فعله معى من طردى من ارض مصر على انى لو سعيت فى ذلك ما فعلت سوى الواجب على من كونى مسلم ولو كان والدى ابراهيم باشا بعد كسرة نزيب ما عاقته الدول عن سيره الى القسطنطنيه ما كنتم الان ترون بنى عثمان ولا دولتهم ولا مسألة مصرية ولا انكليز وهنالك فى الرسم الاعلى ترون ايها القراء الكرام تشخيص الوليمة وما تلوناه عليكم من الروسا واسماعيل وكذلك ترون ابا نظاره يعنف الخديوى السابق ويلومه على تفوهه بهذا الكلام الغير لائق فى حق جناب مولانا امير المومنين الذى ما زال ابدا محتاجا لتقبيل اعتابه

ان مكنله من ذلك هذا ما كان من مدلول الرسم الاعلا واما
الرسم الآخر لموضوعه عفو امير المومنين عن اسماعيل باشا
وبحمد البارى سبحانه وتعالى ان الشرقيين الان صاروا فى درجة
رفيعة من التمدن والتقدم ومايفوتهم جريدة ولاجرنال
الا يدرون مافيه سواكان بلغتهم او بغيرها ويدرون ما
هو واقع بين الامم من خير وشر وذنو وعلو وقد قيل

لبشرى لقوم والمعارف بينهم   فقد ساد اهل الشرق جم العالم

هذا وان اسماعيل باشا ما زال يتوجه من جهة الى جهة ومن
دولة الى دولة واحتال وبذل الاموال حتى وجد من يتوسط
له فى الشفاعة عند امير المومنين ولما وقف بين يديه
سلك مسلك الخشوع والخضوع وصار يدعو له بكل لسان
وقال اتشكر لمراحم مولانا وولى نعمتنا واتقرب بتقبيل
اعتابه الكريمة وادعو لدولته الخاقانية بالدوام وتخليد
الملك الذى لم يبطل احرامى من الوقوف فى هذا المكان المقدس
اكرم بيت آل عثمان مع ما جنيته من الذنوب والخطايا فقال
له مولانا السلطان دعنا مما مضى يا اسماعيل قد اخبرنى ولدك
حسن ان لك تاثيرا خصوصيا على رجال مصر ولك دراية فى حل
مشكلاتها فماترى الان فى احوالها فقال اخبر مولانا انه ممكن
توضيح احوال مصر فى ثلاث كلمات وهى ان الانكليز ملاعبين
مالهم ذمة ولا دين عديمين المعرفة وولدى توفيق ليس
اهلا بل على نيته وما فعله مولانا امير المومنين الى الان فهو
عين الحكمة ولا ابالغ فى قولى ان المسالة المصرية بعد ما حدث فيها
من جميع التقلبات التى وقعت فان مشكلاتها قد انحلت وقد
يقال بانه لم يبق منها شئ فاظهر مولانا السلطان العجب من هذا
الكلام فقال له اسماعيل لا يعجب مولانا مما اقوله لانه اشد
تدبيرا من اسكندر ذى القرنين حيث اسكندر قطع عقدة
الزناق اما مولانا حفظه المولى صار يحل فيها بحكمة ولم يبق
من عقدة مصر الساعة الا القليل فقال له مولانا هذا القليل
هو الذى مضايقنى يا اسماعيل فقال له اسماعيل لو ارسلنى مولانا الى
مصر لتعهدت بحلها فقال له السلطان تتعهد فى ازاحة
الانكليز فقال له اسماعيل نعم لان لى مدخل بديع فى امالة
القلوب اليّ بالدراهم والدنانير سوا كان فى الدخول او فى الخروج
وزيادة على ذلك الملك امبير والكنت كالنوكى وزير النمسا
والكنت ابريير ولد بزمارك احبابى ولى عندهم يد واحبا عليهم
ان يسعوا لى فى قضاء حوايجى عند اللورد سالسبرى ليكون لهم
بذلك على منة فقال له السلطان عظيم وفرنسا والروسيا
فقال اسماعيل هنا المقدمه لكن كل شى فيه عقد واذا لم تكن فى
الاشغال عقد فما الفائدة فى التداخل فيها فقال له السلطان
ورعاياك القدلم الذين يكرهونك كراهة التحريم فقال له اسماعيل
رعاياى المصريين هولاء بهائم فى صفة آدميين وحلاله مولانا
امير المومنين يحسب لهم حسابا هذا ما كان من امر اسماعيل
باشا الخديوى السابق فى مصر مع مولانا امير المومنين واما
ما كان من ابى نظاره فانه من حيث انه دائما يحب الخير والعز
للشرقيين عموما ولابناء مصر خصوصا لانه موطنه العزيز
ويتمنى لهم النجاح ويحامى عنهم عند جميع الامم بكل لسان
ويود لو كانوا اعلى الامم شخصناه ولسان حاله ينبى عن
افكاره وكانه يقبل اعتاب امير المومنين ويقول له ياخليفة
الرسول ما خلفك المولى على المسلمين الا لتصلح شئونهم
وتولى عليهم من يصلح ايرضى مولانا عن اسماعيل الذى طالما
فعل من القبايح اينسى مولانا ما مضى ان نسينا ما مضى فالدفاتر
محضره يا خليفة الرسول من نهب مصر من ركبها الديون من
باع خليج السويس وجعل للاجانب فيها رجلا اليس اسماعيل
ومن البارح الى اليوم ننسى جميع ذلك ايظن مولانا امير المومنين
انه يجرى امور الشر كلا بل يفعل ما لا ينفع ويضر وما هو الا
مضمر كل سوء اذا تمكن مرة اخرى وجلس على كرسى الخديويه
فبحق جدك الرسول لا تمكنه من التشفى فى هذه الامة الضعيفه
التى لم تجد لها يوما راحة وقد طالما امتص دمها فكن شفوقا
عليها فانك والدها فكيف ترسل لها هذه النقمة التى كانها
الضربة الحادية عشر من ضربات موسى فانت موسى وهو فرعون
وان ضربة موسى قد فلقت البحر فرقتين كل فرقة منها كالجبل العظيم

∴ ∴ ∴ قد شحنت جرائيل اوروبا صفحاتها بما وقع لابى نظاره
مديرنا من القبول عند مسيو سعدى قرنو رئيس الجمهورية
وقد هناه بجلوسه على تخت فرنسا بنيابة عن اهل الشرق
عموما وعن ابناء مصر خصوصا وكان ذلك بسراية البريه ∴ ∴

قد وردت لنا الرسالة الاتيه من قائد ثورة الايرلندية وطلب
منا درجها بحروفها فاجبناه وان كانت ذا حماسة الا انه اظنه
لا يدرى حقيقة ابناء مصر فانهم رزنا ونومهم كنوم السباع
فحينئذ افكاره مغايرنا لافكارنا وهى

لقد ضاع قولى على سمعكم   كما ضاع عقد على خالصه

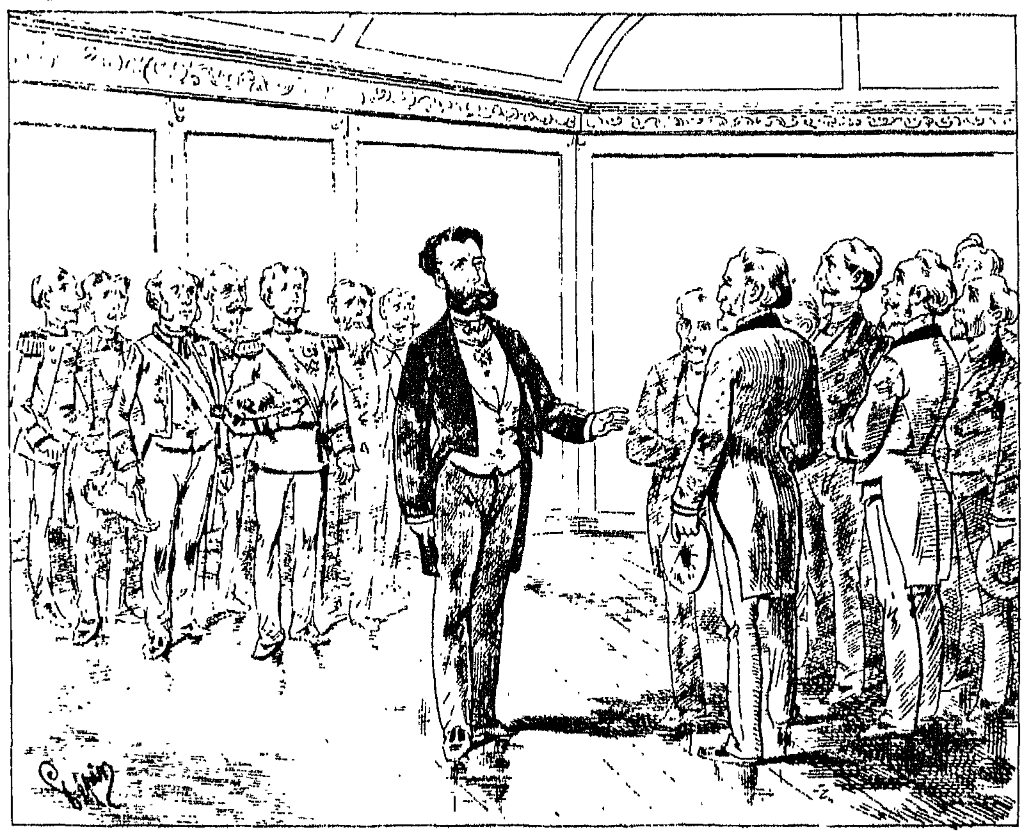
ايها الشيخ الجليل صاحب النظارة الزرقا ومنشئ النشرة الهزلية
الغراء كانك تطرق فى حديد بارد وتملئ خطابك على عقل المصريين
الشارد فانك لحجت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادى

فلو طرقت نفثة المسجون اسماع سكان القبور لنبذ واعنهم
الصخور وهبوا من مضاجعهم كالليوث الكواسر وشدوا
نطاق النخوة على الخواصر وفعلوا بالحمر الانذال فعل الاحرار
الابطال فيا اهف نفسي على رجال امة لاهمة لهم ولا نخوة
فيهم فمشوري عليك ايها الشيخ ابو نظارة الزرقا ان تعدل
عن طريق السياسة وتتحف اخوانك المصريين بقصص
الخساسه وتضرب لهم طبول المزاح فيرقصوا حولك

رقص من لعبت براسهم الراح فهم قوم قد فقدوا الشعائر
الوطنيه مذ كبوا تحت نير الدوله البريطانيه واضاعوا
خير المناقب مذ مزقتهم ايدى المذاهب واقتبسوا الخساسه
من جيرانهم وعبدوا العجل الذهب لعينهم فدعهم وشانهم
فلهم عند ربهم اشد الوعيد يوم ينفخ في الصافور فما لهم
من محيد ومصر الفتيه كمصر القديمه جارية اسيرة وعميا
بلا بصيرة

اذا المرء لم يدرك دناءة حاله يكل لسان الواعظين بوعظه

تشريفات رئيس الجمهورية لسيدنا ابي نظارة



Monsieur CARNOT Prés.t de la République recevant à l'Élysée.

A L'ANGLETERRE

Vers dédiés au Cheikh Abou Naddara.

Toi qui faisais trembler le monde,
Toi qui fis tomber plus d'un roi,
Ecoute la foudre qui gronde
Et qui sillonne autour de toi.
Sous tes pieds s'entr'ouvre la terre
Que foulaient tes pas trop pesants
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !

Il fut un temps où ta puissance
Tenait en suspens l'univers,
Ta main jetait dans la balance
Des trônes, des sceptres, des fers.
Ces temps ne sont plus, sois moins fière ;
Tu sais que les dieux sont changeants.
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !

Un jour, la Fortune étonnée,
Ayant mêlé nos étendards,
Vit pâlir notre destinée
Et triompher les léopards.
Gloire futile et mensongère,
Les vaincus sont tombés plus grands !
Donne du pain, pauvre Angleterre,
Donne du pain à tes enfants !

L'Egypte pousse un cri de haine ;
Le Soudan se lève indompté,
L'Indoustan veut briser sa chaîne ;
L'Irlande veut sa liberté
Nous, aux limites de la terre
Nous portons nos pas triomphants.
Pleure du sang, pauvre Angleterre,
Pleure du sang sur tes enfants.

Aimé Vingtrinier.

Conservateur de la Bibliothèque de Lyon.

LE CHEIKH ABOU NADDARA A L'ÉLYSÉE

Nous empruntons au *Figaro*, en le remerciant, les lignes suivantes, parues dans ses échos du 10 janvier 1888, et qui, ainsi que l'aimable compte rendu que l'Agence Havas a donné dans sa Correspondance, de la réception du Cheikh par le très honorable et très honoré Président de la République, furent reproduites par toute la presse française et étrangère.

Le Président de la République a reçu ce matin le cheikh Abou Naddara, qui lui a présenté les félicitations des Orientaux en général, et des Egyptiens en particulier

— Mes compatriotes, a dit notre confrère oriental, appellent la France leur mère bien-aimée, et les Français leurs très chers frères.

— Assurez-les, a répondu M. Carnot, que leur sympathie est réciproque

Le cheikh invoqua alors les bénédictions d'Allah, clément et miséricordieux, sur la France et sur son digne chef d'Etat, puis il prit congé.

C'est Abou Naddara qui a trouvé cette curiosité arabe : *Sadi Carnot* signifiant *Bonheur du Siècle*.

Cet écho inspira à notre cher confrère, M. Albert Millaud, un article très spirituel intitulé : *Bonheur du Siècle*, qui a obtenu un légitime succès.

Nous reproduisons le bienveillant article suivant, de la *Revue Diplomatique* et *Moniteur des Consulats*, en remerciant sincèrement notre cher maître, M. Meulemans, directeur de cette revue, au nom du Cheikh Abou Naddara. Quant à l'ouvrage de notre directeur sur la France et la grande exposition de 1889, il paraît déjà en feuilleton dans une revue arabe.

Notre savant confrère égyptien, le cheikh Abou Naddara, va publier prochainement, sous ce titre : *France, amie des Orientaux*, un petit livre en arabe, en prose et en vers, qui renfermera les principaux événements de l'histoire de notre pays, nos produits, notre commerce, une description de Paris, et, enfin, un aperçu de ce que sera notre grande Exposition de 1889. Depuis dix ans qu'Abou Naddara exilé de son pays pour avoir voulu lui rendre la liberté, a choisi la France comme seconde Patrie, il a poursuivi un seul but : Faire aimer son pays d'adoption par ses compatriotes. Dans de nombreux articles et conférences, il a défendu sans cesse les intérêts français en Orient et particulièrement en Egypte. En écrivant son nouveau livre, il continue, comme il le dit lui-même, à payer sa dette de reconnaissance envers le pays qui lui donne l'hospitalité. Hospitalité bien gratuite, en tous cas, car Abou Naddara, directeur et rédacteur en chef d'un journal qui se vend secrètement en Egypte et qui ne parle que de la France, ne reçoit aucun subside ou subvention. Notre confrère, qui parle presque toutes les langues, vit bien modestement de leçons. Aussi nous semble-t-il que l'on pourrait bien, pour cet ami dévoué de la France, dont le seul crime est d'avoir voulu rendre l'Egypte aux Egyptiens, créer un modeste emploi de traducteur dans un ministère? Nous pouvons affirmer qu'Abou Naddara, étranger, exilé, sans y être forcé, livré à ses seules ressources, a fait plus de propagande pour notre pays que bien des fonctionnaires grassement rétribués n'en ont jamais fait. Quant à nous, nous souhaitons vivement au poète arabe que son généreux opuscule obtienne tout le succès qu'il mérite, et que l'œuvre que son auteur poursuit si courageusement aboutisse au grand désespoir des Anglais et à la grande joie de la France

استكشاف معنى هذه الرسومات بمقالة بلوغ اسماعيل مراده



ISMAÏL A PESTH

Au banquet que les journalistes austro-hongrois lui ont offert lors de l'exposition de Buda-Pesth, il y a trois ans.

Ismaïl : Je suis vraiment heureux de me trouver assis au milieu de vous, messieurs les représentants de la presse hongroise; j'ai accepté de grand cœur le banquet que vous venez de m'offrir, et je bois à votre santé !

Tous : Altesse, nous buvons à la vôtre!...

Le Rédacteur en Chef du *Pester-Lloyd :* Et nous serions fort reconnaissants au khédive Ismaïl s'il voulait bien nous dire ce qu'il pense de la situation en Egypte.

Ismaïl : Oh, très volontiers, messieurs? La situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont des malins, mon fils Tewfik est un imbécile, et le Sultan est un fou. Oui, un fou! Du reste, personne n'ignore que, depuis Sélim, tous les descendants d'Othman sont plus ou moins fous. Mais Abdul-Hamid l'est plus que tous ses prédécesseurs, plus que son frère Mourad lui-même. On m'a souvent reproché, à moi qu'il avait chassé des terres de l'Islam, d'avoir voulu le chasser du Kalifat. Mais, en agissant ainsi, je n'ai fait que mon devoir de bon Musulman. Si, après sa victoire de Nézib, mon père, Ibrahim, avait été libre de marcher sur Constantinople, la dynastie d'Othman n'existerait plus, et il n'y aurait pas, à cette heure, de question d'Egypte.

L'Ombre d'Abou Naddara (*suivant Ismaïl partout, lui dit*) **:** Ingrat ! Est-ce ainsi que tu paies ta dette de reconnaissance envers tes suzerains dont l'un, Abdul Aziz, pour te complaire, t'a accordé la succession directe pour ton fils Tewfik, qui te méprise et te déteste? Succession contraire aux coutumes, aux traditions et à la loi musulmane. Tes lèvres immondes osent proférer le nom sacré d'Abdul Hamid en le traitant de fou devant des journalistes qui répéteront tes blasphèmes. Louange à Dieu que personne n'ignore la cause de ta haine contre le Commandeur des fidèles, haine qui te fis publier des journaux infâmes en turc à Naples et à Genève, et en arabe à Paris.

Ces feuilles étaient destinées à soulever tous les fidèles croyants contre le Kalifat pour détrôner Abdul Hamid, afin que tu puisses le remplacer. Tu as même publié une brochure arabe pleine de turpitudes contre Abdul Hamid Khan, et si le gouvernement français, ami de la Sublime-Porte, ne l'avait pas saisie et brûlée, tu comptais la faire distribuer par milliers d'exemplaires aux pèlerins de La Mecque. Et toute cette rage parce que sa Majesté, ayant entendu les cris de détresse de ses enfants d'Egypte, décréta ta déchéance et te fis chasser comme un chien de la Vallée du Nil que tu as ruinée et désolée. Tu conspires contre Abdul Hamid, parce qu'il ferma les portes de sa capitale à ton nez et au nez de ton harem. Tu pourras peut être un jour triompher par tes intrigues, obtenir ton pardon et entrer à Constantinople avec ta famille, mais ton triomphe sera de courte durée.



ISMAÏL A CONSTANTINOPLE

Ismaïl : Illustre commandeur des croyants, Kalife saint et indestructible, Majesté incomparable, je me traîne à vos pieds, et rends grâces à votre miséricorde qui, après tous mes péchés, n'a pas voulu me bannir plus longtemps de l'auguste présence du chef de la maison d'Othman.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à part à Ismaïl*) **:** Vil flatteur ! Il n'y a pas longtemps, tu disais à Buda-Pesth, qu'Abdul-Hamid était plus fou que tous ses prédécesseurs.

Le Sultan : Oublions le passé, Ismaïl. Ton fils Hassan m'a dit que tu avais des lumières particulières sur les hommes et les choses d'Egypte. Voyons, que penses-tu de la situation ?

Ismaïl : Sire, la situation peut se résumer en trois mots : les Anglais sont décidément des perfides et des imbéciles, mon fils Tewfik n'est pas aussi sot qu'on veut bien le dire, et votre majesté impériale a été si constamment sage et avisée dans toutes ces crises successives qu'on peut dire, sans exagération aucune, que grâces à elle, la question d'Egypte n'existe pour ainsi dire plus.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à part*) **:** Imposteur !

Le Sultan : Oh! oh !

Ismaïl : C'est comme cela ! Abdul-Hamid, plus fort qu'Alexandre le Grand, n'a pas tranché brutalement le nœud gordien de l'Egypte, il l'a dénoué patiemment, et c'est à peine si, à cette heure, il reste encore à ce nœud quelques dernières complications.

Le Sultan : Ces dernières complications m'ennuient bien, mon cher Ismaïl.

Ismaïl : Réexpédiez-moi au Caire, Majesté, et je m'en charge.

Le Sultan : Tu te charges de faire déguerpir les Anglais.

Ismaïl : Oui, j'ai des intelligences monnayées dans la place. Tant pour entrer, tant pour sortir ! Et, d'ailleurs, j'ai mon ami le roi Humbert, mon ami le comte Kalnoky, mon ami le comte Herbert, qui m'ont des obligations personnelles et qui ne peuvent faire autrement que de m'obliger à leur tour auprès de lord Salisbury.

L'Ombre d'Abou Naddara (*à Ismaïl*) **:** Vil menteur ! Tu abuses de la clémence de sa Majesté !

Le Sultan : Mais la France, mais la Russie !

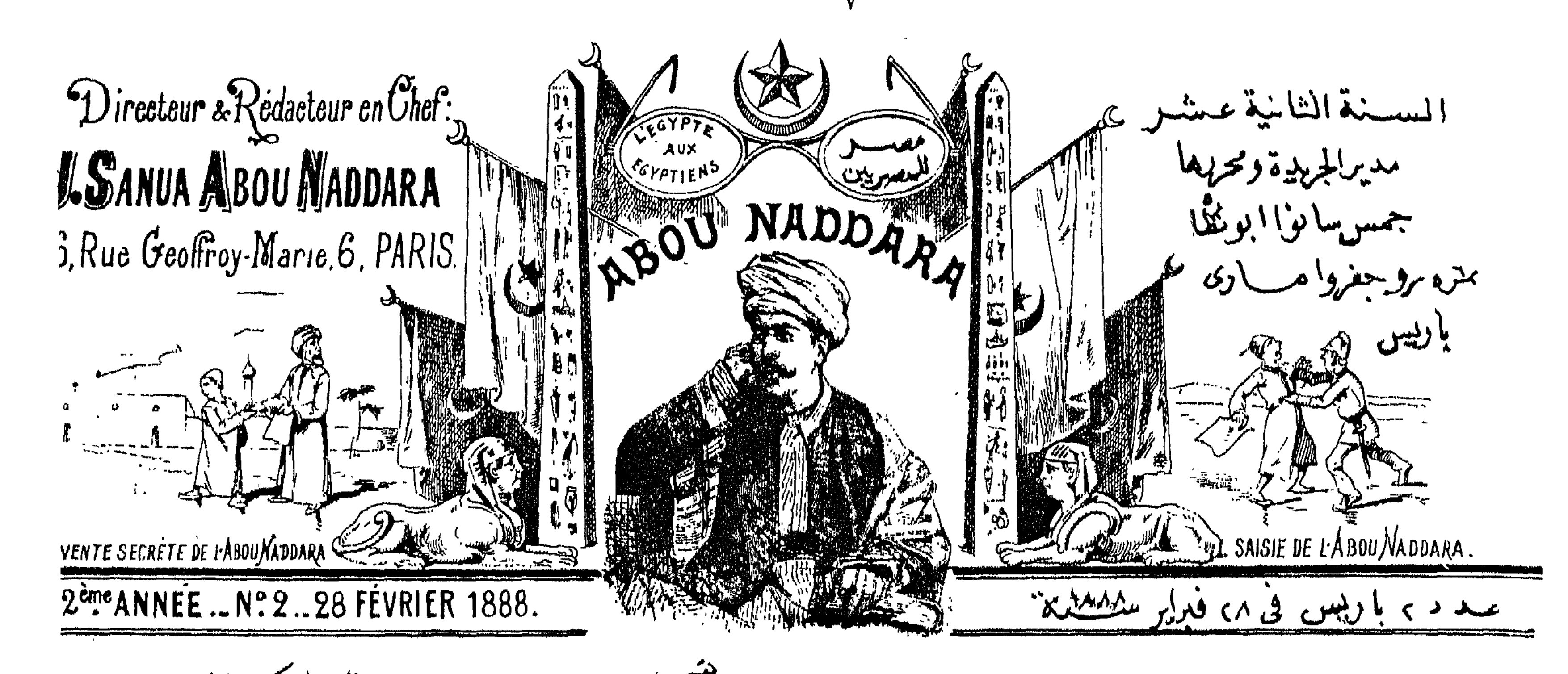
Ismaïl : Ah ! voilà le *hic*. Mais quand il n'y a pas de *hic* dans une affaire, ce n'est pas la peine de s'en mêler.

Le Sultan : Mais tes anciens sujets, mon pauvre Ismaïl ? Ils te haïssent au delà de tout.

Ismaïl : Mes anciens sujets d'Egypte ! Oh, Majesté, est-ce que vous vous souciez plus que moi des aspirations de ce misérable bétail humain !

L'Ombre d'Abou Naddara (*au Sultan*) **:** Pitié, ô Commandeur des fidèles. Pitié de tes enfants du Nil ! Ne leur envoyez pas cette onzième plaie d'Egypte.

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87-89. PARIS. — LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.



Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.
السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها
جمس سانوا ابونظاره
بشارع جفروا مارى
باريس
ABOU NADDARA
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
VENTE SECRÈTE DE L'ABOU NADDARA
SAISIE DE L'ABOU NADDARA.
2ème ANNÉE .. N° 2 .. 28 FÉVRIER 1888.
عدد ٢ باريس فى ٢٨ فبراير سنة ١٨٨٨

المشيرين

مدينا ابونظاره ورد له جملة مكاتيب اليومين دول من وادى النيل والجميع بترجوه يتحف فى كل عدد من جرنالـه بمقاله بلسان بلادنا الدارج لانه وحش ابناء مصر كلامـه الاعتيادى فقال لهم فى جواباته ابونظاره على العين والراس مالكم الا رضا خاطركم يا خلان واهو رايح يفسر لهم رسوماته العدد ده بلغتنا الاصطلاحيه اسمعوا كلامه هات من تحايفك يا بونظاره هات ولذ مسامع الصبيان والبنات

. . . .

لما بلغنى ان امير المومنين مولانا المعظم زاده المولى شرف ومقام وخلد ملكه مدا السنين والاعوام انعم رتبة مشير على ولدين شيخ الحاره حسن وابراهيم ربما يتقولوا عجايزنا غارت بى الدنيا وقلت والله خساره الرتب دى فيهم لاشك ان الملتقين حلوهم فى عيون جلالته الشاهانيه والاما كانوا نالوا المقام ده فسحبت قلمى ورسمت الرسم الفوقانى اللى على الشمال فى الصفحة الرابعة انظر يا حضرة القارى اهو فرعون مصـر اسماعيل قاعد ومتجسطن وبيده القلم اللى بلوق له ولغفاه وده اللى داخل عليه وبيده لعبه افرنجيه كانه عز لعبة ابو زعيزع قرصلى ده انا بجبتى وعمتى فلما رانى تعجب وقال لى بقى ما انتاش رايح تمتنق سبيلى قلت له يا فرعون مطرح ماتروح تلاقينى وراك فقال لى طيب وده ايه ده اللى فى يدك قلت ده لعبة المشيرين انا لاخر عملت لى مشيرين قال لى وهما مين قلت لـه اولادك حسن وابراهيم اهم طالعين من اطراف لعبتى فقال لى احلم على يابونظاره قلنا حسن ابنى ما تحبوش لكون اخوه حسين عصالك عليه اما ابنى ابراهيم عمل لك ايه المسكين حتى انك تكرهه قلت له انكانت دماغك خربانه يا اسماعيل ونسيت افعال ابراهيم الذميمه انا ولا اولاد مصر ما ننساهاش باهوش ابنك ابراهيم اللى قبل ما تطلع له دقن عرض نفسه على اعداء وطنه الانكليز واراد يدخل فى جيشهم المصرى لمحاربة اولاد جنسه يقاش خيانه اكبر من دى ده حسن جدع طيب بالنسبه لابراهيم ولو انه طور الله فى برسيمه ورايناه فى حرب الحبش وفى حرب الترك ضحك عليه العالم فى الحبش اخذوه اسير وحطوله مليون ريال ابو طاقه ديته ورجع مصر يا كباده يا تعساه وفى حرب الترك عمره ما برز فى الميدان ولا سلت سيفه بس بيعرف يزوق ويتزبرق وبقى مش حرام رتبة المشير فى الاثنين انما دعنا من سيرة اولادك النجسه وبرجع مرجوعنا لجنابك انت عمال تدس هنا دسايسك وفاكر انك راجع مصر مش بصفة خديوى لا انما بصفة مستشار بطرف ابنك توفيق الواد الاهبل فقال لى اسماعيل نعم ادخل مصر ولخرق عين الاعادى فقلت له الامر ده مستحيل اذا رجعت وادينا ما تخرجش منه من اسكندريه لا انما تخرج من جهة السودان لان فاكر ان رجالنا ماتت - على المغفلين السلام دى مصرنا لسا فيها جدعان يكتفوك بمساعدة توفيق ويبعتوك لغاية الاسود السود عثمان دقنه يوريك النجوم فى الظهر لاحمر ويذوقك عذاب جهنم قلت له الكلام ده وخرجت من عنده

والرسم ده اللى على اليمين ده نقليته من جريدة يونش الهزليه الانكليزيه لانهم فى لندره زنيا عاملين اسماعيل باشا مسخره واهم راسمينه ناهب اموال مصر وخارج بيرطع منها

هو والمستر ماربوت اللى خلص له من الحكومة المصرية مائة الف
جنيه وسرايات الجيزة والجزيرة يا بختك يا ماربوت انت
اغتنيت من المشوار ده والرسميين دول اللى على الشمال غرق
ختمكان احمد باشا اللى اخوه اسماعيل غرقه فى كفر الزيات وحليم
باشا لكون عمره طويل اهو طلع من عربية سكة الحديد ونجى بالعوم
والرسم اللى على اليمين ده موضوعه قتل اسماعيل بالابريا فى ايام
ولايته لنهب اموالهم انا رسمت الرسمين دول كرامه فى جرنال
الفولطير العظيم اللى جانى واحد من كتابه وتحادثت معه
فى سيرة اسماعيل فحكيت له حكايته من طقطق لسلام عليكم
ومن الجملة غرق احمد باشا وطلعه اللى ما يجهلوش حد فى مصر
حتى ان مولانا امير المؤمنين لما يشوف الرسومات ويقرا
محا طبق فى حق اسماعيل اللى نقلتها فى العدد ده من
جرنال الفولطير ما يأذنلوش فى الدخول الى مصر

ظلم الانكليز فى قلب بلادهم على بنى جنسهم

ايها المصريون اخواننا اسمعوا ما جرى من الظلم القبيح فى بلاد
الانكليز فى هذه الايام وتعوذوا من جور الانكليز فلا بد من ان
بلغكم ما اتفق عليه اللورد ساليسبرى مع المستر بلفور والمستر
متيوس والسار شارلس وارد اعوانه على سجن كثيرين من رجال
البرلمنت نواب امة ارلندا وتعذيبهم شر العذاب لاجل كونهم
ناقضوهم فى مواد سياسية تخص جزيرة ارلندا وما اكتفوا
بذلك بل انهم قبضوا ايضا على مستر ولفرد بلونت الانكليزى
الاصل والشريف النسب والحسب وحبيب المصريين الاحرار
وحاكموه وحكموا عليه بالسجن والاعمال الشاقة ثلاثة اشهر
ثم سجنوه فى صومعة منفردة ضيقة ونزعوا عنه ملابسه
الجوخ والبسوه ثوب المجرمين اصحاب الجنايات وجعلوا
سريره الواح خشب فقط بلا فراش ولا غطاء ولا نار البتة
فى عز الشتا القارص والثلج والجليد ومنعوا زوجته
لادى بلونت وجميع اصحابه من ان يزوروه او يروه وجعلوا
طعامه الخبز اليابس والماء وعذبوه عذابا شديدا حتى
اشتد عليه داء الصدر فلما شاع الخبر بواسطة طبيب
السجن نهض اصدقاء مستر بلونت ولاموا الحكومة على
ظلمها وانطلقت السن كتاب المنشرات فى ذم المركيز ساليسبرى
واعوانه واجبروهم على نقل مستر بلونت من صومعة
السجن الى مستشفى الحبس وما زال فيه الى الان واغرب من
هذا كله ان مستر بلونت ما ارتكب جناية تستحق هذا القصاص
وهذا العذاب ولكنه اراد ان يخطب خطبة فى محفل دفاعا
عن حقوق اهل ارلندا وحريتهم وفيما هو ينطق باول عبارة من
خطبته هجم البوليس عليه وكتفوه وساقوه ضربا الى
السجن بامر مستر بالفور حاكم جزيرة ارلندا فلو جرى شىء مثل
هذا فى قلب بلاد البرابرة لاستقبحه الناس فما قولنا فى امة
الانكليز التى تدعى بالتمدن والحرية لا بارك المولى فى تمدن
وحرية من هذا الطراز فيا اخواننا المصريون المحبون للحق
والحرية ولكل من دافع عنهما مثل البطل المستر بلونت وامثاله
يجب على كل واحد منكم فى راسه غيرة وفى قلبه نخوة وفى
نفسه مروءة ان يقيم الحجة على الانكليز لاجل ما ارتكبوه من
الظلم فى حق حبيبكم الحميم مستر بلونت وان ترفعوا عريضة
استعطافا للخاطر الى الخاتون الشريفة لادى بلونت قرينته
الكريمة التى تخلت عن جانب من حياتها فى خير المصريين ومنافعهم
وان تثبتوا فى العريضة شدة كدركم على ما ارتكبته الحكومة
من الظلم فى حق قرينها الغيور على العدالة وحقوق الانسانية
فاذا رات مراعاة الذمام فى احبابها المصريين تعزى قلبها
وازدادت جراءة على احتمال المصائب بشهامة قلب
افرغ المولى عليها سجال الصبر وهو السميع المجيب
من قلم صاحب المحلة

وقال الشاعر

تأن ولا تعجل لامر تريده
وكن راحما للناس تبلى براحم
فما من يد الا يد الله فوقها
ولا ظالم الا سيبلى بظالم

ادراج جواب بحروفه وارد لنا من مصر المحروسة

ايها الاستاذ ابو نظارة

احيطكم علما بما وقع من المناقشة بين توفيق ونوبر وهو ان توفيق
دعى نوبار وتحدث معه طويلا وفى كلامه قال له يا خاين فى
صفة امين كيف تورينى الصداقة وتكون واسطة فى تمكين بابا
من دخوله الاستانة ودله على مستر ماربوت الانكليزى حتى انى
واخذ منا مائة الف جنيه وسراية الجيزة والجزيرة وسرايات
الاستانة ووزينة الانكليز على حتى جبرونى ان اكتب له جواب الطاعة
والتشكر لمولانا السلطان حيث انه رضى عنه واخذ فى القبول كيف
استاسلع بعد ذلك وفزع عليه بالكرسى قال له سبكتر برا برا

Mais, plus tard, le khédive trouva ces critiques gênantes et intolérables, lorsque le cheikh fonda son journal l'*Abou Naddara (l'homme au lunettes)*, dans lequel il stigmatisait ces prodigalités extravagantes et l'égoïsme féroce du jouisseur couronné. L'ardent polémiste fut invité à se défier de certaine tasse du café khédivial; prudemment, il se réfugia en France où le café est moins bon, mais plus rassurant.

Nous allons reproduire notre conversation avec Abou-Naddara, en essayant de conserver aux paroles du journaliste arabe, leur cachet de poésie orientale:

Le Voltaire. — En quelle année avez-vous été exilé par Ismaïl pacha?

Le cheikh. — En 1878. Lorsque je quittai Alexandrie, mes amis, pleins de tristesse, me prièrent de leur faire une prophétie. Je leur prédis que, dans un an, Ismaïl pacha prendrait à son tour la route de l'exil. L'évènement m'a donné raison; aussi les Arabes m'appellent-ils *El Ouali* (l'inspiré). Ils se demandent comment, vivant à Paris, je puis connaître tout ce qui se passe en Egypte; mais mes amis savent que j'ai des relations très sûres dans tous les ministères, et c'est ainsi que je suis renseigné sur les moindres actes des diables rouges (les Anglais).

Le Voltaire. — Votre journal continue toujours à paraître?

Le cheikh. — Certainement; toutes les précautions prises par les Anglais ne peuvent l'empêcher de pénétrer en Egypte; saisies, amendes, emprisonnement, rien n'est capable d'arrêter l'*Abou Naddara*.

Le Voltaire. — Est-ce que les Anglais n'ont jamais cherché à gagner votre silence?

Le cheikh. — Aussitôt après l'invasion, l'amiral Seymour, le même qui avait bombardé Alexandrie, m'adressa une lettre flatteuse que je conserve. On m'offrit plus tard 500 livres sterling par an pour aller me fixer en Angleterre et y continuer ma publication. Je répondis simplement : « L'Egyptien ne se vend pas. » Depuis cette époque, les persécutions contre l'*Abou Naddara* ont redoublé.

Le règne d'Ismaïl pacha.

Le Voltaire. — Vous me feriez plaisir en me donnant quelques détails sur les faits que vous reprochez à Ismaïl pacha.

Le cheikh. — Lorsque Ismaïl pacha monta sur le trône, en 1863, il promit solennellement d'encourager le commerce, l'agriculture; sa devise était : « Protection aux faibles, justice pour tous. » Mais, hélas! il nous trompait tous, le menteur effréné, le perfide qui avait acquis le pouvoir en faisant périr son frère...

Le Voltaire. — Vous voulez parler de l'incident de Kafr-el-Zeïat?

Le cheikh. — Précisément. Saïd pacha avait invité tous les membres de sa famille à une grande fête qu'il donna à Alexandrie. Seul, Ismaïl refusa de s'y rendre. Au retour, le sol roulant de Kafr-el-Zeïat était ouvert; le wagon, — contenant Ahmed, l'héritier présomptif de la couronne, et Halim, le fils du grand Mohammed-Ali, — fut lancé dans le Nil. Halim put se sauver à la nage; mais Ahmed, gêné par son obésité, fut noyé.

Le Voltaire. — Vous aviez commencé à me parler des débuts du règne d'Ismaïl...

Le cheikh.—Son premier souci fut de s'approprier les trois quarts des terres cultivables de l'Egypte : il ne possédait alors que 25,000 feddans et était fort endetté. Il commença par dépouiller les pauvres fellahs des terres qu'ils arrosaient avec leurs larmes. Notre prince Halim était président du conseil des ministres : il protesta avec indignation; Ismaïl exila le défenseur des fellahs. Il fut secrètement encouragé par l'Angleterre, qui redoutait les tendances libérales et l'éducation française de Halim.

Les empoisonnements et les noyades.

Le Voltaire. — N'y eut-il pas d'autres tentatives de résistance ?

Le cheikh. — Comment résister à un despote omnipotent qui avait toujours à sa disposition trois exécuteurs de ses sentences : la courbache, le poison et le Nil! Son système consistait à laisser les pachas s'engraisser; lorsqu'il les jugeait suffisamment replets, il leur tordait le cou. C'est ainsi que périt Sadik pacha, le moufettich (inspecteur général des domaines); c'est lui que le khédive avait chargé de pressurer et de dépouiller les fellahs; combien de pauvres gens sont morts sous sa courbache! Il avait ainsi acquis une immense fortune. Pour se débarrasser de ce complice gênant, Ismaïl l'embarqua dans une dahabieh (barque) sur le Nil, et lui fit boire le poison.

Les statistiques ont démontré que cet extravagant dépensier touchait, par an, 300 millions de francs : en seize années de règne, il a donc dévoré près de 5 milliards et demi, et, de plus, il a laissé l'Egypte endettée de 2 milliards et demi. On se demande où ces huit milliards ont pu passer.

Le Voltaire. — Une partie de ces sommes a été consacrée aux travaux publics, aux irrigations....

Le cheikh. — Qu'est-ce que cela? Les irrigations, les canaux étaient exécutés au moyen de la corvée. Quant à nos améliorations agricoles, elles avaient pour but d'augmenter le revenu des terrains qu'il avait extorqués.

Parfois, il appelait près de lui quelques riches pachas et exigeait d'eux un prêt de 30 ou 40,000 livres; en échange, il donnait des bons du Trésor qui n'ont jamais été remboursés. Lorsqu'ils résistaient, on leur faisait boire une tasse du café mystérieux ou un autre poison de forme variée.

Malheur à l'officier, à l'étudiant qui hazardait quelque parole libérale; on le mandait au palais, puis il ressortait par une porte de derrière près de laquelle se tenait Isaac bey, l'assassin du mouffettich...

Le Voltaire. — Celui qui lui offrit le poison!

Le cheikh. — Lui-même, et comme il cherchait à extraire de la bouche de sa victime agonisante son sceau, Sadik eut encore la force de lui couper un doigt entre ses mâchoires crispées...

Cet Isaac bey s'emparait de l'officier ou de l'étudiant; on cousait l'homme dans un sac avec une grosse pierre au cou et on le jetait dans le Nil. Si on pensait que la victime avait des complices, on l'enfermait dans *el Kalah* (la citadelle); puis, un beau matin, on la précipitait du haut des murailles ; un soldat posté exprès lui donnait le coup de grâce.

Le Voltaire. — Ismaïl dépensait beaucoup pour son harem?

Le cheikh. — Le nombre de ses concubines était incalculable. Sa mère le connaissait si bien que, afin de conserver son influence sur lui, elle avait réuni 300 jolies esclaves, qui étaient à sa disposition lorsqu'il venait la voir.

Il résultait de ces gaspillages que les employés restaient quinze et vingt mois sans toucher leurs appointements. Les contrôleurs ne voyaient passer entre leurs mains que 150 millions de revenus; mais le khédive en empochait secrètement le double.

La chute d'Ismaïl.

Le Voltaire. — Pourquoi n'essaya-t-il pas de résister, lorsque le sultan, sur la demande des puissances européennes, prononça sa déposition?

Le cheikh. — Il était convaincu qu'il régnerait par l'intermédiaire de son fils dont il connaissait la médiocrité. Songez qu'il avait dépensé plus de 500 millions de francs en bagchichs à Constantinople, afin d'obtenir du sultan Abdoul Aziz la succession en ligne directe au profit de ce même Tewfik, au détriment du prince Halim, successeur légitime d'après le firman de 1841. Pour le même prix, il eût mieux fait d'acheter l'indépendance de l'Egypte!

Le Voltaire. — Au moment de sa déposition, il était en fort mauvais termes avec le sultan.

Le cheikh. — Certainement; Abd-ul-Hamid refusa même de laisser débarquer l'immense harem qu'Ismaïl ne savait où envoyer.

Ismaïl à Naples, à Paris et à Vienne

Après son arrivée à Naples, ce despote infatigable commença à intriguer contre son fils et contre le sultan; n'avait-il pas formé le rêve impie de devenir commandeur des croyants! A cet effet, il fonda à Naples, puis à Genève, un journal appelé *Estekbahl* (l'*Avenir*); à Paris, le journal *El Attehad* (l'*Union*); à Florence, *El Imbah* (le *Moniteur*); à Londres, *El Khelafat* (le *Califat*.) De plus, il fit imprimer à Paris une brochure arabe destinée aux pèlerins de la Mecque et ayant pour but de soulever ceux-ci contre le sultan; elle excitait, en outre, les musulmans d'Algérie et de Tunisie contre la France. La brochure fut saisie au moment où elle sortait de l'imprimerie du passage du Caire.

En 1884, il vint à Paris et tâcha, sans succès, de visiter quelques personnages politiques. C'est alors qu'il reçut, en plein Palais-Royal, un soufflet d'un de ses anciens secrétaires à qui il devait de l'argent. Plus tard, on opéra chez lui une saisie domiciliaire.

Ismaïl alla ensuite à Londres, puis à Vienne, où il fut piloté par un renégat, Sefer pacha (comte Kotchelski). Lorsqu'il se rendit à l'exposition de Budapest, le *Pester Lloyd* organisa un banquet en son honneur. C'est là qu'il prononça ces paroles mémorables : « Mon fils est un imbécile, les Anglais sont des malins et le sultan est un fou, plus fou encore que son frère Mourad. Du reste, ils sont tous fous dans cette famille, depuis Sélim. »

La réconciliation du sultan et de l'ex-khédive.

Le Voltaire. — Malgré cela, la réconciliation a eu lieu.

Le cheikh. — Elle a été préparée par Hassan, le fils d'Ismaïl, que celui-ci a envoyé à Constantinople avec beaucoup de millions...

Le Voltaire. — Je comprends ce que cela signifie.

Le cheikh. — Hassan est très aimé du sultan, qui l'a pris comme aide de camp. On pense même qu'Ismaïl a conquis assez d'influence pour conseiller quelques modifications à la convention du canal de Suez, car la France est sa bête noire. Il exploite habilement le ressentiment de la Turquie au sujet de la conquête de Tunisie.

Le Voltaire. — Vous ne pensez pas qu'Ismaïl puisse rentrer en Egypte?

Le cheikh. — Personne ne voudrait de lui; son fils le redoute, malgré son apparente soumission. Tous les pachas qu'il a tyrannisés le détestent.

Il essaye vainement de s'appuyer sur la protection du roi Humbert et du prince Herbert de Bismarck.

Tewfik pacha et les Anglais.

Le Voltaire. — Et Tewfik?

Le cheikh. — Tewfik n'est pas moins exécré que son père pour plusieurs raisons. D'abord, il a fait une obligation à Arabi de répondre au bombardement d'Alexandrie, en promettant de se mettre à la tête des troupes. Puis, il s'est jeté dans les bras de l'Angleterre et il a vendu l'Egypte aux sauterelles rouges. La veille de la bataille de Tel-el-Kébir, il envoya au camp d'Arabi, Sultan pacha avec 60,000 livres sterling pour acheter la défection des principaux chefs bédouins. Lorsque les Anglais attaquèrent le camp le lendemain matin, il n'y restait pas plus de 7 à 8,000 hommes, dont la moitié fut massacrée.

Du reste, avant d'être vice-roi, Tewfik avait ouvertement conspiré contre son père et avait déclaré qu'il fallait en débarrasser l'Egypte.

Enfin, on lui doit la perte du Soudan; depuis que les soldats égyptiens y ont combattu sous les ordres des officiers anglais, ils ont été constamment vaincus.

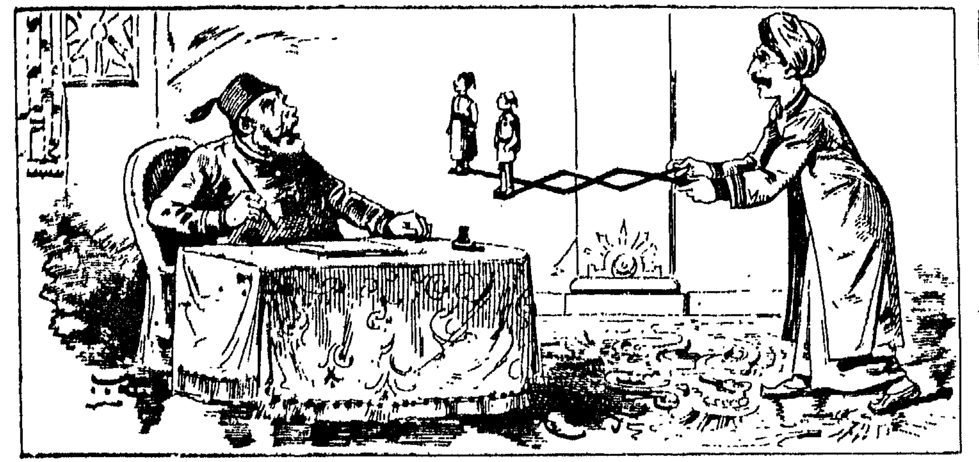
Le Voltaire. — Mais si l'Egypte ne veut ni d'Ismaïl, ni de Tewfik, en qui place-t-elle ses espérances ?

Le cheikh. — En notre prince Halim, le glorieux fils du grand Mohammed-Ali. Déjà dans plusieurs conférences internationales, on a agité la question de l'appeler au pouvoir. Mais Halim ne veut pas rentrer comme un aventurier; il ne reviendra pas en Egypte tant que les Anglais y seront!

En terminant cette conversation, le cheikh Sanua Abou Näddara nous exprima, en termes chaleureux, sa sympathie, sa reconnaissance et son admiration pour la France, où il a retrouvé une seconde patrie. Afin de témoigner sa gratitude à notre pays, il fait imprimer à ses frais un journal arabe destiné aux musulmans d'Algérie et de Tunisie. Cette brochure périodique porte ce titre caractéristique: «Sympathisons, *Attawadod*.» Sur la couverture on voit des indigènes et des Français, civils et militaires, qui se serrent fraternellement la main au pied de la statue de la République. Dans ce journal, le cheikh s'attache à mettre en parallèle la conduite des Français en Algérie et celle des Anglais en Egypte.

Il nous semble que cette publication est appelée à rendre de grands services à notre influence en Afrique si notre gouvernement colonial veut et sait en tirer parti. R. LOUVIGNY.

بيان تفسير هذه الرسومات في مقالتنا المعنونه (المشيرين)





LES DEUX MOUCHIRS (Grands Conseillers d'Etat)

La scène a lieu au cabinet de travail de l'ex-khédive Ismaïl, dans son palais d'Emirgan, à Constantinople.

Ismaïl : Qui vient là sans se faire annoncer? Ah, c'est toi, Abou Naddara! Ta visite est bien la dernière que j'attendais.

Abou Naddara : Pourquoi cela? Tu ne devrais pourtant plus ignorer que nous sommes inséparables. Comme dans *Hernani*, « De ta suite je suis, » ô mon doux khédive, et, ainsi que tu le vois, je te suis partout.

Ismaïl : Et partout en costume de cheikh! Quel habit grave pour un auteur comique tel que toi, ô mon Molière égyptien!

Abou Naddara, *désignant du regard la tenue d'Ismaïl :* Et quel pantalon étroit pour un ventre aussi truculent que le tien, ô mon spirituel maître.

Ismaïl : Bien touché! Mais, dis-moi, Abou Naddara, quelle est donc cette petite machine que tu tiens à la main et que tu manœuvres si drôlement?

Abou Naddara : Je joue, moi aussi, au jeu des Mouchirs. Vois à l'extrémité gauche de mon petit treillage mobile, le minuscule Mouchir en bois qui s'y agite. Comme il est pimpant, bien habillé, bien ganté, doré sur toutes les coutures. C'est ton fils, le Mouchir Hassan. A l'extrémité opposée, c'est ton fils le Mouchir Ibrahim.

Ismaïl : Mais, mes fils ne sont pas en bois, mes fils ne sont pas des pantins!

Abou Naddara : En es-tu bien sûr?

Ismaïl : Voyons, Abou Naddara, je sais que tu as eu à te plaindre de mon fils Hassan; son frère Hussein t'avait monté contre lui. Mais mon fils Ibrahim ne t'a rien fait, lui?

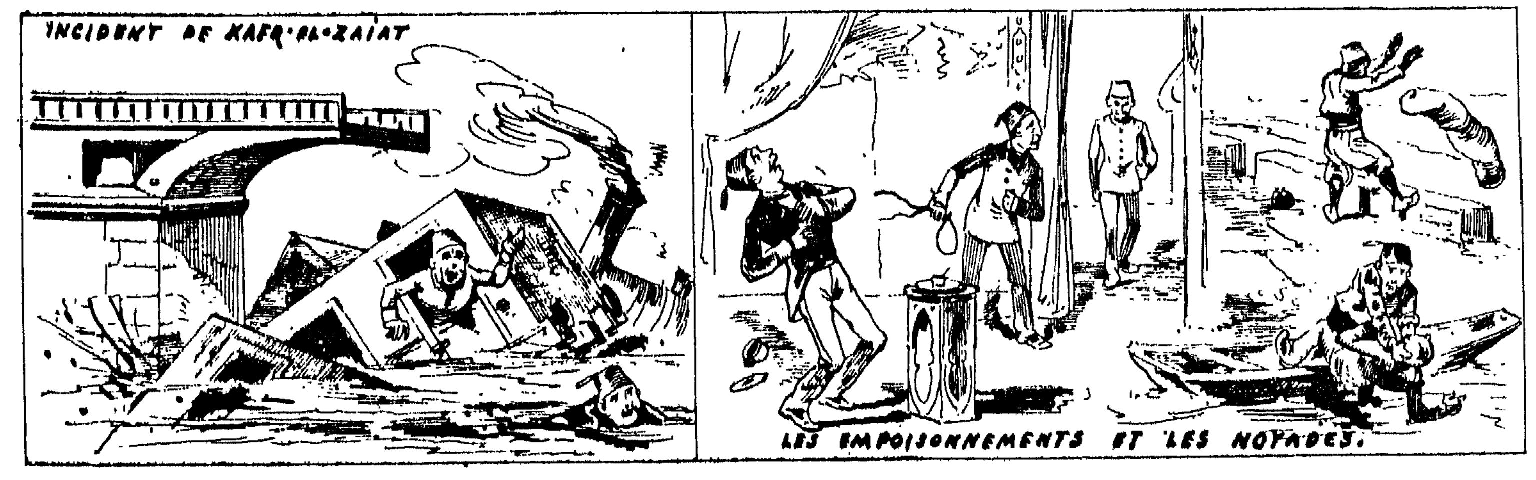
Abou Naddara : Ton fils Ibrahim ne m'a rien fait? Vous avez la mémoire courte dans la branche ismaïlienne de la dynastie de Méhémet-Ali! N'est-ce donc pas ton fils Ibrahim qui, avant même qu'il eût de la barbe au menton, a offert de servir dans les rangs des Anglais, les envahisseurs de son pays? Vous pouvez oublier ces choses-là, entre vous, vous, princes; mais, entre nous, nous, nations résurgentes, nous ne les oublions jamais. Aussi, je te le dis en vérité, le cas de ton fils Hassan, incapable en Abyssinie, et plus incapable encore sur les bords du Danube, n'est rien à nos yeux en comparaison du cas de ton fils Ibrahim. Ce dernier, en une heure critique, s'est montré traître envers sa foi, envers son pays et envers son suzerain; et l'épée de Mouchir que, dans sa mansuétude et son pardon, Sa Majesté Impériale le commandeur des croyants vient de lui décerner, sera impuissante à changer nos sentiments vis à vis de lui.

Ismaïl : Mais...

Abou Naddara : Ne m'interromps pas, Ismaïl, et écoute jusqu'au bout. Nous avons appris que tu intriguais, ici, pour revenir au Caire, non pas en qualité de Khédive peut-être, mais en qualité de conseiller et de tuteur du débile et félon Tewfik. Eh bien! retiens ce que je vais dire, et prends-en bonne note : Si tu rentres en Egypte, tu n'en sortiras plus par la porte Europe, car l'Europe, subissant l'influence de tes trésors volés, a été trop indulgente à ton égard, tu en sortiras par la porte du Soudan. Oui, nous te livrerons à Osman Digna qui fera de toi ce qu'on doit faire d'un chef musulman qui, infidèle à tous ses devoirs, a été incontestablement la cause première, la cause unique de la ruine et de l'invasion de sa patrie!

L'ÉGYPTE JUGÉE PAR UN ÉGYPTIEN

Nous reproduisons du grand journal parisien, **le Voltaire,** *l'article qui suit, pour lequel nous faisons cette illustration spéciale :*



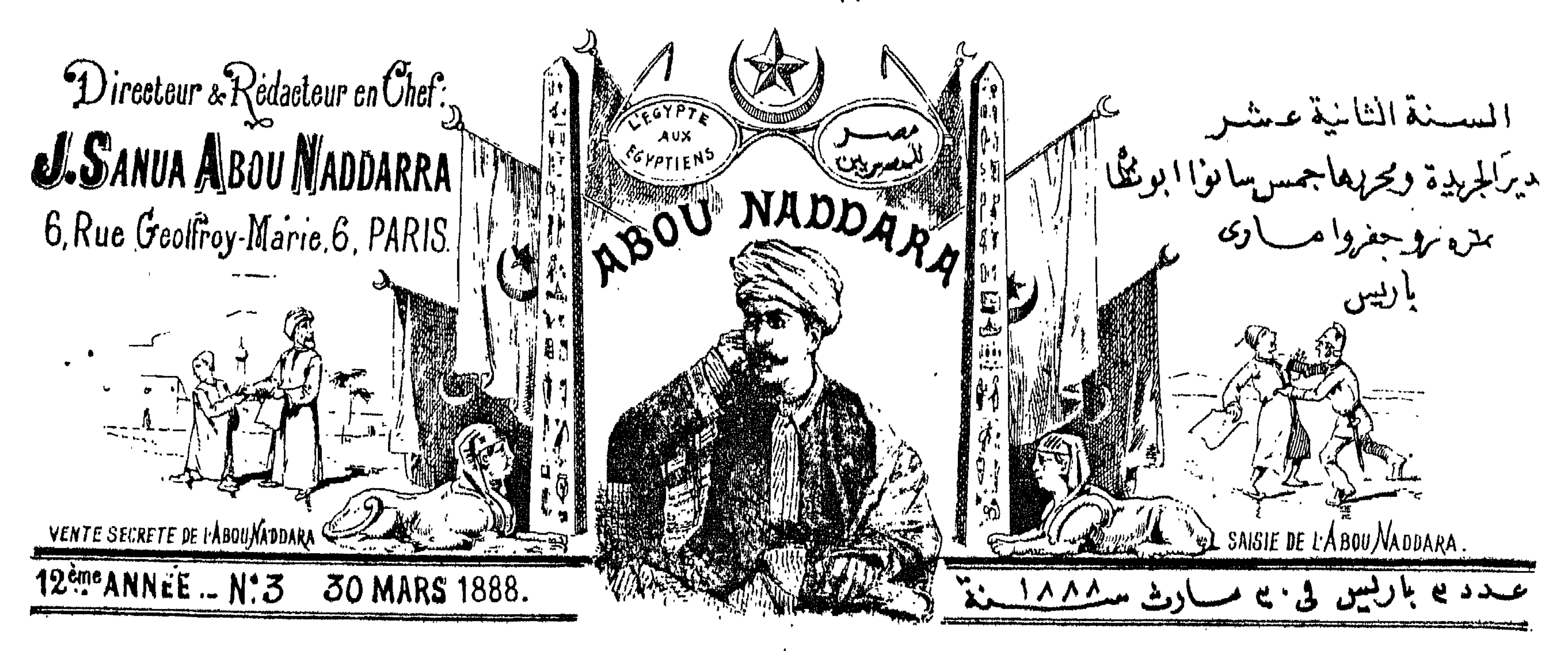
Malgré l'importance absorbante de la politique centro-européenne, la France ne perd de vue ni ses intérêts, ni ses devoirs en Egypte, ce beau pays qu'elle a fécondé avec son or, son sang et son génie. Elle suit d'un œil vigilant le cours des événements parfois bizarres, souvent lamentables, qui se déroulent dans la vallée du Nil. La rentrée en faveur subite d'Ismaïl pacha, la mauvaise volonté de la Porte, relativement à la convention neutralisant le canal de Suez, les efforts des Anglais afin de dissimuler les résultats désastreux de leur protectorat, l'éclosion mystérieuse d'un nouveau projet d'emprunt de 7 millions de livres sterling, la fureur de Tewfik contre son père faisant place à une soumission édifiante, tous ces effets du kaléidoscope oriental déconcertent un peu la logique des journaux européens.

Il ne faut pas oublier que le Levant est toujours la terre classique des intrigues : beaucoup de gens en vivent, quelques-uns même en meurent. Le sphinx de Giseh n'a jamais dit son dernier mot.

Le Voltaire, curieux d'élucider ces mystères de l'Egypte moderne, a voulu consulter un lettré arabe qui a joué un rôle considérable dans les événements des dernières années; Cet Egyptien est le cheikh Sanua Abou Naddara qui, exilé par Ismaïl pacha et ensuite persécuté par les Anglais, s'est réfugié à Paris, qu'il habite depuis une dizaine d'années.

Le cheikh Sanua Abou Naddara

Musicien, poète, dessinateur, polyglotte, Abou Naddara avait fondé au Caire un petit théâtre; à la fois directeur, auteur et acteur, il y interprétait des pièces satiriques : Ismaïl pacha prit un jour tant de plaisir à ces représentations, qu'il décerna à Sanua le titre de *Molière égyptien.*



مصايب مصر الحمر

من مكاتبنا الخصوصى بمصر القاهرة

ان واضعين الامثال كانوا من اولى الخبره والمعرفة فكم نرى لامثالهم
انطباقات منها المثل السابر تضارب زيدان مع عمرتا ن جا مهمـا
على الجيران فرأينا لهذا المثل موقع فى وقعة سعادة وزيرنا الاعظم
نوبر باشا حيث تضارب وتشاجر وتنازع مع حضرة وكيل العروسه
سيدنا الانكليزى نايب سيدتنا المملكة ويتوريا ومشاجرتهما
طبلت على جيرانهما ولم نعرف من الحاكم ومن المحكوم انما نعرف
ان الاشغال توقفت والامور تعطلت والمتاجر تكسدت
وصارت الناس حيارى لاندرى من نقصد والى من نلتجى وماذا
اقول يجازى المولى كل من التى نا فى العبودية الاحمر على رقاب اهل مصر
اما طغران باشا الذى انزلته فى اكن منزل واخترت له حيص اسم
(ابو جعران) اخذ ببضه وحط الكنيف لحى عرمة بلاد الفول
وعرمنه يحل بيده وجه المشكل الذى عقده ابو زوجته (التى
تركها وتركته) مع الانكليزى وهذا قد سلم وليسا نوفيتوله ذقنه
فوصل هناك مدة وما عرف يحل بيده ولا يربط بلسانه وهو الآن
جارى فى نزهته وماهيته هنا جارية على ذمته والذى مثل
هذا ماذا يقول عليه المثل يقول فى اكل ومرعى وقلة صنعة والحراره
منبهتنا انه سيجى قبل مضى باقى الشتا وقفاه يتمرعيش ذره وعرضى
عند عودته اقابله بموكب عند الازبكيه اجمع فيه اولاد المطوف
واولاد الحسانيه وبيدهم الشماريخ اياهم ولو كان يمكنك كنت
تتفرج على القفا وان سالتنى عن الانكليز اقول لك ان الواحد
منهم يقول لما اكثر من القبايح الا انا رايح وكبة الاسود السود التى

ما يعرفون من اين جاية لهم وما كانت لهم على بال فهم ضربوهم
وسلخوا لى ظهورهم سواكن ورايحين يعملوا لهم قبلى ويكفوهم
على وجوههم ثم يطردوهم من وادى النيل فبمناسبة ذلك
تراهم نازلين يا افندى على ركبهم حرقا فى بيع امتعة الميرى
ومهماته واملاكه واراضيه والعملة داخله فى جيوبهم
اما النهب والسلب فالظهر الاحمر ايام شيخ الحارة الكبير
من وغيره من اما اذا تجاسر توفيق او قل عقله احد النظار لشكوه
فتكون خرية ملطى ببرزوا له حينئذ التلغراف الغى عهدك
به المرسول اليهم منذ اربع سنوات من اللورد غرنفيل الكبير
وزير الانكليز الى السار ايفلين بارنج واظنه فى بالك ومع ذلك
فانا اذكرك به وملخصه

من الواجب على الخديوى ان يتبع اراء ما نستصوب نشره حكومة
المملكه ان اراد المحافظة على وظيفته ومن لم يسلك هذا الطريق
من الوزراء والمديرين يطرد من وظيفته كما نطرد دون المستخدمين
وادارات الحكومة الانكليزية تبديل الوزارة فتوظف مكانها
مطلق موظفين من مستخدمى وادى النيل نقطع النظر عن درجاتهم
فقط ربما لايتبع الاوامر التى تصدر لهم من حكومة المملكة
وكان دعواهم عند دخولهم بلادنا يا افندى
ان يبثوا الحرية والامن والراحة والمساواة بيننا وان مصر
مازالت للمصريين وان يجتهدوا فى التوفير حتى يدفعوا دين المظلمر
وما نرى منهم سوى التبذير والاسراف نعم يجتهدون فى توفير
الفقرا الذين فى رقابهم عيال والواحد منهم شهريته اربعة
جنيهات فاذا اراد وا توظيف واحد من جنسهم فيرفتوا لعشرين
مثلا فى اربعة تكون الجملة ثمانين ثم يضيفون اليهم عشرين ويوظفوا
واحد انكليزى بدالهم فهذا توفيرهم ثم يومرون توفيق يضع امضته

Imp. Lefebure, pas. du caire 87-89. Paris

Le Gérant : G. Lefebure.

عليه واغرب من ذلك ان بشاوانتا وبيكوانتا بيطوهم
كرايدهم اذا سفعوهم ابن البلاليع التي تبلع الابدال حتى
تبلع موالاة العالم وترحناتهم هذا ولم تتم السلفة التي باشروها
وماذا اقول لك فقد اطلت عليك الكلام في هذا المقام واخشى
ان تكون مليت من سماعه لكن اعذرني يا اخي لست لها بيا هذه
الفعال واوروبا نائمة ثم فرنسا مجتهدة في خلع الحمار انما كف
واحد بمفرده لا يصفق واذا الحال على هذا المنوال فلا يبقى
لمصر لا اعتبار ولا امال

رحلة اسماعيل

وردت الينا من الاستانة العلية من احد تلامذتنا النبهاء هذه
الرسالة وهي تنبي بان الباب العالي عازم على ارسال اسماعيل باشا
خديوي مصر السابق الى جزيرة كريد بوظيفة والي فرسمنا ما ترائى لنا
من احوال سفره في الصفحة الاخيرة من هذا العدد وسفر اسماعيل
في مركب وهو قابض بيده على دفتها واولاده الثلاثة حسن
وحسين وابراهيم عليهم المقاديف وفي المركب قفص من جريد
مغلوق وداخله حريمه وبجانب هذا القفص طواشي لحراستهن
ولما تركوا بر الاستانه اشرفت المركب على الغرق من شدة زوف الترك
لها بارجلهم حتى يبعدوها عن بر الاستانه بالكلية وقد شرعوا
في تبخير المدينة لطرد عكوسات اسماعيل منها وتطهيرها من رائحته
ورائحة اولاده الكريهة ومن جهة المقدم اهل جريد بيدهم
مداري يدفعون المركب حتى لا تقرب من الجزيرة ويترك اسماعيل
على رجليه جريد وباحد الجوانب ترى اهرام الجيزه والفلاحين
من اعلاها يرجمونه بالحجارة وتماسيح النيل فاتحة فاها لابتلاعه
وابتلاع اولاده اذا عطفوا نحو مصر ليدخلوها فهذا موضوع
الرسم ولم يمكنا لضيق المقام ان نترجم الارجوزة النيابرتية التي كوناها
بالفرنساوي شعرا ونثرا في هذا المعنى ومضمونها ان الترك تقول
لاسماعيل سكتر بزوبك برطع على جريد هنالك الانكليز محضرين
لك قسمتك من جريد لما نجست بلادنا وانزلت بها العكوسات
ثم ان اسماعيل لما راى المركب مشرفة على الغرق قال ان غرق المركب
ما هو الا من ثقل الحريم عليها فامر الطواشي بقذفهن في البحر
فعلت ضجاتهن وصياحهن وقلن يا افندينا اتق المولى لاننا ما
زلنا شبابا ولم نفرح بدنيانا فان كنا قد اثقلنا المركب فارجعنا
الى اسلامبول واجعلنا هدية الى احد الوزراء او بعنا في السوق
تربح ليرتنا وترى من نعيش تحت ظله فعند ذلك قال اولاده ان ميل
المركب ليس الا من ذقنة الترك فيها وما هو من هولاء الضعفاء
ثم التفت فراى اهل جريد من الجهة الاخرى يصيحون ويقولون
لاسماعيل اياك ان تقرب جزيرة جريد عليك بمصر ود وبلك ومن
تسبب انت واولادك في دخولهم فيها فوقع اسماعيل في الحيرة
واراد ان يلفت مقدم المركب نحو مصر وهو يقول لاولاده نزل
البرلبلا ونتزيا بزي دراويش ونقصد سراية عابدين نقضي
على توفيق ونتولى مكانه ثم نتفق مع السودان ونطرد الانكليز
وبعدها نغدر بامراء السودان ونلقي الفتنة في عسكرهم حتى
يهلكوا بعضهم بعضا ونخرج من تحت امارة السلطان واكون قد
اصبحت ملكا مستقلا بمصر واشتم من فرح في نفيي من المصريين
ثم نفلس ولا ندفع بارة واحدة من الدين المصري ونكون قد
غلبنا الافرنج فقال اولاده هذه خرافات الظاهر انك كبرت
وضعف عقلك لانك لا تزن ما تقول هذه كلها تدبير غير
ناجحة اما تعلم ان اهل مصر يكرهونك كراهة التحريم ويودون
لو ياكلون لحمك ويشربون دمك لما لاقوا منك اتحسب انهم
يمكنونك من الجلوس على ولاية مصر او تظن انهم كما كانوا ولا
لو فعلت كما قلت ما كانوا الا ما اعرف كيف يعملون ويبسون [?]
انظر كيف انهم يرجموننا بالحجارة وانظر اليها حتى ان
تماسيح النيل فاتحة فاها تريد ابتلاعنا لو عطفنا الى
مصر كالبعوامس [?] تقذفت في البحر سدة ولا ابيك فيها
فقال الطواشي (ثب) هي واقعة ما فيها خير ماذا نعمل
المكتوب على الجبين تراه العيون ونحن مكتوب علينا ان
دايما من سكان البحر مثل السمك لا الى مصر نرجع ولا الى
اسلامبول فضل ان كان يحتمل اننا نعود مرة اخرى الى ايطاليا
وتبقى عيشتنا تملى مقرونه في مقرونه فلما سمعت
الحوانم هذا القول من الطواشي عادت ارواحهن في اجسادهن
وقلن للطواشي ان كلامك حكمة وقالت واحدة منهن
اذا وصلنا الى نابلي فانا اول من يهرب مثل فريده وبلبل
وسعد خشن فعندها التفت اسماعيل الدفة نحو نابلي
وهو يقول النحوس النحوس متى تزول هذه النحوس

A M. CARNOT Président de la République.
Condoléances pour la mort de son Auguste Père.

قد عزى ابو نظارة حضرة رئيس الجمهورية في والده بالتعزية
الاتية فقال ابدي الى حضرة مسيو سعدي قرنو رئيس
الجمهورية الفرنساوية المحترم ما لحقني من الاسف والكدر
لموت والده واعزيه فيه بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن

CENT-UNIÈME ET CENT-DEUXIÈME DISCOURS

Du Cheikh Abou Naddara.

Notre Directeur et rédacteur en chef à prononcé, au dixième banquet de l'*Union Méditerranéenne*, le 5 mars, un discours essentiellement patriotique (1), et le 13 mars, au 144e dîner du Bon-Bock un discours absolument littéraire suivi de deux toasts en vers. Le peu d'espace dont nous disposons ne nous permet de donner que des extraits du premier et seulement les deux toasts du second.

Au banquet de l'*Union Méditerranéenne* :

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption.

Et toi, Allah, clément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de mon pays natal, un peu de ta sérénité afin que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis :

Ici l'orateur a fait l'éloge, dans un langage poétique, de tous ses semblables qui travaillent avec désintéressement au bien de l'humanité en dissipant les ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans plongent les populations pour mieux les exploiter, et en brisant le joug du despotisme qui accable les nations. Il a parlé ensuite longuement de l'*Union douanière Méditerranéenne* et de ses avantages commerciaux et politiques, et a dit ceci :

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter, je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoitée par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite ; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Egypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Egypte ! Hélas ! Egypte ! Egypte ! Ma malheureuse patrie ! Rien qu'en te nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Leurs bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahirent tes administrations publiques, en éloignèrent les honnêtes Français qui les dirigeaient à ta grande satisfaction depuis des longues années, en chassèrent tes pauvres enfants qui y étaient employés, et les voilà proposant, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton Etat, ô mon Egypte.

Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolvants. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation.

Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Egypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui appartient à l'Etat. Ils vendent même les biens sur lesquels l'Etat peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre hideux abandonné par les vampires dont elle a, par sa tacite complicité, si longtemps favorisé l'œuvre délétère.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil.

Que dis-je ? N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations ?

Pardon, mes frères, pardon.

Mais hélas ! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Egypte ; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays ; ils les vexent et gâtent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter, et espérer en un avenir meilleur.

Au dîner du *Bon Bock* :

TOAST (IMPROMPTU)

Depuis que je suis à Paris,
Dans ce beau séjour des anges,
Que nous appelons des *houris*,
Du Bon Bock, j'entends les louanges.

Du vrai génie et du talent,
C'est le rendez-vous agréable ;
Les vers, la musique et le chant
Y font un ensemble admirable.

J'ai lu des odes et des sonnets,
Faits par des éminents poètes,
En l'honneur de ces beaux dîners
Qui sont, des arts, charmantes fêtes.

Cela m'a tellement séduit,
Que je me suis mis en campagne
Pour être à ce dîner conduit.
Et me voici, grâce à Grandsagne.

Si gracieux fut votre accueil,
Que ma muse pyramidale
Quitta l'Egypte, hélas ! en deuil,
Et vint à votre Capitale !

Rien que pour vous dire merci,
Et vider avec vous un verre ;
Mais lorsqu'elle aura fait ceci,
Elle rentrera vite au Caire.

Pour consoler les malheureux,
Qui gémissent dans l'esclavage,
Et pour inspirer aux peureux,
Par ses chants guerriers, du courage.

Mais de cela ne parlons pas ;
Laissons à part la politique,
Qui bannirait de ce repas
L'entente et l'esprit pacifique.

Je porte donc un toast, messieurs,
Du Bon Bock, aux hommes de lettres,
Aux artistes, jeunes et vieux,
Aux amateurs, ainsi qu'aux maîtres.

Je bois donc à votre santé,
Car vous faites briller la science.
Bon Bock ! A ta prospérité !
A ton grand succès, à ta chance.

Abou Naddara, après avoir remercié les 250 convives de leurs applaudissements et de leurs bravos, à dit ce sonnet que sa Muse Egyptienne consacre à la France, l'amie chérie des enfants du Nil.

SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France,
Est un homme, pour moi, sans cœur,
C'est le pays par excellence
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'agriculteur
Et donne au peuple l'abondance
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance
A ses fils, je suis débiteur !
Ils me comblent de bienveillance.

Souhaitons que leur bras vainqueur
Ecrase la triple alliance
Qu'arme contre eux l'envahisseur.

Voici ce que dit *le Radical*, grand journal parisien, de ces deux pièces de vers dans son compte-rendu de ce dîner :

Notre confrère égyptien, le Cheikh Sanua Abou Naddara, avec un esprit boulevardier de derrière les fagots, après un discours sur la littérature arabe, à porté un toast à la France et au Bon-Bock.

Nos sincères remerciements à nos confrères de la revue illustrée, *la Vie Franco-Russe*, pour l'entrefilet suivant qu'ils consacrent à notre directeur et rédacteur en chef :

Le Cheikh Abou Naddara est un spirituel et curieux polémiste qui, durant bien des années, lutta contre l'invasion anglaise et la mollesse gouvernementale des vice-rois d'Egypte, pour sauver son pays de la néfaste dépendance où elle le tient.

Sorte de Rochefort africain, la verve de ses pamphlets l'a rendu redoutable aux personnages officiels du Caire. Abou Naddara, l'*homme aux lunettes*, est pour les fellahs le seul cheikh capable de les mener à la liberté individuelle.

Depuis que le gouvernement Khédivial l'a exilé, il va par l'Europe, soutenant en tous lieux la cause de ses compatriotes.

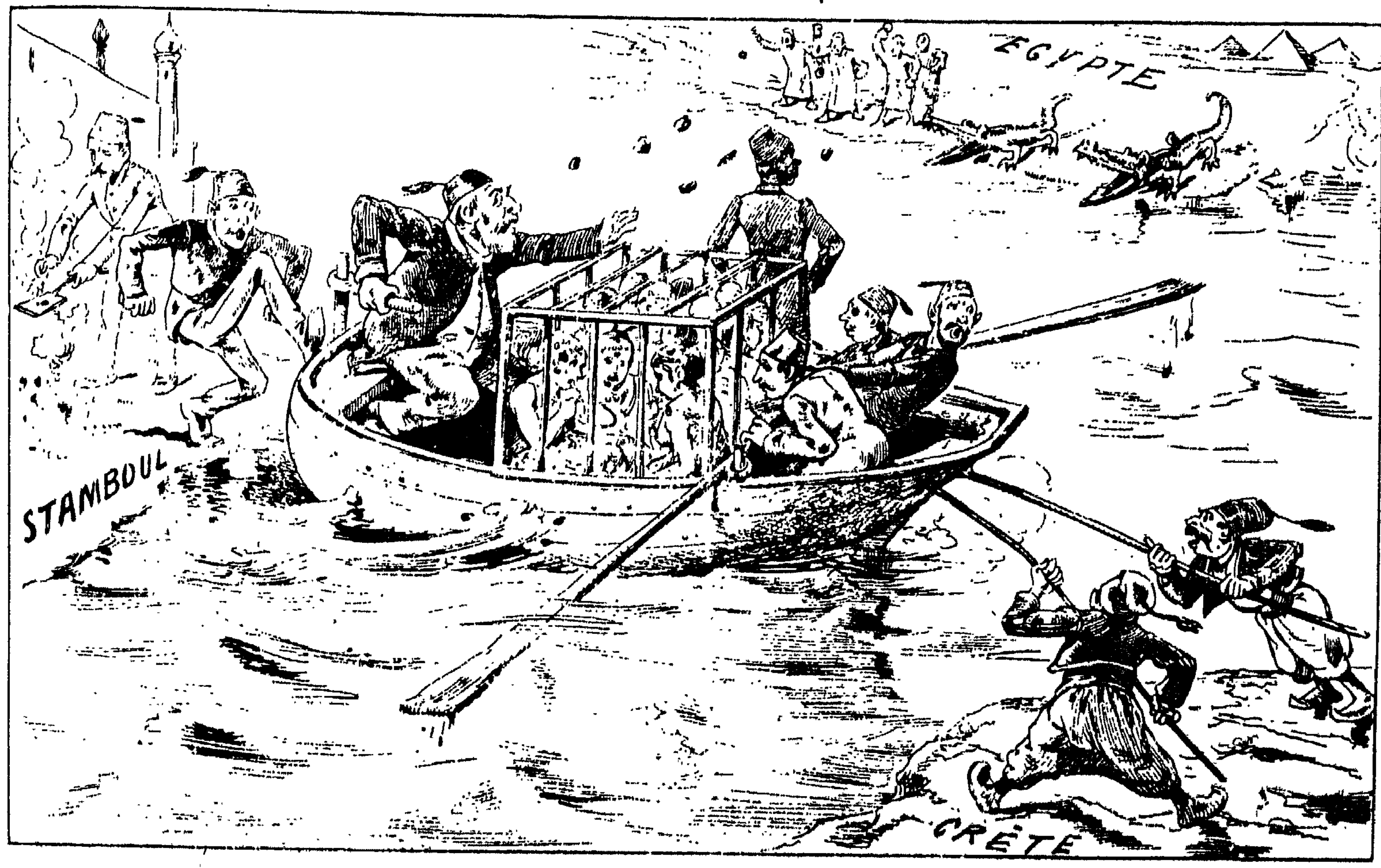
عن اخوانى المصريين واقول ان من كان مثل السناتور باتى هكتور
اولى العلم والنباهة والاجلال فمات وان كانت الاعين قد
حجبت عن مشاهدة طلعته الا انها لم تحجب عن تخيله دائما
فى مرآة الفكر وان كانت الاسماع قد حرمت من رنيم صوته فما حرمت
من تذكار سماع حكمه المؤثرة فى القلوب وروحه ما فارقت جسمه
الا لتصعد تلتمس من ربها الانعام لفرنسا واولادها بالمجد
والافتخار والهدو والراحة التامة

LE CHEIKH ABOU NADDARA.

---

(1) Ce discours paraîtra *in extenso* dans la brochure que M. Gromier, fondateur de l'*Union Méditerranéenne* fait paraître à l'Imprimerie Lefebvre.

تفسير الرسم فى مقالة رحلة اسماعيل



PARS POUR LA CRÈTE (sur la musique d'Offenbach)

Un haut fonctionnaire nous écrit de Constantinople qu'il est question plus que jamais de l'envoi d'Ismaïl, l'ex-Khédive, à Crète (Candie), comme Gouverneur général. Cette nouvelle donna l'idée à Abou Naddara de faire le dessin ci-dessus et la scène comique qui suit :

Chœur de turcs désinfectant Constantinople, et poussant la barque d'Ismaïl :

Pars, Ismaïl, pars pour la Crète !
N'infecte plus nos beaux palais,
Marche, Ismaïl, vers la tempête
Qu'à Crète t'apprête l'Anglais !

Au lieu de ces belles Hellènes
Qu'en rêve ces jours-ci tu vois ;
Des crocodiles, des baleines
Tu rencontreras cette fois.

On ne veut pas de toi dans l'île,
On t'y connaît, affreux tyran.
Amis, désinfectons la ville
D'Abdul Hamid notre sultan.

Ismaïl : Oh là! Attention! Nous allons être engloutis! L'embarcation serait-elle trop chargee ? Qu'on jette à l'eau les femmes. J'en trouverai en Crète qui les vaudront bien.

L'Eunuque : Son Altesse n'a qu'à commander, et moi, son humble esclave, exécuterai ses ordres.

Chœur des femmes :

Pitié ! Ne jette pas à l'eau
Des jeunes femmes, ô Khédive !
Du Bosphore, voici la rive,
Au Vizir, fais de nous cadeau

Il est jeune, il nous aimera :
De volupté, le calice
Offert par nous, avec délice,
En te bénissant il boira.

Ismaïl : Femmes impudiques, taisez-vous ! A mon arrivée à mon nouveau royaume, je vous renverrai à Constantinople, non pas comme cadeau au grand Vizir, mais pour être vendues au marché des esclaves.

Les femmes : Nous préférons cela à l'oisive existence que nous menons dans ton harem, où tu ne mets jamais le pied.

Ismaïl : Hassan, Houssein, Ibrahim, vous ramez comme des imbéciles ; vous allez nous noyer.

Houssein : Si notre barque chavire, ce n'est pas de notre faute. Tu n'as qu'à te tourner pour voir d'où vient le mal.

Hassan : Ce sont tes amis, ô père, qui poussent ton navire, comme tu l'appelles, loin de leur pays qu'ils désinfectent en signe de mépris pour toi.

Ismaïl : Laissez-moi devenir Wali de Crète, que je fortifierai pour m'y proclamer roi, avec l'aide de l'Italie et de l'Allemagne et à la barbe de la France et de la Russie, et vous verrez comment je ferai danser le commandeur et tous ses croyants !

Ibrahim : Regarde donc devant toi, père, et tu verras qu'il nous sera impossible de débarquer dans l'île. Les habitants nous en repoussent énergiquement.

Chœur de Crétois repoussant la barque ex-khédiviale.

N'approchez pas, fils d'Ismaïl,
N'infectez pas l'île de Crète.
On vous attend au bord du Nil,
A vous revoir, l'Egypte est prête.

Allez-y ; chassez les tyrans
Qui l'oppriment, c'est là la gloire
D'Ismaïl et de ses enfants,
Allez, remportez la victoire.

Ismaïl : Ils ont raison. Partons pour l'Egypte. Nous y débarquerons la nuit et, déguisés en derviches turcs, nous nous présenterons à Tewfik, cet ingrat de fils.

Houssein : Que nous supprimerons tout de suite.

Hassan : Devant ce fait accompli, personne ne dira rien.

Ismaïl : Et moi je redeviendrai khédive.

Houssein : Mais les Soudanais sont capables d'entrer en Egypte.

Ismaïl : Qu'Allah le veuille ! car je m'unirai à eux pour chasser les Anglais d'abord, et puis je saurai me débarrasser d'eux. C'est alors que je me vengerai de mes ennemis ; je supprimerai les indigènes et ne payerai pas un sou de la dette égyptienne aux Européens.

Ibrahim : Hélas ! papa, tes vœux n'ont pas de chance d'être exaucés. Je vois d'ici la vallée du Nil vers laquelle le vent nous pousse, et les pierres que tes anciens sujets lancent sur nous touchent déjà notre barque. Ces ingrats de fellahs ne t'aiment pas.

Houssein : Regarde, ô père, les gueules des crocodiles prêtes à nous avaler !

Hassan : Eloignons-nous.

Ismaïl : J'ai eu tort de quitter Constantinople.

Chœur de fellahs (*lançant des pierres*) :

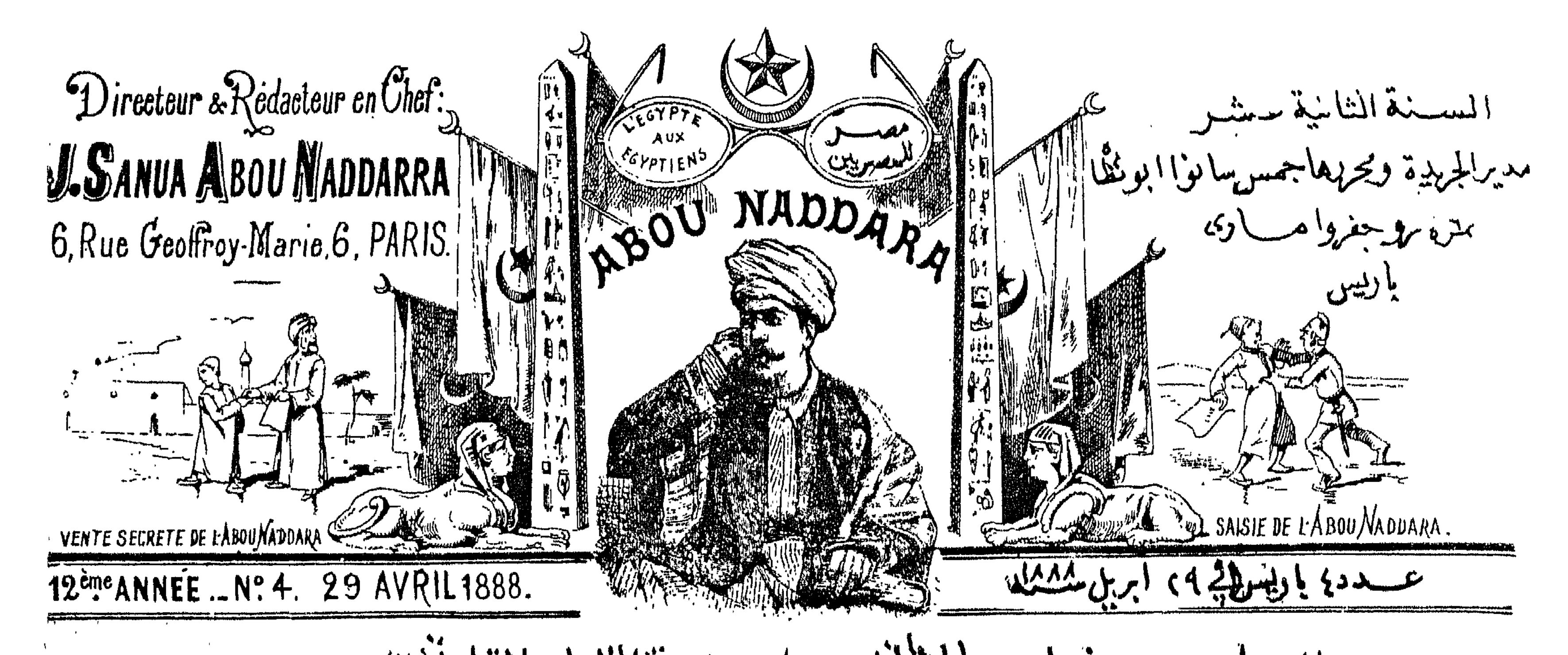
Cette barque porte la peste ;
Crocodiles, éloignez-la.
Le peuple égyptien déteste
Ismaïl et fils. Par Allah!
Ils ont été la cause unique
De l'invasion britannique.

Crocodiles, monstres du Nil,
Qui dévorâtes les victimes
Du despotisme d'Ismaïl,
Dévorez-le ; car ses noirs crimes
Méritent ce dur châtiment
Et celui du grand jugement

L'Eunuque (*à part*) : C'est écrit que nous ne reverrons jamais l'Egypte.

Les femmes (*à part*) : Dieu veuille que nous retournions à Naples ! Nous ferons ce que Farida a fait. Les Napolitains sont très entreprenants.

Ismaïl : Serais-je donc réduit à retourner à Naples ?



Directeur & Rédacteur en Chef:
J. SANUA ABOU NADDARRA
6, Rue Geoffroy-Marie, 6, PARIS.
السنة الثانية عشر
مدير الجريدة ومحررها جمس سانوا ابو نظارة
بشارع جفروا مارى
باريس
ABOU NADDARA
L'EGYPTE AUX EGYPTIENS
مصر للمصريين
VENTE SECRETE DE L'ABOU NADDARA
SAISIE DE L'ABOU NADDARA.
12ème ANNÉE .. N° 4. 29 AVRIL 1888.
عدد ٤ باريس في ٢٩ ابريل سنة ١٨٨٨

وجيد الانكليز لمصر وانهزامهم بالسودان

قد نشر المسيو شيبيل احد مولفي باريس الشهيرة كتابا وضمنه اربعين
رسما التقطها من مجاميع جرايدنا استخرج منها تاريخ مصر ابتداً فيه من
اول ولاية سعيد باشا الى يومنا هذا وتحفظا على عوايدنا انتخبنا من
تلك الرسوم اثنين وثلاثين بعد تصغير حجمها وقصدنا بها القطا المامر
من جرانيل السنة السالفة وايضاح ذلك تراه بعد وترتيبها
حسب الارقام الموضوعة على كل رسم

الرسم الاول وهو انه لولم تقتض الصدف بامتناع اسماعيل من
قبول حضوره بوليمة سعيد وافتتاح كبرى كفر الزيات عند مرور
الوابور وسقوط العربة التي كانت فيها العائلة الخديوية بالنيل وغرق
احمد باشا ولي العهد ماتخوّد اسماعيل وشم رائحة الولاية

الرسم الثاني عندما استولى اسماعيل على كرسي الخديوية لم يكن له همة
سوى اغتصاب اطيان الفلاح وكان اذ ذاك حليم رئيس مجلس
النظار فاخذته الشفقة على الفلاح فتعرض لاسماعيل فكوفي بنفيه
من الوطن مع بقائه في قلوب الوطنيين

الرسم الثالث ومعناه لما ارتحل حليم ولم ير اسماعيل امامه من يعارضه
ارخى لنفسه عنان هواها وجعل ياخذ الناس بالاعتساف فيطرح هذا في
النيل مربوطا في كيس ويلقي هذا من اعلا اسوار القلعة ويسقي هذا شربة
قهوة لا يظما بعدها ابدا ثم يستولي على ما ملكت يداه

الرسم الرابع ومعناه ان اسماعيل يترجى من ابي نظارة بان يرفع عنه جريدته
وهو يعاهده بان يسلك طريق العدل ويتبع سبيل الاستقامة والفلاح
لما قاساه من ظلمه لم يرث لحاله ولم ينخدع لمكره وخداعه ويقول لابي نظارة
اسمع منه قواله ان اردت لكن مع كونك نازل بالضرب على دماغه

الرسم الخامس انه لما زاد باسماعيل الاسف على ما جناه اخذه القلق فهم
نحو المقابر رجاء بان يستسمح ارواح من عذبهم فهب شياطينهم في
وجهه وقالوا لاسماح ولا اغتفران نطلبك

الرسم السادس معناه قد ابتهج بنو مصر لما راوا مفاتيح المالية
بايدي مراقبيها وفرحوا ولم يدروا بان الايراد دخل لاسماعيل من وزنه
بواسطة ماعينه لذلك من المعاونين ومراقباها الانكليز ولسن والفرنساوي دبلنيير
واسماعيل يضحك منهم ويقول ايش ينفع عقلكم

الرسم السابع موضوع المالية صفة برميل يوهم المداينين بانه ملآن
بالشراب ولما اشتد بهم الظما قصدوه ليرتووا منه ووضعوا كباياتهم تحت
حنفيته وفتحوها وانتظروا فلم ينزل منها نقطة لان اسماعيل خرق في البرميل خرقا
من خلف وصفى ما كان فيه هو ونوبار حتى لحسا قعره

الرسم الثامن قد دبر اسماعيل حيلته بقيام الظابطان حتى يرتحل نوبار
وولسن من مصر فنهبوا هذا وبهدلوا الاخر فاستعفى نوبار وقصد اوربا
ليصطنع له الانتقام

الرسم التاسع لما احس اسماعيل بانقضاء مدة ولايته جهد كل الجهد
في بيع جميع ما قدر عليه حتى باع كنال السويس الذي تسبب منه دخول
الانكليز وآل امره الى ان وضع الاهرام في المزاد لكن واأسفاه لم يجد الشاري

الرسم العاشر لما اراد اسماعيل تنزيل فوائد الدين قبض عليه
بزمارك واشبعه ضربا امام الدول ثم نتج من ذلك صدور امر السلطان
بخلعه وطرده من القطر المصري وغيره من المملكة العثمانية

الرسم الحادي عشر خروج اسماعيل من مصر ونزول الدول عليه وعلى
اولاده بالسواط ثم التجاؤه الى القسطنطينية وعدم قبول امير المؤمنين
له ثم عدم وجود ماوى له سوى نابلي

الرسم الثاني عشر تولية توفيق بعده وبذل الجهد وزيره في تعليمه
الحكمة وعدم تاثيرها فيه ولما علمت الدول بصغر ابنته جعلت تهنيه
وتهديه بما يليق له من اللعبات

الرسم الثالث عشر لما يهده اسماعيل من حبل ولده استمر برسله

ويوسره ويناصبه وهو من بعيد ولما طال حبل المراسلات الى الانكليز
في يوم ما كان في الحساب قطعة ونادى الاب مع ولده

الرسم الرابع عشر توضيح احوال مصر بطريقة فلكية ماضيها وحالها
ومستقبلها فالماضي يشير الى اسماعيل وشبهناه بغروب الشمس والحاضر
الى توفيق وهو كالقمر قليل الضوء والمستقبل الى حليم وهو شمس الضحى

الرسم الخامس عشر هو رسم الرقص فاول راقص هو نوبار
رقص رياضا ليحل محله ثم دارت الدائرة على نوبار فرقصه توفيق ليستريح
من شره ثم رقص الانكليزي توفيق ونفي الانكليزي تحت الرقصة ولم ندر
من ياتي يرقصه

الرسم السادس عشر قيامة الطابطان وتخليص عرابي ورفقائه
من السجن والظالم توفيق برفقة عثمان باشا رفقي ناظر الجهادية

الرسم السابع عشر ركوع توفيق امام رئيسة الزار هو يطلب منها
الاستفهام عن الامة الجهادية والمدنية هل ترغب حليم عنه فاجابته
وقالت له وهل هذا يستحق استفهام

الرسم الثامن عشر لما راى توفيق تحزب الوطنيين على لهم المحروسة
وانضم الى العدو باسكندرية لجذ عرابي ورفقائه في تنجيز ما جهده

الرسم التاسع عشر قد صور عرابي على شكل الاسد لاعانة الدول له
وتقديم الهدايا اليه ابتغاء المحبة وشهدت له وفتئذ جميع المحافل
السياسية التي باوروبا ببلوغ الهمة والدفاع عن الوطن

الرسم العشرون قد راى ابو نظارة ان ما اصطنع من مذبحة اسكندرية
سوى توفيق وماليت الانكليزي عنادا لعرابي لنعهده بامنية الاوروبا ويبين
فاثبتا بارولم وماليته زيوهما في زي البدو ولتكوين المقتله وفي السنة التالية
بعد قاله ابرز اللورد شارشيل بدار الندوي دلايل وبراهين تنبي بان ما تسبب
في مذبحة اسكندرية الا توفيق والانكليز ولام علاد ستون على تغافله عن ذلك

الرسم الحادي والعشرون هزيمة عرابي كانت من عدم سد كنال السويس
واتكانه على قول دليسبس بان الانكليز لا يا تو منه

الرسم الثاني والعشرون بعد ما قضى سيمور ما امر به من هدم قلع اسكندرية
وحرقها دعي توفيق ان يمضي على بيع مصر للانكليز

الرسم الثالث والعشرون ما تراه امامك في الرسم من الحمار فهو توفيق والراكب
الجنرال ولسلي والحمار ابو سلطان باشا وصاحب الحمار ماليت الانكليزي
وهم داخلون الى مصر بعد ما غروا البدو بالجنيهات بان يتخلوا عن عرابي
يوم وقعة التل الكبير

الرسم الرابع والعشرون ترى السيد محمد احمد المهدي راكبا على جواد ويشجع قومه
بخطبة حماسية على الجهاد فتنا وقتلها فناجيع جرائد اوروبا

الرسم الخامس والعشرون قبل حلول الانكليز بمصر كان قنصلهم يقف
خاضعا امام توفيق والان صار الامر بالعكس لما سلف وتوفيق يقف اما م
قنصلهم وهكذا كانت معاملتهم بالهند

الرسم السادس والعشرون مصر كانها فتاة مريضة وما حولها فهي الدول
تسليها على حالها وتعدها بالمساعدة على برئها من دائها اما الانكليز فقالت لها
انجلك بالحرب ولا وقد ابتليناك الان بالوبا

الرسم السابع والعشرون قد استولى الانكليز على ما في ايدي فلاح
مصر وفلاح ارلنده ولما اكله واكتفى جاد على فلاح مصر بالعظام وجاد
على فلاح ارلنده ببطاطه

الرسم الثامن والعشرون لما اقبل هكس وجيشه الى السودان فما كان غير
لحظة حتى انقضت عليه عقبانها ومزقوهم كل ممزق ولم يفر من جيش
هكس صريخ ابن يومين فاتت الاخبار بانتصار هكس وكان قد هلك وشيع
موتا لما لفنا الاقوال ورسمنا هذا العدد لما نعهده من شجاعة السودان فشنعت
علينا الجرائد الانكليزية وبعد شهر ظهرت الحقيقة بتدمير هكس فافرنا عليه

الرسم التاسع والعشرون قد انزل عثمان دجنه بالانكليز الوبال وكل جنرال
اتى دمره حتى اتى دور الاميرال هاوت فظن انه ياخذ بالثار لمن مضى وانقضى من
اخوانه فخاب امله وكسر جيشه فجعل لمن ياتيه براس عثمان دجنة الف جنيه
فبلغ ذلك عثمان فسار اليه حتى بقي قريبا منه وقال له قد جئتك كي فات
راسي بغير كناية فلما راه هاوت تخلخلت ركبه وطلب النجاة الى مركبه

الرسم الثلاثون جزى المولى اسماعيل بجميع انواع العذاب حتى بصفع
الكفوف صفعه كاتبه في احدى حدائق باريس على روس الاشهاد

الرسم الحادي والثلاثون هذا معناه ان جميع اهل مصر ترجم توفيق جزاء
لبيع الوطن وحاميه الى الانكليز وكذا ولده يريد بيطه صخرة حاملها
على ظهره ليستولي محله

الرسم الثاني والثلاثون

هذا الرسم معناه كسرة الانكليز وانهزامهم براو بحرا
من امام الاسود السود الضاربين بالقنا والعود ورماحهم السمر
في اعدائهم الحمر الانكليز الذين تكبدوا من خسائر الاموال ملايين من
الجنيهات ومن الارواح اربعين الفا من ضباط عساكرهم وجملة
جسيمة من الجنرالات ومن الاسلحة افخرها وامتنها ومن الضباط
شيئا كثيرا ومع ذلك كله لم يعملوا عملا ولم يؤثروا تاثيرا ولم يشفوا
غليلا ولم يجلبوا اي فائدة الى القطر المصري بل النوائب الضيق
وما زالوا الى الان على عهدهم وقدومهم كان على مصر شؤما تعطلت
الاشغال وكسدت المتاجر وصارت الناس في حيرة لم يصل احد
من الوطنيين على القوت الضروري الا بالمشقة والجهد العظيم

Ismaïl dut son trône à un accident dramatique dont les circonstances invraisemblables ont émoustillé la verve railleuse des gens sceptiques. Saïd-Pacha avait convié toute sa famille à une fête qu'il donnait dans son palais d'Alexandrie. Le hasard voulut que Ismaïl seul déclinât l'invitation ; un deuxième hasard fut cause que le pont roulant de Kafre Zeyat fût ouvert au moment où arrivait le train officiel ; un troisième hasard fit que le wagon contenant Ahmed, l'héritier présomptif, et Halim, le fils du grand Mohammed Ali, fût précipité dans le Nil (fig. 1.). Halim, leste et agile, put se sauver à la nage ; mais Ahmed, en raison de son obésité, ne parvint pas à se dégager et fut noyé : ceci démontre les inconvénients de la grandeur unie à la grosseur. Devenu maître du pouvoir, grâce à cette combinaison, Ismaïl n'eut plus qu'une pensée : accaparer les meilleures terres de l'Egypte, dont il dépouilla les pauvres fellahs. Halim, alors ministre, protesta contre ces extorsions (fig. 2) ; ce fut le signal d'une lutte sourde qui se termina par l'exil du vaillant fils de Mohammed Ali, élevé en France et imbu de nos idées libérales. Ismaïl lâcha la bride à ses passions ; il confisqua les biens des riches pachas et terrorisa l'Égypte ; les officiers, les étudiants suspects de libéralisme, étaient cousus dans des sacs (fig. 3) et lancés dans le Nil ; d'autres étaient obligés de boire ce café redoutable dont on ne demandait jamais une seconde tasse ; quelques-uns furent précipités du haut des remparts de la citadelle. La figure 4 représente Ismaïl, suppliant à genoux Abou Naddara de le ménager : il promet de gouverner selon les règles de la justice et de l'humanité ; mais un fellah, qui se défie de ce repentir, crie au pamphlétaire égyptien : « Ecoute-le si tu veux, mais frappe toujours ». Le vice-roi, tourmenté par ses remords, s'égare pendant la nuit dans un cimetière ; les spectres de ses victimes sortent de leurs tombeaux et lui reprochent ses cruautés avec des gestes d'hypnotiseurs macabres (fig. 5) ; au premier rang, un fantôme darde sur lui des lunettes pleines d'indignation : c'est l'ombre du Mouffetiche, l'homme qui avait aidé Ismaïl à pressurer les fellahs, un jour le tyran, pour se défaire d'un complice aussi compromettant, le fit empoisonner. La figure 6 nous montre deux Européens remplis de bonnes intentions ; ce sont ces deux contrôleurs financiers : l'Anglais, sir R. Wilson ; le Français, M. de Blignières. Pour rassurer les contribuables, ils leur montrent que les clefs du trésor public sont en leur possession. Pendant ce temps là, Ismaïl bedonne de joie et empoche sournoisement un gros sac de guinées indûment perçu par ses agents. La figure 7 exprime la même idée : les créanciers altérés tendent en vain leur verre sous le robinet vide ; Ismaïl et Nubar, tapis dans l'ombre, ont pompé le contenu en forant un trou de fausset ; mais, gare ! au bout du fausset la culbute ! Pour se défaire des contrôleurs, le Khédive organise contre eux une prétendue sédition populaire (fig. 8) ; on voit les agents de police et de provocation qui collettent Wilson et talochent Nubar ; celui-ci donna sa démission et se réfugia en Europe pour y soigner ses meurtrissures, ses intérêts et sa vengeance.

Ismaïl, malgré ses extorsions, était toujours besoigneux et faisait argent de tout ; c'est ainsi qu'il céda aux Anglais ses actions du Canal de Suez, c'était tout simplement leur vendre l'Egypte. Il eût brocanté les Pyramides et bazardé le Sphinx, s'il eût trouvé amateur ; Abou Naddara nous donne une idée de cette adjudication pyramidale (fig. 9). Le Prussien représenté sur la figure 10 (nous parlons de l'homme à casque), n'est autre que M. Bismarck administrant... une leçon au Khédive (l'homme au fez) ; l'outrecuidant Ismaïl ne s'était-il pas avisé de vouloir réduire de sa propre autorité les intérêts de sa dette ?

Les folies d'Ismaïl avaient dépassé toute mesure ; les représentants des puissances européennes, reconnaissables à leurs tricornes emplumés, expulsent le pléthorique souverain ; celui-ci se sauve, en ayant soin de ne pas oublier la caisse (fig. 11). Nouvelle déception ! Le sultan lui interdit l'accès du territoire ottoman, et Ismaïl est obligé d'errer sur l'Archipel avec son harem et sa ménagerie, jusqu'au jour où il trouve un asile au pied du Vésuve.

Son fils Tewfick, qui lui succède, n'est qu'un grand enfant, bouffi, ignorant et borné. Vainement Nubar, transformé en vache Apis, essaie-t-il de faire sucer à ce nourrisson récalcitrant le lait de sa sagesse : Tewfick crie que la nourrice n'est qu'une vieille courtisane et que son lait est gâté. Les puissances européennes lui offrent alors des joujoux de bienvenue (fig. 12). Défiez-vous, petit Tewfick, du polichinelle anglais et vagissez souvent le vers : « *Timeo Danaos et dona ferentes*, » autrement dit : « Je redoute sir Mallet et ses galanteries. » Ismaïl, qui connaît la médiocrité de son fils, compte bien gouverner l'Égypte par correspondance et même en voyage : assis mélancoliquement au pied du volcan hospitalier (fig. 13), il essaie de diriger le vol capricieux — ne pas lire « les vols capricieux » — du gouvernement égyptien. Hélas, un beau matin, quelque galopin anglais coupera la ficelle et Ismaïl se lamentera en murmurant : « *Funiculi, funiculà* ». Abou Naddara nous explique la situation de l'Égypte dans une allégorie astrologique (fig. 14) ; le passé, c'est Ismaïl emporté par le déclin du soleil couchant ; le présent, c'est Tewfick assis sur son trône, dans une lune fortement ébréchée, sans doute par les nombreux trous que sa famille y a pratiqués : l'avenir, c'est le prince Halim, qui apparaît à l'horizon illuminé par les rayons du soleil levant. La figure 15 nous représente une réjouissante parade, en une scène et trois coups de pieds. Nubar enlève Riaz, son compétiteur au portefeuille ; Tewfick interloque Nubar et l'Anglais houspille Tewfick ; mais qui va maintenant bousculer l'Anglais ? un si joli dialogue mérite une suite... A la figure 16, Arabi fait son apparition ; avec deux autres colonels, il s'est plaint au Khédive des injustices dont les officiers égyptiens sont victimes de la part des chefs tcherkesses et du ministre de la guerre ; celui-ci fait emprisonner les trois signataires de la protestation : mais les soldats se soulèvent et délivrent les représentants du parti national.

Le dessin nº 17 pourrait laisser croire qu'il s'agit d'une déclaration amoureuse ; détrompez-vous. La jeune personne est une sorcière nubienne, une variété orientale de somnambule extralucide. Tewfick la supplie à genoux de lui apprendre si le peuple et l'armée préfèrent réellement le prince Halim. Avait-il besoin de consulter une oracle afin de se renseigner sur ce point ? Fig 18 : Tewfick quitte le Caire au moment où le mouvement national va se produire : Arabi et les deux autres colonels nettoient la ville, brûlent du sucre, en un mot exécutent toutes les prescriptions d'une sage hygiène politique. La figure 19 représente Arabi sous les traits du lion du désert ; les puissances européennes recherchent son amitié ; à ce moment-là, Arabi jouissait d'un prestige incontestable dans les cercles libéraux de l'Occident. Fig. 20 : voilà un des plus douloureux épisodes de l'histoire contemporaine, ce sont les massacres qui eurent lieu à Alexandrie le 11 juin 1882. Abou Naddara accuse Tewfick et sir Ed. Mallet d'avoir organisé le conflit, en déguisant des Maltais et des Grecs en Bédouins ; ils avaient pour but de discréditer Arabi qui avait répondu, devant les consuls, de la sécurité des Européens. Un an après, à la Chambre des Communes, lord Churchill en fit un reproche sévère à M. Gladstone et produisit des documents que lui avait procurés le nationaliste égyptien, attestant que le Khédive et les Anglais avaient seuls combiné cette perfidie. M. de Lesseps avait témoigné ses sympathies à Arabi et celui-ci avait noué avec le grand Français des relations confiantes (fig. 21) ; c'est pour ce motif que le dictateur résista toujours aux personnes qui lui conseillaient d'intercepter le canal de Suez, afin d'arrêter l'invasion anglaise. De son côté, M. de Lesseps lui donnait l'assurance formelle que jamais l'armée britannique ne violerait la neutralité de cette voie internationale. La jeunesse est décidément l'âge des illusions ! Fig. 22 : L'amiral Seymour, le bombardeur d'Alexandrie, assis sur un obus, siège glorieux, mais dur, ordonne à Tewfick de signer l'abandon de sa patrie. Cette caricature séduisit tellement le bouillant amiral, qu'il envoya à Abou Naddara une lettre de félicitations, avec un mandat d'abonnement. Le journaliste égyptien répondit que l'or britannique ne souillerait jamais ses mains. — Fig. 23 : Entrée humouristique du général Wolseley au Caire ; il est monté sur un âne dont la tête affecte une fâcheuse ressemblance avec le profil de Tewfick ; le gentlemen ânier, qui dirige la caravane, est sir Ed. Mallet, le consul anglais qui mena toute l'affaire ; l'ânier postérieur n'est autre que Sultan-Pacha, qui se chargea de distribuer un million et demi aux chefs bédouins, afin d'acheter leur défection la veille du combat de Tel-el-Kébir, victoire rapide, mais peu économique. — Fig. 24 : Le Mahdi harangue ses troupes avant de livrer aux Anglais ces sanglantes batailles qui leur coûtèrent plusieurs généraux, leurs meilleurs officiers et l'élite de leurs hommes. Abou Naddara donna, à cette époque, le texte de cette proclamation, qui lui avait été envoyé par un de ses anciens élèves, officier du Mahdi, et qui fut reproduite par toute la presse.

La fig. 25 pourrait être intitulée : " Hier et Aujourd'hui " Avant l'invasion, sir Mallet, chapeau bas et l'échine ployée, s'incline respectueusement devant S. A. Tewfick Pacha ; après la conquête, lord Dufferin, panache en tête, le poing sur la hanche, donne ses ordres à Tewfick agenouillé et craintif. Fig. 26 : L'Egypte épuisée reçoit les consolations de l'Europe : l'Allemagne lui parle de militarisme et d'exercice à la prussienne ; l'Italie lui assure que l'Egypte se fera *dà se* ; la France lui renouvelle discrètement l'assurance de ses sympathies passées et futures ; la Belgique lui raconte l'histoire de l'émancipation des petits peuples ; l'Angleterre se contente de dire : « Moi, je t'ai déjà apporté la guerre, je te donnerai encore le choléra », et elle tint parole, cette fois. — La fig. 27 est une des plus amusantes du recueil : John Bull, dans un accès de jovialité gastronomique, veut partager avec ses victimes une excellente côtelette aux pommes qu'on lui a servie ; il mange la viande, offre une pomme de terre à l'Irlandais et donne l'os au Fellah ; celui-ci trouve la pitance maigre, mais Paddy est enchanté, car il n'est pas sûr d'avoir toujours une pomme de terre à manger. — Fig. 28 : tableau de la sanglante bataille, près d'Obéid, dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les Mahdistes ; Abou Naddara, informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi, réfugiés dans l'état-major soudanais, publia aussitôt ce dessin, tandis que les journaux britanniques s'obstinèrent, pendant quinze jours, à trompetter la grande victoire de Hicks et l'extermination des Mahdistes. — Fig. 29 : les Anglais ont mis à prix la tête d'Osman Digna ; celui-ci crie à l'amiral Hewet : « Oui, Hewet, viens donc la prendre, ma tête ! » Le marin anglais perd la sienne et se sauve vers ses vaisseaux, où il méditera sur ses échecs dans la mer Rouge et auprès du Négus d'Abyssinie. — Fig. 30 : nous sommes à Paris, comme nous le révèlent les chapeaux des personnages ; Ismaïl n'avait cessé d'intriguer auprès des cabinets européens, dans l'espoir de rattraper son trône ; et vint en France faire une tentative auprès de nos ministres qui refusèrent de l'entendre. Il fut rencontré au Palais-Royal par un de ses anciens secrétaires auquel il devait de l'argent ; celui-ci administra une paire de soufflets à ce débiteur de mauvaise foi. Quelle décadence ! Fig. 31 : allégorie représentant la lapidation de Tewfick ; les ulémas, les officiers, les fellahs lui lancent la pierre en l'accusant d'avoir vendu aux Anglais la patrie et ses défenseurs ; son père Ismaïl (*tu quoque pater !*) lui administre un énorme moëllon, dans l'espoir d'aplatir cet héritier présomptueux et de s'asseoir, à sa place, sur son ancien trône. — Fig. 32 : débandade générale des Anglais qui se sauvent du Soudan ; les uns battent en retraite par la vallée du Nil ; les autres se rembarquent à Souakim, talonnés de près par les soldats noirs d'Osman Digna qui les poussent l'épée dans les mollets. Désormais, le Soudan, cette glorieuse conquête de Mohammed Ali, était perdu pour l'Egypte.

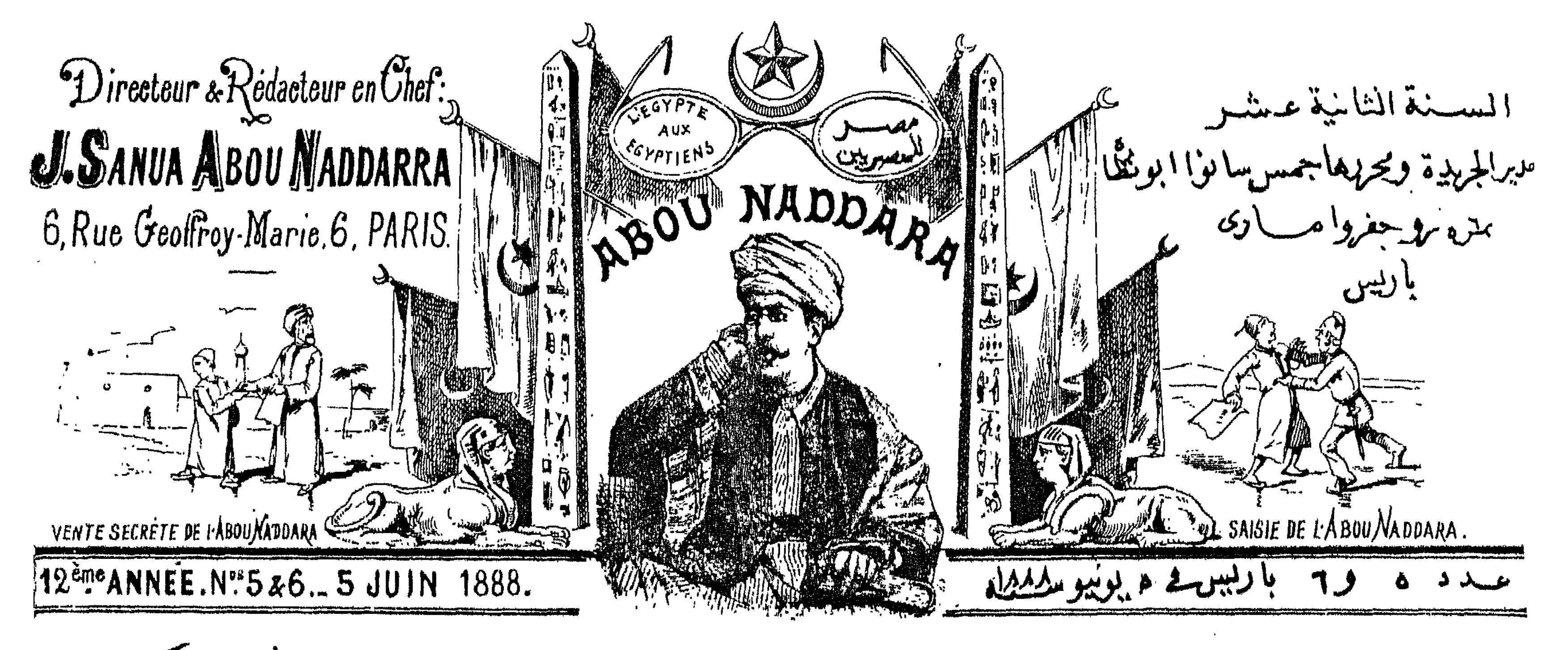
Un de nos confrères parisiens, M. **Eug. Chesnel**, rédacteur au *Voltaire*, a fait un choix parmi les dessins de l'*Abou Naddara*, afin d'illustrer une brochure sur l'Egypte et le Soudan qu'il vient de publier. Nous lui empruntons ces 32 vignettes avec les spirituels commentaires qui les accompagnent et qu'on lira ci-contre.

تفسير الرسومات في مقالة دخول الانكليز بمصر وكسراتهم بالسودان

LE PRÉSENT

LE PASSÉ

L'AVENIR



السلفة الجديدة للمصريين والعدالة الحمراء الانكليزية

عند ما طرق بسمعي اتخاذ سلفة ستة ملايين جديدة وتكبيل وطني المحزون بسلاسل الدين والقائه في ضيق السجون لتعبيب حقائب الاعداء بالجنيهات مر بفكري ما رسمته في اعلا يسار الصحيفة الرابعة وهو اني شبهت مصر ببقرة ممتصة من طلب اسماعيل وتشبيت ولده اياها ولما لم يبق في ثديها شفقة احتج الى ان نوبار ورؤساءه السار ادجار فنسان والسار اقلين بارنج يضيفوا اليها ثديا مصطنعا يلصقونه في محل خال من بطنها ليوقفوا به ارباب البنوكات ويستحلبوا منهم ما ارادوا من المبالغ على قبول السلفة طمعا منهم في غناء مصر لاسترداد اموالهم مع فوائدها وكانهم يقولون ان البقرة المصرية ما زال ثدياها ملآنين حليبا ونوبار يجد في بحثه على موضع يلصق فيه هذا الثدي كما هو مرسوم ويتراود في ذلك مع السار ادجار فنسان ناظر المالية الحقيقي ولما راى اقلين بارنج ان بطن البقرة ملآنا ثديا مصطنعة وان نوبار في حيرة من عدم وجود موضع للصق الثدي الجديد قبض على ذيلها وقال له ان لم تجد للثدي محلا في بطنها فناولني اياه وانا الصقه على ذيلها حتى اني ارى انه يكون انجح لمقصدنا لانه يمكننا ان نحتج به عند ارباب الاموال باوروبا بان البقرة المصرية من شدة ما فيها من اللبن لها ثدي خلفها

ومعنى الرسم الثالث

المرسوم على اليمين صفة الهيئة الاجتماعية التي حدثت هذه الايام بمينة اسكندرية وتفصيلها ان السار ادجار فنسان رئيس ماليتنا دعى بعض اصدقائه من الانكليز للفسحة البحرية في قارب ليريهم حسن معرفته في فن القذافة وكان البحر هائجا وموجه كالجبال فنهاه رئيس البحارة عن مخاطرته بالبحر في هذا اليوم فما سمع وركبه وكانت مركب محمد علي مارة فاصطدم عليها بقاربه لعدم معرفته بفن القذافة فانقلبت مركب قاصدها هو وزملائه كما ترى من الرسم فصاح الانكليزي على اهل القارب وقال لهم ما اجهلكم بعلم البحرية بجريد الميرى قد قلبتم بجهلكم مركبنا فقالوا لهم انتم الجهلاء لانكم لا تحسنون التقذيف قد اندفعتم علينا بجرأتكم ما حل بكم فقال له اولا تعرفني انا السار ادجار فنسان فقال له السار العفريت ما قلناه هو الصحيح نهوك عن القذافة في هذه الساعة فابيت الا النزول فنهنيك بنعيم الحموم فقال له السار ما اسمك ايها المتكلم بمثل هذا الكلام قال اسمي حموده ولا اخشى من غضبك ولا اخاف سوى رب العالمين ثم مر بعد ذلك مركب مصرية اخرى فانقذته هو ومن معه ولما صار على الساحل عقد مجلسا عربيا الفه من ظباط البحرية مصرية واكرههم بالحكم على حموده بالجلد في وسط الميدان كما يرى من الرسم الكبير الاسفل مجلس الضباط المصري والسار ادجار فنسان احمر الجلد اسود القلب وحموده يجلد امام اغبياء العسكر الانكليزية ور وعاينة ابي نظاره حاضرة ومشاهدة لتلك الفعال اما موضوع المخاطبة التي وقعت بين ادجار فنسان وحموده وابي نظاره فهي

قال ادجار فنسان ما قولك

يا حموده اما رايت ان غضبي اسرع من غضب ربك وما انجاك احد من انتقامي فقال له حموده قل ما شئت فلسانك ملكك تصرفه كيف اردت الا انك لا تنكر بان انقلاب قاربك هو من عدم معرفتك بفن القذافة وانك الذي اصطدمت بمركبنا فحينئذ انت المخنوق وذنبي ما هو الا سوء حظي حيث قضي لي بمصادفة اظلم الانكليز في طريقي المشهور بعدم الانصاف لكنه مكتوب فاغتاظ السار من سمعه وامر الجالدين بشد السياط عليه وقال زيدوا هذا

الكلب المصرى من الجلد فانه مكتوب عليه ايضا فقال ابونظارة صبرا يا جموده فما تسقط نقطة من دمك الا وينبت منها كراهة وبغض يملاء الارض شعوبا على الظالمين واعلم بانك لا تتألم من تلك الاسواط اكثر مما تتألم منها جميع اهل الاقليم

فان ادعاء الانكليز عند دول اوروبا وافتخارهم بانهم ما حلوا بمصر الا لتمدن اهلها ومعاملتهم بالمحبة وانهم ابطلوا ما كان من الجلد مع انهم من الكرابج والتيلة زادوا سوطا له تسعة السن مستمرين به قلع جلد العباد

من الخليل بمصر القاهرة الى

ابى نظارة بيا رئيس المباهرة

يا اخى جرانيلك بتجينا فى مواعيدها وبنفرقها على الاخوان وبنقراها فى المحافل والسهرات وبنسخط على الوزراء الاهبل وبنلعن حاش ونزره الاطروش ابو كبوش وبنطلب من المولى هلاك الحمر اللى مجددمونا كانشا عبيد ابوهم والفرج اللى بتشمنا به ماهوش بايزله ريحة يا ترى الفرج ده اللى بتصبرنا به راح يجى من قبلى والا من بحرى معنى كلامى يا هل ترى فرج اسود والا ابيض والا ايه من المهدى او من امير المومنين فاذا كان ظنك ان السيد المهدى التعايشى وخليفته عثمان دحينه السبل راجعين بتركوا السودان ويدخلوا مصر يضربوا جماعة بلاد الغول ويخرجوهم من وادينا فهذا مستحيل لان الحمر وزواليهم الحبش ورايح يدور البغلى بينهم فكيف يسيبوا بلادهم فى وقت الخطر اللى زى ده وان كان حضرتك مفتكر بان مولانا السلطان بمجرد ما قال للحمار يا شا ما تنتلتلشى من من مصر انه رايح يبعت لنا تجريده تنقذنا من يد الانكليز فالامر ده بعيد يا استاذ والباب العالى لسوء خطنا اليومين دول ما هوش لنا ومشغول بمسائل اخرى اهم من مسالتنا والحدق بينهم ياعم بقى اهل معروف وفضنا من فرجك وشوف لنا طريقة يا نموت يا نعيش لان عيشة الذل اللى احنا فيه امر من الموت عندنا آه يا ابو نظارة ده حالنا صبح عدم وندم ابن جدك عبار الارمنى والسيادة الانكليزية رفتونا من خدمة الميرى واللى كان له مدة طويلة مستخدم وصاحب عيال لما رفتوه اهو قاعد بطال ما هوش لاقى ولا خدمة باللقمة ومن غير مواخذه معى من الغم والقهر ده وكلما يرانى اهل بيته جيعانين يا نه قلبه بدوب ويبكى ويطلب الموت ما ينوله اما التاجر لا خر وقف حاله ويا اخى لما باتل فى الشوارع ما باسمع الا الحراج مزاد وصوت الدلال جايب من اول الشارع لاخره وهو يزعق كانتو يا خواجات حراج الا اوله الادقره الا تربيه ومدافع النشاليس تضرب من كل جهة والفلاح ده صبح الجلد على العظم يروى النيل من دمع عينه والثمره ما ياكلها الا سيده الانكليزى وان تجاسر الغلبان وقال بم ما لا المستر بول بناوله بالبونيه يفلق دماغه ويرفصه برجله فى ترعه من دول او فى ساقيه كانه كلب ميت آه يا ابو نظاره وما تجيش شوطة تاخذهم والا تاخذنا وتريحنا منهم يا من عيشتنا وغير ذلك يا اخى اظن ما بلغك عبارة دشهور المحبوسين يعيد عنك شتوا فى الحبس من عدم غيار الثوب اللى عليهم وكثير منهم ماتوا من الجوع وكذا اللى فضل منهم هربوا من السجن والجرايا لجامع فاكرين ان الحرم بيتجاسر وش ويدخلوه بيت الله اما يا اسفاه ما جاش الهواسوا والملاعين نجسوا مساجد المومنين ودخلوا الحاق طبق قتلوا الاكثر وتفتشوا الاقل ادى احوالنا وقس على دى يا ابو نظارة بقى الحق لنا طريقة نخلص بها من الظلام دول والا نسمع حوادث مهوله والسلام

ختام

.:. تهنية رئيس مجلس نواب فرنسا الجديد .:.

ما نقلناه من تلغرافات اوروبا بحروفه وهو انه قال التلغراف ان رئيس مجلس نواب الامة الفرنسا وية مسيو ميلين قد استقبل هذا الصباح بسراية بوربون التى هى مستقر المجلس ابن خرقتنا المصرى الشيخ ابا نظارة وهو بملابسه المعتبرة المصرية المختصة بامثاله ولما استقر بهما الجلوس قام الشيخ ابو نظارة وهنى الرئيس بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه المصريين والتونسيين والجزائريين وشرح له محبته الاخوية الى فرنسا وجميع اولادها وقال ان الشرقيين لم يكن لهم محب فى اوروبا سوى امة واحدة وهى التى انت قائد لزمام مجلسها ونائب عنها وندعوا المولى الكريم ان يبارك فى ارضها التى تاوى الغريب وتحمى الملتجى بها وان يهب السعادة والنجاح لاولادها ويقى حكومتها الواضحة العدل من كل سوء فحصل فى نفس رئيس المجلس من كلامه تاثير عظيم وساله ان يعرف جميع اهل وطنه بمحبته اليهم وقال ان فرنسا لا تزال مسرورة مما تراه من سلوك الشرقيين طريق التقدم والتمدن اللذين هما منبع السلم وسمو الامم المتيقظة فخرج ابو نظارة من عنده وهو منشرح الخاطر وقد حصل له من القبول والاستحاب التام كما وصل اليه حينما استقبله رئيس الجمهورية الفرنساوية مسيو فرنوسبرا يسة ايليزيه .:.

dit à la charge de ces deux fonctionnaires anglais, et a, en effet, relevé que des fraudes ont été commises, sur une large échelle, avec une dextérité remarquable.

Ne méritent-ils pas, ces deux bandits, d'avoir les mains coupées?

Telle aurait été la peine à laquelle les Anglais auraient condamné un Egyptien volant une guinée dans une administration; mais leur deux compatriotes susnommés, qui détournèrent des sommes considérables, en ont été quittes pour un simple licenciement du service, et les voici en route pour Londres, la capitale du vice et de l'iniquité, où ils vivront tranquillement et princièrement du produit de leurs méfaits.

Dans ma prochaine lettre, je te parlerai du scandale anglais qui vient d'éclater au sein de l'administration des douanes d'Alexandrie.

Une enquête sera probablement ordonnée, qui aura pour résultat le renvoi de quelques employés anglais qui seront remplacés par leurs frères ou cousins fraîchement arrivés en Egypte pour y faire fortune, par n'importe quel moyen.

Eh! que dis-tu de notre état? Sommes-nous malheureux? Malheureux, mais indignes de pitié.

Le lâche qui baise la main qui le soufflette, le vil qui préfère vivre esclave plutôt que mourir homme libre, ne mérite pas de commisération.

Or, nos grands, nos Pachas et nos Beys, au lieu de protester contre les agissements infâmes des Anglais envers nous, leurs pauvres frères, ils chantent les louanges des envahisseurs, leur donnent des fêtes splendides, et, ce qui est plus révoltant, les aident à nous dépouiller de nos biens, et jeter en prison ceux de nous qui osent murmurer contre leur despotisme.

Tu nous dis, dans toutes tes lettres, que la France nous aime et travaille pour rendre l'Egypte aux Egyptiens.

Qu'elle nous montre cette amitié par des faits, et nos âmes feront des vœux sincères pour son bonheur et sa prospérité.

OSMAN BARAKAT.

La note ci-dessous est extraite du bulletin du 12 mai, 2 h. p. m. de « *l'Agence Libre* ». Elle a été, naturellement, en venant de source si autorisée, reproduite dans toute la presse française et étrangère.

Nos sincères remerciements à l'aimable directeur de *l'Agence Libre*.

LE CHEIKH ABOU NADDARA AU PALAIS-BOURBON

Le Président de la Chambre des députés a reçu hier matin notre confrère égyptien, le cheikh Sanua Abou Naddara qui, vêtu du costume national, est venu lui présenter ses félicitations et celles de ses frères d'Egypte, de Tunisie et d'Algérie, ainsi que l'expression de leur fraternelle sympathie pour le peuple français.

« Les Orientaux, a dit le cheikh à M. Méline, savent qu'il n'y a qu'une seule nation en Europe sur l'amitié de laquelle ils puissent compter. Cette nation, c'est la France. Nous prions Allah, clément et miséricordieux de bénir cette terre hospitalière, d'accorder le bonheur et la prospérité à ses enfants et de protéger son gouvernement sage et éclairé. »

Ces paroles ont vivement touché le Président de la Chambre.

Il a prié notre confrère de transmettre ses sympathies et ses vœux à ses compatriotes.

« La France, a dit M. Méline, sera toujours heureuse de voir les peuples d'Orient marcher dans la voie du progrès et de la civilisation, véritables sources de paix et de prospérité pour les nations modernes. »

Le cheikh Abou Naddara est sorti enchanté du Palais-Bourbon, où il a trouvé le même accueil bienveillant qui lui fut fait à l'Elysée lorsqu'il fut reçu en audience par M. Carnot.

Cette visite a eu un grand retentissement dans tout l'Orient et le cheikh a déjà reçu de nombreuses lettres le remerciant et le priant de continuer dans toutes les circonstances à être leur représentant et l'interprête des sentiments des Orientaux pour la France et les Français.

LES DISCOURS D'ABOU NADDARA

Le cheikh continue sa mission patriotique; il a prononcé dans les mois d'avril et de mai ses 103me, 104me, 105me et 106me discours politiques et littéraires. Nous les signalons en passant pour ne pas lasser nos lecteurs en les reproduisant.

Pour adhérer au désir exprimé par les nombreuses dames qui assistaient au banquet que l'*Union Méditerranéenne* a donné, le 30 avril, au Grand-Orient de France, nous publions le toast qu'Abou Naddara a porté en leur honneur.

TOAST

Qu'il est doux pour l'Oriental
De pouvoir parler à la femme,
Qui, de son cœur, est l'idéal
Et la lumière de son âme.

Au harem, tombeau du vivant,
Chez nous la femme est enfermée.
Oh! mœurs cruelles du Levant,
Vous nous cachez sa face aimée.

Ici, cet ange du Seigneur,
En montrant ses yeux adorables,
Où l'amour règne avec douceur,
Nous donna des joies ineffables!

Nous la voyons, nous admirons
Ses beaux cheveux, ses joues de rose,
Et, ravis d'amour, nous chantons
Ses louanges en vers, en prose.

Une fête sans son concours,
Est vraiment une triste fête.
La déesse, elle est, des amours,
Elle est la Muse du poète.

Oui, chères dames, c'est à vous
Qu'on doit cette belle soirée;
Vos regards rayonnants et doux,
Nous l'ont animée, éclairée.

Je suis tellement enchanté
De vous, mes sœurs occidentales,
Que je bois à votre santé,
Au nom de mes Orientales.

Et, surtout, au nom de vos sœurs
De ma malheureuse patrie,
Qui, malgré nos vils oppresseurs
Aiment votre France chérie

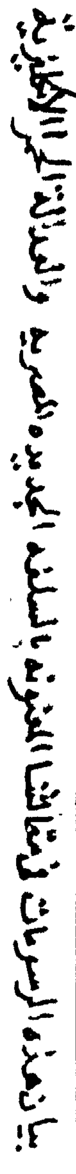
Au nom des femmes d'Orient,
Le cœur joyeux, je bois mon verre,
Vivent les femmes d'Occident!
Vive la France! qui m'est chère.

اختلاس الانكليز

من المعلوم في جميع ممالك العالم السائرة على القواعد القانونية
ان كل من اراد الحاقه بوظيفة ينبغي ان يكون متحليا بصفتين
وهما الامانة والاقتدار على القيام بالوظيفة المقصودة له بخلاف
ما في القطر المصري فانه يكتفى عن هاتين الصفتين صفة واحدة
وهي كون الذي يريد الوظيفة انكليزي اقتدر او لم يقتدر امين
او خاين واهل الوطن مطرودون ولو اتوا بجميع صفات اهل
الارض الحسنا وهذا يطابق ما ترجمناه في هذا العدد من بعض
مكاتبينا عثمان بركات المصري حيث قال ان يد المصري تقطع
اذا اشتبه في سرقتها ولو جنيه واحد من ادارة مصريه
بخلاف ما لو اختلس الانكليزي او فعل مهما فعل فلا ضرر وليس
قاصرا على ذلك بل الانكليزي هو الذي يشرع الشرايع التي توافق
سلوك مصالحه ولو فاهت الشريعة يوما وسالته بمحاسبة
او قامت عليه حجة محاها وابطلها ودهسها تحت قدميه
ومصداق ذلك ما وقع لامناء سينة اسكندرية الانكليز
مستر روت ومستر دونلد اللذين احدهما مراقب ثان والاخر
مهندس فهذان مضى عليهما خمس سنوات وهما يختلسان وينهبان
الاموال بقوائم ورجع مصطنعة حتى اتى شخص يقال له اسبيرو
بكاري احد متوظفي الكمرك فنم عليهما وكشف حالهما فعقدوا لهما
لجنة وحققوا هذا الامر فتبين صحة ما قيل في حقهما وماذا فعلوا
معهما بعد نهبهما اموال البر اكتفوا برفتهما فاخذ كل واحد منهما ما
نهبه من الاموال وسار يتمتع به في بلده وسيولون مكانهما اثنين
جياعا من اولاد عمهما يفعلان كاسلافهما

رسالة

وان الاختلاس الذي مر مما وصل الينا بعد تمام العدد
ضمن رسالة من احد مكاتبينا بمصر القاهرة فهو اشد وافحش
واعظم شيء وقع وقد صدر من احد الانكليز المتوظفين بكمرك
اسكندرية وسنذكره في العدد القابل ثم نتمنى النجاح
لجريدة الفار دالكساندري ولجريدة البوسفور اجيبسين حيث
انهما حذوا حذونا ولم تاخذهم في شريعة الحرية
لومة لائم وتكلموا مثلنا ولم يخشوا الانكليز وبينوا الحقوق







LE NOUVEL EMPRUNT

Sir Edgar Vincent: Voyons, Nubar, voyons, hâtons-nous! Il ne s'agit pas de poser de nouveau à la vache égyptienne un bien gros pis artificiel, puisqu'il ne s'agit que d'un emprunt tout petit. Cent vingt-cinq millions, qu'est-ce que c'est que cela? une misère.

Nubar pacha: Je sais bien, je sais bien! Mais la difficulté est que je ne trouve pas d'endroit où poser ce nouveau pis. Regardez! tous les pis naturels ont été épuisés par Ismaïl; et les pis artificiels nécessités par l'emprunt Rothschild, par l'emprunt garanti, etc., etc., ont pris tant de place qu'il n'en reste plus sur toute l'espace du ventre.

Sir Edgar Vincent, *riant*: Eh bien! posez-le lui sur le museau

Sir Evelyn Baring: Et, si le museau résiste, posez-le lui sur la queue. Les gogos d'Europe n'y regarderont pas de si près, allez!

LA BAIGNADE

Voix de la barque renversée: Ohé! du canot de l'Etat, vous nous avez heurtés. Vous êtes des maladroits.

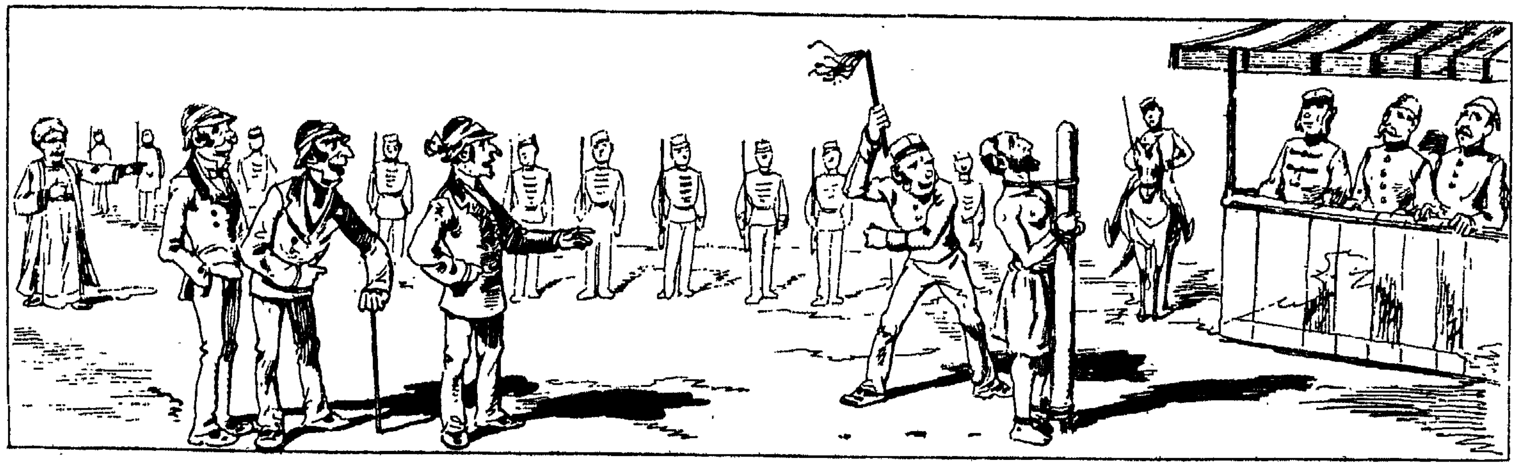
Voix du canot de l'Etat: Ohé! de la barque, c'est vous, au contraire, qui ne savez pas tenir une rame et qui êtes venus vous jeter sur nous en véritables étourneaux.

Voix de la barque renversée: Je m'appelle sir Edgar Vincent!

Voix du canot de l'Etat: Quand vous vous appelleriez le diable, je maintiens ce que j'ai dit. C'est vous qui avez fait une fausse manœuvre. Mais a-t'on jamais vu ces *goddem* qui, par une mer démontée, s'obstinent malgré tous les avis, à courir leurs sacrées régates? Vous avez voulu prendre un bain froid de dix minutes, messieurs les *goddem*, et bien, prenez-le.

Sir Edgar Vincent: Comment vous appelez-vous, vous qui osez me parler ainsi?

Voix du canot: Je suis le sous-officier Hamouda, qui ne crains point votre colère, ne craignant que celle d'Allah.



L'EXÉCUTION

Sir Edgard Vincent: Eh, eh! Hamouda, tu vois que ma colère est plus proche et plus immédiate que celle d'Allah, car c'est elle qui t'a fait condamner par tes propres officiers constitués, sur ma demande, en conseil de guerre.

Hamouda. Il est vrai, mais c'est toujours bien votre barque qui a heurté mon canot. Mes officiers l'ont reconnu. Donc, c'est vous le maladroit, Monsieur le canotier. Pour moi, mon seul crime est de m'être trouvé sur la route d'un de ces hauts et puissants tyrans britanniques à qui la maladresse et l'injustice sont à la fois permises. C'était écrit.

Sir Edgar Vincent (*furieux*): Frappez, frappez plus fort!

Abou Naddara (*étendant le bras*): Il est écrit également, Hamouda, que pas une goutte de ton sang ne restera inféconde. Ce n'est pas sur ton dos seulement, c'est sur le dos de tous les patriotes égyptiens que l'on frappe à cette heure. Mais, que voilà bien l'hypocrisie de l'Angleterre dans tout son plein! Elle se vante, aux yeux de l'Europe, d'avoir supprimé le supplice de la courbache en Egypte, et non seulement elle ne l'y a pas supprimé, mais elle y a introduit le supplice du chat à neuf queues dont elle use et abuse.

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe d'un thaleb à Abou Naddara:

Caire, le 20 mai 1888.

Noble enfant de la patrie,

Ton écrit fraternel vient verser un baume salutaire sur les plaies de mon cœur.

Oui, vénérable Cheikh, je souffre cruellement de voir notre chère Vallée du Nil gémir sous le joug infâme de ces diables rouges qui nous torturent et nous volent.

Nous n'osons plus invoquer la miséricorde et les bénédictions d'Allah sur nos frères, ni leur dire en les saluant: « *Que la paix soit avec vous, ô fidèles croyants.* »

La paix ne peut exister là où les Anglais règnent, et la miséricorde d'Allah et ses bénédictions ne descendent jamais sur la tête des enfants d'une contrée où flotte le drapeau maudit de la Grande-Bretagne.

Qui nous arrachera des griffes de nos oppresseurs?

Qui nous délivrera des morsures de leurs dents éguisées? Sa Majesté le Commandeur des fidèles?

Hélas! non, Abdul Hamid a, pour nous, le cœur plein de pitié; mais il a des questions plus graves que la nôtre à défendre, et c'est l'Angleterre qui les fait surgir.

Un grand derviche de Constantinople m'a juré par le Prophète qu'un Pacha *favori* lui a dit que lorsqu'on parle de nos misères au Sultan, il verse des larmes amères.

Mais les larmes hélas! ne brisent pas de jougs. Il faut des lances et des cimeterres pour chasser les infidèles qui profanent notre sol par leur impureté et ruinent le pays par leurs déprédations.

Et ils osent dire, ces bombardeurs iniques de villes innocentes, qu'ils vinrent en Egypte pour y établir l'ordre et en civiliser les habitants.

L'ordre peut-il naître du gâchis que les fonctionnaires anglais introduisent habilement dans l'administration d'un pays conquis, pour l'exploiter à leur profit?

Faut-il te parler, ô mon frère, de leur vol manifeste au port d'Alexandrie et dans nos douanes?

Si un Egyptien, ou un Européen résidant parmi nous, avait commis de tels méfaits, il serait tombé sous le coup du Code Pénal.

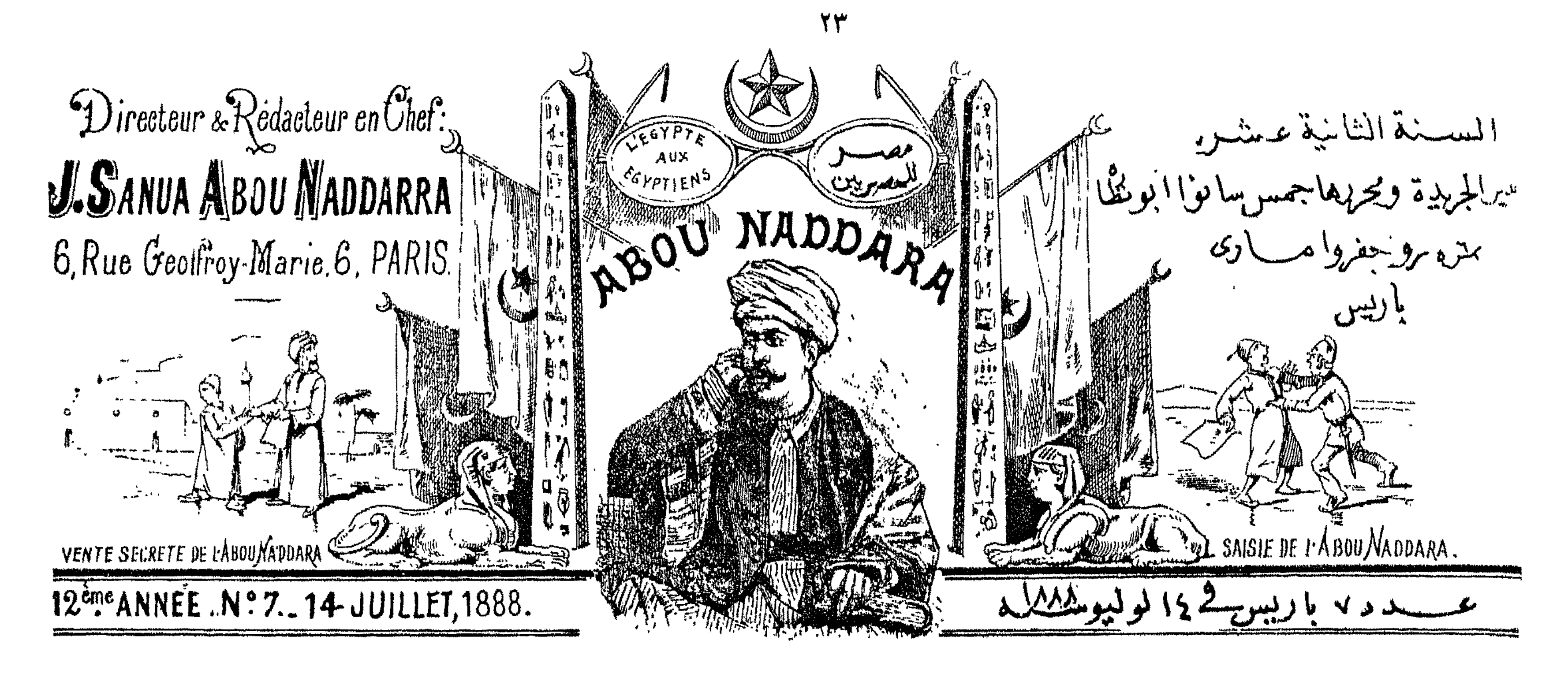
Mais un noble sujet de la vieille Sultane de la Grande-Bretagne est un homme sacré qui dicte la loi aux autres et l'étrangle si elle ose lui demander compte de ses actions.

Ecoute et juge:

M. Ruth, sous-contrôleur du port d'Alexandrie, et M. Donald ingénieur attaché au même service, durant cinq ans, se livrèrent sans crainte, à l'aide de fausses feuilles de paye et de faux mandats, à des fraudes considérables au préjudice de l'Etat.

Eh bien, si Spiro Bacchari, contre-maître du Mex, ne les avait pas dénoncés publiquement, le gouvernement anglo-égyptien n'aurait jamais ordonné une enquête.

Cette enquête confirma tout ce que le contre-maître avait



سقوط نوبار

لعبة تياتريه ذات فصول ثلاث الواقعة فى اسكندريه فالفصل الاول والثالث فى سراية راس التين والثانى فى احد شوارع المدينه

اسماء الاشخاص وبيانهم

الواد الاهبل خديوى مصر
نوبار الاطروش رئيس مجلس النظار
ابو منقار وابو شفاتير وابو ضب وابو قبقاب وابو برغوث نظار مصر القدام
مستر بول المستشار المالى الانكليزى
ابو نظارة زرقاء
درغام باشا وشجاع باشا وفاتك باشا رؤساء الحزب الوطنى المصرى
مجدع وعنتر ونصر مصريون
جم غفير من ابناء البلد

الفصل الاول

ديوان الخديوى

المنظر الاول

ابو منقار وابو شفاتير وابو ضب وابو قبقاب وابو برغوث

ابو منقار — ماذا عندكم من الاخبار يا اخوان يا نظار على اخبارنا الداخليه ونحن هنا نتكلم بحريه قبلما يحضر المستر بول المستشار والواد والاطروش نوبار ماتخافوش عليكم جدعان فلولا ما كان بعيد عنا الانجلشمان

ابو شفاتير اخبار الداخليه تحزن القلب وسببها الحمر اولاد الكلب . الفلاح انهلك وابن البلد انذل ونحن يا باشاوات ما بيدنا ربط ولا حل

ابو ضب — نحن الاسم نظار والفعل لغيرنا يا اخوانى الامر والنهى لوكلانا الانكليز ولرئيسنا النصرانى

ابو قبقاب — هذا كله يزول يا ساده ومن صبر نال السعاده الفرج قريب والمولى كريم . . . . . .

ابو برغوث — هس نقطنا بسكاتك يا اخى بحيالك لا بقيت تقول لى فرج ولا صريح دعنا يا بشاره من كلام ابى نظاره . . . . . .

ابو منقار — دى الحاله دى يا جاره تنبئ بسقوط النظاره

ابو شفاتير — اى نعم منذره بسقوط الارمنى اللعين . . .

ابو ضب — اذا سقط نوبار سقطنا نحن الاخرين . . .

ابو قبقاب — كلام ابى نظاره يا نظار رايح يتحقق فى هذا النهار * لان الواد عينه حمرا على نوبار الجماد انا كنت عند افندينا ليلة البارح ونكلمنا بالتطويل وظهر لى من كلامه ان قلبه ملئان من الارمنى الرزيل اما انا احب ما على تسقط الوزاره واخلص من وظيفتى المشؤمة لان الانكليز خربوا البلاد وفسدوا الحكومه

ابو برغوث — هس هس يا باشاوات الانكليزى داخل عليكم قوموا يا اخوان اقفوا على رجليكم

ابو منقار — استقبلوه باحترام

ابو شفاتير — واضربوا له سلام

ابو ضب — وكلما امركم به يا نظار . قولوا له حاضر يا سار

ابو قبقاب — (يقول فى نفسه) افتح لنا يا مولاى ابواب النصر وفرحنا بخروج الانكليز من مصر

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87. PARIS.
LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

المنظر الثانى

المستر بول المستشار الانكليزى والمذكورون

المستر بول — جود مورنخ يا شاس

جميع النظار — جود مورنخ يا سيد الناس . . . . . .

المستر بول (يجلس ويقول للنظار) سيت داون ايفيو بليز

ابو منقار — لسوءحظنا مانفهمش انكليز. . . . .

المستر بول — لازم انتو علمتوا ابتاعنا لسان على شان انتو اليوم الجلشمان اليوم هند مصر انكلترا كله حكومه سواسوا واذا ابونظاره قلتو لا كلام هو زى الهوا لما احنا دخلنو لحد بلد موش بخرجتو من هناك

ابو شفاتير — كلامك احلى من البرندى والكونياك

المستر بول — (يضحك ضحكه رطلين ووقيه) اول ريت برندى كونياك يا يا شاس انا قبل جيتو هنا شربتو خمسه كاس

ابو ضب بالهنا والشفا يا سار

المستر بول — اقعد واسترنظار

جميع النظار (ينثنون ويجلسون) ويقولون امرك يا سيدنا العزيز)

ابو قبقاب (يقول فى نفسه) احفظ يا مولاى حكامنا الانكليز

المستر بول — انتو مبسوط من انكليز بتاع انتو وكيل

جميع النظار — نعم لانو كلاونا الانكليز فعلهم جميل بنفسهم ماشيه زى الساعة الدواوين وافعالهم الحميده مشكوره عند ابناء البلد والفلاحين

المستر بول — اما كد بوى نوتبيك هو كبرتو على احنا بتاع هو مختار

جميع النظار — لا . لا . افنديناب يحبكم ويعزكم يا سار

المستر بول — اول ريت جيتو مستر نوبار

المنظر الثالث

نوبار والمذكورون

نوبار — (يدخل الديوان ومحفظته تحت باطه ويقول للحضار) صباح الخير (ويهز يد المستر بول ويقول له) جود مورنخ سير (ثم يجلس)

جميع النظار — (ينعطفوا امام نوبار وبعد ضرب السلام يضمون ايديهم على صدورهم امامه ولا يجلسون الا حينما يامرهم ويقولون له) ما اسعد هذا النهار بمشاهد روية رئيسنا نوبارة نوبار باشا ابن الكرام فخر امرائنا العظام ربنا ما يحرمنا منك يا رئيس يا ناصر الانكليز وقاهر الفرنسيس ابناء مصر ليل نهار داعية لك بطول العمر يا نوبار

نوبار — (يقول فى نفسه) ابناء مصر مرادهم يشوفونى انا وتوفيق . منصوبين على خوازيق (ثم يقول الى النظار) افنديز لسا مازلش من الحريم الوقت راح واليوم عندنا ما نتداول فى امر عظيم

المستر بول — اربط لسان بتاع انت نوبار اهو كد بوى نوتبيك يا نظار

المنظر الرابع

توفيق والمذكورون

المستر بول ونوبار (يستقبلون توفيق من الباب ويجلسونه على كرسى الرياسة ويقولون له) جود مورنخ هاينيس هاو دو يو دو

جميع النظار (يقولون فى انفسهم) نحن نضحك عليه لما يقعدوه (ثم يقولون لتوفيق) جود مورنخ يا عزيز مصر جود مورنخ يا فريد العصر جود مورنخ يا ناشر لواء الحريه والعدل على الديار المصريه جود مورنخ يا بطل يا قمقام يا منقذ البر من الاعداء اللئام

الواد الاهبل — اجلسوا يا نظار واعرض علينا المسائل يا نوبار

نوبار — ما عندناش مهم وله لزوم سوى مسالة جمع قلم واحد للعوائد والرسوم ينتج لنا من هذا التدبير يا افندينا وفر كبير

توفيق — انا ما ينيش يهيم انا عارف قصدك الذميم وهو رفت ما زوق الفرنسا وى ووضع واحد من محاسيبك محله اه يا مكار يا حاوى

نوبار — (يقول للتوفيق بكل سفاهة ووقاحة) اى نعم هذا قصدى ومرامى ولا بد ان امشى كلامى

توفيق (يجيبه بكل غيظ وغضب) حقا فشرت يا وزير المسيو ماذوق رجل عاقل وصاحب تدبير

وعلاوة على ذلك انا ذارفته اليوم بحيينى وجع دماغ ولوم وانت تعرف من اى جهة التشكى والملامه علينا متوجهه

نوبار —— من ايلجى فرنسا ومن مختار باشا انا وزير ما اخافش منهما مانيش زيك ولد صغير متى عزمت على امر لابد من اجراه وكل مصرى يضع امرى على راسه بعدما يقراه . اختم على اوامرى الشريفة والا استعفى فى الحال من الوظيفه

الواد الاهبل —— سكتر بو قجى سرباتى زبال روحه بلا رجعه انا لا احوشك يا دجال (بعد مايرى نوبار خرج و وراه المستر بول بيقول للنظار) خليتكم بعافيه انا طالع الحرم اخبر الهانم بطرد نوبار اللئيم (يخرج)

ابو قبقاب —— ما قلتش لكم يا ابناء الاماره ان اليوم يتحقق كلام ابى نظاره وينكسر انف نوبار وتسقط الوزاره

الفصل الثانى
فى احد شوارع الاسكندريه

درغام باشا وشجاع باشا وفاتك باشا ومجدع وعنتر ونصر وجم غفير من ابناء البلد وابو نظاره

ابناء البلد يغنون بصوت خفى دور توفيق الذى الفه لهم ابو نظاره منذ عامين وهو

مستر توفيق ابن اسماعيل ماله رفيق فى وادى النيل
الناس سابوه لكونه خان مصر وابوه حتى السلطان
باع للاجنبى كل الاصحاب اهبل وغبى غشاش كذاب
الفلوسين واولاد البلد متزرزرين من ظلم الولد
ارحم يا سيد على العباد اللى عبيد باعهم الواد
فى مصر رجال يخلصوهم من الانذال اللى باعوهم
لا ، دول بالهم توفيق بيسرقهم ده وصل مش دم اللى فى عروقهم
بيتنا هل الامال كل العذاب وذل الحال والارتكاب
راح يفوت يومكم يا مصريين قوموا من نومكم يا كسلانين
يا بو نظاره ما نذمناش لنا جاره ما نعرفهاش
قريب يبان شغل الرجال احنا جدعان ما احناش انذال

درغام —— يا جدعان الواد الاهبل اظهر حبة شهامه فى هذا النهار بقى دعكم من دوره وغنوا دور نوبار لان حسب وعد ابى نظاره النهارده سقطت الوزاره

مجدع —— يا هل ترى اخبر ده حقيق

درغام —— يقينا وحصل منازعه بينه وبين توفيق

عنتر —— انظروا دى الفعال يا مسلمين اللى طردنا من المصالح والدواوين دارت الدوائر عليه وانطرد بيتنا هل ما جرى عليه

شجاع —— انما ما حط نوبار على خازوق الا المسيو الفرنساوى مازوق

ابناء البلد —— ربنا ينصرك يا مسيو مازوق وينصر فرنستك يا ما حط نوبار على ونك (ثم يغنون هذا الدور الذى الفه لهم ابو نظاره منذ عامين

مثلك كثير يا سى نوبار اليوم وزير بكره عطار
تبيع ينسون وحبهان فلفل كمون لادن لبان
سيد الرجال اليوم فى مصر بكره حمال فى سوق العصر
نحاس تشيل صلل ودسوت الحمل ثقيل يا خوفى لتموت
يا باشا اليوم الجنيهات عندك بالكوم والمصافات
مال الحرام عمره ما يدوم بكره الاخصام ياخذوه ويا ميشوم
انت وابو خوص وابو جعران تاكلوا بعبوص من الجدعان
فتبرطموا على استنبول تبيعوا البيوت زيت حار وفول
يا نوبار اشكى من دى الهوان يا ابو خوص زيك مع بو جعران
ادى اخرتكم يا مجرمين عبرة سيرتكم للظالمين

نصر —— طيب قل لنا يا فاتك باشا يا مصاح من راح يخلف نوبار اللى مص دم ابن البلد والفلاح

فاتك —— الظاهر لنا من اخر الاخبار ان رياض باشا رايح يدخل محل نوبار

ابناء البلد —— الغول رياض اللى ظلمه علينا فاض رياض ابن الوزان اللى عاون الانكليز فى التسلط على الاوطان رياض اللى كان مراده يعدم عرابى واخوانه المصريين ويقطع روسهم فى سراية عابدين

ابو نظاره —— (بصفة درويش يقول للجميع) اسمعوا يا ساده كلام الدرويش كله مواعظ وحكم ما اطلب عليه بخشيش انا دارى مثلكم يا ناس مما فعله رياض تحت عباس واختلاسه على ايام شيخ الحاره لانى رايت تاريخه تفصيلا فى جرائد ابى نظاره لكن لا نذكر تواريخه القديمه ونغض النظر عن افعاله الذميمه ولنعلم بان من غدر وخان يخون ويغدر ثانيا يا اخوان فلعله يخون توفيق والانكليز

الذى قسم لهم رب العالمين ان يبادوهم على ظلم للمصريين ،
فان فعل ذلك وخلص وطننا العزيز . من رق عبودية
الانكليز ، وطردهم وتوفيق من وادى النيل ، ننصب له تمثال
جليل ، مثل تمثال ابراهيم وابيه ويمدحه كل شاعر نبيه
الجميع ـــ ان خلصنا من الانكليز والواد . تنجذب اليه قلوب العباد

الفصل الثالث

(توفيق ونوبار فى خلوة من سراية راس التين)

نوبار ـــ ما اردت اترك اسكندريه . قبل وداع الحضرة الخديويه
والتشكر لافضالها على نوبار التى عتقته من رياسة النظاره
والخارجيه والحقانيه التى ردت كتافى بحنيه
توفيق ـــ آه يا ماى دير نوبار لو علمت همى على ما جرى ذاك النهار
نوبار ـــ على اى شى يا افندينا الغم
توفيق ـــ على الكلمة الرذله التى قلتها لك يا عم . كيف خرجت كلمة بوبجى
سرا بالك من فمى يا وزير . الحق على يا بابا ود نبى كبير
نوبار ـــ وانا الاخر لما روحت الدار ، نزلت ورا سلا بالصرمه
على دماغ نوبار . وذا جزا افترا عيدك الحقير . بقوله انك ولد صغير
توفيق ـــ فاذا لست غضبانا يا نوبار من قولة بوبجى وفقدك رياسة النظار
نوبار ـــ لا ، لانى اعرف انك انجبرت على رفتى وعن قريب . تنجبر على
رجوعى يا حبيب ، لان رياض لا يعجب الوزاره البريطانيه . ولا
شك ان بعد ثلاثة شهور تسقط الوزاره الرياضيه . واعود رئيس
نظار وعوض ثلاثة شهور امكث ثلاث سنين ، ويحلى لنا البرطبرطع
فيه كما نشا ونصطنع يا حبيبى للمصريين
توفيق ـــ نتعانق ونتباوس يا نوبار
نوبار ـــ ونشفق ونتحد على ظلم رياض المكار

بيان هذه الرسومات فى ثلاثة فصول سقوط نوبار



DESSIN N° 1

UNE SÉANCE DU CONSEIL DES MINISTRES ÉGYPTIENS AU PALAIS KHÉDIVIAL DE RAS-EL-TIN

Tewfik : Je vous dis, Nubar, que votre projet de fusion des contributions n'a pour but que d'éloigner de l'Egypte le Français Mazuk, afin de faire place à quelque nouveau fonctionnaire anglais.

Nubar (*insolemment*) : Eh bien! quand cela serait?

Tewfik : Je n'y saurais consentir; d'abord, parce que M. Mazuk est un administrateur très capable et très probe — ce qui est rare ici, vous le savez bien — et, ensuite, parce que son renvoi me vaudrait des ennuis et des observations, vous n'ignorez pas de la part de qui.

Nubar (*haussant les épaules*) : De la part du représentant de la France et du représentant de la Turquie? Parbleu! je m'en doute bien. Altesse, vous n'êtes qu'un enfant. Ce que j'ai décidé est décidé, et il faut que cela soit, *que vous le vouliez ou non.*

Tewfik (*furieux*) : Nubar, tu n'es qu'un Bokchi (balayeur des rues, vidangeur), pars je ne te retiens plus.

DESSIN N° 2

LA CHUTE DE NUBAR

1er Arabe : Est-il bien vrai que Nubar ait été renvoyé par le Khédive?

1er Pacha : Rien n'est plus vrai, mon ami.

2me Arabe : Ainsi, celui qui a chassé tant de nos pauvres employés indigènes, pour faire place à ses Anglais chéris, est chassé à son tour.

2me Pacha : Il est chassé à son tour. *Mazouk hattou ala khazouk* (Mazuk l'a empalé).

La Foule (*crie joyeusement*) : Mazouk hattou ala khazouk! Bravo, le Français qui a tué la sangsue arménienne, qui suçait tout le sang égyptien au profit de l'Anglais. Vive Mazouk! à bas Nubar!

3me Arabe : Et qui remplace Nubar, s'il vous plaît, Excellence?

3me Pacha : Riaz Pacha.

La Foule : *Riaz-el-Khaoual* (le Danseur prostitué), celui qui tournait le dos à tous les vice-rois, successivement; celui qui n'a pas hésité à servir les Anglais au moment le plus critique de leur domination en Egypte, qui s'est fait l'ennemi le plus acharné d'Arabi...

Abou Naddara : Paix! les enfants, paix! paix! voyons venir, et si Riaz, fidèle à son passé, trahit les Anglais à leur tour et purge la patrie de leur séjour détesté, je m'engage, pour mon compte, à vous demander l'érection d'une statue en son honneur.

DESSIN N° 3

UNE RÉCONCILIATION AU PALAIS DE RAS-EL-TIN

Nubar : Altesse, je n'ai pas voulu quitter Alexandrie sans venir vous remercier de la bonté que vous avez eue de me relever de mes fonctions de Président du Conseil, de Ministre des Affaires étrangères et de la Justice.

Tewfik : Ah! Nubar, si vous saviez combien j'ai de regret.

Nubar : De quoi, Altesse?

Tewfik : De vous avoir dit un gros mot turc qui ne s'applique qu'aux plus humbles portefaix arméniens de Constantinople.

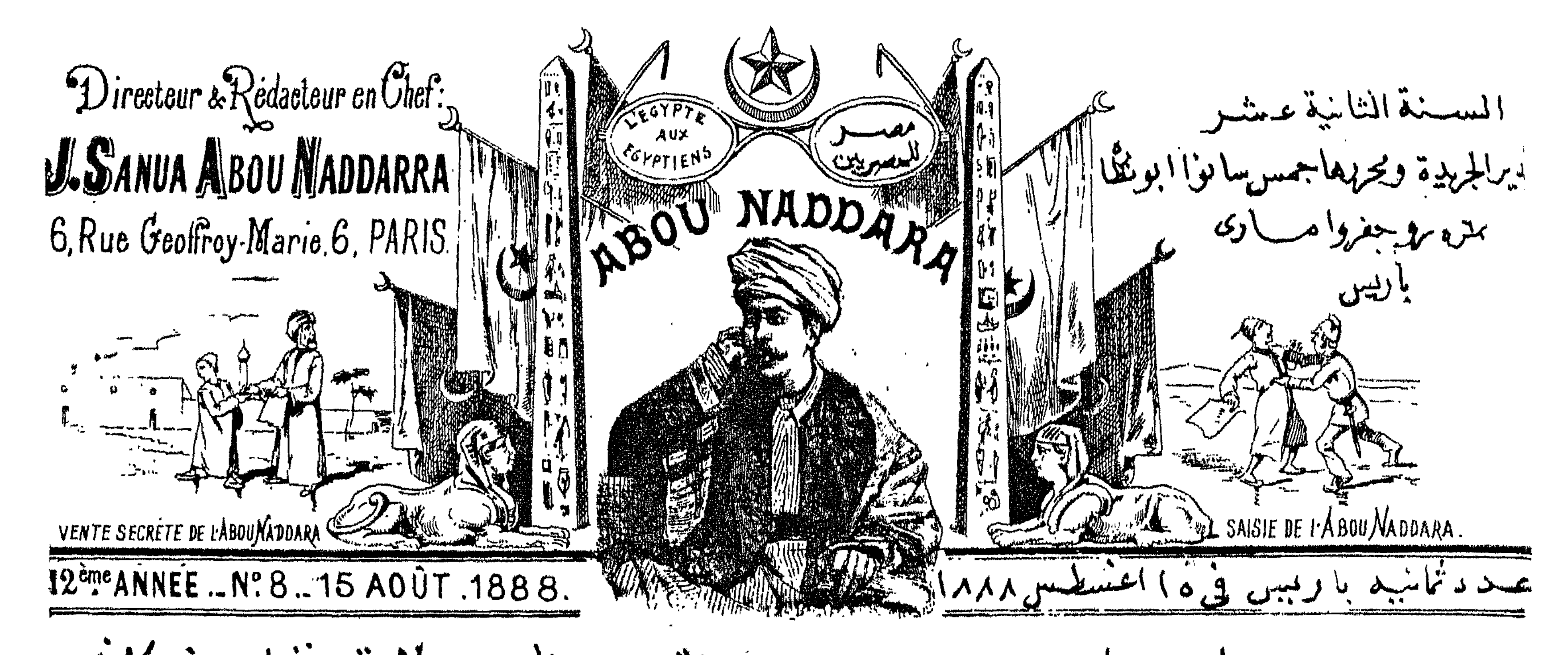
Nubar : Et moi donc, Altesse, combien je déplore de m'être laissé aller jusqu'à vous traiter d'enfant de *puppet*, comme disent les Anglais!

Tewfik : Ainsi, vous ne m'en voulez pas.

Nubar : Pourquoi vous en voudrais-je? Vous avez cédé à ce que vous avez cru une nécessité en me renvoyant; vous céderez à une autre en me rappelant, et cela ne tardera pas, car je ne crois point que Londres fasse bon ménage avec Riaz pendant plus de trois mois. J'avais pris la place de Riaz, Riaz prend la mienne, je reprendrai celle de Riaz, mais au lieu de trois mois, j'y resterai de nouveau trois ans, et rien ne sera changé dans notre belle Egypte.

Tewfik : Embrassons-nous, Nubar.

Nubar : Embrassons-nous, Altesse.



برج ايفل

ان مسيو ايفيل الفرنساوى اشهر المهندسين الذين ارتفع صيتهم فى اوروبا قد شرع منذ عام فى بناء برج من حديد بوسط ساحة المعرض العمومى الذى سيكون السنة القادمة يبلغ ارتفاعه ثلثماية متر اضعاف ارتفاع اهرام مصر بلغ علوه الان ماية وخمسين متر فدعى المهندس المذكور ورئيس المعرض رئيسنا ابا نظارة وصعد معه الى غاية ما تم من البرج فكتب امامها مقالة فرنساوية سخت باله مدح فيها المهندس ووصف ما تصوره سينشد بوادى النيل وقد درجت تلك المقاله فى بعض جرائد باريس وهى مرقومة تحت الرسم موضوعها يراها المطلع ثم يرى ايضا برج ايفيل وعلى سطحه ابا نظارة وكان وادى النيل من السودان الى اسكندرية امامه ينظر اليه ويرى من الرسم اسود السودان قد اخذوا الانكليز على اسنة رماحهم كانهم كباب من لحم خنزير قد سبخ فى سبخ مسقى ببول الحمير وهم على صورة الجراد ووجه الشبه لان الجراد لم ينزل بواد الا خربه وقد نزلوا بوادى مصر فحل به الفشل والخراب هذا وكلما القى السودان جملة من تلك الجراد من اسنة رماحهم التقفها الشياطين الجهنميه فى نخاخ لحم سبال وطرحوها بهم فى النار لتكون وقدها وصورة المهدى عليه الرحمة والرضوان فى اعلا درجات الرسم وحوله حور الجنة وترى فلاحين الصعيد يحفرون الخلجان ويزرعون الغيطان وينتظرون محصولا لا يجسرون على لمسه وترى الفراقل بايدى الانكليز يضربون بها من توانى منهم عن الخدمة ومن فاه بشكوى الجوع او عطش وسخرة زادوه من ذلك اضعافا ومستخدمى الميرى قد بسطوا ايديهم الى الصدقة حيث لم يجدوا ما ينفقون على انفسهم وعيالهم وهولاء قد رفتوا ووضع مكانهم انكليز من احباب العزيز ثم ترى مركبين احداهما خارجة من اسكندرية والاخرى داخله اليها فالخارجة حامله انكليز سمان وبجانبهم صناديق ملانة من الذهب وهم الذين قد شبعوا وترفسوا فى بلودنا من النهب والاختلاس والداخله حامله انكليز رفيعين نحاف مصروعين وبجانبهم صناديق منفضة وهم الانكليز الجيعانين الاتيين من بلادهم ليشبعوا ويمتلوا ويسمنوا ويملاؤا صناديقهم كاخوانهم ثم يرحلوا ويأتى غيرهم وهلم جر وترى شبان مصر فى غاية من الحقد والغضب وقد رفعوا ايديهم يريدون البطش بهم لعلمهم انهم ما اتوا الا لنهب مصر وترى ابا نظارة مكانه يصبرهم ويقول لهم مهلا يا اخوان فالصبر مفتاح الفرج ولا تقنطوا من رحمة المولى فكلما اشتد الكرب هان وكلما بعد الامر دان ولا فرج الا بعد شدة واعلموا انه قد آن دمار الحمر وتشتتهم لاخر العمر وكانهم يقولون له وايش فعلت الوزارة الرياضية هل وفت بما وعدت به البرية فيقول ابو نظارة نعم انها ساعية فى الفلاح والاصلاح لكن وا اسفاه لا يمكنها تنفيذ اغراضها لان توفيق منقاد للانكليز ولا يمكنها من فعل شئ يكون ضدهم

محاورة ادبيه بين سى لطيف افندى وشعلان باشا المتجلنز

قد وردت الينا هذه الرسالة اللطيفة من ابن البلد
الظريف المعلوم عند قرائنا رلجيا ادرلجها بحروفها
فلما اطلعنا عليها انشرح منها صدرنا حتى نسينا بها جميع
همومنا وفهمنا مراد الكاتب منها فاجبناه على ذلك وهى
محاوره بين شعلان سون باشا وسى لطيف افندى
قد اتى سى لطيف افندى يزور شعلان باشا فلما اراد
العبور قال دستور فقال له شعلان سون كامين

لطيف ـــ لا يا باشا ما نيش كمين انا ظاهر

شعلان سون ـــ جود بيم رايح نتعلم الانكليزى منى ـــ
كامين بالانكليزى معناها ادخل بلساننا
يا فلاح خذ لك كرسى افند

لطيف (يتمنى ويجلس) اسعد تم صباحا يا شعلان باشا

شعلان سون ـــ اذا كان واحد نبرك قال لى شعلان عومنا
عما يقول شعلان سون كنت باى جود كسرته
ال نوز بتاعه بواحد بوكس

لطيف ـــ متشكر لحلم سعادتك من حيث ان سعادتك
تريد ان اتعلم الانكليزى وانجلز فتجعلنى
ممنونا اذا فسرت لى الثلاث كلمات التى
قلتهم لى الان وهم باى جود ونوز وبوكس

شعلان سون ـــ باى جود يعنى والله

لطيف (يقول لى سره) حسبى ونعم الوكيل يمينى حتى الحلفات
بالمولى بقى بالانكليزى ثم يقول لشعلان سون

لطيف ـــ طيب يا سعادة الباشا ونوز معناه ايه

شعلان سون ـــ نوز يعنى منخار وبوكس يعنى لكميه

لطيف ـــ ممنون يا باشا الذى شفقت على نوز عبدك
ولا زعدتوش ببوكسك الانكليزى انما باقى
لسه كلمة ما عرفناهاش

شعلان سون ـــ ما هى

لطيف ـــ اللفظة التى ملزوقة فى طرف اسم سعادتك
وهى سون

شعلان سون ـــ سون يعنى ابن فمن حيث ان بابا كان من ابو
كبير واسمه شعلان فبالطبع اسمى شعلان
سون وانت ابوك مثلا اسمه ايه

لطيف ـــ كان اسمه عريان

شعلان سون ـــ بقى من الان ورايح ما تبقيتش لطيف
ابدا ولا تسميش نفسك بالاسم ده

لطيف ـــ ليه يا باشا عملت لسعادتك ايه ما بقيش لطيف

شعلان سون لا يبقى تبقى اسمك عريان سون افندى

لطيف ـــ يا باشا عريان سون ايه ابويا ما كانش يبايع بنسون
ابويا كان باشكاتب

شعلان سون ـــ الظاهر انك من الجماعة اللى ما بيحبوش التمدن لان
الانكليز ما جوا هنا الا التمدن القطر وتبيب الراحة
والامن والثروة لبلادنا

لطيف ـــ اعطينى حلمك يا سعادة شعلان سون باشا
وانا اوضح لك افكار الامة المصرية فى الانكليز

شعلان سون احكى ما فيش زعل يا بابا

لطيف ـــ شوف يا افندم انا افند رلطف لك عنى وعن
كل من اعرفه ان من يوم ما شفنا الانكليز ما
شفنا خير ما شفنا غير وقف الحال واللى زاد
الطين بلة فشو الموت وهو تارة من غم العالم
لهم المعيشه وتارة من الحرارة الزائده

شعلان سون (وهو يضحك) شوية تقول ان اخواننا الانكليز
جابوا الكم الحر فى علب من الهند

لطيف ـــ يا باشا انت بتحسب كلامى هزار اركب عربيتك
ودور فى شوارع مصر وانت ما تسمع من كل جهة
الا صريخ الدلالين وهم بنادوا كانتو يا شوحات
وشوف يا دوب الواحد يشكى يا راسى يا قلبى
يجيبوا له الحكيم يجس نبضه ويطقطق له على
صدره وظهره ويخرج يقول لاهله نوف
بونو ويطلع الحكيم من هنا وروحه تطلع
من هنا

شعلان سون وذنب الانكليز ايه فى الموت الاخر

لطيف ـــ يا افندم الانكليز دينهم ومعبودهم التجاره
ومغروسين نشوشتهم فى نبيلة الهند وقطن
مصر ومراكبهم دايما داخله خارجه فى بيننا
وفيها ركاب ونوالته من الهند عيانين ولا يحبوا
يعملوا كرنتينه لانها تعطل متاجرهم فكذا اصبحت
جميع الامراض متسلطة على مصر كالهند

شعلان سون طيب يا عريان سون افندى وشعنتش حد من
اللى ماتو بساعتين

لطيف نعم يا افندم كثير حتى مثلت فيهم اقربها قبل ما
اجى هنا
شعلان سون ومسيته بيدك
لطيف ده كان يا افندم من اعز اصحابى انا اللى رفعته
من الارض ووضعته فى التابوت
شعلان سون كان بيشكى بايه
لطيف براسه وقلبه ثم دارت فيه السخونه ولما مسيته
كدا مثلا انا ماسك سعادتك حسيت ان انا ملى
اتحرقت
شعلان سون وغسلت يدك بعدها ام لا
لطيف لا يا افندم ما رحتش عندنا جيت من هنالك
على هنا وان سمحت لى اقوم اغسل يدى
شعلان سون تغسل يدك بعد ايه بعد ما مسيت
الميت ومسيتنى جودم يا بلادا الفول انت
عدبتنى الحقونى يا مستر بول حكيمنا لانى
حاسس بالتشويش يا راسى يا قلبى
لطيف لا يا باشا فضك من المستر بول لان ما قتل
صاحبى الا هو وضع له ثلج على راسه وبطنه
فلا ده شهق طلعت روحه
شعلان سون طبيب اعمل ايه
لطيف بلا حكيم بلا طبيب هو ابوك وجدك لما كانا
فى الشرقيه وبلغ عمر الواحد منهم تسعين سنة
كانوا يعرفوا المستر بول ولا عمرهم ندهوا الحكيم
ابدا حتى
شعلان سون أمال اعمل ايه انا حاسس بالسخونه من كل
ناحيه
لطيف اتركك يا افندم من الوهم والوساوس واتكل
واستغيث بربك وشيل سون من اسمك
وارجع شعلان نص كما كنت واندر ان اذا
شفاك المولى ترجع وطنى قحف وتسعى فى
صلاح ابناء مصر
شعلان سون نذرت
لطيف (خرج ورجع بخدام ومعه قهوه وقدمها الى
الباشا ولف له سجاره وقال له) اشرب القهوه
دى لان فيها الشفاء وخذلك نفس دخان
بنفسك
شعلان لك الحمد يا مولاى انت الشافى انت المعافى
لطيف احمد المولى على سلامتك يا باشا انت كنت يعنى
عيان وانا كنت خايف عليك وشوف ازاى
لما شلت عشمك من المستر بول واتكلت على
رازق الحجول ونزعت سون من اسمك ونذرت
بانك تكون وطنى ربنا من حلمه وفضله
ارسل لك الشفاء
شعلان باى جود انا مبسوط
لطيف ده دا احنا يا دوب شمينا نفسنا رايح
ترجع تقول باى جود وبوكس ونوز مرة
ثانيه لا لاء
شعلان ماتخافش انا الان من غير كلام صرت وطنى
وبكره تتفرج يا وليد على فعل الرجال ان كنت
انى واحد من الجراد الاحمرانى وطيفة من
ديوانى يبقى لك الكلام المصير طيب يا عم
لطيف يا باشا انت بتقول كدا دى الوقت وبكره لما
يجى لك المستر بول ويقول لك بوكس تقول
نوز تنسى كلما كان
شعلان بكره يا لطيف افندى تسمع وترى

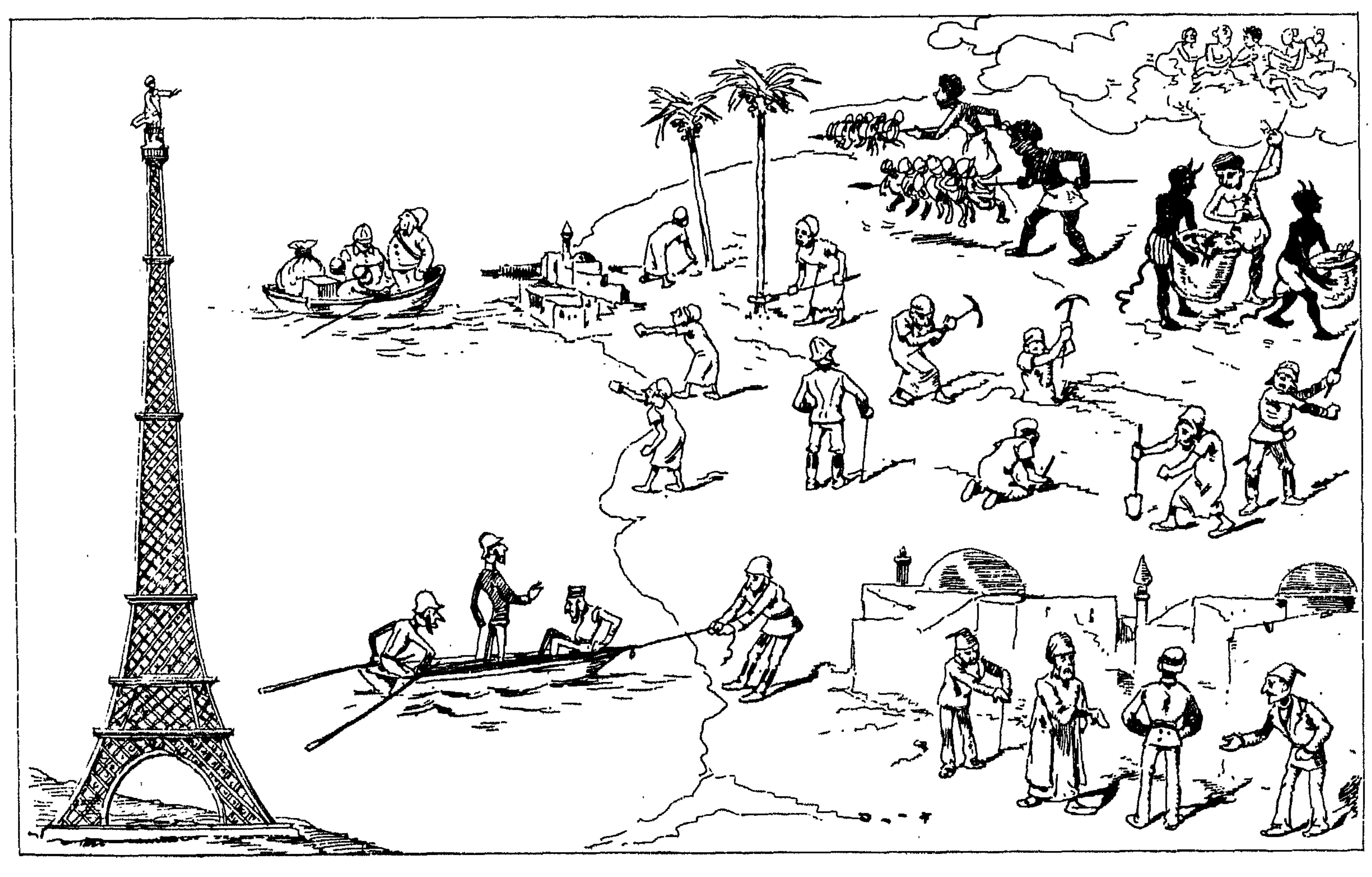
:. خطاب المستر بلانت :.

ان المستر بلانت الانكليزى المشهور بالحريه والدفاع
عن المظلومين وشهرته ببلاد الشرق عموما وبالهند
والقطر المصرى خصوصا وكم من مرة تكلمت عليه جريدتنا
بحبه فى الانسانيه حتى انه تسبب له من مدافعته عن
اهل ارلنده انه سجن شهرين ظلما وما صدق ان خرج من
السجن وشم نفسه حتى اخذته الغيره الانسانيه وكتب
فى التيمس مقاله طنانه رنانه نقلتها عنه اغلب جرايد اوروبا
ولام فيها الحكومة الانكليزيه لعزمها على ارسال التجريده
الى السودان من العساكر المصريه والانكليزيه بحجة تخليص
امين باشا من يد المهدى مثلما فعلوا فى مدة غردون باشا
والقصد الوحيد من ذلك امتداد اقامتهم بالقطر المصرى
فمما قاله المستر بلانت الى الانكليز اما كفانا ما حل بنا من
هلاك الجيوش بالسودان وبذل الاموال وكسر الشرف
حتى نعود مرة اخرى (ورياض باشا الاخرس مع كلامهم)

بيان هذا الرسم موضح بمقالة برج ايفل

LA VALLÉE DU NIL VUE DU HAUT DE LA TOUR EIFFEL

Lire : *Vision d'Abou Naddara*



VISION D'ABOU NADDARA

Assalam alek ya cheik Eiffel !

Salut à toi, ô fils intrépide de la France !

En extase ravi, j'admire ton œuvre gigantesque dont la tête majestueuse fendra bientôt les nues.

Grands ingénieurs de la terre, glorifiez Eiffel, créateur de la huitième merveille du monde.

La gloire n'appartient qu'au héros doué de génie, qui exécute des choses impossibles à tout autre.

La gloire est donc ton partage, ô Eiffel!

Soutenu par les anges d'Allah, j'ai atteint le sommet de ta pyramide en fer, d'où je contemple ton pays, cher aux Orientaux.

Que tu sois béni parmi les grands hommes, ô Eiffel!

Car grâce à toi, je revois ma malheureuse patrie, dont les tyrans m'ont expulsé pour y avoir prôné la liberté.

Oui, du haut de ta Tour immense, dans toute son étendue, s'offre à mes yeux ma chère vallée du Nil,

. . . .

Je soupire après toi, ô mon Egypte bien aimée.

Comme la colombe soupire après les lieux où s'ébattent ses douces compagnes.

Je soupire après vous, ô mes frères! ô enfants opprimés du Nil! malgré la distance qui nous sépare,

Comme l'homme du désert, qui est dévoré de la soif, soupire après l'eau qu'il a rencontrée et dont l'approche lui est défendue par la pointe des lances meurtrières.

Je te salue, ô terre de mes aïeux! que la perfide Albion infeste et profane!...

A ta vue inespérée, des larmes, tantôt de joie, tantôt de douleur, jaillissent de mes yeux avides de ta lumière.

Le spectacle que le Soudan m'offre réjouit mon cœur; mais celui, hélas! que l'Egypte me donne, afflige mon âme.

. . . .

Oh! bonheur ineffable! Je vois les Mahdistes, ces lions noirs du désert, qui portent la terreur et la mort dans les bataillons ennemis.

Enfants d'Egypte, contemplez la mine haute et fière de ces héros; regardez leurs cicatrices glorieuses, et apprenez à devenir courageux pour attaquer nos envahisseurs et les chasser de notre pays qu'ils désolent.

Qu'ils succombent ou qu'ils soient vainqueurs, ceux qui combattent pour la patrie, Allah leur donnera une généreuse récompense.

Où courez-vous, ô ivres soldats de l'égoïste Angleterre! ô sauterelles rouges, qui ravagez l'Egypte et les Indes?...

Marchez-vous sur le Soudan pour venger vos quarante mille frères?

Insensés! le sort fatal de l'élite de vos généraux et de la fleur de l'état-major vous attend.

Comme eux, vous allez être la proie des flammes de l'enfer.

Ma prophétie se réalise.

Les vainqueurs des formidables armées de Hicks, de Gordon, de Graham, de Wolseley et de Baker, vous barrent le chemin et vous embrochent par leurs lances.

Les hideux esclaves de Satan remplissent leurs paniers de vos cadavres immondes pour alimenter les brasiers ardents de l'enfer.

Vous serez abreuvés d'une eau bouillante qui vous déchirera les entrailles.

Emirs soudanais, chefs valeureux des derviches, votre triomphe sur les ennemis de nos contrées vous ouvre les portes du séjour des élus.

Les belles houris du ciel vous préparent la meilleure place au paradis de Mahomet.

. . . .

Sont-ce les fellahs de la Haute-Egypte que je revois à la corvée?

Hélas! oui, ils creusent des canaux pour arroser les terres dont ils furent dépouillés, et cultivent les champs dont ils ne goûteront pas les fruits.

Affreuse est la misère de ces paysans.

Même le pain noir moisi et l'oignon sec manquent souvent à leurs enfants affamés.

Malheur à eux s'ils murmurent contre leurs despotes! Le chat à neuf queues fermera leur bouche.

. . . .

Qu'aperçois-je dans les villes principales de la Basse-Egypte?

Des honnêtes citoyens réduits par la misère à tendre la main!

Ah! je vous reconnais, ô mes frères. Le Gouvernement vous a chassés de ses ministères et de ses administrations pour donner vos emplois à des Anglais aussi avides qu'incapables.

Mais hélas! l'obole que la charité vous accorde pour donner du pain à vos enfants, ne servira qu'à les ensevelir.

O Anglais! tous les fléaux vous accompagnent.

Après la ruine, la peste des Indes vient décimer les enfants d'Egypte.

. . . .

Je te revois, ô Alexandrie, gracieuse épouse de la Méditerranée. Ta vue rappelle à ma mémoire le triste jour où j'ai quitté ma terre natale.

Navrant est le spectacle que ton port offre à mes yeux!

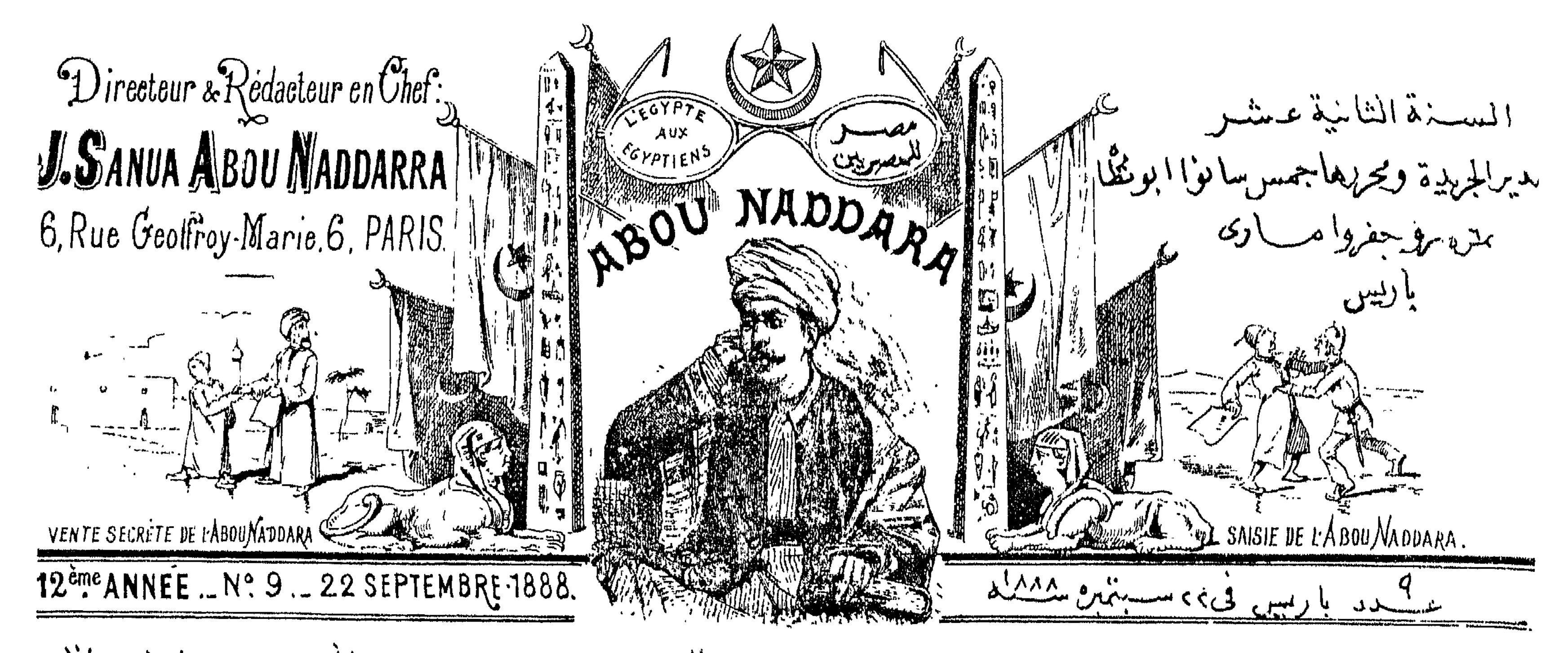
Jadis, le commerce du monde entier l'animait; aujourd'hui, l'émigration européenne le désole.

Seuls, les navires britanniques le sillonnent.

Ceux-ci emmènent les insulaires enrichis..... Ceux-là débarquent leurs compatriotes affamés de nos dépouilles...

. . . .

Elle est impuissante votre légitime colère, pauvres Egyptiens désarmés.



12ème ANNÉE .. N°. 9 .. 22 SEPTEMBRE 1888.

عدد ٩ باريس فى ٢٢ سبتمبره سنة ١٨٨٨

من احد مكاتبينا الفخام بمصر القاهرة .

ارجوك يا حبر الحرية يا مضيئ الافكار المصرية ان تدرج مقالتى هذه فى اول عدد من نظارتك الجلية ولا تزيد ولا تنقص حرفا لان جمعيتنا السرية قد حطت قرارها على صحتها بعد ما ثبتت عليها وامعنت فيها النظر

وان الحبر الذى اشتهر سيطه فى الشرق والغرب والبحر الذى لا يجارى سوطه فى البعد والقرب سوسن الحرية ومشيد اعمدتها وناشر لوائها على اعظم مناراتها حضرة ابو نظاره لا زالت عين العناية الصمدانية له نظاره

قائلها نذير مشفق

يا ابناء الوطن المهضوم اسمعوا اسمعوا وقد سمع من لم يسمع الداعية وقد قلب من لم تكن له اذن واعية يا ايها الاخوان اقبلوا النصيحة ممن نصحكم وتلقوها بالطاعة ممن حملها اليكم واعلموا ان المولى سبحانه لم يبدع من القلوب الا وعاها للحكم ومن الناس الا اسرعهم الى الحق اجابة وويل لمن ساءته سيرته وجارت ملكته وتجبر واعتدى وتيقنوا بان ما منع الانس اهله وازاح الحق عن مستحقه الا كل كافر جاحد ومنافق ملحد ولئن امهل المولى الظالم فلن يفوته اخذه وهو له بالمرصاد على مجاز طريقه وموضع الشجاء من مجاز ريقه يا ابناء وادى النيل الذى عسر خلاصه الى متى انتم عاكفون على الشكهات ومضاحك الحكايات ومحال النزهات والى اين تذهب بكم المذاهب وحتى ما تبيت بكم الغياهب وتخدعكم الكواذب هل من خلاص او مناص او مفاز او مجاز او قرار كلا فلا تركنوا الى جهلائكم ولا تنقادوا الى اهوائكم فان النازل بهذا المنزل على شفا جرف هار واحذروا الجبن فانه عار ومنقصة واتعظوا بالعبر واعتبروا بالغير واتفعوا بالنذر يا ايها الاخوان اتقوا المولى الذى اعذر بما انذر وانهج بما نهج وحذركم عدو انفذ فى الصدور خفيا ونفث فى الاذان نجيا وايم المولى لئن سلمتم من سيف العاجلة لا تسلموا من سيف الآجلة وانتم لهيم العرب والسنام الاعظم فاستحيوا من الاستنامة للعدو فان فيها العار وولوج النار هلك من استنام الى العدو وباعه دينه فهو حيث مال مال اليه قد اتخذه همته ومعبوده فيا للعار ويا للفضيحة اذا كنتم فى النهار تبيعون وتشترون وفى الليل على فراشكم تتقلبون وتنامون وانتم فيما بين ذلك عن عاقبة امركم غافلون وبالعمل تسوفون فمتى تتفكرون وتقدمون او متى بامر خلاصكم تهتمون يا ايها الاحبا الى كم تعظون ولا تتعظون وكم قد وعظكم الواعظون وحذركم المحذرون وزجركم الزاجرون والى سبيل الفلاح ارشدكم الراشدون واقاموا عليكم الحجة واوضحوا لكم المحجة فارفعوا اصواتكم بطلباتكم واحفظوا حقوقكم ووطنكم المقدس تنالوا شرفكم الاقدس وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون مجاهد

من حبيب افندى الاسكندرانى

بالاستانة العلية . الى ابى نظاره المصرى خادم الحرية

ايها الاخ العزيز ضراب الواد والانكليز
بعد اهداء تسليمات تركية وتحيات استنبولية
وتحلية فمك بعلبة راحة حلقوم وزجاجتين عنبرى
والسؤال عن مزاج شريفكز حضرتلرى ابدى باقى

وصلت بالسلامة الى هذا الطرف وها انا اكاتبك كما اعطيتك كلمة شرف واقول ان هنا جميع الامراء والاعيان رافعين اكف الدعا لمولانا السلطان فاهديتهم جرانيلك لسان حال الامة المصرية مكتبك وتاليفاتك

IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE. 87. PARIS.

LE GÉRANT. G. LEFEBVRE.

الداعيه لحب الوطن والحرية فاستروا منها وتثوا على سعيك الجميل في الدفاع بالباع والذراع عن حقوق وادي النيل واخبروني بان وزراء الباب العالي يجتهد والك بحب الدولة يا ابا نظاره يا عالي فرايت هنا التقدم والتمدن في اسمى الدرجات وجرايد عظيمه فاخرة بجميع اللغات والمطابع شغالة ليلا مع نهار في نشر كتب تركية نثرا وشعرا لتهذيب الصغار والكبار وقيل لي بان اشهر تاليف علما الامم الافرنجيه وفصحائها ترجمت بكل لطافة وبلاغة الى اللغة التركية فحصل لي من ذلك انشراح وطلبت للخلافة دوام الثروة والسعادة والفلاح ثم درت وتفرجت على غلطه وبيره واستنبول وشواطي البوسفور والسرايات الجليلة الفاخره التي منظرها يدهش العقول ولما انتهت هذه الدوره البهيجة التي منظرها يشغي العليل قصدت سراية الخديوي السابق اسماعيل ولما دخلتها افتكرت الجيزه والجزيرة وسراية عابدين على ايامه ويوم عيد فتح قنال السويس وملوك وامراء اوروبا امامه قلت يا ما الدنيا غداره راسه جابيه تزهزه وتضحك للكل من كان شوية وهكذا تكون اواخر كل ظالم لئيم تستاهل يا اسماعيل يا صاحب الفعل الذميم هذا الذل والاحتقار يا خائن يا غدار كم من دار عاليه هدمتها وكم من عائله شريفة ذليتها كانت مصر يا سعيد في عهد عمك سعيد فصيرتها منحوسة يا جبار يا عنيد

دعنا يا استاذ من هذه الافكار واسمع مني ما حصل وصار دخلت سراية اسماعيل فقابلني خذمتكار وقال ان كنت تريد تزور افندينا اكتب له عرضحال قلت في نفسي سبحان الدائم ناصر المظلوم بعد ما كنت يا اسماعيل حاكم صرت مذلول محكوم قال الشاعر

تان ولا تعجل لامر تدبره

وكن راحما للناس تبلى براحم

فما من يد الا يد الله فوقها

ولا ظالم الا سيبلى بظالم

ثم قلت للخذمتكار انا فلان بن فلان قال هذا امر عالي والدخول بدون اذن ليس من الامكان فرحت وكتبت لاسماعيل كتاب ادعيت فيه اني ابن فلان باشا صديقه بالقاهره فاتاني رد الجواب يدعيني للزياره والفطور وقال انه يحصل له من مقابلتي فرح وسرور

فحلقت ذقني الكبيره وسودت شواربي ولبست طربوش جديد وسترة استنبوليه وصرت تمام شبيه ابن فلان باشا وقصدت السرايه الاسماعيليه انما لم ابلغ مرادي في ذلك النهار لعدم وجود المعاوين النزلك المختصين بالحضور والملازمه لزوار اسماعيل مخافة دس الدسايس والتحالف مع الاشرار فقلت في نفسي هكذا يا ضابط باشا استنبول يحق لك وضع بصاص عليه حتى لو راح يبول فمن جهة الرحلة جاب توفيق فيحتمل الان ان يجد له هناك محالف ورفيق فرجعت ثاني يوم ودخلت عليه بحضور المعاوين وتمنيت الى الارض وقبلت له اليدين فامرني بالجلوس وقال للمعاوين ان ابن اوفى واصدق حبيب للدولة العثمانيه وانه ارسلني الى الاستانه لاتعلم اللغة التركيه ثم قال لي من اين اتيت قلت من باريس الجميله وحكيت له كما رايته في الاستانه الجليله ومدحت له في الدولة وفي امير المومنين المحبوب والمحترم عند جميع الشرقيين فانسر المعاوين من هذا الكلام ثم قمنا وتناولنا الطعام وبعدها حضر الشراب اللذيذ فشربنا اولا صحة في الخليفة المعظم وشربنا ثانيا صحة في انجاله الكرام وثالثا في الصدر الاعظم ورابعا في مستقبل آل عثمان وخامسا في وزراء مولانا السلطان وسادسا في افندينا اسماعيل وسابعا في مستقبل وادي النيل وسابعا صحة في حضرة المعاوين اللطاف وتاسعا صحة في شبان استنبول الظراف والحاصل قد سكرت المعاوين سكرة بيني وقعدت بعدها مع اسماعيل منهني وتكلمنا على كيفنا والحراس في غفلة يا صاح وهذا بعض ما قاله لي اسماعيل اذ رحبه في جرانيلك الملاح جرانيلك المستقلة التي لا تختص بباشا ولا امير بل هي للدفاع عن ابناء الوطن من كبير وصغير واعلم ان اسماعيل في كلامه لي طعن في الدولة العليه وقال لي ان وزرائها غشوه ولم يفوا له بما وعدوه مع انه لم يبخل عليهم بالانعامات من نقود ومجوهرات حتى ان المبالغ الجسيمة التي اخذها اخيرا من الحكومة المصريه بعرقها في البقاشيش على ارباب الدولة العليه وهذا يا حضرة الاستاذ كله حسب كلام اسماعيل الدجال الخديوي السابق الذي كل من كان يعرف ان كلامه محال واذا فرضنا على قوله بانه صحيح قلنا ان فعلهم هذا مليح والا نصير مثل

باقى الاموال التى نهبها من الديار المصريه نصرفه فى الفساد
والاذيه وقد انسرينا لما وجدنه محبوس فى قصره كالفيران
وقلبى حدثنى بان آخرته احسن فى الصبغة من الزفت
والقطران وغشيته مع مكره وشيطانيته وركبت
جوادى وروحت فى غفلته وخليته يصدق بالى ابن فلان
باشا سما ونه الصديق فكشف لى اسراره واظهر لى كراهته
للسلطان وتوفيق انما دعنا من هذا ونرجع رجوعنا للكلام
اسماعيل شيخ الحاره ارجوك يا استاذ ان تدرجه فى اول عدد
من ابى نظاره وهذه الكتابه حرفا بحرف من دون زياده
ولانقصان كما سمعتها من فم ذلك الجبان بلسان مصرنا الاصطلا
حى تارة كلام اولاد بلد وتارة لسان فلاحى وزخرفه
اسماعيل ببعض الفاظ فرنساويه مستعمله بباريس عند
الدوق المونجيه (فقال لى اسماعيل) انظر يا ولدى الى الاثنين
الافنديه اللى ناعبين قدامك وكوعهم بيشخرهم جاعلينهم علينا
جاسوسين انما لما سمعوا ان ابائك الباشا له محبة فى الدوله العثمانيه
(والحال انا اعرف انه ما يتصورهاش بعينه) وانك جاى تتعلم
هنا تركى هدى سرهم وعمروا دماغهم وطلعوا شخيرهم
فى النوم والان بمناهدنة الكلام ونشرح لى ساعة الحريه
نغنبص سها عن لان المقاصد ولما نصرف بعزبيستنا من الكلام
وينتهى المنثور منه والنظام ونخلص الدردشه
وتروح بيفوقوهم الخدامين واذا سالوهم عنك يقولوا لهم
انك روحت سالا بعد شرب القهوه واكون انا دخلت الحريم
وانك لازم تعطينى البارول دونور تباعتك بانك لاتعيد
كلامى ده يا مون شير لجنس مخلوق الا ان يكون لابوك لما
نصل الى مصر بالسلامه (لا ان سكريون دى ديو) اذا بلغ اهل
هنا ما قلناه يرمونى فى داهيه فقلت له ما تفكرش يا افنديا
انا محسوبك وفى القاهره اساعدانوا لك وغشمى ان سعينا
ينجح وتعمل لك حزب اسماعيلى كبير اكبر من الحزب اياه اعلم
ان كلامك لى كانه فى بير فلطقطق على ظهرى وشويه كان
راح يبانقنى ويبوسنى انما بعدت عنه بصفة لطافه لانى اعرفه
انه من عبادين الدبله ثم قال وهو يتحسراه يا ولدى لو قعدت
فى روميه لليوم لكنت غظت الاعدا ورجعت الى مصر والكوشون
دول اللى عملتهم بشاوات والكتاى اللى جعلتهم اصحاب ملايين
وكنت وريتهم النجوم الظهر الاحمر لكن نعمل ايه ساپريستى فى
البخت الاسود ابنى البرنس حسن ماپارول اللى سماه تحسينه

ما كدبش هو اللى فسد لنا العباره وهو اللى جا لى ببنطه
زى ابليس وقال لى يا بابا ادينى سويت لك الامور فى استنبول
بماية الف جنيه ندخل كلنا والحريم فى الاستانه والسلطان
ياخذك بالاحضان ويعطينى انا واخوتى رتبة مشير وبعدها
يعملك حكمدار على كريد ومن هناك على مصر فصدقته لحضرنا
هنا ولا رحنا كريد ولا الشام وصرفنا تقريبا مليون وادحنا
سربوطين يا ابنى من وسطنا زى النسناس ما اذنواش حتى
نروح نشم هوا فى الحمامات فقلت له حينئذ كيف هذا يا
افندينا والحال انى اسمع بان مولانا امير المومنين بيعزم دولتكم
مرارا للغدا والطعام عنده ورائى ذلك مذكورا فى جميع
الجرائد بحيا وبنى اسماعيل وقال انت يا ابنى يابن عبيطه يا مون شير
لسه مثل بلا دلك وهو فارطب من السقف قال له
الغدا يجيبك زى قال الفار العبدعنى ويجينى كل الخير
من زيك هو كدا انا لحيسا على ان صاحبنا بعدعنى وهو ما
بسعت يدهى الانى وقت الحيره لما يحتاج لمشوره او
نصيحه فى المسائل الصعبه فقلت فى نفسى يا ما انت فشار
ومتكبر يا اسماعيل امير المومنين اعلم واعقل منك وحوله
وزرا اصحاب شورا وفطنه فبعدما سكت كم دقيقه
اخذ ثانيا فى الكلام وقال آه ما انا بنى من المشوار ده الا عدمت
ابنى عزيزى حسن وفى بلاد اوروپا ما كانش بنحا سراحوه
بعت من مصر ناس يسموه ماپارول دونور لو كنا قعدنا
لليوم فى روما كنا انتصرنا على توفيق وحطيناه على جنب
ده يا ابنى سلك ايتاليا ووزيرها اعز اصحابى وقالوا لى
بانهم مستعدين يعملوا بزمارك وكالنوكى وزير النمسا
فى امر رجوعى للخديويه وانت تعرف ان اللورد ساليسبرى
ما يحبا لغشى كلام الدول الثلاثه وكانوا الانكليز ذاتهم بيلغوش
مرادى انما اللى فات مات ولحنا اولاد اليوم بنى قل لوالدك
انى ما بنيتش نايم وبعمل مشغولى عصب عن الجماعه اللى مسرجنبنى
ولى نفوذ ورجال فى قبلى وبحرى حتى فى السودان ومختار ورياض
وذوات غيرهم كثير اصحاب سلطه واقتدار صبحوا اليوم من
جماعتى والحاصل لى حزب معتبر فى مصر وانزعاجك تمنع اخوانا
العرب والافرنج من ذكر اسمى فى الجرائد ولو كان بالمدح لان هذا
الامر ينتج لى منه ضرر كبير ولما تم كلامه ودعته وخرجت
انما الاندريح كتابى هذا الانى ١٥ محرم اكون وصلت مصر وامحر
لك ضمير توفيق ورياض وكتبت لك بالعنوان المعروف بينا

La Crue du Nil



Abou Naddara. — *Infâme John Bull! tu as fait payer à ce pauvre fellah tous ses impots à l'avance en lui laissant croire qu'il aurait l'eau nécessaire à assurer ses récoltes, et pendant ce temps là détournais l'eau de la faible crue du Nil de cette année au profit des terrains dont tu l'as dépouillé.*

ايضاح الرسم

ايها الاخوان المصريون الذين منوا علينا بالاتهم البديعه
واخبارهم المفيده الرشيقه التمس منحنيا بكم جميل الاعتذار
في عدم درج كتبكم هنا لانكم كما ترون مقالة حبيب افندى
قد استغرقت نصف معظم الصحف وهذا لا يمنعني من التكدر
من مضمون مكاتبتكم من الاحوال الغير مسره التي اصبحتم فيها
ولا سيما شحة النيل هذا العام وصيفوا على ذلك ما ينتج
من ذلك من ضرر وخساره للفلاح وانظروا زيادة همه
انهم غشوه حيث دفعوه مال الطين معجلا واوروه بان
مقياس النيل في غاية من الوفا والحال ان النيل لم يبل له ارضا
حتى يخشى على طلوع محصولاته اما اراضي الانكليز واراضي
الظلمة المنهوبة منه فهى ولو ان الواضعين يدهم عليها لم يدفعوا
خمسة فضه من المال فقد احتالوا على ريها وسقيها بالراحة
ولشده تكدري مما بلغني واشتغال بالي بما هم لاقينه
اهل وطني قد رايت في منامي الحالة التي تجد وبهاى الرسم
الموضوع امامكم وهو اني رايت نفسي كاني بمصر العزيزه
التي ما زال فؤادي دائما طائرا نحوها وروحي ما برحت
متعلقه باذيالها وقصدت القرى والوديان لاشاهد
خضرواتها واتلذذ بتفسيح ارضها وقد القتني الصدف
بين غيطين احدهما مثمر وارضه جميعها خضراء وزرعه
عال ورايت به انكليز رجال ونساء واطفال يتنزهون
ويضحكون ويلعبون وعلامات السرور تكاد تنطق مما هم
فيه وما عندهم فكرة بطوارق الحدثان ولا غدرات الزمان
والغيط الاخر ارضه يابسه لا نبات بها ولا زرع ولا ما
وبه فلاحون واقفون رجال ونساء واطفال فالكبار عليهم
علامة الكآبة والحزن والصغار تبكى وكان الدهر بجيوش
همومه قد غار عليهم وتفرد لمحاربتهم وابو شادوف ابو العيله
الذى ترونه على اليمين يتحسر على ما مضى من الزمان حيث الآن
لم يبق في جيبه خمسة يشترى بها ما يسد رمقه ورمق
عائلته وهو يقول تبا لدنيا لا يدوم نعيمها وكانه مكتوب
على جبينه الفاقة من الاثمان
وعلى يساري المستر بول الانكليزى الذى كان في بلاده ملاح
وجا مصر سمن من قفا الفلاح فشفقت على حالة الفلاح
ورحت فاتش ودان عمك مستر بول وصرت املص فيها
وانا اخاطبه بلسانه واقول له يا قديم يا بلاد المسول
يا اصل خسيس يا مخول كيف تورى الفلاح المهدى
من الضلال وتقسمه برى اراضيه لاجل دفعه المال
ثم تتركه على البلاط وتحول جميع المياه على اراضيك
وتخليه يلحس الابلاط مع ان هذه المياه هى مياه
ابيه وجده وانا اقول هذا الكلام ومن ودنه
اشده فتيقظت من منامي وانا اصيح من شده غيظى
واقول يا انكليز من يوم ما شفناكم في مصر ما شفنا خير
سنه حرابه وسنه خرابه وسنه شرطه
وسنه غريق حتى من وشكم الناشف نشف النيل
وهذا الذى كان ناقصا علينا . ابو نظاره .

قد سررنا عند مطالعتنا مدح الجريده المسميه بالحاضرة
التونسيه بالجرانيل الباريسيه فندعوا لها بالنجاح والفلاح





من مكاتبنا المخصوص بسوريه

الانكليز في بر الشام

سرت عدوى الانكليز من بر مصر الى بر الشام ويخشى من اجراء مفتلة مائله اشبه شيء بمقتلة سنة ١٨٦٠ فلا يخفى على من مارس التاريخ ان الانكليز من قديم الزمان تغير من نفوذ الفرنسيس في سوريه وهذه الغيره السياسيه جعلت الانكليز ان تكون لها حزبا من الدروز لتوازن بهذه الطائفة نفوذ الفرنسيس وحزبها من الطائفة المارونية وهذا الامر كان الباعث على المقتلة الفظيعة التي جرت منذ ثمانية وعشرين سنه في دمشق وجبل لبنان والان لما رات الانكليز ان الفرنسيس قد سالمت الطائفة المارونيه وبواسطتها قد جعلت كلمتها نافذة في بر الشام غارت غيرة شديدة ولحالت على استجلاب طائفة الدروز لحزبها ولذلك انشات لابناء تلك الطائفة مدرسة خاصة بهم دون سواهم فلما ادركت الدولة العلية ما كمنته الانكليز من الدسايس السياسية امرت بقفل المدرسة التي كانت الانكليز قد انشاتها في الجبل فاغتاظت الانكليز غيظا شديدا وعقدت عزمها على القاء الفتن في مملكة الدولة العلية انتقاما منها وعلى ذلك استاجرت رجلا من الدروز كان في خدمتها في بر مصر يقال له الشيخ عبد الغني بن عبد الملك وارسلته الى بر الشام ليقدح زناد الفتنة بين الدروز والموارنة فصار الشيخ المذكور الى الجبل واشاع ان ملكة الانكليز استدعته من بر مصر الى لوندره بالتلغراف ولما وصل اليها اتخذت له وليمة فاخرة تناول فيها الطعام على مائدة الملكة .. وبعد الطعام قلدته مامورية عالية وامرته بالرجوع الى بر الشام ليبلغ الدروز اخوانه بانها تودهم غاية المودة وتفضلهم على باقي سكان سورية وقد عقدت عزمها على ان تشملهم بحماية دولتها المنيعة فليتحدوا قلبا وقالبا مع رجالها ووكلائها في بر الشام ويسعوا في اذلال نفوذ الفرنسيس واذلال الموارنة انصارها فصدق بعض من مشايخ ... الدروز وزعمائهم كلامه وقام فيهم حزبان الواحد جنبلاطي والاخر ارسلاني وايدهما الشيخ نجيب بن عبد الملك واقدحوا زناد فتنة قتل فيها اثنان وجرح كثيرون وما زالت الارتباكات قائمة على الساق والناس في قلق عظيم من العواقب وقد رفعنا اليك هذا الخبر يا شيخنا ابا النظارة الزرقاء لتدرجه في نشرتك واذا كان عندك من الاخبار تفيدنا به لنكون على بصيرة فتفضل به علينا ولك الاجر والثواب من رب العباد والسلام ختام . داعيكم مسلحي

محاورة بين ابي خليل
وابي نظارة

ابو خليل السلام على قرة عين مصر
ابو نظاره وعلى محيي الوطن والحرية ازكى السلام
ابو خليل الظاهر انك جاهلني يا استاذ والا كنت اخذتني بالاحضان انا اخوك ابو خليل
ابو نظاره اهلا وسهلا (ويعانقه ويقبل وجنتيه)

نهني انفسنا بسلامتك ياعم والف نهار ابيض وجمعه
مباركه بقدومك وابشرها بك ياخ الى حد دى البلاد
قعد. ياخ اقعد ياما فرحتني بخطراتك هنا ياشب
دا انت ياجدع ابن حلال ما كنت في الذكره لبس دى الوقت
وابن الحلال حين ما يذكر يحضر ويا ما قلت داتركناحته واحده
ولا بقى بيبعث مكاتيب ولا الاخبار لا هو ولا الاخوان ::

ابو خليل مكاتيب الاخوان في عبي اهم يا ولد سيد
تفضل محمد والحدق وابو العينين وابو الشكر وابو
المسعان كلهم بيسلموا عليك ياجح اقرا ياعم واشبع قرايه
وتحذ منها واهل الرسومات وحطلنا في الرسومات حاجات
تكيف وتوزن الدماغ وتخلي القارى مبسوط

ابو نظارة (يقرا جميع الجوابات الوارده له من الاخوان
مع ابي خليل وتارة يضحك بقلب وتارة يبكي بحرقه
ثم يقول) اه يا ابا خليل يا محرق قلبي كلام الاخوان
والاصحاب يا ما شاف وقاسى ابن مصر لكن ما باليد
حيله حسبي ووكيلي في الى كان السبب والاصل في العذاب
ده كله الى ما حد ليس عنده نخوة الرجال

ابو خليل صدقت ياجح ستي كل الاخوان ولاد
الحظ الى كانوا تملى ما بيبطلوش النكيت والضحك تلاقيهم قاعدين
على القهاوى مزبهين والنيل من كتر حزنه على البلد خس
جسمه خالص ما فيش نيل الا حته في قعر الترعة الكبيره
اما الترع الصغيره فقعرها طين اما الفلاح ياخ
يجنن بب بيشقلبين وامراته تنزل الدموع بالحفنه
من كل عينين وعياله بيتغذوا جراد يا زين يا ما انبسطوا من
من جرنالك الاخير اللى رسمت فيه الانكليز وارا منسية
الريانه والفلاح المسكين والطيانه المطشانه ويا ما
عجب انا الاخوان لما سمعوا انى جاى هنا في باريس جم
كلهم عندى وحلفونى انى اقبل وجناتك نمبدا السلام
عليك منهم فردا فردا كل احد باسمه وترجونى ايضا بانى اقول
لك بانهم بينطربوا من كلامك الدارج فندرج لهم كم كلمة
من كلام المصري الدارج وتريبه باخبارك اللى تشفي العليل
رغما عن انف الحمر والكل ومقالة واحده مخوبه تكفي

ابو نظاره على العين والراس ياعم مالهم عندى
الا رضاء الخاطر انما ياخ اشترط عليك والشرط نور
وحوايجك تقعد هنا بباريس وتجيني يومى في بيتي وانسا ر

وانا اكتب لك في كل عدد اللى قلت عليه وتفسر فيه كما
نرسمه في الجرنال

ابو خليل لا يا ولد سيد الشرط موش قطعي انا ما اكتيش
اقيم هنا انا ملزوم ارجع مرسيليا لان لى شغل فيها انما لك
انى نشرط على بانى اجى في كل شهر مرة لاجل اشوفك واجيب لك
كل المكاتيب اللى بيرسلوها باسمى لك فهمت يا مولانا الشيخ
كدا بقى كن مطمئن وتيقن باذن المولى بانى على راس كل شهر
اكون عندك هنا ونضحك سوا يا رينا حاجات منك عشره
ما كانتش دارت على مصر الدوابر

ابو نظاره فهمت ياخ ربنا ما يحرم مصر ولا اولادها .
منك ولا من وجودك لكن ياعم ما عليهش ربك كريم حليم عاود
تجى لبر

ابو خليل العفو يا اقدم والله مصر ماهى عاوزه
غيرك ولك الفضل عليها وتدافع عنها بالبياع والدراع .
ياجح :: وانتى يا استاذ طالع جرنالك

ابو نظاره جرنالي باذنه تعالى بيصدر يوم
الجمعه المبارك يعني بعد يومين والرسم طالع فاخر
اهو شوف وقل لى يا ترى يعجبك ::

ابو خليل ده ده يا اخى انا ما نيش شايف الانكليز
سكارى سكرطينه في الرسم اللى على الشمال اما الرسم اللى على
اليمين فيه واحد يشبه رياض اللى بيتشكرلنا في وزارته
والاخرى باشا فسر لى بقى معانى الرسمين وانا اقول لك ان
كانوا ملاح او لا

ابو نظاره بقى شوف ياخ موضوع الرسمين دول
هو شحة بحر النيل لانها اكبر مصيبه حصلتنا لسنه دى
وشاعرنا الوطنى ابو عين سودا وخد احمر كتب لى فيها
قصيدة سالت دموعى لما طالعتها (وقراها عليه)

ابو خليل اما عظيمه وهى

فيما مضى قبل الزمان الحاضر يا مصر كنت حديقة الناظر
والعز والاقبال غرسك دائما
والسعد زهرك في مكان فاخر
والاهل فيك ممتعون بثروة
مشمولة بفضل المليك القادر
والركب منك عميق قاصي
ببسمى ينتبس السرور ببا كر

والان صرت لكلهم عرضة
حتى وانا لكل منك مهاجر
وغدوت اقدح فى الزمان الجائر
واقول رفقا بالشباب الزاهر
وارحم انا ساطا لمانيتهم
وانتم بلون غير هذا باهر
فبدى وقال واى لون ترغب
اتريد الاحمر قلت مهلا شاكر
من اين جات عندنا تلك المصا
— ئب لبيت الآن جرا د احمر

الرسم الاول

ابو نظاره الرسم ده اللى على الشمال هو خماره انكليزية من اللى فى مصر القاهره واللى فيها دول اللى بيجيبسوا كل نفس من السجاير الهال بكاس شنبانيه هم السار كولين مونكريف ناظر ديوان الاشغال فى الحقيقة لان الاسم لطوبه والفعل لامشير الاسم لهنا زكى والفعل للسار كولين مونكريف والجماعه دول الى حوله دول مهندسين انكليز وادى المخاطبة اللى حصلت بينهم

محاورة المساطيل

قال اول مهندس :: ياحضرة السار كولين الرئيس المعظم قد وردت لك اليوم اخبار عن زيادة النيل هل يمكنا نتجاسر ونسالك لحد فين وصلت درجة عمق النيل

السار كولين (يجاوب ويقول فى جوابه وهو رافع يده بالكاس) يا اعز الاخوان السنه دى النيل زى نهر يقال له نهر المنزنارس دايما لوراه موش لقدام بدى ابعت كاس شنبانيه لبحر النيل لعله اذا شربه يروق مزاجه ويزيد

وقال المهندس الثانى حقه فلاحين مصر السنه دى ان اكان النيل موش رايح يروى ارضيهم ليسرحوا من قروهم يجيبوا التايهين والغايبين

قال السار كولين اهم تملى بيسرحوا ليل ونهار

قال المهندس الثالث الفلاحين دول دايهم دايما ودأب الصريخ السنه اللى فاتت صوروا بصريخهم لما كانت الميه زايدة والسنه دى بيصرخوا لقلتها عاوزين ايه

قال المهندس الرابع عاوزين منه بالقانون

قال السار كولين (وهو بيضحك) عاوزين الميه بالقانون على راى موجيل وليان المهندسين الفرنساوية اللى كانوا بيدعوا انهم يخزنوا ماء النيل فى خزاين فى سنين الغرق ليصرفوها فى سنين الشحة اما نحن معاشر الانكليز سوا كان فى مصر او فى الهند ما نقبل شئ فى خزاين الا الشنبانيه والبراندى والكنياك وامثاله

ابو خليل سكران ما بيغشيش عليه مع ان موجيل وليان اللى بيقول عليهم هم اسياده ما هماش دول الفرنساوية اللى عملوا القناطر اللى بيخربوها دى الوقت الانكليز بحيالك خليها من كدا وفسر لنا الرسم الثانى

الرسم الثانى

ابو نظاره :: المرسم الثانى فى بيت رياض واللى قدامه ده زكى باشا وهو انه يا سيدى كان راح الصعيد ليشوف حال النيل ولما رجع راح يقابل رئيس النظار طيب ياعم وجرى ايه يا ترى بعدها

قال ابو نظاره اسمع يا اخ

قابله رياض باشا وقال له الحمد لله على السلامه يا زكى ان شا الله يكون سفرك مليح شفت لنا ايه فى الصعيد يا خوى

قال زكى انا ما شفتش شئ ما شفتش الا مادران ولكوكس دول اللى عملوا ناظر ديوان اشغال العموم وما ولهوش على باشا مبارك اللى يليق لها لبيه

قال رياض ماهو على شان انه يعرف ما عجبهش السار كولين مونكريف واصحابه وانت عملوك على شان ما تعرفش طيب وليه جبت رجلى فى مسالة المديرين والاهالى اللى عاصيين على ولكوكس وما سمعوش كلامه

قال زكى الامر واضح على انهم شافونى ما اعرفش ولا اروح ولا اجى فى الصنعة دى هو انا عمرى عملت ناظر اشغال عموميه ولا اعرف شئ فى الهندسة ولا فى الزراعه

قال رياض طيب وبيقولوا ايه المديريون والاهالي في ولكوكس ورفقائه المهندسين الانكليز
قال زكي بيقولوا انهم حمير متكبرين ولا عمرهم يفهموا شي في مسالة النيل وبيبعزقوا الميه في غير محلها
ويحوشوها عن مستحقيها وغايته بيقولوا ان المصايب
الناتجه من قلة النيل يكون سببها غشومية الانكليز
وعلى شان كدا ما بيسمعوش كلامهم ولا بيجروش اوامرهم
لان اوامرهم كلها مفسده
رياض باشا (بيقول وهو بيحك في قرعته) غثني يا مولاي
زكي باشا قال جري ايه في الدنيا مالك يا باشا

قال رياض باشا لبيش لاني عملت عملة قد دماغي
زكي باشا قال سلامة راسك عملت ايه انشاالله يكون رفضت ولكوكس واخوانه المهندسين
قال رياض الامر بالعكس يا ابني وجودت الظهر بشتغلين
لاخر حد دت كنترانتاتهم من اتني عشر لاربعة عشر سنة
قال زكي يحق لك تندب وتولول وتشقف حتى
لكن ما عليهش موش انت اول واحد اغني من افقر بلاده

ابو خليل عافارم يا ابو نظاره نبقى ان الرسميين دول
بيمصوا مصر ... الاشغالي دعيا لي في مارسيليا
وباذنه تعالى الشهر الجاي زي اليوم اكون عندك





PREMIER DESSIN

1er Ingénieur : Sir Colin, vous avez reçu aujourd'hui des nouvelles de la crue du Nil; sans indiscrétion, peut-on savoir où il en est, ce brave Nil?

Sir Colin, *levant son verre :* Mes chers amis, le Nil, cette année, tourne au Mançanarez, et j'ai bien envie, comme le fameux romancier français, Alexandre Dumas, de lui envoyer ce verre de champagne, cela lui ferait du bien, peut-être.

2e Ingénieur : Mais, alors, les cultivateurs égyptiens doivent pousser des cris de paons réduits aux abois.

Sir Colin : S'ils crient! mais ils ne font que cela!

3e Ingénieur : Du reste, ces animaux-là crient toujours! Ils s'égosillaient, l'an passé, à nous rompre les oreilles, parce qu'ils avaient trop d'eau; cette année, ils s'égosillent parce qu'ils n'en ont pas suffisamment. Que leur faut-il donc?

4e Ingénieur : Assez, mais pas trop d'eau, probablement.

Sir Colin : Ah! oui, la méthode des ingénieurs français, Mougel et Linant, qui avaient la prétention de mettre le Nil en bouteilles, les années de grandes crues, et de le tenir en réserve pour les années de petites crues. Messieurs et chers collaborateurs, nous autres Anglais, en Egypte comme aux Indes, nous n'accepterons jamais en bouteille que le champagne, le claret, le porto et le whisky!

DEUXIÈME DESSIN

Riaz-Pacha : Eh bien! mon cher Zeki, vous voilà de retour de votre excursion dans le Saïd; qu'y avez-vous vu?

Zeki-Pacha : Je n'y ai rien vu, par Allah! que ce qu'il a plu à Wilkocks de me montrer. Du reste, je n'y entends rien, et j'en suis toujours à me demander, Riaz, pourquoi vous m'avez nommé ministre des travaux publics aux lieu et place d'Ali-Pacha Moubarek, qui, lui du moins, a des lunettes spéciales.

Riaz-Pacha : Ah! mon pauvre Zeki, ce sont précisément ces lunettes spéciales qui ont déplu à sir Colin Moncrieff et à son entourage. J'ai dû me rabattre sur toi, qu'ils acceptaient. Mais laissons cela. Dis-moi donc pourquoi tu as dû invoquer mon intervention personnelle pour vaincre la résistance qu'opposent les moudirs et les populations aux moindres ordres de Wilkocks?

Zeki-Pacha : C'est bien simple, allez! Moudirs et populations se sont bien vite aperçus que je ne savais pas le premier mot de mon métier. Quant à Wilkocks et à tous les autres ingénieurs anglais, absents ou présents, ce sont, à leurs yeux, des ânes orgueilleux qui n'ont jamais rien compris, et qui ne comprendront jamais rien au régime du Nil. Ils leur reprochent des gaspillages énormes d'un côté, et des économies criminelles de l'autre; bref, ils les accusent de leur ruine, qui est presque générale. Dame! dans ces dispositions d'esprit, il est assez naturel, n'est-il pas vrai? qu'ils ne mettent pas grand empressement à exécuter leurs ordres, qu'ils jugent ridicules et quelquefois même dangereux.

Riaz-Pacha, *se grattant la tête :* O puissant Allah, ô miséricordieux Mahomet, venez-moi en aide!

Zeki-Pacha : Qu'y a-t-il donc, mon cher président du conseil ?

Riaz-Pacha : Il y a, que je viens précisément d'augmenter Wilkocks et les autres, et signer, avec eux, de nouveaux contrats de douze à quatorze ans.

Zeki-Pacha : Pour un impair, vous venez d'en commettre un de formidable grandeur, c'est incontestable. Mais consolez-vous, Riaz, vous n'êtes pas le premier gouvernant égyptien qui aura enrichi ceux-là mêmes qui appauvrissaient le pays!

Nous publions cette curieuse lettre que notre Directeur et Rédacteur en chef, le cheikh Abou Naddara, vient de recevoir du Caire; elle montre la terreur que lui et son journal inspirent au gouvernement anglo-égyptien.

Mon cher maître,

Qu'Allah et tous ses prophètes vous bénissent. Amen! Grâce aux trois mois de leçons d'arabe, que j'ai prises avec vous, je me passe d'interprète, et je fais des petites conversations avec les indigènes, dont je bourre les poches de votre journal. Pauvres gens; ils sont si heureux d'entendre parler de vous! N'êtes-vous pas leur apôtre, et le défenseur hardi de leur cause!.. Me voici donc dans votre chère patrie. Quel changement depuis mon dernier voyage, en 1880! Plus de gaîté, plus d'entrain! Tout est morne, tout est triste. Il n'y a que les Anglais qui s'amusent, tant civils que militaires; ils puisent à pleines mains dans les finances du pays, et le brandy et le whisky coulent à flots dans leurs veines! Quant à leur évacuation, je n'y crois pas. Les fils d'Albion ne sont pas si bêtes d'abandonner une vallée aussi fertile que celle du Nil, où ils s'enrichissent, tout en jouissant du *dulce far niente*. Et puis, si vous pouviez voir avec quel dédain ils traitent les Egyptiens, depuis le pacha jusqu'au fellah! Cela fait pitié. Ça m'a tellement indigné, que je me suis vengé de ces infâmes! acquitté de toutes vos commissions, je suis parti pour le Caire, où j'ai trouvé tout le monde sur pied. On n'entendait, de toute part, que le *Goddem!* sonore des policemen anglais, et la question suivante, qu'Européens et indigènes s'adressaient : — « L'avez-vous vu? » C'était de vous qu'on parlait. Le Khédive, ses ministres, ses hauts fonctionnaires et les Anglais, leurs seigneurs et maîtres, avaient chacun reçu une lettre cachetée, mise au bureau de la poste égyptienne d'Alexandrie, contenant un exemplaire de votre terrible journal, sur la marge duquel on lisait ceci, tracé de votre main, dont on connaît l'écriture : — « Me voici en Egypte, à la barbe de mes persécuteurs. Quand vous recevrez cette feuille, je serai loin. » — On dit que Tewfik était pâle de frayeur, et les Anglais rouges de colère. Plusieurs arrestations et perquisitions, à la sourdine, furent faites au Caire, inutilement. La police est furieuse du fiasco qu'elle a fait.

On demanda par dépêche, à Paris, si vous y étiez. Absent! fût la réponse qui les désaspéra.

Eh bien! cher professeur, qu'en dites-vous? Me suis-je bien vengé de ces maudits diables rouges, comme on les appelle ici? Oui; c'est moi qui leur ai joué ce tour en imitant votre écriture, et en mettant les lettres à la poste d'Alexandrie. Personne ne connaît la vérité jusqu'à présent. Si vous publiez cette lettre, vous couvrirez de ridicule vos ennemis acharnés, qui sont aussi ceux des Français en Egypte



A dater de ce jour, nous commençons une série de portraits des partisans reconnus de notre cause, sans distinction de nationalité. Aujourd'hui nous présentons à nos lecteurs M. Coint-Bavarot, cet ami dévoué et ce défenseur intrépide de l'Egypte et des pays orientaux. Cet éminent compatriote de Soliman Pacha a droit à une place toute spéciale dans notre feuille; car, après tant de marques de sympathie pour notre cause, il s'emploie encore, en ce moment, à organiser une grande réunion ou meeting à Lyon, où notre directeur et rédacteur en chef, Abou Naddara, doit faire une conférence sur les affaires de l'Egypte et la guerre du Soudan. M. Aimé Vingtrinier, conservateur de la grande bibliothèque de Lyon, sollicité par nous, a bien voulu, de sa plume entraînante et pleine de verve, nous tracer quelques notes biographiques assez succinctes pour le cadre restreint de notre journal.

LA RÉDACTION.

UN CITOYEN LYONNAIS

COINT-BAVAROT, Économiste

Lyon est au bout du monde; c'est un fait connu. Quelques voyageurs le placent entre Tokio et Tombouctou, mais peu de personnes l'ont vu. La plupart des Parisiens l'ignorent. Un poète, si on peut ajouter foi aux récits de cette espèce de gens, a écrit, en vers, que la Ville est bâtie entre deux ruisseaux, qu'elle a des huttes en In moellon, des magasins, des palais, des théâtres, des tribunaux, des naturels dont le type va de Maritorne à Vénus, et enfin :

Des fats choyés, des cœurs trahis,
Du rire en deuil, du deuil en fête,
Et pas mal d'esprits enfouis.
Non plus qu'ailleurs, dans ce pays,
Nul n'est prophète.

Un de ces derniers, un des plus dignes, des plus méritants et des plus méconnus est, en première ligne, notre ami Coint-Bavarot, humble abeille de cette ruche immense, aimable et vaillant travailleur perdu dans la foule dont rien ne le distingue, pas même le petit liséré rouge que tant de gens ont à leur habit. On ne l'a mis, ni de la Chambre de Commerce, ni du Conseil municipal; mais il est de toutes les Sociétés savantes.

Ah! non, pas de toutes. De même qu'il n'est pas du Conseil municipal, il n'est pas de l'Académie. C'est fâcheux! Mais il vit quand même.

Il est négociant, cité parmi les plus probes et les plus estimés; il jouit d'une large aisance. Il a été quelque peu poète dans sa jeunesse. On le lui a pardonné, mais il lui en est resté de savoir élégamment écrire en prose.

Il est publiciste, économiste, et la classe ouvrière n'agite pas une question qu'il ne la connaisse à fond.

Il a écrit des articles de premier ordre, dans toutes sortes de journaux, le plus souvent sans les signer, A quoi bon? il ne tient qu'à l'estime, pas à la gloire. On lui doit des études importantes sur plusieurs sujets, il a reconnu comme siens les travaux suivants :

Les Monnaies d'Europe et l'Union monétaire. Lyon, Pitrat, 1885, in-8 et *Le Régime monétaire actuel et sa réforme*. Lyon, 1886, in-8.

Il est président d'une foule de Sociétés de bienfaisance et, dans Lyon, si sa personnalité n'est jamais en évidence, on sent partout sa présence occulte, son souffle vivifiant, surtout là où on fait le bien.

Mr COINT BAVAROT

المسيو كوين بافارو

Où n'est-il pas allé? Il a visité toute l'Europe, comme négociant, touriste, observateur, économiste, administrateur. Il est libéral; il aime l'humanité; il voit le monde, hommes et choses, de haut, avec des idées larges et grandes; mais il a des illusions. Il a fait un rêve dont il a de la peine à s'éveiller, malgré les secousses qu'il reçoit et qui devraient lui ouvrir les yeux.

Il rêve la paix universelle, l'union des peuples, la fraternité des gouvernants et des gouvernés, l'association dans l'amour et le travail de la Prusse et de la Russie, de l'Italie et de la France, de l'Egypte et de l'Angleterre. Il est de l'*Union Méditerranéenne*! utopie sublime, lancée par un autre lyonnais, Marc Gromier, mais utopie au premier chef, qui voudrait souder dans un Zollverein pacifique et cordial, tous les peuples qui entourent la Méditerranée, avec un seul intérêt, une seule monnaie, un seul poids, un seul almanach, une seule douane, en conservant à part la langue et la nationalité; en un mot, une vaste république, fondée sur l'amour.

O mes amis! Armez vos flottes et fondez des canons! Je crois qu'il est un homme qui voudrait vous voir vous embrasser!

En attendant, cet homme a fait un grand pas. Il a lancé une autre entreprise qui pourrait bien, plus tard, nous conduire à la première. Il a prôné et fait admettre la *Création des Chambres de Commerce françaises, à l'étranger*.

Quel chêne immense naîtra de ce petit gland qui ne paraissait rien quand on l'a planté, et qui donne déjà de si magnifiques résultats? Le projet a été présenté. Les statuts en ont été tracés par le maître, mais les a-t-il signés? Sait-on que c'est à lui qu'on les doit? Lui en sait-on gré? J'en doute. Aujourd'hui, cependant, trente-six Chambres de Commerce françaises fonctionnent au loin sous le drapeau de la France, et nos consuls s'emploient avec un zèle ardent à favoriser tout ce qui peut étendre, développer, faire épanouir la richesse, l'influence et la prépondérance de notre cher et beau pays.

M. Coint-Bavarot est né à Lyon, le 23 octobre 1820. Sa famille est ancienne dans la ville natale. Elle y a joui de la plus haute considération. Entre les mains de cet homme de bien, entre les mains de ses fils, cette honorabilité ne fera que grandir et se fortifier, sans souci et même en dehors de toute gloire, de tout bruit, de toute récompense, de toute popularité.

Ah! si Paris le connaissait!

AIMÉ VINGTRINIER.

Lyon, 8 novembre 1888.

لما كانت الهمة قد تعلقت بحث ارباب الكلام من مؤلفي اوروبا
وخطبائها على المدافعة عن حقوق مصرنا عزمنا ان
نزين كل عدد من الان فصاعدا من جريدتنا زيادة على
رسوماتنا السياسية المعتادة برسم احد هولاء السادات
الذين طالما اخذتهم الغيرة البشرية ودافعوا عنا حق الدفاع
واستفتحنا هذا العدد بتقديم رسم المسيو كوين بافارو

وقد مر له سنون عديدة في المدافعة عن القطر المصري
واهله حتى انه ساع في هذه الايام بتاليف محفل بمدينة
ليون ليدعونا فيه لالقاء خطبة نبين فيها مقاسات اهل
مصر من الانكليز وما هم فيه من الشدة والضيق ونكبدهم
المضار والغاية اننا نوضح فيه جميع الاحوال الحاضرة
وكيف معاملتهم وعدم الرثو لحالهم وسننشر هذه الخطبة

بجرائد اوروبا السياسيه

ضيوف وطننا

الروس الفخام

لما دارت الاخبار وسرت الاشاعة بقدوم حضرة الغرندوق سيرج وقرينته والغرندوق پول وحواشيهم الفخام بالقطر استبشرت اهل مصر وحصل عندهم سرور زائد وفرحوا وزاد شد يدا ماعليه من مزيد لما يعلمونه فيهم من العداوة المؤبدة لاعدائهم الانكليز ثم ان هذه الحالة الجئت الخديوى ان يتناسى بفعل رعيته ويبذل ماعنده من الجهد فى القيام ما يليق لهم من واجبات الضيافة وعمل ما يسرهم من قبله وكان ذلك حتى انهم قد تفرجوا على ما فى البر من المبانى القديمة فهنالك قد دقلنا لصدا الاخوان الموظفين بالمعية الخديوية تلغرافا ينهنا فيه ان الخديوى عازم على عقد مادبة خصوصية لهولاء الامراء فعندها قد تسلقنا بطيارة الريح وكان الهواء حينئذ مليح فسرت بنا كالبرق اللامع فى عصريه والقتنا سريعا بوسط الديار المصريه بجنينة الازبكيه وما كانت المسافة الا ان غمضت عين وفتحت عين فصرت بمصر بازين ثم انى قد افرغت ماكان فى الطياره من الغاز بالاستاذ وسريتها فى منديل ووضعتها فى عبى وبعدها القيت على راسى طاقية الطلاسم فاختفيت عن العيون وصرت امشى لا يرانى عال ولا دون ودرت جنينة الازبكية برمتها ومنها الى عابدين الى السراية الخديوية صاحبة المكان المعروف وبعد التامل اليها ساعة زمانيه عطفت الى قصر الضيوف وتاملت فيه واذا به ثلاث موائد وعليها من الاطعمة المشهادة ما يكل عن وصفه الواصف اشكال الفخفاخ عافاكم عليك باعم بالمباح اما الاشربة فانها فى غاية واقول ان الانسان ليسكر فقط من النظر اليها والتامل فى محاسنها والتفكر فى بديع اشكالها وانتظامها ورفيع اتقانها وصافى الوانها وكذلك يدهش من غالى اثمانها فعندها انا الاخر وضعت خرجى امامى بجانب من القصر وسحبت منه كرسى مقوس وطرابيزه صناعية وفوطه من الخيش وشوكه ومعلقه من الجريد ووضعت على الترابيزه ما تيسر معى من الاطعمة وهى بتاوة يابسه وبعضا من المش القديم وجرة ماء من نيل السنة الماضية وجلست اكل واشرب وفى اثناء ذلك اجتهدت حتى رسمت معالم الموائد وما عليها ومن حولها وبالجملة رقمت ما وقع بين الضيوف من الاحاديث وما دار بينهم من الكلام يراه القارى مرسوما فى العدد بالتفصيل كل مايدة على حدتها وباوصافها

المائدة الاولى

الغرندوق سيرج (يطرق بظهر اصبعه على المائده ليعلم من اى معدن تكونت ثم يلتفت الى زوجته ويقول لها) ارى من رنة هذه الطرابيزه انها مكونة من فضة

الغراندوشيس اليزابيت (تقول له) لاكلام انها من فضة نقيه

الغرندوق پول (يقول) اعندكم شك فى كونها من فضة توفيق (وهو يغض طرفه) العفو يا امراء هذه بواقى متروكات الوالد المفتخرة ولو شرفتم فى عهده لاجلسكم على مائدة من ذهب صب الا انه لما سافر سفرها معه

الغراندوشيس اليزابيث (تقول) ومع ذلك فهذه مائدة من اعظم شئ ـــ حتى ان التى اسمها ملكة الانكليز والهند ما وصلت الى هذه الدرجه ولم يوجد عندها الا ان يكون ملاعق وشوك فقط من فضة اما الموائد ذاتها فهى كباقى الموائد من خشب لاغير

المائدة الثانية

مادموازيل اوزيرو (حشتاشة الغرندوشيس تقول الى المسيو كويانديز قنصل جنرال الروس بمصر) انظر انظر يا حضرة القنصل الفوط كلها مطرزة بالذهب

مادموازيل كوزلانينو (الحشتاشة الثانية تقول) كلها مطرزه باللؤلؤ العال الثمين وكيف يعملون عند ما يريدون غسلها او هى مصنوعه لاستعمالها مرة واحدة فقط

مسيو القنصل كويانديز (يقول لهما) يا حضرة الستيتات نعم ان هذه الفوط لم تستعمل سوى مرة واحدة لاسيما لشرفكم ولا يصح ان يلبسها غيركم بعدكم

جميع من حضر (فى نفس واحد) عظيم قوى

مادموازيل وزيرو (تقول الى عبد الرحمن باشا رشدى) يا حضرة الباشا هذه الاشياء التى امامنا هى من المفاخر النفيسة وبعيده عن تصور العقل لها

ماد موازيل كوزلانينو (نقول) هذه عجوز ان تكون واحدة
من الف ليلة وليلة وبالحق قولهم ان مصر قد افتقرت
فهو افتراء وبهتان عليها لان مصر لم تزل ارض الذهب ومحل
العجائب
عبد الرحمن باشا نعم يا ستناه الحق بيدك

المائدة الثالثة

الضابط الروسي الاول (يقول الى نوبينو باشا) تدعي انك شرقي
— كيف تاكل بالشوكة الاوربجية — لا — انا غرضي الاكل بشوكة
ابينا آدم — بيدي — ناولني لحذة الغزال ذي التي ريحتها
تخجل كالعنبر (ويضع يده في الصحن ويروح طابق فيها (فيضحك
الحاضرون)
الضابط الروسي الثاني اذا كنت ما غلطت في العدد فالصحن
ده هو تمة العشرين وكان غرضي اذوق بواقي الاصناف
لكن باحسا ان بطني امتلأت — وقل لي يا حضرة النشر يجي
هل عندكم كل يوم من العينة ذي.
نوبينو باشا (يقول) نعم يا حضرة الضباط كل يوم من هذا
المعدل
الضابط الروسي الثاني (يقول) ان كان الامر كذلك فيحق للخديوي
ان يفتخر بمعدة تذوب الحجر وانا كنت اظن انه ذو معدة قوية
لكن وجدتها بالنسبة لمعدة كمعدة سيدك كانها ورق
الضابط الروسي الاول — شي عجيب الذي نسمعه في اوروبا
على مصر — نسمع ان اهلها في شدة الضيق والجوع تحت ادارة
الانكليز
الضابط الروسي الثاني (يلتفت الى ضابط انكليزي قريب منه
ويقول له) يجي قل لي هولا ميتون من الجوع ام من كثرة الاكل
ماذا تقول يا حضرة البيبي باشا
الضابط الانكليزي (يقول) رايك في محله اهل مصر ميتون
من كثرة الاكل ولذلك اتينا بالانكليز دايما نفصدهم فصادة صحية
والدول الاوروباوية ما لها حق في ملامتها علينا في فصدهم
(ثم يصير يرهه ويقول بعد سنته) وهذا الفصد هو
صلاح المريض الذي اصبونا على معالجته

المائدة الرابعة

ابو نظارة (يقول في نفسه) لا حول ولا الذي نتيجة زيارة امراء
اوروبا ارضنا ولا عندي شك في محبة حضرة رؤس الروس الطفشي
لنا لانهم ليسوا الا عابري سبيل ولا بد ان رونا حقائق احوال مصر لانهم
لم ينظروها الا من خلال ستر الغزايم والولايم التي يدعون اليها
واراهم قد استفيد والشرب كاسات الشنبانيه محبة في مصر
وانا الآخر الوحيد على مائدتي الفريد مجدي الذي لست ظاهرا
للعيان مختفيا عن الاعيان انا طي شربة في صحتهم وان كانت ليست
من شنبانيه بل من ماء كدر لكن لا الام على دونها لاني لا املك
سواها ولا اجود الا من الموجود (ويقول ابو نظاره بصوت عال يسمع صاحبه
ولا يرى شخصه) السلام عليك يا روسيه يا اميره لا يتلذذ ملكك
بطعام حتى يرى رعيته قد اكتفت ولا يشرب شرابا مع ضيوفه
حتى تكون رعيته قد ارتوت لكن الامر هنا بخلاف والنيل الناسية
عشونه الانكليز وسوء تدبيرهم قد غار واصبح الناس ليس عندهم
ما ياكلونه سوى البتاو كالذي ترونه بين يدي ويمسونه من مثل
هذا المثل القديم الحار وهذا هو مونة ابناء الفطر
السلام عليك يا اميره يا روسيه فان ملكك المعظم قد سلك
طريق والده واتبع اسلوب ابيه واجتهد في تحرير عنق رقاب
فلاحيه اما هنا في مصر فالامر بخلاف بل زاد اسر الفلاح والنير
عوضا عن عتقه وتقدمه وكثرت اشكال السخر مختلفة
الاوصاف واصبح الطاق تحت ادارة الانكليز اضعاف عما كان عليه
وتسلطن الجور والعدوان حتى وجبتهم ظروف الاحوال الى طلب الموت
ولم يجدوه
السلام عليك يا روسيه يا اميرة فان ملكك في القرون الخالية
لم يبتذل للاجنبي الذي تغلب عليه في الحروب وامره بتقديم جزية للباب
اليه وهو راكع امامه كما كانت العوائد الماضية بل اخذ
الجزية ودشها في راس الذي دعاه للاخضاع امامه اما هنا
فالامر بخلاف وتوفيق خديوي مصر قد جعل نفسه برضائه
عبدا للانكليز مع ما راى منهم من احتقارهم على بلاده واستكثار
شعبه حتى انه راى ان حالة الركوع لا تكفي فنام لهم على بطنه
مبالغة في الاخضاع فصلى لذلك يا روسيه يا اميره
لا تجيء يوم الخلاص اذا رايتنا عند طرد الانكليز نطرده معهم

تعزية المرحومة توحيدة هانم

قد حصل عندنا من الغم والكدر ما لا يوصف عندما بلغنا وفاة حضرة
الست الموصوفة توحيده هانم رحمها المولى واسكنها دار الخلد
انه عفو كريم والهم جميل الصبر على اهلها وزوجها منصور باشا
وولده شفيق تلميذنا ولا غرابة لذلك لان الموت عادة يا خذ الناس ويترك المطلوب

بيان هذا الرسم في مقالتنا المعنونه بضيوفنا الروس الفخام



LES GRANDS DUOS DE RUSSIE AU PALAIS KHÉDIVIAL

A LA PREMIÈRE TABLE

Le grand duc Serge, *le doigt indicateur de la main droite replié et après avoir interrogé le son de la table :* Eh ! ma chère Elisabeth, on dirait que cette table est en argent massif ?

La grande duchesse Elisabeth : Il est certain qu'elle ne me paraît pas être du *toc.*

Le grand duc Paul : Pas du *toc* du tout !

Tewfick pacha, *baissant modestement les yeux :* J'en demande bien pardon à vos Altesses Impériales, mais c'est tout ce qui me reste du luxe paternel. Mon père, Ismaïl pacha, vous aurait servi sur des tables d'or massif, mais il les a emportées avec lui.

La grande duchesse Elisabeth : C'est déjà bien gentil ce que vous avez ! Ma grand'mère, si Impératrice des Indes qu'elle soit, ne pousse pas jusqu'à ce point le confortable de sa salle à manger. Ses cuillers, ses fourchettes, ses surtouts et le reste peuvent être en argent, mais ses tables, non point.

A LA SECONDE TABLE

Mlle Ozerow, *première demoiselle d'honneur, s'adressant à M. Koyander, l'agent diplomatique russe :* Mais voyez donc, mon cher consul, les jolies serviettes toutes brodées d'or !

Mlle Kozlianinow, *seconde demoiselle d'honneur :* Toutes brodées de perles fines ! Comment s'y prend-on pour les envoyer à la lessive ? Ou bien ne servent-elles qu'une fois ?

M. Koyander : Mesdemoiselles, vous pensez bien qu'après vous avoir servi elles ne pourraient servir à d'autres sous peine de déchoir !

Tous : Ah ! très joli, très bien !

Mlle Ozerow, *s'adressant à Abderahman pacha Rouchdy :* Mais. Monsieur le grand maître des cérémonies, c'est une véritable féerie qui se déroule devant nous !

Mlle Kozlianinow : Un véritable conte des Mille et une nuits. Ah ! l'Egypte a été bien calomniée dans ces derniers temps ; on la disait appauvrie, et c'est toujours la terre des richesses et des merveilles !

Abderahman pacha : Oui, Mademoiselle !

A LA TROISIÈME TABLE

Premier officier russe, *s'adressant à Tonino pacha :* Vous vous servez de la fourchette européenne, vous, un oriental, ah, fi donc ! Moi, je vais essayer de me servir de la fourchette du père Adam. A moi, ce lambeau de gazelle admirablement cuite à point. (Il plonge la main dans le plat, et l'on rit).

Deuxième Officier russe : Ouf ! si j'ai bien compté, nous voici au vingtième plat, et, quelle que soit ma curiosité culinaire, je n'en puis plus. M. le premier maître des cérémonies, est-ce que c'est tous les jours comme cela à la table de votre prince ?

Tonino pacha : Oui, M. l'Officier, oh oui, tous les jours.

Deuxième Officier russe : Eh bien ! il peut se vanter d'avoir un fameux estomac, votre prince. Je croyais le mien passablement bon, mais il n'est que de papier mâché auprès du sien.

Premier Officier russe : Et dire qu'en Europe on nous représente constamment l'Egypte comme crevant de faim et misère sous l'administration anglaise.

Second Officier russe, *s'adressant à l'officier anglais placé à ses côtés :* Elle crève plutôt d'indigestion, n'est-ce pas, mon cher Major ?

L'Officier anglais : C'est tout à fait mon avis ; aussi, la saignons-nous le plus fréquemment que nous pouvons, saignées hygiéniques, et dont l'Europe a bien tort de se préoccuper, allez ! (*Après un soupir*) : C'est pour le bien de la malade qui nous a été confiée, ce que nous en faisons.

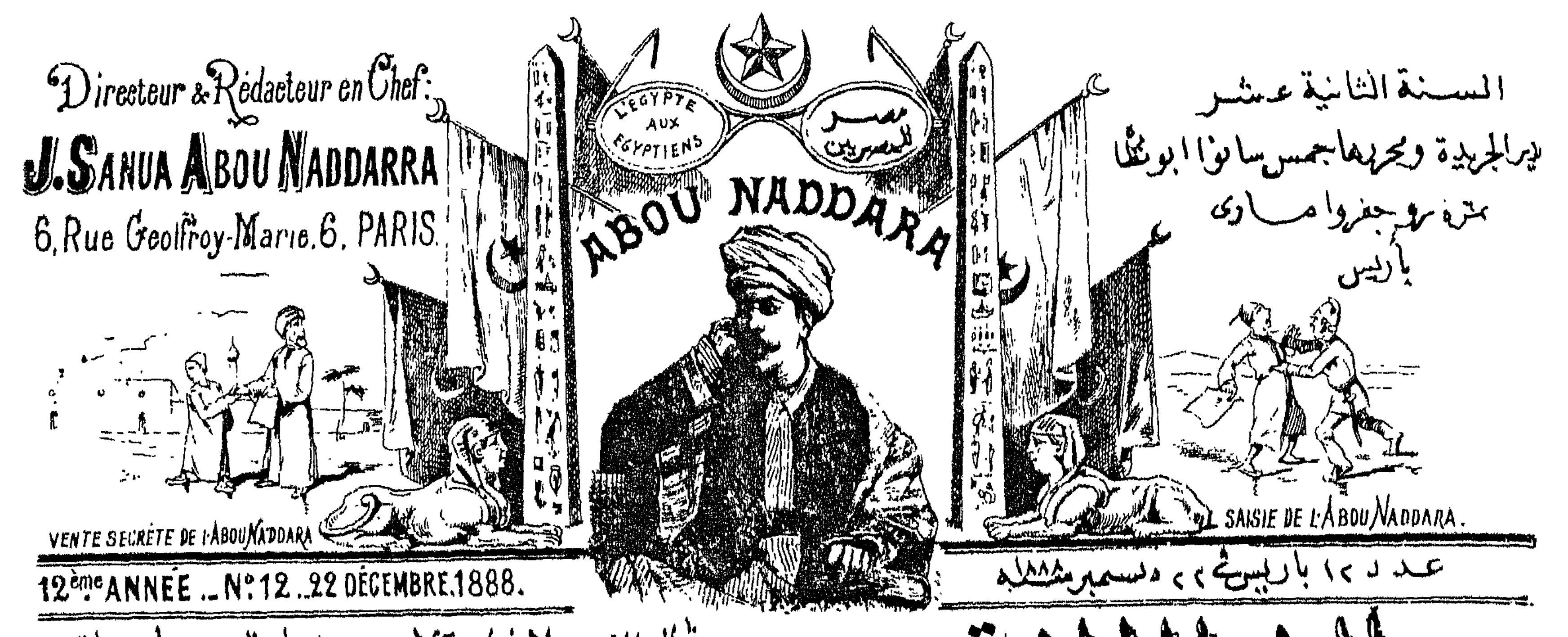
A LA QUATRIÈME TABLE

Abou-Naddara : Ainsi donc, voilà à quoi aboutissent toutes ces visites princières ! Ces princes russes ne sont pas méchants à notre endroit, je suis même sûr qu'au fond de leur cœur ils nous veulent du bien. Mais, quoi ! ce sont des hôtes de passage, des touristes, ne voyant rien qu'à travers les fumées des fêtes incessantes et des banquets interminables qui leur sont offerts. Altesses Impériales, tout à l'heure, le champagne en main, vous allez boire à la santé de l'Egypte ; moi, d'avance, le proscrit Abou-Naddara, de ma table solitaire et invisible, je vais boire à la vôtre, avec un peu d'eau pourrie dans mon gobelet. Voici mon toast :

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar ne mange somptueusement avec ses hôtes que lorsque son peuple n'a plus faim, et il ne boit avec eux que lorsque son peuple n'a plus soif. Ici, il n'en est pas de même. Le Nil, grâce à l'impéritie des Anglais, manque au peuple, et le peuple, pour tout pain, n'a que cette mince galette que vous apercevez entre mes mains, et qu'il trempe discrètement dans la saumure de quelques poissons pourris. C'est là son suprême régal.

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, suivant l'illustre tradition paternelle, a achevé l'émancipation de tes paysans. Ici, il n'en est pas de même. L'émancipation de nos fellahs, au lieu d'avancer, a reculé. La corvée, sous des qualifications différentes, il est vrai, a pris, sous la rude et impitoyable main des Anglais, des proportions plus odieuses que précédemment. Sans compter d'autres exactions, dont le chiffre est innombrable.

Salut à toi, noble Russie ! Ton Czar, lorsque lui fut infligée, dans les siècles passés, l'invasion de l'étranger, ne céda pas sous cette humiliation, et on le vit briser sur la tête du conquérant mongol, la jatte de lait que ce dernier exigeait que le souverain des Russes lui présentât à genoux. Ici, rien de pareil : notre Khédive s'est mis à la disposition de nos envahisseurs anglais, non pas à genoux mais à plat ventre. Aussi, ne t'étonne pas, ô noble Russie, si, le jour venu de l'émancipation nationale, nous chassons à la fois, et l'étranger et le Khédive qui s'est fait son protégé et son valet



12ème ANNÉE .. N° 12 .. 22 DÉCEMBRE 1888.

عدد ١٢ باريس في ٢٢ دسمبر سنة ١٨٨٨

الاحوال الحاضرة

لكثرة مراسلات الجهات الينا وضيق المجال لم يمكن ذكر جميع ما ورد الينا من الاخبار من القاهره وسواكن ولوندره انما درجنا الاهم وهو ان في ابتداء هذا الشهر الافرنجي وقعت مذاكره قويه بدار الندوه الانكليزيه بشؤن مصر وسواكن والقى كثير من النواب خطب في هذا المعنى وقالوا بان لاحق للحكومه البريطانية في استملاك القطر المصري والاقامه في سواكن ولما سال اللورد راند ولف مشار ستيل اللورد سالسبري عن حاله حصار سواكن قال رئيس الوزارة ان نظارة الجهادية قد امرت بارسال جنود لهذا الطرف لانجاد العساكر الانكليزيه ومساعدتهم لمقاومة السودانيين ولخبرنا مكاتبنا بالقاهرة ان الاي واحد انكليزي وفرقتين عسكر مصريه توجهوا الى سواكن اما الجنود الوطنيه فيرثى لحالهم كل من نظرهم لانهم خرجوا من العاصمة والدموع تسيل من اجفانهم كيف لا وقد ذهبوا مكروهين على قتال اخوانهم ومساعدة اعدائهم لتشفيهم منهم مع ان الذين ذهبوا لقتالهم ما قاموا الا لخلوص الاوطان من يد الانكليز ثم ورد لنا مكتوب طويل الذيل من احد الاصدقا بسواكن ومعناه ان الانكليز في غاية الكرب والضيق وقد قتلهم العطش وعثمان دجنه عنترة زمانه معه جيش جرار لاحد له ومقدار من قبائل العرب منتظم ومسلح ببنادق ومدافع كاعظم جيوش اوروبا ولا يمكن لاحد الخروج من سواكن حتى ان مكاتب الجريدة الانكليزية المسماة بالغرافيك صعد على سور من الاسوار ليرى ميدان العدو فضرب برصاصة منهم ومات لوقته وسكان سواكن في حالة يرثى لها ولا بيع ولا شراء قلا هدو من زيادة عن معاملة الانكليز العساكر المصريه والسودانية الذين تحت اوامرهم بالقساوة والعدوان ويحتالون على قتل شجعانهم ولعظمهم قوة سر الحسابهم بانهم لو خرجوا معهم على العدو تركوهم وانضموا اليه وفي املنا انه عند وصول العساكر المرسوله من القاهرة ببخشي الجنرال غرنفيل على غرمنه ويخرج لمقاومة عثمان دجنه الدرغام وبوربنا همته البريطانيه ويحتمل انه يكوع كما كوعوا اخوانه الجنرال وولسلي والجنرال باكر والجنرال جراهام وغيرهم الذين يطول شرح عددهم ويذوق طعم مرارة السودان في ظهره وهو منقهقر كما تقهقر من قبله من الجنرالات الذين خاب امالهم وانعكس حالهم بسواكن اما عثمان دجنه وقومه لا يخطر ببالهم كسل ولا يلحقهم فتور بل يلقون كل ليلة اذا جن الظلام بنبلهم اما طبجية الانكليز المشهورين في ذلك من خوفهم وفزعهم من الاسود السود كلما اطلقوا المدافع ارتعشت ايديهم من الخوف ولا يصيب منها الا ما ندر وكانوا يحتجون في عدم قيامهم امام العدو بانتظار نجده يشدون بها ظهرهم فها هي قد اتت ووصلت اليهم وعشمنا ان تكون همتهم انتهت وينتصبون للقتال وان كانت امالهم الفاسده متعلقة بما هو شايع بان امين باشا سائر الى المهدى من الجهة الاخرى بمن معه من الاثنى عشر الف مقاتل ليلتقوا المهدى وقومه بين حصارين فنقول لهم امالكم في امين باشا كامالكم في غردون الذي امليتم حياته بعد مماته بمده مديده والذين تنشرونه عليكم بان تنجوا بانفسكم وتعودوا سالمين الى دياركم انتم ومن معكم

مصر المقهورة

مخاطبه بين ابى نظاره زرقا قائد زمام الحريه وبين احد سواحى الذوات المصريه مبغض الانكليز ومحب الفرنسيس وقت اقامته للنزهه بباريس قال

دا ايه ده يا ابانظاره انت صرت فى باريس نواره سنك اليوم يقرب من الخمسين لكن من راك لا يقول الا سن اربعين عيونك المغمضه فتحت وخدودك الليمونى توردت وسمنت ياعم وصحت طول وعرض وبقت دبنك تخرق الارض فيلزمك الاستكتار بخير اسماعيل الذى نفاك وحطك فى بلاد النعم وشالك من بلاد الهلاك

ابونظاره يا باشا يا ابن الكرام لا انقل هذا الكلام الوطن على كل الحالتين عزيز وعرضى اراه ولو فيه الانكليز بتاو مصر يا سيدى عندى الذ من شهد الغربه يا جندى وكلما اقعد وحدى واتذكر الاوطان وما انقاسيه الخلان والاخوان تسيل دموعى كسيل الوادى وانوح على تلك البلاد بفؤادى واقول فين ترحوا ايها الحكام يا من بعتونا للانكليز اللئام واقول شعرا

قال الصديق دع الديار لاهلها
واطلب بلاد الاكرمين وانت حر
تعز بعيش راغد فى الغربة
فقلت نصحك هذا عندى كنظم در
حفظت شيئا يا خليل وفاتك
اشياء ذا لو لم يكن فى العيش مر

السواح صدقت يا استاذ بقولك ان عيش الغربة مر خصوصا اذا ذاقه الوطنى الحر انما انت على كل حال متسلى على همومك بكتابة الجرنال ومشفى غليلك وغليل المصريين بجريدتك التى ما برحت طارقة اذان الظالمين

ابونظاره دعنا من دا كله يا صاح وسمعنا اخبارك

السواح مصر من يوم ما اصبح الحلم عنها غائب كان حالها يحسر يا اخ ودارت بها المصائب وصار لاخواننا ابناء وادى النيل مدة سنين وهم يرجون الحلم من رب العالمين لكن لابد تجى ساعة من ساعاته تخلص ثار الحبين واللى ما توا

ابونظاره شُف يا باشا المثل قال اسع يا عبد وانا اسعى معك وان رقدت يا عبد ما انفعك اما ابناء مصر بدهم واحد يجيب لهم الخلوص والحريه ويقدمها لهم كهدية على صينيه وارى المشم ده بعيد وقليل الفرج انجاء للتنبل البليد

السواح كلامك مثل كلام صاحبنا كالالماس والحكمه يضعه على العين والراس لكن كيف العمل فيمن سداذنه عن النصائح ولم يختش لوم ولا قبايح

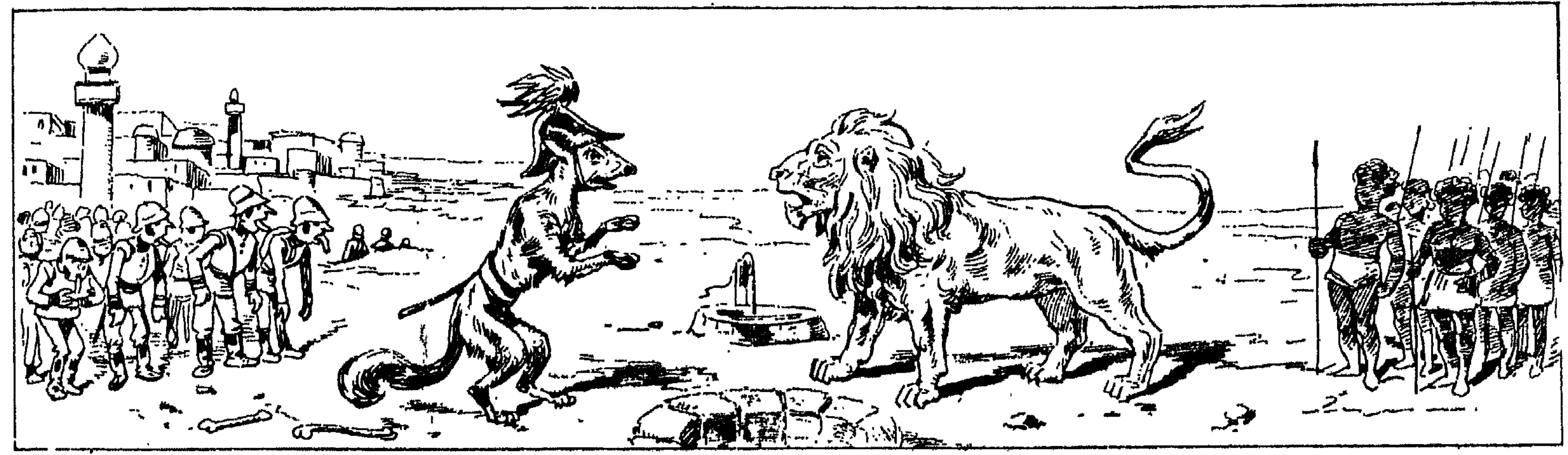
ابونظاره ما زلنا نكتب لهم فى جرائد دوم ونقول لهم يا عالم قوموا بقى من النوم وحسوا على عرضكم اما كفاكم نوم

السواح اما يا ابانظاره كلامك العقل ده جساره لكن شايفه فى المصريين خساره انت لو درت شوارع مصر وناديت فيها من الصبح للعصر وقلت يا ناس قطعوا اذنا الجسر ومن حارب الظالم نال النصر فما يلتفتوا لك ومن خوفهم من الجماعه دول ما يسمعون لك قول ويجازوك باللوم يا مزول ومع ذلك يا ليتك يا ابا نظاره مجليه تتفرج على اولاد البلد وهم يقروا جرنالك بعد المشويه والذوات فى السرايات وحولهم لمه تقلب مشروح وعزم وهمه لكن داوم على نشر ذا الجرنال لعله يحرك نخوة الانذال ويفرحوا بهمة المصريين الابطال واظن ان الامر ذه غير مستحيل ما دامت محاورات ابى نظاره وابى خليل طارقة فى وادى النيل واهل الغيره بالجمال دايما يشوفون جرنالك بعين الكمال وتوفيق غير مبسوط من نظارتك يا عزيز لا هو ولا حكامنا الانكليز والغرابه انه يراها اول ما تجى مصر وتدفلج قدامه على ترابيزة القصر ويا ما فى بلادنا رجال يوصلون جرنالك الى كل ديوان على كل حال

ابونظاره ان كان الامر كذلك يا ابا الشجعان بقى مصرنا امال فيها جدعان وما دام الرجال فيها فلا بد عن قريب الفرج ياتيها انما رجع مرجوعنا لك ياعم السلطان قل لى ماذا يكون عندك من الاخبار

السواح اخبار مصر تقبض القلب لانها ما فيش غير ابسم

ابو نظاره بقى لك كم يوم وانت غايب عن الاوطان
السواح بقى لى تمام شهر زمان انما قبل خروجى من المديريه
عاد توفيق من الاسكندريه ورايته راكب العربيه
كاحد الحكام وسائر ما احد يلتفت له ولا يرى له سلام
فقط الانكليز تزعق له (كود سيف ذى كوين) عارف
ده يا اخ ده سلام ملكة الملاعين. كانهم بيقولون له فى
ضرب النفير مانتساش انك اسيرنا يا امير وشف يا افندم
هل هذا يليق ان مطبعة بولاق يخلع بابها بامر توفيق ويحمل
الكتب النفيسه للزبالين ليحولوها الحمامين والغرض من ذلك
محو علوم العرب البهيه واظهار علوم فساد الامة الانكليزيه
اسكت يا استاذ دول اهل مصر دايما يحسبون نهار
مع ليل على من ظلمهم وهد منهم القوه والحيل
ابو نظاره طيب وعندك ايه اخبار كان يا باشا يا اعز الاخوان
السواح الحمر فى سواكن بيلاقوا نوك الجمر والسودان اصحاب
التدبير دايما يجروهم فى خوابير ومحاصرينهم يا عم
وقاطعين الماء عليهم وان طلعوا سواكن داسوهم تحت رجليهم
عفارم عفارم يا سود صدق من سماكم اسود يا ما فنيتم
من العساكر الانكليزيه الذين جابوا لمصر كل بليه
ابو نظاره انا قريت فى الجرائد الانكليزيه الغلبانه مقالات
فى الموضوع زيانه قالت ان الجنرال غرنفيل سردار العساكر
الانكليزيه ابى الخروج من سواكن لمحاربة الطائفة السودانيه
واحتج بان جميع من طلع من اقرانه الابطال مارجع منهم
من يوصل الخبر الا غراب ولا خيال
السواح طيب اذا ما همش وقت الحصار دول اهل سواكن
يموتوا من العطش صغار وكبار
ابو نظاره ورايح يعمل ايه فى سواكن امال حضرة الجنرال
السواح بقى رايح يورى انه باشة الانذال
ابو نظاره اهل سواكن حقهم يعملونه مثل العرب يا على
الشان وهو جبنك يا عبد المعين تعينى رايتك يا عبد
المعين تعبان
السواح بقى لك منفى عشر سنين ولسا فاكر امثال المصريين
طيب ها هو انا قد اسمعتك حوادثى البعيده والقريبه
وانت ما قلت ليش شيا من عجايبك الغريبه قل لى
ما ورد لكش من الوطن مكاتيب من الدواوين اللى لك فى كل
واحد منها حبيب بيرسل لك الامور السريه وتفشيها
لنا نظارتك الجليه بقى هات لنا من نظارتك يا غالى يا انس
كل مكان وبهج الليالى
ابو نظاره اقول لك ايه يا باشا بالتحقيق اكره ما على
المداهنه والتمليق وانا مالى فضل فى ذلك ولا جميل
الا واجب على الدفاع عن وطنى وادى النيل وردت
لى اليوم مكاتيب من مصر بان الحال منعكس وكلما اقرا
كتاب منها اتحسر كان سابقا محصول اراضى مصر عميم
البركات واليوم قل فى كل الجهات القمح والذره والقطن
والفول محصولهم ماله وجود حتى البرسيم يا عم البرسيم
بعد ما طلع اكله الدود بقى يا اخ نقول ايه فى المساكين
الفلاح اللى صاحى جيعان باكى نواح
السواح طيب لسنه ذى دى نعوض الفلاح المال بالنبوت
ولو ان النيل ما حصل الشطوط وتركوه ناشف وجيبه
خالى من النقود وجيعان قاعد يلوذ ورايحين يعملوا
ازاى يا مولاى فى قبض مال العام الجاى وان ما
وافتشى الايرادات ما تسد ورق الدين تدفع الماليه الكوبون
من اين
ابو نظاره يعملوا لهم سلفه جديده مثل السلفه
الماضيه العديده
السواح اطلعت اليوم على مقالة فى جريده باريسيه
تمدح العساكر السودانيه قال ناشيها ان جنود المهدى
فرسان وعثمان دجنه قهرمان الزمان وختمها
بتلغراف للانكليز رايزى يذكر فيه ان جنود المهدى
استولوا على وادى بجهة بن غازى
ابو نظاره ده خبر عاقبته عبره يخرج عساكر
الانكليز وهم بيسيبوا برابره تستحقون المدح يا اشوس
لاحباب من سماكم اسود
السواح اخواننا التجار بيرسلوا جرانيلك للسودان
واخبروا ان المهدى وعثمان دجنه بينبسطوا
من جرانيلك الاثنان لانك ما انتاش مايل للحمر وفيهم
ولى قومهم بتقدح ومايل للسودان وفيهم
ولى شجعانهم بتمدح وانك رجل حبوب حر وتحب
الحق وتقوله ولو كان مر ولذلك مايل نحوك كل الطائفه



LE LION ET LE RENARD. — LE GENERAL ANGLAIS. — *Pitié de nous, Ô Roi du désert! nous manquons d'eau.* LE CHEF SOUDANAIS — *Approchez, voici les puits.* LE GÉNÉRAL ANGLAIS — *Nous avons peur de vous.* LE CHEF SOUDANAIS — *Lâches! crevez de soif donc.*

تفسير الرسم العالى
في المخاطبه المحوشيه بلغة مصر الاقباديير

الاسد والثعلب

مخاطبة بين ورده ام الشعور وسى لطيف المدردح المشهور

ورده — جرنال مين ده اللى ماسكه بيدك وانك مكحنى عليه

لطيف — ده بتاع ابو نضاره

ورده — قطيعه هو لسّا قايم وبيدب لى المحمر

لطيف — على لسانك يا نور عينى — انت بتنكتى على الجدع وهو غايب ما يصحش ده كان اعز اصحابك انت نسيتى الدور اياه اللى كان عمله لك وهو فى مصر شوفوا الواد الحلو ده حبيب ستى ورده

ورده — انشاء ازاى — دى كل الحريمات بيتعبنه للبوم الله يسعدوا وقالك يا بو نضاره

لطيف — وبور ينا عن قريب وجهه ووجه الحبيب

ورده — كرم يا عينى — بقى وربنا الجرنال يا حيلتى وفرجنى على الرسم اللى فيه

لطيف — النوبه دى الرسم عال بيشبه امثال لقمان شوفى شوفى وشبرى عينيك يا بيامنه

ورده — يا حلاوه نصا ويرعيد له بس اوعى يكون الرسم ده فى حق اسيادنا ووزيره على شان دول اصحابى

لطيف — الواد وابو رسينه مالهم ذكره فى الرسم ده — على قلبك فى بطيخه صيفى — انت مسعده لانه السفا ويردى نقضه يا لانكليز

ورده — ان كان كدا يا عينى انفرج وانبسط لانى ما احبش العسكر الحمر اللى حضرة حبايبك معزم فيهم صبابه

لطيف — انظرى يا انوره

ورده — يا باى ده صحيح اسد . شوف ازاى هو جاى هاجم على الثعلب الصغير اللى يا كيدى واقف قدامه ديوان اقل من الكلب يا حفيظ ودول اللى وراه السبع لازم يكونوا السودان شوف يا خويا ازاى ماسكين الحرب وراجين يهجموا على الانكليز اللى ورا الثعلب يا دهوتى ده لسان الواحد منهم طول دراعه مدلدل من كتر حرهناك وشرب الكنياك بجيالك يا سى لطيف فسرلى الرسم ده وانا اديك اللى تحبه

لطيف — شوفى يا حية عينى الثعلب ده هو الجنرال الانكليزى واقف على باب سواكن البلد دى اللى شايفاها على شمالك والاسد ده هو عثمان دجنه امير السودان ووراه جدعانه فهمتى كدا طيب يا ستى

ورده — ازاى ما افهمش وانت ما فيش يفسر زيك

لطيف — العفو بقى الثعلب الانكليزى قال للاسد السودانى ارحم عبيدك يا ملك الصحرا وانعم عليهم بشربة ميه قال الاسد الابيار اهى قدامكم قدموا اشربوا شبعتكم قال له الثعلب الانكليزى نخاف منك ومن اسودك قال له الاسد تخافوا بقى انذال والانذال خساره فيهم ماء زى ده زلال موتوا بقى عطشا ان ما كنتوش تخرجوا للقتال

ورده — اما شى جميل ربنا ما يحرمنا من النضاره

خطبتان لابى نظاره فى الدفاع عن مصر

DEUX DISCOURS D'ABOU NADDARA

Pour compléter ce que nous avons dit ci-contre sur la situation actuelle de l'Egypte, nous croyons intéressant de reproduire deux discours du cheikh Abou Naddara, l'un en prose, l'autre en vers, dans lesquels le patriote égyptien raconte les souffrances de sa patrie. Ces documents présentent en outre un attrait spécial, parce qu'ils donnent une idée exacte des procédés de la littérature arabe, avec son coloris puissant, sa verve nerveuse, son extrême sensibilité et quelquefois son enflure surprenante pour notre goût tempéré. Abou Naddara, grâce à l'exubérance de sa nature orientale, a fait vingt conférences et prononcé cent cinq discours, tant en France qu'à l'étranger, sans parler des innombrables improvisations qu'il a prodiguées dans les deux cercles fondés et présidés par lui au Caire : le *Cercle des Progressistes* (*Mehfel Ettakadum*) et les *Amis de la Science* (*Mohebey-el-ilm*), dans les loges maçonniques égyptiennes, et à l'issue de chaque représentation de son théâtre arabe. On verra que le proscrit, tout en déplorant les amertumes de l'exil, ne manque jamais d'exprimer sa reconnaissance à la France, qui lui a offert une si cordiale hospitalité.

E. C.

AU BANQUET DE L'UNION DOUANIÈRE MÉDITERRANÉENNE

O éloquence de mes vénérés maîtres, illustres orateurs arabes, viens à mon secours, afin que ma faible langue puisse clairement exprimer mes pensées et mes sentiments aux fils généreux de ma patrie d'adoption.

Et toi, Allah, clément et miséricordieux, veuille accorder à mon âme, en deuil de par les malheurs de mon pays natal, un peu de ta sérénité afin que mes paroles perdent, pour un instant, leur tristesse, et n'affligent pas par leurs lamentations mes bienveillants auditeurs.

Au nom du grand maître de l'univers je commence donc et je dis:

J'admire ceux de mes semblables qui, par les lumières éclatantes de leur savoir, dissipent les épaisses ténèbres de l'ignorance dans lesquelles les tyrans de la terre plongent les populations pour mieux les exploiter.

Je vénère ceux de mes semblables qui, par leurs écrits sages et intelligents, facilitent le parcours des âpres sentiers de l'honneur et de la vertu qui conduisent les mortels au temple de la vérité.

J'honore ceux de mes semblables qui, par leurs discours pleins d'esprit et de raisonnement, combattent les superstitions populaires, les aversions nationales et le fanatisme religieux qui divisent les humains, et inspirent à leurs auditeurs l'amour du prochain sans distinction de culte ni de race.

Je chante les louanges des nations héroïques et magnanimes comme celle dont je suis l'hôte, qui, au premier cri de détresse d'un peuple opprimé, accourent, dépensent leur dernière obole et versent la dernière goutte de leur sang pour briser le joug infâme qui l'accable.

Et j'aime tous ceux de mes semblables qui ont, sincèrement, pour devise, la devise sublime de *Liberté, Egalité, Fraternité*.

Vous êtes tous, Messieurs, les soldats vaillants de cette armée d'hommes d'élite qui travaille avec désintéressement au bien de l'humanité. Je vous aime par conséquent et vous prie de me permettre de vous appeler mes amis, ou plutôt mes frères, puisque l'*Union Méditerranéenne*, que nous fêtons ce soir, rapproche l'Orient de l'Occident et permet à l'Egypte de serrer affectueusement la main à la France.

Je vous présente donc, ô mes amis, au nom de vos frères d'Egypte, notre salut parfumé de sincère amitié, et j'invoque sur vous la paix et les bénédictions d'Allah dont vous guidez les créatures dans la voie du progrès et de la civilisation.

Le Dieu des armées vous fera triompher des ennemis de l'humanité; il vous donnera la victoire sur les peuples égoïstes qui vous envient et qui ne pensent et ne rêvent que guerre, pillage et invasion.

Vous moissonnerez des palmes et vous serez couverts de lauriers; car votre but est noble; c'est la prospérité de vos semblables.

Oui, mes frères; c'est là votre but, autrement mes yeux n'auraient pas eu le charme de vous voir ici.

Car vous n'êtes pas venus ce soir à cette fête, alléchés par le repas somptueux que les Vatel de cet établissement nous ont donné, et auquel nous fîmes honneur; mais, vous êtes venus, comme moi, pour réaliser, par votre concours, le rêve de toute la vie de M. Gromier, et couronner de bon succès son œuvre humanitaire.

Oui, son œuvre humanitaire; car, que veut-il, le fondateur de l'*Union Méditerranéenne ?*

Son programme, que je vois dans toutes les mains, vous le dit clairement. Il veut allier économiquement les peuples du Sud de l'Europe et du Nord de l'Asie et de l'Afrique, et par son *Union douanière Méditerranéenne* faire prospérer leur commerce.

Or, le commerce étant la vie des peuples, l'œuvre de M. Gromier est souverainement humanitaire et mérite la coopération active de tous les partisans sincères du *Zollverein Méditerranéen*.

Cette œuvre a aussi ses avantages politiques; elle sauve la Méditerranée des mains iniques qui veulent la violer et la convertir en lac anglo-germanique.

Au nom du Parti national égyptien, que j'ai l'honneur de représenter, je prie mes chers collègues, les représentants des nations qui habitent les bords de cette mer, tant convoitée par les fils d'Albion, d'encourager cette *Union douanière* et d'aider son fondateur à sa réussite; car de la réussite de cette œuvre dépend le salut de toutes les contrées, menacées actuellement par l'invasion britannique, invasion néfaste qui ruine l'Egypte.

Invasion néfaste qui ruine l'Egypte ! Hélas ! Egypte ! Egypte ! Ma malheureuse patrie ! Rien qu'en te nommant, mon cœur se fend de douleur et mon âme désolée verse par mes yeux des larmes de sang.

O ma vallée du Nil, jadis le paradis de l'Afrique, aujourd'hui l'enfer de tes enfants.

Tu es la proie de la perfide Angleterre, dont les fils s'abattirent sur toi comme des vautours.

Ces sauterelles rouges dévastèrent tes champs fertiles et semèrent partout la ruine et la désolation.

Leurs bandes de fonctionnaires, qui se renouvellent sans cesse, envahirent tes administrations publiques, en éloignèrent les honnêtes Français qui les dirigeaient à ta grande satisfaction depuis de longues années, en chassèrent tes pauvres enfants qui y étaient employés, et les voilà propriétaires, imposant et disposant de tes revenus et des plus grands intérêts de ton Etat, ô mon Egypte. Ce spectacle honteux n'émeut pas les puissances d'Europe.

Aucune d'elles ne s'élève contre des agissements aussi tyranniques et aussi dissolvants. On croirait qu'elles assistent à une sorte de liquidation.

Il ne s'agit plus, pour les envahisseurs de l'Egypte, que de battre monnaie avec tout ce qui leur tombe sous la main.

Ils vendent tout ce qui appartient à l'Etat. Ils vendent même les biens sur lesquels l'Etat peut faire valoir des droits.

Lorsque l'Europe ouvrira les yeux pour contempler ma terre natale, elle ne verra qu'un cadavre hideux abandonné par les vampires dont elle a, par sa tacite complicité, si longtemps favorisé l'œuvre délétère.

Pleurez, mes yeux, sur les malheurs de notre chère vallée du Nil.

Que dis-je ? N'ai-je pas promis à mes auditeurs de ne pas les affliger par mes lamentations ?

Pardon, mes frères, pardon.

Mais hélas ! mes compatriotes ne sont pas les seuls opprimés par les Anglais en Egypte; vos compatriotes, que nous appelons nos frères dans le malheur, le sont aussi.

Les Anglais font tout pour obliger les Français à quitter le pays; ils les vexent et gâtent leur commerce et leur industrie.

Mais l'affection et la sympathie que les indigènes ont pour eux les font patienter et espérer en un avenir meilleur.

Veuillez donc, ô mes amis, permettre à ma muse égyptienne d'offrir à la France l'expression des sentiments des enfants du Nil.

SONNET A LA FRANCE

Celui qui n'aime pas la France,
Est un homme, pour moi, sans cœur.
C'est le pays par excellence
Où règnent la vertu, l'honneur.

C'est la terre où la Providence
Favorise l'Agriculteur
Et donne au peuple l'abondance
La prospérité, le bonheur.

Je l'aime, et de reconnaissance
A ses fils, je suis débiteur !
Ils me comblent de bienveillance.

Souhaitons que leur bras vainqueur
Ecrase la triple alliance
Qu'arme contre eux l'envahisseur.

AU BANQUET DE L'ALLIANCE LATINE

Je désire employer la rime,
Pour ce discours qui clôt mes cent.
Afin que mes vers jusqu'au sang,
Rongent l'Anglais qui nous opprime.

Prends congé de tes fils chéris,
Muse, et quitte ta pyramide ;
Monte un ballon qui soit rapide,
Et vole, vole, vers Paris !

Salut! muse patriotique,
Consolatrice de mon cœur;
Je savoure, comme liqueur,
Ton chant si doux, si pathétique.

Quoi de nouveau m'apportes-tu
De notre Egypte bien-aimée?
— « Au Nord, elle est bien opprimée;
Mais au Sud, l'Anglais est battu. »

Nos cœurs nourrissent l'espérance
De voir bientôt l'Anglais sortir;
Les ombres de plus d'un martyr,
Au Soudan, ont eu leur vengeance.

Car du Madhi le successeur,
Est un chef vaillant, indomptable;
Sa grande armée est formidable,
Dieu! garde-nous ce défenseur.

Notre nouveau Madhi s'avance,
Suivi des lions soudanais;
Anglais! vous êtes condamnés
A périr percés par sa lance.

Il paralyse vos canons
Et refroidit votre mitraille,
C'est lui qui gagne la bataille,
Et vous fuyez comme larrons.

Vos crânes parsèment la terre;
De votre sang, elle rougit,
Lorsque le Soudanais rugit,
Vous tremblez, ô fils d'Angleterre...

En attendant le jugement
Qu'Allah prononcera, terrible;
Ce Soudanais de coups vous crible,
C'est le terrestre châtiment.

Elle est ruinée et désolée
Par votre inique invasion,
Fils de la perfide Albion,
Du Nil la riante vallée.

Mais Allah punit les tyrans
Des fidèles de son Prophète.
Sa vengeance sera complète;
Vous la subirez, mécréants.

Aucun croyant ne désespère,
De voir la justice d'Allah.
Le nouveau calife Abdoullah
Est ministre de sa colère.

Les Anglais, sur les bords du Nil,
Nous traitent comme des esclaves;
Leurs méfaits sont cent fois plus graves
Que ceux du khédive Ismaïl.

— Console toi, muse chérie,
D'Egypte, le bel avenir,
Effacera le souvenir
Des malheurs de notre patrie!

De ta lyre adoucis le son,
Afin que par ses tendres notes,
Tu touches le cœur de nos hôtes,
Par ton amoureuse chanson.

Chante l'*Ya leil*, la nuit dernière
Du proscrit près de ses amours;
C'est le bouquet de ce discours
Qui doit un jour te rendre fière.

YA LEIL (*La dernière Nuit du Proscrit*)

I.

Nuit d'amour chaste et de tendresse,
Par Mahomet, suspends ton cours.
L'Anglais consent que ma maîtresse
Me parle encor de nos beaux jours.
Ah! nuit d'adieu! que tu m'es chère!
Prolonge-toi, ma nuit dernière.

II.

Oh nuit! Pitié d'un pauvre cœur!
L'Egypte, hélas! demain je quitte,
N'abrège donc pas mon bonheur.
Belle nuit, ne cours pas si vite;
Je ne verrai plus Salma,
Dont l'œil doux toujours me calma.

III.

Belle nuit, ne pars pas encore,
Tes étoiles brillent d'amour.
Mes vœux exauce, je t'implore;
Ne cède pas ta place au jour.
Ne pars pas si tôt, nuit joyeuse!
Vois combien mon âme est heureuse:

IV.

Tu disparais, ô nuit! J'entends
La voix de l'exil qui m'appelle.
Malheur! malheur à nos tyrans!
Courage, ô ma douce gazelle.
Ton Ahmed, malgré son exil,
Triomphant, reverra le Nil.

. . . .

Bravo! Muse! La récompense
De tes vers charmants, la voilà,
Bois ce jus des vignes qu'Allah
Planta dans la terre de France.
Mais pour boire de ce nectar,
Il faut faire un toast magnifique :
A la France! à la République!
Dont Dieu protège l'étendard.

TOAST DE LA MUSE D'ÉGYPTE A LA FRANCE

Mon cheikh! pour tes toasts à la France
De moi, tu fus toujours content.
Mes fils d'Egypte l'aiment tant!
Elle est leur unique espérance.

C'est elle qui délivrera
Notre pays de l'esclavage.
L'Anglais, qui nous tue avec rage,
C'est elle qui le chassera.

Elle approuve notre devise :
L'Egypte est aux Egyptiens;
Et veut qu'ils nous rendent, ces chiens,
La liberté qu'ils nous ont prise.

Cheikh, tu n'es pas un vil flatteur,
Lorsque tu dis qu'elle est immense,
Notre affection pour la France,
Et pour ses enfants pleins de cœur.

De l'équitable République,
Nous voyons le gouvernement,
En frère, quoique musulman,
Traiter tout son peuple d'Afrique.

Tandis que les Anglais maudits
Font dépouiller les fils d'Irlande,
Du Nil, des Indes, par la bande
De leurs larrons, de leurs bandits.

Voici pourquoi mon cœur déteste
Nos infâmes envahisseurs.
En avant! nos noirs défenseurs,
Chassez l'Anglais qui nous infeste.

— Ma Muse! calme tes ardeurs!
Et fais le toast qu'on te demande.
Les fils des Indes et de l'Irlande,
Ont mille terribles vengeurs.

— « Pardonne-moi, mon cher poète,
L'involontaire égarement,
Quand je pense au gouvernement
Britannique, je perds la tête.

Je bois heureuse à la santé
Des fils généreux de la France;
A leur succès, triomphe, chance,
Industrie et prospérité!... »

في الصنايع (٦) جلده امام الدول (٧) طرده من وادي النيل (٨) صفعه بباريس (٩) تهنئة الدول لتوفيق على الولايه (١٠) تلغرافات اسماعيل (١١) رقص توفيق ووزرائه

Le Paris-Journal Illustré, cette publication si importante et si accréditée a fait paraître dans son numéro du 30 Décembre 1888 la relation suivante sur la Guerre du Soudan. Nous remercions son aimable Directeur de la large place qu'il a accordée à l'interview et aux dessins d'Abou-Naddara, et pour lui en témoigner notre reconnaissance nous reproduisons ici le tout intégralement dans nos colonnes.

LA GUERRE AU SOUDAN

Une des surprises que nous réservait l'histoire contemporaine est le siège de Souakim où nous voyons une armée anglaise cernée et paralysée par des bandes de sauvages à demi nus.

Il est intéressant en ce moment critique de jeter un coup d'œil rétrospectif sur cette déplorable campagne du Soudan et de rappeler quelle suite de revers a pu inspirer aux armées anglaises tant de défiance.

Dans le désir de donner à cet égard des renseignements exacts, nous sommes allés *interviewer* le cheikh Sanua Abou Naddara, proscrit égyptien, réfugié à Paris où il dirige son journal arabe illustré « *Abou Naddara* », qui est l'organe des patriotes égyptiens, soudanais et indiens.

Egyptien par le sang et par le cœur, Abou Naddara est l'inventeur de la fameuse devise: « L'Egypte aux Egyptiens ». C'est lui qui créa au Caire un théâtre National pour lequel il écrivit trente-deux pièces de tous genres; peu après, il fondait son journal dont les tendances libérales causèrent son exil; cette publication, il la continue à Paris, à la grande fureur de MM. les Anglais.

Le proscrit égyptien a voué un culte d'affection à la France qui l'a recueilli, et en témoignage de sa reconnaissance, il fait paraître depuis le mois de janvier 1888 une revue arabe illustrée *Attawadod* destinée à populariser l'influence française en Orient.

Abou Naddara nous a fait un accueil plein de courtoisie; il nous a montré la collection des douze années de son journal en nous autorisant à y puiser largement. C'est ainsi que nous avons pu choisir les dessins ci-contre qui représentent les principaux épisodes de cette guerre où l'Angleterre a sacrifié 30.000 hommes et 40 millions de livres sterling.

Au milieu des croquis, nous avons placé le portrait du cheikh. A tout cheikh, tout honneur.

Nous allons lui céder la parole pour commenter ses dessins et raconter brièvement la guerre du Soudan : A. HUSTIN

« Depuis sa réunion à l'Egypte par le grand Mehemet Ali, nous dit Abou Naddara, le Soudan vivait en paix et ses riches produits faisaient prospérer le commerce de l'Orient et de l'Occident.

» La vallée du Nil était heureuse alors et s'avançait hardiment dans la voie de la civilisation européenne.

» Allah clément et miséricordieux répandait à pleines mains ses bénédictions sur l'Egypte et le Soudan.

» Mais l'Angleterre, qui depuis le commencement de ce siècle en préparait l'invasion, parvint par ses intrigues et son or corrupteur à arrêter les peuples nilotiques dans leurs progrès et à semer parmi eux la haine et la discorde.

» Le serpent anglais, qui avait nom Gordon, dont le feu Mahdi écrasa la tête immonde, séduisit Ismaïl par les trésors qu'il lui promettait et se fit nommer par ce khédive, avide de richesses et de débauche, gouverneur du Soudan.

» Ce tigre sanguinaire, ce loup affamé, ce rusé renard exaspéra les Soudanais par ses impôts, ses exactions et les crimes de toutes sortes qu'il commit.

» Il tomba avec Ismaïl, à qui il passait une partie des dépouilles de ses victimes du Soudan, retourna à Londres et fut récompensé par le gouvernement de la Reine des services qu'il avait rendus à sa patrie en soulevant adroitement le Soudan contre l'Egypte.

» En effet les Soudanais se révoltaient contre les Egyptiens qui les gouvernaient au nom de ce khédive qui leur avait envoyé Gordon, et le feu Mahdi avant l'invasion anglaise avait déjà battu les troupes égyptiennes, s'était emparé de plusieurs villes et se ralliait les principales tribus du Soudan.

» Mon dessin (nº 1) le représente haranguant ses guerriers avant de livrer bataille aux Anglais.

» Grâce à mes anciens élèves dont quelques-uns se trouvaient autour de lui, j'ai reçu la copie de sa première proclamation. En voici quelques extraits : « Allah promit à Mahomet de conserver sa sainte loi et sa religion divine par des hommes que les délices de la terre n'empêchent pas de se battre pour sa foi.

» Le Prophète même dit à son peuple :

» Il y aura des Mahdis qui dépenseront leurs biens et sacrifieront leur vie pour la défense de l'Islamisme, afin de se présenter devant Allah teints de leur sang versé pour sa sainte cause. »

Le Madhi terminait par ces mots :

« Levez haut vos têtes; lancez-vous comme la foudre sur les envahisseurs de votre patrie, Allah vous fera vainqueurs. Les martyrs auront un paradis aussi vaste que les cieux et la terre. »

» Depuis cette proclamation, le Mahdi a fait son chemin.

» Le monde entier s'est intéressé à cet homme qui a surgi tout à coup et qui a su réunir autour de lui les tribus les plus puissantes de la Nubie et du Soudan, les chefs bédouins les plus intrépides et les officiers égyptiens les plus intelligents.

» Il est mort après avoir délivré sa patrie des griffes de ses ennemis.

» Abdallah Attaâychi, son successeur, est aussi influent que lui et inspire autant de confiance au Soudanais.

» Mais retournons au premier Mahdi.

» Voici (nº 2) le tableau de la sanglante bataille du Mahdi près Obeid dans laquelle le général Hicks, ses officiers et tous ses soldats furent cernés, pris ou massacrés par les lions noirs du désert. Informé de ce désastre par quelques officiers d'Arabi réfugiés dans l'état-major soudanais, j'ai publié ce dessin et la nouvelle de la défaite de l'armée anglaise; tandis que les journaux de Londres s'obstinaient pendant quinze jours à trompetter la victoire de leur valeureux général Hicks et l'extermination des Mahdistes (octobre 1883).

» J'ai fait cette gravure (nº 3) pour plaire aux mahdistes qui, en dépit de la persécution anglaise, reçoivent mon journal et se le font lire par les derviches. Ce sont les prisonniers anglais qui dansent devant le Mahdi pour l'amuser.

» Voici le général Gordon (nº 4) qui revient au Soudan, nommé par l'Angleterre gouverneur général de cette contrée où son nom est exécré. Il vient venger Hicks et ses dix mille fils d'Albion. Il croit avoir la même chance à Karthoum que le général Wolesley à Tel-el-Kébir. Pour son malheur, les chefs des tribus arabes du Soudan ne sont pas les chefs bédouins de l'Egypte : l'or britannique ne les corrompt pas. Les cinquante mille guinées que Gordon offre aux alliés du Mahdi ne les tentent pas. Ceci eut lieu en mars 1884.

» Continuons l'histoire de cette guerre si fatale à la Grande-Bretagne. Le Mahdi, après avoir mis le siège sur Khartoum où Gordon se trouvait, envoya Osman Digma, son invincible premier lieutenant, contre le général Graham qu'il battit et fit fuir. Il le poursuit (nº 5) en lui criant : « Ohé! Graham, ne cours pas si vite; je t'apporte ma tête. Où sont les mille guinées de prime? » Mais Graham se sauve sur le vaisseau de guerre de l'amiral Huvet en lui disant : « Ce sera pour une autre fois; aujourd'hui je n'ai pas de monnaie sur moi. » Ceci arriva en avril 1884.

» En septembre 1884, l'Angleterre envoya le général Wolesley au Soudan pour sauver Gordon qui, comme vous le voyez (nº 6), est en cage. Wolesley espérait réussir comme à Tel-el-Kébir par les guinées. Mais voici Sultan Pacha, qui lui acheta alors les alliés d'Arabi, qui se lève de sa tombe et lui dit : « Retourne vite chez toi; autrement toi et ton porte-guinées, vous subirez le sort de Palmer. Regardez son cadavre.

» En voyant la perfide Albion partir de nouveau en guerre (nº 7) les puissances européennes s'esclaffent de rire en s'écriant : « En voila une vieille qui aime les épines! Celles d'Egypte ne lui suffisent pas; elle est allée chercher celles du Soudan. »

» En effet elle y a trouvé des épines qui ont déchiré ses armées, et nous voyons ses ministres à genoux suppliant (nº 8) le grand chancelier allemand et le premier ministre d'Italie, en avril 1885, pour qu'ils sauvent des griffes des Mahdistes et des Cosaques les fils de la perfide Albion qui leur offre un plat de choucroute et un de macaroni préparés de sa main.

» Mais ni Bismark ni Mancini n'allèrent au secours des *troupes anglaises* dont vous voyez ici (nº 9) la débandade générale. Les soldats de *Victoria se sauvent* du Soudan : les uns battent en retraite par la vallée du Nil; les autres se rembarquent à Souakim *talonnés* de près par les lions noirs qui leur poussent l'épée dans les mollets. Désormais le Soudan est perdu pour l'Egypte.

» Cette évacuation anglaise eut lieu en avril 1886. Mais le nouveau Mahdi et l'intrépide Osman-Digma veulent avoir Souakim et l'assiègent dans ce moment-ci. J'ai des fidèles qui m'informent de tout ce qui s'y passe, et mon dessin, qui parut le 8 décembre courant et que vous m'avez fait l'honneur de choisir (nº 10) comme complément du tableau, indique clairement la situation; vous n'avez qu'à en reproduire la légende :

LE LION ET LE RENARD

« *Le général Grenfeld, le renard anglais :* Pitié! pitié! ô roi du désert. Nous manquons d'eau. — *Le chef soudanais, le lion du désert :* Voici les puits. Approchez. — *Le général Grenfeld :* Nous avons peur! — *Le chef soudanais :* Lâches! crevez donc de soif. »

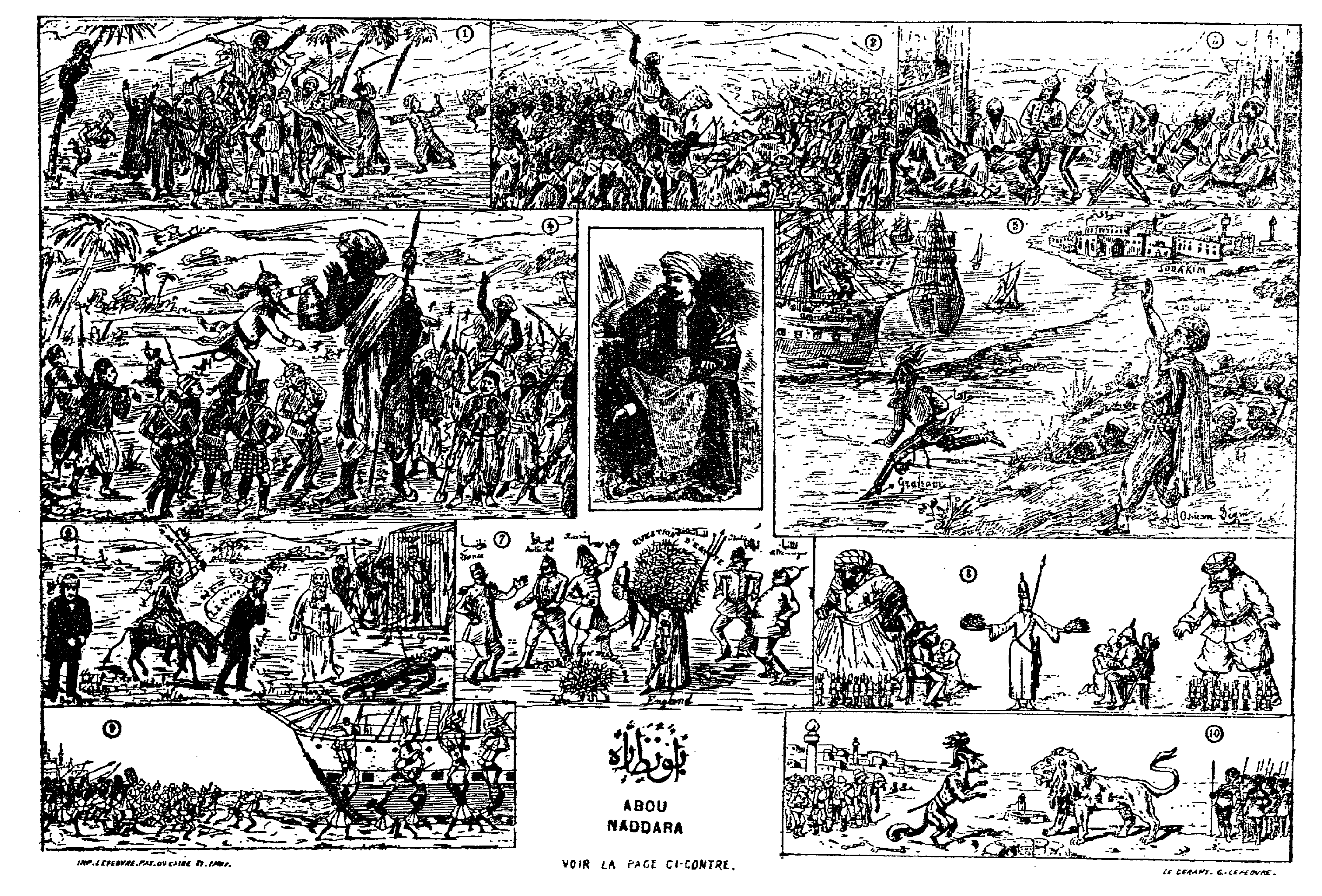
* *

Le 10 décembre courant, les principaux membres du Parlement anglais recevaient mon journal portant ce dernier dessin. On télégraphia donc à Grenfeld l'ordre de faire une sortie. La sortie fut faite, mais par les deux régiments noirs que le gouvernement de Sa Gracieuse Majesté paie largement du trésor égyptien.

» Ne te glorifie pas, ô Renard, du succès insignifiant de tes mercenaires; ils n'ont repoussé que l'avant-garde soudanaise. « Cache-toi, car il s'avance le Lion dont » les ongles ont déchiré des milliers de » tes frères. »

ABOU NADDARA.

LA GUERRE AU SOUDAN



ABOU
NADDARA

VOIR LA PAGE CI-CONTRE.

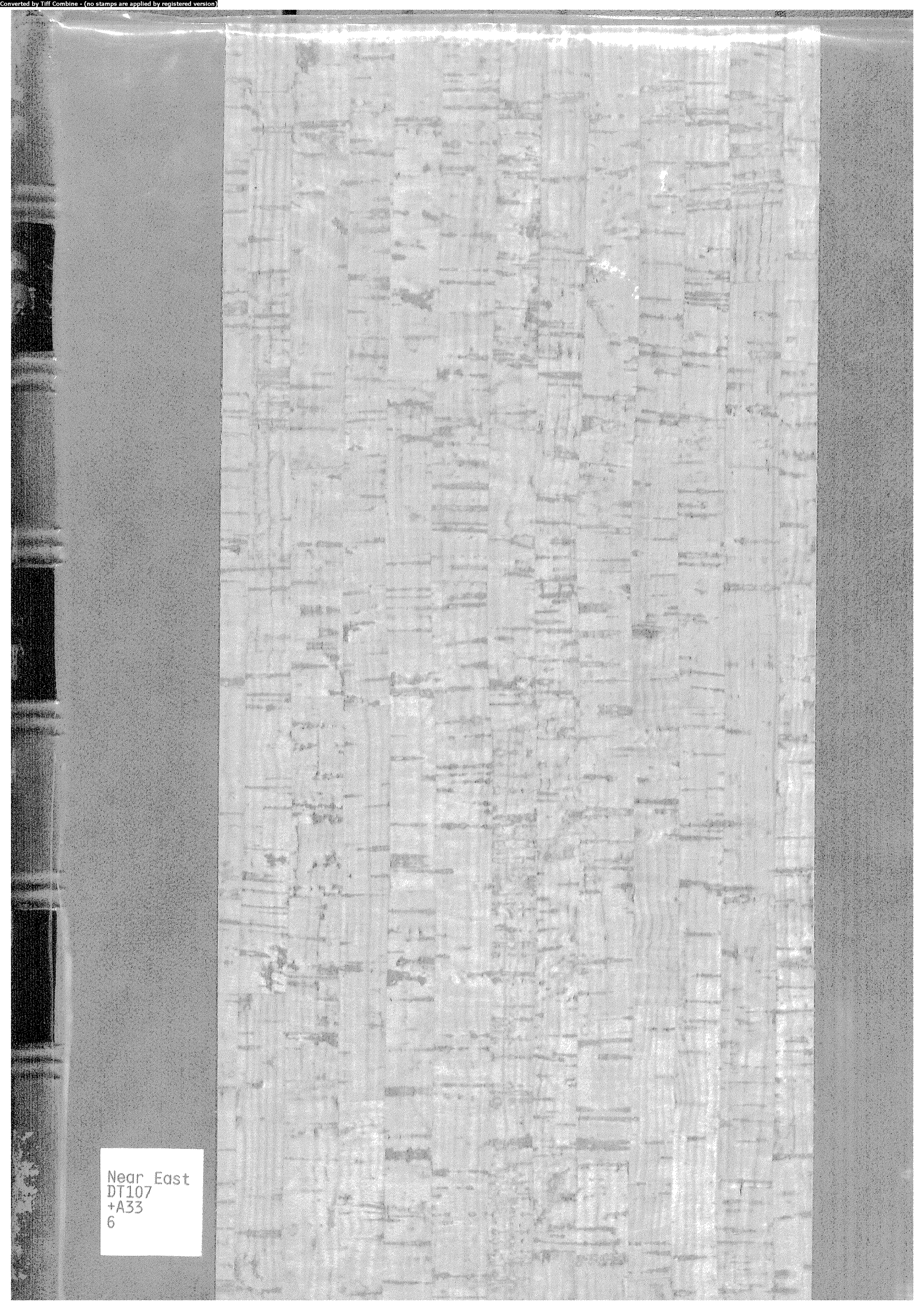
IMP. LEFEBVRE. PAS. DU CAIRE 87. PARIS.

LE GERANT. G. LEFEBVRE.

Date Due


YALE UNIVERSITY LIBRARY
3 9002 03362 4678


YALE


Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)
Near East
DT107
+A33
6